

روائع التراث العربي

تاريخ الطبري

القسم الثاني

٧

روائع التراث العربي ٣

تأليف

الرَّسُلُ وَالْمُلُوكُ

لأبي جعفر محمد بن جرير

الطَّبْرِي

القسم الثاني

٧

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر بيعة الحسن بن علي

وفي هذه السنة اعني سنة ٤٠ ببيع للحسن بن علي عم بالخلافه
وقيل ان اول من بايعه قيس بن سعد قال له ابسط يدك ابايعدك
على كتاب الله عز وجل وسنة نبيه وقاتل المالحين فقال له ^٥
الحسن رضه على كتاب الله وسنة نبيه فان ذلك باق من وراء كل
شرط فبايعه وسكت وبايعه الناس ^٦ وحدثني عبد الله بن
احمد ^٧ بن مثنويه المروزي قال لما اتي قال حدثنا سليمان قال
بأ عبد الله عن ^٨ يونس عن الزهري قال جعل علي عم قيس بن
سعد على مقدمته من اهل العراق الى قبل ان ياربجان وعلى ارضها ^٩
وشروطه الخميس ^{١٠} التي ابتدعتها العرب وكانوا اربعين الفا بايعوا
علياً عم على الموت ولم يزل قيس يداري ^{١١} ذلك البعث حتى قُتل ^{١٢}
علي عم واستخلف اهل العراق للحسن بن علي عم على الخلافة
وكن للحسن لا يري القتال ولكنه يريد ان يأخذ لنفسه ما استطاع
من معاوية ثم يدخل في الجماعة وعرف الحسن ان قيس بن سعد

فأنهما باتيان على IA III, ٣٣٨. ^٥ C om. ^٦ C om. ^٧ C om. ^٨ C om. ^٩ C om. ^{١٠} C om. ^{١١} C om. ^{١٢} C om.
فأنهما باتيان على IA III, ٣٣٨. ^٥ C om. ^٦ C om. ^٧ C om. ^٨ C om. ^٩ C om. ^{١٠} C om. ^{١١} C om. ^{١٢} C om.
فأنهما باتيان على IA III, ٣٣٨. ^٥ C om. ^٦ C om. ^٧ C om. ^٨ C om. ^٩ C om. ^{١٠} C om. ^{١١} C om. ^{١٢} C om.
فأنهما باتيان على IA III, ٣٣٨. ^٥ C om. ^٦ C om. ^٧ C om. ^٨ C om. ^٩ C om. ^{١٠} C om. ^{١١} C om. ^{١٢} C om.
فأنهما باتيان على IA III, ٣٣٨. ^٥ C om. ^٦ C om. ^٧ C om. ^٨ C om. ^٩ C om. ^{١٠} C om. ^{١١} C om. ^{١٢} C om.

لا يوافق على رأيه فنزعه وأمر عبد الله بن عباس فلما علم عبد الله بن عباس بالذي يريد * الحسن عمه ان يأخذه ، لنفسه كتب الى معاوية يسأله الامان ويشترط لنفسه على الأموال التي اصابها فشرط ذلك ، له معاوية ، وحديث موسى بن عبد الرحمن السرققي قال سأ عثمان بن عبد الحميد او ابن عبد الرحمن المجازي الخزازي ابو عبد الرحمن قال سأ اسماعيل بن راشد قال بايع الناس الحسن بن علي عم بالخلافة ثم خرج بالناس حتى نزل المدائن وبعث قيس بن سعد على مقدمته في اثني عشر الفا واقبل معاوية في اهل الشام حتى نزل مسكن فيينا^{١٠} للحسن في المدائن ان ندى مناد في العسكر ألا ان قيس بن سعد قد قتل فأنفروا فأنفروا ونهبوا سرايق^{١١} الحسن عم حتى فارغوا يسطا كان تحتهم وخرج الحسن حتى نزل المقصورة البيضاء^{١٢} بالمدائن وكان عم المختار بن ابي عبيد عملا على المدائن وكان اسمه سعد بن مسعود فقال له المختار وهو غلام شاب هل لك في الغنى والشرف قال وما ذاك قال توثق الحسن وتستلن به الى معاوية فقال له سعد عليك لعنة الله أثب على ابن بنت رسول الله صلعم فأوثقه بثس الرجل أنت^{١٣} فلما رأى الحسن عم تفريق

C d) يأخذ C e) خشى O male f) عبيد الله C g)

اصاب Om. C. f) الخزازي O g) sed vide infra pag. ٣٠, ٩. h) Om. O. i) المجازي الخزازي C j) بالمدائن C k) المجازي الخزازي C l) O tantum m) فيينا C n) بالمدائن O o) عباد O p) بلساق h) O q) بالمقصورة Om. O; Ja'kūbi et Dīnawarī ر. م. يقال له C r) مظل سابط et Dīnawarī

لنا اننا C s) وتصير

الأمر عنده بعث إلى معاوية يطلب الصلح وبعث معاوية إليه
عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد
شمس فقدا على الحسن بالمداين فلعطياه ما أراد وصالحاه على
أن يأخذ من بيت مال الكوفة خمسة آلاف الف في أشياء
اشترطها ثم قلم الحسن في أهل العراق فقال يا أهل العراق إنه
سأخى بنفسى عنكم ثلاثاً قتلكم أبى وطعنكم أبى وانتهاكم
متلى ودخل الناس في طاعة معاوية ودخل معاوية الكوفة
فبايعه الناس، قال وكان بن عبد الله عن عوانة وذكر نحوه
حديث المسروقي عن عثمان بن عبد الرحمن هذا وزاد فيه
وكتب الحسن إلى معاوية في الصلح وطلب الأمان وقال الحسن
للحسنين ولعبد الله بن جعفر إن قد كتبت إلى معاوية في
الصلح وطلب الأمان فقال له الحسين نشدك الله أن تصدق
أحدوث معاوية وتكذب أحدثه على فقال له الحسن أسكت فلما
اعلم بالأمر منك فلما انتهى كتاب الحسن بن علي عم إلى
معاوية أرسل معاوية عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن سمرة
فقدا المداين واعطياه الحسن ما أراد فكتب إلى قيس
ابن سعد وهو على مقدمته في اثني عشر ألفاً بأمره بالدخول في
طاعة معاوية فقام قيس بن سعد في الناس فقال يا أيها الناس

١) O جندب ٢) عبد الله Codd. ٣) عليه O ٤) Om. O. ٥) يسخى O ٦) قال O ٧) إلى C ٨) المال بالكوفة
٩) O habet. يطلب pro his ١٠) المروقي O ١١) Om. C. ١٢) وعبد
١٣) O ١٤) انشدك O ١٥) وقيل له C ١٦) وكتب O ١٧) addit. إلى
١٨) Om. O. ١٩) وكتب O ٢٠) فلعطياه O ٢١) O

أختاروا الدخول في طلعة املم ضلالة او القتل مع غير املم
 قتلوا لا بل تختار ان ندخل في طلعة املم ضلالة فباعوا لمعاوية
 وانصرف عنهم قيس بن سعد وقد كان صالحاً للحسن^ه معاوية على
 ان جعل له ما في بيت ماله وخراج دار الجرد على ان لا يشتتم^د
 ٥ على^ه وهو يسمع فأخذ ما في بيت ماله بالكوفة وكان فيه
 خمسة آلاف الف^ه

وحج بالناس في هذه السنة المغيرة بن شعبه، حدثني موسى
 ابن عبد الرحمان قال لما عثمان بن عبد الرحمان الخزاعي^د * ابو
 عبد الرحمان قال لما اسماعيل بن راشد قال لما حضر الموسم يعني
 ١٥ في العلم الذي قُتل فيه على عم كتب المغيرة بن شعبه كتابا
 افتعله على لسان معاوية فقام للناس للحج سنة ٤٠ ويقال انه
 عرف يوم التروية وتحركه يوم عرفة خوفاً ان يفتن بكافه وقد قيل
 انه لما فعل ذلك المغيرة لانه بلغه ان عتبة بن ابي سفيان
 مصححه والبا على الموسم فمجل للحج من اجل ذلك^ه

٢٥ وفي هذه السنة بيع لمعاوية بالخلافة باهلياه حدثني بذلك موسى
 ابن عبد الرحمان قال لما عثمان بن عبد الرحمان قال لما اسماعيل
 ابن راشد وكان قبل يذنى بالشلم اميرا وحدثت عن ابي مسهر
 عن سعيد بن عبد العزيز قال كان على عم يذنى بالعراق امير

بشتتم C د) وكان الحسن صالح O ه)
 Om. C. e) الحمراني C d) المال C e) ut IA. علياً
 addit. ه) C د) قيل ان C ر)

المؤمنين وكان معاوية يُنتهى بالشأم الأمير فلما قُتل على عمه نُعيَ
معاوية أمير المؤمنين ٥

ثم دخلت سنة إحدى وأربعين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فما كان فيها من ذلك تسليم الحسن بن علي عم الأمر إلى معاوية ٥
ودخول معاوية الكوفة وبيعة أهل الكوفة معاوية ٥ بالخلافة ٥

ذكر الخبر بذلك

حدثني عبد الله بن أحمد المروزي ٥ قال أخبرني ٥ أني قال سأ
سليمان قال حدثني عبد الله عن يونس عن الزهري قال بايع أهل
العراق الحسن بن علي بالخلافة ٥ فطُفِقَ يشترط عليهم الحسن ٥
أنكم سامعون مطيعون تسلمون من سألتم وتحابون من حاربتم
فأجاب أهل العراق في أمرهم حين اشترط عليهم هذا الشرط وقالوا
ما هذا تلم بصاحب وما يريد هذا القتل فلم يلبث الحسن عم
بعد ما بايعوه إلا قليلا حتى طعن * طعنة أشوتة ٥ فإزداد لهم
بُغضا وإزداد منهم نُعرا فكانت معاوية وأرسل إليه بشروط قال إن
أعطيتني هذا ٥ قلنا سماع مطيع عليك أن تفي لي به وقعت
صحيفة الحسن في يد معاوية وقد أرسل معاوية قبل هذا إلى
الحسن بصحيفة بيضاء مختومة ٥ على أسفلها وكتب إليه أن اشترط
في هذه الصحيفة التي ختمت أسفلها ما شئت فهو لك فلما

لمعاوية C ٥ ذكر ما C ٥ مات على كرم الله وجهه O ٥
d) O om., C معه e abbreviatum. معاوية ٥ e) O om. f) C
حدثني ٥ Om. O. ٥ قال O addit, على الخلافة C ٥
i) C om. ٥ هذه C ٥ بيد C ٥ مختومة C ٥

أنت الحسن اشترط أضاعَ الشروط التي سأله معاوية قبل ذلك
 وأمسكها عنده وأمسك معاوية صحيفة الحسن عم التي كتب اليه
 يسأله ما فيها فلما التقى معاوية والحسن عم سأله الحسن ان
 يُعطيه الشروط التي شرط في السجّل الذي ختم معاوية في
 أسفله فأتى معاوية ان يُعطيه ذلك فقال لك ما كنت كتبت التي
 أولاً تسألني ان أعطيكه ^٥ فأتى قد اعطيتك حين جاءني كتابك
 قال الحسن عم وأنا قد اشترطت حين جاءني كتابك ^٦ وأعطيني
 العهد على الوفاء بما فيه فاختلفا في ذلك فلم يُنفذ للحسن عم
 من الشروط شيئاً وكان عمرو بن العاص حين اجتمعوا بالوفاء قد
 كتم معاوية وأمره ان يأمر الحسن ان يقوم ويخطب ^٧ الناس فكَرِهَ
 ذلك معاوية ^٨ وقال ما تريد ^٩ التي ان أخطب ^{١٠} الناس فقال عمرو
 لكى ^{١١} اريد ^{١٢} ان يبدؤا عيّه للناس فلم يزل عمرو بمعاوية حتى
 اطاعه فخرج معاوية فخطب الناس ثم امر رجلاً فنادى الحسن بن
 علي عم فقال قم يا حسن فكلّم الناس فتشهد في بديهة امر لم
 يُبرّ فيه ثم قال اما بعد يا أيها الناس فإن الله قد هداكم بأوليننا
 وحقق نعماءكم بأخينا وإن لهذا الأمر مدّة والدنيا نولٌ وإن الله
 تع قال لنبيّه صلعم ^{١٣} وإن أنرى لعله فتنته لكم ومتلّع إلى حين
 فلما قالها قال معاوية أجلس فلم يزل صرّاً على عمرو وقال هذا من
 رأيك، ولحق الحسن عم بالمدينة، حدثني عمر قال سألت علي

فيقوم ويخطب ^d) O سجلك ^c) C اعطيك ^b) C Om. O. ^a)
 مخطب ^h) C. تريدون ^g) O. فقال ^f) O Om. O. ^e)
 Om. C. ^k) Om. O; C habet. Vid. quoque *Osdo* ^l-
ghāba, II, ١٢. ^j) Kor. 21, vs. III.

ابن محمد قال سلم الحسن بن علي عم الى معاوية الكوفة ودخلها
معاوية لخمس بقين من ربيع الأول ويقال من جمادى الأولى
سنة ٤١

وفي هذه السنة جرى الصلح بين معاوية وقيس بن سعد
بعد امتناع قيس من بيعته

ذكر الخبر بذلك

حدثني عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثني سليمان
ابن الفضل قال حدثني عبد الله عن يونس عن عمار بن
لما كتب عبد الله بن عباس حين علم ما يريد الحسن من
معاوية من طلب الامن لنفسه الى معاوية يسأله الامن ويشترط
لنفسه على الأموال التي قد اصاب فشرط ذلك له معاوية وعث
اليه معاوية ابن عمر في خيل عظيمة فخرج اليهم عبد الله ليلا
حتى لحق بهم ونزل وترك جندته الذي هو عليه لا امير لهم
فيهم قيس بن سعد واشترط الحسن عم لنفسه ثر بايع معاوية
وأمرت شرطة الخميس قيس بن سعد على انفسهم وتعاهدوا * هو
وم على قتال معاوية حتى يشترط لشيعته على عم ولن كان
اتبعه على اماله ومائمه وما اصابوا في الفتنة فخلص معاوية
حين فرغ من عبد الله بن عباس والحسن عم الى مكيدة رجل
هو أهم الناس عنده مكيدة ومعه اربعون الفا وقد نزل معاوية

قيس بن O d) وفيها C e) في O b) معاوية بالكوفة O a)

العباس O f) بن موسى O يونس C e) سعد ومعاوية
Om. O. g) ان يشترط O h) من طلب الامن من معاوية O g)
مكانه دخل وهو O n) Om. C. m) Om. C. i) عليهم O b)
om. قد O p) و O C a)

* بهم وعمرو وأهل الشام^١ وأرسل معاوية إلى قيس بن سعد يذكّره الله ويقول على طاعة من تقابل وقد بايعني الذي اعطيتك طاعتك فأني قيس ان يلبس له حتى أرسل اليه معاوية بساجل قد ختم عليه في اسفله فقال اكتب في هذا الساجل ما شئت فهو لك قال عمرو لمعاوية لا تُعْطِه هذا وفاتلّه فقال معاوية على رسلك فلما لا تخلص إلى قتل هؤلاء حتى يقتلوا اعدائهم من أهل الشام فا خير العيش بعد ذلك وإنى والله لا اقاتله ابداً حتى لا اجد من قتاله بُدّاً، فلما بعث اليه معاوية^٢ بذلك الساجل اشترط قيس فيه^٣ له ونشيعه على الأمان على ما اصابوا من الدماء والأموال ولم يسأل معاوية في سجنه ذلك^٤ * مالا وأعطاه معاوية^٥ ما سأل فدخل قيس ومن معه في طاعته^٦، وكانوا يعذّون نُهارة الناس حين ثارت الفتنة خمسة رهط فقالوا ذوّ رأيي العرب ومكيدتهم معاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وقيس بن سعد ومن المهاجرين عبد الله بن بُذَيْل الخزاعي^٧ وكان قيس وابن بُذَيْل مع عليّ عمّ وكان المغيرة بن شعبة * وعمرو مع معاوية ألا ان المغيرة كان معتزلاً بالطائف حتى حُكِمَ الحكمان فاجتمعوا بالخرج^٨، وقيل ان الصلح تم بين الحسن عمّ ومعاوية في هذه السنة في شهر ربيع الآخر ودخل معاوية الكوفة

يُرسِل C, رسل O. a) C om. Lacuna hic esse videtur. شيئا الا C. e) معاوية اليه O. d) C om. c) معاوية C. Addidi g) ودخل C. f) ex IA. ما سأل Addidi. اعطاه من مل

يُعْذّون - خمسة O. Deinde C. وكان h) ex IA. في طاعته. e) C. O pro his habet, ut IA. (sic) k) O. الرأي رأى C. e)

بن شعبة معزلاً

في غرة جمادى الأولى من هذه السنة وقيل دخلها في شهر ربيع الآخر وهذا قول الواقدي *
وفي هذه السنة دخل الحسن والحسين * ابنا عليّ عم منصرفين * من الكوفة إلى المدينة

ذكر الخبر بذلك

ولما وقع الصلح بين الحسن عم^٥ وبين معاوية بمسكن قام فيها حثفت عن رواد البكائي عن عوانة خطيبا في الناس فقال يا اهل العراق انه سخطى بنفسى عنكم ثلث قتلکم^٥ اى وطعنكم ايتى^٥ وانتهابكم متلى، قال ثم ان الحسن والحسين وعبد الله ابن جعفر خرجوا بجيشهم^٥ وأنعمهم حتى اتوا الكوفة * فلما قدما^٥ الحسن وبراء من جراحتهم خرج الى مسجد الكوفة فقال يا اهل الكوفة اتقوا الله في جيرانكم وصيغانكم وفي اهل بيت نبيكم صلعم الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فجعل الناس يبكون ثم تحملوا الى المدينة * قال رجال اهل البصرة بينه وبين خراج دار الجرد وقالوا قيننا فلما خرج الى المدينة تلقاه ناس بالقادسية^٥ فقالوا يا مذل العرب

* وفيها خرجت الفوارج^٥ التي اعتزلت آيلم على عم بشهرزور على معاوية^٥

ذكر خبرهم

حدثت عن رواد عن عوانة قال قدم معاوية قبل ان يخرج^٥

قتل C^٥ بينه O tantum. د) لما C^٥. ب) Om. O. ا) Om. C.

واهل C^٥ ف. فلما برا الحسن عم C^٥ ج. جيشهم C^٥ د. الى C^٥ ف. منزع C^٥ م. ذلك O خبر، fort. omisso. ل. الخارج.

الحسن من ^٩ الكوفة حتى نزل النخيلة فقالت الحرورية للمسماتة
التي كانت اعتزلت بشهرزور مع قرة بن نوفل الأشجعي قد جاء
الآن ما لا شك فيه فسيروا الى معاوية فجاهدوه فقبلوا وعليهم
قرة بن نوفل حتى دخلوا الكوفة فأرسل اليهم معاوية خيلا من
١٠ خيل اهل الشام فكشفوا اهل الشام فقال معاوية لاهل الكوفة لا
امان لكم والله عندي حتى تكفوا بوائقكم فخرج اهل الكوفة الى
الخوارج فقاتلوه فقالت لهم الخوارج وبيكم ما تبغون منا اليس
معاوية عدونا وعدوكم دعونا حتى نقاتله وإن اصابناه كنا قد
كفيناكم عدوكم وإن اصابنا كنتم قد كفيتمونا قالوا لا والله حتى
١١ نقاتلكم فقالوا ^{١٢} رحم الله اخواننا من اهل النهر ^{١٣} كانوا اعلم
بكم يا اهل الكوفة * واخذت ^{١٤} اشجع صاحبهم قرة بن نوفل وكان
سيد القوم واستعملوا عليهم عبد الله بن ابي الحكر رجلا من
طيي فقاتلوه فقتلوا واستعمل معاوية عبد الله بن عمرو بن
العاص على الكوفة فأتاه المغيرة بن شعبة وقال لمعاوية استعملت عبد
١٥ الله بن عمرو على الكوفة وعمرا على مصر فتكون انت بين لحيي
الأسد * فعزله عنها واستعمل المغيرة بن شعبة على الكوفة وبلغ
عمرا ما قال للمغيرة لمعاوية فدخل عمرو على معاوية فقال استعملت
المغيرة على الكوفة فقال نعم فقال أجعلته على الخراج فقال نعم قال
تستعمل المغيرة على الخراج فيغتال المال فيذهب فلا تستطيع ان
٢٠ تأخذ منه شيئا استعمل ^{٢١} على الخراج من يخافك ويهابك ^{٢٢}

٩) C يرحم. ١٠) O قالوا. ١١) C يشك. ١٢) عن C. ١٣) Om. cetera desunt. ١٤) i. c. وأصيب قرة بن نوفل صاحبهم.
١٥) C. ١٦) الخوفا et الخوفا IA. الخوفا C. ١٧) C. ١٨) فعزل عبد الله C. ١٩) رجلا يهابك وخافك C. ٢٠) قل C. ٢١) لم يستعمل C. ٢٢) قل C.

ويُتَقَبَّلُكَ فَعِلَ الْمَغِيرَةَ عَنِ الْخُرَاجِ وَاسْتَعْلَمَهُ عَلَى الصَّلَاةِ فَلَقِيَ الْمَغِيرَةَ
عَمَّا قَتَلَ أَنْتَ الْمَشِيرَةَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَشْرَتْ بِهِ فِي عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ نَعَمْ قَالَ هَذِهِ بَنُوكَ وَلَمْ يَكُنْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ
مَضَى فِيمَا بَلَغَى إِلَى الْكُوفَةِ وَلَا أَتَاهَا
وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ غَلَبَ حُمْرَانُ بْنُ أَبَانَ عَلَى الْبَصْرَةِ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ
مَعَاوِيَةَ بُسْرًا وَأَمَرَهُ بِقَتْلِ بَنِي زِيَادٍ

ذَكَرَ الْخَبَرُ عَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ فِي ذَلِكَ

حَدَّثَنِي عَمْرِو بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ لَمَّا صَالَحَ
الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَمَّ مَعَاوِيَةَ أَوَّلَ سَنَةِ ٢١ وَثَبَ حُمْرَانُ بْنُ أَبَانَ
عَلَى الْبَصْرَةِ فَأَخَذَهَا وَغَلَبَ عَلَيْهَا فَأَرَادَ مَعَاوِيَةَ أَنْ يَبْعَثَ رَجُلًا مِنْ
بَنِي اللَّيْثِ إِلَيْهَا فَكَلَّمَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ^١ أَنْ لَا يَفْعَلَ وَيَبْعَثَ
غَيْرَهُ فَبَعَثَ بُسْرَ بْنَ أَبِي أَرْطَاةٍ وَزَعَمَ أَنَّهُ أَمَرَهُ بِقَتْلِ بَنِي زِيَادٍ
فَحَدَّثَنِي مُسْلِمَةُ بْنُ حُجَابٍ^٢ قَالَ أَخَذَ بَعْضُ بَنِي زِيَادٍ فَحَبَسَهُ
وَزِيَادٌ يَوْمَئِذٍ بِفَارِسٍ كَانَ عَلِيٌّ عَمَّ بَعَثَهُ إِلَيْهَا إِلَى أَكْرَادٍ خَرَجُوا بِهَا
فَطَغَرَ بِهَا زِيَادٌ^٣ وَأَقَامَ بِاصْطَاخِرَ^٤ قَالَ فَرَكِبَ أَبُو بَكْرَةَ إِلَى مَعَاوِيَةَ وَهُوَ^٥
بِالْكُوفَةِ فَاسْتَأْجَلَ بُسْرًا فَلَجَلَهُ أَسْبُوحًا ذَاهِبًا وَرَاجِعًا فَسَارَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ
فَقَتَلَ تَحْتَهُ دَابَّتَيْنِ فَكَلَّمَهُ فَكَتَبَ مَعَاوِيَةَ بِاللَّفِّ عَنْهُمْ^٦ قَالَ وَحَدَّثَنِي
بَعْضُ عِلْمَانِنَا أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ أَقْبَلَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَقَدْ طَلَعَتِ
الشَّمْسُ وَخَرَجَ بُسْرُ بْنُ زِيَادٍ يَنْتَظِرُ بِهَا غُرُوبَ الشَّمْسِ لِيَقْتُلَهَا إِذَا
وَجِبَتْ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ لِذَلِكَ وَأَعْيَنَهُمْ طَائِفَةٌ يَنْتَظِرُونَ أَبَا بَكْرَةَ أَنْ^٧

Codd. ١) ذَكَرَ الْخَبَرُ عَنِ الثَّلَاثِينَ مِنْ أَمْرِهِمْ ٢) C b) فِيهَا C ٣)

٤) لا تَبْعَثُ وَأَنْ تَبْعَثَ : أَنْ C sine ٥) عَبَّاسٍ. ٦) C om. ٧) خَيْسَ O ٨) عِيِيدَ
C om. ٩) مُحَمَّدٌ C ١٠) عَمَّ C om. ١١) خَيْسَ O ١٢)

رُفِعَ لَهُ عَلَى نَجِيبٍ أَوْ يَرْثُونَ بُيُوتَهُ وَجَعِدَهُ قَتْلَهُ عَلَيْهِ فَفُتِلَ عَنْهُ
وَالْأَجْرَ بِتَوْبِهِ وَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ فَاقْبَلُ يَسْعَى عَلَى رِجْلَيْهِ هـ حَتَّى ادْرَكَ
بُسْرًا قَبْلَ أَنْ يَقْتُلَهُ فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ مُعَاوِيَةَ فَطَلَّقَهُ،
حَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ سَأَلَ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ خُطِبَ بُسْرٌ عَلَى مِنْبَرٍ
بِالْبَصْرَةِ فَشْتَمَ عَلِيًّا عَمَّ ثُمَّ قَالَ نَشَدْتُ هـ اللَّهَ رَجُلًا عَلِمَ أَنِّي صَادِقٌ
أَلَا صَدَقْتَنِي أَوْ كَذَبْتُ أَلَا كَذَبْتَنِي قَالَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ اللَّهُمَّ إِنَّا لَا
تَعْلَمُكَ أَلَا كَذَبًا قَالَ فَأَمَرَ بِهِ فَخُتِفَ قَالَ فَقَامَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ الصَّبِيُّ فَرَمَى
بِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَنَعَهُ فَاقْطَعَهُ أَبُو بَكْرَةَ بَعْدَ ذَلِكَ مِائَةَ جَرِيبٍ قَالَ
وَقِيلَ لَأَنْ بَكْرَةَ مَا أَرَدْتُ إِلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ أَيْنَ شَدْنَا بِاللَّهِ ثُمَّ لَا
نَصَدَّقُهُ هـ قَالَ فَاقَامَ بُسْرٌ بِالْبَصْرَةِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ شَخَصَ لَا تَعْلَمُهُ وَهُوَ
شُرْطَتُهُ أَحَدًا، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ سَأَلَ عَلِيٌّ بْنُ
مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنِ الْجَارُودِ بْنِ زُفَرٍ أَنِّي سَمِعْتُ قَالَ
صَالِحُ الْحَسَنِ عَمَّ مُعَاوِيَةَ وَشَخَصَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَبِعِثَ مُعَاوِيَةَ بُسْرَ بْنَ
أَبِي، أَرْطَاهُ إِلَى الْبَصْرَةِ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٤١ وَهَذَا مَخْبُصٌ بِفَارَسٍ فَكَتَبَ
١٥ مُعَاوِيَةَ إِلَى زِيَادٍ إِنْ فِي يَدَيْكَ مَلَا مِنْ مَالِ اللَّهِ وَقَدْ هَمَّ وَلَيْتَ وَلايَةً
فَلَنْ مَا عِنْدَكَ مِنَ الْمَالِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ زِيَادٌ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ عِنْدِي شَيْءٌ
مِنَ الْمَالِ وَقَدْ صَرَفْتُ مَا كَانَ عِنْدِي فِي وَجْهِهِ وَاسْتَوْلَعْتُ بَعْضَهُ
قَوْمًا لِنَازِلَةٍ إِنْ فُتِلَتْ وَهَمَلْتُ مَا فَضَّلَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ * رَحِمَهُ اللَّهُ
عَلَيْهِ هـ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ أَنْ أَقْبِلُ إِلَيْكَ نَنْظُرَ فِيمَا وَلَيْتَ وَجِئْتُ
٢٠ عَلَى يَدَيْكَ فَإِنْ اسْتَقْلَمَ بَيْنَنَا أَمْرٌ فَهُوَ ذَاكَ هـ وَالْأَجْرَ جَعَلْتُ إِلَى مَا تَكُنْ

a) O. b) انشد. c) C om. d) O. يسير على راحلته O

بِسْ RECEPI. عَنِ C. ر. وَلَا نَعْلَمُ أَنَّهُ C. هـ. بَصْدَقَهُ C. تَصَدَّقَهُ
غَذَاك C. هـ. قَدْ O. ج. secundum Mizl.

فلم يأتيه رواد فأخذ بُسر بنى رواد الأكبر منهم فحبسهم ^{هـ} عبد
الرحمان وعبيد الله وعبادا وكتب الى رواد لتقدم على امير
المؤمنين او لأقتل بنيك فكتب اليه رواد لست بارحاً من ^{هـ} مكافى
الذى انا به حتى يحكم الله بينى وبين صاحبك فان قتلت من
فى يديك من ولدى فللصير الى الله سبحانه ^{هـ} ومن ورائنا وورائكم
الحساب وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون ^د، فهم يقتلهم
فاتاه ابو بكر فقال اخذت ولدى وولد اخى غلماناً بلا نئب
وقد صالح الحسن معاوية على امان اصحاب على حيث كانوا فليس
لك على هؤلاء ولا على ابيهم سبيل قال ان على اخيك ^{هـ} امولا قد
اخذها فامتنع ^{هـ} من اداتها قال ما عليه شيء فاكف عن بنى ¹⁰
اخى حتى آتيك بكتاب من ^{هـ} معاوية بخليفتهم ^{هـ} فأجابه ايما قال
له ان آتيتنى بكتاب معاوية بخليفتهم والا قتلتم او يقبل رواد الى
امير المؤمنين ^{هـ} قال فالى ابو بكر معاوية فكله فى رواد وبنيه وكتب
معاوية الى بُسر بالكف عنهم وخليفة سبيلهم لخلاد ^{هـ} حدثنى
احمد * بن على ^{هـ} قال سأ على قال اخبرنى ^{هـ} شيخ من ثقف ¹⁵
عن بُسر بن عبيد الله ^{هـ} قال خرج ابو بكر الى معاوية بالكوفة
فقال له معاوية يا ابا بكر اترأ جئت ام نعتك ^{هـ} اليها حاجة
قال لا اقول باطلا ما آتيت الا فى حاجة قال تُشفع يا ابا بكر
فروى لك بذلك فصلا وأنت لذلك اهل * يا هو ^{هـ} قال تؤمن اخى
روادا وتكتب الى بُسر بخليفة ولده وبترك التعرض لهم ^{هـ} فقال اما بنو ²⁰

^ا) O om. ^ب) Kor. 26, vs. 228. ^ج) C عليه. ^د) C وامتنع.

^ه) C om. ^ف) C واخبرنى. ^ز) O بشر. Edidi secundum Mizzi
et Dhahabi Moschabih. ^ح) C بك.

زيد فكتب لك فيلهم ما ^a سألت وأما زيد ففي يده مال للمسلمين
 فإذا آذاه فلا سبيل لنا عليه قل يا امير المؤمنين إن يكن عنده
 شيء فليس يحبسك عنك أن شاء الله، فكتب معاوية * لابي بكره
 الى بَسْر أَلَا، يتعرّض لاحد من ولد زيد فقال معاوية لابي بكره
 اتعهد اليك عهدا يا ابا بكره قل نَعَمْ اعهد اليك يا امير المؤمنين
 ان تنظر لنفسك * ورعيّتك وتعمل صالحا فانك قد تقلدت عظيم
 خلافة الله في خلقه فَأَتَيْف الله فان لك غاية لا تعدوها ومن
 ورائك طالب حثيث، فأوشك ان تبلغ اليمى فيلحرف الطالب
 فتصير الى مَنْ يسألك عما كنت فيه وهو اعلم به منك وأما ^b الى
 محاسبة وتخييف فلا ^c تُؤثّرَن على رضاء الله * عز وجل ^d شيئا،
 حدثني احمد قل لما على عن سلمة بن عثمان قل كتب
 بسر الى زيد لئن لم تقدم لأصلين بنيك فكتب اليه ان تفعل
 فأخذ ذلك انت انما بعث بك ابن أكلة الأكباد، فركب ابو بكره
 الى معاوية فقال يا معاوية ان الناس لم يعطوك بيعتهم ^e على قتل
 الاطفال قل وما ذاك يا ابا بكره قل بَسْر يريد قتل اولاد زيد فكتب
 معاوية الى بَسْر أَنْ خَلَّ مَنْ بيدك من ولد زيد، وكان معاوية
 قد كتب الى زيد بعد قتل على عم يتوعد ^f، فحدثني عمر
 ابن شبة قل حدثني على عن ^g حبان ^h بن موسى عن المجالد
 * عن الشعبي ⁱ قل كتب معاوية حين قُتل على عم الى زيد

a) C om. b) C بما c) O scribere solet d) O om.
 e) Cf. Kor. 7, vs. 52. f) O فيلحرف in C puncta diacritica
 praefixi desunt ut quoque vocis تبلغ g) O خبا h) O لا
 i) O رضى k) C الطلعة l) C بني m) C بن n) Codd.
 حيّان; secutus sum Mizzt.

يتهدده فقام خطيباً فقال العجب من ابن آكلة الأكباد وكهف النفاق ورئيس الأحزاب كتب إلى ^a يتهددني ويبنى وبينه ابناً عم رسول الله صلعم يعني ابن عباس والحسن بن علي في تسعين ألفاً واضعي سيوفهم على عواتقهم لا يَنْتَنُونَ ^b لئن خلس إلى الأمر ليجدني أحمر ضراباً بالسيف، فلم يزل يناد بفارس والياه حتى صالح الحسن عم معاوية وقدم معاوية الكوفة فحصى زياد في القلعة التي يقال لها قلعة زياد ^c

وفي هذه السنة ولّى معاوية عبد الله بن عامر البصرة وحرب سجستان وخراسان،

10 ذكر الخبر عن سبب ولايته ذلك وبعض الناس في

أيام عمه معاوية بها ^d

حدثني أبو زيد قال سألت علي قال أراد معاوية توجيه عتبة بن أبي سفيان على البصرة فكلّمه ابن عامر وقال إن لي بها أموالاً وودائع فإن لم توجهني عليها ذهبت فولاه البصرة فقدمها في آخر سنة ٢١ وأليه خراسان وسجستان فاراد زيد بن جبلة، على ولاية ^e 15

شرطته فأبى فولّى حبيب بن شهاب الشامى ^f شرطته وقد قيل قيس بن الهيثم السلمى واستقصى عميرة بن يثربى الصدى أخا عمرو بن يثرب الصدى، حدثني أبو زيد قال سألت علي بن محمد قال خرج في ولاية ابن عامر لمعاوية يزيد ^g بن مالك الباهلى

C, يثبتون O ^h. habet. كنت C, etiam, انك كنت O ^a

IA; اجمر Vel potius ex conj. Ambo codd. habent ^c. بسون احمر ضرباً ^d C om. ^e O حمله ^f Sic secundum Beládhori et Jácút; O الشبامى ^g C, التميمى; Ibn Hadjar السامى ^h زيد O ⁱ

وهو الخطيم وإنما سمي الخطيم « لصيئة أصابته على وجهه فخرج هو
وسهم بن غالب الهاجيمي فاصبحوا عند الجسر فوجدوا عبادة بن
قُريص ^٥ الليثي أحد بني بجير وكانت له ضُخبة يصلي عند الجسر
فأنكروا فقتلوه ثم سألوه الأمان بعد ذلك فلمنهم ابن عمر وكتب إلى
معاوية أتى قد جعلتُ لهم فمَتَكَ فكتب إليه معاوية تلك ذِمَّة
لو أخفرتها لا سُلِّتَ عنها فلم يزالوا آمينين حتى عَزَلَ ابن عمر
وفي هذه السنة ^٦ وُلِدَ عليُّ بن عبد الله بن عباس، وقيل وُلِدَ
في سنة ٢٠ قبل أن يقتل عليٌّ عم وهذا قول الواقدي
وحج بالناس في هذه السنة عُنْبَةُ بن أبي سفيان في قول أبي
مَعْشَرٍ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ حَدَّثَهُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ
عِيسَى عَنْهُ، وأما الواقدي فإنه ذَكَرَهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ حَجَّ
بِالنَّاسِ * فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَعْيَى هَذِهِ السَّنَةِ ٢١ عُنْبَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ

ثم دخلت سنة اثنتين وأربعين

ذكر ما كان فيها من الأحداث

^{١٥} ففيها غزا المسلمون الآن وغزوا أيضا الروم فهزموهم هزيمة منكراً فيما
ذكروا وقتلوا جملة من بطارتهم
وقيل في هذه السنة وُلِدَ الْحُجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ
وولي معاوية * في هذه مروان بن الحكم المدينة فاستنصى مروان
عبد الله بن الحارث بن نوفل وعلى مكة خالد بن العاص بن
^{٢٠} هشام وكان على الكوفة من قبيلة المغيرة بن شعبه وعلى * القضاء

١٥) بذلك C. b) O. قصص C. قصص IA. Cf. *Osdo't-ghdha*
III, p. 1.v. c) O. العباس. d) C om. e) C يذكر. f) O
hic addit.

شريح وعلى البصرة عبد الله بن عامر وعلى ^a قضائها ^b عمرو بن
 يثربى وعلى خراسان قيس بن الهيثم من قبل عبد الله بن
 عامر، وذكر على بن محمد عن محمد بن الفضل العبسى
 عن ابيه قل بعث عبد الله بن عامر قيس بن الهيثم على خراسان
 حين ولّاه معاوية البصرة وخراسان * فأقلم قيس خراسان سنتين وقد
 قيل في امره ولاية قيس ما ذكره حمزة بن صالح ^c السلمي عن زياد
 ابن صالح قل بعث معاوية حين استقامت له الامور قيس بن
 الهيثم الى خراسان ثم ضمها الى ابن عامر فترك قيسا عليها
 وفي هذه السنة تحركت الخوارج الذين احازوا عمن قتل منهم
 بالنهروان ومن كان ارتث من جرحائهم بالنهروان فبرءوا وعفا عنهم على ^d
 * ابن ابي طالب رضى،

ذكر الخبر عما كان منهم في هذه السنة
 ذكر هشام * بن محمد عن ابن ابي مخنف قل حدثني النضر بن
 صالح بن حبيب عن جرير / بن مالك بن زهير بن جذيمة /
 العبسى عن ابي بن عمارة العبسى ان حيان بن طبيان السلمي ^e
 كان يرى رأى الخوارج * وكان من ارتث يوم النهروان فعفا عنه
 على عم في الاربعة الذين كان عفا عنهم من المرتتين / يوم
 النهروان فكان في اهله وعشيرته فلبث شهر او نحو ثم انه خرج
 الى الرى في رجال كانوا يرون ذلك الرأى فلم يزلوا مقيمين بالرى
 حتى بلغهم قتل على كرم الله وجهه فلما اصحابه اولئك وكانوا ^f

a) C om. b) القصاء بها c) فأقلمت d) C om.

e) O المؤمنين h) O pro his tantum بالنهروان i) O بين j) خريجة C k) مقتل C l) فكت C

بِضْعَةِ عَشْرَ رَجُلًا أَحَدَهُمُ سَالِمُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَبْسِيُّ فَأَتَوْهُ مُحَمَّدٌ
 اللَّهُ وَاتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا الْإِخْوَانُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّهُ قَدْ هَلَكَ بِلَغْيٍ
 أَنَّ إِخْوَانَهُمُ ابْنَ مُلْجَمٍ أَخَا مُرَّانٍ قَعْدَ لِقَتْلِهِ * عَلَى
 ابْنِ ابْنِ طَالِبٍ عِنْدَ أَغْبَاشِ الصُّبْحِ مُقَابِلَ السُّدَّةِ الَّتِي هِيَ فِي
 ٥ الْمَسْجِدِ مَسْجِدَ الْجَمَاعَةِ فَلَمْ يَمَرَّ رَاكِدًا يَنْتَظِرُ خُرُوجَهُ حَتَّى
 خَرَجَ عَلَيْهِ هُوَ حِينَ أَقَامَ الْمُقِيمُ الصَّلَاةَ صَلَاةَ الصُّبْحِ فَشَدَّ عَلَيْهِ
 فَضْرَبَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا لَيْلَتَيْنِ حَتَّى مَاتَ فَقَالَ سَالِمُ
 ابْنُ رَبِيعَةَ الْعَبْسِيُّ هُوَ لَا يَقْضِعُ اللَّهُ يَمِينًا عَلَتْ قَذَالَهُ بِالسَّيْفِ قَاتِلَ
 فَأَخَذَهُ الْقَوْمُ يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَلَى قَتْلِهِ * عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَضِيَ اللَّهُ
 ١٠ عَنْهُ وَلَا رَضَى عَنْهُمُ وَلَا رَحِمَهُمْ هُوَ قَالَ النَّصْرُ بْنُ صَالِحٍ فَسَأَلْتُ بَعْدَ
 ذَلِكَ سَالِمَ بْنَ رَبِيعَةَ فِي أَمَارَةِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ قَوْلِهِ ذَلِكَ فِي
 عَلَى عَمِّ فَأَقْرَأَنِي بِهِ هُوَ وَقَالَ كُنْتُ أَرَى رَأْيَهُمْ حِينًا وَلَكِنْ قَدْ تَرَكْتُهُ
 قَاتِلَ فَكَانَ * فِي أَنْفُسِنَا أَنَّهُ قَدْ تَرَكَهُ قَاتِلَ فَكَانَ * أَنَا ذَكَرُوا لَهُ هُوَ
 ذَلِكَ يُرْمِضُهُ قَاتِلُ ثُمَّ إِنَّ حَيَّانَ بْنَ طَبَّيَانَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ أَنَّهُ وَاللَّهِ
 ١٥ مَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ بِلَيْ وَمَا يَلْبَثُ إِلَّا اللَّيْلُ وَالْأَيَّامُ وَالسِّنُونَ
 وَالشُّهُورُ عَلَى هُوَ ابْنِ آدَمَ حَتَّى تُذَيِّقَهُ الْمَوْتَ فَيُفَارِقَ الْإِخْوَانَ الصَّالِحِينَ
 وَيَدْعُو الدُّنْيَا الَّتِي لَا يَبْكِي عَلَيْهَا إِلَّا الْعَجَزَةُ * وَلَمْ تَنْزِلْ صَارَةً
 لِمَنْ كَانَتْ لَهُ هَمًّا وَشَجَنًا فَانْصَرَفُوا بِنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ إِلَى مَصْرُنَا فَلَمَّا
 إِخْوَانُنَا فَلَنَدْعُهُمْ إِلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَإِلَى جِهَادِ

a) O om. b) O addit امير المؤمنين. c) C om. d) C
 e) C. واخذ. f) C. بقى. g) C. على ذلك انا ذكرنا رأينا. h) C. بليت
 i) C per dittographiam addit. في. O. وتلع. k) C. فاته لا يبكي عليها
 l) C. وانها.

الأحزاب فإنه لا عُدَّ لَنَا فِي الْقُعُودِ وَلَوْلَانَا ظَلَمَةٌ وَسُنَّةُ الْهُدَى
 مَتْرُوكَةٌ وَثَأْنَا الَّذِينَ قَتَلُوا إِخْوَانَنَا فِي الْمَجَالِسِ آمِنُونَ فَإِنْ يُطْفِئْنَا
 اللَّهُ بِهَلْمٍ تَعْبُدُ بَعْدَهُ إِلَى الَّتِي فِي أَهْدَى وَأَرْضِي وَأَقْرَبُ وَيُشْفِي اللَّهَ
 بِذَلِكَ ، صَدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنْ نَقَتَلْ فَإِنْ فِي مَفَارِقَةِ الظَّالِمِينَ
 رَاحَةً لَنَا ، وَلِنَا بِأَسْلَافِنَا أَسْوَأَ ، فَقَالُوا لَهُ كَلْنَا قَاتِلٌ مَا ذَكَرْتَ
 وَحَامِدٌ رَأَيْكَ الَّذِي رَأَيْتَ قَدْ بَنَى الْمِصْرَ فَلَمَّا مَعَكَ * رَاضُونَ بِهَذَا
 وَأَمْرِكَ فَخَرَجَ وَخَرَجُوا مَعَهُ ، مُقْبِلِينَ إِلَى الْكُوفَةِ فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ
 خَلِيلِي مَا فِي مِنْ عَزَاءٍ وَلَا صَبْرٍ

- وَلَا آيَةَ بَعْدَ الْمَصَابِيحِ / بِالْهَنْزِ
 سِرِّي تَهَضَّتْ فِي كُنَائِبِ حَمَّةٍ
 10 إِلَى اللَّهِ مَا تَدْعُوهُ وَفِي اللَّهِ مَا تَقِيهِ
 إِذَا جَاوَزْتَ قُسْطَانَةَ الرَّبِّ بَقْلَتِي
 فَلَسْتُ بِسَارٍ نَحْوَهَا آخِرَ الدَّهْرِ
 وَلَكِنِّي سَارٍ وَإِنْ قَلَّ نَاصِرِي
 15 قَرِيبًا فَلَا أُخْبِرُكَ ، مَعْنَى يَسْرِي

قَالَ وَأَقْبَلَ / حَتَّى نَزَلَ الْكُوفَةَ فَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى قَدِمَ مَعَاوِيَةَ وَبَعَثَ
 الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ وَآلِيًا عَلَى الْكُوفَةِ فَحَبَّبَ الْعَافِيَةَ وَأَحْسَنَ فِي النَّاسِ
 السَّيْرَةَ وَلَمْ يَفْتَنِ أَحَدَ الْأَهْوَاءِ عَنْ أَهْوَائِهِمْ وَكَانَ يُؤْتَى فَيُقَالُ لَهُ

a) O. b) O om. c) C om. d) C. هُفَى. e) O. f) C. اَصْحُو. g) C. نَهَضَتْ. h) C. النَفْصَان. i) O. المَصْلَيْن. j) O. ر. om.
 نَدَعُو - نَفَرِي O. - يَفِر. Ex conj. e) اَحْدَيْكُمَا O. f) C. مَعْنَى يَسْرِي. g) C. اَكْدِيهَا C.
 فَاَقْبَلَ d) C. مَعْنَى يَسْرِي e) C. اَكْدِيهَا C.

* ان ه فلانا يرى رأى الشيعة وان فلانا يرى رأى الخوارج وكان
يقول قضى الله ألا تزالون مختلفين وسيحكم الله بين عباده فيما
كانوا فيه يختلفون فلأنه الناس وكانت الخوارج يلقى بعضهم بعضا
ويتذاكرون مكان ه اخوانهم بالنهروان ويرون ان في الاقامة الغيب
والوگف وان في الجهاد اهل القبلة الفضل والأجر، قال ابو
مخنف فحدثني النضر بن صالح عن أبي بن ه عمارة ان الخوارج
في أيام المغيرة بن شعبه قنعوا الى ثلثة نفر منهم المستورد بن
علقة، فخرج في ثلثمائة رجل مقبلاً نحو جرجرا على شاطئ
دجلة، قال ابو مخنف وحدثني جعفر بن حذيفة الطائي
١٥ من آل عامر بن جوين عن المحدث بن خليفة ان الخوارج في أيام
المغيرة بن شعبه قنعوا الى ثلثة نفر منهم المستورد بن علقة
التيمنى من تميم الرباب والى حيان بن طبيان السلمى والى معاذ
ابن جوين بن حصين الطائي السيسى وهو ابن عم زيد بن
حصين وكان زيد عن قتله على عم يوم النهروان وكان معاذ
٢٥ ابن جوين هذا في الأربعائة الذين ارتثوا من قتلى الخوارج
فعفا عنهم على عم فاجتمعوا في منزل حيان بن طبيان السلمى
فتشاوروا فيما يولون عليهم، قال ه فقال لهم المستورد يا ايها المسلمون
والأمنون أراكم الله ما تحبون وعزل عنكم ما تكرهون ولأولاء عليكم
من أحببتهم فالذى يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور ما
أبلى من كان الولي على منكم وما شرف الدنيا نريد، وما ه

a) C om, tum bis فلان. b) C om. c) Secundum IA III,

وما الى C bis d) يزيد O e) علقة C، علقة O ١٣، ٣٥٣ p.

الى البقاء فيها من سبيل وما نريد ألا الخُلود في دار الخُلود
فقال حيان بن ظبيان اما انا فلا حاجة لي فيها وأنا بك وبك^٥
امرئ من اخواني راض فتظنوا من شئتم منكم ^٦ فسموه فلنا اول من
يُبايعه فقال لهم معاذ بن جبرين بن حصين ^٧ اذا قلتما انتما ^٨
هذا وانتما سيدا المسلمين * وذوا^٩ انسابكم في صلاحكم ودينكم ^{١٠}
وقدركما فن يرأس المسلمين ^{١١} وليس ^{١٢} كلکم ^{١٣} يصلح لهذا الأمر
وانما ينبغي ان يلقى على المسلمين اذا كانوا سواء في الفضل
أبصرهم بالحرب وأقهرهم في الدين وأشدهم ^{١٤} اضطلاعا بما حمّل
وانتما بحمد الله ممن ^{١٥} يرضى لهذا الأمر فليتولّه احدكما قلا
فتولّه انت فقد رضىناك فانت والحمد لله الكامل في دينك ورأيك ^{١٦}
فقال لهما انتما اسن منى فليتولّه احدكما فقال حينئذ جماعة من
حضرها من الفوارج قد رضىنا بكم ايها الثلاثة فولوا ايكم احببتم
فليس في الثلاثة رجل ألا قل لصاحبه تولها انت فلي بك راض
ولى فيها غير نى رغبة فلما كثر ذلك بينهم قل حيان بن
ظبيان فان معاذ بن جبرين قل لى لا ألى عليك وانتما اسن ^{١٧}
منى وأنا اقول لك مثله ما قل لى ولك لا ألى عليك وانت اسن
منى ابسط يذك أبايك فبسط يده فبايعه ثم بايعه معاذ بن
جبرين ثم بايعه القوم جميعا وذلك في جمادى الآخرة فأتعد القوم
ان يهجزوا ويتيسروا ويستعدوا ثم يخرجوا في غرة الهلال ^{١٨} هلال
شعبان سنة ٢٣ فكانوا في جهازهم وعُدتهم ^{١٩}

Postea C d) ذوا C. h. l. حصن. e) C. om. d) O. وكل. a) O. fortasse اسبابكم. e) O. om. f) C. ليس. g) Sic Codd. Fort.

من. O. d) رضى بهذا O. e) واشهدهم O. f) سرى O. g) كلهم. l.

وقيل^٥ في هذه السنة سار بُسر بن ابي اوطاة العامري الى المدينة
ومكة واليمن وقتل من قتله في مسيره * ذلك من المسلمين^٦
* وذلك قول الواقدي وقد ذكرت من خالفه في وقت مسيره هذا
السير^٧، وزعم الواقدي ان داود بن حيان^٨ حدثه عن غطاء
ابن ابي مروان * قل اقم بسر بن ابي اوطاة بالمدينة شهرا يستعريض
إناس ليس احد ممن يقال هذا لهن على عثمان الا قتله،
وقال غطاء بن ابي مروان، اخبرني حنظلة بن علي الأسلمي قال
وجد قوما من بني كعب وعلمانيهم على يثر لهم قلائد في البئر^٩
وفي هذه السنة قديم رواد فيما حدثني عمر قل ما ابو الحسن
10 عن سليمان بن، ابي ارقم قدم^{١٠} على معاوية من فارس فصالحه
على ما يحميه اليه وكان سبب قدومه بعد امتناعه بقلعة من
قلاع فارس ما حدثني عمر قل ما ابو الحسن عن مسلمة بن
محارب قال كان عبد الرحمان بن ابي بكر يلى ما كان ليؤاد بالبصرة
فبلغ معاوية ان ليؤاد امولا عند عبد الرحمان وخاف رواد على
15 اشياء كانت في يد عبد الرحمان ليؤاد فكتب اليه يأمره باحراقها
وبعث معاوية الى^{١١} المغيرة بن شعبة لينظر في اموال رواد فقدم
المغيرة فاحذ عبد الرحمان فقال لئن كان اساء الى ابوك لقد
احسن رواد وكتب الى معاوية اتى^{١٢} له أصيب في يد عبد الرحمان
شيئا يحل لي أخذه، فكتب معاوية الى المغيرة * أن عذبه^{١٣} قال
وقال بعض المشيخة انه عذب * عبد الرحمان بن ابي بكر،

٥) O addit. ان. ٦) C pro his habet المسير. ٧) C om.
٨) C post ارقم habet: المغيرة. ٩) Codd. ان. ١٠) حنان. ١١) C
١٢) C om, ut IA. ١٣) O om. بن شعبة دخل

اذ كتب اليه معاوية واراد ان يعذره ويبلغ معاوية ذلك ، فقال احتفظ بما أمرك به عبدك فألقى على وجهه حربة^{هـ} ونصاحها بالله فكانت تلتزق^و بوجهه فغشي عليه ففعل ذلك ثلاث مرات ثم خلّاه وكتب الى معاوية اني عدتته فلم اصب^ز عنده شيئا فحفظ لزيد يده عنده^ح حدثني عمر قل نعم ابو الحسن عن 5 عبد الملك بن عبد الله الثقفي عن اشياخ من ثقيف قالوا دخل المغيرة بن شعبه على معاوية فقال معاوية حين نظر^د اليه / انما موضع سرّ المرء ان بالسرّ أخوه المنتصع^{هـ} فاذا بحت^و يسرّ في^ز ناصح يستتر^ح أو لا تبخ^د فقال يا امير المؤمنين ان تستوي^وني تستوي^و ناصحا شفيقا^و وعا¹⁰ وثيقا فاء ذاك يا امير المؤمنين قل ذكرت زيدا واعتصامه^{هـ} بأرض فارس وامتناعه بها فلم أنم كيئلتى فأراد المغيرة ان يطأطى^و من زيد فقال ما زيدا هناك يا امير المؤمنين فقال معاوية^{هـ} بشس الوطأ^و العجز داهية العرب معه الاموال مخصن^ز بقلاع فارس يدبر ويبص الحيل¹⁵ ما يؤمنى ان يبايع لرجل من اهل هذا البيت فاذا هو قد اعد على الحرب خدعة^و فقال المغيرة اتأذن لي يا امير المؤمنين في اتيانه قل نعم فأتته وتلف له فأتى المغيرة زيدا فقال زيد

١) C om. ٢) يعذب C يعذب ٣) Secundum IA. O ٤) او O ٥) جبية C ٦) ملقى C ٧) C confuse per dittographiam الى المغيرة بن شعبه على معاوية فقال معاوية حين نظر الى المغيرة بن شعبه انما موضع سرّ المرء ان بالى الايات وفي قول ٨) O om. ٩) ما O ١٠) مشققا O ١١) يبيح O ١٢) الشعر ويبص الحيل C ويبص الحيل O ١٣) فمخصن C

حين بلغه قدوم المغيرة ما قديم الا لا تمر * ثم اثنى له ^a فدخل عليه وهو في بهو له مستقيلاً الشمس فقال زياد اقلح رائد ^b فقال اليك ينتهي الخبر ابا، المغيرة ان معاوية استخفه الرجل حتى بعثني اليك ولم يكن يعلم احدا يمد يده الى هذا الامر ^c غير الحسن وقد بايع معاوية فخذ لنفسك قبل التواطين فيستغنى ^d عنك معاوية قل اشر على وامن الغرض ^e الاقصى ومعك الفضل فان المستشار مؤتمن فقال المغيرة في * منحصر الرأي بشاعة ^f ولا خير في التدقيق ^g ارى ان تصد حبلك بحبله وتشخص اليه قل ارى ويقصى الله ^h حدثني عمر قل ما على ⁱ عن مسلمة ^j ابن محارب قل اقم زياد في القلعة اكثر من سنة فكتب اليه معاوية علام تهلك نفسك ^k فاقبل الى فلعلمني علم ما صار اليك ما اجتبيت من الاموال وما خرج من يديك وما بقى عندك وانت آمن فان احببت المقام عندنا ائتت وان احببت ان ترجع الى ما عندك رجعت فخرج زياد من فارس وبلغ المغيرة ^l ابن شعبة ان زياد قد اجمع على اتيان معاوية فشخص المغيرة الى معاوية قبل شخص زياد من فارس واخذ زياد من اصطخر الى آرجان فأتى بهذان ^m ثم اخذ طريق حلوان حتى قدم المدائن فخرج عبد الرحمن الى معاوية ليخبره بقدوم زياد ثم

^a) O om. ^b) Sic O sine vocali, C وايد. ^c) O انا. Post ^d) C ببيعتي. ^e) O العزم. Cf. Mas'udi, V, 23. ^f) O محضر الرأي شناعة. ^g) C المتدقيق. ^h) O التملص. ⁱ) O addit. ^j) C iterum في القلعة. ^k) C قل ما ابو الحسن addit. ^l) O رانان. ^m) C مقامك.

قدم زياد الشام وقدم المغيرة بعد شهر فقال له معاوية يا مغيرة
 زياد* أبعد منك بمسير شهر^a وخرجت قبله وسبقك فقال يا امير
 المؤمنين ان الريب^b اذا كلم الريب^b أفحمه^c، قال^d خذ حذر^e
 وأطو عني سرك^e فقال ان زيادا قدم يرجو البيعة وقدمت أخوف
 النقصان فكان سيرنا على حسب ذلك قال فسأل معاوية زيادا عما^f
 صار اليه من اموال فارس^g فأخبره بما حمل منها الى علي رضي
 وما انفق منها^h في الوجوه التي يحتاج فيها الى
 النفقة فصدقه معاوية على ما انفق وما بقي عنده وقبضه منه
 وقال قد كنت امين خلقاتناⁱ حدثني عمر قل لنا على^j
 قال لنا ابو مخنف وابو عبد الرحمن الاصبهاني وسلمة^k بن¹⁰
 عثمان وشيخ من بنى تميم وغيرهم عن يوثف بهم قال كتب
 معاوية الى زياد وهو بفارس يسأله القديم عليه فخرج زياد من
 فارس مع المنجاب بن راشد الضبي وحارثة بن بدر^l الغداني^m
 وسرح عبد الله بن خازمⁿ في جماعة الى فارس فقال لعلك تلقى
 زيادا في طريقك فتأخذه فسار ابن خازم الى فارس فقال بعضهم¹¹
 لقيته بسوق الاسواز وقال بعضهم لقيته بآرجان فأخذ ابن خازم
 يعنان زياد فقال أنزل يا زياد فصاح به المنجاب بن راشد تنح
 يا ابن سوء^o والآ عقلت^p يدك بالعنان قال^q ويقال انتهى اليوم
 ابن خازم* وزياد جالس فلما نظ له ابن خازم فشتم المنجاب ابن

e) فقال C. d) O om. e) الانجر O. b) ابعدا بشهر O. a)

g) الناس C. f) فقال et deinde inserui واطف عني شرك O

h) O. i) ابو الحسن C. j) وعلى ما بقي C om. sed addit

k) زيد C. l) Codd. semper حازم vel حارم m) C عقلت

خازم ٥ فقال له رواد ما تريد يا ابن خازم قل أريد ان تجيء
الى البصرة قل فأتى آتياها فتصرف ابن خازم استنحية من رواد،
وقال بعضهم التقى رواد وابن خازم بأرجان فكانت بينهما منازعة
فقال رواد لابن خازم قد اتلى املن معاوية فلما اريده وهذا كتابه
٥ الى قل فان كنت تريد امير المؤمنين فلا سبيل عليك فمضى
ابن خازم الى سابور ومضى رواد الى ماه بهرانان وقدم على معاوية فسأله
عن اموال فارس فقال دفعنها يا امير المؤمنين في اراضي وأعطينت وحمالات
وبقيت بقية اودعتها قوما فكتبت بذلك يريده وكتب رواد كُتِّبَ
الى قوم منهم شعبة بن القلعم ٥ قد علمتم ما لي عندكم من الأمانة
١٥ فتدبروا كتاب الله عز وجل انا عرضنا الأمانة على السموات
والارض والجبال الآية ٥ فاحتفظوا بما قبلكم وسئى في الكتب
* بالمبلغ الذي أقر به لمعاوية وتس الكتب مع رسوله وأمره ان
يعرض لبعض من يبلغ ذلك لمعاوية فتعرض رسوله حتى أنتشر
ذلك وأخذ فأتى به معاوية فقال معاوية لرواد لئن لم تكن مكرت
١٥ في ان هذه الكتب من حاجتي فقرأها فاذا في بمثل ما أقر به
فقال معاوية أخلف ان تكون قد مكرت في فصالحني على ما
شئت فصالحه على شيء ما ذكره انه عنده فحكمه وقال رواد يا
امير المؤمنين قد كان لي مال قبل الولاية * فوددت ان ذلك المال
بقي وذهب ما اخذت من الولاية ٥ ثم سل رواد معاوية ان
٢٥ يأذن له في نول الكوفة فلئن لم فاشخص الى الكوفة فكان المغيرة

المغيرة بن شعبة وشعبة C habet ٥ خرقتها C ٥ O om. ٥

فتش O ٥ جالذي O ٥ ٥ Kor. 33, vs. 72. ٥ العلقم O ٥ بن القلعم

فمنل بها بعد ان ان C pro hoc ٥ C om. ٥ مثل O ٥

يُكْرِمُهُ وَيُعَظِّمُهُ فَكَتَبَ مَعَاوِيَةَ إِلَى الْمَغِيرَةِ خُذْ زِيَادًا وَسُلَيْمَانَ بْنِ
 صُرْدَ وَجُبَّارَ بْنَ عَبْدِ قَيْسٍ وَشَبَّابَ بْنَ رُبَيْعٍ وَابْنَ الْوَلَاءِ * وَعَمْرُو بْنَ
 الْحَكِيفِ بِالصَّلَاةِ فِي الْجُمُعَةِ فَكَانُوا يَحْضُرُونَ مَعَهُ فِي الصَّلَاةِ،
 حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شَبَّابٍ، قَالَ سَمِعْتُ * عَلِيَّ بْنَ سُلَيْمَانَ * بْنَ أَرْقَمٍ قَالَ
 بَلَغَنِي أَنَّ زِيَادًا قَدِمَ الْكُوفَةَ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةَ فَقَالَ لَهُ الْمَغِيرَةُ تَقَدَّمْ *
 فَصَلَّ فَقَالَ لَا أَفْعَلُ أَنْتَ أَحَقُّ مِنِّي بِالصَّلَاةِ فِي سُلْطَانِكَ قَالَ
 وَدَخَلَ عَلَيْهِ زِيَادٌ وَعِنْدَ الْمَغِيرَةِ أُمُّ أَيُّوبَ بِنْتُ عُمَارَةَ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ
 أَبِي مُعَيْطٍ فَاجْلَسَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ لَا تَسْتَتِرِي مِنِّي أَيْ الْمَغِيرَةِ
 فَلَمَّا مَاتَ الْمَغِيرَةُ تَزَوَّجَهَا زِيَادٌ وَكَانَ حَدَّثُهُ فَكَانَ زِيَادٌ يَأْمُرُ بِفَيْدٍ كَانَ
 عِنْدَهُ فَيُوقِفُ قَتْنُظْرُ إِلَيْهِ أُمُّ أَيُّوبَ فَسَمِيَ بِأَبِ الْفَيْدِ *
 وَحَجَّ بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَنَبَسَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ * كَذَلِكَ
 حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ ذِكْرِهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي
 مَعْشَرٍ *

ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةٌ ثَلَاثٌ وَأَرْبَعِينَ

ذَكَرَ * الْخَبَرُ عَمَّا كَانَ فِيهَا مِنَ الْأَحْدَاثِ *
 15 فَمِنْ ذَلِكَ غَزْوَةُ بُسْرِ بْنِ أَبِي أَرْطَاةِ الرُّومِ وَمَشْتَاهُ بَارِضًا حَتَّى بَلَغَ
 الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ فِيمَا رَعِمَ الْوَاقِدِيُّ وَقَدْ انْكَرَ ذَلِكَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ
 الْأَخْبَارِ فَقَالُوا لَا يَكُنْ لِبُسْرِ بَارِضُ الرُّومِ مَشْتَى * قَطُّ *
 وَلِهَا مَاتَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ بِمِصْرَ يَوْمَ الْغُطْرِ وَقَبْلَ أَنْ يَمُوتَ عَلَيْهَا

C d) عَمْرُو بْنُ الْحَكِيفِ C، وَابْنُ الْحَمَرِ b) وَسَبِيبِ C a)
 e) O om. f) قَالَ O e) أَبُو الْحَسَنِ بْنِ C d) مُحَمَّد
 addit. المذكورة O h) ما C z) مُشْتَاهُ O e)

لعمرو بن الخطاب رَضَهُ اربع سنين ولعثمان اربع سنين الا شهريين
ومعاوية سنتين الا شهراً ٥
وفيها ولى معاوية عبد الله بن عمرو بن العاص مصر بعد موت
ابيه فولّيتها له فيما رعم الواقدي نكحوا من سنتين ٥
وفيها مات محمد بن مسلمة في صَفَرِ بالمدينة وصلى عليه مروان
ابن الحَكَم ٥

وفيها قُتِلَ المستورد بن علفَة الخارجي فيما رعم هشام
* بن محمد ٥ وقد رعم بعضهم انه قُتِلَ في سنة ٤٢،
ذكر الخبر عن مقتله

١٠ قد ذكرنا ما كان من اجتماع بقايا الخوارج الذين كانوا ارتثوا،
يوم النهر ومن كان منهم انحاز الى الرقي وغيرهم الى النفر الثلاثة
الذين سميت قبل الذين أخذهم المستورد بن علفَة وذكرنا بيعتهم
المستوردة واجتماعهم على الخروج في غرة هلال شعبان من سنة
٤٣، فذكر هشام عن ابي مخنف ان جعفر بن حذيفة
١١ الطائي حدثه عن الماحل بن خليفة ان قبيصة بن الدقمن
أبى المغيرة بن شعبة وكان على شرطته فقال ان شمر بن جعونة
الكلابي جاعف فخبّرني ان الخوارج قد اجتمعوا في منزل حبان
ابن ضبيان السلمي وقد اتعدوا ان يخرجوا اليك في غرة
شعبان فقال المغيرة بن شعبة لقبيصة بن الدقمن وهو خليف
لثقيف وزعوا ان اصله كان من حصرموت من الصديف سر

a) O om. b) In O praecedit رعم ابو جعفر رعم c) C
om. d) Hic et infra O الدمور، C الزبور. e) O حويبه، C
اهله O f) لُقبيصة O h) طيبان O semper g) الى C f) حقيبه

بالشرطة^٥ حتى تُحيط بدار * حيان بن طبيان^٦ فأتني^٧ به
 ولم لا يرون ألا أنه أمير تلك الخوارج فسار قبيصة في الشرطة^٨
 وفي كثير من الناس فلم يشعر حيان بن طبيان ألا والرجال معه
 في داره نصف النهار، وإذا معه معاذ بن جوبن ونحو من عشرين
 رجلاً من أصحابهما وثارت امرأته^٩ ثم / ولد له فأخذت سيوفاً^{١٠}
 كانت لهم فألقته تحت الفراش وخرج بعض القوم إلى سيوفهم فلم
 يجدوها فاستسلموا فلنذلق بهم إلى المغيرة بن شعبه^{١١} فقال لهم
 المغيرة ما حملكم على ما اردتم من شق * عصا المسلمين^{١٢} فقالوا
 ما اردنا من ذلك شيئا قال بلى قد بلغني ذلك عنكم ثم قد
 صدق ذلك عندي جماعتكم قالوا له أما اجتمعنا^{١٣} في هذا
 المنزل فإن حيان بن طبيان اقرأنا القرآن فحسن نجتمع عنده في
 منزله فنقرأ القرآن عليه فقال أذهبوا بهم إلى السجن فلم يزلوا
 فيه نحواً من سنة وسمع اخوانهم يأخذهم فحذروا^{١٤} وخرج صاحبهم^{١٥}
 المستورد بن علفه فنزل داراً بالحيرة إلى جنب قصر العديسيين^{١٦}
 من كلب فبعث إلى اخوانه وكانوا يختلفون اليه ويجهزون^{١٧} فلما
 كثر اختلاف أصحابه اليه قال لهم صاحبهم المستورد بن علفه
 التيمي تاحولوا بنا عن هذا للكان فأتني لا آمن أن يُطْلَعَ عليكم
 فإنهم في ذلك يقول بعضهم لبعض * نأتى مكان^{١٨} كذا وكذا ويقول

الشرطة C d) غائبي Codd. e) بالشرط C a)

٥) O addit عمى صكه. ٦) C ولم. ٧) C solum. ٨) O

القرشيين O d) O om. ٩) فجدوا O e) .أما جماعتنا

١٠) cf. Beládhori, p. ٢٨١ et Jâcût IV, p. ١١١. ١١) C يجتهدون

١٢) C نأتى مكان بمرنا

بعضهم * نأى مكان ه كذا وكذا إذ أَشْرَفَ عليهم حَتَّارُ بن أَبجر
 من دارٍ كان هو فيها وطائفةً من أهله فلما لم يَغارِسِينَ قد أَقْبَلَا
 حتى تَخَلَّا تلك الدار التي فيها النِّقْمُ ثم لم يكن بِأَسْرَعٍ من أن
 جاء آخِرَانِ فَدَخَلَا ثم لم يكن آلا قليل حتى جاء آخَرُ فَدَخَلَ
 ٥ * ثم آخَرُ فَدَخَلَ ه وكان ه ذلك يَعْنيهِ وكان خروجه قد اقترب
 فقال حَتَّارُ لصاحبة الدار التي كان فيها نازلاً وفي تَبَضُّعٍ صَبِيَّاءَ
 لها ه وَبَحَاك ه ما هذه الخيل التي أراها تدخل هذه الدار قالت
 والله ما أدري ما ه آلا أن الرجال يَخْتَلِفُونَ ه إلى هذه الدار رُجَالًا
 وَفُرْسَانًا لا يَنْقَطِعُونَ ولقد مر أنكرنا ذلك مُنْذُ أَيَّامٍ ولا نَدْرِي مَنْ ه
 10 ه فركب حَتَّارُ فرسه وخرج معه غلام له فَاقْبَلَ حتى انتهى
 إلى باب دارٍ فلما عليه رجل منهم فكلماه إلى أنسان منهم إلى الباب
 دخل إلى صاحبه فَاعْلِمَهُ قَائِنٌ له فلن ه جاء رجل من معروفهم ه
 دخل ولم يَسْتَأْذِنْ فلما انتهى إليه حَتَّارُ لم يَعْرِفْهُ الرجلُ فقال
 مَنْ أنت رجلك ه الله وما تريد قل أردت * لقاء صاحبي، قل له وما
 15 اسمك قل له ه حَتَّارُ بن أَبجر قل فكما ه أنت حتى أُوْذِنَهم بك ه
 ثم أَخْرَجَ اليك ه فقال له حَتَّارُ أَنُخِلَ ه راشدا * فَدَخَلَ الرجل
 وَاتَّبَعَهُ ه حَتَّارُ مُسْرِعًا ه فالتهمى إلى باب صَفَةِ عَظِيمَةٍ ه فيها
 وقد دخل إليهم الرجل فقال هذا رجل يَسْتَأْذِنُ عليك أنكرته
 فقلت له من أنت فقال أنا حَتَّارُ بن أَبجر فَسَمِعَهُ ه يَتَفَرَّغُونَ

a) C om. b) C وكل. c) حبيبنا C d) O om. e) Codd.
 معروفهم O f) وان C g) ما C h) وقد C i) يختلف
 C hic o) كما O n) أنا C m) الباحي O d) بيرجك C
 addit. دخل اتبعه C p) addit. فَدَخَلَ الرجل
 فَسَمِعَهُ Codd. q) هو O r) addit. فَدَخَلَ الرجل

ويقولون حَجَّارٌ بن ابجر والله ما جاء حَجَّارٌ بن ابجر بخير^٥ فلما
سمع القول منهم^٦ اراد ان ينصرف ويكتفى بذلك من الاستزابة
بأمرهم ثم أثبت نفسه ان ينصرف حتى يُعَايِنَهُمْ فتقدّم حتى قام
بين سَجَقَى باب^٧ الصّفة وقل السلام عليكم فنظر فاذا هو جماعة
كثيرة واذا سلاح ظاهر ودروع فقال حَجَّارٌ اللهم اجمعهم على خير^٨ ٥
مَنْ انتم عفاكم الله فعرفه على^٩ بن ابي شمر بن الحصين من تميم
الرياب وكان احد الثمانية الذين انهزموا من الخوارج يوم النهـ
وكان من فرسان العرب ونسأكم وخيارهم فقال له^{١٠} يا حَجَّارُ بن
ابجر ان كنت اتّما جاء بك ألتماسُ الخبر فقد وجدته فان
كنت اتّما جاء بك امر غير ذلك فأدخل وأخبرنا^{١١} ما اتي بك ١٥
فقال لا حاجة لي في الدخول فانصرف فقال بعضهم لبعض اتركوا
هذا فأحبسوه فانه مؤمن بكم فخرجت منهم جماعة في اثره وذلك
عند تطفيل الشمس للرياب فالتفتوا اليه وقد ركب فرسه فقالوا
له^{١٢} أخبرنا خبرك وما جاء بك قل ثم آتِ لشيء يروعكم ولا
يهولكم فقالوا له انتظر حتى ندنو منك ونكلمك او تدنو منا ١٥
أخبرنا^{١٣} فنعلبك امرا ونذكر حاجتنا فقال لهم^{١٤} ما انا بدين منكم
ولا اريد ان يدنو مني منكم احد فقال له على^{١٥} بن ابي شمر بن
الحصين أقوموننا انت من الانس بنا هذه الليلة وانت مُحْسِنٌ
فان لنا قرابة^{١٦} وحقا قل نعم انتم آمنون من قبلي^{١٧} هذه الليلة
وليلي الدهر كلها ثم انطلق حتى دخل الكوفة وأدخل اهله معه ٢٥

٥) Com. ٦) حجب. ٧) O om. ٨) خيرة. ٩) C. ١٠) C. ١١) أخبرنا. ١٢) C. ١٣) أقوموننا. ١٤) C. ١٥) أخبرنا. ١٦) C. ١٧) قيل O.

وقد الآخرون بعضهم لبعض أنا لا نأمن ان يؤمن بنا هذا فأخرجوا بنا من هذا الموضع ساعتنا هذه قال فصلوا المغرب ثم خرجوا من الخيرة متفرقين فقال لهم صاحبهم ألقوا بي في دار سليم^١ بن محدوج العبدى من بنى سلمة فخرج * من الخيرة فضى^٢ حتى اتى عبد القيس فأتى بنى سلمة فبعث الى سليم بن محدوج وكان له صيهاً فأتاه^٣ فأدخله واصحاباً له خمسة او ستة ورجع حجاج بن ابجر الى رحله فآخذوا ينتظرون منه ان يبلغهم منه ذكر،^٤ لهم عند السلطان او الناس فا ذكرهم عند احد منهم^٥ ولا بلغهم عنه في ذلك شيء يكرهونه * فبلغ الخبر^٦ المغيرة بن شعبة ان الخوارج خارجة عليه في أيامه تلك وانهم قد اجتمعوا على رجل منهم فقام المغيرة بن شعبة في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فقد علمتم أيها الناس انى لم ازل احب لجماعتكم العافية وأكف عنكم الأذى واتى والله لقد خشيت ان يكون^٧ ذلك ادب سوء لسفهاكم فاما الحكماء الاتقياء فلا وأيم الله لقد خشيت ان لا أجدهم^٨ بثاً من ان يعصب^٩ للقيم^{١٠} التقى بذئب السفيه الجاهل فكفوا أيها الناس سفهاكم قبل ان يشمل البلاء عوامكم وقد ذكر لى ان رجلا منكم يريدون ان يظهروا في المصر بالشقاق والخلاف وأيم الله لا يخرجون في حى من احياء العرب في هذا المصر الا أبذلتهم وجعلتهم نكالا لمن بعدهم فنظر^{١١} قوم لانفسهم قبل الندم^{١٢} فقد تمت هذا المقام ارادة

١) Codd. h. l. سليمان. ٢) O om. ٣) O ذكره. ٤) C بلغ. ٥) C اجمعوا. ٦) C تكرهون. ٧) O حسبت. ٨) O لا. ٩) Fortasse, فينظر vel فينظر. ١٠) O يعصب. ١١) C التندم.

الْحُجَّةُ وَالْإِعْذَارُ، فَقَامَ إِلَيْهِ مَعْقِلُ بْنُ قَيْسِ الرِّيَاحِيِّ فَقَالَ أَيْهَا
الْأَمِيرُ هَلْ سَمَى لَكَ * أَحَدٌ * مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ ؟ فَإِنْ كُنُوا سَمَوْا
لَكَ فَاعْلَمْنَا * مَنْ * ؟ فَإِنْ كَانُوا مَنَا كَفَيْنَاكَمْ وَإِنْ كَانُوا مِنْ غَيْرِنَا
أَمَرْتُ أَهْلَ الطَّاعَةِ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ أَنْ تَأْتِيَنَّكَ كُلُّ قَبِيلَةٍ بِسَفِيَّائِهَا،
فَقَالَ مَا سَمَى لِي أَحَدٌ مِنْهُمْ وَلَكِنْ قَدْ قِيلَ لِي أَنَّ جَمَاعَةً يَبِيدُونَ *
أَنْ يَخْرُجُوا بِمِصْرَ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَإِنِّي أَتَّبِعُ فِي قَوْمِي
وَأُكْفِيكَ مَا * ؟ فِيهِ * ؟ فَلْيَكْفِكَ كُلُّ أَمْرٍ مِنَ الرُّسَاءِ قَوْمَهُ، فَنَزَلَ *
لِلْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَبَعَثَ إِلَى رُسَاءِ النَّاسِ فِدَايَهُمْ ثُمَّ قَتَلَ لَهُمْ أَنَّهُ
قَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ وَقَدْ قُلْتُ مَا قَدْ سَمِعْتُمْ
فَلْيَكْفِي * كُلُّ أَمْرٍ مِنَ الرُّسَاءِ قَوْمَهُ وَالْأَفْوَالِذِيِّ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ *
لَا تَنْكَبُوا عَنْهَا كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ إِلَى مَا تُنْكَبُونَ وَعَمَّا تَحْبُونَ إِلَى مَا
تَكْرَهُونَ فَلَا يَلَمُّ لَكُمْ إِلَّا نَفْسُهُ وَقَدْ أَعْذَرَ مَنْ أَعْذَرَ، فَخَرَجَتْ
الرُّسَاءُ إِلَى عَشَائِرِهِمْ فَنَاشَدَوْهُمُ اللَّهَ وَالْإِسْلَامَ إِلَّا دَلُّوهُ عَلَى مَنْ
يُرُونَ أَنَّهُ يَبِيدُ أَنْ يَهَيِّجَ فِتْنَةً * أَوْ يُفَارِقَ جَمَاعَةً وَجَاءَ صَعْصَعَةُ
ابْنِ صُوحَانَ فَقَامَ فِي عِبدِ الْقَيْسِ * قَالَ هَشَامُ قَالَ أَبُو مُخْتَفٍ *
فَحَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسِ الْعَبْدِيِّ عَنْ مَرْثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ قَامَ
فِينَا صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ وَقَدْ وَاللَّهِ جَاءَهُ مِنَ الْخَبَرِ بِمَنْزِلِ التَّيْمِيِّ
وَأَصْحَابِهِ فِي دَارِ سُلَيْمِ بْنِ مَحْدُوحٍ وَلَكِنَّهُ كَرِهَ * عَلَى فِرَاقِهِ أَيَّامًا
وَبَعْضُهُ لَرَأْيَاهُ أَنْ يُؤْخَذُوا * فِي عَشِيرَتِهِ وَكَرِهَ مَسَاقَا أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ
قَوْمِهِ فَقَالَ قَوْلًا حَسَنًا وَحَسَنَ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ أَشْرَفْنَا حَسَنٌ عَدَدُنَا *
10

C) فيهم O) d) امرك C) e) منهم C) f) نكف O) g) فليكف O) h) فترك
يوجدوا O) k)

قَالَ قَتْلُ فِينَا بَعْدَ مَا صَلَّيَ الْعَصْرَ قَتْلًا يَا مَعْشَرَ عِبَادِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
 * وَلَهُ الْحَمْدُ كَثِيرًا ٥ لَمَّا قَسَمَ الْفَصْلُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ خَصَّكُمْ مِنْهُ ٥
 بِأَحْسَنِ الْقِسْمِ فَأَجَبْتُمْ إِلَى دِينِ اللَّهِ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لِنَفْسِهِ
 وَارْتَضَاهُ لِمَلَائِكَتِهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ أَقْبَضْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى قَبِضَ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّعُمْ
 ٥ ثُمَّ اخْتَلَفَ النَّاسُ بَعْدَهُ فَتَبَيَّنَتْ طَائِفَةٌ وَارْتَدَّتْ طَائِفَةٌ ٥ وَأَذْهَبَتْ
 طَائِفَةٌ وَتَرَبَّصَتْ طَائِفَةٌ فَلَمِزْتُمْ دِينَ اللَّهِ إِيمَانًا بِهِ وَرَسُولَهُ وَقَاتَلْتُمُ
 الْمُتَرَدِّينَ حَتَّى قَتَلَ الدِّينَ وَأَهْلَكَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ فَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ يَبِيدُكُمْ
 بِذَلِكَ خَيْرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ حَتَّى اخْتَلَفَتِ الْأُمَّةُ
 بَيْنَهَا فَقَالَتْ طَائِفَةٌ نَرِيدُ طُلُوحَةَ وَالزَّبِيرَ وَحَاشَةَ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ نَرِيدُ
 ١٥ أَهْلَ الْمَغْرِبِ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ نَرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ الرَّاسِبِيَّ رَأْسَ
 الْأَزْدِ وَلَقَدْ أَنْتُمْ لَا نَرِيدُ إِلَّا أَهْلَ الْبَيْتِ الَّذِينَ ابْتَدَأَنَا اللَّهُ مِنْ
 قَبْلِهِمْ بِالْكَرَامَةِ تَسْدِيدًا مِنْ اللَّهِ لَكُمْ وَتَوْفِيقًا فَلَمْ تَزَالُوا عَلَى الْحَقِّ
 لَاؤِمِينَ لَهُ أَتَذْهَبِينَ بِهِ حَتَّى أَهْلَكَ اللَّهُ بِكُمْ وَيَمُنَّ كَانَ عَلَى مِثْلِ
 هَذِهِكُمْ وَرَأَيْكُمْ الْكَائِنِينَ يَوْمَ الْجَمَلِ وَالْمَارِقِينَ يَوْمَ النَّهْرِ وَسَكَتَ
 ٢٥ عَنْ ذِكْرِ أَهْلِ الشَّامِ لِأَنَّ السُّلْطَانَ * كَانَ حِينَئِذٍ سُلْطَانَهُمْ وَلَا قَوْمَ
 أَعْدَى لَهُ وَلَكُمُ وَلَأَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ وَلِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ هَذِهِ الْمَارِقَةِ
 الْخَاطِئَةِ الَّذِينَ فَارَقُوا أَمَانَنَا وَاسْتَحَلُّوا دِمَاءَنَا وَشَهِدُوا عَلَيْنَا بِالْكُفْرِ
 فَأَيَّاكُمْ أَنْ تُزَوِّجُوا فِي دُورِكُمْ أَوْ تَكْتُمُوا عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُ لَيْسَ يَنْبَغِي
 لِحُجَّتِي مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ أَنْ يَكُونَ أَعْدَى لِهَذِهِ الْمَارِقَةِ مِنْكُمْ وَقَدْ
 ٣٥ وَاللَّهُ ذِكْرِي أَنَّ بَعْضَهُمْ فِي جَانِبٍ مِنَ الْحَقِّ وَأَنَا بِأَحْثَ عَنْ

٥ O om. c) خصهم فيه C d) له الحمد كثير المال C
 d) أخرى O.

ذلك وسأئل فان * كان حُكْمِي فِي ذَلِكَ ه حَقًّا تَقَرَّبْتُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
 بِدَعَائِهِمْ فَإِنْ دَعَاءُهُمْ خَلَّالٌ ثَرَّ قَلَّ يَا مَعْشَرَ عَبْدِ الْقَيْسِ إِنْ وَلَّيْتُمْ
 هَؤُلَاءَ هُمْ هُ أَتَعْرِفُ شَيْءَ بَكْمَ وَبِرَأْيِكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لَهُمْ عَلَيْكُمْ سَبِيلًا
 فَإِنَّهُمْ أَسْرَعُ شَيْءَ إِلَيْكُمْ وَإِلَى أَمْثَالِكُمْ ه ثَرَّ تَنَافَعِي فُجِّلَسَ فَكَلَّ قَوْمَهُ
 قَالُوا لَعْنَهُمُ اللَّهُ * وَقَالَ تَبَرَّيْتُ هُ اللَّهُ مِنْهُمْ فَلَا وَاللَّهِ لَا نُؤَيِّدُهُمْ وَلَسْتُ هُ
 عَلِيمًا بِمَكَانِهِمْ كُنْطَلْعَتُكَ عَلَيْهِمْ غَيْرُ سَلِيمٍ بِنِ مَحْدُوجٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ
 شَيْئًا فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ كَثِيرًا وَاجْتَمَاعًا يَكُونُ هُ إِنْ يُخْرِجُ أَصْحَابَهُ مِنْ
 مَنْزِلِهِ فَيَلْجِئُوهُ وَقَدْ كَانَتْ بَيْنَهُمْ هُ مُصَافَرَةٌ وَكَانَ لَهُمْ هُ قَلَّةٌ وَبِكْرَةٌ هُ
 إِنْ يُطْلَبُوا فِي دَارِهِ فَيُهْلِكُوا وَيَهْلِكُ هُ وَجَاءَ فَدَخَلَ رَحْلَهُ وَأَقْبَلَ
 أَصْحَابَ الْمَسْتَرْدِّدِ يَأْتُونَهُ فُلَيْسَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا يُخْبِرُهُ بِمَا قَامَ بِهِ 10
 الْمَغِيرَةُ بَيْنَ شُعْبَةَ فِي النَّاسِ وَمَا جَاءَهُمْ رُسَاؤُهُمْ وَقَامُوا فِيهِمْ وَقَالُوا لَهُ
 أَخْرِجْ بِنَا فَوَاللَّهِ مَا نَأْمَنُ إِنْ نَوَخَدُ فِي عَشَائِرِنَا قَالُوا فَقَالَ لَهُمْ أَمَّا
 تَرَوْنَ رَأْسَ عَبْدِ الْقَيْسِ قَامَ فِيهِمْ كَمَا قَامَتْ رُسَاءُ الْعَشَائِرِ * فِي
 عَشَائِرِهِمْ قَالُوا بَلَى وَاللَّهِ نَرَى قَالُوا فَإِنْ صَاحِبَ مَنْزِلِي لَمْ يَذْكُرْ لِي
 شَيْئًا قَالُوا نَرَى وَاللَّهِ إِنْهُ اسْتَعْتَبَا مِنْكَ فَدَعَاهُ فَأَتَاهُ هُ فَقَالَ يَا ابْنَ 15
 مَحْدُوجٍ إِنْهُ قَدْ بَلَغَنِي إِنْ رُسَاءَ الْعَشَائِرِ هُ قَامُوا فِيهِمْ وَتَقَدَّمُوا إِلَيْهِمْ
 فِيَّ وَفِي أَصْحَابِي فَهَلْ قَامَ فِيكُمْ أَحَدٌ هُ يَذْكُرُ لَكُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ
 قَالُوا فَقَالَ نَعَمْ قَدْ قَامَ فِينَا مَعْصَعَةٌ بِنِ صُوحَانَ فَتَقَدَّمَتِ إِلَيْنَا فِي
 إِنْ لَا نُؤَيِّدُ أَحَدًا مِنْ طَلِبَتِهِمْ وَقَالُوا أَكْثَرُ كَثِيرًا كَرِهْتُ إِنْ
 أَذْكُرُهَا لَكُمْ فَتَحَسَّبُوا إِنْهُ فَقُلْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكُمْ فَقَالَ لَهُ 20

و.وي C د. قتلکم C ع. O om. ب. O pro his يكن. ا. O om. ف. O. فوالله C د.
 له O ز. C om. ه. فکرة O ح. ورجع O ر. فوالله C د.
 يدعوکم C ا. C addit ل. وکرة O ه.

المستورد قد اكرمت المَتَّى وأحسنَت الفعل ونحن ان شاء الله مُرْتَحِلُونَ عَنْكَ^{١٥}، ثُمَّ قُلْ اَمَّا وَاللهُ لَوْ ارَادَوكَ فِي رَحْلِي مَا وَصَلُوا اَيْتِكَ وَلَا اِلَى اَحَدٍ مِنْ اَصْحَابِكَ حَتَّى اَمُوتَ دُونَكُمْ قُلْ اَعَاذَكَ اللهُ مِنْ ذَلِكَ، وَبَلَغَ الَّذِينَ فِي مَحْبَسٍ، الْمَغِيرَةَ مَا اجْمَعَ عَلَيْهِ اَهْلُ الْمَحْصَرِ مِنَ الرَّأْيِ فِي نَفْيِ مَنْ كَانَ بَيْنَهُمْ^{١٦} مِنَ الْخَوَارِجِ وَأَخَذَهُمْ فَقَالَ مُعَاذُ بَنِ جُوَيْنٍ بَنِ حُصَيْنٍ^{١٧} فِي ذَلِكَ

أَلَا أَيُّهَا اِنْسَارُونَ قَدْ حَانَ لَأَمْرِي شَرَى نَفْسِهِ لِلَّهِ أَنْ يَتَرَخَلَا أَقْنَمْتُ بَدَارَ الْخَائِثِينَ جَهَانَةً وَكُلَّ أَمْرِي مِنْكُمْ * يُصَادُ لِيُقْتَلَا فَشَدُّوا عَلَى الْقَوْمِ الْعُدَاةَ^{١٨} فَانْهَآ أَفْلَمْتُمْ^{١٩}؟ لِلدَّبْحِ رَأْيَا مُصَلَّلَا إِذَا ذِكِرْتُ كُنْتُ أَتَبَرَّ وَأَعْدَلَا فَبِئْسَ الْقُصَصِي * دَارِعَا غَيْرِي^{٢٠} أَعَزَلَا فَبِئْسَ بَنِي كَأَسَ السَّنِيَّةِ^{٢١} أَوَّلَا يَعْزُّ^{٢٢} عَلَى أَنْ تَخَافُوا وَتُطْرَدُوا وَلَمَّا أُجِرْتُ فِي الْمَحْلِلِينَ مُنْصَلَا إِذَا قُلْتُ قَدْ وَلَّى وَأَتَبَرَّ أَقْبَلَا يَرَى الصَّبْرُ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ^{٢٣} أَمْتَلَا وَعَزَّ عَلَى أَنْ تَضَامُوا وَتُنْقَضُوا وَلَوْ أَنِّي فِيكُمْ وَقَدْ قَصَدُوا لَكُمْ فَبِئْسَ رَبِّ جَنَحٍ قَدْ قَلَلْتُ وَغَارَةً فَبَعَثَ الْمُسْتَوْدَ إِلَى اَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُمْ اخْرَجُوا مِنْ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ لَا

اجتمع O Mox. مجلس Codd. e) قلوله O b) عنكم C d)

العداء O Cet g) حَلَّ O f) حصن Codd. e) منكم Codd. d)

حومة O m) فعز C i) ذراعاً لست C k) منكم C e) C om. h)

المواضع O n) خمس C o) أميراً.

يُصِيبُ أَمْرَهُ مُسْلِمًا فِي سَبِينَا بِغَيْرِ عِلْمٍ مَقَرَّةً وَكَانَ فِيهِمْ بَعْضُ
 مَنْ يَرَى رَأْيَهُمْ فَاتَّعَدُوا سُورًا فُخِرُوا بِهَا مُتَقَطِّعِينَ مِنْ أَرْبَعَةِ
 وَخَمْسَةِ عَشْرَةَ فَتَنَّمُوا بِهَا ثَلَاثَةَ رَجُلٍ ثُمَّ سَارُوا إِلَى الصَّرَا فَبَاتُوا
 بِهَا لَيْلَةً ثُمَّ إِنَّ الْمَغِيرَةَ بَنَ شُعْبَةَ أَخْبَرَ خَبِيرٌ فَلَمَّا رُؤِىَ النَّاسُ
 فَقَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَشْقِيَاءَ قَدْ أَخْرَجَهُمُ الْحَيُّنُ وَسُوءُ الرَّأْيِ قَمَسَ
 تَرَوْنَ أُبَعَثُ إِلَيْهِمْ كَلَّ فَعَلِمَ إِلَيْهِ عَدِيٌّ بَنَ حَنَانٍ فَقَالَ
 كُنَّا لَمْ عَدُوًّا وَلِرَأْيِهِمْ مُسْفِهٌ وَطَاعَتِكَ مُسْتَمْسِكٌ فَإِنَّا شَتَّتْ سَارِ
 إِلَيْهِمْ فَلَمَّ مَعْقِلُ بَنِ قَيْسٍ فَقَالَ إِنَّكَ لَا تَبْعَثُ إِلَيْهِمْ أَحَدًا مِمَّنْ
 تَرَى حَوْلَكَ مِنْ أَشْرَافِ الْبَصَرِ إِلَّا وَجَدْتَهُ سَامِعًا مُطِيعًا وَلَهُمْ
 مُفَارَقًا وَلِهَلاكَكُمْ مُحِبًّا وَلَا أَرَى أَصْلَاحَكَ اللَّهُ إِنْ تَبْعَثَ إِلَيْهِمْ
 أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أَعَدَّتْ لَهُمْ وَلَا أَرَى أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مَنَى فَبَايَعَنِي
 إِلَيْهِمْ * فَاتَى أَكْفِيكَهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ فَقَالَ أَخْرُجْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ فَجَهَزَ
 مَعَهُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلٍ وَقَالَ الْمَغِيرَةُ لِقَبِيصَةَ بَنِ الدَّمُونِ ^١ أَلَصَفَ لِي
 بِشَيْعَةٍ عَلَيَّ فَأَخْرَجَهُمْ مَعَ مَعْقِلِ بَنِ قَيْسٍ فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ رُؤُوسِ
 أَصْحَابِهِ فَلَمَّا بَعَثَتْ بِشَيْعَتَهُ الَّذِينَ كَانُوا يُعَرِّقُونَ فَاجْتَمَعُوا جَمِيعًا
 اسْتَأْنَسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَتَنَاصَحُوا وَهُمْ أَشَدُّ اسْتِخْلَافًا لِدَعَا هَذِهِ
 الْمَارِقَةِ وَأَجْرًا ^٢ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ وَقَدْ قَاتَلُوا قَبْلَ هَذِهِ الْمَرَّةِ
 قَالَ أَبُو مَخْتَلَفٍ لِحَدَّثَنِي الْأَسَدُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ مَرَّةَ بَنِ مَعْقِلِ بْنِ
 النَّمِيعَانِ قَالَ كُنْتُ أَنَا فِيهِمْ نُدَبَ مَعَهُ ^٣ يَوْمَئِذٍ قَالَ وَلَقَدْ كَانَ
 صَعَصَعَةً بَنِ صُوحَانَ فَلَمَّ بَعْدَ مَعْقِلِ بَنِ قَيْسٍ وَقَالَ أَبْعَثْنِي إِلَيْهِمْ ^٤

Codd. e) بعثته d) مبعوض c) الليلة b) يهلك امرأ a)

لِقَبِيصَةَ O iterum k) فلما اكفيك C g) لا C om. f) ولهلاككم
 المغيرة C d) أجرى O ut IA k) وهو e) الزبير C والدمور et

الآن لعمرى لقد أوتيت لساناً فصيحاً، ولم يلبث قببصة بن
 الدقن^١ أن أخرج الجيش مع معقل^٢ ومثلثة آلاف نقابة الشيعة
 وفسانهم^٣، قال أبو مخنف فحدثني أبو النصر بن صالح^٤ عن
 سلام بن ربيعة قال اني جالس عند المغيرة بن شعبة حين أتاه
 معقل بن قيس يسلم عليه ويؤدعه فقال له المغيرة يا معقل بن
 قيس اني قد بعثت معك فسان^٥ اهل المصر امرت بهم فانتخبوا
 انتخاباً فسر^٦ الى هذه العصابة المارقة الذين فارقوا جماعتنا وشهدوا
 عليها، بالكفر فادعهم الى التوبة والى الدخول الى الجماعة فان
 فعلوا^٧ فاقبل منهم واكفف عنهم وان لم يفعلوا فاناجزهم واستعن بالله
 عليهم، فقال معقل بن قيس سنذعنهم ونعذر وأيم الله ما أرى^٨
 ان يقبلوا ولئن لم يقبلوا لحق لا تقبل منهم الباطل قد
 بلغك أملىحك الله أين منزل القوم قال نعم كتب الى سمالك
 ابن عبيد العبسي^٩ وكان عملاً له على المدائن يخبرني انهم
 ارتحلوا من الصرة فاقبلوا حتى نزلوا بهرسير^{١٠} وأنهم أرادوا ان يعبروا
 الى المدينة العتيقة التي بها منازل كسرى وأبيص المدائن فنعمهم^{١١}
 سمالك ان يجوزوا فنزلوا بمدينة بهرسير^{١٢} مقيمين فأخرج اليهم
 وأنكش^{١٣} في آثارهم حتى تلحقهم ولا تدعهم والاقامة في بلد
 ينتهي اليهم فيه أكثر من الساعة التي تدعهم فيها فان قبلوا
 وآلا فناهضهم فانهم لن يقيموا ببلد يوميي^{١٤} إلا أفسدوا

١) Codd. ut supra. ٢) O جن. ٣) علينا C. ٤) فارقوا C. ٥) القيسي O. ٦) وان O. ٧) ستدعونهم C s. p. ٨) فقتل.
 ٩) Codd. نهرسير. ١٠) يصيروا O. ١١) منار O. ١٢) وانكن C m.

كذلك من خالفهم فخرج من يومه فبات بسورا فمرة المغيرة مؤلفا
ورأنا فخرج الى الناس في مسجد للجماعة فقلل آيها الناس ان
معقل بن قيس قد سار الى هذه الماركة * وقد بات في الليلة
بسورا فلا يتخلفون عنه احد من أصحابه ألا وان الأمير يخرج
على كل رجل من المسلمين منهم ويعزم عليهم ان لا يبيتوا بالكوفة
ألا وأيما رجل من هذا البعث وجدته بعد يومنا بالكوفة فقد
أحل بنفسه قال ابو مخنف وحدثني عبد الرحمن بن
حبيب عن عبد الله بن عتبة الغنوي قال كنت فيمن خرج
مع المستورد بن علفه وكنت أحدث رجل فيهم قال فخرجنا
حتى أتينا الصراف فأقمنا بها حتى تنامت جماعتنا ثم خرجنا
حتى انتهينا الى بهرسير فدخلناها ونذر بنا سماك بن عبيد
العبيسي وكان في المدينة العتيقة فلما ذهبنا لنعبر الجسر اليهم
قائلنا عليه ثم قطعنا علينا فأقمنا ببهرسير قال فدخل المستورد بن
علفه فقال أكتب يا ابن اخي قلت نعم فلما لي يرق ودواة
وقال اكتب من عبد الله المستورد أمير المؤمنين الى سماك بن
عبيد اما بعد فقد نقمنا على قومنا الجور في الأحكام وتعطيل
الحقوق والاستئثار بالقي وأنا نذكرك الى كتاب الله عز وجل
وسنة نبيه صلعم ولاية ابي بكر وعمر رضوان الله عليهما والبراءة
من عثمان وعلي لأحداثهما في الدين وتركهما حكم الكتاب

يستخلف O d) يأت O e) وأمر O b) C om. a)
C جندب ut g) هذه O f) لا in codd. deest ; يبيت C e)
منهم C e) ممن C h) secundum Mizzi. حبيب O ; infra etiam
O om. m) على C l) فدخلنا C k)

فان تَقَبَّلْتُ فَلَئِنْ أَدْرَكْتَ رُشْدَكَ وَالْأَنْتَقَبْتُ فَلَمَّا ابْلَغْنَا فِي الْأَعْذَارِ^a
 إِلَيْكَ وَقَدْ أَتَاكَ بِحَرْبٍ قَتَبْنَا إِلَيْكَ عَلَى سَوَاءٍ إِنْ أَلِهَ لَا
 يَجِبُ لِلْحَائِثِينَ^b، قَالَ فَلَمَّا الْمُسْتَوْدِ أَنْطَلَقَ إِلَى سِمَاكَ بِهَذَا الْكِتَابِ
 فَادْفَعْهُ إِلَيْهِ وَاحْفَظْ مَا يَقُولُ لَكَ وَالْقَبْلَى قَالَ وَكُنْتُ فَنِي حَدَّثَا^c
 حِينَ أَدْرَكْتُ لَمْ أَجِزِ الْأُمُورَ وَلَا عَلِمْتُ لِي بِكَتِيرٍ مِنْهَا فَلَمْتُ^d
 أَمْلَحُكَ اللَّهُ لَوْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَعْرِضَ دَجَلَةَ قَالِقِي نَفْسِي فِيهَا^e
 مَا عَصَيْتُكَ وَلَكِنْ تَأَمَّنْ عَلَيَّ سِمَاكَ أَنْ يَتَعَلَّقَ فِي فَيَحْيِسُنِي عَنْكَ
 فَإِذَا^f، أَنَا قَدْ فَتَنِي مَا أَتَرَجَاهُ^g مِنْ الْجِهَادِ فَتَبَسَّمَ وَقَالَ يَا ابْنَ
 أَخِي إِنَّمَا^h أَنْتَ رَسُولُ وَالرَّسُولُ لَا يُعْرَضُ لَهْ وَلَوْ خَشِيتُ ذَلِكَⁱ
 عَلَيْكَ لَمْ أَبْعَثْكَ وَمَا أَنْتَ^j * عَلَى نَفْسِكَ بِشَقْفٍ^k مَتَى عَلَيْكَ^l،¹⁰
 قَالَ فَخَرَجْتُ حَتَّى عَبَرْتُ إِلَيْهِ فِي مَعْبَرٍ فَأُثِمْتُ سِمَاكَ بِنِ عَبِيدِ^m
 وَإِذَا النَّاسُ حَوْلَهُ كَثِيرٌ قَالَ فَلَمَّا أَقْبَلْتُ نَحَرِي أَبْذُونِي أَبْصَارِيⁿ
 فَلَمَّا دَفَعْتُ مِنْهُمْ أَبْتَدَرَنِي نَحْرٌ مِنْ عَشْرَةٍ وَطَنَنْتُ وَاللَّهُ إِنْ الْقَوْمَ
 يَسْرِيدُونَ أَخَذَنِي وَإِنْ الْأَمْرَ عِنْدِي لَيْسَ كَمَا ذَكَرَ لِي صَاحِبِي
 فَانْتَضَيْتُ سَيْفِي وَقُلْتُ^o، كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَصِلُونَ إِلَيَّ¹⁵
 حَتَّى أَعْذِرَ إِلَى اللَّهِ فِيكُمْ قَالُوا لِي يَا^p عَبْدُ اللَّهِ مَنْ أَنْتَ قُلْتُ
 أَنَا^q رَسُولُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَوْدِ بِنِ عُلْفَةَ قَالُوا فَلِمَ أَنْتَضَيْتَ
 سَيْفَكَ قُلْتُ لِأَبْتَدَارَكُمْ الَّتِي فَخَفْتُ أَنْ تُؤْتَقُونِ وَتَغْدِرُوا فِي قَالُوا
 فَأَنْتَ لَيْنٌ وَإِنَّمَا أَتَيْنَاكَ لِنَقْرَمَ إِلَى جَنْبِكَ وَنُمَسِكَ بِقَائِمِ سَيْفِكَ وَنَنْظُرَ

a) C الاغذار. b) Cf. Kor. 8, vs. 60. c) O om. d) Com.

e) C. وانت. g) جعروض O ويتعرض C. f) اترجا C.

h) امدوني ببصارهم O. i) عبد الله C. j) باشفق على نفسك

C addit له. m) O addit لها.

ما جئت له وما تسأل قال فقلت ^{هـ} لهم أليست ^د إني حتى
تتردوني إلى أصحابي قالوا بلى فشميت سيفي ثم اتيت حتى كنت
على رأس سيمك بن عبيد وأصحابه قد اتشبهوا بي ^و، فنام ممسك
بقائم سيفي ومنامهم ممسك بعضدي فدفعني إليه كتاب صاحبي
^٥ فلما قرأه رفع رأسه إلى فقال ما كان المستور عندي خليفاً لما
كنت أرى من أخباته وتواضعه أن يخرج على المسلمين بسيفه
يعرض على المستور البراءة من علي وعثمان ويدعونني إلى ولايته
فبئس والله الشيخ أنا إذا ^{هـ} قال ثم نظر إلى فقال يا بني أذهب
إلى صاحبك فقل له آتني الله وأرجع عن رأيك وأدخل في جماعة
^{١٠} المسلمين فإن ^و أردت أن أكتب لك في طلب الأمان إلى المغيرة
فقلت فأنك ستجده سبيها إلى الإصلاح محباً للعافية ^{هـ} قال قلت
له وإن لي فيهم يومئذ بصيرة هيئات إنما طلبنا بهذا الأمر
الذي أخافنا فيكم في عاجل الدنيا الآمن عند الله يوم القيامة
فقال لي ^{هـ} بؤساً لك كيف أرجحك ثم قال لأصحابه أنام خلوا بهذا ^و
^{١٥} جعلوا يقرؤون عليه القرآن ويخضعون ^{هـ} ويتباكون فظن بهذا ^و إنهم على
شيء من الخلق أن هم إلا كالأعمى بل هم أصل سبيل ^{هـ} والله ما
رأيت قوما كانوا أظهر ضلالة ولا أبين شوما من هؤلاء الذين ترون
^{٢٠} * قلت يا هذا أتى لرد آتاك لأشانتك ولا أسمع حديثك ^{هـ} وحديث
أصحابك حدثني ^و * أنت تخبيني ^{هـ} إلى ما في هذا الكتاب أم لا

اكتنفوني C، انشبهوا بي O ^د، اخلصت C ^ب، قلت C ^ا.
واخذوا C ^ف، وإن C ^و، O om. ^د، تشبهوا بي Fort. leg. ^و.
ظن بهذا O، فظن هذا C ^ب، Kor. 25, vs. 26. ^ا، C om. ^د.
مجيئ أنت C ^{هـ}.

تَفْعَلْ فَأَرْجِعْ إِلَى صَاحِبِي فَنَظَرُ إِلَى ثَرٍ قَالَ لِأَصْحَابِهِ «الَا تَعَجَبِينَ
إِلَى هَذَا الصَّبِيِّ وَاللَّهُ إِنِّي لَأُرَآئِي أَكْبَرَهُ مِنْ أَبِيهِ وَهُوَ يَقُولُ لِي
أَتَجِبُنِي» إِلَى مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ انْطَلَقَ يَا بَنِي إِلَى صَاحِبِكَ إِنَّمَا
تَنْدَمُ لَوْ قَدْ أَكْتَفَيْتَكُمْ الْحَيْلُ وَأَشْرَعْتُ فِي صَدُورِكُمُ الرِّمْلُ هُنَاكَ
تَمَتَّى لَوْ كُنْتُ فِي بَيْتِ أُمِّكَ قَلَّ فَانْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَعَبَرْتُ
إِلَى أَهْلِي فَلَمَّا دَفَعْتُ مِنْ صَاحِبِي قُلَّ مَا رَدَّ عَلَيْكَ قُلْتُ مَا رَدَّ
خَيْرًا قُلْتُ لَهُ كَذَا وَقُلْتُ لِي كَذَا فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ قَلَّ
فَقَالَ الْمُسْتَوْدِ أَنْ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ * خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ
وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ قَلَّ فَلَبَّثْنَا بِمَكَانِنَا ذَلِكَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ
أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَبَانَ لَنَا مَسِيرُهُ مَعْقِلُ بَنِي قَيْسٍ إِلَيْنَا قُلْتُ فَجَمَعْنَا
الْمُسْتَوْدِ فَحَمْدُ اللَّهِ وَأَتَيْتَنِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا بَعْدُ فَإِنَّ هَذَا الْخَرْفُ
مَعْقِلُ بَنِي قَيْسٍ قَدْ وَجَّهَ إِلَيْكُمْ وَهُوَ مِنَ السَّبَائِيَّةِ الْمُفْتَرِيَيْنِ
الْكَلْبِيِّينَ وَهُوَ لِلَّهِ وَلَكُمُ عَذَابٌ فَاشْهَرُوا عَلَى بَرَائِكُمْ قُلْتُ فَقَالَ لَهُ
بَعْضُنَا وَاللَّهِ مَا خَرَجْنَا نَرِيدُ إِلَّا اللَّهَ وَجِهَاتٍ مِنْ عِلَاقِ اللَّهِ وَقَدْ
جَاؤُنَا فَأَيُّنَ نَذْهَبُ عَنْهُمْ بَلْ نَقِيمُ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ
وَهُوَ خَيْرٌ لِلْحَاكِمِينَ وَقُلْتُ طَائِفَةٌ أُخْرَى بَلْ نَعْتَرِلُ وَتَتَنَحَّى نَدْعُو

ا. اكتنفنكم. d) Codd. ه. اتجيبني. ث. انت. ج) اكثر. د) O om.

خبراً. ج) C. صاحبنا. ك) تمتنى est pro تمتنى. ل) C. انك. م) Kor. 2 vs. 5, 6. ن) الى قوله O pro his. ه) كذا. ز) C. الخرفى. ح) C, ut videtur. ط) مسير. ي) C om. ك) نكثنا. م) C.

فقد. ه) غشوا. و) عدو. ز) المعتريين. ح) O.

ونلعو. ج) C.

الناس وَنَحْتَجُّ عَلَيْهِم بِاللَّهِ، فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِنِّي وَاللَّهِ مَا
 خَرَجْتُ أَلْتَمِسُ الدُّنْيَا وَلَا دِكْرَهَا وَلَا فَخْرَهَا وَلَا الْبَقَاءَ وَمَا
 أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَأْخُذَ بِهَا وَأَضْعَافُ مَا يُتَنَافَسُ فِيهِ، مِنْهَا
 بِقِيَالٍ نَعْلَى وَمَا خَرَجْتُ إِلَّا أَلْتَمِسَ الشَّهَادَةَ وَأَنْ * يَهْدِيَ
 ٥ اللَّهُ إِلَيَّ، الْكَرَامَةَ بِهَوَانِ بَعْضِ أَهْلِ الصَّلَاةِ وَإِنِّي قَدْ نَظَرْتُ فِيهَا
 أَسْتَشِرُّكُمْ فِيهِ * فَرَأَيْتُ أَنْ لَا أَفْهِمَ لَهُمْ حَتَّى يُقَدِّمُوا عَلَيَّ وَمِ
 حَاسُونَ مُتَوَافِرُونَ وَلَكِنْ / رَأَيْتُ أَنْ أُسِيرَ حَتَّى أَمْعِنَ فَإِنَّمَا إِذَا
 بَلَغَ ذَلِكَ خَرَجُوا فِي ظُلْمِنَا فَتَقَطَّعُوا وَتَبَدَّدُوا فَعَلَى تِلْكَ الْحَالِ
 يَنْبَغِي لَنَا قِتَالُهُمْ فَأَخْرَجُوا بَنِي عَلِيٍّ اسْمُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَلَّ لِمُخْرَجِنَا
 10 قُصِينَا عَلَى شَاطِئِي دَجَلَةَ حَتَّى أَنْتَهَيْنَا إِلَى جَرْجَرِيَا فَعَبَرْنَا دَجَلَةَ
 قُصِينَا كَمَا تَحْسَنُ فِي أَرْضِ جَوْحَى حَتَّى بَلَغْنَا الْمَذَارَ فَأَقَمْنَا فِيهَا
 وَبَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ مَكَانَنَا الَّذِي كُنَّا فِيهِ فَسَأَلَ عَنِ الْمَغِيرَةِ
 ابْنَ شُعْبَةَ كَيْفَ صَنَعَ فِي الْجَيْشِ الَّذِي بَعَثَ إِلَى الْخَوَارِجِ وَكَمْ
 عِدَّتُهُمْ فَأَخْبَرَ بِعِدَّتِهِمْ وَقِيلَ لَهُ أَنَّ الْمَغِيرَةَ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ شَرِيفٍ
 15 رُئِيسٍ قَدْ كَانَ قَاتِلَ الْخَوَارِجِ * مَعَ عَلِيٍّ عَمَّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ فَبَعَثَهُ
 وَبَعَثَ مَعَهُ شَيْعَةً عَلَيَّ لِعِدَاوَتِهِمْ لَهُمْ فَقَالَ أَصَابَ الرَّأْيَ فَبَعَثَ
 إِلَى شَرِيكِ بْنِ الْأَعْمَرِ الْحَارِثِيِّ وَكَانَ يَرَى رَأْيَ عَلِيٍّ عَمَّ فَقَالَ لَهُ أَخْرِجْ
 إِلَى هَذِهِ الْمَارِقَةِ فَاتَّخِذْ * ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلٍ / مِنَ النَّاسِ ثُمَّ
 اتَّبِعْهُمْ حَتَّى تُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ الْبَصْرَةِ * أَوْ تَقْتُلَهُمْ وَقَالَ لَهُ بَيْنَهُ

يهدي الله C d) C om. c) C om. b) O om. فخراً فيها C a)
 O g) O. ولكن C f) .ألا الاصل (الاقبال) ولا C pro his habet e) .إلى
 C k) له O i) .O hoc verbum post عم habet. h) .هو
 فارس C d) .وانتخب

تَنَجَّلُوا^٥ في آثارهم فَنَتَقَطَعُوا^٦ وَتَبَدَّدُوا^٧ ولا تلحقوا بهم ، ألا وقد
تَعَبْتُمْ وَنَصَبْتُمْ وانه ليس^٨ شيء يدخل عليكم من ذلك ألا وقد
يدخل عليهم مثله فخرج بنا من المدائن فقدم بين يديه أبا
الرواح الشاكري في ثلثمائة فارس ، فأتبع آثارهم فخرج معقل في أثره^٩
٥ فأخذ أبو الرواح يَسْأَلُ عنهم ويركب الوجه الذي أخذوا فيه
* حتى عبروا ججرايا في آثارهم ثم سلك الوجه الذي أخذوا فيه ،
فأتبعهم فلم يزل ذلك ذأبه^{١٠} حتى لحقهم بالمذار مقيمين فلما دنا
منهم استشارهم أصحابه في لِقَائِهِمْ وَقِتْلَهُمْ قبل فُتُوحِمْ معقل عليه
فقال له^{١١} بعضهم اقدم بنا عليهم فَلْنَقَاتِلَهُمْ وَقَالَ بعضهم والله ما
١٥ نرى ان تَعَجَّلَ الى قتالهم حتى يَأْتِينَا أَمِيرُنَا وَنَلْقَاهُمْ جَمَاعَتَنَا ،
قَالَ أبو مخنف فحدثني تلید بن زيد بن راشد الفاشي^{١٢}
ان اياه كان معه يومئذ قال فقال لنا أبو الرواح^{١٣} ان معقل بن
قيس حين سَرَحَنِي^{١٤} أملاه أمرني ان أتبع آثارهم فلذا لحقنهم ثم
أَعَجَّلَ الى قتالهم حتى يَأْتِيَنِي^{١٥} * قل فقال له^{١٦} جميع أصحابه
٢٥ فالرأي * الآن يَبِينُ تَنَحُّ بِنَا^{١٧} فَلْنَكُنْ قَرِيبًا مِنْهُمْ حتى يقدم علينا
صاحبنا فَتَنَاجِيَنَا وذلك عند المساء قل فبتنا ليلتنا كلها
متمحارسين^{١٨} حتى أصبحنا فارتفع الضحى وخرجوا علينا قل فخرجنا

٥) فتقطعوا وتبددوا C ، فينقطعوا ويتبددوا O . ٦) معجلون C .
٧) O تنكب . ٨) C addit في corruptum pro من . ٩) C om .
١٠) C et mox سجل Codd . ١١) O om . ١٢) C اشار . ١٣) O شانهم .
١٤) C الفايسي C ، اسد العاشي O ، بلند Codd . ١٥) وتلقاهم .
١٦) O so- ١٧) ياتينا O . ١٨) سرح O . ut abhinc semper الرواح
منحارس C . ١٩) ألا نخرج عن مكاننا C pro his . ٢٠) فقال .

اليوم وعدتكم ثلاثمائة ونحن ثلاثمائة فلما اقتربوا شدوا علينا
فلاء والله ما ثبت لهم منا انسان قال فانهزمنا ساعة ثم ان ابا
الرواح صاح بنا وقال يا فرسان السوء قبضكم الله سائر اليوم انكروا
انكروا قال فحمل وحملا معه حتى اذا دنونا من القوم كر بنا
فانصرفنا وكبروا علينا وكشفونا طويلا ونحن على خيل معلية
جياذ ولم يصب منا احد وقد كانت جراحات يسيرة فقال لنا
ابو الرواح فكلتكم امهاتكم انصرفوا بنا فلنكر قريبا منهم لا نراهم
حتى يقدم علينا اميرا ما اتبع بنا ان نرجع الى الجيش
وقد انهزمنا من عدونا ولم نصبر لهم حتى يشتد القتل وتكثر
القتلى قال فقال رجل منا يا حبيبه ان الله لا يستحي من
الحق قد والله هزمونا قل ابو الرواح لا اكثر الله فينا ضربك انا
ما نذع المعركة فلم نهزم واقا منى عطفنا عليهم وكنا قريبا
منهم فمحن على حال حسنة حتى يقدم علينا الجيش ولم نرجع
عن وجهنا انه والله لو كان يقال انهزم ابو حمران خمير بن
بجبر الهمداني ما باليت انما يقال انهزم ابو الرواح فلقوا قريبا
فان اتوكم فمجزر عن قتالهم فاحاروا فان حملوا عليكم فمجزر
عن قتالهم فتاخروا واحاروا الى حامية فلذا رجعوا عنكم فاعطفوا
عليهم وكونوا قريبا منهم فان الجيش اتاكم الى ساعة قال فاخذت
الخوارج كلما حملت عليهم احاروا ولم كانوا حامية واذا اخذوا

١) C ٢) C om. ٣) O om. ٤) C om. ٥) C
٦) جراحه ٧) C ٨) فكشفونا ٩) وكبروا ١٠) C ١١) فكر بنا
١٢) قتال ١٣) C ١٤) نهزم ١٥) C ١٦) حننه ١٧) C ١٨) ويكثر ١٩) C ٢٠) مقدم
٢١) C ٢٢) الساعة ٢٣) O ٢٤) خاضع وان ٢٥) O ٢٦) فتاخروا ٢٧) C ٢٨) باليتا ٢٩) C ٣٠) كانوا

في الكثرة عليهم فتفرق جماعتهم قَرَبَ ابو الرواغ واحبابه على خيلهم
في آثارهم فلما رأوا أنهم لا يفارقونهم وقد طاردوهم * هكذا من ^a ارتفاع
النضحي الى الأولى فلما حضرت صلاة الظهر نزل المستورد للصلاة
واعتزل ابو الرواغ واحبابه على رأس ميل منهم ^b او ميلين ونزل
^c أصحابه فصلوا الظهر واقاموا رجلين رِيَّةً واقاموا مكانهم حتى صلوا
العصر ثم ان قَتَّى جاءهم * بكتاب معقل بن قيس ^d الى ابو الرواغ
وكن ^e اهل القرى وطبروا السبيل يمرّون عليهم ويرونهم يقتتلون
فمن مضى منهم على الطريق نحو الوجه الذي يأتي من قبله ^f
معقل استقبل معقلًا فأخبره بانتقاء أصحابه والخارج فيقول كيف
^g رأيتموهم يصنعون فيقولون رأينا للحرورية تتكرد أصحابك فيقول اما ^h
رأيتم أصحابي يعطفون عليهم ويقاثلونهم فيقولون بلى يعطفون عليهم
وينهبون فقال ⁱ ان كان * طئسي بأبي الرواغ صادقًا لا يقدّم
عليكم منهزمًا أبدًا ^j ثم وقف عليهم فدعا ^k مُحَرَّرًا بن شهاب
ابن باجبر بن سفيان بن خالد بن منقر التميمي فقال له
^l تخلف في صغرة ^m الناس ثم سرّ بهم على مهل حتى تقدّم بهم
على ⁿ ثم نادى ^o في اهل القوة ليتعاجد كل ذي قوة معي اعاجلوا
الى اخوانكم فانهم ^p قد لاقوا عبدوهم واني لأرجو ان يهلكهم
الله قبل ان تصلوا اليهم قال فاستجمع من اهل القوة والشجاعة
* وأهل الخيل ^q العجيد نحو من سبعة مائة وسار فأسرع فلما دنا من ابي

من معقل بن قيس بكتاب C ^a O om. ^b هكذا الى C ^c
C ^d سبيل et tum وطبروا O ^e من C addit ^f
طئسي صادقًا فلما الرواغ C ^g فيقول C ^h با O ⁱ خيل
فانكم C ^j تاب O ^k صغرة C ^l كرت C ^m O om. ⁿ
والخيل O ^o ارجو O ^p تجدوهم

الرواغ قال ابو الرواغ هذه غيرة الخيل^٥ تقدموا بنا الى عدونا حتى
يقدم علينا الجند وحسن منهم قريب فلا^٦ يرون انا نذبحنا
عنهم ولا هيننا^٧ قال فاستقدم ابو الرواغ حتى وقف مقابل المستورد
وأصحابه، وغشبيهم معقل في أصحابه فلما دنا منهم غربت الشمس
فنزل فصلى بأصحابه ونزل ابو الرواغ فصلى بأصحابه^٨ في جانب^٩،
آخر فصلى الخوارج ايضا^{١٠} ثم ان^{١١} معقل بن قيس أقبل بأصحابه
حتى اذا دنا من ابى الرواغ دنا فذله فقال له أحسنت ابا الرواغ
هكذا انظر بك الصبر والحفاظة فقال أصلاحك الله^{١٢} ان لهم
شدات منكرات^{١٣} فلا تكن انت تليها بنفسك ولكن قدّم^{١٤} بين
يديك من يقاتلهم وكُن انت من وراء الناس رداً لهم فقال نعم^{١٥}
ما رأيت فوالله ما كان^{١٦} الا رأيتما قالها حتى شدوا عليه وعلى
أصحابه^{١٧} فلما غشوا^{١٨} أتجفل عنه^{١٩} أصحابه وقبت ونزل^{٢٠} وقال
الأرض الأرض يا اهل الاسلام^{٢١} ونزل معه ابو الرواغ الشاكى^{٢٢} ولش
كثير من الغرسان وأهل الحفاظ نأخو^{٢٣} من ماثنى رجل فلما
غشبيهم المستورد وأصحابه استقبلوهم بالرماح والسيوف وأنجفلت^{٢٤}
خيّل معقل عنه ساعة^{٢٥} ثم ناداهم مسكين بن عامر بن أنيف بن
شريح بن عمرو بن عذس^{٢٦} وكان يومئذ من أشجع الناس
وأشدّهم بأسا فقال يا اهل الاسلام^{٢٧} أين الفرار وقد نزل أميركم
الا تستأخيون^{٢٨} ان الفرار مأخر^{٢٩} وار^{٣٠} ولم^{٣١} ثم كر راجعا ورجعت

٥) O. ٦) وان O. ٧) جانباً C. ٨) ولا O. ٩) غرة للجد C. ١٠) O. كانت O. ١١) فبقى C. ١٢) شدان منكران C. ١٣) om. ١٤) O. ١٥) الشام C. ١٦) Com. ١٧) وثبت etiam hic inserit. ١٨) O. ١٩) تسأخون O. ٢٠) الشام C. ٢١) ولم وار C. ٢٢) O.

معه خيلٌ عظيمةٌ * فشدوا عليهم ومعقل بن قيس يضاربهم^a
تحت رايته^b مع نلس نزلوا معه من اهل الصبر فضربوهم حتى
أضطروهم إلى البيوت ثم لم يلبثوا إلا قليلاً حتى جاءهم مُحَارِزُ بن
شهاب فيمن تخلف من الناس فلما أتوهم أنزلهم ثم صف لهم وجعل
مَيْمَنَةً وَمَيْسَرَةً فجعل ابا الرواغ على مَيْمَنَتِهِ ومحرز^c بن بجير بن
سفيان على^d مَيْسَرَتِهِ ومسكين^e بن عامر على الخيل ثم قال لهم^f ألا
تبرحوا مصافكم حتى تصيبوها فإذا أصبأختم ثمرنا اليهم فناجزناهم
فوقف الناس مواقفهم على مصافهم^g قال ابو مخنف وحدثني
عبد الرحمن بن جندب عن عبد الله بن عقبة الغنوي قال لما
انتهى اليينا معقل بن قيس قال لنا المستورد لا تدعوا معقلا حتى
يعبى لكم الخيل والرجل^h شدوا عليهم شدة صادقة لعد الله
بصره فيها قال فشدنا عليهمⁱ شدة صادقة فانكشفوا فانقضوا ثم
انحفلوا^j ووثب معقل عن فرسه حين رأى اعداء أصحابه عنه فرفع
رايته ونزل معه نلس من أصحابه فكانوا طويلاً فصبروا لنا ثم انهم
تداعوا علينا فعطفوا^k علينا من كل جانب فكاننا حتى جعلنا
البيوت في ظهورنا وقد قاتلناهم طويلاً وكانت بيننا جراحة وقتل
يسير^l قال ابو مخنف حدثني حصيرة^m بن عبد الله عن ابيه
ان عُمَيْرَ بن أبي أشاعةⁿ الاربي قتل يومئذ وكان فيمن^o نزل مع
معقل بن قيس * وكان رئيساً قال^p وكنت انا فيمن نزل معه فولاه^q

a) O om. b) رايته O. c) محرز C ووضخر O. d) على C. e) ومسكين C. f) ومسكين C. g) والرجل C. h) عليه C. i) انحفلوا C. j) اشاء C واساء O. k) هic et infra C. l) فتقطعوا C. m) من C. n) قال والذي نفسي بيده C. o) 111

ما آنسى قبل عُمَيْر بن ابي اَشَاءة ونحن نقتتل وهو يضاربهم بسيفه
قَدَمًا

قَد عَلِمْتُ أَنَّنِي إِذَا مَا أَقْشَعُوا

عَنِّي وَالنَّاتِءُ اللَّثَامُ الْوَضْعُ ^د

أَحْوَسُ ^د عِنْدَ الرِّيحِ ^د نَدَبٌ أَرِجُ ^٥

وقتل قتلا شديدا ما رأيت أحدا قاتل مثله فخرج رجالا كثيرا
وقتل ما أدري انه قتل ما عدا واحدا وقد علمت انه أعنته
فخر على صدره فذبحه فا حتر رأسه حتى حمل عليه رجل منهم
فطعنه بالرمح في ثغره نحره فخر عن صدره واجلد ميتا وشدنا
عليهم وحملناهم الى القرية ثم انصرفنا الى معركتنا فأتيناه وأنا أرجو
ان يكون به رفق فلما هو قد فاط ^د فرجعت الى أصحابي فوقف
فيهم قال ابو مخنف وحدثني عبد الرحمن بن جندب عن
عبد الله بن عقبة الغنوي قال انا لموافقين ^د أول الليل ان اتانا
رجل * كنا بعتناه أول الليل وكان بعض من يهر الطريق قد
أخبرنا ان جيشا قد أقبل اليينا من البصرة فلم نكتريث وقلنا ^٥
لرجل من أهل الأرض وجعلنا له جعلا ذهب فلعلم هل اتانا من
قبل البصرة جيش فجاؤا ونحن موافقوه أهل الكوفة وقال لنا نعم
قد جاءكم شريك بن الأعور وقد استقبلت طائفة على رأس فرسخ

الهيح C ^د . احوش . Codd ^د . العوض C ^ب . والبان C ^ا .

فاضت نفسه C ^د sic . فقد C ^ب . ما C ^ر . O om. ^د .

وكنا نغشاه C ^د . لموافقون C ، لموافقين O ^د . حدثني C ^د .

موافقوا Codd. ^د . البصرة C ^ن . قلنا C ، بكر وقلنا O ^م .

فقال C ^ر .

عند الأولى ولا أرى القوم إلا نازلين بكم الليلة أو مصبحيكم غدوة
 قل فأسقط في أيدينا وقال المستورد لأصحابه ما ذا ترون قلنا نرى
 ما رأيت قل فأتني لا أرى أن أقسم لهؤلاء جميعاً ولكن « نرجع إلى
 الوجه الذي جئنا منه فإن أهل البصرة لا يتبعونا إلى أرض الكوفة
 ٥ ولا يتبعنا حينئذ إلا أهل مصرنا * قلنا له ولم ذاك ؟ فقال قتال
 أهل مصر واحد أقوم علينا من قتال أهل المصيريين قالوا سر بنا
 حيث أحببت قل فأنزلوا عن ظهور توابكم فأرجوا ساعة وأقصموها
 ثم انظروا ما أمركم به قل فنزلنا عنها فأقصمناها قال وبيننا
 وبينهم حينئذ ساعة قد ارتفعوا عن القرية مخافة أن نبيتهم قال
 ١٠ فلما أرحناها وأقصمناها أمروا فاستويينا على متونها ثم قال ادخلوا
 القرية ثم اخرجوا من ورائها وأنطلقوا معكم بعلمكم باخذ بكم من
 ورائها * ثم يعود بكم حتى يردكم إلى الطريق الذي منه أقبلتم
 ودعوا هؤلاء مكانهم فانهم لم يشعروا بكم طيلة الليل أو حتى تبصروا
 قال فدخلنا القرية وأخذنا علجاً ثم خرجنا به أمامنا فقلنا خذ
 ١٥ بنا من وراء هذا الصب حتى نعود إلى الطريق الذي منه أقبلنا
 ففعل ذلك فجاء بنا حتى أقامنا على الطريق الذي منه
 أقبلنا فلزمنا راجعين ثم أقبلنا حتى نزلنا جرجرايا « قال
 أبو مخنف حدثني حصيرة * بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن
 الحارث قال أتني أول من قطن لذهابهم قال قلت أصلحك الله
 ٢٠ لقد رابى امر هذا العدو منذ ساعة طويلة أنهم كانوا موافقين

٥) C et. ٦) فصلح O. ٧) وبتنا C. ٨) C om. ٩) وقلنا C. ١٠) O om.; mox C addit الطريق post فليزمنه. ١١) O hic addit يعود.
 ١٢) C addit امر. ١٣) لذهابهم O. ١٤) حصين O. ١٥) فاقامنا O.

نرى سوادهم ثم لقد خفي على ذلك السواد منذ ساعة وإني
خائف ان يكونوا زالوا من مكانهم ليكيدوا الناس فقال وما تخاف
ان يكون من كيدهم، قلت أخاف ان يبيتوا الناس قال والله ما
أمن ذلك قال فقلت له فاستعدّ لذلك قل كما انت حتى أنظر
يا عتاب أنطلق فيمن احببت حتى تدنو من القرية فننظر هل
نرى منهم أحدا او تسمع لهم ذكرا وسد اهل القرية عنهم * فخرج
في خمس الغداة يركض حتى نظر القرية فأخذ لا يرى أحدا يكلمه
وصاح باهل القرية ه فخرج اليه منهم ناس فسألهم عنهم ه فقالوا خرجوا
فلا ندري كيف ذهبوا فرجع اليه عتاب فآخبره الخبر فقال
معه لا آمن البيت فإين ه مضى فجاءت مضى فقال قفوا ههنا وقال¹⁰
أين ربعة فجعل ربعة في وجهه وتيمما في وجهه وقمدا في وجهه
وبقية اهل اليمن في وجه آخر وكان كل ربع من هؤلاء في وجه
وظهره مما يلي ظهر الربع الآخر وجل فيهم معقل حتى لم يلدغ
ربعا ألا وقف عليه وقال أيها الناس لو أتوكم فبدؤا بغيركم
فقاتلوهم ه فلا تبرحوا انتم مكانكم ابدا حتى يأتيكم امرى * وليغن¹⁵
كل رجل منكم الوجه الذي هو فيه حتى نصبح فنرى رأينا ه فكثر
مخاضين يخافون بيئاتهم حتى اصبحوا فلما اصبحوا نزلوا فصلوا وأثوا
فأخبروا ان القوم قد رجعوا في الطريق الذي اقبلوا منه عودهم
على بناتهم، وجه شريك بن الأعور في جيش من اهل البصرة
حتى نزلوا بمعقل بن قيس فلقية فتساقلا ساعة ثم ان معقلا قال²⁰
لشريك انا متبع آثارهم حتى ألحقهم لعد الله ان يهلكهم فإني لا

a) O om. Scripsi الغداة ex conj.; C الغداة habet. b) O عنه.

c) C اليهم. d) C ايس. e) C om. f) C تتركوا.

آمن إن قصرت في قلبهم أن يكثرُوا فقام شريك فجمع رجالاً من
وجوه أصحابه فيهم خالد بن معدان الطائي وبيّس بن صهيب
انجبرمى فقال لهم يا هؤلاء هل لكم * في خيرٍ هل لكم في * أن تسبوا مع
أخواننا من أهل الكوفة في طلب هذا العدو الذي هو عدو لنا
وأنهم حتى يستأصلهم * الله ثم نرجع ^٥ فقال خالد بن معدان
وبيّس الجرمي لا والله لا نفعل إنما اقبلنا نحوكم لننفيهم عن أرضنا
ونمنعهم من دخولها فإن * كفانا الله مؤنتهم فأننا منصرفون إلى
مصرنا وفي أهل الكوفة ما يمنعون به * بلادهم من هؤلاء الأكلب فقال
لهم ويحكم أطيعوني فيهم فلهم قسم سوء * لكم في قتالهم أجر *
١٠ وحطوة عند السلطان ^٦ فقال له * بيّس الجرمي نحن والله إذا *

كما قل أخو بني * كنانة

كم ربيعة أولاد أخرى وصيغت بنينا فلم ترق بذلك مرقعا ^٧
أما بلغك أن الأكراد قد كفروا بجبال فارس قل قد بلغني قال
فتأمرنا أن نطلق معك نحمي * بلاد أهل الكوفة ونقاتل عدوكم
١٥ ونترك بلادنا فقال له * وما الأكراد إنما يكفيم طائفة منكم فقال له *
وهذا العدو الذي تندبنا إليه إنما يكفيه طائفة من أهل الكوفة
أنهم لعمري لو اضطروا إلى نصرتنا لكان علينا نصرتنا * ولكنكم لم
يحتاجوا إلينا بعد وفي بلادنا فتنة مثل الفتنة التي في بلادكم
فليغنوا ما قبلكم وعلينا أن نغني ما قبلنا ولعمري لو أننا أطعناكم

a) C om. b) O om. c) قلنا. d) In codd. deest.
e) C om. Fortasse addendum est عند الله. f) C الله. g) C
مرفعا et ترفع. h) Legi cum Hamāsa ٣٥., ١٣. Codd. فرفع. لهم.
C نبيذنا O ننذتنا C فقالوا. k) C ونحمي.

فِي اتِّبَاعِهِمْ فَاتَّبَعْتَهُمْ كُنْتُ قَدْ اجْتَرَأْتُ عَلَى أَمِيرِكَ وَفَعَلْتَ مَا كَانَ
يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَتَطَلَّعَ فِيهِ رَأْيَهُ مَا كَانَ * لِيَحْتَمِلَهَا لَكَ « فَلَمَّا رَأَى
ذَلِكَ قَالَ لِاصْحَابِهِ سِيرُوا فَارْتَحِلُوا وَجَاءَ حَتَّى لَقِيَ مَعْقِلًا وَكَانَا
مُحَاطَّيْنِ عَلَى رَأْيِ الشَّيْعَةِ مُتَوَاتِيْنِ عَلَيْهِ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ جَهَدْتُ
مَعَكُمْ مَعِيَ أَنْ يَتَّبِعُونِي حَتَّى أُسِيرَ مَعَكُمْ إِلَى عَدُوِّكُمْ فَقَلْبُونِي، فَقَالَ لَهُ
مَعْقِلٌ جَزَاكَ اللَّهُ * مِنْ أَحْسَنِ خَيْرٍ أَنَا لَمْ أُحْتَجَّ إِلَى ذَلِكَ أَمَا وَاللَّهِ
إِنِّي أَرْجُو أَنْ لَوْ قَدْ * جَهَدُوا لَا يَقْلِتُ، مِنْهُمْ مُخْبِرٌ، قَالَ أَبُو
مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي الصَّقْعَبِيُّ * بِنِ زُقَيْرٍ عَنْ أَبِي * أُمَامَةَ عُبَيْدٍ، اللَّهُ
أَبْنُ جُنَادَةَ عَنْ شَرِيكَ بْنِ الْأَعْمُرِ قَالَ حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ شَرِيكَ
أَبْنُ الْأَعْمُرِ قَالَ فَلَمَّا قَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَوْ * جَهَدُوا لَا يَقْلِتُ
مِنْهُمْ مُخْبِرٌ كَرِهْتُهَا * وَاللَّهُ لَهُ * وَأَشْفَقْتُ عَلَيْهِ وَحَسِبْتُ * أَنْ يَكُونَ
شِبْهَهُ * كَلَامَ الْبَغِيِّ قَدْ وَائِمَ اللَّهُ مَا كَانَ عِنْدَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَغِيِّ،
قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي حُصَيْنَةُ * بِنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ *
عَبْدَ اللَّهِ بِنِ الْحَارِثِ الْأَزْدِيِّ قَالَ لَمَّا أَتَانَا أَنْ الْمُسْتَوْدِعَ بِنِ عُلْفَةَ
وَاصْحَابَهُ قَدْ رَجَعُوا عَنْ * طَرِيقِنَا سُرْرُنَا بِذَلِكَ وَفَلَمَّا نَتَّبَعْنَاهُمْ وَنَسْتَقْبِلُهُمْ
بِالْمَدَائِنِ * وَإِنْ نَدَوْنَا مِنَ الْكُوفَةِ كَانَ أَهْلُكَ لَنَا وَدَعَا مَعْقِلٌ بِنِ قَيْسٍ
أَبَا الْوَرَاءِ فَقَالَ لَهُ أَتَبْعُهُ فِي أَصْحَابِكَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَكَ حَتَّى تُحْبِسَهُ عَلَى
حَتَّى أَلْحَقَكَ * فَقَالَ لَهُ زَيْنُ بْنُ مَنَاظَرٍ فَانْهَ أَقْرَبِي إِلَى * عَلَيْهِمْ أَنْ *
15

اجتهدوا لا ينفلت C e) - خيرا من اخ C b) . يحتملها O a)

اجتهدوا ألا ينفلت C f) . ماله عبد C e) . الصعب C d)

سبب C h) . C om. i) . وخشيت O h) . له والله C g)

Codd. sine punctis. m) Codd. alterum عن inserunt. n) C

في. q) O om. . اتبعك O d) . أهل المدائن O o)

ارادوا مُناجِزَتِي^٥ قبل قدومك فلما كنا قد لقينا منهم بَرَّحًا^٦ فراه
ثلثمائة فأتبعهم* في ستمائة واقبلوا سرًا حتى نزلوا جَرَجَرَايا
واقبل ابو الرواغ في إثرهم مُسِيًّا حتى لحقهم بِجَرَجَرَايا وقد نزلوا
فنزل بهم عند طلوع الشمس فلما نظروا آنا^٧ بأبى الرواغ في
٥ المقدمة فقال بعضهم لبعض ان قتالكم هؤلاء أَقْسَى من قتال^٨ من يأتى
بعدكم قَل فخرجوا اليها* فأخذوا يُخرجون نساء العشرة فُرسان منهم
وانعشرين فارسًا فنُكِرَج^٩ لهم مثلهم فنطارد الخيلان ساعة ينتصف^{١٠}
بعضنا من بعض فلما رأوا ذلك اجتمعوا فشدوا علينا شدة واحدة
صَدَقُوا فيها الحِمْلَةَ قَل فصرفونا^{١١} حتى تركنا لهم العَرَصَةَ ثم ان
١٠ ابا الرواغ نادى فيهم فقال يا فُرسان السوء يا حُمَاة السوء بثس
ما قاتلتم القوم الى الى* فعالج^{١٢} نحوًا من مائة فارس فعطف عليهم
وهو يقول

إِنَّ الْفَتَى كُلَّ الْفَتَى مَنْ لَمْ يَهْدُ
أَنَا الْجَبَانُ حَدٌّ عَنْ رَقِيعِ الْأَسَدِ
قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي إِذَا الْبَأْسُ نَزَلَ
أَرْجُ يَوْمَ الْهَيْمِجِ مِقْدَامَ بَطْلٍ

15

ثم عطف عليهم فقاتلهم طويلاً ثم عطف أصحابه من كل جانب
فصَدَقُوا الْقِتَالَ حتى رَدُّوا الى مكانهم الذي كانوا فيه فلما رأى
ذلك المستنود وأصحابه ظنوا ان معقلاً ان^{١٣} جاءهم على تقيضة ذلك
٢٠ لم يكن دُونَ قَتْلِهِ لَهُمْ شَيْءٌ فُضِيَ هو وأصحابه حتى قطعوا دجلة

٥) قتالكم C. ٦) O om. ٧) ترحا O. ٨) منا حرباً O. ٩) فخرج C. ١٠) ينتصف C. ١١) فصرفونا C. ١٢) فجالج C. ١٣) حد C. نحو.

ووقعوا في ارض بَهْرَسِيرَ وقَدَلَع ابو الرواغ في اثارهم فَاتَّبَعَهُمْ وجاء
معقل بن قيس فَاتَّبَعَ اثر ابي الرواغ فَقَطَعَ في اثره دجلة ومضى
المستورد نحو المدينة العتيقة وبلغ ذلك سِمَاكَ بن عُبَيْدٍ فخرج
حتى عَبَّرَ اليها ثم خرج باصحابه وباعل المدائن فصَفَّ على بابها
وَأَجْلَسَ رجلاً رُمَاءً على السُّورِ فبلغهم ذلك فانصرفوا حتى نزلوا
ساباط، واقبل ابو الرواغ في طَلَبِ القوم حتى مرَّ بِسِمَاكَ بن عُبَيْدٍ
بالمدائن فخبَّره بوجههم الذي اخذوا فيه فَاتَّبَعَهُمْ حتى نزل بهم
ساباط، قَالَ ابو مخنف حدثني عبد الرحمان بن حبيب عن
عبد الله بن عَقْبَةَ السُّعَيْبِيِّ قَالَ لما نزل بنا ابو الرواغ دعا المستورد
اصحابه فَقَالَ ان هؤلاء الذين نزلوا بكم مع ابي الرواغ هم حُرٌّ،
اصحاب معقل، لا والله ما قدَّم اليكم الا له حُمَاتُهُ وَفُرْسَانُهُ والله لو
اتى أعلم اذا بادرت اصحاب هؤلاء اليه أدركته قبل ان يُقَارِقُوهُ
بساعة، لبادرتهم اليه فَلْيُخْرِجْ / منكم خارجٌ فَيَسْأَلْهُ عن معقل
أَيُّنَ هو وَأَيُّنَ بلغ قَالَ فخرجت انا فاستقبلت عَلُوْجًا اقبلوا من
المدائن فقلت لهم ما بلغكم عن معقل بن قيس قُلُوا جاءَ قَيْحٌ
لِسِمَاكَ بن عُبَيْدٍ من قَبْلِهِ كان سَرَحَهُ لِيَسْتَقْبِلَ معقلاً فينظر أَيُّنَ
انتهى وَأَيُّنَ يريد ان ينزل فجاءه فقال تركته نزل ديلمياً وفي
قرية من قَرَى اسْتَنَانٍ بَهْرَسِيرَ الى جانب دجلة كانت لُقْدَامَةُ
ابن العَجْلَانِ الْأُرْدِيُّ قَالَ قلت له كم بيننا وبينهم من هذا

a) C توجههم. b) Codd. etiam hic جندهم. Sed vide ٤.,

8 cum annot. c) O حدٌ vel حرٌ خير. d) C om. e) O

فليسئل. f) فخرج C يخرج O. g) يوافه بساعة C، يقارقه ساعة

h) C قلت. i) انسان C om, O. j) ديلمياً C. k) فتح C.

المكان قالوا ثلثة فراسخ^٥ او نحو ذلك، قال فرجعت الى صاحبي
فأخبرته^٦ الخبر فقال لاصحابه أركبوا * فركبوا فاقبل، حتى انتهى
بهم الى جسر ساباط وهو جسر نهر الملك وهو من جانبه الذي
يلى الكوفة وابو الرواغ واصحابه مما يلي المدائن قال فحجنا حتى
وقفنا على الجسر قال ثم قل لنا * لتنبئ طائفة منكم^٧ قال فنزل منا
نحو من، خمسين رجلاً فقال أقطعوا هذا الجسر فنزلنا فقطعناه
قال فلما رأونا وقوفاً على الخيل طنوا انا نريد ان نعبّر اليهم قال
فصنوا لنا وتعبوا واشتغلوا بذلك عنا في * قطعنا الجسر ثم انا
اخذنا من اهل ساباط دليلاً قفلنا له احضر بين ايدينا حتى
انتهى الى ديلميا^٨ فخرج بين ايدينا يسعى * وخرجنا تلمع^٩
بنا خيلنا فكان الخبب والوجيف فا كان الا ساعة حتى اطللنا
على معقل واصحابه^{١٠} ولم يتخملون^{١١} فا هو الا ان بصر بنا وقد تفرق
اصحابه عنه ومقدمته ليست عنده واصحابه قد استقدم طائفة
منهم وطائفة ترحل^{١٢} ولم غارون لا يشعرون فلما رانا نصب رايته
ونزل^{١٣} وفادى يا عباد الله الارض الارض فنزل معه نحو من مائتي
رجل قال فاحذنا نحمل عليهم فيستقبلونا بأطراف الرماح جئنا على
الركب فلا نقدر عليهم فقال لنا المستورد دعوا هؤلاء اذ نزلوا
وشدوا على خيلهم حتى * تحولوا بينها^{١٤} وبينهم فانكم ان اصبتم
خيلاً * فانهم لكم عن ساعة جزر^{١٥} قال فشددنا على خيلهم فاحلنا

لينزل C d) C onr. e) فحبرته O b) فراسخ ثلثة C a)
حتى بلغ C e) ديلميا C f) حتى C c) منكم طائفة
O l) ويرك O h) ترحل C، ترحل O d) يخيلون O g)

تحولوا بينهم.

بينهم وبينها وقطعنا أعتتها وقد كانوا قرَنوها فذهبت في كل جانب قال ثم ملنا على الناس المترجلين ^a والمتقدمين ^b فحملنا عليهم حتى قرَننا بينهم ثم اقبلنا الى معقل بن قيس واصحابه جُثاءً على الركب على حالهم التي كانوا * عليها فحملنا عليهم فلم يتخللوا ثم حملنا عليهم أخرى ففعلوا مثلها ، فقال لنا المسود ^c نازلون لينزل اليهم نصفكم فنزل نصفنا وبقي نصفنا معه ^d على الخيل وكنت في اصحاب الخيل قال فلما نزل اليهم رجالتنا قاتلتهم ^e واخذنا نحمل عليهم بالخيول ^f وطمعنا ^g والله فيهم قال فوالله انا لنقاتلهم ونحن نرى ان قد علونا ان طلعت علينا مقدمة ^h اصحاب الى الرواغ ⁱ وهم حُرٌّ اصحابه وفرسانهم فلما نَفَوْا منا حملوا علينا فعند ¹⁰ ذلك نزلنا باجمعنا فقاتلناهم حتى اُصيب صاحبنا واصحابهم قال فا علمته * تجا منهم ^j يومئذ احدٌ غيري قال واني اُحذِثُكم رجلاً فيما ارى ، قال ابو مخنف حدثني عبد الرحمان * بن حبيب ^k عن عبد الله بن عقبة انغوى قال وحدثنا بهذا الحديث مرتين ¹⁵ من الزين ^l مرة في اِمارَةِ ^m مُصْعَب بن الزُبَيْر بياجميرا ومرة ونحن مع عبد الرحمان بن محمد ابن الأشعث بدير الجماليم قال فقتل والله يومئذ ⁿ بدير ^o الحاجم يوم الهزيمة وانه لمُقبِلٌ ^p عليهم

٥) O المنفرقين C ٦) المترجلين C ٧) المتقدمين O ٨) O habet. Pro his legit C فحملنا ٩) O يتخللوا مع المسود O ١٠) عليهم فصبوا ثم حملنا عليهم اخرى فصبوا ١١) O معد ١٢) O الخيل et تحمل O ١٣) طمعنا et infra فقاتلناهم C ١٤) O ١٥) C om., O بحاميم ١٦) C جدّ O جدّا C ١٧) O مقدمتهم ١٨) C sed cf. f., 8. ١٩) O الدهر ٢٠) C ايلم ٢١) C om. ٢٢) O يوم ٢٣) O مقبل C ٢٤) O

يصارفهم بسيغه وانا أراه قَالَ فقلت له بدير الحاجم انك قد
 حذنتى بهذا الحديث بباجميرا مع مصعب بن الزبير فلم أسلك
 كيف نجوت من بين اصحابك قَالَ احذثك والله ان صاحبنا لما
 أُصِيبَ قُتِلَ اصحابه الا خمسة نفر او ستة قَالَ فشدنا على جماعة
 ٥ من اصحابه نحو من عشرين رجلا فلنكشوا * قَالَ وانتهيت الى
 قبر واقف عليه سرجه ولجامه وما أدري ما قصة صاحبه أَقْبَلَ ام
 نزل عنه صاحبه يقاتل وتركه قَالَ فقلت حتى اخذت بلجامه
 وَأَضَعُ رِجْلِي فِي الرِّكَابِ وَأَسْتَوِي عَلَيْهِ قَالَ * وَشَدَّ وَالله اصحابه على
 فَانتهوا السَّيِّ وَغَمَزْتُ فِي جَنْبِ الغرس فاذا هو والله أَجْوَدُ ما
 ١٥ سَخِرَ وَرَكِضَ مِنْهُ نَاسٌ في أَثَرِي فلم يعلّقوا في فقلت أركض
 الغرس وذلك عند المساء فلما علمت اني قد قدّم وأمنت اخذت
 أَسِيرُ عَلَيْهِ خَبِيًّا وَتَقَرُّبًا ثُمَّ اني سَرْتُ عَلَيْهِ بِذَلِكَ سَبِيْرٍ وَلَقِيتُ
 عَلَاجًا فقلت له أَسْعَ بين يدي حتى تُخْرِجَنِي الطَّرِيقَ الأعظم
 طريق الكوفة ففعل فوالله ما كنت الا ساعة حتى انتهيت الى
 ٢٥ كَوْثَى فَجِئْتُ حتى انتهيت الى مكان من المهر واسع عريض
 فَتَحَكَمْتُ الغرس فيه فعبّته ثُمَّ اقبلت عليه حتى آتَى نَيْْرَ كَعْبٍ
 فنزلت فقلت في فرسي وَأَرْحَتُهُ وَهَوَّسْتُ تَهْوِيْمَةً ثُمَّ اني قَبَبْتُ
 سَرِيْعًا فَحُلْتُ في ظَهْرِ الغرس ثُمَّ سَرْتُ في قِطْعٍ من الليل فَاتَّخَذْتُ
 بَقِيَّةَ اللَّيْلِ جَمَلًا فَصَلَّيْتُ الْعِدَاةَ بِالزَّاحِمِيَّةِ عَلَى رَأْسِ فَرْسَيْنِ
 ٣٥ من قَبَيْنِ ثُمَّ اقبلت حتى أَدْخَلْتُ الْكُوفَةَ حين مَتَعَ الصُّحَى

١) O جانب O ع) وشدوا اصحابه والله C ب) وانتهى O ا)
 C س) على الغرس C ع) يعلّقوا C ف) جماعة C ع) om.
 الكوفة C ا) الى excidisse videtur الطريق postea ante
 فرسخ C م) فجئت Codd. I) فقلت على C فقلت O ك)

قَاتِي مِنْ سَاعَتِي شَرِيكَ بِنِ عَمَلَةِ الْمُحَارِقِ فَخَبَرْتُهُ خَبْرِي وَخَبَرَ
 أَحِبَّائِهِ وَسَلَّطْتُهُ أَنْ يَلْقَى الْمَغِيرَةَ بِنِ شُعْبَةَ فَيَأْخُذَ لِي مِنْهُ أَمَانًا
 فَقَالَ لِي قَدْ أَصَبْتَ الْأَمَانَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَقَدْ جِئْتَ بِبِشَارَةٍ وَاللَّهِ
 لَقَدْ بَتَّ اللَّيْلَةَ وَإِنْ أَمَرَ النَّاسَ لِيْهِمْنِي قَالٌ فَخَرَجَ شَرِيكَ بِنِ عَمَلَةِ
 الْحَارِقِ حَتَّى أَتَى الْمَغِيرَةَ مُسْرِعًا فَلَسْتَانِ عَلَيْهِ فَلَزِنَ لَهُ فَقَالَ إِنْ عِنْدِي
 بُشْرَى وَلِي حَاجَةٌ فَأَقْضِ حَاجَتِي حَتَّى أَبَشِّرَكَ بِبِشَارَةٍ فَقَالَ لَهُ
 قُضِيَتْ حَاجَتُكَ فَهَاتِ بُشْرَاكَ قَالَ تَرَى عَبْدَ اللَّهِ بِنِ عَقْبَةَ الْغَنَوَى
 فَإِنَّهُ كَانَ مَعَ الْقَوْمِ قَالَ قَدْ آمَنْتُهُ وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّكَ أَتَيْتَنِي بِهِمْ
 كُلَّهُمْ قَامَنْتُمْ قَالَ فَلَبِشَرُ فَإِنَّ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ قَدْ قَتَلُوا كَانَ صَاحِبِي مَعَ
 الْقَوْمِ وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ فِيمَا حَدَّثَنِي غَيْرُهُ قَالَ مَا فَعَلَ مَعْقِلُ بِنِ قَيْسٍ
 قَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ لَيْسَ لَهُ بِأَحِبَّائِنَا عِلْمٌ قَالَ مَا قَرَعَ مِنْ مَنْطِقِهِ حَتَّى
 قَدِمَ عَلَيْهِ أَبُو الرِّوَاعِ وَمُسْكِينُ بِنِ عَمْرِو بْنِ أُنَيْفٍ مُبَشِّرِينَ بِالْفَتْحِ
 فَخَبَرُوا أَنَّ مَعْقِلَ بِنِ قَيْسٍ وَالْمُسْتَوْدُ بِنِ عُلْفَةَ مَشَى كُلُّ وَاحِدٍ
 مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ بِبَيْدِ الْمُسْتَوْدِ الرَّحْمِ * وَبَيْدِ مَعْقِلِ السَّيْفِ
 فَالْتَقِيَا فَاشْرَعَ الْمُسْتَوْدُ الرَّحْمِ فِي صَدْرِ مَعْقِلٍ حَتَّى خَرَجَ
 السِّنَانُ مِنْ ظَهْرِهِ فَصَرَبَهُ مَعْقِلُ بِالسَّيْفِ عَلَى رَأْسِهِ
 حَتَّى خَالَطَ السَّيْفُ أُمَّ الدِّمْلَجِ فَخَرَّ مَيِّتَيْنِ،
 قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي حُصَيْنٌ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا
 رَأَيْنَا الْمُسْتَوْدَ بِنِ عُلْفَةَ وَقَدْ نَزَلْنَا بِهِ * سَابَاطُ أَقْبَلَ إِلَى الْجِسْرِ
 فَقَطَعَهُ كُنَّا * نَظُنُّ أَنْهُ يَرِيدُ أَنْ يَعْبُرَ إِلَيْنَا قَالَ فَارْتَفَعْنَا عَنْ
 مُظْلِمِ سَابَاطٍ إِلَى الصَّخْرَاءِ الَّتِي بَيْنَ الْمَدَائِنِ وَسَابَاطٍ فَتَعَبْنَا وَتَهَيَّأْنَا

فقال علينا ان نرام يخرجون اينا قال فقال ابو الرواح ان لهؤلاء
 لشأنا^١ ألا رجل يعلم لنا علم هؤلاء فقلت انا وهيب^٢ بن ابي
 أشاء^٣ الازدي نحن نعلم لك علم ذلك ولأنيك خبرهم فقمنا على
 قريتنا الى الجسر فوجدناه مقطوعا فظننا^٤ القوم لم يقطعوه الا غيبة^٥
 لنا ورعبا^٦ منا فرجعنا نركض سرا حتى انتهينا الى صاحبنا
 فأخبرناه بما رأينا فقال ما ظنكم قال^٧ فقلنا لم يقطعوا الجسر الا
 لهيبتنا ولما أدخل الله في قلوبهم من الرعب منا قال لعمري ما
 خرج^٨ انقوم ولم يريدون الفرار ولكن القوم قد كادوكم أنسمعون^٩
 والله ما أراهم الا قالوا ان معقلا لم يبعث اليكم ابا الرواح الا في
 حرم^{١٠} اصحابه فان استطعتم فأتروا هؤلاء مكانهم^{١١} هذا * وخذوا
 السير^{١٢} نحو معقل واصحابه فانكم تجدونهم غارين آمين * ان
 تأتوهم^{١٣} فقطعوا الجسر لكيما يشغلوكم^{١٤} به عن تحاكم اباهم^{١٥} حتى
 باتوا أميركم على غيرة فالنجاء النجاء في الطلب قال فوقع في
 أنفسنا ان الذي قال لنا^{١٦} كما قال قال^{١٧} فصحننا باهل القرية قال^{١٨}
 فجأؤنا^{١٩} سرا فقلنا لهم * عجلوا عقد^{٢٠} الجسر واستحثثنا^{٢١} فما
 لبثوا ان قرعوا منه^{٢٢} ثم عبرنا عليه * فأتبعنا^{٢٣} سرا ما نلوي على
 شيء فلمنا آثارهم فوالله ما رأينا^{٢٤} نسل عنه فيقال^{٢٥} لان^{٢٦}
 أمامكم لحقتهم^{٢٧} ما أقربكم منهم فوالله ما رأينا في طلبهم حرصا على

ان. C addit. e) أشاء. et mox codd. وهيب C b) شأنا C a)
 تسمعون C g) جمع O f) O om. e) له ورعبا Codd. d)
 O) وخذوا السير C h) مكانهم O e) C om. h)
 اعجلوا O ، اعجلوا بعقد Vel n) . فجأؤوا C m) . يشغلونكم
 لان O p) . واستحثثنا C ، O om. d) . عجلوا بعقد C ، عقد

لحافهم حتى كان^١ أول^٢ من استقبلنا من الناس فلَمْ^٣ وَفَّ منهزمون لا
يَلْبِي^٤ احدٌ على احدٍ فاستقبلهم ابو اثرواغ ثم صاح بالناس إلى
التي^٥ فاقبل الناس إليه فلادوا به فقال وَيَلَكُمْ ما وراءكم فقالوا^٦
لا ندري لم يَرْعَنَا آلا والقوم معنا في عَسْكَرنا وَحْن متفرقون فشدوا
علينا ففرقوا^٧ بيننا قال^٨ فما فعل الامير فقال يُقَاتِلُ يقول^٩ نزل * وهو^{١٠}
يقاتل^{١١} وقَاتِلُ يقول ما نراه آلا قُتِلَ فقال لهم أَيُّهَا الناس أَرْجِعُوا
معي فَإِنْ نَذِرْكُمْ أَمِينًا حَيًّا نَقَاتِلُ معه وَإِنْ * تَجِدْه قَدْ هلك
قَاتِلْنَاهُ فنحن فرسانُ اهل مصر^{١٢} الْمُتَخَبِّون لهذا العدو * فلا
يَفْسُدُنَّ فيكم^{١٣} رَأَى أميركم بالمصر ولا أَرَى اهل مصر وَأَيُّم الله
لا^{١٤} ينبغي لكم إِنْ عَايَنْتُمُوهم وقد قتلوا معقلًا أَنْ تَفَارِقُوهم حتى^{١٥}
* تَشْتَرُوهم او تَبَارُوا^{١٦} سَيَرُوا على بَرَكَتِ الله فساروا وَسِرْنَا * فَأَخَذَ لا
يستقبل^{١٧} احدًا من الناس آلا صاح به وَرَدَّ وَاذَى وجوه اصحابه
وقال أَضْرِبُوا وجوه الناس وَرُتُوهم قال فاقبلنا نَرَدَّ الناس حتى
أَنْتَهَيْنَا إلى العسكر فلما نحن بِرَأْيِة معقل من قِيس منصوبة فلما
معه مائتا رجل او أكثر فُرْسَانُ الناس ووجوههم ليس فيهم^{١٨} * آلا^{١٩}
راجِلٌ^{٢٠} وَاذَا هم يِقْتَتِلُونَ أَشَدَّ قِتَالِ سَمِعَ الناس به فلما طَلَعْنَا
عليهم اذا نحن بالخوارج قد كَادُوا^{٢١} بَعْلُينَ اصحابنا وَاذَا اصحابنا على
ذلك صابرون يجالدونهم^{٢٢} فلما رَأَوْاهم كَرُّوا ثم شدوا على الخوارج

١) C om. ٢) C قتلوا. ٣) O قَاتِلُوا. ٤) O قَاتِل. ٥) C ما. ٦) O ولا يقبلني. ٧) C مصرنا. ٨) C. نحن.
٩) C. فَاخْذُوا لا نستقبل O. ١٠) C يبتزروهم او تباروا. ١١) C. تشتروهم او تشاروا.
١٢) C. يجالدون O. ١٣) C inserit. ١٤) C. رجل. ١٥) O. منهم. ١٦) C. ر. ١٧) C. ر. ١٨) C. ر. ١٩) C. ر. ٢٠) C. ر. ٢١) C. ر. ٢٢) C. ر.

فارتفعت الخوارج عنهم غير بعيد وانتهينا اليهم فنظر ابو الرواغ الى
 معقل فاذا هو مستقدم يذمر اوصحابه ويحصرهم فقال له ^٥ اَحْيَ
 اَنْتَ فِدَاكَ عَمِي وَخَلِي قُلْ نَعَمْ فَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ فنادى ابو الرواغ
 اوصحابه الا ترون اميركم حَيًّا شَدُّوا عَلَى الْقَوْمِ قُلْ فَحَمِلَ وَجَلْنَا * عَلَى
 ٥ الْقَوْمِ ^٦ بِأَجْمَعِنَا قُلْ فَصَدَمْنَا خِيْلَهُمْ صَدَمَةً مُنْكَرَةً وَشَدَّ عَلَيْهِمْ مَعْقِلُ
 وَاَصْحَابُهُ فَنَزَلَ الْمُسْتَوْدِدَ وَصَلَحَ بِأَصْحَابِهِ بِأَمْعَشَرَ * الشَّرَاةِ الْأَرْضِ ^٧ الْأَرْضِ
 فَاَنهَا وَاللَّهِ الْجَنَّةَ وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لِمَنْ قُتِلَ * صَادِقُ النِّيَّةِ ^٨
 فِي جِهَادٍ هَؤُلَاءِ الظُّلَمَةَ وَجَلَّاهُمْ ^٩ فَتَنَازَلُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ فَنَزَلْنَا مِنْ
 عِنْدِ آخِرِنَا ثُمَّ مَضَيْنَا إِلَيْهِ مِصْلَتَيْنِ بِالسَّيْفِ فَأَضْطَرَّنَا بِهَا طَوِيلًا
 ١٠ مِنْ النَّهَارِ كُشِدَتْ قِتَالُ اقْتَتَلَهُ النَّاسُ قَطْعًا غَيْرَهُ ان الْمُسْتَوْدِدَ نَادَى
 مَعْقِلًا فَقَالَ يَا مَعْقِلُ أَبْرِزْ لِي فُخْرَ الْيَدِ مَعْقِلُ * فَقُلْنَا لَهُ نَنْشُدُكَ ^{١١}
 ان تَخْرُجَ إِلَى هَذَا الثَّلَبِ الَّذِي قَدْ آيَسَهُ اللَّهُ مِنْ نَفْسِهِ ^{١٢} قُلْ لَا
 وَاللَّهِ لَا يَدْعُونِي رَجُلٌ إِلَى مُبَارَزَةٍ أَبَدًا فَأَكُونُ أَمَّا النَّاسُ فَمَشَى
 إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ وَخَرَجَ * الْآخِرُ إِلَيْهِ ^{١٣} بِالرُّمَحِ فَنَادَيْنَاهُ أَنْ أَلْفَهُ بِرُمَحٍ ^{١٤}
 ١٥ مِثْلَ رُمَحِي فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ الْمُسْتَوْدِدَ فَطَعَنَهُ حَتَّى خَرَجَ سِنَانُ الرَّمْحِ
 مِنْ ظَهْرِهِ وَضَرَبَهُ مَعْقِلُ بِالسَّيْفِ حَتَّى خَالَطَ سَيْفُهُ أَمَّ الدَّمَاحِ فَوَقَعَ
 مَيِّتًا وَقُتِلَ مَعْقِلُ وَقَالَ لَنَا حِينَ بَرَزَ إِلَيْهِ ان هَلَكْتُ فَأَمِيرُكُمْ عَمْرُو
 ابْنُ مُحَرِّزٍ ^{١٥} بِنَ شِهَابِ السَّعْدِيِّ ثُمَّ انْمَقَرَقَ قُلْ فَلَمَّا هَلَكَ مَعْقِلُ ^{١٦}
 أَخَذَ الرَّايَةَ عَمْرُو بْنُ مُحَرِّزٍ وَقَالَ عَمْرُو ان قُتِلْتُ فَعَلَيْكُمْ أَبُو الرَّوَاغِ
 ٢٠ فَإِنْ قُتِلَ أَبُو الرَّوَاغِ فَأَمِيرُكُمْ مِسْكِينُ بْنُ عَامِرِ بْنِ أَتَيْفٍ وَانَّهُ يَوْمُئِذٍ

et addit C) d) وخلافهم C) d) مُقْبِلًا C) e) معه C) b) C) om. a)
 C) g) قُتِلْتُ لَهُ نَشْدُكَ O) f) ثَمَر C) e) فتننازلوا ante فنزلوا
 C) d) om. h) مخزوم O) b) بالرمح C) e) إليه الآخر C) h) رحمة

لَقِيَ حَدَّثَ لَمْ شَدَّ يَرَأَيْتَهُ وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَشْدُوا عَلَيْهِمْ فَا تَبْتَرُوا
أَنْ قَتَلُوا ٥

* وَمَا كَانَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ تَوَلَّيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
خَازِمٍ * بَيْنَ طَبِيعَانِ خُرَّاسَانَ وَأَنْصَرَافَ قَيْسِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْهُ، وَكَانَ
السَّبَبُ فِي ذَلِكَ فِيمَا ذَكَرَ أَبُو مُخَنَّفٍ عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ حَبِيبٍ أَنْ
ابْنَ عَمْرِو اسْتَبْطَأَ قَيْسَ بْنَ الْهَيْثَمِ بِالْخُرَّاجِ فَأَرَادَ أَنْ يَعِزَّهُ فَقَالَ لَهُ
ابْنُ خَازِمٍ وَلَيْتَ خُرَّاسَانَ فَأَكْفِيكَ قَيْسَ بْنَ الْهَيْثَمِ فَكَتَبَ
لَهُ عَهْدَهُ أَوْ هَمَّ بِذَلِكَ فَبَلَغَ * قَيْسًا أَنْ ابْنَ عَمْرِو وَجَدَ عَلَيْهِ
لَا سِتْرَ خَفَافَةٍ بِهِ وَأَمْسَاكَ عَنْ الْهَدْيَةِ، وَانْهَ قَدْ وَلَّى ابْنُ خَازِمٍ
فَخَافَ ابْنَ عَمْرِو * أَنْ يُشَاقِبَهُ وَيُحَاسِبَهُ فَنَزَلَ خُرَّاسَانَ وَأَقْبَلَ
فَازْدَادَ عَلَيْهِ ابْنُ عَمْرِو غَضَبًا وَقَالَ ضَمِيمَةُ الشَّغْرِ فَضَرَبَتْهُ وَحَبَسَتْهُ
وَبَعَثَتْ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَشَكَّرَ عَلَى خُرَّاسَانَ، قَالَ أَبُو مُخَنَّفٍ بَعَثَ
ابْنُ عَمْرِو أَسْلَمَ بْنَ زُرْعَةَ الْكِلَابِيَّ حِينَ عَزَلَ قَيْسَ بْنَ الْهَيْثَمِ،
قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَشْيَاخِهِ أَنْ
ابْنَ عَمْرِو اسْتَعْمَلَ قَيْسَ بْنَ الْهَيْثَمِ عَلَى خُرَّاسَانَ أَبَامَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ ١٥
لَهُ ابْنُ خَازِمٍ إِنَّكَ وَجَّهْتَ إِلَى خُرَّاسَانَ رَجُلًا ضَعِيفًا وَأَتَى أَخَافَ
أَنْ لَقِيَ خَرًّا أَنْ يَنْهَنِمَ بِالنَّاسِ فَتَهْلِكَ خُرَّاسَانَ وَتَفْتَضِصَ أَهْوَالُكَ
قَالَ ابْنُ عَمْرِو يَا الرَّأْيُ قَالَ تَكْتَبُ لِي عَهْدًا أَنْ هُوَ أَنْصَرَفَ عَنْ
عَذْرَتِكَ فَنُتِ مَقَامُهُ * فَكَتَبَ لَهُ فُجَاشَتُ جَمَاعَةٍ مِنْ طَخَارِسْتَانَ

تمام الخبر عن الثاقب من الأحداث الجليلية في سنة ٤٣ C (٥)
C addit (٦) ذلك قيسا وان C (٧) خلاصه C (٨) وفيها ولي
C (٩) ان Codd. (١٠) C om. (١١) الهدنة Codd. (١٢) قد
وكتب لي C (١٣) غدر C (١٤) وما C (١٥) وشعبه وان نحاسه
فحاسب O (١٦)

فشاور قيس بن الهيثم فشار عليه ابن خازم ان ينصرف
حتى يجتمع اليه أطرافه فانصرف فلما سار * من مكانه * مرحلة
او مرحلتين اخرج ابن خازم عنده وطم بامر الناس ولقى العدو
فهزمهم وبلغ الخبر * المصبيين والشكم ، فغضب القيسية * وقالوا
* خذع * قيسا وابن عمر فأكثروا في ذلك حتى شكوا / الى معاوية
فبعث اليه فليدم * فاعتذر مما قيل فيه فقال له معاوية قم
فاعتذر الى الناس غدا فرجع ابن خازم الى أصحابه فقال اني قد
أمريت بالخطبة ولست بصاحب كلام فاجلسوا حول المنبر فلما
تكلمت فصدقوني فقام * من * القدي محمد الله * وأثنى عليه *
10 * ثم قال : انما يتكلف الخطبة امل لا يجذب منها بذأ او احمق
بهم * من رأسه لا يبالي ما خرج منه ولست بواحد منهما
وقد علم من عرفني اني بصير بالفرص وثاب عليها وثقت عند
المهالك أنفذ بالسرية وأقسم بالسيرة أنشدكم بالله / من كان يعرف
ذلك متى لما صدقني قال أصحابه حول المنبر صدقت فقال يا امير
المؤمنين انك عن * نشدت * * قل بما * تعلم قال صدقت ،

قال علي ما شيخ من بني تميم يقال له معمر عن بعض اهل
العلم ان قيس بن الهيثم قدم على ابن عمر من خراسان مرفعا
لابن خازم قال فصره ابن عمر مائة وخلفه وحبسه قال فطلبت
اليه أمه * فأخرجه *

C d) المصبيين والشاميين e) O om. b) O جمع. a) O
ثم قال C h) به O addit. g) شكوا f) اخذع C e) القيسيين
O n) خيمس O m) الله C d) دهر C دهرز h) وقال C a)
ابنه C r) حما C o) شهدت

وحج بالناس^٥ في هذه السنة فيما قيل مروان بن الحكم وكان على المدينة وكان على مكة خالد بن العاص بن هشام وعلى الكوفة المغيرة بن شعبة وعلى قضائها شريح^٦ وعلى البصرة وقرس وسجستان وخراسان عبد الله بن عامر وعلى قضائها عمير بن يثرب^٧ *

٥ ثم دخلت سنة اربع واربعين

ذكر * الفجر عما كان فيها من الأحداث،

فما كان فيها من ذلك دخول المسلمين مع عبد الرحمن بن الزبير بلاد الروم ومشتاق^٨ بها وخزوا بسر بن ابي اخطا البحر^٩ وفي هذه السنة عزل معاوية عبد الله بن عامر عن البصرة،

١٠ ذكر الفجر عن سبب عزله،

كان سبب ذلك ان ابن عامر كان رجلا لينًا كريمًا لا يأخذ على أيدي السقاه ففسدت البصرة بسبب ذلك اثم قتله بها لمعاوية *
فحدثني عمر بن شبة قال ما يزيد البايعي قال شكنا ابن عامر الى زياد فساد الناس وظهور الخبيث فقال جرد فيهم السيف فقال اني اكره ان اصلحهم بفساد نفسي^{١٠}، حدثني عمر قال^{١١} قال ابو الحسن كان ابن عامر لينًا سهلًا سهل الولاية لا يعاقب في سلطانه ولا يقطع لئلا تقبل له في ذلك فقال انا األف الناس فكيف أنظر الى رجل قد قطعت أباه وأخاه،^{١٢} فحدثني عمر قال لما علي قال لما مسلمة بن محارب قال وفد ابن الكواء * وأسم ابن الكواء عبد الله بن آوى الى معاوية فسأله عن الناس فقال^{١٣}

ومشتاق^٨ O (٩) ما C (١٠) قضاء بصره C (١١) C om.

C (١٢) existunt. (١٣) Lacuna in O, solum (١٤) جرد O (١٥) واسلم ابن زرعه وعبد

ابن الكواء أما اهل البصرة فقد غلب عليها سفهاؤها وعاملها ضعيف
 فبلغ ^٥ ابن عامر قول ابن الكواء فلستعمل طفيل بن عوف اليشكري
 على خراسان وكان الذي بينه وبين ابن الكواء متباعدا فقال * ابن
 الكواء ان ابن تاجاجة ^٦ لقليل العلم في ، اظن ان ولاية طفيل
 ٥ خراسان تسوءني لو دئت انه لم يبق في الارض يشكرني الا عدائي
 وانه ولهم فعزل معاوية ابن عامر وبعث الخياط بن عبد الله
 الأزدي ، قال وقال القحضي ^٧ قال ، ابن عامر أرى الناس أشد
 عداوة لابن الكواء قالوا عبد الله بن ابي شيخ فولاه خراسان
 فقال ابن الكواء ما قل ، وذكر عن عمر عن ابي الحسن عن
 ١٠ شيوخ من ثقيف وافي عيد الرحمان الاصبهاني ان ابن عامر أوفد
 الى معاوية رجلا فوافقوا عنده ^٨ وقد اهل الكوفة وفيهم / ابن
 الكواء اليشكري فسأله معاوية عن العرائ وعن اهل البصرة خاصة
 فقال له ابن الكواء يا امير المؤمنين ان اهل البصرة أكلهم سفهاؤهم
 وضعف عنهم سلطانهم وحاجز ابن عامر وضعفه فقال له معاوية تكلم
 ١٥ عن اهل البصرة وهم خضراء ، فلما انصرف الوفاء الى البصرة بلغوا
 ابن عامر ذلك ، فغضب فقال أرى * اهل العرائ * أشد عداوة لابن
 الكواء طفيل له ، عبد الله بن ابي شيخ اليشكري فولاه خراسان
 وبلغ ابن الكواء ذلك فقال ما قل ، حدثني عمر * قال نعم ^٩
 على قل لما ضعف ابن عامر عن عمله وانتشر الامر * بالبصرة
 ٢٠ عليه ، كتب اليه معاوية يستنزه ، قال عمر فحدثني ابو الحسن ان

٥) يبلغ C ٦) الرجاجة O cf. IA et الغابة III, 191, L. 13.
 ٧) C om. ٨) O legi cum IA. ٩) O الى C.
 عليه بالبصرة C ١) عن C ٢) العرب O ٣) وفيهم

ذلك كان في سنة ٢٢ وانه استخلف على البصرة قيس بن الهيثم
فقدم على معاوية فرثه على عمله فلما وقفه قال له معاوية اتى
سائلك ثلثا * فقل حق لك قال حق لك وانا ابن أم حكيم قال
ترد على عملي ولا تغضب قال قد فعلت قال وتهب لي ملك بقرقة
قال قد فعلت قال وتهب لي نورك بمكة قال قد فعلت قال وصلتك ،
رحم* قال فقال ابن عمر يا امير المؤمنين اتى سائلك ثلثا فقل
حق لك قال حق لك وانا ابن هند قال تهب على ملأ بعرة* قال
قد فعلت قال ولا تحاسب لي عملا ولا تتبع لي أثر قال قد
فعلت قال وتتركني اينك هذا قال قد فعلت قال ويقال ان
معاوية قال له اخترت بين ان اتتبع أثرك وأحاسبك بما صار
اليك وأرذك* الى عمك وبين ان أسوءك ما أصبت وتعتزل
فاختار ان يستوجه ذلك ويعتزل

وفي هذه السنة استلحق معاوية نسب واد بن سمية بأبيه ابي
سفيان فيما قيل، حدثني عمر بن شبة قال روى ان رجلا من
عبد القيس كان مع واد لثام وقد على معاوية فقال له لربك
ان لابن عمر عندي يدا فلن أذنت لي أتيتك قال على ان
تحدثني ما يحرق بينك وبينه قال نعم فلئن لم فأتك فقال له ابن
عمر هبه هبه واهن سمية يفتح آثارى ويعرض بعلى لقد همت
ان آتسى بقساما من قريش يحلفون ان لها سفيان له ير سمية
قال فلما رجع سأله زياد* فأتى* ان يخبره فلم يتكلم حتى

١) O om. C قال habet. ٢) C قال. ٣) C عليك. ٤) O
om. ٥) C قال inserit. ٦) C احتس. ٧) C حين. ٨) C

٩) O قال. ١٠) C om. ١١) O ويعلم. ١٢) C معاوية.

اخره فخبّر ذلك ريان معاوية، فقال معاوية لحاجبه اذا جاء ابن
عمر فأصْرِبْ رَجَةً دَابَّتَهُ عَنْ أَقْصَى الْأَبْوَابِ ففعل ذلك به، فلما ابن
عمر يزيد فشكا اليه ذلك فقال له هل ذكرت رياناً قل نعم
فركب معه يزيد حتى ادخله فلما نظر اليه معاوية فلم يدخل
فقال يزيد لابن عمر اجلس فكم عسى ان تقعد في البيت عن
مجلسه فلما اُطْأَلَا خَرَجَ معاوية وفي يده قضيب يصرب به
الابواب ويتمثل

لَنَا سِيَالِي وَلَكُمْ سِيَالِي قَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ الْخُفْيَ
ثم قعد فقال يا ابن عمر انت القاتل في ريان ما قلت أما والله
لقد علمت العرب. اننى كنت اُعرِّفُها في الجاهلية وان الاسلام لم
يَزِدْني إِلَّا عَزًّا وَاَنَّى لَمْ أَتَكْتَرْ بِرِيَادٍ مِنْ قِلَّةٍ وَلَمْ أَتَعَزَّزْ بِهِ مِنْ
ذِلَّةٍ وَلَكِنْ عَرَفْتُ حَقًّا لَهُ فَوَضَعْتُهُ مَوْضِعَهُ، فقال يا امير المؤمنين
نرجع الى ما يحب ريان قل انما نرجع الى ما تحب فخرج ابن عمر
الى ريان فترضاها، حدثني احمد بن زهير قال سمعت عبد الرحمن
ابن صالح قال سمعت عمرو بن هاشم عن عمر بن بشير الهمداني عن
ابي اسحق ان رياناً لما قدم الكوفة قال قد جئتمكم في امر ما طلبته
الا لكم قالوا آتينا الى ما شئتم قال تلاحقون له نسي معاوية قالوا
آما بشهادة النور فلا فلما البصرة فشهد له رجل
وحج بالناس في هذه السنة معاوية

وفيها حمل مروان القصور وعلها ايضا ذكر معاوية بالشام

C (١) . اتعزّز O (٢) . في O (٣) . C om. (٤) . ذلك اليه C (٥) .
بشر C (٦) . ابن C (٧) . Codd. legi cum IA. (٨) . ولى
اما نشهد C (٩)

وَكُنْتُ الْعَمَلُ فِي الْأَمْصَارِ فِيهَا الْعَمَالُ الذِّعِينُ لَدِكُنَا قَبْلُ أَنْ كُنُوا
الْعَمَالُ فِي سَنَةِ ٤٣٥

الى المغيرة ^١ وقدم رسول معاوية على واد من يومه أن سر
الى البصرة ^٢ ، وأما عبد الله بن احمد المروزي فحدثني ^٣ قال حدثني
أبي قال حدثني سليمان قال حدثني عبد الله عن اسحاق يعني
ابن يحيى عن معبد بن خالد الجذلي قال ^٤ ، قدم علينا واد
الذي ^٥ يقال له ابن ابي سفيان من عند معاوية فنزل دار سلمان
ابن ربيعة الباهلي ينتظر امر معاوية ^٦ ، قال فبلغ المغيرة بن شعبة
وهو أمير على الكوفة أن وادًا ينتظر أن تجيء ^٧ ، أمارته على الكوفة
فدعا قطن بن عبد الله الحارثي فقال هل فيك من خير تكفييني
الكوفة حتى آتيك من عند أمير المؤمنين قال ما أنا بصاحب ذا
^٨ فدعا عبيدة بن النّهب ^٩ العجلتي فعرض عليه فاقبل فخرج
المغيرة الى معاوية فلما قدم عليه سأله أن يعزله وأن يقطع له منازل
بقرقيسيا بين طهرى قيس فلما سمع بذلك معاوية خاف بالقتل
وقال والله لترجعن الى عملي يا أبا عبد الله فأبى عليه فلم يرزئه
ذلك ألا تهنأ فرزئه الى عمله فطرقنا ليلاً واتى لغوى القصر أحرسه
^{١٠} فلما قرع الباب أنكره فلما خاف أن ندد عليه حَجَرًا تسمى
لنا فنزلت اليه فرحبت له وسلمت فتمثل

بمثلي فأقصرى ^{١١} يا لَمَّ عمرو اذا ما هاجنى السفر النعمر
الذهب الى ابن سمية فرجله حتى لا يُصبح إلا من وراء الجسر فخرجنا ^{١٢}

١) Com. ٢) inserit. ٣) C. ٤) فانه حدثني C. ٥) وقد قدم O. ٦) Codd. ٧) النّهب C، نهلس O. ٨) O lacuna. ٩) تجيه C. ١٠) فاقري TA s. v. habet ومثلي فاعلمى ubi Tarafa auctor nominatur; sec. Asas poeta est نذير بن عَشْ et versus ibi ita legitur وهل مُسْتَنَكِرٌ لى لَمَّ عمرو اذا ما اعتادنى السفر النعمور. ١١) O فخرجت.

فَاتَيْنَا زَيْدًا فَأَخْرَجَنَاهُ حَتَّى طَرَحْنَاهُ مِنْ وَرَاءِ الْجَسْرِ قَبْلَ أَنْ يَصْبَحَ،
فَحَدَّثَنِي عَمْرٌ قَالَ مَأَى عَلَى قَالِ مَأَى مُسْلِمَةٌ وَانْهَلَتْ هُ وَغَيْرُهَا أَنْ
مَعَاوِيَةَ اسْتَعْمَلَ زَيْدًا عَلَى الْبَصْرَةِ وَخِرَاسَانَ وَحِجْزَتَانِ ثُمَّ جَمَعَ لَهُ
الْهِنْدَ وَالْجَرِيرِينَ وَحَمَانَ وَقَدِمَ الْبَصْرَةَ فِي آخِرِ شَهْرِ الرَّبِيعِ الْآخِرِ أَوْ
غُرَّةِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ٤٥ وَالْفِسْفُ بِالْبَصْرَةِ طَاهِرٌ فَاشٍ فُخْطَبَ ^{١٥} *d*
خُطْبَةً بَنَاءً لَمْ يَحْمِدِ اللَّهَ فِيهَا وَقِيلَ بَلْ حَمْدُ اللَّهِ فَقَالَ هُ لِحَمْدِ
لِلَّهِ عَلَى أَنْصَالِهِ وَإِحْسَانِهِ وَتَسْلَاهُ الْمُبِيدِ مِنْ نَعَمِهِ ائْتَلِهْمُ كَمَا رَزَقْتَنَا
نَعْمًا. فَأَلْهَمْنَا شُكْرًا عَلَى نِعْمَتِكَ عَلَيْنَا، أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ الْجَهْلَانَةَ الْجَهْلَاءَ
وَالضَّلَالَةَ الْعَمِيَاءَ وَالْفَجْرَ الْمُوقِدَ لِأَهْلِ النَّارِ الْبَاقِي عَلَيْهِمْ سَعِيرُهَا
مَا يَأْتِي سَفْهًا وَكَمْ وَيَشْتَمِلُ عَلَيْهِ خُلَمَاؤُكُمْ مِنَ الْأُمُورِ الْعَظَامِ يَنْبَغِي ^{١٥}
فِيهَا الصَّغِيرَ وَلَا يَكْشَى مِنْهَا الْكَبِيرَ كَأَنَّ هُ لَمْ تَسْمَعُوا بِأَيِّ هُ اللَّهُ
وَلَمْ تَقْرُؤُوا كِتَابَ اللَّهِ وَلَمْ تَسْمَعُوا مَا عَدَّ اللَّهُ مِنَ الثَّوَابِ الْكَرِيمِ
لَاَهْلٍ طَاعَتِهِ وَالْعَذَابِ الْأَلِيمِ لَاهْلٍ مَعْصِيَتِهِ فِي لُزُومِ السَّرْمَدِ هُ
الَّذِي لَا يَزُولُ، أَنْتَكُونُونَ، كَمَنْ طَرَفَتْ مِ عَيْنُهُ الدُّنْيَا وَسَدَّتْ
مَسَامِعَهُ الشَّهَوَاتُ وَأَخْتَرَتِ الْفَانِيَّةُ عَلَى الْبَاقِيَّةِ وَلَا تَذْكُرُونَ، أَنْكُمْ ^{١٥}
أَخَذْتُمْ فِي الْإِسْلَامِ الْكَذِبَ الَّذِي لَمْ تُسَبِّقُوا بِهِ * مِنْ تَرْكِكُمْ هُ هَذِهِ
الْمَوَاقِيرُ الْمُنْصَبَةُ وَالضَّعِيفَةُ الْمُسْلُوبَةُ فِي النَّهَارِ الْمُبْصِرِ * وَالْعَدَدُ غَيْرُ
قَلِيلٍ، إِنْ تَكُنْ مِنْكُمْ نُهَاءً تَمْنَعُ الْغَوَاةَ عَنْ دَلَجِ اللَّيْلِ وَغَارَةِ النَّهَارِ
قُرْبَتُمْ الْقَرَابَةَ وَاعْدَدْتُمْ الدِّينَ، تَعْتَذِرُونَ بِغَيْرِ الْعُدْرِ وَتُعْطُونَ ^{١٥} *g* عَلَى

a) فقيل خطب *C*. *b*) الهذلي *C*. *c*) اليه *C*. *d*) اخبرنا *C*.
e) Cf. 'Ikd 2, 183. *f*) Legi cum IA, codd. والعجز habent.
g) الشريد *C*. *h*) آيات *C*. *i*) لأن *O*. *j*) يثيب *C* دست *O*.
k) In- طرف *V. Lane* sub طرفت *C* طرفت *O*. *m*) لتكونون *O*.
serui cum 'Ikd. *n*) الصفة i. e. الصفقة 'Ikd. *o*) القدر عن *O*.
p) ويقضون 'Ikd' وتعطون IA ويعطون *C*.
q)

دَفَنْتُهُ حَيًّا فَكَفُّوا عَنِّي أَيْدِيَكُمْ وَأَلْسِنَتَكُمْ أَكْفَفْ يَدَيَّ وَأَلْسِنَا ٥
 لا * يظهر من هـ أحد منكم خلافاً ما عليه علمتكم ألا ضربت عنقه ٥
 وقد كانت بيني وبين أقولم آخراً فجعلت ذلك كبراً أُنْفِي وَتَحْتَ
 قَدَمِي فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُحْسِنًا فَلْيَزِدْ إِحْسَانًا وَمَنْ كَانَ مُسِيئًا
 فَلْيَنْزِعْ عَنْ إِسَاءَتِهِ إِنِّي لَوَعْلَمْتُ أَنْ أَحَدَكُمْ قَدْ قَتَلَ السِّلَ ٥
 مِنْ بَعْضِي لَمْ أَكْشِفْ لَهُ قَتْلًا وَلَمْ أَقْتُلْ لَهُ سِتْرًا حَتَّى يَبْدَى لِي
 صَفَاحَتُهُ فَإِذَا فَعَلَ لَمْ أَتَأْظُرْهُ فَاسْتَأْذِنُوا أَمْرَكُمْ وَأَعِينُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ
 قُرْبَ مُبْتَلِسٍ بِقُدُومِنَا سَيِّئٍ وَمُسْرِيرٍ بِقُدُومِنَا سَيِّئَتَيْنِ، أَيُّهَا النَّاسُ
 أَنَا أَصْبَحْنَا لَكُمْ سَلَامَةً وَعِنَكُمْ ذَانَةً نَسُوسُكُمْ بِسُلْطَانِ اللَّهِ الَّذِي
 أَعْطَانَا * وَنَذِرُكُمْ بِقِيٍّ ٥ ، اللَّهُ الَّذِي خَوَّلَنَا فَلَنَا عَلَيْكُمْ السَّمْعُ ١٥
 وَالطَّاعَةُ فِيمَا أَحْبَبْنَا وَلَكُمْ عَلَيْنَا الْعَدْلُ فِيمَا وَبَّيْنَا فَاسْتَوْجِبُوا
 عَدْلَنَا وَفِيْنَا بِمُنَاسَحَتِكُمْ وَأَعْلَمُوا إِنِّي مَهْمَا ٥ قَصُرَتْ عَنْهُ فَاتَى
 لَا أَقْصُرُ عَنْ ثَلَاثِ لَسْتُ ٥ مُحْتَاجِبًا عَنْ طَالِبِ حَاجَةٍ مِنْكُمْ
 وَلَوْ أَتَانِي طَارِقًا بَلِيلٌ وَلَا حَابِسًا * رِزْقًا وَلَا عَطَاءً ٥ عَنْ آيَاتِهِ وَلَا
 مُجْبِرًا لَكُمْ بَعَثْنَا فَادْعُوا اللَّهَ بِالصَّلَاحِ لِأَكْمِنَكُمْ فَذَاكَ سَاسَتُكُمْ الْمُؤْمِنِينَ ١٥
 لَكُمْ وَكَهْفُكُمْ الَّذِي تَأْوِنُونَ وَمَتَى تَصْلَحُوا يَصْلَحُوا وَلَا تُشْرِبُوا
 قُلُوبَكُمْ بَغْضًا فَيَشْتَدَّ لَكُمْ غَيْظُكُمْ وَيَطُولَ لَكُمْ حَزْنُكُمْ وَلَا تُدْرِكُوا
 حَاجَتَكُمْ ٥ مَعَ أَنَّهُ لَوْ اسْتَجِيبَ لَكُمْ كَانَ شَرًّا لَكُمْ أَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ
 يُعِينَ كُلًّا عَلَى ٥ كُلِّ وَادَا رَأَيْتُمُونِي أَنْفَذَ فِيكُمْ ٥ الْأَمْرَ فَلْيَفْذَوْهُ عَلَى
 إِيْلَالِهِ وَإِيْمِ اللَّهِ أَنْ لِي فِيكُمْ لَصْرَعِي كَثِيرَةٌ فَلْيَحْذَرِ كُلَّ أَمْرِي ٢٥

٥. ونذيركم بتقوى C ٥ يظهر من O ٥. ولساني Ikd a)
 حاجاتكم C f) عطلى ولا رزقا Ikd c) C om. d)
 مع O h) منكم h) مع O g)

منكم ان يكون من صُوطَى، قَالَ فقام عبد الله بن الأَتمم فقال أشهد أيها الأمير انك قد أُوثِيتَ الحِكْمَةُ وَقُصِلَ الخطاب فقال كذبتَ ذاك نَبِيَّ الله دَاوُدَ عَمَّ قَالَ الأحنف قد قلت فَأَحْسَنْتَ أَيُّهَا الأمير والثَّناء بعد البلاء والحمد بعد العطاء ٥ وَأَنَا تَنْ نُثْنِي حَتَّى نَبْتَلى، فقال رِوَاد صدقتَ فقام ٥ ابو بلال مُرْدَاسُ بْنُ أُنَيْلَةَ يَهْمَسُ * وهو يقول ٥ أَنبَأَ اللهُ بِغَيْرِ مَا قُلْتَ قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ ٥ وَإِبْرَاهِيمَ أَتَى وَفَى أَلَّا تَنْزِرَ دَارِيَّةً وَزَرَ أُخْرَى وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى فَأَوَدْنَا اللهُ خَيْرًا مَّا وَعَدْتَ ٥ يا رِوَاد فقال رِوَاد أَنَا لَا تَجِدُ إِلَى مَا تَرْيَدُ أَنْتَ وَاصْحَابَكَ سَبِيلًا ١٠ حَتَّى يَخْضُصَ إِلَيْهَا الدَّمَاءُ، حَدَّثَنِي عَمْرٌ قَالَ نَمَّا خُلَادُ بْنُ بَزِيدٍ قَالَ ٥ سَمِعْتُ مَنْ يَخْبِرُ عَنِ الشَّعْبِ قَالَ مَا سَمِعْتُ مُتَكَلِّمًا قَطُّ تَتَكَلَّمُ فَتُحَسِّنُ إِلَّا أَحَبَبْتُ أَنْ يَسْكُتَ خَوْفًا ٥ أَنْ يُسَيِّءَ ٥ إِلَّا رِوَادُ ٥ فَإِنَّهُ كَانَ كَلِمًا أَكْثَرَ كَانَ أَجْوَدَ كَلَامًا، حَدَّثَنِي عَمْرٌ قَالَ نَمَّا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ اسْتَعْبَلَ رِوَادَ عَلَى شُرْطَتِهِ ٥ عَبْدُ اللهِ بْنُ حِصْنٍ ٥ فَأَمْهَلَ النَّاسَ حَتَّى بَلَغَ الْخَبِرَ الْكَوْفَةَ ٥ وَكَانَ إِلَيْهِ وَصِيْلُ الْخَبِرِ إِلَى ٥ الْكَوْفَةِ وَكَانَ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ مَنْ يَصَلِّي ثُمَّ يَصَلِّي بِأَمْرِ رَجُلًا فَيَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَمِثْلَهَا بِرَقْدِ الْقُرْآنِ ٥ فَإِذَا فَرَّغَ أَمْهَلَ بِقَدْرِ مَا يَرَى أَنْ إِنْسَانًا يَبْلُغُ الْخَوْبِيَّةَ ثُمَّ بِأَمْرِ صَاحِبِ شُرْطَتِهِ بِالْخُرُوجِ فَخَرَجَ وَلَا يَرَى إِنْسَانًا إِلَّا قَتَلَهُ ٥ قَالَ فَأُخِذَ لَيْلَةً ٥ أُعْرَابِيًّا فَأُتِيَ بِهِ رِوَادُ فَقَالَ هَلْ سَمِعْتَ النِّدَاءَ قَالَ لَا وَاللَّهِ قَدِمْتُ

٥) قَالَ فَقَالَ C. ٦) C om. ٧) Kor. 53, vs. 38—40. ٨) C
 ٩) Codd. ١٠) يتبعني C. ١١) مخوفًا من C. ١٢) O om. ١٣) .وواعدتنا
 ١٤) القراءة O. ١٥) حصين O. ١٦) شرط O. ١٧) رِوَاد.

بَحْلُوبَة^a لى وَعَشِينى الليل فَاصْطَرَّتْهَا الى موضع. فَأَقَّتْ لِأَصْبَح
ولا علم^b لى بما كان من الامير قال أَطْنُك والله صادقاً ولكن فى
قتلك صلاح هذه^c الامنة ثم أمر به فصُرِفَتْ عَنْقُهُ، وكان زياد أول
من * شَدَّ أَمْرَهُ السلطان وأكد الملك لمعاوية وألزم الناس الطاعة
وتقدّم فى العقوبة وجرد السيف وأخذ بالظنّة وعقّب على الشبهة^d
وخافه^e الناس فى سلطانه خوفاً شديداً حتى آمن الناس بعضهم
بعضاً حتى كان الشىء يَسْقُطُ من الرجل او المرأة فلا يعرض
له أحد حتى يأتيه صاحبه فيأخذه وتبيت المرأة فلا تغلف
عليها بآبها وساس الناس سياسة لم ير مثلاً لها وهابها الناس غيبة
لم يهابوها أحداً قبله وأثر العطاء وبنى مدينة الرزق^f،
قال سمع زياد جرساً من دار غير لقال ما هذا فليلد محترس^g،
قال فليكيف عن هذا انا صلب لما ذهب له ما أصاب من
اصطخر^h قال وجعل زياد الشرط أربعة آلاف عليهم عبد الله بن
حصن احد بنى عبيد بن ثعلبة صاحب مقبرةⁱ ابن حصن
والجعد بن قيس التميمي^j صاحب طلق الجعد وكلا جميعاً على
شُرطه فبينما زياد^k يوماً يسير^l ولها بين يديه يسيران بحرين
تنامتا بين يديه فقال زياد ما جعد ألف العنزة فالتفاهرا وثبت
ابن حصن على شُرطه حتى مات زياد، وقيل انه وثق الجعد أمر

^a) Legi cum IA. O بحلوبه، C بحلوبه i.e. بحلوبه، mox codd.

O) شدد أمره C om. d) C om. e) اعلم C. b) وعشيني

قال C. A) O lacuna، C الرق. B) O lacuna، forse l. ما. C) C

يحترس O. f) والا C. g) يجرس C. h) يجرس C. i) مقبرة

للقي C. j) يسير بها C. k) التميمي C. l) مقبرة

الْفَسَاقِ وَكَانَ يَتَّبِعُهُمْ ^١ وَقِيلَ ^٢ لِيُؤَادَ إِنْ السُّبُلَ ^٣ مَخُوفَةً فَقَالَ لَا
أُعْلِي شَيْئًا سِوَى ^٤ الْمَصْرِ حَتَّى أَغْلِبَ عَلَى الْمَصْرِ وَأُصْلِحَهُ فَإِنْ
غَلِبَنِي الْمَصْرُ فَعِيزُهُ أَشَدُّ غَلَبَةً ^٥ فَلَمَّا صَبَطَ الْمَصْرُ تَكَلَّفَ مَا سِوَى ^٦
ذَلِكَ فَاحْكَمَهُ وَكَانَ يَقُولُ لَوْ صَاحَ حَبْلٌ بَيْنِي وَبَيْنَ خُرَاسَانَ عَلِمْتُ
^٧ مِنْ أَخْذِهِ وَكَتَبَ خَمْسَمِائَةَ مِنْ مَشِيخَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فِي صَحَابَتِهِ
فَرَزَقَهُمْ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْخَمْسِمِائَةِ فَقَالَ فِيهِ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ
الْغَدَانِيُّ ^٨

فَنَعَمْ أَخُو الْخَلِيفَةِ وَالْأَمِيرِ
وَحَزَمَ حِينَ يَخْضُرُكَ الْأَمْرُ
وَأَنْتَ وَزِيرٌ نَعَمْ الْوَزِيرُ
مُحِبُّكَ مَا يَجُحُّ لِنَاةِ الصَّبِيرِ
إِنَّا جَارُ الرَّحِيَّةِ لَا تَجْجُرُ
مَنْ الدُّنْيَا لَهُمْ حَلَبٌ غَيْرُ
لَضِيمٍ يَشْتَكِيكَ وَلَا فَقِيرُ
خَبِيثٍ ظَاهِرٍ فِيهِ شُرُورُ
فَمَا تُخْفِي صَغَالَتِهَا الصُّدُورُ
يُقِيمُ عَلَى الْمَخَافَةِ أَوْ يَسِيرُ
زِيَادٌ قَامَ أَبْلَجُ مُسْتَنْيرُ
وَلَا جَزَعٌ ^٩ وَلَا فَإِنْ كَبِيرُ
أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي زِينًا
فَأَنْتَ أَمْلُ مَعْدَلَةٍ وَقَصْدُ
أَخْوِكَ خَلِيفَةُ اللَّهِ أَبْنُ حَرْبٍ
تُصِيبُ ^{١٠} عَلَى الْهَوَى مِنْهُ * وَأَتَى
بِأَمْرِ اللَّهِ مَنْصُورٌ مُعَانُ
يَدِيرُ ^{١١} عَلَى يَدَيْكَ * لِمَا أَرَادُوا *
وَتَقَسَّمُ بِالْإِسْوَاءِ فَلَا غِنَى
وَكُنْتَ حَيًّا وَجِئْتَ عَلَى زَمَانٍ
تَقَاسَمَتِ الرِّجَالُ بِهِ هَوَاهَا
وَخَافَ الْحَاضِرُونَ وَكَدَّ يَدَا
فَلَمَّا قَامَ سَيْفُ اللَّهِ فِيهِمْ
قَبِيٌّ لَا مِنْ ^{١٢} الْحَدَثَانِ غَرَّ

وَرَأَى هَذَا C ^{١٠} الْمُسْبِلُ C ^{١١} فَقِيلَ C ^{١٢} يَتَّبِعُهُمْ C ^{١٣}
codd. الْعَبْدِيُّ C ^{١٤} وَرَأَى C ^{١٥} Codd. عَلَيْهِ legi cum IA. ^{١٦}
بِمَا مَحَبَّةٍ O وَبِأَيِّ مَحَبَّةٍ C ^{١٧} يَصِيبُ O نَصَبْتُ C ^{١٨} يَزِيدُ
لِنَاةِ دُرَارٍ C ^{١٩} مِيدَلٍ O ^{٢٠} يَجُورُ Codd. ^{٢١} لَهُ forse به C ^{٢٢}
مَصْرَ C ^{٢٣} عَنْ O ^{٢٤}

حدثني عمر بن شبة قال سأ علي بن محمد قال استعان زياد
بعده من أصحاب النبي صلعم منهم عمران بن الحصين الخزاعي
ولاه قضاء البصرة والحاكم بن عمرو الغفاري ولاه خراسان ومرة
ابن جندب وأقس بن مالك وعبد الرحمن بن ممره فاستعفاه
عمران فلفاه واستنقى عبد الله بن فضالة الليثي ثم أخاه عاصم
ابن فضالة ثم زرارة بن أوفى الجرشى^a وكانت أخته لبابة عند
زياد، وقيل ان زيادا أول من سيره بين يديه بالحرايب ومشي بين
يديه بالبعد وأخذ الحرس رابطة خمسمائة واستعمل عليهم شيبان
صاحب مقبرة شيبان^d من بني سعد فكانوا لا يبرحون المسجد،
حدثني عمر قال سأ علي قال جعل زياد خراسان أولها¹⁰
واستعمل على مرو أمير^e بن أحرر اليشكري وعلى أبرشهر^f خليد
ابن عبد الله الحنفي وعلى مرو الرود والفاراب والطالقان قيس
ابن الهيثم وعلى هراة وانغيس ولس^g ويوشنج نافع بن خالد
الطاحي، حدثني عمر * قال سأ علي قال سأ مسلمة بن
نحارب وابن ابي عمرو شيخ من الأزد ان ولدا عتب^h على نافع¹¹
ابن خالد الطاحي فحبسه وكتب عليه كتابا بمائة ألف وقال
بعضهم ثمان مائة ألف وكان سبب موجدته عليه انه بعث
بحوان بازهرⁱ قوائمه منه فآخذ نافع قائمة وجعل مكانه قائمة
من ذهب وبعث بالخوان الى زياد مع غلام له يقال له زيد كان

وشيبان C^d سير C^e عن C^b Codd. الجرشى^a
Codd. على inserunt. f) O أمين. Cf. Moschtabih, p. 10 et 11.
ابرشهر C، انوشهر O^g Codd. ولس cf. Beladhort, p. 41.
C om. h) اعتب C^h بازهر IA؛ باهر C، فارهة Oⁱ ل) اعتب C^h C om.

قِيمه على امره كله فسعى زيد بنافع وقتل لزياد انه قد خانك
واخذ قائمة من قوائم الخوان وجعل مكانه قائمة من ذهب،
قال فشى رجال من وجوه الأزد الى زياد فيهم سيف بن وهب
المعولي وكان شريفا وله يقول الشاعر
أَعْمِدُ بِسَيْفٍ لِلْمَلْحَةِ وَالنَدَى وَأَعْمِدُ بِصَبْرَةٍ لِلْفَعَالِ الْأَعْظَمِ،
قال فدخلوا على زياد وهو يستنك قتمشل زياد حين رآهم
أَذْكُرُ بِنَا مَوْيَفَ أَفْرَاسِنَا بِالْحِنُوِ إِذْ أَنْتَ إِلَيْنَا فَتِيرُ
قال وأما الأزد فيقولون ه بل تمثل سيف بن وهب ابو طلحة
المعولي بهذا البيت حين دخل على زياد فقال نَعَمْ قَالَ وَأَتَمَّا
10 ذَكَرَهُ أَنَّهُمْ أَجَارَهُ صَبْرًا، فدعا زياد بالكاتب ه فمحا بسواكه وأخرج
اللعاء، حدثني عمرو بن شبة قال سمعنا علي بن مسلمة ان زيادا
عزل نافع بن خالد الطاحي وخليد بن عبد الله الحنفي وأسير
ابن أحمر اليشكري فاستعمل الحَكَمَ بن عمرو بن فُجْجَع ه بن
حذيم بن الحارث بن نَعِيلَة / بن مُلَيْك * ونَعِيلَة اخو غفار بن
15 مُلَيْك ه ولكنهم قليل فصاروا الى غفار * قال مسلمة ه أمر زياد
حاجبه فقال أدع لي الحَكَمَ وهو يريد الحَكَمَ بن ابي العاص
الثقفى ه * فخرج للحاجب ه فرأى الحَكَمَ بن عمرو الغفاري فأدخله
فقال زياد رجل له شرف وله فُجْجَع ه * من رسل ه الله صلعم فعقد

a) Vide Ibn Doraid p. ٢٩١, l. ١٥. b) C. om. c) Deest in Codd. d) C. وحمد، O. مخدوج. e) C. جرير. f) hic inserit بن حلو. g) Codd. نَعِيلَة; mox ونَعِيلَة ex conj. addidi. Totam genealogiam restitui sec. Wustenfeld, geneal. Tabellen N, ١٢—١٨ et الأسد الغابلة II, p. 36 et ١54. Vide etiam

TA sub جمع (٢٩٣, ١٥) et Ibn Hadjar, I, 711. ه) بِنَا سَلَمَة O. ي.

ه) رسل C. ه) وصبة O. ه) الامرى O. ه)

له على خراسان ثم قل له « ما أردتُك ولكن الله عز وجل أرادك »
 حدثني عمر قل ما على قل ما ابو * عبد الرحمان ^٥ الثقفي
 ومحمد بن الفضيل عن ابيه ان زيادا لما ولي الاعراف استعمل
 للحكم بن عمرو الغفاري على خراسان وجعل معه رجالا على كور وأمرهم
 بطاعته فكانوا على جباية الخراج ولم أسأهم بن زرعة وخليفة بن عبد
 الله الحنفي ونافع ^٥ بن خالد الطاحي وربيع بن عسل اليربوعي وأمير
 ابن أحمr اليشكري وحازم بن النعمان الباهلي فأتى للحكم بن عمرو
 وكان قد غزا طخارستان فغزم غنائم كثيرة واستخلف أنس بن
 ابي أنس ^٥ بن زئيم ^٥ وكان كتب الى زياد أتى قد رضىته لله
 والمسلمين ولك فقال زياد اللهم أتى لا أرضاء لدينك ولا للمسلمين ^{١٥}
 ولا لي ^٥ وكتب زياد الى خليفة بن عبد الله الحنفي بولاية خراسان
 ثم بعث الربيع بن زياد الحارثي الى خراسان في خمسين ألفا من
 البصرة خمسة وعشرين ألفا ومن الكوفة خمسة وعشرين ألفا
 على اهل البصرة الربيع وعلى اهل الكوفة عبد الله بن ابي عقيل
 وعلى الجماعة الربيع بن زياد ^{١٥}
 وقيل حج بالناس في هذه السنة مروان بن الحكم وهو على المدينة
 وكانت الولاة والعمال على الامصار في هذه السنة من تقدم ذكره
 قبل المغيرة بن شعبه على الكوفة وشريح على * القضاء بها وزياد
 على البصرة والعمال من قد ^٥ سميت قبل ^٥
 وفي هذه السنة كان مشى عبد الرحمان بن خالد بن الوليد ^{٢٥}
 بأرض الروم ^٥

omit- عبد الله الحنفي و. Codd. ^٥ على C ^٥ C om. ^٥ a) C om.
 tunt. ^٥ d) Codd. وأمين. Vide p. VI, ann. I. ^٥ e) Codd. ^٥ اياس.
 f) O bis ^٥ عشرين sine ألفا. ^٥ ع. قضائها C ^٥ h) O om.

ثم دخلت سنة ست وأربعين

ذكر ما كان فيه من الأحداث

فما كان فيها من ذلك مَشَى مالك بن عبيد الله بارض الروم وقيل بل كان ذلك عبد الرحمان بن خالد بن الوليد ^١ وقيل ^٢ بل كان مالك بن هُبَيْرَة السكوني ^٣ وفيها انصرف عبد الرحمان بن خالد بن الوليد من بلاد الروم الى حمص فدرس ابن أثل النصراني اليه ^٤ شربة مسمومة فيما قيل فشربها فقتلته ^٥

ذكر الخبر عن سبب هلاكه

^{١٠} وكان السبب في ذلك ما حدث في عمر قال لما على عن مسلمة ابن محارب ان عبد الرحمان بن خالد بن الوليد كان قد عظم شأنه بالشأم ومال اليه اهلها لما كان عندهم من آثار ابيه خالد بن الوليد ولعنائه عن المسلمين في ارض الروم وبأسه حتى خافه معاوية وخشى على نفسه منه ليل الناس اليه ^٦ فلم ير ابن أثل ان يحتال في قتله وضمي له ان هو فعل ذلك أن يضع عنه خراج ما علس وان يولييه جباية خراج حمص ^٧ فلما قدم عبد الرحمان بن خالد حمص منصراً من بلاد الروم دس اليه ابن أثل شربة مسمومة مع بعض ماليكه فشربها فات بحمص فوق له معاوية بما وضمي له وولاه خراج حمص ووضع عنه خراجه ^٨ قال وقدم خالد بن عبد الرحمان بن * خالد بن ^٩ الوليد المدينة فجلس يوما الى عروة بن الزبير فسلم عليه فقل له عروة من انت قال انا

الفزاري. Codd. ^١ من بلاد الروم ^٢ O hic inserit ^٣ O om. ^٤ ^٥ Codd. ^٦ ^٧ ^٨ ^٩ ^{١٠} ^{١١} ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠}

خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فقتل له عروة ما فعل ابن أثال فقام خالد من عنده وشخصه متوجّها الى حصن ثم * رصد بها ابن أثال فرآه يوما راكباً فاعترض له * خالد بن عبد الرحمن ، فضربه بالسيف فقتله فرُفِعَ الى معاوية فحبسه أياماً وأغرّمه ديةً ولم يُقَدْ منه ورجع خالد الى المدينة فلما رجع اليها أتى عروة فسلم عليه فقتل له عروة ما فعل ابن أثال فقتل قد ، كغيتك ابن أثال ولكن ما فعل ابن جرّمز فسكت عروة وقتل خالد بن عبد الرحمن حين ضرب ابن أثال

أنا ابن سيف الله فاعرفوني

10

لم يبق إلا حسبي وديني

وصارم * صلا به يميني

وفيها خرج الخطيم وسهم بن غالب الهاشمي فتحكما وكان من أمرهما ما حدثني به ، عمر قال سأ على قال لما ولي زيد خافه سهم بن غالب الهاشمي والخطيم وهو يزيد بن مالك الباهلي فلما سهم فخرج الى الأهواز فأحدث وحكم * ثم رجع فاختفى وطلبه الأمان فلم يؤمنه زيد وطلبه حتى أخذه وقتله وصلبه على بابيه ، وأما الخطيم فان زيدا سيرة الى الجحسين ثم أنزل له فالدلم فقال له * أكرّم مصرك ، وقتل لمسلم بن عمرو ، أضمنه فلبى وقتل ان بات عن بيته أعلمتك ثم أتاه مسلم فقتل لم يبيت

a) O om. b) C رضيها ، O lac. tantum رجبها restant. c) C

om. d) C وأغرّمه i.e. وعزمه C e) C يقدّه f) O أتاه g) C

فأخذ في طلب O h) C امرم i) C اصل. Codd. k) وصار من

l) C جلبت m) C عمر

الخطيم الليلة في بيته فأمر به فقتل وألقي في باهلة هـ
وحج بالناس في هذه السنة عتبة بن ابي سفيان وكان العمال
والولاة فيها العمال والولاة في السنة التي قبلها هـ

ثم دخلت سنة سبع وأربعين

* ذكر الاحداث التي كانت فيها هـ

ففيها كان مثنى ملك بن هبيرة بارص الروم ومثنى ابي عبد
الرحمان القتيبي بأنطاكية هـ

وفيها عزل عبد الله بن عمرو بن العاص عن مصر
ووليها معاوية بن خديج هـ وسار فيما ذكر الواقدي في المغرب
10 وكان عثمانياً قل ومث به عبد الرحمان بن ابي بكر وقد جاء من
الاسكندرية فقال له * يا معاوية قد لعمري أخذت من معاوية
جزءاً كقتلت محمد بن ابي بكر لأن تلي مصر وقد وليتها قل
ما قتل محمد بن ابي بكر ألا بما صنع بعثمان فقال عبد
الرحمان فلو كنت إنما تطلب بدم عثمان لم تشرك معاوية
15 فيما صنع * حيث صنع عمرو بن العاص بالأشعرى ما صنع هـ
فوثبت هـ أول الناس ببايعته هـ

وقد بعض اهل السير وفي هذه السنة وجه زياد الحكم بن عمرو الغفاري
الى خراسان أميراً فغزا جبال الغور وفراوند هـ فقهروهم بالسيف عنوة ففتحها
واصاب فيها مغنم كثيرة وسبأها وسأذكر من خلف هذا القول بعد ان

Codd. ا) ذكر ما كان فيها من الاحداث C ب) باب اهل C ا)
قال C ر) عبد الرحمان O ع) خديج C د) Godd. om.
C 1) بايعته Codd. هـ) وثبت O 2) O om. هـ) دم C 3)
غنائم O 4) وفراوند C 5) في

شاء الله تعالى^١، وذكر قائل هذا القول ان الحكم بن عمرو قفل من غزوته هذه فات بمرو^٢

واختلفوا فيما بين حجة بالناس في هذه السنة فقال^٣ * الواقدي اقام الحج في هذه السنة^٤ عتبة بن ابي سفيان * وقال غيره بل الذي حج في هذه السنة عتبة بن ابي سفيان^٥ وكانت الولاة والعمال على الامصار الذين ذكرت انهم كانوا العمال والولاة في السنة التي قبلها^٦

ثم دخلت سنة ثمان واربعين

ذكر * الاحداث التي كانت فيها^٧

وكان فيها مشى ابي عبد الرحمان^٨ القيني^٩ أنطاكية وصائفة عبد الله^{١٠} بن قيس^{١١} الفزاري وغزوة^{١٢} ملك بن هبيرة السكوني^{١٣} البحر^{١٤} وغزوة^{١٥} عقبة بن عامر الجهني باهل مصر البحر^{١٦} * واهل المدينة^{١٧} وعلى اهل المدينة المنذر بن الزهير وعلى جميعهم خالد بن عبد الرحمان بن خالد بن الوليد^{١٨}

وقل بعضهم فيها وجه راد غالب بن فضالة الليثي على خراسان وكانت له ضجة^{١٩} * من رسول^{٢٠} الله صلعم^{٢١}

وحج بالناس في هذه السنة مروان بن الحكم في^{٢٢} قبل عامته اهل السير وهو يتوقع العزل لموجدة^{٢٣} كانت من معاوية عليه وارتجاعه منه فذلك^{٢٤} وقد كان وهبها له^{٢٥} وكانت ولاة الامصار وعمالها في هذه السنة * الذين كانوا في السنة^{٢٦} التي قبلها^{٢٧}

ما كان فيها من الاحداث C ا) فقيل C ب) C om. ا)

غزوة C ج) قشر C د) الرحمان C ه) O hic الثقفي habet.

البحر C و) O om. Mox ex conj. addidi

من موجدة C ز) وفي O ح) يرسل C د) خالد بن

ثم دخلت سنة تسع وأربعين

* ذكر ما كان فيها من الاحداث *

فكان فيها مَشَى ملك بن قبيصة السكوني ^١ بأرض ^٢ الروم ^٣ وفيها كانت غزوة ^٤ فضالة بن عبيد جربة وشتا بجربة ^٥ ، وفاحت ^٦ على يديه واصاب / فيها سبيا كثيرا ^٧

وفيها كانت صائفة عبد الله بن كرز ^٨ البجلي ^٩ وفيها كانت غزوة ^{١٠} يزيد بن شجرة الرهاوي في البحر فشتا باهل السلم ^{١١} وفيها كانت غزوة عقبه بن نافع البحر فشتا باهل مصر ^{١٢} وفيها كانت غزوة يزيد بن معاوية الروم حتى بلغ قسطنطينية ^{١٣} ومعه ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وابو أيوب الأنصاري ^{١٤}

وفيها عزل معاوية مروان بن الحكم عن المدينة في شهر ربيع الأول وأمر فيها ^{١٥} سعيد بن العاص على المدينة في شهر ربيع الآخر وقيل في شهر ربيع الأول ^{١٦} ، وكانت ولاية مروان كلها بالمدينة لمعاوية ثمانين سنين وشهرين ^{١٧} ، وكان على قضاء المدينة لمروان فيما زعم الواقدي حين عزل عبد الله بن الحارث بن نوفل فلما ولي سعيد بن العاص عزله عن القضاء واستقصى لها سلمة ^{١٨}

ابن عبد الرحمان بن عوف ^{١٩}

وقيل في هذه السنة وقع الطاعون بالكوفة فهرب المغيرة بن شعبه من الطاعون فلما ارتفع الطاعون قيل له لو رجعت الى الكوفة فقدمها فطعن ^{٢٠} ذات ^{٢١} ، وقد قيل مات المغيرة سنة ٥٠ وضم معاوية الكوفة الى واد فكان أول من جمع له الكوفة والبصرة ^{٢٢}

غزة C d) أرض O c) الفاري O d) O om. e) حرة وساحرة C f) Codd. حرة وشا حرة O حرة وساحرة C g) شيئا عظيما C Mox اصحاب C h) كرد C i) غزة C j) كرد C k) شيئا عظيما C Mox اصحاب C

وحمّ بالناس في هذه السنة سعيد بن العاص، وكانت الولاة والعتال في هذه السنة الذين كانوا في السنة التي قبلها ألا عامل الكوفة فإن في تأريخ هلاك المغيرة اختلافاً، فقال بعض أهل السير كان هلاكه في سنة ٤٩ وقال بعضهم في سنة ٥٠ هـ

ثم دخلت سنة خمسين

* ذكر ما كان فيها من الاحداث *

* ففيها كانت غزوة ^١ بسر بن ابى أرطاة وسفيان بن عوف الأزرق، ارض الروم وقيل كانت فيها غزوة ^٢ فضالة بن عبيد الاتصارق البحر وفيها في قول الواقدي والمدائني كانت وفاة المغيرة بن شعبه، قال محمد بن عمر حدثني محمد بن موسى الثقفي ^٣ عن ابيه قال كان المغيرة بن شعبه رجلاً طوالاً * مصاب العين، أصيب باليرموك ^٤ توفي في شعبان سنة ٥٠ وهو ابن سبعين سنة وأما عوانة فإنه قال فيما حدثت عن هشلم بن عبيد هلك المغيرة سنة ٥١، وقال بعضهم بل هلك سنة ٤٩، حدثني عمر * ابن شبة قال حدثني علي * بن محمد قال كان زياد على ^٥ البصرة وأعمالها الى سنة ٥٠ فأت المغيرة بن شعبه بالكوفة وهو أميرها فكتب معاوية الى زياد بعده ^٦ على الكوفة والبصرة فكان أول من جمع له الكوفة والبصرة، فاستخلف على البصرة سمرة ابن جندب وشخص الى الكوفة فكان زياد يقيم ستة أشهر بالكوفة وستة أشهر بالبصرة، حدثني عمر قال حدثني علي عن مسلمة ^٧

الازرق O، الارزق C. فكانت فيها غزاة C. b) O om. a)

محمد عنه أن C. g) يوم اليرموك C. f) غزاة C. e) O om.

سلمة C. h) بآ C. i) يعاهده C. يعهده O. k)

ابن محارب قال لما مات المغيرة جُمِعَت العِراق لِزِيَادَ فَاتَى الْكَوْفَةَ
فَصَعَدَ الْمَنِيرَ مُحَمَّدُ اللَّهِ وَأَتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَتَانِي وَأَنَا
بِالْبَصْرَةِ فَأَرَدْتُ أَنْ * أَتَخَصَّصَ إِلَيْكُمْ فِي الْفَتَنِ مِنْ شَرْطَةِ الْبَصْرَةِ ثُمَّ
ذَكَرْتُ أَنَّكُمْ أَهْلُ حَقِّ وَإِنْ حَقَّكُمْ طَالَ مَا دَفَعْتُ الْبَاطِلَ فَأَتَيْنَكُمْ
٥ فِي أَهْلِ بَيْتِي فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَفَعَ مِنِّي مَا وَضَعَ النَّاسَ وَحَفِظَ
مِنِّي مَا ضَيَعُوا حَتَّى فَرَّغَ مِنَ الْخُطْبَةِ فَحَصَّبَ عَلَى الْمَنِيرِ فَجَلَسَ
حَتَّى أَمْسَكُوا ثُمَّ دَا قَوْمًا مِنْ خَاصَّتِهِ وَأَمَرَهُمْ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ
الْمَسْجِدِ ثُمَّ قَالَ لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ جَلِيسَهُ وَلَا يَقُولَنَّ
لَا أُدْرِي مَنْ جَلِيسِي، ثُمَّ أَمَرَ بِكُرْسِيِّ فَوَضَعَ لَهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ
١٠ فِدْعَاهُمْ أَرْبَعَةً أَرْبَعَةً يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا مَنَّا مِنْ حَصْبِكَ فَمِنْ حَلْفِ
خَلَاءِهِ وَمَنْ لَمْ يَحْلِفْ حَبِيسَهُ وَعَزَلَهُ حَتَّى صَارَ إِلَى ثَلَاثِينَ وَيُقَالُ
بِذَلِكَ كَانُوا ثَمَانِينَ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَكَانِ، قَالَ الشَّعْبِيُّ
فَوَاللَّهِ مَا تَعَلَّقْنَا عَلَيْهِ بِكَذِبَةٍ وَمَا وَعَدْنَا خَيْرًا وَلَا شَرًّا إِلَّا أَنْفَعَدَهُ،
حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَثْمَانَ قَالَ بَلَغَنِي
١٥ عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ أَوَّلَ رَجُلٍ قَتَلَهُ زِيَادٌ بِالْكَوْفَةِ أَوْفَى بْنُ حِصْنٍ
بَلَغَهُ عَنْهُ شَيْءٌ فَطَلَبَهُ فَهَرَبَ فَعَرَضَ النَّاسُ زِيَادَ ثُمَّ بَدَأَ فَنَقَلَ مَنْ
هَذَا قَالُوا أَوْفَى بْنُ حِصْنٍ الطَّائِفِيُّ فَقَالَ زِيَادُ أَتَيْتُكَ بِحَاجَتِي رَجُلًا
فَقَالَ أَوْفَى

إِنَّ زِيَادًا أَبَا الْمَغِيرَةِ لَا تَعَجَّلْ وَالنَّاسُ فِيهِمْ عَاجِلَةٌ
٢٠ خِفْتُكَ وَاللَّهِ * فَأَعْلَمَنُ خَلْفِي خَوْفَ الْحَقَافِيثِ مَوْلَا الْأَمَلَةِ

١) C. ظمروم. ٢) O. قومه. ٣) رفع. ٤) O. اتاكم. ٥) C. اتاكم. ٦) Freytag, Prov. I, 25, n°. 57. ٧) O. قد. ٨) O. مسلمة. ٩) C. om. ١٠) يقول. ١١) C. امرى. ١٢) O. فاقبلني كلفي. ١٣) O. الحقايفيت. ١٤) C. الحقايفيت.

فَجِئْتُ إِذْ هُ صَافَتِ الْبِلَادُ فَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا لِحَائِبٌ وَاللَّهُ
 قَالَ مَا رَأَيْكَ فِي عَثْمَانَ قَالَ خَتَنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ابْنَتَيْهِ
 وَلَمْ أَنْكِرْهُ وَلِي تَحْضُرُ رَأْيِي، قَالَ فَمَا تَقُولُ فِي مُعَاوِيَةَ قَالَ جَوَادٌ حَلِيمٌ
 قَالَ فَمَا تَقُولُ فِيَّ قَالَ بُلَغْنِي أَنْكَ قُلْتَ بِالْبَصْرَةِ هُ وَاللَّهِ لَأَجِدَنَّ الْبَرِيَّ
 بِالسَّقِيمِ وَالْمُقْبِلَ بِالْمُدْبِرِ قَالَ قَدْ قُلْتَ ذَاكَ قَالَ خَبَطْتُهَا عَشْوَاءَ قَالَ ٥
 زِيَادٌ لَيْسَ هُ الْفَتَاخُ بِشَرِّ الزَّمَرَةِ هُ فَكُتِلَ هُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَهْلَبٍ
 السَّلُولِيُّ

خَبِيبَ اللَّهِ سَعَى أَوْفَى بْنِ حِصْبٍ حِينَ أَضْحَى فَرُوجَةَ الرِّقَاءِ هُ
 فَادَّاهُ الْخَبِيثُ وَالشَّعْقَاءُ إِلَى لَيْثٍ عَرَبِيٍّ وَحَيَّةٍ صَمَاءِ
 قَالَ وَلَمَّا قَدِمَ زِيَادُ الْكُوفَةِ أَتَاهُ عُمَارَةُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ ابْنِ مُعَيْطٍ فَقَالَ ١٥
 أَنْ عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ مِنْ شَيْعَةِ ابْنِ تَرَابٍ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو
 ابْنُ حُرَيْثٍ مَا يَدْعُوكَ إِلَى رَفْعِ مَا لَا تَبْقِيَّةَ لَهُ وَلَا تَدْرِي مَا عَقِبَتُهُ
 فَقَالَ زِيَادٌ كَلَامًا لَهُ يُصِيبُ أَنْتَ حَيْثُ تَكَلِّمُنِي فِي هَذَا عَلَانِيَةً وَعَمْرُو
 حِينَ يَرِدُكَ عَنْ كَلَامِكَ قُومًا إِلَى عَمْرُو بْنِ الْحَمِقِ فَقُولَا لَهُ مَا هَذِهِ
 الزَّرَافَتِ الَّتِي تَجْتَمِعُ عِنْدَكَ مَنْ أَرَادَكَ * أَوْ أَرَدْتَ كَلَامَهُ هُ فَقَالَ ١٥
 الْمَسْجِدُ، قَالَ وَيَقَالُ أَنَّ الَّذِي رَفَعَ عَلَى عَمْرُو بْنِ الْحَمِقِ وَقَالَ لَهُ هُ
 قَدْ أَنْغَلَ هُ الْمَصْرِيَّ يَزِيدُ بْنُ رُوَيْمٍ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحُرَيْثِ مَا كَانَ
 قَطُّ أَقْبَلَ هُ عَلَى مَا يَنْفَعُهُ مِنْهُ الْيَوْمَ فَقَالَ زِيَادٌ لِيَزِيدُ بْنُ رُوَيْمٍ أَمَّا
 أَنْتَ فَقَدْ أَشْطَطْتَ بِدَمِهِ هُ وَأَمَّا عَمْرُو فَقَدْ حَقَّنَ دَمَهُ وَلَوْ عَلِمْتُ
 أَنَّ مَخْرَجَ سَافِهِ قَدْ سَالَ مِنْ بَعْضِي مَا هَاجَجْتُهُ حَتَّى يَخْرُجَ عَلَيَّ ٢٥

الزمره C، البقر O d). وليس O e). في البصرة O b). ان O a).

vid. Freytag, *Prov.* II, 444. الفاء O، الرقا C e). تمقنه O f).

دمه C h). انقل C i). واراد كلامك C h). C om. g). حقيقه C.

وَاتَّخَذَ زِيَادُ الْمُقَصِّرَةِ حِينَ حَصَبَهُ أَهْلَ الْكُوفَةِ وَوَلَّى زِيَادُ حِينَ
 تَخَفَّصَ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ سَمْرَةَ بْنَ جَنْدَبٍ، حَدَّثَنِي عَنْ
 قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمٍ قَالَ
 سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ سِيرِينَ هَلْ كَانَ سَمْرَةُ * قَتَلَ أَحَدًا قَالَ وَهَلْ يُخَصِّي
 * مَنْ قَتَلَ سَمْرَةَ بْنَ جَنْدَبٍ اسْتَخْلَفَهُ زِيَادُ عَلَى الْبَصْرَةِ وَإِنَّهُ الْكُوفَةُ
 لَمَجَاءٌ وَقَدْ قَتَلَ ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ مِنَ النَّاسِ فَكُلُّهُ هَلْ كَانَ خَافَ أَنْ
 تَكُونَ قَدْ قَتَلْتَ أَحَدًا، يَرِيئًا قَالَ لَوْ قَتَلْتُ الْيَوْمَ مِثْلَهُمْ مَا
 خَشِيتُ أَوْ كَمَا قَالَ، حَدَّثَنِي عَنْ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ
 قَالَ لَمَّا نَزَحَ بَنُو قَيْسٍ عَنْ أَشْعَثَ لِحْدَانِي، عَنْ ابْنِ سَوَّارٍ الْعَدَوِيُّ
 10 قَالَ قَتَلَ سَمْرَةَ مِنْ قَوْمِي فِي غَدَاةٍ سَبْعَةَ وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا، قَدْ
 جَمَعَ الْقُرَّانَ، حَدَّثَنِي عَنْ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ
 جَعْفَرِ الصَّدِّيقِ، عَنْ عَوْفٍ قَالَ أَقْبَلَ سَمْرَةَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا كَانَ
 عِنْدَ بُورِ بَنِي أُسْدٍ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ أَقْبَانِهِمْ فَنَجَّأَ أَتْلَ
 الْخَيْلِ فَحَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَأَوْجَرَهُ لِلْهَيْبَةِ قَالَ ثُمَّ مَضَتْ لِلْخَيْلِ
 15 * فَاتَى عَلَيْهِ سَمْرَةُ * بْنَ جَنْدَبٍ، وَهُوَ مَتَشَاخِطٌ فِي نَمَةٍ فَقَالَ مَا
 هَذَا قِيلَ أَصَابَتْهُ أَتْلُ الْخَيْلِ الْأَمِيرُ قَالَ إِذَا سَمِعْتُمْ بِنَا قَدْ رَكَبْنَا
 فَاتَّقُوا أَسْتَنْتَنَا، حَدَّثَنِي عَنْ قَالَ حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ
 لَمَّا وَهَبَ بَنُ جَرِيرٍ قَالَ لَمَّا غَسَّانَ بَنُ مَضَرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ
 قَالَ خَرَجَ قَرِيبٌ وَزَحَافٌ وَزِيَادٌ بِالْكَوفَةِ وَسَمْرَةُ بِالْبَصْرَةِ فُخِرْنَا لَيْلًا
 20 فَنَزَلْنَا بَنُو يَشْكُرَ وَمِ سَبْعُونَ رَجُلًا وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ فَاتُوا بَنِي

C) ٥) . فاق O) d) Com. e) أُويس O) b) . خصم C) ٥)
 غزاة C) ٥) . قوم O) ٥) . سواد O) f) . الحذامي O) . الحذامي
 ٥) . وفاق على C) ٥) . ماسيد C) ٥) . الثقفى O) ٥)

صَبَّيْعَةَ * وَفِي سَبْعِينَ رَجُلًا فَمَرُّوا بِشَيْخٍ مِنْهُمْ يَلُكُّ لَهُ حَكَاةً
 لَقُلَّ حِينَ رَأَوْهُ مَرْحَبًا بِأَيِّ الشَّعْثَةِ فَرَأَاهُ ابْنُ حَصْنٍ هُ فَقَتَلُوهُ
 وَتَفَرَّقُوا فِي مَسَاجِدِ الْأَرْضِ وَأَنْتَ فِرْقَةً مِنْهُمْ رَحْبَةً بَنَى عَلَى وَفِرْقَةً
 مَسْجِدَ الْمَعَادِلِ فُخِّرَ عَلَيْهِمْ سَيْفُ بَنِي وَهَبٍ فِي أَصْحَابِ لَهُ قَتَلَ
 مِنْ أَثَاهُ وَخَرَجَ عَلَى قَرِيبٍ وَرَحَافٍ شَيْبٌ مِنْ بَنِي عَلَى وَشَيْبٌ مِنْ ٥
 بَنِي رَاسِبٍ فَمَرُّوا بِالْبَيْدِ قَالِ قَرِيبٌ هَلْ فِي الْقَوْمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ
 الطَّاحِيَّ وَكَانَ يُنَاصِلُهُ قِيلَ نَعَمْ قَالِ فَهَلُمْ إِلَى الْبِرَارِ فَقَتَلَهُ عَبْدِ
 اللَّهِ وَجَاءَ بِرَأْسِهِ، وَاقْبَلُوا مِنْ الْكُوفَةِ فَجَعَلَ يُؤْتِيهِ ثَرًا قَالِ بَا
 مَعَشَرَ طَاحِيَّةٍ لَوْ لَا أَنْكُمْ أَصَبْتُمْ فِي الْقَوْمِ لَنَفَيْتُكُمْ إِلَى السَّجْنِ،
 قَالِ وَكَانَ قَرِيبٌ مِنْ إِيَادٍ وَرَحَافٍ مِنْ طَيْيٍّ وَكَانَا أَبْنَى خَالَةً وَكَانَا ١٥
 أَوَّلَ مَنْ خَرَجَ بَعْدَ أَهْلِ النَّهْرِ، قَالِ غَسَّانُ سَمِعْتُ سَعِيدًا
 يَقُولُ إِنَّ أَبَا بِلَالٍ قَالِ قَرِيبٌ لَا قَرْبَةَ لِلَّهِ وَأَيُّمُ اللَّهِ لَأَنَّ أَقْعَ مِنْ
 الْأَسْمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصْنَعَ مَا صُنِعَ يَعْنِي الْأَسْتِعْرَاضَ،
 حَدَّثَنِي عَمْرٌ قَالِ مَا رَهِيرٌ قَالِ حَدَّثَنِي وَهَبٌ قَالِ حَدَّثَنِي أَنِّي أَنْ
 زِيدًا اشْتَدَّ فِي أَمْرِ الْحَوْرِيَّةِ بَعْدَ قَرِيبٍ وَرَحَافٍ فَقَتَلْتُمْ وَأَمَرَ سَمْرَةَ ٢٥
 بِذَلِكَ وَكَانَ يَسْتَخْلِفُهُ عَلَى الْبَصْرَةِ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْكُوفَةِ فَقَتَلَ سَمْرَةَ
 مِنْهُمْ بَشَرًا كَثِيرًا، حَدَّثَنِي عَمْرٌ قَالِ مَا أَبُو عُبَيْدَةَ / قَالِ قَالِ
 زَيْدٌ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْمَنْبَرِ يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ وَاللَّهِ لَتَكْفَنَنِي هُ هَوْلَاءُ أَوْ
 لَأَبْدَأَنَّ بِكُمْ وَاللَّهِ لَتُنْ أَقْلَتَ مِنْهُمْ رَجُلٌ لَا تَأْخُذُونَ الْعِلْمَ مِنْ عَطَائِكُمْ
 دَرَهْمًا، قَالِ فَتَارَ النَّاسَ * بِهِمْ فَقَتَلُوهُ ٣٥

مِقْرَةً vel قَرَاءَ forte latet فَرَأَاهُ sub حصين C) d) O om. a)

غبيد O) f) قال O) e) وكان C) d) لمنفيتكم C، لمعيتكم O) c)

g) ليكفني O) h) Recte IA, O om, C قتلوه.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَذِهِ السَّنَةِ أَمْرُهُ مَعَاوِيَةَ بِمَنْبَرِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * أَنْ يُحْمَلَ إِلَى الشَّامِ فَيُحْرَقَ، فَكَسَفَتِ الشَّمْسُ حَتَّى رُئِيَ النَّجْمُ بِأَدْنَى يَوْمُئِذٍ فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ فَقَالَ لَمْ أَرِدْ حِمْلَهُ إِنَّمَا خِفْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَرْضَ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ كَسَاهُ يَوْمُئِذٍ، وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو أَنَّهُ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ خَالِدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَمْرِو الْأُمِّيِّ،

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ مَعَاوِيَةُ أَنِّي رَأَيْتُ أَنْ مَنبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَصَاهُ لَا يُتْرَكَانِ بِالْمَدِينَةِ وَمِنْ قَتَلَتْهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عِثْمَانُ وَأَعْدَاؤُهُ فَلَمَّا قَدِمَ طَلَبَ الْعَصَا وَهِيَ عِنْدَ سَعْدِ الْقَرِظِ فَجَاءَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَذَرْتُكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا فَإِنْ هَذَا لَا يَصْلُحُ تُخْرِجُ مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَوْضِعٍ وَضَعَهُ وَتُخْرِجُ عَصَاهُ إِلَى الشَّامِ فَانْقَلَبَ الْمَسْجِدَ فَاقْصَرَ وَزَادَ فِيهِ سِتٌّ تَرَجَاتٍ فَهُوَ الْيَوْمَ ثُمَانِي تَرَجَاتٍ فَاعْتَذَرَ إِلَى النَّاسِ مِمَّا صَنَعَ، قَالَ

مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنِي سُوَيْدٌ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ابْنِ قُرَّةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ قَبِيصَةَ بِنْتِ ذُوَيْبٍ قَالَتْ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَدْ هَمَّ بِالْمَنْبَرِ فَقَالَ لَهُ قَبِيصَةُ * بِنْتُ ذُوَيْبٍ أَذْنُكَ اللَّهُ * عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا وَإِنْ نُحْمِلُهُ أَنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَعَاوِيَةَ حَرَكَهُ فَكَسَفَتِ الشَّمْسُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ عَلَى مَنْبَرِي أَنَّمَا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ فَاخْرَجَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَهُوَ مَقْطُوعُ الْخُرْقِيِّ بَيْنَهُمَا بِالْمَدِينَةِ فَاقْصَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ ذَلِكَ وَكَفَّ عَنْ أَنْ

د) O. حمله. e) C. قلع منبر. f) C. أراد. g) C. om. h) C. واقصر. i) C. في. j) C. addit. k) O. om. l) C. موسى. m) Inserui.

يذكره، فلما كان الوليد وحجّ هم بذلك وقال خبّراني عنه وما أراقى ألا سأفعل فأرسل سعيد بن المسيّب إلى عمر بن عبد العزيز فقال كلّم صاحبك يتّفق الله عزّ وجلّ، ولا يتعرّض لله سبحانه، وليسخطه فكلمه عمر بن عبد العزيز فأقصر وكفّ عن ذكره فلما حجّ سليمان بن عبد الملك أخبره عمر بن عبد العزيز بما كان الوليد هم به^d وأرسل سعيد بن المسيّب إليه فقال سليمان ما كنت أحبّ أن يذكر هذا من أمير المؤمنين عبد الملك ولا عن الوليد * هذا مكابرة^e، وما لنا ولهذا اخذنا الدنيا فهي في أيدينا ونريد أن نعد إلى علم من أعلام الإسلام^f يوفد^g إليه فنحمله إلى ما قبلنا هذا ما لا يصلح^h

10

وفيها عُرِل معاوية بن حذّيج عن مصر وولّى مسلمة بن مخلّد مصر وإفريقية، وكان معاوية بن أبي سفيان قد بعث قبل أن يولّى مسلمة مصر وإفريقية عقبة بن نافع الفهريّ إلى إفريقية فافتتحها واختطّ قيروانها وكان موضعه غيضة فيما زعم محمد بن عمر لا يُروى من السبلج والليات وغير ذلك من الدوابّ فدعا الله عزّ وجلّ عليهاⁱ فلم يبق منها شيء^j إلا خرج هارباً حتى أن السبلج كانت تحمل أولادها، قال محمد، ابن عمر حدثني موسى بن عليّ عن أبيه قال نادى عقبة بن نافع إنا نازلون * فاطعنوا عيّن فخرجن^k من جحرتهن^l هارب^m، قال، وحدثني المفضل بن فضالة عن زيد بن أبي حبيب عن رجل من جند مصر قال قدمنا مع عقبة * بن نافعⁿ وهو أول الناس^o

d) Sic C, O جبين انا d) يتلقى C e) O om. f) C Codd. g) المسلميين C h) وهذا مكابرة C i) هم به الوليد j) O k) فاطنهما قرأتهم مخرجن C l) C om. m) هارب n) اجهرتهم o) هارب C

اختطها وقطعها للناس مَسَاكِنَ وَدُورًا وبني مسجدها ثَقَنًا معه حتى عَزِلَ وهو خَيْرُ وَالٍ وَخَيْرُ أَمِيرٍ، ثُمَّ عَزِلَ معاوية في * هذه السنة اعني ٥٠ سنة معاوية بن حُذَيْفٍ عن مصر وعقبة بن نافع عن إفريقية وولَّى مَسْلَمَةَ بن مَخْلَدٍ * مصر والمغرب كله فهو أول من جُمِعَ له المغرب كله ومصر وِزْرَةٌ وإفريقية وطرَابُلُسُ فولَّى مَسْلَمَةَ ابن مَخْلَدٍ مولى له يقال له أبو المهاجر إفريقية وعزل عقبة بن نافع وكشفه عن أشياء فلم يزل واليًا على مصر والمغرب وأبو المهاجر على إفريقية من قبله حتى هلك معاوية بن أبي سفيان ٥

وفي هذه السنة مات أبو موسى الأشعري وقد قيل كانت وفاة أبي موسى سنة ٥٢ ١٥

وَاخْتَلَفَ فِيمَنْ حَجَّ بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ حَجَّ بِأَبِي مُعَاوِيَةَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ حَجَّ بِأَبِي ابْنِهِ يَزِيدٍ، وَكَانَ الْوَالِي * فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَلَى الْمَدِينَةِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَعَلَى الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ وَالْمَشْرِقِ وَجِسْتَانَ وَفَارِسَ وَالسُّنْدَ وَالْهِنْدَ يَزِيدُ ٥

١٥ وفي هذه السنة طلب يزيد الفرزدق واستعدت عليه بنو نَهْشَلٍ وَفَقِّمَ فُهْرَبَ مِنْهُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ عَلَى الْمَدِينَةِ مِنْ قَبْلِ مُعَاوِيَةَ مُسْتَجِيرًا بِهِ فَلَجَّاهُ،

ذَكَرَ الْخَبْرَ عَنْ ذَلِكَ

حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ، وَأَبَا الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيَّ ٥٥ وَغَيْرَهُمَا أَنَّ الْفَرَزْدَقَ لَمَّا هَجَا بَنِي نَهْشَلٍ وَبَنِي فُقَيْمٍ لَمْ يَزِدْ أَبُو يَزِيدٍ فِي إِسْنَادِ خَبَرِهِ عَلَى مَا ذَكَرْتُ وَأَمَّا مُحَمَّدٌ * بِنَ عَلِيٍّ فَكَانَ حَدَّثَنِي عَنْ مُحَمَّدٍ * بِنِ سَعْدَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي

سعدان O d) عبيد O e) C om. b) O om. a)

أَعْنَنَ بْنِ لَبَنَةَ بْنِ الْغُرْدِيقِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا هَلَجَيْتُ
الْأَشْهَبَ بْنِ رُمَيْلَةَ * وَالْبَعِيثَ فَسَقَطَا ۖ اسْتَعَدْتُ عَلَيَّ بَنُو نَهْشَلٍ وَبَنُو
فَقِيمٍ وَبَادِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَزَعَمَ غَيْرُهُ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مَسْعُودٍ بْنِ خَالِدِ
ابْنِ مَالِكٍ بْنِ رُبْعَى بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ جَنْدَلٍ بْنِ نَهْشَلٍ اسْتَعَدَى
أَيْضًا عَلَيْهِ فَقَالَ أَعْنَنَ فَلَمْ يَعْرِفْهُ وَبَادِ حَتَّى قِيلَ لَهُ الْغُلَامُ الْأَعْرَابِيُّ
الَّذِي أَتَاهُ رَوْحٌ ۖ وَأَلْقَى ثِيَابَهُ فَعَرَفَهُ ۖ قَالَ أَبُو عَمِيَّةٍ أَخْبَرَنِي
أَعْنَنَ * بَنُ لَبَنَةَ ۖ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَعَثَنِي أَبِي غَالِبٌ
فِي عَيْرٍ لَهُ * وَجَلَبَ أَبِييَعَةَ وَأَمْتَارَهُ وَأَشْتَرَى لَاهِلَهُ كُوسِي ۖ فَقَدِمْتُ
الْبَصْرَةَ فَبِعْتُ الْجَلَبَ فَأَخَذْتُ ثَمَنَهُ فَجَعَلْتُهُ ۖ فِي ثَوْبٍ أُرْوَاهُ ۖ أَوْ
عَرَضَ لِي ۖ رَجُلٌ ارَاهُ ۖ كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ فَقَالَ لَشَدَّ مَا تَسْتَوْتِثِقُ مِنْهَا 10
فَقُلْتُ وَمَا يَنْعَنِي ۖ قَالَ أَمَا لَوْ كَانَ مَكَانَكَ رَجُلٌ أَعْرِفُهُ مَا صَبِرَ
عَلَيْهَا فَقُلْتُ وَمَنْ هُوَ قَالَ غَالِبُ بْنُ صَعْصَعَةَ ۖ قَالَ فَدَعَوْتُ أَهْلَ
الْمَرْبَدِ فَقُلْتُ نُونِكُمُوهَا وَنَثَرْتُهَا عَلَيْهِمْ ۖ فَقَالَ لِي قَاتِلُ أَلْفِ رِيَاكِ
يَا ابْنَ غَالِبٍ فَالْقَيْتُهُ وَقَالَ آخَرُ ۖ أَلْفٌ * تَيْصُكَ فَالْقَيْتُهُ وَقَالَ آخَرُ
أَلْفٌ ۖ مَامَتَكَ فَالْقَيْتُهُ حَتَّى بَقِيَتْ فِي إِزَارٍ فَقَالُوا ۖ أَلْفُ إِزَارِكَ 15
فَقُلْتُ لَنْ ۖ أَلْقِيَهُ ۖ وَأَمْشَى مَجْزَا أَنِّي لَسْتُ بِمَجْنُونٍ ۖ فَبَلَغَ
الْحَبَرُ وَبَادِ فَأَرْسَلَ خَيْلًا إِلَى الْمَرْبَدِ لِيَأْتُوهُ فِي فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
الْهَجِيمِ عَلَى فَرَسٍ قَالَ أَتَيْتُ فَالْحَجَاءَ ۖ وَأَرْدَفَنِي خَلْفَهُ وَرَكَصَ حَتَّى
تَغْيَبَ وَجَاعَتْ لِلْخَيْلِ وَغَدَا سَبَقْتُ فَأَخَذَ وَبَادِ عَمِينَ لِي نَهْيَلًا ۖ

a) C جيت b) Sic recte IA. Codd. البعيت فسقط
 mox codd. ان pro c) O ورقة C d) C om.
 e) C فحلمته f) Codd. ازواله g) O om. h) O معى C
 i) O رجل k) C فقال l) C om., O م m) Codd.
 النجاة n) O نجيلا
 القه

والزخاف ابني ^{هـ} مصصعة وكثا ^د في الديوان على اللقيين اللقيين وكان
 معه فحبسهما فأرسلت اليهما إن شئتما أنيتكما فبعثنا إلى لا
 تقربنا انه زياد وما عسى أن يصنع بنا ولم نذنب ذنباً ^{هـ} فكثا
 أياما ثم كُلم زياد فيهما فقالوا شيخان سامعان مطيعان ليس
 لهما ذنب مما ^{هـ} صنع غلام أعرابي من أهل البادية فخلّى عنهما
 فقالا لي أخبرنا ^{هـ} بجميع ما أمرك أبوك من ميرة أو كسوة فخبرتهما
 به أجمع فاشترياه وانطلقت حتى لحقت بغالب ^{هـ} وحملت ذلك ^{هـ}
 معي اجمع ^{هـ} فانيته وقد بلغه خبري فسألني كيف صنعت فاخبرته
 بما كان قال وإني لك لخير من مثل هذا ومسح رأسي ولم يكن يومئذ
 10 يقول الشعر وإنما قال الشعر بعد ذلك فكانت ^{هـ} في نفس زياد
 عليه ^{هـ} ثم وفد ^{هـ} الأحنف بن قيس وجارية بن قدامة من
 بني ربيعة بن كعب بن سعد والجر ^{هـ} بن قتادة العبشمي
 والختاب بن يزيد ^{هـ} أبو منازل أحد بني حنيفة ^{هـ} بن سفيان بن
 مجاشع إلى معاوية بن أبي سفيان فأعطى كل رجل منهم مائة ألف
 15 وأعطى الختات سبعين ألفاً فلما كانوا في الطريق سأل بعضهم بعضاً
 فأخبروه ^{هـ} بجوائزهم فكان الختات أخذ سبعين ألفاً فرجع إلى
 معاوية فقال ما رزقك يا أبا منازل قال قصصتني في بني تميم أما
 حسبي بصاحبي ^{هـ} أولست بذات سبي أولست مطاعاً في عشبوق
 فقال معاوية بلى قال ^{هـ} فإياك ^{هـ} خستت في دون القوم فقال

هـ) Codd. ; legi cum IA. د) فكثا C. ع) Com. هـ) فكثا C. وحب O. و كانت O. وحملت C. هـ) أخبرهما C. فما C. هـ) sq. I, ٣٣. اسد الغابة. recte IA; vid. والحرب O. والجر C. هـ) C. فاحرو O. هـ) جون C. هـ) والحباب بن أبي يزيد. هـ) Codd. هـ) خستت من C. هـ) Inserui cum IA. هـ) ونسب C. هـ) صحيح

اني اشتريت من القوم دينتم ووكلتك الى دينك ورأبك في عثمان
ابن عفان وكان عثمانياً فقال وانا فاشترى متى دبتى ضمير له بتمام
جائزة القوم ٥ وطعن في جائزته فحبسها ٥ معاوية فقال الفرزدق في ذلك ٥

- أَبْرُكْ وَعَسَى بِأُفْعَارِي أَوْرَا
تُرَانَا فَيَحْتَازُ اثْرَاتِ أَقَارِبِ ٥
فَمَا بَلَّ مِيرَاتِ الْخُتَاتِ أَخَذَتْ
وَمِيرَاتِ حَرْبِ جَاهِدٍ لَكَ ذَائِبِ
فَلَوْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي جَاعِلِيَّةِ
عَلِمْتُ مِنَ الْمَرْءِ الْقَلِيلِ خَلَائِبِ
١٥ وَلَوْ كَانَ فِي دِينِ سَبَى ذَا شَيْئَتُمْ
لَنَا حَقْنَا أَوْ غَصَّ بِالْمَاءِ شَائِبِ
وَلَوْ كَانَ أَلْ كُنَّا * وَفِي الْكُفِّ مَبْسُطُ
لَصَنَمٌ عَضْبٌ فِيمَا مَضَى مَضَائِبِ
وانشد محمد بن علي وفي الكف مَبْسُطُ
١٥ وَقَدْ رَمَتْ شَيْئاً بِأُفْعَارِي ذُوئِ
خِيَاطِفِ عَلَوِيٍّ صِعَابِ مَرَاتِبِ
وَمَا كُنْتُ أُعْطَى النِّصْفَ مِنْ غَيْرِ قُدْرَةِ
سِوَاكَ وَلَوْ مَالَتْ عَلَيَّ كِتَابِ

a) كالقوم C. b) O الحبسة c) Cf. praeter IA, Divan de F&razdak ed. Boucher, p. v. et ١٣١, *Aghani* XIX, ٣٧ et الغاية ٥

I, ٣٧١. d) Sic recte IA, cf. TA s. شياً; codd. سننتم; mox codd. الى او pro. e) واللعف C. f) حضراته O. g) Codd. في. h) C. مبسط

على Legi i) من Divan. k) غلوب O, علو C, علو Vel i) منشط cum Div. ١٣١, codd. عليك.

فرد ثلثين ألفاً على أهله وكانت أيضاً قد انقضت ولداً عليه قل
 فلما استعدت عليه نهشل وثقيم ازان عليه غضباً فضله فيرب
 فأتى عيسى بن خُصيلة ^{هـ} بن معتب ^د بن نصر بن خالد * البهزي
 ثم احد بني سليم والحجاج بن علاط بن خالد النسلمي ^ء، قل
 ابن سعد قل ابو عبيدة فحدثني ابو موسى الفضل بن موسى ^ز
 ابن خُصيلة قل لما طرد ولداً الفرزدق جاء الى عمي عيسى بن
 خُصيلة ليلا ^{هـ} فقال يا أبا ^{هـ} خُصيلة ان هذا الرجل قد أخافني
 وان صديقي وجميع من كنت أرجو قد لفظوني وأتى قد ^{هـ}
 أتيتك لتغيبني ^ز عندك قل مرحباً بك فكان ^{هـ} عنده ثلث ليال
 ثم قال انه قد بدا لي ان ألحق بالشام فقال ما أحببت ان أقت ^د
 معي فلي الرحب والسعة ^ز وان شخضت فهذه ناقة ^{هـ} أرخبية ^د امتعك
 بها قال فركب ^{هـ} بعد ليل وبعث ^{هـ} عيسى معه حتى ^{هـ} جاوز البيوت
 فأصبح وقد جاوز مسيرة ثلث ليال ^{هـ} فقال الفرزدق في ذلك ^ز

حبائلي بها البهزي ^م حُمْلان من أبي
 من الناس وألجاني تخاف جرأته ^د
 ومن كان يا عيسى يُؤنب ضيقه
 فتيفك مخبر هني مطاعه ^د

a) O semper حصيلة b) O معتب c) O pro
 his tantum habet; solet quoque appel-
 pellari البهزي teste Moschabih, p. ٥٨, ١ et الغابة I, ٣٨١.
 d) O om. e) C om. Cf. Aghāni XIX, ٣. l. ٢٥. f) C لمغيني
 هـ) O وكان h) O فركبت i) Legi cum Aghāni; codd. بعثت
 k) C حين l) Cf. Divan ed. Boucher, p. ٨٧ et Aghāni XIX,
 ٣. m) C البهزي O المهدي.

وَقَالَ تَعْلَمُ أَنَّهَا أَرْحَبِيَّةٌ
وَأَنَّ لَهَا اللَّيْلَ الَّذِي أَنْتَ جَاشِمَةٌ
فَلَصَّبَحْتُ وَالْمُلْقَى وَرَأَى وَحَنَبَلٌ
وَمَا صَدَرَتْ حَتَّى عَلَا النَّجْمُ عَائِمَةٌ
تَزَاوَرُ عَنْ أَهْلِ الْحَقِيرِ كَأَنَّهَا
ضَلِيمٌ تَبَارَى هُ جُنَحَ اللَّيْلِ نَعَائِمَةٌ
رَأَتْ بَيْنَ عَيْنَيْهَا دُؤْيَةً ٥ وَأَنجَلَى
لَهَا انْتَبَحَ عَنْ صَعْدِ أَسِيلٍ مَخَاطِمَةٌ
كَأَنَّ شَرَاغَا فِيهِ مَجْرَى رِمَامِهَا
بِدَجَلَةٍ ٥ أَلَا خَطْبُهُ وَمَلَائِمُهُ
إِذَا أَنْتَ جَاوَزْتَ الْغُرَيْيْنِ ٥ فَاسْلِمَى
وَأَعْرَضَ مِنْ قُلُوبٍ وَرَأَى مَخَارِمَهُ

5

10

وقال ايضاً

تَدَارَكْنِي أَسْبَابُ عَيْسَى مِنَ الرِّيِّ
وَمَنْ يَكُ / مَوْلَاةٌ فَلَيْسَ بِوَاحِدٍ

15

* وفي قصيدة طويلة، قال ٥ وبلغ زبدا أنه قد شخص فأرسل * علي
ابن رستم أحد بني نؤنة ٥ بن فقيم في طلبه قد أعين فطلبه
في بيت نصرانية يقال لها أبنة مزار من بني قيس بن ثعلبة

a) Cf. Bekri ٢٨٨. b) Codd. ينادى. c) Codd. ut Bekri ٦٠٧, 24;
Divan et Agh. رويّة, pro qua lectione facit etiam Jdc. II, ٨٧٦, 11
O ob من الساج بدخله d) Codd. بين رويتين فحنبل
إذا أنا ورب الغروب lacunam tantum habet et apud C versus sic incipit
انقصيدة O e) تلك O f) إذا أنا (جا) ورت الغروب. i. e. العرش
h) Codd. مولاة Aghani مولاة vide Wustenfeld, Tabellen K, 16—18.

نزل قصيدة ^٥ كاطمة قل قسنته ^٦ من كسر بيتها فلم يقدر عليه
فقال في ذلك الفرزدق ^٧

أتيت أبنه المزار ^٨ أهبلت تبتغي ^٩

وما يبتغي تحت السيرة ^{١٠} أمثالي

ولكن بغايي ^{١١} لو أذنت لعلنا ^{١٢}

فصاه الصالحى لا أبتغله ^{١٣} بأثغال

وقيل انها ربعة بنت المزار بن سلامة ^{١٤} العجلي ثم ألى النجم

الراجز ^{١٥} قل ابو عبيدة قل مسمع بن عبد الملك فأتى الروحاء

فنزل في بكر بن وائل فقل يمدحهم

وقد مثلت ^{١٦} أين ^{١٧} التفسير فلم تجد

لغورتها ^{١٨} كالخبي بكر بن وائل

أصف وأدعى نمة يعفدونها ^{١٩}

لذا ^{٢٠} وأزنت شم ^{٢١} الذرى بالكوهل

وفي قصيدة طويلة ومدحهم بقصائد آخر غيرها ^{٢٢} قل فكان الفرزدق

إذا نزل بلاد البصرة نزل الكوفة وإذا نزل بلاد ^{٢٣} الكوفة نزل الفرزدق ^{٢٤}

البصرة ^{٢٥} وكان بلاد ينزل البصرة ستة أشهر والكوفة ستة أشهر فبلغ

بلاد ما صنع ^{٢٦} الفرزدق ^{٢٧} فكتب الى عامله على الكوفة عبد الرحمان

a) O قصيد، C قصيدته. b) خسالت C. c) Com.; cf. Divan ed.

Boucher p. ٣١. d) تهتك سترها Divan، كى تتبعثنى O. e) Codd.

Legi cum. f) لابتغا Codd. g) فعلى C، فعلى O. h) السيرة

Kāmis s. v. مر. Codd. سلمة. i) O ألى C، legi cum Aghānī

XIX, ٣١, l. ١٢; mox codd. من بكر وائل. k) لغورتنا C، لغورتنا O

صنيع C. l) أورثت شمس C. m) O om. n) صنع C.

ابن عبيد إنما الفردي^٥ فحل الوحوش يرمى القفار فلما ورد عليه الناس نُحِرَ ففارقهم إلى أرض أخرى فرتع فلطلبه حتى تنظروا به، قال الفردي فطُلبت أشد طلب^٦ حتى جعل من كان يؤويي يخرجني من عنده فصارت على الأرض فيينا أنا مُلقف رأسي في كسائي على ظهر انطربك^٧، إذ مرق الأذى جاء في طلي، فلما كن الليل أتيت بعض أخوالي من بنى صبة وعندهم عرس ولم أكن طعمت قبل ذلك طعماً فقلت آتيهم فُصيب من الطعام قال فيينا أنا قلعد إذ نظرت إلى هادي فرس وصدر رمح قد جاوز باب الدار داخلاً إلينا فقاموا إلى حائط قصب فرفعوه فخرجت منه وألقوا للحائط فعد مكانه ثم قالوا ما رأينا^٨ وحشوا ساعة ثم خرجوا، فلما اصبحنا جاؤوني فقالوا أخرج^٩ إلى الحجاز عن جوار ربك لا يظفر بك فلو ظفر بك البارحة أهلكتنا وجمعوا ثمن راحلتين وكلموا لي مقاعساً أحد بنى تيم الله بن ثعلبة وكان دليلاً يسافر للتجار^{١٠} قال فخرجنا إلى بانقيا^{١١} حتى انتهينا إلى بعض القصور انتهى تنزل فلم يفتح لنا الباب فللقينا رحالنا إلى جنب الحائط* واللبنة مقمرة^{١٢} فقلت يا مقلس أرأيت إن بعث ربك بعد ما نصب^{١٣} إلى العتيق رجلاً أيقدرن علينا قال نعم يرصدوننا ولم يكونوا جاوزوا^{١٤} العتيق وهو خندق كان للعجم، قال فقلت ما تقول^{١٥} العرب قال^{١٦} يقولون أمهله يومًا وليلة ثم خذه^{١٧} فارتحل

الناس C d) طريق C e) الطلب C b) C om. a)
نصيح O e) وليله مقمة Codd. f) ناقتينا C، ناقيذا O
قلت O k) يقولون C e) جاؤوا O h) تصيح C
قلت excidit فارتحل Fortasse ante اخذه O d)

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِحَدَّثَنِي أَعْيَسُ بْنُ لَبْطَةَ قَالَ
حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ شَبَّثٍ ^a بْنِ رَيْعَى الْبَاهِجِيِّ قَالَ فَاِنْشَدْتُ رِوَا
هَذِهِ الْاَبْيَاتِ فَكَأَنَّهُ رَفَى لَهُ وَذَلِكَ لَوْ أَتَى لِأَمْنَتِهِ وَأَعْطِيَتْهُ فَبَلَغَ
لِللَّهِ الْفَرْدِيُّ فَقَالَ ^b

تَذَكَّرَ هَذَا الْقَلْبُ مِنْ شَرِّهِ ذِكْرًا ^c
تَذَكَّرَ شَوْقًا لَيْسَ نَاسِيَةً عَضْرًا ^d
تَذَكَّرَ ضَمِيَاءَ التِّي لَيْسَ نَاسِيًا
وَإِنْ كَانَ أَذْنِي عِنْدَهَا حَاجِبًا عَشْرًا
وَمَا مُغْرِلٌ بِالسَّغُورِ غَرُورٌ تِهَامَةً
تَرَعَى ^e أَرَأَا فِي مَنَابِتِهِ ^f نَضْرًا ¹⁰
مِنَ الْأَنْثِ حَوَاءَ ^g الْمَدَامِيعِ تَرَعَى ^h
إِلَى رَشَا طِفْلٍ تَخْلُ ⁱ بِهِ قَتْرًا ^j
أَصْلَبَتْ ^k بِوَابِي الْوَلُولَانِ ^m حِبَالَةً
فَاِئْتَمَسَكَتْ حَتَّى ⁿ حَسْبُنْ بِهَا نَفْرًا ¹⁰
بِأَحْسَنَ مِنْ ضَمِيَاءَ يَوْمَ تَعَرَّضْتُ ¹⁰
وَلَا مُزْنَةً رَاحَتْ غَمَامَتُهَا قَضْرًا ¹⁰
وَكَمْ ^o نَوْهَا مِنْ ^p عَاطِفٍ فِي صَبِيحَةٍ
وَأَعْدَاءَ قَوْمٍ ^q يَنْكُرُونَ نَمَى تَنْدَرًا

^a O شَبَّثٍ C سَبِيْب ^b Cf. Divan de Férardak, p. ٢٠٠.
^c O تَرَعَى ^d O لَسْتُ ^e O عَفْرًا ^f O ذَكَرَى ^g O تَرَعَى ^h O حَوَاءَ ⁱ O نَضْرًا ^j O حِبَالَتُهَا i. e. ut habet Divan مخارمها
^k O وَلُولَيْنِ C solum ^l O قَتْرًا ^m O حَسْبُنْ بِهَا نَفْرًا ⁿ O غَمَامَتُهَا قَضْرًا ^o O نَمَى تَنْدَرًا ^p O عَاطِفٍ فِي صَبِيحَةٍ ^q O قَوْمٍ
habet, Divan الجُولَانِ ⁿ Legi cum C et Divan, O
قَوْمِي C ^q من عدو ^p نضرا ^o حسبت به كبرا

إِذَا أَوْتَدُونِي عِنْدَ ظَمِيهِ سَاءَهَا
 وَحِيدِي وَقَالَتْ لَا تَقُولُوا لِي هُجْرًا
 تَعَانِي زِيَادَ لِيلَ عَطَاءٍ وَلَمْ أَكُنْ
 لِأَتِيهِ مَا سَلَقَ ذُو حَسَبٍ وَفَرَا
 ٥ وَعِنْدَ زِيَادَ لَوْ يُرِيدُ عَطَاءَهُمْ
 رَجُلًا كَثِيرٌ قَدْ يَرَى بِهِمْ فَقَرَا
 تُعُودٌ لَدَى الْأَبْوَابِ طَلَبُ حَاجَةٍ
 عَوَانٍ مِنَ الْحَاجَاتِ أَوْ حَاجَةٍ يَكُرَا
 فَلَمَّا خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَطَاءُ
 ١٠ أَدَاعِمَ سُونًا أَوْ مُخَذَّرَجَةً سُنَرَا
 تَمَيَّنْتُ إِلَى حَرْفِ أَضْرَ بَيْنِيَّهَا
 سَرَى اللَّيْلُ وَاسْتِعْرَضَهَا الْبَلَدُ الْقَفْرَا
 تَنَفَّسَ فِي بَهْوٍ مِنَ الْحَجَرِ وَاسِعِ
 إِذَا مَدَّ حَبِيْبُهَا شَرَّاسِيْفَهَا الضَّفْرَا
 ١٥ قَرَأَهَا إِذَا صَلَّمَ النَّهَارُ كَأَنَّمَا
 تُسَامِي فَنِيْقًا أَوْ تُخَالِسُهُ خَطْرَا
 تَخَوُّصَ إِذَا صَاحَ الصَّدَى بَعْدَ قَبْجَعَةٍ
 مِنَ اللَّيْلِ مُتَنَجِّيًا غِيَاظُهُ خُضْرَا

a) O وُكُلُوا. b) Cf. etiam *Aghant* XIX, ٣٦. c) O
 بيمتنها. d) O فرعت i.e. فرعت, ut *Divan*. e) O قعودا.
 f) O جلأ, mox C كانها. g) O الصغرا, C الصغرا, legi cum *Div*.
 h) Sic *Div*, et videtur inesse in C نكاحه; O تخالطه.
 i) O حمرا.

٨
 ٩
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

Codd. d) من. Deinde codd. e) تعريبن. O e) حصرا. C b) بنا. O e)
 محافته. C محافيه. O e) هاجرة. Codd. f) رخص. ١. رخصت. O e) كاهما.
 حذرنا وقد بناه. O k) حصنين. C وضعين. O e) ترى. Div. يرى. O h)
 له. O d) جَرَرْنَا وَقَدَّيْنَاهُ. Div. خَرَرْنَا وَقَدَّيْنَاهُ. C

قال نصينا وقد منا المدينة وسعيد بن العاص بن امية عليها فكان
في جنازة فتبعته فوجدته قعدا واليت يدهن حتى كنت بين
يديه فقلت هذا مقام العائذ من رجل لم يصب تما ولا مالا
فقال قد أجرت ان لم تكن أصبت تما ولا مالا وقل من انت
قلت انا عتامة بن غالب بن غالب وقد أثنييت على الامير فان
رأى ان يأنى لي فسمع فليفعل قل هات فانشدته
وكنم تنعم الاضياف عينا وتصبح في مباركها ثقلا
حتى اتيت الى آخرها، قال فقال مروان

فعدوا ينظرون الى سعيد

* قلت والله انك لقاتم يا ابا عبد الملك، قال وقال كعب بن
جعيث هذه والله الروا التي رأيت البارحة قال سعيد وما رأيت
قال رأيت كذا أمشي في سكة من سكة المدينة فاذا انا بابين
قشرة في جحر فكأنه اراد ان يتناولني فأنقيته قال فقام الحطيط
فشق ما بين رجلين حتى تجاوز التي فقال قل ما شئت فقد
ادركت من مضى ولا يدركك من بقى، وقال لسعيد هذا والله
الشعر لا يعمل به منذ اليوم، قال فلم نزل بالمدينة مرة وبكة
مرة وقال الغزوي في ذلك

ألا من مبلغ عني زبانا مغلغلة يخب بها البريد
بأنى قد قررت الى سعيد ولا يسطع ما يخفى سعيد

a) C om. b) Divan, p. ٣٥. c) Codd. غيثا. d) Divan, p. ٣٧, 2
et cf. *Aghani* XIX, ٢١ et *Hamasa* ١٠٠, ult. e) C قال فقلت كذا
نعمل. f) O indistincte, C قبة. g) O سعيد. h) Super hac linea in C
notatum est: في ديوانه بأنى قد لجأت الى سعيد.

فَرَرْتُ أَنِيهِ مِنْ لَيْثٍ عَزِيزٍ * تَعَادَى عَنْ ه قَيْسَتِهِ الْأَسُودُ
 فَن شَتَّتْ أَنْتَسَبَتْ إِلَى النَّصَارَى : وَإِنْ شَتَّتْ أَنْتَسَبَتْ إِلَى الْيَهُودِ
 وَبِرَوَى : وَنَاسَبَنِي وَنَاسَبْتُ الْيَهُودَ
 وَإِنْ شَتَّتْ أَنْتَسَبَتْ إِلَى فَكَيْمٍ * وَنَاسَبَنِي وَنَاسَبْتُ الْفُرُودَ
 ٤ وَأَبْغَضَهُمْ إِلَيَّ بَنُو فَكَيْمٍ ه وَلَكِنْ سَوْفَ آتَى مَا تُرِيدُ
 وَقَالَ أَيْضاً

أَتَانِي وَعَيْدٌ مِنْ زَيْدٍ فَلَمْ أَنْمُ
 وَسَبَّلَ اللَّوْىَ دُونِي فَيَضُّبُ النَّهَائِمُ ه
 فَبِتُّ كَأَنِّي مُشَعَّرٌ خَيْبَرِيَّةً
 سَرَّتْ فِي عِثَامِي أَوْ سَمَامِ الْأَرَاكِمِ 10
 زَيْدٌ بَنُ حَرْبٍ لَنْ أَضْنُكَ تَارِكِي
 وَذَا الصُّغَيْنِ ه قَدْ حَشَمْتَهُ غَيْرَ ظَلَامٍ
 قَالَهُ ه وَانْشَدْنِيهِ عَمْرُو * وَبِالْضُّغَيْنِ قَدْ حَشَمْتَنِي غَيْرَ ظَلَامٍ ه
 وَقَدْ كَلَفَحْتُ ه مَتْنِي الْعِرَاقِي قَصِيدَةً
 رَجَمْتُ مَعَ الْمَاضِي ه رُؤُوسَ الْمَخَارِمِ ه 15
 خَفِيفَةً أَفْوَاهِ الرُّوَاهِ ثَقِيلَةً
 عَلَى قِرْنِهَا نَزَالَةً بِالْمَوَاسِمِ
 * وَفِي طَبَقَةٍ ه فَلَمْ نَزَلْ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ حَتَّى هَلَكَ وَادٍ ه

١٤) Divân p. 114. ١٥) O om. ١٦) يُفَادَى مِنْ C يُعَادَى عَنْ O ١٧) Sic videtur
 ١٨) محسبته O ١٩) الظعن C ٢٠) التمايم C ٢١) قد حشمتني غير C et بالظعن قد حشمتني
 ٢٢) الماخاريم C ٢٣) الاقصى O ٢٤) جاحشت O ٢٥) ظلام.

تَعَزَّ بِصَبْرِ لَا وَجَدَكَ لَا تَرَى
 سَنَامَ الْحِمَى أُخْرَى اللَّيَالَى الْغَوَايِرَ
 كَأَنَّ فُؤَادِي مِنْ تَذَكُّرِي الْحِمَى
 وَأَعْدَلَ الْحِمَى يَهْفُو بِهِ رَيْشُ النَّائِرِ

فَأَيُّ بِهِ الْحُكْمُ فَسَأَلَهُ عَنْ أَمْرِهِ فَقَالَ غَايِرْتُ ابْنَ عَمٍّ لِي فَخَرَجْتُ
 تَرَفَعْنِي أَرْضَ وَتَحْفُضْنِي ٥ أُخْرَى حَتَّى هَبَطْتُ هَذِهِ الْبِلَادَ فَحَمَلَهُ
 الْحُكْمُ إِلَى زِيَادَ بِالْعِرَاقِ، قَدْ وَخَّلَصَ الْحُكْمُ مِنْ وَجْهِهِ حَتَّى اتَى هِرَاقَ
 ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَرُوءَ، حَدَّثَنِي عَمْرٌ قَدْ حَدَّثَنِي حَاتِرُ بْنُ قَبِيصَةَ
 قَدْ نَمَّا غَالِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَبِيحٍ قَدْ كَتَبَ
 ١٥ إِلَيْهِ زِيَادٌ وَاللَّهِ نَشْنُ بَقِيَّتِ لَكَ لَا قُطْعَنَ مِنْكَ * طَابَقًا مُحْتَاجًا وَذَلِكَ
 أَنَّ زِيَادًا كَتَبَ إِلَيْهِ لَمَّا وَرَدَ بِالْخَبَرِ عَلَيْهِ، بِمَا غَنِمَ، أَنَّ أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ أَصْطَفَى لَهُ صَفْرَاءَ وَبَيْضَاءَ وَالرَّوَاتِعَ / فَلَا
 تَحْرُكَنَّ شَيْئًا حَتَّى تَخْرُجَ ذَلِكَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْحُكْمُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ
 كِتَابَكَ وَرَدَ تَذَكُّرُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَتَبَ إِلَيْهِ، أَنَّ * أَصْطَفَى لَهُ ٥
 ١٥ كُلَّ صَفْرَاءَ وَبَيْضَاءَ وَالرَّوَاتِعَ وَلَا تَحْرُكَنَّ شَيْئًا فَإِنَّ كِتَابَ اللَّهِ * عَزَّ وَجَلَّ،
 قَبْلَ كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ رَتَّلًا
 عَلَى عَبْدٍ أَتَقَى اللَّهَ * عَزَّ وَجَلَّ، جَعَلَ اللَّهُ * سَجَانَهُ وَتَعَالَى، لَهُ
 مَخْرَجًا، وَقَدْ لِلنَّاسِ أَغْدَاوًا عَلَى غَنَائِمِكُمْ فَعَدَا النَّاسُ بِقَدِّ عَزَلِ
 الْخُمْسِ فَكَسَمَ بَيْنَهُمْ تِلْكَ الْغَنَائِمَ، قَدْ فَقَلَ الْحُكْمُ لِلَّهِمَّ إِنْ كُنْ

٥) وتضعني C ٦) طابقًا، i. e. طابقًا، quocum congruit

Harawi sub طابق، qui nihil habet sub طابق؛ O طابقًا محتاجًا؛ cf Lane
 sub طابق et طائف ٥) O om. ٦) Com. ٧) عنى O ٨) C. ٩) Cf. Kor. 21 vs. 31.
 ١٥) O اصطفى لي C، تصطفى له O ١٦) C. ١٧) Cf. Kor. 21 vs. 31.

لِي عِنْدَكَ خَيْرٌ فَنَقِضْنِي فَات * بخراسان بمرور، قَدْ عَمِرَ قَدْ عَلَيَّ بِن
مُحَمَّدٍ لَمَّا حَضَرَتِ الْحَكَمُ الْوَفَا بمرور استخلف أنس بن ابْنِ أَنَسٍ ^b
وَفِي ذَلِكَ فِي سَنَةِ ٥٥.

نَمِ دَخَاتِ سَنَةِ أَحَدَى وَخَمْسِينَ

ذَكَرَ مَا كَانَ فِيهَا مِنَ الْأَحْدَاثِ ^٥
فَمَا كَانَ فِيهَا مَشَى قَتْلَانِ بْنِ عُبَيْدٍ بَارِضِ الرُّومِ وَغَزْوَةِ بَسْرِ بْنِ
ابْنِ أَرْطَاةِ الصَّائِفَةِ وَمَقْتَلِ حُجَّارِ بْنِ عَدَى وَاصْحَابِهِ ^٦
ذَكَرَ * سَبَبَ مَقْتَلِهِ ^٧

قَدْ هَشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مُخَنَفٍ عَنِ الْمَجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ
وَالصَّقْعَبِ بْنِ زُهَيْرٍ وَفُضَيْلِ بْنِ خَدِيجٍ وَالحُسَيْنِ بْنِ عَقْبَةَ الْمُرَادِيِّ ^{١٠}
قَالَ كُلُّ قَدْ حَدَّثَنِي بَعْضُ هَذَا الْحَدِيثِ فَاجْتَمَعَ ^٨ حَدِيثُهُمْ فِيهَا
سُئِلْتُ مِنْ ^٩ حَدِيثِ حُجَّارِ بْنِ عَدَى الْكِنْدِيِّ وَاصْحَابِهِ أَنْ مَعَاوِيَةَ
ابْنِ ابْنِ سَفِيَّانٍ لَمَّا وَلَّى الْغُبَيْرَةَ بِنَ شَعْبَةَ الْكُوفَةَ فِي جُمَادَى سَنَةِ
٤١ رَضِيَ مُحَمَّدٌ اللَّهُ وَأَتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قُلَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ ^{١١} * لَدَى الْحَلَمِ
قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تَقَرَّعَ الْعَصَا وَقَدْ قُلَ الْمُتَلَمَّسُ ^{١٢}

لَدَى الْحَلَمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تَقَرَّعَ الْعَصَا
وَمَا حَلِمَ الْإِنْسَانُ ^{١٣} إِلَّا لِيَعْلَمَا

وَقَدْ يَجْزِي عَنْكَ الْحَكِيمُ * بَغِيرِ التَّعْلِيمِ ^{١٤} وَقَدْ أَرَدْتَ إِيصَاكَ ^{١٥}
بَشْيَاءَ كَثِيرَةً فَأَنَا تَارِكُهَا اعْتِمَادًا عَلَى بَصَرِكَ مَا يَرْضِي وَيُسْعِدُ ^{١٦}

السَّهْبُ فِي قَتْلِهِ ^٥ Codd. ^٦ بمرور من خراسان ^٧ a)

قَالَ لَذَا ^٨ C ^٩ عَنْ ^{١٠} C ^{١١} واجتمع ^{١٢} O cf. Ag. XVI, ٢.

O ^{١٣} بغير تعليم ^{١٤} O ^{١٥} للانسان ^{١٦} C ^{١٧} بفرع ^{١٨} O om. C

ويستد ^{١٩} C ^{٢٠} ان اوصيك

سلطاني ويصالح به رعيتي ونست تاركاً ايضاً بحضرة لا ٥ تَنَحَّم ٥
 عن شتم علي وذهمه وانترحم على عثمان والاستغفار له والعيب
 على احباب علي والاقضاء لهم وترك الاستماع منهم * واطراء شيعة
 عثمان رضوان الله عليه والادعاء لهم والاستماع منهم ٥ فقال المغيرة
 ٥ قد جَرَبْتُ وَجَرَبْتُ وَعِلْتُ قَبْلَكَ لُغَيْرِكَ ٥ فلم يُذِمَّ في ٥ * دَعَّ
 ولا رَفَعَ ٥ ولا وَخَعَ فستبلو فتُحْمِد او تُذَمَّ ٥ ثم ٥ قل بل احمده ٥
 ان شاء الله ٥ قل ابو مخنف قل انصقعب بن زهير سمعت
 الشعبي يقول ما وينا وال بعد مناه وان كان لاحقاء بضاغ من
 كان * قبله من العمل ٥ واتم ٥ المغيرة على الكوفة عملاً ٥ معاوية
 ١٠ سبع سنين وأشهرًا وهو من أحسن شيء سيرة وأشده حُبًا للعائيلة ٥
 غير انه لا يدع ثم علي ٥ والوقوع فيه والعيب لقتلة عثمان والعن
 لهم والدعاء لعثمان بالرحمة والاستغفار له وانتركية لاصحابه ٥ فكان
 حجر بن عدى اذا سمع ذلك قل بل اياكم فذمهم ٥ والله ولعن ثم
 قام فقال ان الله عز وجل يقول ٥ كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ
 ١٥ وأنا أشهد ان من تَذَمَّنَ وتغيرون ٥ لأحق بالفصل وان من
 تَزَكَّوْنَ وتطرون أولى بالذم فيقول له المغيرة يا حَجَرُ لقد رُمِيَ
 بسهمك ان كنت انا الولي عليك ٥ يا حجر ويحك ٥ اتى السلطان

العيب pro العنت C تَنَحَّم O مَحْمَرٌ C ٥ C om.
 ٥ Codd. ٥ لغيرك قبلك O ٥. والارثا. Legi cum IA, codd.
 O ٥. الله addit C ٥. تَذَمَّنَ Codd. ٥. رفع ولا وقع C f.
 واليا C m. ٥. فاقتر O ٥. من العمل قبله C ٥. الاحقا C, الاحقا
 والعنت C iterum mox ٥; اذا سمع ذلك O addit ٥. للعائيلة C n.
 وتزكون C r. Kor. 4, vs. 134. ٥. فذمهم C p.

أتفق غضبه وسطوته فإن غضبة السلطان أحياناً ما يُهْلِكُ
 أمثالك كثيراً ثم يكف عنه ويصفح فلم يزل حتى كان في آخر
 امارته قالم^٥ المغيرة ثقال في على وعثمان كما كن^٦ يقول وكانت
 مقاتله اللهم أرحم عثمان بن عفان وتجاوز عنه وأجزه بأحسن
 عمله^٧ ، فأنه عمل بكتابك وأتبع سنة نبيك صلعم وجمع كلمتنا^٨
 وحقق دماءنا وقتل مظلوماً اللهم فأرحم انصاره وأولياءه ومحبيه
 والطالبين بدمه ويدعو على قتلته فقام حجر بن عدى فنعر^٩ نعره
 بالمغيرة^{١٠} سمعها كل من كان في المسجد وخارجاً منه وقل أنك لا
 تدري^{١١} * من تولع من قومك^{١٢} أيها الانسان مر لنا بأرأقنا وأعطينا
 فأنك قد حبستها عنا وليس لك لك ولم يكن يطمع في ذلك^{١٣}
 من كان قبلك وقد أصبحت مولعاً^{١٤} بذم امير المؤمنين وتقريظ
 المجرمين ، قل فقام معه اكثر من ثلثي^{١٥} الناس يقولون صدق
 والله حنجر^{١٦} ومرة^{١٧} مرء لنا * بأرأقنا وأعطينا فأننا لا ننتفع بقولك
 هذا ولا يجدي علينا^{١٨} شيئاً وأكثرنا في مثل هذا القول واحوه
 فنزل المغيرة فدخل واستأذن عليه فومه فلئن لهم^{١٩} فقلوا علام^{٢٠}
 تترك^{٢١} هذا الرجل يقول هذه المقالة ويحترق عليك في سلطانه
 هذه المرأة^{٢٢} إنك تجمع على نفسك بهذا خصلتين أما أولهما فتجهين
 سلطانه وأما الأخرى فإن^{٢٣} لك إن بلغ معاوية كان أخط^{٢٤} له

بالمغيرة نعيم^٥ C عمالك C^٦ C om. C^٧ قالم C^٨

Ag. XVI, ٢, 5 a. f. ثم يلغ هومك C^٩ من تولع من تك O^{١٠}

O يلى C^{١١} Scripsi cum IA. C^{١٢} مومراً O^{١٣} من تولع او هومت
 Codd. ^{١٤} وممر C^{١٥} O om. ^{١٦} ثلاثين رجلا Ag. ^{١٧} ثلثين من
 اسخط C^{١٨} فتوقن O^{١٩} اولها Codd. ^{٢٠} نترك

عليك، وكن أشدّتم له قولا في امر حُجّجٍ والتعظيم عليه عبد الله
ابن ابي عقيل الثقفى، فقال نعم المغيرة اتى ^a قد قتلته انه
سيأتى امير بعدى فيحسبه ^b مثلى فيصنع به شيئا ما ترونه
يصنع فى فيأخذه عند أول وهلة فيقتله شر قتلة انه قد اقرب
أجلى وضعف على ولا أحب ان أبتدى أهل هذا المصير بقتل
خيارهم ^c وسفك دمائهم فيسعدوا بذلك وأشفى ويعزّ ^d فى الدنيا
معاوية ^e وبذلك يوم القيمة المغيرة ولكى ^f قبل من محسنهم وعف
من مسيئتهم وحامد حلیمهم وواعظ سفيهم حتى يفرق بيني
وبينهم موت وسيذكرنى ^g لو قد جربوا العمل بعدى،

١٠ قل ابو مخنف سمعت ^h عثمان بن عتبة الكندى يقول سمعت
شخصا للحكمي يذكر هذا الحديث يقول قد والله جربنا ⁱ فوجدناه
خير ^j أهدم البرى وأغفر للمسيء وأقبل للعذر. قل هشام قل
عوانة ^k فولى المغيرة الكوفة سنة ٤١ فى جمادى وهلك سنة ٨١
فجمعت الكوفة والبصرة لزيد بن ابي سفيان، فأقبل زيد حتى دخل
١٥ * انصر بالكوفة ^l ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما
بعد فانا قد جربنا وجربنا وسننا وسلسنا السائس فوجدنا هذا
الامر لا يصلح آخره ^m ألا بما صلح أوله بالنعاعة اللينة المشبه
سرها بعلانياتها وغيب ⁿ أهلها بشاهدكم وقلوبهم بالسنتهم ووجدنا
الناس لا يصلحهم إلا لين فى غير ضعف وشدة فى غير عنف

a) C. ثنى. b) Codd. فيحسبه. c) اختيارهم. d) O addit
سيذكرنى C. e) ولكن قالى C. f) C om. g) الله.
اله. h) سمعت C. i) ابو عوانة. j) خيرنا C. k) فسمعت
العصر الكوفة C. l) المشبه O. m) Cf. p. ٧٤, 6. n) غيبة O.

وَأَتَى وَاللهَ لَا أَقُومُ فِيكُمْ بِأَمْرٍ إِلَّا أَصْبَيْتُهُ عَلَى أَذْلَالِهِ وَلَيْسَ مِنْ
كُذْبَةِ الشَّاعِدِ عَلَيْهَا مِنَ اللهِ وَالنَّاسِ أَكْثَرُ^١ مِنْ كُذْبَةِ إِمَامٍ عَلَى
الْمَنِيرِ، ثُمَّ ذَكَرَ عَثْمَانَ وَاصْحَابَهُ فَقَرَّظَهُمْ وَذَكَرَ^٢ قَتْلَهُ وَلَعْنَتَهُ * فَقَامَ
حَجْرٌ فَفَعَلَ مِثْلَ الَّذِي كَانَ يَفْعَلُ بِالْمَغِيرَةِ، وَقَدْ كَانَ زَيْدٌ قَدْ رَجَعَ
إِلَى الْبَصْرَةِ وَوَلَّى الْكَلُوفَةَ^٣ عَمْرُو بْنُ الْحَرْثِثِ وَرَجَعَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَبَلَغَهُ أَنَّ
حُجَّارًا يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ شِيعَةٌ عَلَى وَيُظْهِرُونَ لَعْنَ مَعَاوِيَةَ وَالْبَرَاءَةَ مِنْهُ^٤،
وَأَنَّهُمْ حَصَبُوا عَمْرُو بْنَ الْحَرْثِثِ فَشَخَّصَ إِلَى الْكَلُوفَةِ حَتَّى دَخَلَهَا فَتَقَى
الْقَصْرَ فَدَخَلَهُ ثُمَّ خَرَجَ فَصَعِدَ الْمَنِيرَ وَعَلَيْهِ قَبَاءُ سُنْدُسٍ وَمِصْرَفٍ
خَزٍّ أَخْضَرَ قَدْ فَرَّقَ شَعْرَهُ وَحَجَرٌ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ حَوْلَهُ
أَكْثَرَ مَا كَانُوا فُحِمِدَ اللهُ وَأَتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ غَيْبَ^٥
الْبَغِيِّ وَالْقَوِيِّ وَخَيْمٍ^٦ أَنْ هَؤُلَاءِ جَمَعُوا^٧ فَشَرُّوا وَأَمَنُوا^٨ فَاجْتَرَوْا^٩
عَلَى وَأَيُّمَ اللهِ لَنْ تُرَ تَسْتَقِيمُوا^{١٠} لَأَدَاوِيَتِكُمْ بِدَوَائِكُمْ وَقَدْ مَا أَنَا
بَشَىءٌ إِنْ لَمْ أَمْنَعْ بَاحَةَ^{١١} الْكَلُوفَةِ مِنْ حُجَّارٍ وَأَنْعَهُ نَكَالًا لِمَنْ
بَعْدَهُ وَيُلْ أَمَلُكَ يَا حَجْرٌ سَقَطَ^{١٢} الْعِشَاءُ بِكَ^{١٣} عَلَى سِرْحَانٍ * ثُمَّ قَالَ^{١٤}
أَبْلَغُ نَصِيحَةٍ أَنْ رَعَى إِبِلَهَا سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ^{١٥}
وَأَمَّا غَيْرُهُ عَوَانَةٌ ذُنُوبُهُ قَدْ فِي سَبَبِ أَمْرِ حَجْرٍ مَا حَدَّثَنِي عَلَى بْنُ
حَسَنِ قَالَ نَأَى مُسْلِمٌ الْجَرْمَى^{١٦} قَدْ حَدَّثَنَا تَحْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ
هَشَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَدْ خُطِبَ زَيْدٌ يَوْمًا فِي الْجُعَةِ فَطَالَ

واقم بالكوفة سنة أشهر C d). فلعنهم O e). فذكر C b). أكثر C a).
Codd. h). O om. g). خموا C f). منهم C e). ثم ولاها

C, بك العشاء O l). ناحية k). تستصموا O d). واجتروا
i. e. ut legi. m). وقيل C n). Cf. Freytag, Prov. I,

P. 599. بن الجرمي O z).

الخطبة وأخر الصلاة * فقال له حجر بن عدى ^د الصلاة ^{هـ} فضى في
خطبته * ثم قل الصلاة ^{هـ} فضى في خطبته ^د فلما خشى حجر، قوت
الصلاة ضرب بيده الى كف من لخصا وثر الى الصلاة وثار الناس
معه، فلما رأى ذلك ينادى فصرى بالناس فلما فرغ من صلاته كتب
الى معاوية في امرة وكثر عليه فكتب اليه معاوية أن شدة في
الحديد ثم أحمله التي، فلما ان جاء كتاب معاوية اراد قوم حجر
ان يمنعوه فقال لا ولكن سمع وضاعة فشد في الحديد ثم حمل
الى معاوية فلما دخل عليه قل السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة
الله وبركاته فقال له معاوية امير المؤمنين أما والله لا أقيلك ولا
١٥ أستقيلك اخرجوه فاضربوا عنقه فأخرج من عنده فقال حجر للذين
يملكون امرة تصرون حتى أصلى ركعتين فقالوا صلبه فصلى ركعتين
خفف فيهما ثم قل لولا ان تظنوا في غيري الذي * انا عليه
لأحببت ان تكونا أحول مما كنتا ولئن لم يكن فيما مضى من
الصلاة خير لها في هاتين خيبر، ثم قل لمن حضره من اهله
٢٥ لا تطلقوا عتي حديدًا ولا تغسلوا عتي دما فتلى الألى معاوية
غدا على الجادة ثم قدم فضربت عنقه، قال مخلص قل هشام
كان محمد اذا سئل عن الشهيد يغسل حديثه خاجر،
قال محمد فلقيت عائشة أم المؤمنين معاوية قال مخلص اظنه بمكة
فقال يا معاوية ابن كان حلمك عن حجر فقال لها يا أم المؤمنين
٣٥ لم يجزني رشيد، قال ابن سيرين فبلغنا انه / لما حضرته

٥) Cod. حجر بن عدى . ٦) C om. inde a فقال . ٧) O om.
٨) Codd. عن . Vide اسد الغابة I, 386. ٩) C في . ١٠) O
addit قل.

الوفاء جعل يُغْفَرُ بالصوت ٥ ويقبل يومى منك يا حجر يوم طويل ٥
 قال هشام عن ابي مخنف قال حدثني اسماعيل بن نعيم النمرى
 عن حسين بن عبد الله الهمداني قال كنت في شرط زياد فقال
 زياد لينطلق بعضكم الى حجر فليدعه قال فقال لي امير الشرطة
 * وهو شداد بن ابيثم الهلالي اذعب انيه فادعه قال فانيته ٥
 فقلت اجب الامير فقال اصحابه لا يانيه ٥ ولا ترامة قال فرجعت
 اليه فاخبرته فمر صاحب الشرطة ان يبعث معي رجالا قال
 فبعث نفرا قال ٥ فانيته فقلنا اجب الامير قل فستونا وشتونا
 فرجعنا اليه فاخبرناه الخبر قال فوثب زياد بأشرف اهل الكوفة فقال
 * يا اهل الكوفة ٥ اتساجون ٥ يبيد وتأسون بأخرى ابدانكم معي ١٥
 وأهواؤكم مع حجر هذا التيحاجة الأحمال المذبذب انتم معي
 واخوانكم وأبنائكم وعشائركم مع حجر هذا والله من نخسكم ٥
 وخسكم ٥ والله لتظهروا ٥ في براعتكم او لاتيتنكم ٥ بقم أقيم بهم أودكم
 وصعركم فوثبوا الى زياد فقالوا معاذ الله سبحانه ٥ ان يكون لنا
 فيما ههنا رأى ألا ضاعتك وضاعة امير المؤمنين وكل ما ظننا ان
 فيه رضاك وما يستبين به طاعتنا وخلافنا لحجر فمرنا به قال
 فليقم كل امرئ منكم الى هذه الجماعة حول حجر فليدع كل رجل
 منكم ٥ أخاه وابنه وذا قرابته ومن يطيعه من عشيرته حتى تقيموا
 عنده كل من أستطعتم ان تقيموا ففعلوا ذلك فقاموا جل ٥ من كان
 مع حجر بن عدى فلما رأى زياد ان جل من كان مع حجر ٢٥

٥) C. ٤) Com. ٣) فانيته C. ٢) O om. ١) بلوت. Codd. ٥

C ٥) ودسكم C ٤) ودسكم C. ٣) O et IA. ٢) دسكم C. ١) انساجون. كل O ٥. لاتيتنكم O ٥. ليظهرون

أُقيم عنه قل لشداد بن الهيثم الهلالي^٥ ويقال هيثم بن شداد
امير شرطته انطلق الى حجر فان تبعك فأتني^٦ به والا فمُر من
معك فليتنزعوا^٧ عُمَد السُوى^٨ ثم يشدوا^٩ بها عليكم حتى يأتوني
به ويضربوا من حال دونه فأتاه الهلالي فقل أجيب الامير، قل
٥ فقل اصحاب حجر لا ولا^{١٠} نعمة عين لا نجيبه فقل لاصحابه شدوا
على عُمَد السُوى^{١١} فاشتدوا اليها فقبلوا بها قد اتنزعوها فقال عمير^{١٢} بن
يزيد اللندي من بني هند وهو ابو العجطة انه ليس معك رجل
معه سيف غيبي وما يُغني عنك قل^{١٣} فا ترى قل^{١٤} قم من هذا
المكان فالتحق باهلك ينعك قومك^{١٥} فقام زياد ينظر اليهم وهو على
١ المنبر فغشوا بالعد فضرب رجل من انعماء يقال له بكر بن عبيد
رأس عمرو بن الحخيف بعمد فوقع وأتاه ابو سفيان بن عوف^{١٦}
والعجلان بن ربيعة وهما رجلان من الأزد فحملاه فأتيا به دار
رجل من الأزد يقال له عبيد الله بن ملك فخبأ بها فلم يزل
بها^{١٧} متواريا حتى خرج منها^{١٨} قل ابو مخنف فحدثني يوسف
١٥ ابن يزيد عن *عبد الله بن عوف^{١٩} بن الأشمر قل لما انصرفنا من
غزوة *باجميرا قبل^{٢٠} مقتل^{٢١} مضعب يعلم فاذا انا^{٢٢} بأحمرى
يسايرني ووالله ما رأيته من ذلك اليوم الذي ضرب فيه عمرو بن
الحخيف وما كنت أرى لو رأيته ان أعرفه فلما رأيته ظننت انه
هو هو^{٢٣} وذلك^{٢٤} حين نظرنا الى ابيات الكوفة فكرهت ان أسأله أنمت

a) C om. b) O قلت. c) Legi cum *Agh.*, codd. d) C
ليشدوا^٥ O. e) السيف etiam *Agh.* et IA habent السيف. f) C
secundum ولا inserit, *Agh.* لا والله ولا. g) O عمر. h) Bis cum
Agh. inserui قل. i) O om. k) *Agh.* عبيد الله بن عمرو. l) باجر
نلك الصارب O. m) Codd. مقبل. n) باجر اقبل C. اقبل
vide *Agh.* XVI, f, 19.

الضارب عمرو بن الحمق فيكافري^د « قفلت له ^ب ما رأيته^د ، من ^د
اليوم الذي ضربت فيه ^ب رأس عمرو بن الحمق بالعود في
المسجد الى يومى هذا ونقد عرثك الآن حين رأيته^د ، فقال لى
لا تُعَدِّمْ بَصْرَكَ ، ما أَقْبَبْتَ نَظْرَكَ كان ذلك امر الشيطان أما انه قد
بلغنى انه كان أمراً صالحاً وقد ندمت على تلك الضربة فاستغفر^د
الله قفلت له الا ترى لا والله لا أفترق أنا وانت حتى أضربك
على رأسك مثل الضربة التى ضربتها عمرو بن الحمق او أموت او
تموت فناشدنى^ر الله وسألنى الله فُبَيِّت عليه ودعوت غلاماً لى يُدْعَى
رشيداً من سبى اصبيان معه قناه^د نه صُلباً فأخذتها منه ثم
أحمل^{*} عليه بها^د فنزل عن دابته وأخفه حين أَسْتَوَتْ قَدَمَاهُ^{١٥}
بالأرض فَصَفَعُ بِهَا هامته^{*} فخر لوجهه^د ومصيب^د وتركته فبراً بعد
فلقيته مرتين من الدهر كل ذلك يقول الله بينى وبينك واقول
الله^{*} عز وجل بينك وبين عمرو بن الحمق^د ، ثم رجع^د الى أول
الحديث قل فلما ضرب عمراً تلك الضربة وجمه ذاك الرجلان
أَحْزَأَ أَحْصَابَ حَجَرٍ الى أبواب كندة ويضرب رجل من جُذَامٍ كان^{١٥}
فى الشرطة رجلاً يقال له عبد الله بن خليفة الطائى يعود فصره
ضربة فصرعه فقال وهو يرتجز

قد عَلِمْتُ يَوْمَ الْهَيْلَاجِ خُلْتُى
أَنْى إِذَا مَا فِئْتِى تَوَلَّتْ

منذ ذلك ^د C. رأيته ^د C. om. ^ب C. (مكافى) ^د C.
محسن ^د C. بها عليه ^د C. فناشدنى ^ر O. نظرك ^د C.
منذ ذلك ^د C. om. ^ب C. Hic incipit alter codex Constanti-
nopolitanus, abhinc Co nominatus.

وَتَثَرَتْ مُدَاتُهَا أَوْ قَلْبِ
 أَنَّى قَتَلَ عِدَاةَ بَلَّتْ
 وَضُرِبَتْ يَدُ عَائِدِ بْنِ حَمَلَةَ انْتِمِيَّتِي وَكُسِرَتْ نَافَةُ فَقَالَ
 إِنَّ * تَكْسِرُوا لِي وَعَظْمٌ سَاعِدِي
 فَإِنَّ فِي سُرَّةِ الْمُنَاجِدِ
 وَبَعْضُ شَغْبِ الْبَطْلِ الْمُبَالِدِ

ويمنزع عرباً من بعض الشرط فقاتل به وحشي حُجْرًا وأصحابه
 حتى خرجوا من تلقاء أبواب كندة وبغلة حجر موقوفة فلقى بها أبو
 العرصة اليه ثم قل أركب لا أب نغيرك فوالله ما أراك ألا قد قتلت
 10 نفسك وقتلتنا معك فوضع حجر رجله في الركب فلم يستطع أن ينهض
 فحمله أبو العرصة على بغلته ووثب أبو العرصة على فرسه فا هو
 ألا أن استوى عليه حتى انتهى إليه يزيد بن طريف المسلمي
 * وكان يغمز ضرب أبا العرصة بالعود على فخذ ويختلط
 أبو العرصة سيفه فضرب به رأس يزيد بن طريف فخر لوجهه ثم
 15 أنه برأ بعد فله يقول عبد الله بن قحطام السلولي
 أَلَمْ أَبْنِ لَكُمْ مَا عَدَاكُمْ بِكَ حَاسِرًا
 إِلَى بَطْلِ نِي جُرْأًا وَشَكِيمِ
 مُعَاوِدٍ ضَرَبَ الدَّارِعِينَ بِسَيْفِهِ
 عَلَى الْهَامِ عِنْدَ الرُّوْعِ غَيْرَ لَيْثِمِ

١٥) أنه برأ بعد فله يقول عبد الله بن قحطام السلولي
 أَلَمْ أَبْنِ لَكُمْ مَا عَدَاكُمْ بِكَ حَاسِرًا
 إِلَى بَطْلِ نِي جُرْأًا وَشَكِيمِ
 مُعَاوِدٍ ضَرَبَ الدَّارِعِينَ بِسَيْفِهِ
 عَلَى الْهَامِ عِنْدَ الرُّوْعِ غَيْرَ لَيْثِمِ
 a) C et Co. b) C et Co. c) C om. d) C om.
 ceteri بغمز. e) Co et O. f) C. وختلج. i. e. وختلج.
 g) Co. وله. h) O. غدا. i) Co. معود. O om. hunc versum.

إلى فارس الغارثي يوم تلاقيا
بصفيين قثم خير نجيد قروم
حسبت ابن برصاء العتار قتاله
قتاله زيدا يوم دار حكيم

وكان ذلك السيف أول سيف ضرب به في الدوفة في الاختلاف
بين الناس، ومضى حجر وابو العرطة حتى أنتهيا إلى دار حجر
واجتمع إلى حجر ناس كثير، من أصحابه وخرج قيس بن قهذان
الكندي على حمار له يسير في مجالس كندة يقول

يا قثم حاجر دافعوا وصاروا
وعن أحيكم ساعة فقاتلوا
لا يلقيا منكم لحجر حائل
أليس فيكم رامح ونابل
وفارس مستلثم وراجل
وضارب بالسيف لا يزال

فلم يأت من كندة كثير أحد، وقال زياد وهو على المنبر ليقيم
قهدان وقوام وأبناءه أعصر وذبح وأسد وغطفان
فليأتوا جبانة كندة فليمصوا من قم إلى حجر فليأتوا به ثم انه
كرو ان يسير طائفة * من مضر مع طائفة من أهل اليمن فيقع
بينهم شغب واختلاف وتفسد ما بينهم الحمية فقال لتقم بهم

د) Co الجبان، O الجبان، C الحار؛ legi cum IA. ب) Co قتاله،
O قهدان، IA III, 253. د) يسير. ع) قتاله، C قتاله، فياله O
كبير. Legi cum IA؛ codd. ه) منكم. ز) يلقيا. C ع)

او تنشب الحمية فيما بينهم. k) Co et O. z) C om. h) Agk.

وهوازن وابناء أعصر وأسد وغطان وتتمص مذحج وهمدان الى
 جبانة كندة ثم لينهضوا الى حجر فليأتوني به * وليسر سائر اهل
 اليمن حتى ينزلوا جبانة الصائدين^٥ فليمضوا الى صاحبهم
 فليأتوني به ^٦ فخرجت الأزد وحبيلة وختعم والأنصار وخزاعة وقضاع
 فنزلوا جبانة الصائدين، ولم يخرج حضرموت مع اهل اليمن
 فكانهم من كندة وذلك ان دعوة^٧ حضرموت مع كندة فكرهوا
 الخروج في ضلب حجر، قال ابو مخنف حدثني يحيى بن
 سعيد بن مخنف عن محمد بن مخنف قال أتني لمع اهل اليمن
 * في جبانة الصائدين اذ اجتمع رؤوس اهل اليمن، يتشاورون
 ١٥ في امر حجر فقتل لهم عبد الرحمان بن مخنف انا مشير عليكم
 برأى ان قبلتموه رجوت ان تسلموا من اللائمة والامر * ارى لكم ^٨
 ان تلبثوا قليلا فان سوط شباب همدان ومذحج يكفونكم * ما
 تكرهون، ان تلوا^٩ من مساء قومكم في صاحبكم قال فأجمع
 رأيهم على ذلك، قال فوالله ما * كان الا * كلا ولا حتى أتينا ف قيل
 ١٥ لنا، ان ^{١٠} مذحج وهمدان قد دخلوا فأخذوا كل من وجدوا من
 بني جبيلة^{١١} قال فرأى اهل اليمن في نواحي دور كندة معذرة^{١٢}
 فبلغ ذلك رأيا فأتني على ^{١٣} مذحج وهمدان ونم سائر اهل اليمن،
 وان حجرة لما انتهى الى داره فنظر الى قلة من معه من قومه

الصيادويين. Agh. الصائدين IA، الصائدين C ^٥

دعوة. Codd. ^٦ C et Agh. ut supra. ^٧ O et Co om. ^٨

حبيلة. Codd. ^٩ يكون. Agh. تكونوا C ^{١٠} C om. ^{١١}

معذرة ^{١٢} Ex conj. C من اصحاب حجر nempe، في بني حبيلة

بني. O addit ^{١٣} معذرين. Agh. معذرة Co، معذرة O

وبلغة * ان مذحج وهذان نزلا جبانة كندة وسائر اهل اليمن
جبانة الصائدين ^د قتل لاصحابه انصرفوا فوالله ما لكم طاقة من قد
اجتمع عليكم من قومكم وما احب ان اعرضكم للهلاك فذهبوا
لينصرفوا فلما قتلوا أوائل خيل مذحج وهذان فعطف عليهم عمير
ابن يزيد وقيس بن يزيد وعبيدة بن عمرو البدوي وعبد الرحمن بن محرز
الضماحي وقيس بن شمر ^{هـ} فتقاتلوا معهم فقاتلوا عنده ساعة ففجروا
وأسر قيس بن يزيد وأفلت سائر القوم فقال لهم حجر لا ابا لكم
تفرقوا لا تقاتلوا فأتى أخذ في بعض السكك ثم أخذ طريقا نحو
بنى حوت ^و فسار حتى انتهى الى دار رجل منهم يقال له سليم ^ز
ابن يزيد فدخل داره وجاء القوم في طلبه حتى انتهوا الى تلك ¹⁰
الدار فاخذ سليم بن يزيد سيفه ثم ذهب ليخرج اليهم فبكت بناته
فقال له حجر ما تريد قل أريد والله ^ح أسلم ان ينصرفوا عنك
فان فعلوا وإلا ضاربتهم بسيفي هذا ما ثبت قائمه في يدى دونك
فقال حجر لا ابا لغيرك بمس ما دخلت ^د به اذا على بناتك قل أتى
والله ما أمونهن ولا أرزقهن الا على الذى لا يموت ولا أشتري ¹⁵
العار بشيء أبدا ولا تخرج من دارى أسيرا أبدا وأنا حتى أملك
قائم سيفي فان قتلت ^{هـ} دونك فأصنع ما بدا لك، قال حجر أما
في دارك هذه حائط أقاتمه او حوطة أخرج منها عسى ان
يسلمنى الله عز وجل منهم ويسلمك فلما القوم ^و ^ز * يقدروا على

عمر Codd. ^{هـ} Codd. ut supra. ^د نزول مذحج وهذان C ^و
فبقاتلوا عنهم ^{هـ} O et Co فقاتلوا عنهم C Legi cum Agk. ^{هـ} تسمى C ^د
C om. ^و Codd. et Agk. ^ز حرب. ^{هـ} Agk. ^د سليمان et mox etiam C.
أقتل C ¹ ^ز ^{هـ} Codd. et sic: IA, sed hic sine ^د ان C inserit ^{هـ}

وَأَخْرَجَ مُحَمَّدٌ نَحْوَ السَّجَنِ مُنْتَقِعَ اللَّوْنِ يَتَلَّحُ تَلًّا عَنِيفًا فَقَالَ
 حَجْرُ بْنُ يَزِيدَ الْكِنْدِيُّ نِيْلًا، صَمْتِيَّةٌ^د وَخَلَّ سَبِيلَهُ يَطْلُبُ صَاحِبَهُ
 فَاتَّهَ مَخْلًى سَرَّيَهُ^{هـ} آخَرَى^و أَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ مِنْهُ إِذَا كَانَ مَحْبُوسًا فَقَالَ
 أَتُضَمُّنُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَتُنَّ حَاضَ عَنْكَ لِأَيِّرَنِكَ^ز شَعُوبٌ^ح وَإِنْ
 كُنْتَ الْآنَ عَلَى كَرِيمًا^ج قَالَ إِنَّهُ لَا يَفْعَلُ فَخَلَّى سَبِيلَهُ ثُمَّ أَنْ حَجْرٌ^ب
 ابْنُ يَزِيدَ كَلِمَةً فِي قَيْسِ بْنِ يَزِيدَ وَقَدْ أَتَى بِهِ أَسِيرًا فَقَالَ لَهُ مَا
 عَلَى قَيْسٍ بَلَّسَ قَدْ عَرَفْنَا رَأْيَهُ فِي عَثْمَانَ وَبِلَاءَهُ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ^د فَأَتَى بِهِ^{هـ} فَقَالَ لَهُ أَتَى قَدْ عَلِمْتَ
 أَنَّكَ لَمْ تَقَاتِلْ مَعَ حَجْرٍ أَنَّكَ تَرَى رَأْيَهُ وَلَكِنْ قَاتَلْتُ مَعَهُ حَيَّةً قَدْ
 عَفَرْتُهَا لَكَ لَمَّا أَعْلَمَ مِنْ حَسَنِ رَأْيِكَ وَحَسَنِ بِلَامِكَ وَلَكِنْ لَنْ أَتَعَلَكَ^و
 حَتَّى تَأْتِيَنِي بِأَخِيكَ عَمِيرٍ^ز قَالَ أَجِيبُكَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَهَاتِ
 مِنْ يَضْمَنُهُ لِي مَعَكَ قَالَ هَذَا حَجْرُ بْنُ يَزِيدَ يَضْمَنُهُ لَكَ مَعِيَ قَالَ
 حَجْرُ بْنُ يَزِيدَ نَعَمْ أَضْمَنُهُ لَكَ عَلَى أَنْ تَوَمِّنَهُ عَلَى مَالِهِ وَدَمِهِ قَالَ
 ذَلِكَ لَكَ فَانْطَلَقَا^ج فَأَتِيَا^د بِهِ وَهُوَ جَرِيحٌ فَأَمَرَ بِهِ فَأَوْقَرَ حَدِيدًا ثُمَّ
 أَخَذَتْهُ الرِّجَالُ تَرْفَعُهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ سُرَّهَا^ز أَلْقَوْهُ فَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ^ح
 ثُمَّ رَفَعُوهُ وَأَلْقَوْهُ^د ففعلوا بِهِ ذَلِكَ^{هـ} مَرَارًا فَقَامَ إِلَيْهِ حَجْرُ بْنُ يَزِيدَ
 فَقَالَ أَلَمْ تَوَمِّنْهُ عَلَى مَالِهِ وَدَمِهِ أَصْلَحَكَ اللَّهُ^و قَالَ بَلَى قَدْ آمَنْتُهُ عَلَى
 مَالِهِ وَدَمِهِ وَلَسْتُ أَتَرْتَّبُكَ لَهُ دَمًا وَلَا أَخْذُ لَهُ مَالًا قَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ
 يُشْفَى بِهِ عَلَى الْمَوْتِ وَهَذَا مِنْهُ^ج وَقَدْ مِنْ كُنْ عِنْدَهُ مِنْ أَهْلِ

^د) Codd. ضمنه. ^{هـ}) O et C om. ^و) C بدل. ^ز) Codd. بمحمد. ^ح) Codd. شعوبا. ^د) Codd. ^{هـ}) Inserui cum Agt. et IA. ^و) O et Co لمضيا. ^ز) C فاتيا. ^ح) Legi cum Agt.; codd. سررها. ^د) C om. ^{هـ}) Abhinc lacuna unius folii incipit in O. ^و) Codd. وضمنه.

اليمن فكَتَنُوا مِنْهُ وَكَلَمُوهُ فَقَالَ أَتَضْمِنُونَهُ لِي بِنَفْسِهِ فَتَى مَا *a* أَحْدَثَ
 حَدَّثَنَا أَتَيْتُمُونِي بِهِ قَالُوا نَعَمْ قُلْ وَتَضْمِنُونَ *b* لِي * *أَرَشَ* ضَرْبَةً *c* الْمُسْلِمِي *d*
 قَالُوا وَنَضْمِنُهَا فَخَلَّى سَبِيلَهُ، وَمَكَثَ حَجْرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ فِي مَنْزِلٍ رَبِيعَةَ
 ابْنِ تَاجِدٍ الْأَزْدِيِّ يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ بَعَثَ حَجْرُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ
 ٥ غُلَامًا لَهُ يَدْعَى رَشِيدًا مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ *e* أَنَّهُ قَدْ *e* بَلَغَنِي مَا
 اسْتَقْبَلَكَ بِهِ هَذَا الْجَبَّارُ الْعَنِيدُ فَلَا يَهْوِلُكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ ثَانِي
 خَارِجٍ إِلَيْكَ أَجْمَعَ نَفَرًا *f* مِنْ قَوْمِكَ ثُمَّ ادْخَلَ عَلَيْهِ فَاسْأَلَهُ أَنْ
 يُؤْمِنَنِي حَتَّى يَبْعَثَنِي إِلَى مَعَاوِيَةَ فَيُرِيَنِي رَأْيَهُ فَخَرَجَ ابْنُ
 الْأَشْعَثِ إِلَى حَجْرِ بْنِ يَزِيدَ وَإِلَى جُرَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَإِلَى عَبْدِ اللَّهِ
 ١٥ ابْنِ الْحَارِثِ أَخِي الْأَشْجَرِ فَأَتَاهُمْ فَدَخَلُوا إِلَى زِيَادٍ فَكَلَمُوهُ *e* وَطَلَبُوا إِلَيْهِ
 أَنْ يُؤْمِنَهُ حَتَّى يَبْعَثَهُ بِهِ إِلَى مَعَاوِيَةَ فَيُرِيَنِي فِيهِ رَأْيَهُ فَفَعَلَ فَبَعَثُوا
 إِلَيْهِ رَسُولَهُ ذَلِكَ يَعْلَمُونَهُ أَنْ قَدْ أَخَذْنَا الَّذِي تَسْأَلُ وَأَمَرُوهُ أَنْ
 يَأْتِيَ فَأَقْبَلَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى زِيَادٍ فَقَالَ زِيَادٌ مَرْحَبًا بِكَ يَا عَبْدَ
 الرَّحْمَنِ حَرْبٌ *g* فِي أَيَّامِ الْحَرْبِ وَحَرْبٌ *h* وَقَدْ سَلَا النَّاسُ عَلَى أَهْلِهَا
 ٢٥ نَجَّيْنِي بِرَأْسِي *i* قُلْ مَا خَالَعْتُ طَاعَةً وَلَا فَارَقْتُ جَمْعَةً وَأَتَى لَعَلِّي
 بَيَّعْتَنِي فَقَالَ قَبِيهَاتُ هَيْهَاتُ يَا حَجْرُ تَشَجَّ بَيِّدٌ وَتَأْسُو بِأُخْرَى وَتَرِيدُ أَنَا
 أَمَكِنَ اللَّهُ مِنْكَ أَنْ نَرْضَى كُلًّا وَاللَّهِ قُلْ أَلَمْ تَوْتِنِي حَتَّى آتَى مَعَاوِيَةَ
 فَيُرِيَنِي رَأْيَهُ قُلْ بَلَى قَدْ فَعَلْنَا انْطَلَقُوا بِهِ إِلَى السَّجَنِ فَلَمَّا
 قَفِيَ بِهِ *e* مِنْ عِنْدِهِ قُلْ زِيَادٌ *e* أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَا أَمْنَةُ مَا يَرْجُو

a) Co om. *b*) اتضمنون. *c*) C bis ضربة habet.

d) C المسلمين. *e*) C om. *f*) نغيرا. *g*) حربًا. *h*) Freytag *Prov. Ar.* II, 89.

يلفظ مهجته نفسه، قال هشام * بن عروة * حدثني
 عوانة قال، قال زياد والله لأخضن على قطع خيط رقبته،
 قال هشام * بن محمد * عن أبي مخنف وحدثني المجالد بن
 سعيد عن الشعبي وزكرياء بن أبي زائدة عن أبي إسحاق أن حجرًا
 لما قُفِيَ به من عند زياد نادى بأعلى صوته اللهم أني على بيعتي *
 لا أقبلها ولا أستقبلها سَمِعَ الله والناس وكان عليه بُرْسٌ في غداة
 باردة فحبس عشر ليل وزياد ليس له عملٌ إلا طلب رؤساء اصحاب
 حجر، فخرج عمرو بن الحمق ورثاعة بن شداد حتى نزل المدائن
 ثم ارتحلا حتى أتيا أرض الموصل فأتيا جبلاً فكنا فيه وبلغ
 عامل ذلك الرستاق أن رجلين قد كُنا في جانب الجبل فاستنكر¹⁰
 شأنهما وهو رجل من همدان يقال له عبد الله بن أبي بلتعة،
 فسار إليهما في الخيل نحو الجبل ومعه أهل البلد فلما انتهى
 إليهما خرجا فلما عمرو بن الحمق فكان مريضاً وكان بطنه قد
 سَقَى فلم يكن عنده أمتناعٌ وأما رثاعة بن شداد وكان شاباً قوياً
 فوثب على فرس له جواد فقال له أقتل عنك قل وما ينفعني¹⁵ أن
 تقاتل أنج بنفسك أن أستطعت فحمل عليهم فأنفروا له فخرج
 تنفر¹ به فرسه وخرجت الخيل في طلبه وكان رامياً فأخذ
 لا يلحقه فارسٌ إلا رماه فخرجه أو عقره فلنصفوا عنه وأخذ عمرو بن
 الحمق فسأله من أنت؟ فقال من أن تركتموه كان أسلم لكم وإن

a) يلفظ C، تلفظ Co، et ambo مهجته نفسه glossa est.
 لعوانة C om.، C om. b) يلقط عصبه Agh.
 تنفر C f) بلعه Co، بليغه C، Sic Agh. c) Co om. d)
 g) Hic est finis lacunae in O.

قتلتموه كان أضمر نكح فسأله فأتى ان يخبرهم فبعث به ابن ابي
بلتعنة^a الى عامل الموصل وهو عبد الرحمان بن عبد الله بن
عثمان الثقفي فلما رأى^b عمرو بن الحنف عرقه وكتب الى معاوية
بخبره فكتب اليه معاوية^c انه زعم انه طعن عثمان بن عفان
تسع طعنات بمشاقص كانت معه وأنا لا نريد ان نعتدى عليه
فأطعنه تسع طعنات * كما طعن عثمان فأخرج^d فطعن^e تسع
طعنات ثلث في الأولى منهن أو الثانية^f قل أبو مخنف وحدثني
الماجدل عن الشعبي وزكرياء بن ابي زائدة عن ابن إسحاق قال
وجد رماح في طلب اصحاب حجر فاخذوا يهربون منه وتأخذ^g
من قدر عليه^h منهم فبعث الى قبيصة بن * ضبيعة بن حرملة
العبيسي صاحب الشرطة وهو شجاع بن الهيثم فلما قبيصة في
قومه وأخذ سيفه فأتاه ربيعة بن حراش بن جحش العبيسي
ورجال من قومه ليسوا بالكثير فأراد ان يقاتل فقال له صاحب
الشرطة أنت آمن على دمك ومالك فليمن تقتل نفسك فقال له
اصحابه قد أومنت فعلام تقتل نفسك وتقتلنا معك قل ويحكم ان
هذا الحمي ابن العاصم والد لثمن وقعت في يده لا أقبلت منه
أبدا او يقتلكي قالوا كلا فوضع يده في ايديهم فأقبلوا به الى
رماح فلما دخلوا عليه قل رماح وحبي * عبس تغزونيⁱ على الدين
أما والله لأجعلن لك شاعلا عن^j تليفج انفسن والتؤئب على الأمراء

a) G et Co ut supra, O بلعنه. b) O et C أتاه. c) C om.
d) C طعنه. e) C يأخذون. f) O et Co om. g) C addit
هسي C, عبس تغزوني O. h) O et Co قال. i) O et Co. j) C et O تغدر في

طلبه فوجدوه في مسجد عدي بن حاتم فأخرجوه فلما أرادوا
 ان يذهبوا به وكان عزيز النفس امتنع منهم ^٥ فحاربهم وقتلهم
 فشجوه ورموه بالحجارة حتى سقط فنادت ميثاء أخته يا معشر طيبي
 اتسلمون ابن خليفة لسانكم وسنانكم فلما سمع الأحمري نداها
 ٥ خشى ^٥ ان تجتمع طيبي فيهلك فهرب ^٥ وخرج نسوة من طيبي
 فدخلنه داراً وينطلق الأحمري حتى اتي زبدا فقال ان طيبياً اجتمعت
 التي فلم أطفم فأتيتك فبعث زباد الى عدي وكان في المسجد
 فحبسه وقتل جثني به وقد ^٥ أخبر عدي بخبر عبد الله فقال
 عدي ^٥ كيف أتيتك برجل قد قتله القوم قال جثني حتى أرى
 ١٥ ان قد قتلوه فاعتل له وقال لا أدري أين هو ولا ما فعل فحبسه
 فلم يبق رجل من اهل مصر من اهل اليمن وربيعه ومضر إلا
 فرع لعدى فأتوا زبدا فكلموه فيه وأخرج عبد الله فتغيب في
 حثرتهم فأرسل الى عدي ان شئت ان أخرج حتى أصع يدى في
 يدك فعلن فبعث اليه عدي والله لو كنت تحت قذمي ما
 ٢٥ رفعتكما عنك فدا زباد عدماً فقال له ائتني أخلي سبيلك على ان
 تجعل لي لتنفية من الكوفة ولتسير به ^٥ الى الجبلين قل نعم فرجع
 وأرسل الى عبد الله بن خليفة ^٥ أخرج فلو قد سكن غضبه
 لكلمته فيك حتى ترجع ان شاء الله فخرج الى الجبلين ^٥ وأتى
 زباد بكرم بن عفيف الخثعمي فقال ما اسمك قل انا كريم بن
 عفيف قل ويحك او ويلك ما أحسن اسمك واسم أبيك وأسوأ

٥ قال C. ٥ او يهرب O et Co. ٥ خاف Co. ٥ C om. ٥
 باختى Co. ٥ بخير C. ٥ جزع O et Co. ٥ المصيرين C. ٥
 لو O et Co. ٥ ولتسيرنه Co. ٥ ويسير به C. ٥ ولتسيرنه O. ٥

عَمَلَك وَرَأَيْكَ قُلْ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي عَبْدُكَ يَا بَنِي * لَمَنْذُ قَرِيبٌ ١٢
 ثُمَّ بَعَثَ زَيْدًا إِلَى اصْحَابِ حُجَّجٍ حَتَّى جُمِعَ مِنْهُمْ اثْنَتَا عَشَرَ رَجُلًا
 فِي السَّجَنِ ثُمَّ أَنَّهُ دَعَا رُؤُوسَ الْأَرْبَاعِ فَقَالُوا أَشْهَدُوا عَلَى حُجَّجٍ مَّا
 رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ وَكَانَ رُؤُوسُ الْأَرْبَاعِ يَوْمَئِذٍ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ عَلَى رُبْعِ
 أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَخَالِدُ بْنُ عُرْقُطَةَ عَلَى رُبْعِ تَمِيمٍ وَقَمْدَانُ وَقَيْسُ بْنُ ١٣
 الْوَلِيدِ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ مِنَ الْمُغَبِرَةِ عَلَى رُبْعِ رِبْعِيَّةٍ وَكُنْدَةَ وَأَبُو بَرَّةَ
 ابْنُ أَبِي مُوسَى عَلَى مَدْحِجٍ وَأَسَدُ فَشَهْدٍ ١٤ هَوْلَاءُ الْأَرْبَعَةُ إِنْ
 حُجَّجُوا جُمِعَ إِلَيْهِمُ الْجُوعُ وَأُظْهِرَ شَتْمُ الْخَلِيفَةِ وَدُعَا إِلَى حَرْبِ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ * وَزَعِمَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَصْلُحُ إِلَّا فِي آلِ أَبِي صَالِبٍ وَوُثِّبَ
 بِالْمَصْرِ وَأُخْرِجَ عَمَلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ١٥ وَأُظْهِرَ عُدْرَانُ تَرَابٍ وَالتَّرَحُّمُ
 عَلَيْهِ وَالْبِرَاءَةُ مِنْ عَدُوِّهِ وَأَهْلُ حَرْبِهِ وَإِنْ هَوْلَاءُ الْغَفَرِ الَّذِينَ مَعَهُ ١٦
 رُؤُوسُ اصْحَابِهِ وَعَلَى مِثْلِ رَأْيِهِ وَأَمْرُهُ ١٧ ثُمَّ أَمَرَ بِأَنْمُومَةٍ لِيُخْرِجُوا فَأَتَاهُ
 قَيْسُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ هَوْلَاءُ إِذَا أُخْرِجَ بِهِمْ
 عَرِضَ لَهُمْ فَبَعَثَ زَيْدًا إِلَى النَّاسَةِ فَأَبْتَلَحَ أَبْلًا صَعَابًا فَشَدَّ عَلَيْهَا
 الْمَحَامِلَ ثُمَّ حَمَلَهَا عَلَيْهَا فِي الرَّحْبَةِ أَوَّلَ النَّهَارِ حَتَّى إِذَا كَانَ الْعِشَاءُ ١٨
 قُلْ زَيْدًا ١٩ مِنْ شَاءَ فَلَمَّا عَرِضَ فَلَمْ يَتَحَرَّكَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ ٢٠ وَنَظَرَ زَيْدٌ
 فِي شَهَادَةِ الشُّهُودِ فَقَالَ مَا أَطْلَقَ هَذِهِ الشَّهَادَةَ قَاطِعَةً وَأَتَى لِأَحَبِّ
 أَنْ تَكُونَ الشُّهُودُ ٢١ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ ٢٢ قُلْ أَبُو مُخَنَفٍ فَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ
 ابْنُ حُصَيْنَةَ عَنْ أَبِي اللَّيْلِيِّ وَهُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدٍ وَأَبُو مُخَنَفٍ

١٢) O et Co رؤساء. ١٣) Inserui cum IA III, p. ١٣. ١٤) O et Co om. ١٥) O et Co om. ١٦) O et Co om. ١٧) O et Co om. ١٨) O et Co om. ١٩) O et Co om. ٢٠) O et Co om. ٢١) O et Co om. ٢٢) O et Co om.

٢٣) O et Co om. ٢٤) O et Co om. ٢٥) O et Co om. ٢٦) O et Co om. ٢٧) O et Co om. ٢٨) O et Co om. ٢٩) O et Co om. ٣٠) O et Co om. ٣١) O et Co om. ٣٢) O et Co om.

عن عبد الرحمن بن جندب وسليمان بن ابي راشد عن ابي النُود
بأسماء هؤلاء الشهود، ^b بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما
شهد عليه ابو بردة بن ابي موسى لله رب العالمين شهد ان
حجر بن عدى خلع انطاخة وارقى الجماعة ولعن الخليفة وما الى
الحرب والفتنة وجمع اليه للجوع يدعوهم الى نكث البيعة * وخلع
امير المؤمنين معاوية وكفر بالله عز وجل كفرًا صُلَءًا ، فقال زياد
على مثل هذه الشهادة ^c فأشهدوا أما والله لأجهدن على قطع
خَيْطٍ عُنُقَ الحَاقِنِ الأحمق فشهد رُؤس الأرباع على مثل شهادته
وكانوا أربعة ثم ان زيادًا دعا الناس * فقال أشهدوا على مثل
10 شهادة رُؤس الأرباع فقرأ عليهم الكتاب فقال أول الناس عنان بن
شرحبيل ^d بن ابي دهم التيمي تيم الله بن ثعلبة فقال بيئنا آسمى
فقال زياد أبذؤوا بأسمي فريش ثم آكتبوا أسم عنان في الشهود
ومن نعرفه ويعرفه امير المؤمنين بالنصيحة والاستقامة ، فشهد
اسحاق بن طلحة بن عبيد الله ^e وموسى بن طلحة واسماعيل
15 ابن طلحة بن عبيد الله والمُنْدَر بن الزبير ومُبارة بن هُكَيْل ^f بن
ابي مَعْقِط وعبد الرحمن بن هند ^g وعمر بن سعد بن ابي وقاص
وعامر بن مسعود بن ^h أمية بن خلف ومُحَرِّز بن جارية بن
ربيعة بن عبد العزى بن عهد شمس وهبيد الله بن مسلم بن

^a C om. ^b Hic cum *Agk.* inserendum videtur فكتب
^c Legi cum *Agk.*; C *legit* habet. ^d ابو بردة بن ابي موسى
^e Co om. ^f Co حبل. ^g Inserui cum *Agk.* ^h Codd.
ⁱ *legi cum Agk.* ubi vero vir عثمان nominatur.
^j Codd. om. ^k Codd. عتب. ^l *Agk.* هبار. ^m Codd.
بن ابي

شعبة الحصرمى وعناى^٥ بن شرحبيل^٦ بن ابي دهم ووائل بن
 حاجر الحصرمى وكثير بن شهاب بن حصين الحارثى وقطن بن
 عبد الله بن حصين والسرى بن وقاص الحارثى وكتب شهادته
 وهو غائب في عمله والسائب بن الأقرع الثقفى وشبيب بن رعى
 وعبد الله بن ابي عقيل الثقفى وصقلبة بن هبيرة الشيباني^٧
 والقعقاع بن شمر^٨ الدهلى وشداد بن المنذر بن الحارث بن وعلة
 الدهلى وكان يدعى ابن ببيعة^٩ فقال ما لهذا أب ينسب اليه
 أنفوا هذا من الشهود فليل له أنه اخو الحضرين وهو ابن المنذر.
 قال فانسموه الى ابيه فنسب الى ابيه فبلغت شدادا^{١٠} فقال وبلى
 على ابن الزانية أوليست أمه أعرف من ابيه والله ما ينسب إلا
 الى أمه سمية وحاجار بن أبحر العجلي فغضبت ببيعة على هؤلاء
 الشهود الذين شهدوا من ببيعة وقالوا لهم شهدتم على أوليائنا
 وحلفائنا فقالوا ما نحن إلا من الناس وقد شهد عليهم ناس من
 قومكم كثير وعمر بن الحجاج الزبيدى ولبيد بن عطار التميمى
 ومحمد بن عمرو بن عطار التميمى وسويد بن عبد الرحمن^{١١}
 التميمى من بنى سعد وأمهاء بن خارجة الفزاري كان يعتذر
 من امره وشمر بن ندى الجوشن العامرى وشداد مروان أبنا
 الهيثم الهلانيان ومحصن بن ثعلبة من عذرة قريش والهيثم بن
 الأسود النخعي وكان يعتذر اليهم وعبد الرحمن بن قيس الأسدي

٥) Codd. وعناى C Agh. hic ٦) Codd. ut supra. ٧) Codd.
 فكتب شداد بن ببيعة Agh. addit ٨) Codd. سود ٩) Codd. حصر
 ١٠) Codd. شداد ١١) Codd. الذى.

والخارث وشداد أبنا الأرمع الهمدانيان ثم الوادعيان وكريب^a بن سلمة بن يزيد الجعفي وعبد الرحمن بن ابي سبرة الجعفي وزخري ابن قيس الجعفي وقدامة بن العجلان الازدي وعزرة بن عزرة الأحمسي ودما المختار بن ابي عبيد وعروة بن انمغيرة بن شعبة^b ليسشهدوا عليه فراغا وعمر بن قيس بن لبيح اللخمي وهاني بن ابي حبة^c الوادعيان، فشهد^d عليه سبعون رجلا فقال زياد القوم الا من قد^e عرف بحسب وصلاح في دينه فلقوا حتى صيروا^f الى هذه العدة^g وأقيمت شهادة عبد الله بن الحجاج التغلبي وكتبت شهادة هؤلاء الشهود في صحيفة ثم دعيها الى وائل بن حاجر الحضرمي^h وكثير بن شهاب الخارثي وبعثتهما عليهما وأمرهما ان يخرجاهماⁱ وكتب في انشهود شريح بن الخارث القاضي وشريح بن هاني الخارثي فأما شريح^j فقال سألتني عنه فأخبرته انه كان صواما قواما وأما شريح^k بن هاني الخارثي فكان يقول^l ما شهدت ونقد بلغني ان قد كتبت شهادتي فأكذبت^m ولمتتهⁿ وجاء وائل بن حاجر وكثير بن شهاب فأخرج^o القوم عشية وسار معهم صاحب الشرطة حتى أخرجهم من الكوفة فلما انتهوا الى جبانة عزم^p نظر قبيصة^q بن ضبيعة العبسي الى داره وهي في جبانة عزم فاذا بناته مشرقات فقال لوائل وكثير^r أيكنا^s الى^t فأوصى اهلي فأذا له فلما دنا منهم وهن يتيكين سكنت عنهن ساعة^u ثم قال^v أسكتن

بن حبة^a Codd. وكريب^b Co حبة^c, IA IV, p. 141. فشهدوا^d C. صاروا^e Co. يخرجاهما^f Co. قطن^g C. فأخرجوا^h Agb. فقالⁱ C. فقلنا^j Co. فقلنا^k Co. فقلنا^l Co. فقلنا^m Co. فقلناⁿ Co. فقلنا^o Co. فقلنا^p Co. فقلنا^q Co. فقلنا^r Co. فقلنا^s Co. فقلنا^t Co. فقلنا^u Co. فقلنا^v Co.

فَسَكَنَ فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَصْبِرْ فَنُتِيَ أَرْجُو مِنْ رَبِّي فِي
وَجْهِ هَذَا أَحَدِي الْحُسَيْنَيْنِ أَمَّا الشَّهَادَةُ وَفِي السَّعَادَةِ وَأَمَّا
الْإِنْصِرَافُ إِلَيْكَ فِي عَاقِبَةِ وَإِنَّ الَّذِي كَانَ يَرْفُكُنَّ وَيَكْفِيَنِي مُؤْمِنَتُكَ
هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ أَرْجُو أَنْ لَا يُضَيِّعَكَ وَأَنْ يَحْفَظَنِي
فِيكَ ثُمَّ انْصَرَفَ ثُمَّ بِقَوْمِهِ فَجَعَلَ الْقَوْمَ يَدْعُونَ اللَّهَ لَهُ بِالْعَاقِبَةِ فَقَالَ
أَنَّهُ لَمَّا يَعْدِلُ عِنْدِي خَطَرَ مَا أَنَا فِيهِ هَلَاكَ قَوْمِي يَقُولُ حَيْثُ لَا
يُنْصَرُونِي وَكَانَ رَجَاءً أَنْ يَخْلُصَهُ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَحَدَّثَنِي
النَّضَرُ بْنُ صَالِحٍ الْعَبْسِيُّ عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِّ الْجُعْفِيِّ قَالَ
وَاللَّهِ أَنِّي لَوَاقِفٌ عِنْدَ بَابِ السَّرَى بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ حِينَ * مَرَّ بِحَاجِرٍ
وَاصْبَاهُ قَالَ قُلْتُ أَلَا عَشْرَةٌ رَهْطٌ اسْتَنْقَدُوا بِهَمْ هَؤُلَاءِ أَلَا خَمْسَةٌ قَالَ ١٥
فَجَعَلَ يَتَلَهَّى قَالَهُ فَلَمْ يُجِبْنِي أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَالَ فَصَوَّرَ بِهَمْ
حَتَّى أَنْتَهَوْا بِهَمْ إِلَى الْغُرَبِيِّينَ، فَلَحَقَهُمْ شَرِيحُ بْنُ هَانِيٍّ مَعَهُ
كِتَابٌ فَقَالَ لِلثَّيْبِيِّ بَلِّغْ كِتَابِي * هَذَا إِلَى * أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ * مَا
فِيهِ قَالَ لَا تَسْأَلَنِي فِيهِ حَاجَتِي فَأَلْقَى كَثِيرٌ وَقَالَ مَا أَحَبُّ أَنْ أَلْقَى
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِكِتَابٍ لَا أَدْرِي مَا فِيهِ، وَعَسَى أَنْ لَا يُوَافِقَهُ ١٥
فَأَلْقَى بِهِ وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ قَبِلَهُ مِنْهُ ثُمَّ مَضَوْا بِهَمْ حَتَّى أَنْتَهَوْا بِهَمْ
إِلَى مَرْجٍ عَدْرَاءَ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ دِمَشْقَ أَثْنَا عَشَرَ مِيلًا،
تَسْمِيَةَ الَّذِينَ بَعَثَ بِهَمْ إِلَى مُعَاوِيَةَ

a) Co om. b) C om. c) Co رجاء. d) Codd.

e) Co هم يحاجروا. f) Codd. يحاجروا. g) Co solum. h) Co pro his. i) Co هم.

j) Co هم. k) Co هم. l) Co هم. m) Co هم. n) Co هم.

o) Co هم. p) Co هم. q) Co هم. r) Co هم.

حُجْر بن عَدَى بن جَبَلَةَ الْكَلْدِيِّ وَالْأَرْقَم بن عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْدِيِّ
 من بَنِي الْأَرْقَم وَشَرِيكَ بن شَدَادِ الْحَضَرَمِيِّ وَصَيْفِيُّ بن فَسِيلٍ
 وَفَيْبِصَةُ بن صُبَيْعَةَ بن حَرْمَلَةَ الْعَبْسِيِّ وَكِرِيم بن عَفِيفِ الْكُثَمِيِّ
 من بَنِي عَامِرٍ بن شُهْرَانَ ثَر من قُحَاظَةِ ه وَاَصَم بن عَوْفِ الْبَاجَلِيِّ
 ٨ وَوَرْقَةُ بن سُمَيِّ الْبَاجَلِيِّ وَكَدَام بن حَيَّان وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بن حَسَّانِ
 الْعَنْزَلِيُّ من بَنِي هُمَيْمٍ ه وَحُجْر بن شِهَابِ التَّنِيمِيِّ من بَنِي مِثْقَلٍ
 وَعَبْدُ اللَّهِ بن خُوَيْتَةَ السَّعْدِيِّ من بَنِي نَيْمٍ فَضَلُوا بِهِ ه حَتَّى
 نَزَلُوا مَرَجَ عَدْرَاءَ فَحَبَسُوا بِهَا ثُمَّ ان رَأَيْنَا أَتَبَعَهُم بِرَجُلَيْنِ آخَرَيْنِ
 مَعَ عَامِرِ بن الْأَسَدِ الْعَاجَلِيِّ بَعْتَبَةَ بن الْأَخْنَسِ من بَنِي سَعْدٍ
 ١٥ ابْنُ بَكْرِ بن هَوَازِنٍ وَسَعْدُ بن عُمَرَ بن انْهَمْدَانِيٍّ ثُمَّ النَّاعِطِيُّ قَتَلُوا
 أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَبِعِثَ مَعَاوِيَةُ إِلَى وَاثِلِ بن حُجْرٍ وَكَثِيرِ بنِ
 شِهَابٍ فَأَدْخَلَهُمَا وَفَضَّ ه كَتَابَهُمَا فَظَرَّاهُ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ فَإِذَا فِيهِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِعَبْدِ اللَّهِ مَعَاوِيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 من رِوَايَاتِ ابْنِ سَفْيَانَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْسَنَ عِنْدَ أَمِيرِ
 ١٥ الْمُؤْمِنِينَ الْبَلَاءَ فَكَادَ لَهُ عَدُوٌّ وَكَفَاهُ مَوْئِنَةٌ مِنْ بَغْيٍ عَلَيْهِ
 أَنْ طَوَاعِيَتِ مِنْ ه هَذِهِ التَّرَايِيضُ السَّبَائِيَّةُ رَأْسُهَا حُجْرُ بن عَدَى
 خَالَفُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَفَارَقُوا جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَنَصَبُوا لَنَا لِلْحَرْبِ
 فَأُظْهِرْنَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَأَمَكَّنَا مِنْهُمْ وَقَدْ دَعَوْتُ خِيَارَ أَهْلِ الْمِصْرِ وَأَشْرَافِهِمْ

٨) Codd. حذافه Co, حرافه C, قحافة et mox عمران Codd. قحافة بن ١٧, l. ٤٩٢, p. ١٦—٢٤ et Jâcôt II, Wustenfeld, Tabellen IX, ١٦—٢٤
 حرمه Co, حومه C ٩) حقيق Co ١٠) حمر بن خثعم
 فاداله من Agt, وكاد C ١١) وقبض Co ١٢) هؤلاء
 ١٣) Co om.

وَنُؤِي * السِّنِّ وَالِدِينِ مِنْهُمْ ۖ فَشَهِدُوا عَلَيْهِمْ بِمَا رَأَوْا وَعَمِلُوا وَقَدْ
 بَعَثْتُ بِهِمْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَكَتَبْتُ شَهَادَةً صَلَاحًا لِأَهْلِ الْمَصْرِ وَخَبِيرًا
 فِي أَسْفَلِ كِتَابِي هَذَا ۖ فَلَمَّا قُرِئَ الْكِتَابُ وَشَهِدَ الشُّهُودُ عَلَيْهِمْ قُلْتُ مَا
 ذَا تَرَوْنَ فِي هَؤُلَاءِ الْفَرِيقِ الَّذِينَ شَهِدُوا عَلَيْهِمْ قَوْمُهُمْ بِمَا تَسْمَعُونَ
 فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ بْنُ أَسَدٍ الْبَاجِلِيُّ أَرَى أَنْ تَفَرِّقَهُمْ فِي قَرْيَةِ الشَّامِ ۖ
 فَيَكْفِيكُمْ طَوَاعِيَتَهَا وَدَفْعَ وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ كِتَابَ شَرِيحِ بْنِ هَانِي
 إِلَى مَعَاوِيَةَ فَقَرَأَهُ فَلَاذًا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِعَبْدِ
 اللَّهِ مَعَاوِيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ شَرِيحِ بْنِ هَانِي ۖ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ ۖ بَلَغَنِي
 أَنَّ وَثِلًا كَتَبَ إِلَيْكَ بِشَهَادَتِي ۖ عَلَى حَجْرِ بْنِ عَدِيٍّ وَأَنَّ شَهَادَتِي
 عَلَى حَجْرٍ أَنَّهُ مِمَّنْ يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَيُدِيمُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ 10
 وَيَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ حَرَامِ الدِّمِ وَالْمَالِ فَإِنْ شِئْتَ فَاقْتُلْهُ
 وَإِنْ شِئْتَ فَتَعَذَّرْ ۖ فَقَرَأَ كِتَابَهُ عَلَى وَاثِلِ بْنِ حَجْرٍ وَكَثِيرٍ فَقَالَ مَا
 أَرَى هَذَا إِلَّا قَدْ أُخْرِجَ نَفْسُهُ مِنْ شَهَادَتِكُمْ ۖ فَحَبَسَ الْقَوْمَ بِمَرْجِ
 عَدْرَاءَ وَكَتَبَ مَعَاوِيَةَ إِلَى وَثِلٍ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ فَهِمْتُ مَا أَتَقَصَّصْتَ بِهِ ۖ
 مِنْ أَمْرِ حَجْرٍ وَأَعْصَابِهِ وَشَهَادَةِ مَنْ قَبْلَكَ عَلَيْهِمْ ۖ فَتَنَظَّرْتُ فِي ذَلِكَ 15
 فَأَحْيَانًا أَرَى قَتْلَهُمْ أَفْضَلَ مِنْ تَرْكِهِمْ وَأَحْيَانًا أَرَى الْعَفْوَ عَنْهُمْ أَفْضَلَ
 مِنْ قَتْلِهِمْ وَالسَّلَامَ ۖ فَكَتَبَ إِلَيْهِ وَثِلٌ مَعَ يَزِيدَ بْنِ حُجْبَةَ بْنِ
 رُبَيْعَةَ التَّيْمِيِّ ۖ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ قَرَأْتُ كِتَابَكَ وَفَهِمْتُ رَأْيَكَ فِي حَجْرٍ
 وَأَعْصَابِهِ فَعَجِبْتُ لِأَشْتِبَاهِ الْأَمْرِ عَلَيْكَ فِيهِمْ وَقَدْ شَهِدُوا عَلَيْهِمْ بِمَا
 قَدْ سَمِعْتُمْ مِنْهُ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ فَلَنْ كُنْتُ لَكَ حَاجَةً فِي هَذَا الْمَصْرِ 20
 فَلَا تَرْتَدِّنَّ حُجْرًا وَأَعْصَابَهُ إِلَيَّ ۖ فَأَقْبَلَ يَزِيدُ بْنُ حُجْبَةَ حَتَّى

۱) صَلَاحًا وَالِدِينِ مِنْهُمْ ۖ السِّنِّ مِنْهُمْ وَالِدِينِ C ۲) C om. ۳) شَهِادَتِي C ۴) ظَلَمْتُ C ۵) فَقَالَ Codd. ۶) كَلَنْ C ۷) 18

مر بهم بعدد فقال يا هؤلاء أما والله ما أرى براءتكم ^٥ ولقد جئت
 بكتاب فيه الذبح فمروني بما أحببتنم ما ترون انه لكم نافع أعمل
 به لكم وانطف ^٦ به فقال حجر أبلغ معاوية أنا على بيعتنا لا نستقبلها
 ولا نقبلها وانه إنما شهد علينا الأعداء والأطفاء ^٧ فقدم يزيد بالكتاب
 إلى معاوية فقرأه وبلغه يزيد مقالة حجر فقال معاوية ^٨ زياد *أصدق
 عندنا من حجر فقال عبد الرحمن بن أم الحَكَم الثقفى ويقول
 عثمان بن عبيد الثقفى *جذائها جذائها ^٩ فقال له معاوية
 *تَعَنَ أَيْرَ ^{١٠} فخرج أهل الشام ولا يدرون ما قال معاوية وعبد
 الرحمن فأتوا النعمان بن بشير فقالوا له مقالة ابن أم الحَكَم فقال
 النعمان قُتِلَ القوم، وأقبل عمر بن الأسود العاجلى وهو بعدد ^{١١} يزيد
 معاوية ليُعلمه علم الرجلين الذين بعث بهما زياد فلما وثى
 ليمضى قام إليه حجر بن عدى يَرَسِف في انقيود فقال يا عمر أسمع
 متى أبلغ معاوية ان دملنا عليه حَرَامٌ وَأَخْبِرْهُ أَنَا قَدْ أُمِنَّا
 وصالحناه فلبثتف الله ولينظر في امرنا فقال له تحوا من هذا الكلام
 فأتد عليه حجر مراراً ^{١٢} فكان الآخر عرض ^{١٣} فقال قد فهمت لك أكثرت
 فقال له حجر انى ما سمعت بعيب ^{١٤} وعلى انه يلوم ^{١٥} أنك والله
 تُحِبُّى وتُعْطِى وأن حجراً يُقَدِّمُ وَيُقَتِّلُ فلا أُلْومُكَ أن تستنقل
 كلامى أذهب عنك فكأنه استجيبى ^{١٦} فقال لا والله ما ذلك فى

الاطنا. ^٥ Legi cum Agn.; codd. براءتكم. ^٦ وانظر Co. ^٧ الاطنا. ^٨ Codd. براءتكم. ^٩ جذائها جذائها C. ^{١٠} عمر Co. ^{١١} عندنا اصدق C. ^{١٢} فكان Forse ^{١٣} انا vel لا يعنى اتوا Co. ^{١٤} سمعت codd. بعثت C. ^{١٥} الأجر عرض على pro يلوم Co. يلوم C. ^{١٦} سمعت codd. بعثت C. ^{١٧} الأجر عرض استجيبا Codd. ^{١٨} حتى C. ^{١٩} haec non satis intelligo. ^{٢٠} وعلم forse leg.

وَلَا بَلْعَنَ وَلَا جَهْدَنَ وَكَانَهُ يَزْعَمُ ٥ أَنَّهُ قَدْ فَعَلَ وَإِنْ الْآخِرُ أَيْ ،
 فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَأَخْبَرَهُ بِأَمْرِ الرَّجُلَيْنِ قَالِ وَقَدْ يَزِيدُ بْنُ
 أَسَدٍ الْبَجَلِيُّ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَبِّ لِي أَبَتِي ٥ عَمِّي وَقَدْ كَانَ
 جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَتَبَ فِيهِمَا أَنْ أَمْرَيْنِ مِنْ قَوْمِي مِنْ أَهْلِ
 الْجَلْعَةِ وَالرُّمَى لِلْحَسَنِ سَعَى بِهِمَا سَلَحَ طَنْيُنٌ ٥ إِلَى زِيَادٍ فَبِعِثَتْ بِهِمَا ٥
 فِي النَّفَرِ التَّوَفِّيَيْنِ الَّذِينَ وَجَّهَ بِأَمْرِ زِيَادٍ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَهِيَ مِنْ
 لَا يُحْدِثُ حَدَثًا فِي الْإِسْلَامِ وَلَا بَغْيًا عَلَى الْخَلِيفَةِ فَلْيَنْفَعِيهِمَا ذَلِكَ
 عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا سَأَلَهُمَا يَزِيدُ ذَكَرَ مُعَاوِيَةَ كَتَابَ جَرِيرُ
 فَقَالَ قَدْ كَتَبَ إِلَيَّ ابْنُ عَمِّكَ فِيهِمَا * جَرِيرٌ مُحْسَنًا عَلَيْهِمَا
 الثَّنَاءَ وَهُوَ أَهْلٌ أَنْ يُصَدَّقَ قَوْلُهُ وَيُقْبَلَ نَصِيحَتُهُ وَقَدْ سَأَلْتَنِي أَبَتِي 10
 عَمَّكَ فِيهِمَا / لَكَ وَطَلَبَ وَائِلُ بْنُ حَجْرٍ فِي الْأَرْقَمِ فَتَرَكَهُ لَهُ * وَطَلَبَ
 أَبُو الْأَعْوَرِ السُّلَمِيُّ فِي عُتْبَةَ بْنِ الْأَخْنَسِ فَوَهَبَهُ لَهُ وَطَلَبَ / حُمَةَ ٥
 ابْنُ مَالِكِ الْهَمْدَانِيُّ * فِي سَعْدِ بْنِ نَعْمَانَ الْهَمْدَانِيِّ / فَوَهَبَهُ لَهُ
 وَكَلَّمَهُ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ فِي ابْنِ حَوَيْتَةَ فَخَلَّى سَبِيلَهُ وَقَامَ مَالِكُ
 ابْنُ قُبَيْرَةَ السَّكُونِيُّ فَقَالَ لِمُعَاوِيَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَعَّ لِي ابْنُ عَمِّي 15
 حَاجِرًا فَقَالَ ابْنُ / ابْنِ عَمِّكَ حَاجِرًا رَأْسُ الْقَوْمِ وَأَخَافُ أَنْ خَلَيْتُ
 سَبِيلَهُ أَنْ يُفْسِدَ عَلَى مِصْرِي فَيَضْطَرُّنَا غَدًا إِلَى أَنْ نَشْخَصَكَ
 وَاصْحَابَكَ إِلَيْهِ بِالْعِرَاقِ ، فَقَالَ لَهُ ٥ وَاللَّهِ مَا أَنْصَفْتَنِي يَا مُعَاوِيَةَ
 قَاتَلْتُ مَعَكَ ابْنَ عَمِّكَ فَتَلَقَانِي مِنْهَا يَوْمَ ٥ كَيْفَ صِغِيرَيْنِ حَتَّى طَلَفْتُ

ابن. Codd. c) اسيد Co b) بن عم Co داعم C a)
 Codd. et g) Co om. f) محسن C e) طنين. Codd. d)
 يومًا Co h) حجر. Codd. i) C om. k) حجرة. Agh.

كذلك وعلا كعبك ولم تخف الدوائر ثم سألتك أين عتي فسطوت
 وبسطت من القول بما لا أنتفع به ، وتخلفت فيما رحمت
 عتبة الدوائر ثم انصرف فجلس في بيته فبعث معاوية هذبة
 ابن قيس القضاة من بني سلام بن سعد والحصين بن
 عبد الله اللبدي وأبا * شريف البدي ، فاتوا عند المساء فقال
 الخشمي حين رأى الأعور مقبلا يقتل نصفنا وينجو نصفنا فقال
 سعد بن بران اللهم أجعلني ممن ينجو وأنت عتي ، راض فقال
 عبد الرحمن بن حسان العنزي اللهم أجعلني ممن تكرم بهوانهم
 وأنت عتي راض فطأنا عرضت نفسي للقتل فأبى الله ألا ما أراد
 ١٠ فجاء رسول معاوية إليهم * بخليعة ستة وبقتل ثمانية فقال لهم
 رسول معاوية ، أنا قد أمرنا * أن نعرض عليكم البراءة من علي
 واللعن له فإن فعلتم تركناكم وإن * أبيتم قتلناكم وإن أمير
 المؤمنين يبعث أن دماءكم قد حلت له بشهادة أهل مصركم عليكم
 غير أنه قد عفى عن ذلك فأبرءوا من هذا الرجل فدخل سبيلكم
 ١١ قالوا اللهم أنا لسنا فاعلي ذلك فأمر بقبورهم فحفرت * وأنشئت أكفانهم
 وقاموا الليل كله يصلون فلما أصبحوا قتل أصحاب معاوية يا هؤلاء
 لقد رأيناكم البارحة قد * أطلتم الصلاة وأحسنتم الدعاء فأخبروا
 ما قولكم في عثمان قالوا هو آوئ من جار في الحكم وعمل بغير الحلف
 فقال أصحاب معاوية أمير المؤمنين كان أعلم بكم ثم قاموا إليهم

سديف البدي Co d) Com. e) فيما C f) ونشطت C g)

يكرمي C f) عنه Codd. e) الكندي i. e. شريف الهندي C
 C قبلتم C d) Co om. h) في مخلية Co mox ، لهم C g)
 فاعلين.

فقالوا تبرؤون من هذا الرجل قتلوا بل نتولاه ونتبرأ ممن تبرأ منه
 فأخذ كل رجل منهم ^٥ رجلاً ليقتله ^٦ ووقع ^٧ قبيصة بن ضبيعة في
 يدى ابي شريف البدقي فقال له قبيصة ان الشرابين قومي * وبين
 قومك ^٨ أمين ^٩ فليقتلني سواك فقال له بترك رحم فأخذ الحصرمي
 فقتله وقتل الفضاعي قبيصة بن ضبيعة ^{١٠} قل ثم ان ^{١١} حجرًا قل
 لهم دعوني أتوضأ قالوا له توضأ فلما ان توضأ قل لهم دعوني أصل
 ركعتين * فأبى الله ما توضأت قط ألا صليت ركعتين قالوا نبيصل
 فصلي ثم أنصرف فقال والله ما صليت صلاة قط أقصر منها ولولا
 ان تروا ان ما في جزع من الموت لأخبيت ان أسكنكم منها ثم
 قال ^{١٢} اللهم * انا نستعديك ^{١٣} على أمتنا فان اهل الكوفة شهدوا
 علينا وان اهل الشام يقتلوننا أما والله لنئن قتلتهم بها انى لأول
 فارس * من المسلمين هلك ^{١٤} في واديهما وأول رجل * من المسلمين
 تبعته كلابها فشى اليه الأعور فذبحه بن قياص بالسيف فأرعدت
 حصائله ^{١٥} فقال كلا رحمت انك لا تجزع من الموت فلما أدعك فأبرأ
 من صاحبك فقال ^{١٦} ما لي لا أجزع وأنا ارى قبراً محفوراً وكفننا
 منشوراً وسيفاً مشهوراً وأنى والله ان جيعت من القتل لا أقول ما
 يُسخط الرب فقتله وأقبلوا يقتلونهم واحداً واحداً حتى قتلوا ستة
 فقال عبد الرحمن بن حسان العنزي وكريم بن عفيف الخثعمي
 أبعثوا بنا الى امير المؤمنين فنحن نقول في هذا الرجل مثل مقالته

^٥ Agst. ^٦ وخومك C ^٧ ووضع Co ^٨ Com. ^٩ Co om. ^{١٠} Co om.

قالوا Codd. ^{١١} قالى والله Co ^{١٢} ايذا Co ^{١٣} واما C ^{١٤} امين اى لمن recte.

و حصائله Co ^{١٥} هلك من المسلمين C ^{١٦} الى استعديك C ^{١٧} اى استعديك C ^{١٨} مما قتله C ^{١٩} Co ^{٢٠} مما قتله C

فبعثوا الى معاوية يُخبرونه بمقتلتيهما فبعث اليهم أن آيتوني بهما
فلما دخلا عليه قل للثعبي الله الله يا معاوية فأتك منك منقول من
هذه الدار الزائلة الى الدار الآخرة الدائمة ثم مَسْرُوعاً عما أردت
بقتلنا وفيهم سفكت دماءنا فقال معاوية ما تقول في عليّ قل اقول
فيه ٥ قولك قل أتتبرأ من دين عليّ الذي كان يدين ٥ الله
به فسكت وكره معاوية أن يجيبه ٥ وقم شمر بن ٥ عبد الله ٥
من بني قحافة فقال يا امير المؤمنين هَبْ لي ابن عمي قل هو لك
غير أني حابسُه شهراً فكان يرسل اليه بين كل يومين فيكلمه
وقل له اتى لأنفس ٥ بك على العرائ ان يكون فيهم مثلك ثم
ان شمرًا عاونته ٥ فيه اكلتم فقال ٥ نيرك على ٥ هبة ابن ٥ عك
فدعا ٥ لثعبي سبيله على ان لا يدخل ٥ الى الكوفة ما كان له سلطان
فقال ٥ تخير أي بلاد العرب أحب اليك ان أسيرك اليها فأختار
الموصل فكان يقول لو قد مات معاوية قدمت المصريات قبل
معاوية بشهر ٥ ثم أقبل على عبد الرحمان العتري فقال ايه يا أخا
٥ ربيعة ما قولك في عليّ قل تحي ولا تسلي فانه خير لك قال
والله لا أنصك حتى تحبلي عنه قل أشهد انه كان من الذاكبين
الله كثيراً ومن الأميين بالحق والقائمين بالقسط والعافين عن
الناس قال فإ ٥ قولك في عثمان قال هو أولى من قتح باب الظلم
وأرتج أبواب الحق قال قتلته نفسك قال بل اهلك قتلته ولا ٥

٥) C om. ٥) عليه ويدين C ٥) بجيبه C ٥) Co
علاوة (f) Co ٥) وان; mox codd. ٥) Co ٥) ذي الجوشن Co
ميرحل Co ٥) عمى فدعا ٥) Co ٥) توم في i. e. ٥) بهم في C
٥) Co ٥) وما Co ٥) وقال Co ٥)

ربيعة بالوادى يقول حين كلم شمير الخثعمي في كريم بن عفيف
 الخثعمي ولم يكن له أحد من قومه يكلمه فيه فبعث به معاوية
 الى زياد وكتب اليه أما بعد فان هذا العنزي شر من بعثت
 فعاقبه عقوبته التي هو اهلها وأقتله وأقتله شر قتلة فلما قُدم به على
 زياد بعث به زياد الى قيس الناطف فدُفن به حياً، قل ولما
 حمل العنزي والخثعمي الى معاوية قل العنزي لحجر * يا حاجر،
 * لا يُبعدك الله فنعم أخو الاسلام كنت وقال الخثعمي لا تبعد
 ولا تُفقد فقد كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ثم ذهب
 بهما وأتبعهما بصره وقال كفى بالموت قطاعاً ليحبل القرائن فذهب
 بعتبة بن الأخنس وسعد بن مهران بعد حاجر بأيام لخلقي 10
 سبيلهما،

تسمية من قتل من اصحاب حجر رحمه الله
 حاجر بن عدو وشريك بن شاذان الحصرمي وصيفي بن قسبل
 الشيباني وقبيصة بن ضبيعة العبسي ومحرز بن شهاب السعدي
 ثم المنقرق وكدام بن حيان العنزي وعبد الرحمن بن حسان 15
 العنزي فبعث به الى زياد فدُفن حياً بقس الناطف فم سبعة
 قُتلوا وكفنوا وصلى عليهم قل فجمعوا ان الحسن لما بلغه قتل حجر
 واصحابه قال صلوا عليهم وكفنوهم وأدفنوهم واستقبلوا بهم الغيلة قالوا
 نعم قل حاجرهم ورب اللعبة،

تسمية من احيا منهم

20

a) C تكلم. b) C om. c) Co om. d) Co قد. e) Hic
 denuo incipit O. f) C ودفنهم، Co om.

كريم بن عفيف الخثعمي وعبد الله بن حنيفة التميمي وطهم بن
عرف البجلي وورقاء بن سمي البجلي والأرقم بن عبد الله
الكندي وعتبة بن الأخنس من بني سعد بن بكر وسعد بن
نمران الهمداني فله سبعه، وقال مالك بن قبيصة السكوني
حين أتى معاوية أن يهب له حاجرًا وقد أجمع إليه قومه من
كندة والسكون ولئس من اليمن كثير فقال والله لنحزن أغنى عن
معاوية من معاوية عنا وأنا لنجد في قومه منه بدلًا ولا يجد منا
في الناس خلفًا سيروا إلى هذا الرجل فلنخذه من أيديهم فأتبعوا
يسيرون ولم يشكوا أنهم بعدوا ثم يقتلوا فاستقبلتهم فقتلهم
١٥ وقد خرجوا منها فلما رأوه في الناس هتوا إنما جاء بهم ليخلص
حجرًا من أيديهم فقال لهم ما وراءكم قال تابوا فقيم وجئنا للخبر
معاوية فسكت عنهم ومضى نحو عذراء فاستقبله بعض من جاء
منها فأخبره أن القوم قد قتلوا فقال على بالقوم وتبعتم الجبل
وسبقوهم حتى دخلوا على معاوية فأخبروه خبر ما أتى له مالك بن
قبيصة ومن معه من الناس فقال لهم معاوية أسكنوا فقاموا في
حرارة يجدها في نفسه وكانت قد طفت ورجع ملك حتى نزل
في منزله ولم يأت معاوية فأرسل إليه معاوية فأتى أن يأتيه فلما
كان الليل بعث إليه مائة ألف درهم وقال له إن أمير المؤمنين
لم يبعده أن يشق عليك في ابن عمك ألا شفقة عليك وعلى أصحابك

١) O et ٢) يشكون الا C ٣) حنيفة Co ٤) حنيفة O ٥) C ٦) حنيفة Co
٧) C ٨) لم يخلص حجر C ٩) C ١٠) O ١١) فاستقبلهم Co
١٢) O ١٣) C ١٤) O et Co ١٥) C ١٦) قبل C ١٧) C om. ١٨) مرجع

ان يُعيدوا لكم حرباً أخرى وإن حجر بن عدى لو قد « بقى
 خَشِيتُ ان يُكَلِّفَكَ واصحابك الشخوص اليه وإن يكون ذلك من
 البلاء على المسلمين ما هو أعظم من قتل حُجْرٍ قَبْلَها وطابت
 نفسه وأقبل اليه من غده في جموع قومه حتى دخل عليه ورضى
 عنه، ^٥ قَالَ ابو مخنف وحدثني عبد الملك بن نوفل بن
 مساحق ان عَتِشَةَ رضى الله عنها بعثت عبد الرحمان بن الحارث
 ابن هشام الى معاوية في حجر واصحابه * فقدم عليه * وقد قتلهم
 فقال له « عبد الرحمان أَيْنَ * غاب عنك حِلْمٌ ابْنِ سَفِيَّانِ قَالَ غاب
 عَنِّي حين غاب عَنِّي * مثلك من حُلْمِهِ قَوْمِي وحملني ابن سُمَيَّةَ
 فَأَحْتَمَلْتُ، ^{١٥} قَالَ ابو مخنف قَالَ عبد الملك بن نوفل كانت
 عَتِشَةُ تقول لو لا اَنَا لَمْ نَغَيِّرْ شَيْئاً إِلَّا آتَتْ بِنَا الْأُمُور * الى أَشَدِّهَا مَا
 كُنَّا فِيهِ لَغِيْرًا قَتَلَ حَجْرٌ أُمًّا وَاللَّهِ إِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ مُسْلِمًا
 حَتَّاجًا مُعْتَبِرًا، ^{٢٥} قَالَ ابو مخنف وحدثني عبد الملك بن
 نوفل عن ابْنِ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ان معاوية حين حَجَّ مَرَّ عَلَى عَتِشَةَ
 رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهَا فَلَسْتُأَنَّ عَلَيْهَا فَلَذَنْتُ لَهُ فَلَمَّا قَعَدْتُ لَهُ يَأْ
 معاوية * أَأَمَنْتُ ان أَخْبَأَ لَكَ مَنْ يَقْتُلُكَ * قَالَ بَيَّتَ الْأَمِّي
 دَخَلْتُ كَأَلْتُ يَا معاوية * اما خَشِيتُ اللَّهَ فِي قَتْلِ * حَجْرٍ وَاصْحَابِهِ
 قَالَ لَسْتُ اَنَا قَتَلْتُهُمْ أَنَّمَا قَتَلَهُمْ مَنْ شَهِدَ عَلَيْهِمْ، ^{٣٥} قَالَ ابو
 مخنف حَدَّثَنِي زَكْوَةُ بْنُ ابْنِ زَائِدَةَ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ أَدْرَكْتُ
 النَّاسَ وَهُمْ يَقُولُونَ اَنْ أَوَّلَ ذُو دَخَلَ الْكُوفَةُ مَوْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ^{٤٥}
 وَقَتَلَ حَجْرٌ بَنَ عَدِيٍّ وَيَعْقُوبُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ ابو مخنف وزعموا ان معاوية

لقد C (٤) غاب. عي حين غاب C pro his (٥) C om. (٦) Codd. تقتلك. (٧) C om. inde a امنت (٨) Co et O ابن.

قال عند موته يوم لى من ابن الأديب طويلٌ ثلث مرّات يعنى حجرًا،
 قال أبو مخنف عن الصقعب بن زهير عن الحسن قال أربع خصال
 كنّ في معاوية لو لم يكن فيه ^{هـ} منهنّ ألا واحدة كانت ^و موبقة
 أنزاعه على هذه الأمة بالسفهاء حتى أتت بها أمرها بغير مشورة
 منهم وفيهم بقايا الصالحين وذو الفضيلة واستخلفه أبنه بعده
 سيكرًا خبيرًا يلبس الحرير ويضرب بالطنابير وآتاه زبائنًا وقد قال
 رسول الله صلّ الله الولد للفراش وللعاهر الحجر وقتله حجرًا * وبلا
 له من حجر واحساب حجر مرتين ^د، وكانت عند ابنة زيد
 ابن مخزومة الأنصارية وكانت تشيع ترضى حجرًا

١٥ ترفع أيها القمر المنير تبصر هل ترى حجرًا يسير
 يسير إلى معاوية بن حرب ليقتله كما زعم الأمير
 تجبرت الجبابرة بعد حاجر وطاب لها الخورثف والسديم
 وأضحت البلاد لها محولًا كأن لم يجيها من مطير
 ألا يا حاجر حاجر بى عدي تلتك السلامة والسرور
 ١٦ أخاف عليك ما أزدى عديًا وشيخًا في دمشق له زعيم
 * ترى قتيل الخيار عليه حقًا له من شر أمته وزير
 ألا ما لبثت حاجرًا مت مؤثًا ولم ينحر كما نحر البعير
 فان يهلك فكل زعيم قوم من الدنيا إلى فلك يصير
 وكانت الكنديّة ترضى حجرًا وبلا بل قتلها هذه الأنصارية

ذوى. mox codd. حين C, tum IA, بالسيف IA. ^{هـ} كانت C. ^و بل. C. ^د Co
^{هـ} Co واحسابه فما (يا. e. i.) وبلا له من حجر واحسابه C pro his ^د
 بحره O. بحره C om. hunc versum; Mas'udi V, 15 h. 1. ^ف بحره O. بحره
^ز Hic عليها C. ^ح Co, Ag. et IA. ^د Co om. ^{هـ} Co, IA et Ag. ^و تهلك. ^م C كندة.
 explicit O.

ابو مخنف وقد كان عبد الله بن خليفة الطائفي شهد مع حجر
 ابن عدى قتلهم وكان فتاوى فبعث اليه الشرط ولم اهل الحمراء
 يومئذ فأخذوه فخرجت أخته النوار فقالت يا معشر طيبي أنسلمين
 سنأنكم^٥ ولسانكم عبد الله بن خليفة فشد الطائيين على الشرط
 فضربوهم وأنزعوا منام عبد الله بن خليفة فرجعوا الى وكان لأخبروه
 فوثب على عدى بن حاتم وهو في المسجد فقال آيتني بعبد
 الله بن خليفة قل ما له فأخبره قل * فهذا شيء كان في الحى
 لا علم لي به قل والله لتأتيني به قل لا والله لا أتيك به أبدا
 أجيبك ، يا ابن عمى تقتله والله لو كان تحت قدمي ما رفعتهما
 عنه قل فأمر به الى الساجن قل فلم يبق بالكوفة يمانى ولا رعى^٦
 إلا آتاه وكلمه وقالوا تفعل هذا بعدى بن حاتم صاحب رسول الله
 صلعم قل فأتى أخرجه على شرط قلوا ما هو قل يخرج ابن عمه
 على فلا يدخل الكوفة ما دام لي بها سلطان فأتى عدى فأخبر
 بذلك فقال نعم فبعث عدى الى عبد الله بن خليفة فقال
 يا ابن أخى ان هذا قد لج في أمرك وقد أتى ألا اخراجك عن
 مصر ما دام له سلطان فأخف بالجبلين فخرج فجعل عبد الله
 ابن خليفة يكتب الى عدى وجعل عدى يبتيه فكتب اليه
 تذكرت ليلى والشبيبة أعصرا
 وذكر الصبي برح على من تذكرا
 ولى الشباب فافتقدت غصونه^٧
 فيما لك من وجد به حين أنبرا

٢٥

٥) Co om. Cf. supra p. ١٣٠, 4. سيئاتكم Co, سماكم C
 ٦) Co غصونه. ٧) Co غصونه. ٨) Co غصونه. ٩) Co غصونه.

قَدْخَ عَنْكَ تَذْكَارَ الشَّبَابِ وَفَقَدَهُ
 وَأَسَارَهُ ٥ اِذْ بَانَ مِنْكَ فَانْقَصَرَا ٥
 وَبَكَ عَلَى الْخُلَّانِ لَمَّا نُحْجِرُوا
 وَلَمْ يَجِدُوا عَنْ مَنَهْلِ الْمَوْتِ مَصْدَرًا
 تَقْتَنُهُمْ مَنَافِعُهُ وَمِنْ حِلَاكِ يَوْمِهِ
 5 مِنَ النَّاسِ فَاعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُؤَخَّرَا
 أَوْلَاكَ كَانُوا شِيعَةً لِي وَمَوْثِلًا
 إِذَا الْيَوْمُ أُلْفِيَ ٥ ذَا احْتِدَامٍ مُدْكَرًا
 وَمَا كُنْتُ أَهْوَى بَعْدَهُمْ مُتَعَلِّلًا
 10 بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا أَنْ أَهْمَّرَا
 أَقْبَلَ وَلَا وَاللَّهِ أَتَنَسَّى إِذْكَارُهُمْ
 سَجِيسَ اللَّيَالِي أَوْ أَمُوتَ فَأَنْفِرَا
 عَلَيَّ أَهْلَ عَذْرَاءِ السَّلَامِ مُضَاعَفَا
 مِنَ اللَّهِ وَلْيُسْقَ الْغَمَامَ الْكَتَبُورَا
 15 * وَلَاقَى بِهَا حُجْرَهُ مِنَ اللَّهِ رَحْمَةً
 فَقَدْ كَانَ أَرْضَى اللَّهَ حُجْرَهُ وَأَعْدَرَا
 وَلَا زَالَ تَهْطَلُّ مُلْتِ وَيَمَّةٌ
 عَلَيَّ قَبْرِ حُجْرٍ أَوْ يُنَادَى فِيمَا حَشَرَا
 فَيَا حُجْرُ مَنْ لِلْخَيْلِ تُدْمَى ٥ نُحُورُهَا
 20 وَلِلْمَلِكِ الْمُغْرَى ٥ إِذَا مَا تَغَشَّرَا

٥) واسبابه IA. ٥) Co وأدبرا IA. Hic versus in C
 secundus est. ٥) Sic IA; C. لاقى Co، القى ٥) C. لاقى بها حُجْرًا
 ٥) C. حُجْرًا C. ٥) C. يدمى C. ٥) C. المغرى IA، المغرى C.

وَمَنْ صَالِحٌ بِالْحَقِّ بَعْدَكَ نَاطِقٌ
 يَتَّقُوا، وَمَنْ أَنْ قِيلَ بِالْجَوْرِ غَيْرًا
 فَتَنَمَ أَخُو الْأَسْلَامِ كُنْتُ وَأَنْتَى
 لَا ظَمْعُ أَنْ تُؤْتَى الْخُلُودَ وَتُخْبِرَا
 وَقَدْ كُنْتُ تُعْطَى السَّيْفُ فِي الْحَرْبِ حَقُّهُ
 وَتَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَتُنْكِرُ مُنْكَرًا
 قِيَا أَخَوَيْنَا مِنْ هُمِيمٍ عُصْبَتُمَا
 وَيَسَّرْتُمَا لِلصَّالِحَاتِ فَابْشِرَا
 وَيَا أَخَوَيَّ الْخُنْدَفِيِّينِ أَبْشِرَا
 فَقَدْ كُنْتُمَا حَيَّيْتُمَا ٥ أَنْ تُبْشِرَا ١٠
 وَيَا أَخَوَاتَا مِنْ حَضَرَةٍ وَغَالِبٍ
 وَشَيْبَانٍ لَقِيْتُمُ حَسَابًا، مَيَسَّرَا
 سَعَدْتُمْ قَلَمٌ ٥ أَسْمَعُ * بِأَصْوَبٍ مِنْكُمْ
 حَاجَا لَدَى الْمَوْتِ الْجَلِيلِ ٥ وَأَصْبِرَا
 سَابِكِيكُمْ مَا لَاحَ نَجْمٌ وَغَرَدَ
 الْحَكَمُ يَبْطُنُ الْوَالِدَيْنِ وَقَرَّرَا
 قَلَلْتُ وَلَمْ أَظْلَمُ أَغْرَثَ بَنَ طَبِيٍّ
 مَتَى كُنْتُ أَخْشَى بَيْنَكُمْ ٥ أَنْ أُسِيرَا

جلبتُمَا ٤. Legi cum IA; codd. جلبتُمَا IA p. 399, annot. ٤.

٥) Co. تتبيرا et IA in textu تبسرا. ٦) Sic C et IA, annot; Co تبسرا et IA in textu تبسرا.

باصوت منكم C ٥) فلو. ٦) Sic IA, codd. جلبتُمَا IA, جلبتُمَا.

منكم C ٥) اغور. ٦) Co اغور. ٧) لدى الموت ان حار للليل.

- قَبِلْتُمْ أَلَا قَاتَلْتُمْ عَنْ أُخْيِكُمْ
 وَقَدْ نَبَّهَ حَتَّى مَلَ ثَمَّ تَجَبَّرُوا ^٥
 فَفَرَجْتُمْ عَنِّي فَعُودِرْتُ مُسْلِمًا
 كَأَنِّي غَرِيبٌ فِي أَيْدٍ وَأَعْصُرَا
 ٣ فَمَنْ لَكُمْ مِثْلِي لَدَى كُذِّ غَارًا
 وَمَنْ لَكُمْ مِثْلِي إِذَا الْبَأْسُ أَصْحَرَا
 وَمَنْ لَكُمْ مِثْلِي إِذَا السَّحَرُوبُ قَلَصَتْ
 وَأَوْضَعَ فِيهَا الْمُسْتَمِيتُ وَشَمَّرَا
 فِيهَا أَنَا ذَا دَارِي بِأَجْبَالِ طَيِّبِي
 ١٥ طَرِيقًا نَا وَلَوْ شَاءَ إِلَهُ لَغَيَّرَا
 نَفْسَانِي عَمْدِي ظَالِمًا عَنْ مُهَاجِرِي
 رَضِيتُ بِمَا شَاءَ إِلَهُ وَقَدَّرَا
 وَأَسْلَمْنِي قَوْمِي لِغَيْرِ جَنَابَةٍ
 كَأَن لَمْ يَكُونُوا لِي قَبِيلًا وَمَعَشَرَا
 ١٥ فَإِنَّ أَلْفًا فِي دَارِ بِأَجْبَالِ طَيِّبِي
 وَكَانَ مَعَانًا مِنْ عُصَيْرٍ وَمَخْضَرَا
 فَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَرَى مُتَغَرِّبَا
 لَحَا إِلَهُ مَنْ لَأَحَى عَلَيْهِ وَكَثُرَا

٥) نخجورا Co, تبحروا IA; Sic ٦) حدث IA, رت C ٧) d

٨) C f) تكفوا Co ٩) ظالم C ١٠) melius IA ١١) e

١٢) Codd. عصير ومخضرا ١٣) g) الف

لَحَا اللَّهُ قَتْلَهُ ^٥ الْحَضْرَمِيِّينَ وَاثْلَا ^٦
 وَلَاقَى * الْقَنَا مِنَ السَّنَانِ الْمَوْفَرِ ^٧
 وَلَاقَى الرَّتَى الْقَوْمَ الَّذِينَ تَحَضَّبُوا ^٨
 عَلَيْنَا وَقَالُوا قَوْلَ زُورٍ وَمُنْكَرًا ^٩
 فَلَا يَذُنُنِي قَوْمٌ ^{١٠} نَعْوَتِ بْنِ طَيْبٍ ^{١١}
 * لِأَنْ تَقْرَهُمْ ^{١٢} أَشَقَى بِهِمْ وَتَغَيَّرَا ^{١٣}
 فَلَمْ أَغْزُهُمْ فِي الْمُعْلِمِينَ وَلَمْ أُكْرَ ^{١٤}
 عَلَيْهِمْ فَجَاجَا * بِالْكُوفَةِ أَكْدَرَا ^{١٥}
 فَبَلَغَ خَلِيلِي إِنْ رَحَلْتَ ^{١٦} مُشْرِقًا
 جَدِيلَةَ وَالْحَيَّيْنِ مَعَنَا وَبُخْتَرَا ^{١٧}
 وَنَبَهَانَ وَالْأَفْنَاءَ مِنْ جَذْمِ طَيْبٍ ^{١٨}
 أَلَمْ أَكُ فِيكُمْ ذَا الْغَنَاءِ الْعَشَنَرَا ^{١٩}
 أَلَمْ تَذْكُرُوا يَوْمَ الْعَذِيبِ أَلَيْتِي ^{٢٠}
 أَمَامَكُمْ أَنْ لَا أَرَى الدَّهْرَ مُذْبِرَا ^{٢١}
 وَكَرَى عَلَى مَهْرَانَ وَالْجَمْعِ ^{٢٢} حَاسِرَا ^{٢٣}
 وَقَتَلِي الْهَمَامَ الْمُسْتَمِيمَتِ الْمُسَوَّرَا ^{٢٤}

فنا) ٥) قاتلا Co. ٦) Co قتل sine voc., IA قيل in textu. ٧) Co; الغنا من انشنان الموفرا; Haec ex conj.; C; ٨) Co; الغنا من انشنان الموفرا; Haec ex conj.; C; ٩) Co; الغنا من انشنان الموفرا; Haec ex conj.; C; ١٠) Co; الغنا من انشنان الموفرا; Haec ex conj.; C; ١١) Co; الغنا من انشنان الموفرا; Haec ex conj.; C; ١٢) Co; الغنا من انشنان الموفرا; Haec ex conj.; C; ١٣) Co; الغنا من انشنان الموفرا; Haec ex conj.; C; ١٤) Co; الغنا من انشنان الموفرا; Haec ex conj.; C; ١٥) Co; الغنا من انشنان الموفرا; Haec ex conj.; C; ١٦) Co; الغنا من انشنان الموفرا; Haec ex conj.; C; ١٧) Co; الغنا من انشنان الموفرا; Haec ex conj.; C; ١٨) Co; الغنا من انشنان الموفرا; Haec ex conj.; C; ١٩) Co; الغنا من انشنان الموفرا; Haec ex conj.; C; ٢٠) Co; الغنا من انشنان الموفرا; Haec ex conj.; C; ٢١) Co; الغنا من انشنان الموفرا; Haec ex conj.; C; ٢٢) Co; الغنا من انشنان الموفرا; Haec ex conj.; C; ٢٣) Co; الغنا من انشنان الموفرا; Haec ex conj.; C; ٢٤) Co; الغنا من انشنان الموفرا; Haec ex conj.; C.

- وَيَوْمَ جُلُودِهِ الْوَقِيعَةِ لَمْ أَلَمْ^٥
 وَيَوْمَ نَهَارُودِ الْفُتُوحِ وَتُسْتَرَا
 وَتَنْسَوْنِي يَوْمَ الشَّرِيعَةِ وَالْقَنَا
 بِصَفِينٍ فِي أَكْتَافِهِمْ^٦ قَدْ تَكَسَّرَا
 جَزَى رُبُّهُ عَنِّي عَلِيٌّ بْنُ حَاتِمٍ
 بِرُقِصِي وَخِذْلَانِي جَزَاءَ مُرْقَرَا
 أَتَنْسَى بِلَاتِي سَادِرَا يَا أَبْنَ حَاتِمٍ
 عَشِيَّةَ مَا أَتَّعَنْتُ عَيْدِيكَ جِلْمَرَا^٧
 فِدَاقَعْتُ عَنْكَ الْقَوْمَ حَتَّى^٨ تَخَالِدُوا
 وَكُنْتُ أَنَا الْعَصَمَ الْأَلَدَ الْعَدُوْرَا
 قَوْلُوا وَمَا قَلِمُوا مَقَامِي كَأَنَّمَا
 رَأَوْنِي لَيْثَنَا بِالْأَبَاءَةِ مُخْجِدِرَا
 نَصَرْتَكُمْ أَلْ خَلَمَ الْقَرِيبُ وَابْعَظْ^٩ أَلْ
 بَعِيدُ وَقَدْ أَفْرَنْتُ نَصْرًا مُوَزَّرَا
 فَكَانَ جَزَايَ أَنْ أَجْرِدَ^{١٠} بَيْنَكُمْ
 سَجِينًا وَأَنْ أُلْمَى الْهَوَانُ^{١١} وَأُوسَرَا
 وَكَمْ عَدَا لِي مِنْكَ أَنْتَكَ رَاجِعِي^{١٢}
 فَلَمْ تُغْنِي بِالْبَيْعَادِ عَنِّي خُبْرَا^{١٣}

٥) Cf. IA. ٦) انحراركم Co, اكنافهم C, Sic IA. ٧) انم C. ٨) وانقط Co, وابعظ C. ٩) حين C. ١٠) ساجيبا IA, ساجيبا Co, ساجيبا C. ١١) اجري Co, اجري IA. ١٢) خيبرا C. ١٣) راجع C. ١٤) الهواني Co.

فَأَصْبَحْتُ أَرَى النِّيبَ طَوْرًا وَنَارًا
 أَهْوَيْتُ أَنْ رَأَى الشُّبُهَاتِ قَرَحًا
 كَتَيْتُ لَمْ أَرْكَبْ جَوَانًا لُغَارًا
 وَلَمْ أَتْرُكِ الْقِرْنَ الْكَبِيَّ مُقْطَرًا ^a
 وَلَمْ أَتَعْرِضْ بِالسَّيْفِ خَيْلًا مُغِيرَةً ^b
 إِذِ النَّكْسُ مَشَى، الْقَهْقَرَى ثُمَّ جَرَّجَا ^c
 وَلَمْ أَتَسَحَّثِ الرُّكُضَ، فِي أَقْرِ عُصْبَةٍ
 مُيَمَّمَةٍ عَلِيًّا سَجَاسًا وَأَبْهَرًا
 وَلَمْ * أَتَعْرِ الْأَبْلَامَ، مَتَى بَغَارًا
 كَوْنِ الْقَطَا ثُمَّ أَنْحَدْتُ مُظْفَرًا ^d
 وَلَمْ أَرِ فِي خَيْلٍ تُطْلَعُ بِالْقَنَامِ
 بِقَنْزِينَ أَوْ شَرِيَيْنَ أَوْ * لَغَزٍ كُنْدَرًا ^e
 فَذَلِكَ نَقَرٌ زَالَ عَنِّي حَمِيدُهُ
 وَأَصْبَحَ لِي مَعْرُوفُهُ قَدْ تَنَكَّرَا
 فَلَا يَتَّبَعْنِي، قَوْمِي وَإِنْ كُنْتُ غَائِبًا ^f
 وَكُنْتُ الْمُضَاعَ، فِيهِمْ وَالْمُكَفَّرَا
 وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَلَا الْعَيْشِ بَعْدَهُمْ
 وَإِنْ كُنْتُ عَنْهُمْ نَائِي الدَّارِ مُخْضَرًا

a) Sic IA; C البيت، Co النبت. b) Cf. Jâcût III, p. ٤٠٠.
 c) Co et Jâcût الركب. d) Co ججرا، Co حرجرا. e) Co et Jâcût الركب.
 f) Sic recte IA, cf. Belâdh. ٣٣٤, ١٥; C انحر الايلم، Co
 ارع الاقلام. g) Co et IA مثلها. h) C عن مضطرا. i) Co
 انحر كيزرا، IA اغز كيزرا، cf. Jâcût IV, ٣٠١, ١٧. j) Co
 المتطاع. k) C. تمعد ان، يبعد ان.

فات بالجبلين قبل موت زياد، وقال عبيدة * الكندى في البتق
وهو يعبر محمد بن الأشعث بخذلانه حجراً

أَسْلَمْتَ عَمَكَ لَمْ تُقَاتِلْ دُونَهُ

فَرَقْنَا وَلَوْ لَا أَنْتَ كَانَ مَنِيْعَا

وَقَتَلْتَ وَافِدَ آلِهِ بَيْتَ مُحَمَّدٍ ٥

وَسَلَبْتَ أَسْيَافًا لَهُ وَدُرُوعًا

لَوْ كُنْتَ مِنْ أَسَدٍ عَرَفْتَ كِرَامَتِي

وَرَأَيْتَ لِي بَيْتَ الْخُبَابِ، شَفِيعَا

وفي هذه السنة وجه زياد الربيع بن زياد الحارثي * أميراً على

خراسان * بعد موت الحكم بن عمرو الغفاري وكان للحكم قسدا 10

استخلف على عمله بعد موته أنس بن ابي أنس * وأنس هو الذي

صلى على الحكم حين مات فدفن في دار خالد بن عبد الله

أخي خُلَيْد بن عبد الله الحنفى * وكتب بذلك للحكم * ابي زياد

فعزل زياد أنسا وولى مكانه خُلَيْد بن عبد الله الحنفى *

فأحدثني عمر قال حدثني علي بن محمد قال لما عزل زياد أنسا 11

وولى مكانه * خُلَيْد بن عبد الله الحنفى * قال أنس

أَلَا مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي زِيَادًا مُتَغَلِّبَةً يَحْبُبُ بِهَا الْبَرِيدُ

أَتَعَزِّلُنِي وَتُطْعِمُهَا خُلَيْدًا لَقَدْ لَاقَتْ حَنِيفَةً مَا تَرِيدُ

٥) C ابو عبيدة، Co عبده، cf. IA IV, 141, 18. ٦) C

ابي خراسان أمير Co ٧) الخباب Co ٨) اهل.

أنس Probabiliter ٩) ودفن Co ١٠) لياس Codd.

١١) C iterum ١٢) Co om. ١٣) وكتب Co om inde a

الحنفى. ١٤) Co تحت ١٥) الحنفى.

عَلَيْكُمْ بِالْيَمَامَةِ فَأَخْرَجُوهَا فَأَوْلَكُمْ وَأَخْرُكُم عَيْبُذَ
 فَوَلَّى خَلِيدًا شَهْرًا ثُمَّ عَزَلَهُ وَوَلَّى خُرَاسَانَ وَبَيْعَ بَنِي زَيْدَ الْحَارِثِيَّ
 فِي أَوَّلِ سَنَةِ ٥١ هـ فَنَقَلَ النَّاسَ عِيَالَتَهُمْ إِلَى خُرَاسَانَ وَوُطِنُوا بِهَا ثُمَّ
 عَزَلَ الرَّبِيعَ، فَحَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ
 ٥ مُحَارِبٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبَانَ الْقُرَشِيُّ قَالَا قَدِمَ الرَّبِيعُ خُرَاسَانَ
 فَفُتِحَ بِلَدُهَا صَلْحًا وَكَانُوا قَدْ أَغْلَقُوهَا بَعْدَ مَا صَالَحَهُمُ الْأَحْنَفُ
 ابْنُ قَيْسٍ وَخُجَّعَ فَهَسْتَانِ عَنُوءًا وَكَانَتْ بِنَاحِيَّتِهَا أَتْرَافُ قَتْلَانٍ وَهَزْمٍ
 وَكَانَ مِنْ بَقِيَّةِ مَنْبُجٍ نَبِيْكَ طَرْخَانَ قَتَلَهُ قَتَيْبَةُ بْنُ مَسْلَمٍ فِي
 ١٠ وَلايَتِهِ، فَحَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ نِمَا عَلِيُّ قَالَ غَزَا الرَّبِيعُ قَطْعَ النَّهْرِ
 وَمَعَهُ غُلَامُهُ، فَرُوحٌ، وَجَارِيَتُهُ شَرِيفَةُ فُغْنَمٍ، وَسَلِمٌ فَأَعْتَقَ فَرُوحًا
 وَكَانَ قَدْ قَطَعَ النَّهْرَ قَبْلَهُ لِلْحُكَمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَلايَتِهِ وَلَمْ يَفْتَحْ،
 فَحَدَّثَنِي عُمَرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ كَانَ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ شَرِبَ
 مِنَ النَّهْرِ مَوْتًا لِلْحُكَمِ أَتُغْرِفَ بِتَرْسِهِ فُشِرْبَ * ثُمَّ نَولَ الْحُكَمِ فُشِرْبَ
 وَتَوَضَّأَ وَصَلَّى مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ رَكَعَتَيْنِ وَكَانَ أَوَّلُ النَّاسِ فَعَلَ ذَلِكَ
 ١٥ ثُمَّ قَعَلَ ٥

وَحَسِبَ بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ،
 حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ ذِكْرِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى
 عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ وَكَذَلِكَ قَالَ الْوَاقِدِيُّ، وَكَانَ الْعَامِلُ فِي هَذِهِ
 السَّنَةِ عَلَى الْمَدِينَةِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَعَلَى الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ وَالْمَشْرِقِ
 ٢٠ كَلَّهَ زَيْدٌ وَعَلَى قِصَاءِ الْكُوفَةِ شُبَيْحٌ وَعَلَى قِصَاءِ الْبَصْرَةِ عُمَيْرُ بْنُ
 يَثْرِبِيٍّ ٥

وَنِيهَا كَانَتْ وَفَاتَ زِيَادُ بْنُ سُمَيَّةَ، حَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ
 مَا زَهِيرٌ قَالَ مَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ
 * ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ فَيْلٍ، مَوْلَى زِيَادٍ
 قَالَ مَلَكَ زِيَادُ الْعِرَاقَ خَمْسَ سِنِينَ ثُمَّ مَاتَ سَنَةَ ٥٣ هـ،

٥ * حَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ مَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَ زِيَادٌ عَلَى الْعِرَاقِ
 بَقِيَ إِلَى سَنَةِ ٥٣ هـ ثُمَّ مَاتَ بِالْكُوفَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَخَلِيفَتُهُ عَلَى
 الْبَصْرَةِ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ،

ذَكَرَ سَبَبَ مَهْلِكِ زِيَادِ بْنِ سُمَيَّةَ

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّيُّ قَالَ سَأَلْتُ أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي
 ١٥ * سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ شَوَّابٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زِيَادٍ أَنَّ زِيَادًا كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ أَنِّي
 ضَبَطْتُ الْعِرَاقَ بِشِمَالِي وَبَيْمِي فَارِغًا فَضَمَّ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ الْعُرُوسَ
 وَفِيءَ الْيَمَامَةِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو عُمَرَ فَطَعَنَ وَمَاتَ فَقَالَ أَبُو
 عُمَرَ حِينَ بَلَغَهُ الْخَبَرُ أَذْهَبَ إِلَيْكَ أَبُو سُمَيَّةَ فَلَا الدُّنْيَا بَقِيَّتْ
 ١٥ لَكَ وَلَا الْآخِرَةُ أَذْرَكَتْ، حَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ قَالَ
 كَتَبَ زِيَادٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ قَدْ ضَبَطْتُ لَكَ الْعِرَاقَ بِشِمَالِي وَبَيْمِي فَارِغًا
 فَتَشَغَّلْنَا بِالْحِجَارِ وَبَعَثَ فِي ذَلِكَ الْهَيْثَمُ بْنُ الْأَسَدِ النَّخَعِيُّ وَكَتَبَ
 لَهُ عَهْدَهُ مَعَ الْهَيْثَمِ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ أَهْلَ الْحِجَارِ أَنَّى نَفَرُوا مِنْهُمُ عَبْدُ
 اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْقَطَّابِ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ أَدْعُو اللَّهَ عَلَيْهِ
 ٢٥ يَكْفِيكُمْ فَاسْتَقْبَلُوا الْقَبِيلَةَ وَاسْتَقْبَلُوهَا فَدَخَوْا وَدَخَلَ فُجِرَتْ طَاعُونًا

٥) Sic codex. ٦) عمل C. ٧) C om. ٨) وهب Co. ٩) بولي. ١٠) Codd. عهده. ١١) Co يعني. ١٢) Codd. عهده.

على أصبعه فأرسل إلى شريح * وكان كاضيه فقال حدث في ما ترى
وقد أمرت بقطعها فأشتر على * فقال له شريح أتى أخشى أن
يكون الجراح على يديك والآن على قلبك وأن يكون الأجل قد دنا
فتلقى الله عز وجل أجلم وقد قطعت يديك * كراهية للقائه ،
أو أن يكون في الأجل تأخير وقد قطعت يديك فتعيش أجلم *
وتغير ولدك ، فتركها وخرج شريح فسأله فأخبرهم بما أشار به
فلاموه وقالوا هلا أشرت عليه بقطعها فقال قال رسول الله صلعم
المستشار مؤتمن ، حدثني عبد الله بن أحمد المروزي قال
حدثني أبي قال حدثني سليمان قال قال عبد الله سمعت بعض
من يحدث أنه أرسل إلى شريح يستشير في قطع يده فقال لا تفعل
أنك إن عشت صرت أجلم وإن هلكت لمك جانباً على نفسك
قال ألم والطاعون في لحاف فعزم أن يفعل فلما نظر إلى النار
والمكايي جزع وترك ذلك ، حدثني عمر قال سأ عبد الملك بن
قريب الأصمعي قال حدثني أبي أن زيد قال لما حضرت ولداً
الوفاء قال له أبوه * يا أبت قد عيأت لك ستين ثوباً أكفك فيها
قال يا بتي قد دنا من أبيك لابس خير من لباسه هذا أو سلب
سريع ، مات فدفن بالثنية إلى جانب الكوفة وقد توجه يهودي إلى
الحجار وإليها عليها فقال مسكين بن عامر بن شريح بن عمرو بن
هذس بن زيد بن عبد الله بن دارم

للقائه IA، لا لقائه C. e) C om. d) فاستشار في قطعها Co. e)

f) Codd. وبعير ولدك Co، وتغير يديك C. e) Co om.

ج. cf. Wustenfeld, Tabellen, K., 14—18. هذوس C. e) زياد.

رَأَيْتُ بِبِلَادَةِ الْإِسْلَامِ وَلَّتْ جِهَارًا حِينَ وَتَعْنَا زِيَادَةً
 وَقَالَ الْقُرْشِيُّ لِمُسْكِينٍ وَلَمْ يَكُنْ هَاجِرًا وَلَا حَتَّى مَاتَ
 أَمْسَكِينَ أَبْكَى اللَّهُ عَيْنَكَ أَتَمَّا
 جَرَى فِي ضَلَالٍ تَمَعُهَا فَتَحَدَّرَا
 بَكَيْتَ أَمْرًا مِنْ آلِ مَيْسَانَ كَافِرًا
 تَكَسَّرَى عَلَى عَدَانِهِ أَوْ تَقْفِيضِرَاءَ
 أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيْدُهُ
 بِهِ لَا يَطْبَنِي بِالصَّخْرَةِ أَغْفِرَاءَ

فَأَجَابَهُ مُسْكِينٌ فَقَالَ

أَلَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الَّذِي لَسْتَ نَاطِقًا
 وَلَا قَاعِدًا فِي الْقَبْرِ إِلَّا أَنْتَبَى لِيَا
 فَجَثْنِي بِقَمٍّ مِثْلَ عَيْيَ أَوْ أَبٍ
 تَمِثِلْ أَبِي أَوْ خَالَ صَدِّي تَخَالِيَا
 كَعَمْرٍو بَنِ عَمْرٍو أَوْ زُرَّاءَ وَالِدَا
 أَوْ أَلْبَشِرٍ مِنْ كُلِّ قَبْرَةٍ الرُّوَابِيَا
 وَمَا زَالَ بِي مِثْلُ الْقَنِيَا وَسَابِجٍ
 وَخَطَّاءٍ غِثِّ الشَّرَى مِنْ عِيَالِيَا
 فَبِهَذَا لِأَيَّامِ الْحِفَافِ وَهَذِهِ
 لِيَرْخُلِي وَهَذَا عُدَّةٌ لِأَرْتَحَالِيَا

a) Cf. *Agh.* XVIII, ٦, XIX, ٢٨ et ٣٢, IA, *Divan de Férazdak*, ed. Boucher, p. ٢٨, *Jâcût* IV, p. ٧١٥ et 'TA sub عدد.

b) C عينيك c) Cf. *Djauh.* sub عدد et *Djawâlikl, al-mu'arrab*, ed. Sachau, p. ١٣٢. d) *Djauh.* sub هبها e) *Sic Agh.* XVIII, ١١ et XIX, ٣٢, *Codd.* الذوابيا.

وقال الفرزدق^٥

أَبْلَغُ رِيَانًا إِذَا لَأَقَيْتَ مَضْرَعَهُ
أَنَّ الْحَمَامَةَ قَدْ طَارَتْ مِنَ الْحَرَمِ
طَارَتْ فَمَا زَالَ يَنْمِيهَا قَوَائِمُهَا
حَتَّى اسْتَعَاثَتْ إِلَى الْأَنْهَارِ وَالْأَجَمِ^٥

حدثني عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي عن سليمان قال
حدثني عبد الله عن جرير بن * حازم عن جرير بن * يزيد قال
رأيت ريانا فيه حُمْرَةٌ فِي عَيْنِهِ الْيُمْنَى أَنْكَسَارُ أَيْبَصَ اللَّحِيَةِ مَخْرُوطَهَا
عَلَيْهِ لَيْصٌ مَرْقُوعٌ وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ عَلَيْهَا لِحَامُهَا قَدْ أَرَسَهَا^٥
وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ كَانَتْ وَفَاةُ الرَّبِيعِ بْنِ رِيَادٍ لِلْحَارِثِيِّ وَهُوَ عَمَلُ رِيَادٍ^٥
عَلَى خُرَاسَانَ،

ذكر الخبر عن سبب وفاته

حدثني مر قال حدثني علي بن محمد قال ولي الربيع بن رِيَادٍ
خُرَاسَانَ سَنَتَيْنِ وَأَشْهُرًا وَمَاتَ فِي الْعَامِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ رِيَادٍ
وَأَسْتَخْلَفَ أَبْنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ فِيهِ شَهْرَيْنِ ثُمَّ مَاتَ عَبْدُ^٥
اللَّهِ قَالَ فَتَقَدَّمَ عَهْدُهُ مِنْ قَبْلِ رِيَادٍ عَلَى خُرَاسَانَ وَهُوَ يَهْدُنِي
وَأَسْتَخْلَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ عَلَى خُرَاسَانَ خُلَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْحَنْفِيُّ^٥ قَالَ عَلِيٌّ وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
بَلَغَنِي أَنَّ الرَّبِيعَ بْنَ رِيَادٍ ذَكَرَ يَوْمًا بِخُرَاسَانَ خُجَّرَ بْنِ عَدِيٍّ
قَالَ لَا تَزَالُ الْعُرُبُ تَقْتُلُ صَبْرًا بَعْدَهُ وَلَوْ نَفَرْتُ عِنْدَ قَتْلِهِ لَمَرَّ^٥

٥) Div. de Fézardak, ed. Boucher, p. 118. ٥) Codd. الاجم
٥) C om., Co يقتل ٥) C om. ٥) C om. sine و ٥) C om.

يُقْتَلُ رَجُلٌ مِنْهُمْ صَبْرًا وَلَقَدْ أَقْرَبَتْ فَذَلَّتْ بِكَثْرَةِ بَعْدِ هَذَا الْكَلَامِ
 جُمُعَةً ثُمَّ خَرَجَ ٥ فِي ثِيَابٍ بَيَاضٍ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ فَقَالَ آيُّهَا النَّاسُ
 أَنِّي قَدْ مَلَلْتُ الْحَيَاةَ وَأَتَى دَاعٍ بِدَعْوَةٍ فَأَمِنُوا ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ بَعْدَ
 الصَّلَاةِ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ خَيْرٌ فَأَقْبِضْهُ إِلَيْكَ عَاجِلًا وَأَمِنْ
 ٥ النَّاسُ فَخَرَجَ فَمَا تَوَارَتْ ثِيَابُهُ حَتَّى سَقَطَ فَحُجِّلَ إِلَى بَيْتِهِ وَأَسْتَخْلَفَ
 أَبْنَاهُ ٥ * عَبْدُ اللَّهِ ٥ وَهَاتَ مِنْ يَوْمِهِ ثُمَّ مَاتَ أَبْنَاهُ فَلَا سَخْلَفَ خُلَيْدُ
 ابْنِ * عَبْدِ اللَّهِ ٥ لَخْنَفَتِ فُكْرُهُ زِيَادَ فَمَاتَ زِيَادٌ وَخُلَيْدٌ عَلَى خُرَاسَانَ
 وَهَلَكَ زِيَادٌ وَقَدْ اسْتَخْلَفَ عَلَى عَمَلِهِ عَلَى الْكُوفَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ
 ابْنِ أَسِيدٍ وَعَلَى الْبَصْرَةِ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ الْغَزَارِيُّ ٥ * وَحَدَّثَنِي
 10 عَمْرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَلَى قَالَ مَاتَ زِيَادٌ وَعَلَى الْبَصْرَةِ سَمُرَةُ بْنُ
 جُنْدَبٍ ٥ خَلِيفَتُهُ لَهُ وَعَلَى الْكُوفَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ ابْنِ أَسِيدٍ
 فَأَقْرَبَ سَمُرَةُ عَلَى الْبَصْرَةِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا ٥ قَالَ عَمْرُ وَبَلَغَنِي عَنْ
 جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضَّبْعِيِّ قَالَ أَقْرَبَ مُعَاوِيَةَ * سَمُرَةُ بَعْدَ زِيَادٍ سِتَّةَ
 أَشْهُرٍ ثُمَّ عَزَلَهُ فَقَالَ سَمُرَةُ لَعَنَ اللَّهُ مُعَاوِيَةَ وَاللَّهُ لَوْ أَطَاعَتُ اللَّهَ كَمَا
 15 أَطَاعْتُ مُعَاوِيَةَ مَا عَلَّيْتَنِي أَبَدًا ٥ حَدَّثَنِي عَمْرُ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى
 ابْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ الْعَجَلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي
 يَقُولُ مَرَرْتُ بِالْمَسْجِدِ فَجَاءَ رَجُلٌ * إِلَى سَمُرَةَ فَأَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ ثُمَّ دَخَلَ
 فَجَعَلَ يَصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَضَرَبَ عُنُقَهُ فَذَا رَأْسُهُ فِي
 الْمَسْجِدِ وَبَدَنُهُ فَاحِيَةً ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ يَقُولُ اللَّهُ سَجَانَهُ قَدْ أَفْلَحَ
 ٥ مَنْ تَوَكَّلَنِي وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَضَلَّنِي ٥ قَالَ أَبِي فَشَهِدْتُ ذَلِكَ فَمَا مَاتَ

a) C om. b) Co om. c) IA hic et infra. d) C
 بعد زِيَادِ سَمُرَةَ e) Inserui cum IA. f) Kor. 87, v. 14, 15.

سَمُرًا حَتَّى أَخَذَهُ الرَّهْمِيرُ فَكُتِبَ لَهُ شَرِّ مِيتَةٍ ۖ قَالَ وَشَهِدْتُهُ وَأَنَا بِنَاسٍ
كَثِيرٍ وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقُولُ لِلرَّجُلِ مَا دِينُكَ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ۖ وَإِنْ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ وَأَنَا
بِرَسُولِهِ مِنَ الْكَرُورِينَ فَيُقَدِّمُ ۖ فَيَضْرِبُ عُنُقَهُ حَتَّى مَرَّ بِصُعَّةَ ۖ وَعَشْرُونَ ۖ
وَحَجَّ بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ ۖ
فِي قَوْلِ أَيْ مَعَشَرَ وَالْوَاقِدِيُّ وَغَيْرُهَا وَكَانَ الْعَامِلَ فِيهَا عَلَى الْمَدِينَةِ
سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَعَلَى الْكُوفَةِ بَعْدَ مَوْتِ ۖ زِيَادُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ
ابْنِ أَسِيدٍ وَعَلَى الْبَصْرَةِ بَعْدَ مَوْتِ زِيَادِ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ وَعَلَى
خُرَاسَانَ خُلَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُنْفِيُّ ۖ

ثم دخلت سنة أربع وخمسين
ذكر * الجبر عا / كان فيها من الاحداث
ففيها كان مشى محمد بن ملك أرض الروم وصائفه معن بن
يوزيد السلمى ۖ
وفيهما فيما زعم الواقدي فتح جنادة بن أبي أمية جزيرة
في البحر قريبة من قسطنطينية يقال لها أرواد ۖ وذكر
محمد بن عمر أن المسلمين أقاموا بها ثغراً فيما يقال سبع سنين
وكان فيها لمجاهد بن جبر ۖ قال وقال تَبَيَّعَ ابْنُ أُمِّهِ كَعْبٌ ۖ
تَرَوْنَ هَذِهِ الدَّرَجَةَ إِذَا أَنْقَلَعَتْ جَاءَتْ قَفْلَتُنَا ۖ قَالَ فَهَاجَتْ رِيحٌ
شَدِيدَةٌ فَفَلَعَتْ الدَّرَجَةَ وَجَاءَ نَعْيُ مُعَاوِيَةَ وَكَتَبُ يَزِيدَ بِالْقِفْلِ
فَقَفَلْنَا فَلَمْ تَعْمُرْ بَعْدَ ذَلِكَ وَخَرِبَتْ وَأَمِنَ الرُّومُ ۖ

a) Inserui cum IA. b) Co om. c) Co فيقوم C، فيقده i. e.
، ارواده C d) ما C f) C om. e) حسبه C d) فيقده
Co ارواد. h) C قفلنا. i) C تغر. i. e. بنغر C.

وفيها عزل معاوية سعيد بن العاص عن المدينة واستعمل عليها مروان بن الحَكَم،

ذكر سبب عزل معاوية سعيدا واستعمال مروان
حدثني عمر قل نسا علي بن محمد عن جُوَيْيَّة بن ء أسماء عن
ء أشياخه ان معاوية كان يُغري بين مروان وسعيد بن العاص
فكتب * الى سعيد بن العاص ء وهو على المدينة أَهْلِم دَار مروان
فلم يهدمها فُلاد عليه الكتاب يهدمها فلم يفعل ء فعزله ووَّى مروان،
وأما محمد بن عمر فانه ذكر ان معاوية كتب الى سعيد بن
العاص بأمره بقبض أموال مروان كلها فيجعلها صافيةً ويقبض فذلك
10 منه وكان وهبها له فراجع سعيد بن العاص في ذلك وقال قرأته
قريبة فكتب اليه ثانية أمره بأصطفاء أموال مروان فأتى وأخذ سعيد
ابن العاص اللتاتين فوضعهما عند جارية فلما عزل سعيد عن
المدينة فولّيتها مروان كتب معاوية الى مروان * بن الحَكَم ء بأمره
بقبض أموال سعيد بن العاص بالبحار وأرسل اليه بالكتاب مع أنه
15 عبد الملك فخبى أنه لو كان شيئا غير كتاب امير المؤمنين
لتحافيت ء فلما سعيد بن العاص باللتاتين الذين كتب بهما
معاوية ء اليه في أموال مروان بأمره فيهما بقبض أمواله فذهب
بهما الى مروان فقال هو كان أَوْصَل لَنَا مِنَّا لَه وكَف عن قبض
أموال سعيد وكتب سعيد بن العاص الى معاوية العجب مما
20 صنع امير المؤمنين بنا في قرابتنا ان يُضغين بعضنا على بعض

ء) Codd. عن، vide e. g. IA IV, n. 1. 4. ب) Com. ج) Co ter-
tium د) habet. هـ) Co om. و) Co
اول خبر C ر). ز) التحافيت.

فأمير المؤمنين في حلمه وصبره على ما يكره من الأجنبيين^a وعفوه
 وإدخاله اللطيفة بيننا والشحناء وتوارث الأولاد ذلك فوالله لو لم
 تكن بهي لب واحد ألا لما جمعنا الله عليه من نصر الخليفة
 المظلوم واجتماع^b كلمتنا فكان حقاً علينا أن نرى ذلك والذي
 أدركنا به خير^c، فكتب اليه يتنصل من ذلك وأنه عتد له إلى
 أحسن ما يعهد^d، عاد الحديث إلى حديث^e عمر عن علي
 ابن محمد، قال فلما ولي مروان كتب اليه أهديت دار سعيد فأرسل
 الفعلة وركب ليهدها فقال له سعيد يا أبا عبد الملك أهديت
 داري قال نعم كتب إلى أمير المؤمنين ولو كتب في هدم داري
 لفعلت قال ما كنت لفعل قال بلى والله لو كتب اليك لهدمتها^f
 قال كلا يا عبد الملك وقال لعلامة أنطلق فحجتي بكتاب^g معاوية
 فجاء بكتاب^h معاوية إلى سعيد بن العاص في هدم دار مروان
 ابن الحكم، قال مروان كتب اليك يا أبا عثمان في هدم داريⁱ
 فلم تهديتم ولم تعلمي قال ما كنت لأهديت دارك ولا آمن^j عليك
 وإنما أرا^k معاوية أن يحرض بيننا فقال مروان فذاك أبي وأمي^l
 أنت والله أكثر منا ريشاً^m وعقباً ورجع مروان ولم يهدم دار
 سعيدⁿ، حدثني عمر قال سمنا علي قال سمنا أبو محمد بن ذكوان
 القهشي قال قدم سعيد بن العاص على معاوية^o فقال له يا أبا
 عثمان كيف تركت أبا عبد الملك قال تركته ضابطاً لعملك منفلاً

a) Co الاجنبيين. b) واجتماع. c) كل خير. d) Co يعهد.
 e) Co om. f) بكتب من. g) Co. h) C. i) C. j) آمن. k) om.
 l) Cf. 'Ikd I, 113. m) نسبا. n) C. o) C.

لأمرك قل أنه كصاحب الخُبْزَةِ كفى نصاحبها فأكلها قل كلا والله
يا امير المؤمنين أنه لمع قوم لا يحمل بهم السوط ولا يحل لهم
السيف يتهاونون كوقع الثبل سهم لك وسهم عليك ^١ قل ما بعد
بينك وبينه ^٢ قل خافني على شرفه وخفته على شرفي قل يا ذا له
عندك قل أسره غائباً وأسره شاهداً ^٣ قل تركتنا يا ابا عثمان في
هذه انهكات ^٤ قل نعم يا امير المؤمنين فحملت ^٥ الثقل وكفيت
الحزم وكنت قريباً ^٦ لو دعوت أجيت ولو ذهبت رفعت ^٧

وفي هذه السنة كان عزل معاوية سمرة بن جندب * عن البصرة
وأنشغل ^٨ عليها عبد الله بن عمرو بن غيلان، * فحدثني
١٠ عمر قال حدثني علي بن محمد قال عزل معاوية سمرة وولي عبد
الله بن عمرو بن غيلان ^٩ فأقر ستة أشهر فولي عبد الله بن عمرو
شرطته عبد الله بن حصن ^{١٠}

وفي هذه السنة ولى معاوية عبيد الله بن زياد خراسان

ذكر سبب ولاية ذلك

١١ حدثني عمر قال حدثني علي بن محمد قال لما سلمة بن محارب
ومحمد بن أبان القرشي قالا لما مات زياد وفد عبيد الله الى
معاوية فقال له من استخلف أخى على عمه بالكوفة قال عبد الله
ابن خالد بن أسيد قال فمن استعمل على البصرة قال سمرة بن
جندب الفزاري فقال له معاوية لو استعملك أبوك استعملتك فقل

a) Codd. انبت، legi cum *Ited.* b) Cf. Freytag, *Prov.* III, 238.
c) Sic IA, codd. باعد ما. *Ited.* باعد الذى. d) Co et IA وبينك. e)

المهاج C f) أسوأه حاضراً وأسره غائباً *Ited.* أسره شاهداً وغائباً IA g)

رفعت Co ه) قريب C ا) حملت Co و) المهيمات forse

١) تولية عبيد الله بن زياد خراسان m) C hic inserit - حول C ٢)

له عبيد الله أنشدك الله ان يقولها الى أحد بعدك لو ولاك
أهلك وعملك لوليتك، قالا وكان معاوية اذا أراد ان يوتى رجلا من
بنى حرب ولأه الطائف فإن رأى منه خيرا وما يعاجبه ولأه مكة
معهما فإن أحسن الولاية وقلم بما ولى قياما حسنا جمع له معهما
المدينة فكان اذا ولى الطائف رجلا قيل هو في أبي جاد ه فلذا
ولأه مكة قيل هو في القرآن فلذا ولأه المدينة قيل هو قد حدثي،
قالا، فلما قل عبيد الله ما قل ولأه خراسان ثر قل له حين ولأه
ألى قد عهدت اليك مثل عهدى الى عمالي ثر أوصيك وصية
القربة لحضرتك عندى لا تبيعن ه كثيرا بقليل وخد لنفسك من
نفسك واكتف فيما بينك وبين عدوك بالوفاء تخف عليك المونة^{١٥}
وعلينا منك واقتح بلوك للناس تكن في العلم منهم أنت وهم سواء
واذا عزمت على أمر فأخرجهم الى الناس ولا يكن لأحد فيه مطمع
ولا يرجعن ه عليك وأنت تستطيع وإذا لقيت عدوك فغلبوك على
ظهر الأرض فلا يغلبوك ف على بطنها وان احتلج أصحابك الى ان
تؤاسيهم بنفسك ه فأسهم ه حدثني عمر قل حدثني على * قال ه
نا على ه بن مجاهد عن ابن إسحاق قل استعمل معاوية عبيد
الله بن زياد وقال ه استنسلك الفسفس ان له يقطع ه
وقال له أتيف الله ولا تؤثرن على تقوى الله شيئا فإن في تقواه عوصا

١) Sic IA, C. ٢) Codd. قل. ٣) C om. ٤) رجُل C. ٥) C. تبتيغين forse legendum est تبتيغى Co, تبغى
٦) In. ٧) قل Co. ٨) Co om. ٩) تغلبوك Codd. ١٠) ترجعن
codd. non ut versus scribitur.

لَيْتَ الْحَيَادَ كُلَّهَا مَعَ الْقَوْمِ
سُفِينِ سَمَ سَاعَةً قَبْلَ الْيَوْمِ
لَارْبَعِ مَضَيْنَ مِنْ شَهْرِ الْمُسَمِّ

ومنها ٥

يَوْمَ الثَّلَاثَةِ الَّذِي كَانَ مَضَى
يَوْمَ قَضَى فِيهِ الْمَلِيكَ مَا قَضَى
وَلَا بَرَّ مَا جِدَّ جَلْدَ الْقُرَى
* حَرَّ بِهِ نَوَالٌ، جَعْدٌ وَالتَّنْطَى
كَانَ زِيَادُ جَبَلًا صَغَبَ الدَّرَى
شَهْمًا إِذَا شَتْنَمَ، نَقِصَاتُ / أَبِي
لَا يُبْعِدُ اللَّهُ زِيَادًا أَوْ قُرَى

وبكى عبيد الله يومئذ حتى سقطت عمامته من رأسه، قال وقدم
عبيد الله خراسان ثم قطع النهر إلى جبل بخارا على الأبل فكان
هو أول من قطع اليوم جبل بخارا * في جند، ففتح راميتن *
ونصف بينكند ولها من بخارا فن تم أصاب البخارية، قال
على ما للحسن بن رشيد عن عمه قال لقي عبيد الله بن زياد
الترك ببخارا ومع ملكهم أمرته فبع ٥ خاتون فلما هزمهم الله
أهملوها عن لبس خفيها فلبست أحداها وبقي الآخر فلأصابه
المسلمون فقيم ٥ الجربوب ملقى ألف درهم، قال وحديثي محمد

١) C. حبه وال C. حبة نوال. ٢) Co om. ٣) C om. ٤) C. شميم. ٥) Co. والبطي.
٦) Co. نقصات، ٧) Co. نقصات. ٨) Co. راميتن. ٩) Co. راميتن. ١٠) C. فقوموا.

ابن حَفْص عن عبيد الله بن زياد بن مَعْمَر عن عباد بن
حصن ^٥ قال ما رأيت أحداً أشدَّ بَأْساً من عبيد الله بن زياد
ثَقِيْنَا زَحْفٌ من ^٦ الترك خراسان فرأيتَه يقاتل فيحمل عليهم فيطعن
فيهم، ويغيب عنا ثم يرفع ^٧ رأيتَه تقطع دماً، قال علي وأخبرنا
مسلمة أن البُخاريَّة الذين قُدم بهم عبيد الله بن زياد البصرة
أُلْفان ^٨، كلهم جَيْدٌ الرَّمي بالنَّشَابِ. قال مسلمة كان زَحْفٌ
الترك ببُخارا أَلَمَ عبيد الله بن زياد من زحف خراسان التي تُعَدُّ،
قال وأخبرنا الهذلي قال كانت زحوف خراسان خمسة أربعة ^٩
لَقِيَهَا الأحنف بن قيس الذي لَقِيَهُ بين قوهستان وأبرشهر
10 والزحوف الثلاثة التي لَقِيَهَا بالمرَّغاب والزحف الخامس زحف قارن ^{١٠}.
قُضِيَ عبد الله بن خازم، قال علي قال مسلمة أَلَمَ عبيد الله
ابن زياد بخراسان سنتين ^{١١}

وَحَجَّ بالناس في هذه السنة مروان بن الحكم كذلك حدثني
أحمد بن ثابت عن حدثه عن إسحاق بن عيسى عن أبي
معشر وكذلك قال الواقدي وغيره وكان على المدينة في هذه السنة
مروان بن الحكم وعلى الكوفة عبد الله بن خالد بن أسيد وقال
بعضهم كان عليها الصَّحَّاح بن قيس وعلى البصرة عبد الله بن
عمر بن فيلان ^{١٢}

ثم دخلت سنة خمس وخمسين

ذكر الخبر عن الثالث ^{١٣} فيها من الأحداث

٢٠

٥) رفع C. ٦) منهم C. ٧) C om. ٨) حسين C. ٩) Co الفين، ألفين.
١٠) ما كان C. ١١) Codd. (ج) أو أربعة C، أربع Co (د). ١٢) Co الفين، ألفين.

فَمَّا كَانَ فِيهَا مِنْ ذَلِكَ مَشَى سَفِيَانُ بْنُ عَوْفٍ الْأَرْدَنِيَّ * بَارِضَ
الرُّومِ ٥ فِي قَرْيَةِ الْوَاقِدِيِّ ٥ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلِ الَّذِي كَانَ ٥ شَتَا بَارِضَ
الرُّومِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مَرُّو بْنِ نُحَيْرٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلِ الَّذِي شَتَا بِهَا ٥
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الْغَزَرِيُّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلِ الَّذِي مَلَكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ٥
وَفِيهَا عَزَلُ مَعَاوِيَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَيْلَانَ عَنْ الْبَصْرَةِ وَوَلَّاهَا ٥
عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ ٥

ذَكَرَ * الْخَبْرَ مِنْ سَبَبِ ٥ عَزَلِ مَعَاوِيَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ

غَيْلَانَ وَتَوَلِيَّتِهِ ٥ عَبِيدُ اللَّهِ الْبَصْرِيَّ

حَدَّثَنِي عَمْرٌو قَالَ سَمِعْتُ الْوَلِيدَ بْنَ هِشَامٍ * وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ ٥ قَالَ
وَأَخْتَلَفَا فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ قَالَا خُطِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ ١٥
غَيْلَانَ عَلَى * مَنبَرِ الْبَصْرَةِ ٥ فَخَصَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي صُبَيْةٍ قَالَ عَمْرٌو
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ يُدْعَى جُبَيْرٌ ٥ بِنِ الصَّحَّاحِ أَحَدِ بَنِي صِرَّارٍ فَأَمَرَ بِهِ
فَقُطِعَتْ يَدُهُ فَقُتِلَ

الْأَشْعَثُ وَالطَّلْحَةُ وَالتَّسْلِيمُ

١٥ خَيْرٌ وَأَعْقَى لِبَنِي تَمِيمٍ

فَأَتَتْهُ بَنُو صُبَيْةٍ فَقَالُوا إِنَّ صَاحِبَنَا جَاءَ مَا جَاءَ عَلَى نَفْسِهِ وَقَدْ
بَلَغَ الْأَمِيرُ فِي عَقْلِهِ وَفَحْنٍ لَا نَأْسَ أَنْ يَبْلُغَ خَبْرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
فِيَلْقَى ٥ مِنْ قِبَلِهِ عَقْلُونَهُ * مَخْصُصٌ أَوْ تَعَمُّ ٥ فَإِنْ رَأَى الْأَمِيرُ أَنْ يَكْتُبَ
لَنَا كِتَابًا يَخْرُجُ بِهِ أَحَدًا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَخْبِرُهُ ٥ أَنَّهُ قُطِعَ

السبب C ٥) بارض الروم C ٥) من قال C ٥) Co om. ٥) Co om.
المنبر بالبصرة C ٥) ومحمد C ٥) سويل C ٥) الذي من اجله

٥) Codd. خبير ٥) Co قتلى ٥) Co ٥) Codd. liter solum و est legendum. ٥) Codd. مخبره.

على شُبُهية وأمر له يصنع^٥، فكتب لهم بعد ذلك الى معاوية
فأمسكوا الكتاب حتى بلغه رأس السنة وقال ابو الحسن له يَزِدْ
على ستة أشهر فوجه الى معاوية ووافاه الصبيون فقالوا يا امير
المؤمنين انه قطع صاحبنا ظُلْمًا وهذا كتابه اليك وقرأ الكتاب
فقال أما القَوْدُ من عمالي فلا * يصح ولا، سبيد اليه ولكن ان
شئتم وذهبت صاحبكم قالوا * قد قُداه من بيت المال وعزل
عبد الله وقد لهم اختاروا من تحبون ان أوتى بلدكم قالوا يعطير
لنا امير المؤمنين وقد علم رأى اهل البصرة في ابن عمر فقال هل
نلم في ابن عمر فهو من قد، عرفتم في شريفه وعفافه وطهارته
قالوا امير المؤمنين أعلم فاجعل يزيد ذلك عليهم ليسبرهم^٦، ثم قال
قد وليت عليكم ابن أخى عبيد الله بن زياد، قال عمر
حدثني علي بن محمد قال عزل معاوية عبد الله بن عمرو ووتى
عبيد الله بن زياد البصرة في سنة ٥٥ ووتى عبيد الله أسلم بن
زُرعة خراسان فلم يَغَرْ ولم يفتح بها شيئاً، ووتى شرطه عبد الله
ابن حصن والقضاء زُرارة بن أوتى ثم عزله ووتى القضاء ابن أذينة
العبدى^٧،

وفي هذه السنة عزل معاوية عبد الله بن خالد ابن أسيد
عن الكوفة وولاهما الضحاك بن قيس الغهري^٨
وحج بالناس في هذه السنة مروان بن الحكم حدثني بذلك احمد
ابن ثابت عن حدثه عن اسحاق بن عيسى عن ابي معشر^٩

٥) Codd. يصح sed IA ٢١٩ يتصح. ٦) C om. ٧) انا لان C. ٨) Co. kl. عزله. ٩) Co. kl. ليسبرهم، Co. ليسبرهم C. ١٠) طاه قوداه C. ١١) C.

ثم دخلت سنة ست وخمسين

ذكر ما كان فيها من الاحداث

ففيها كان مشى جندة بن ابي أمية بأرض الروم وقيل عبد
الرحمن بن مسعود * وقيل غزا فيها في البحر يزيد بن شجرة
الرهاوي وفي البر عياض بن الحارث *
وحج بالناس، فيما حدثني احمد بن ثابت عن حذقه عن اسحاق
ابن عيسى عن ابي معشر الوليد بن عتبة بن ابي سفيان،
وفيها اعتمر معاوية في رجب *
وفيها دعا معاوية الناس الى بيعته ابنة يزيد من بعده وجعله
ولي العهد،
10

ذكر السبب في ذلك

حدثني الحارث قال سأ علي بن محمد قال سأ ابو اسماعيل
الهمداني وعلي بن مجاهد قال قال الشعبي قدم المغيرة على
معاوية وأستعفاه * وشكا اليه الضعف فأعفاه وأراد ان يولي سعيد
ابن العاص وبلغ كاتب المغيرة ذلك * فلقى سعيد بن العاص
فأخبره وعنده رجل من اهل الكوفة يقال له ربيعة او الربيع من
خزاعة فلقى المغيرة فقال يا مغيرة ما أرى امير المؤمنين الا قد
قلنا رأيت ابن خنيس * كاتبك عند سعيد بن العاص يخبره
ان امير المؤمنين يولي الكوفة قال المغيرة أفلا يقول كما قال
الأعشى
90

١) Co om. ٢) وفيها غزا. ٣) Co. ٤) الله. ٥) Co. ٦) Codd. ٧) قال. ٨) Co. ٩) Co. ١٠) Co. ١١) حنيس. ١٢) Codd. ١٣) يقول. ١٤) Co.

أَمْ غَلَبَ رِيَّاءُ فَاعْتَرَتْكَ خَصَاصَةٌ وَيَعْلَمُ رَبُّكَ أَنْ يَعُودَ مُرِيدًا
 رَوَيْدًا أَذْخَلَ عَلَى بَزِيدٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَعَرَضَ لَهُ بِالْبَيْعَةِ فَأَذَى ذَلِكَ
 بَزِيدَ إِلَى أَبِيهِ فَرَدَّ مَعَاوِيَةَ الْمَغِيرَةَ إِلَى الْكُوفَةِ * فَأَمَرَ أَنْ يَجْعَلَ فِي
 بَيْعَةِ بَزِيدٍ فُشْخَصَ الْمَغِيرَةَ إِلَى الْكُوفَةِ * فَأَتَاهُ كَاتِبُهُ ابْنُ حُنَيْسٍ ^٨
 وَقَالَ وَاللَّهِ مَا عَشَشْتُكَ وَلَا خُنْتُكَ وَلَا كَرِهْتُ وَلَا يَنْتُكَ وَلَكِنْ سَعِيدًا
 كَانَتْ لَهُ عِنْدِي يَدٌ وَبَلَاءٌ فَشَكَرْتُ لَكَ لَهُ فَرَضِي عَنْهُ وَأَعْلَمُهُ إِلَى
 كِتَابَتِهِ وَعَمَلَ الْمَغِيرَةَ فِي بَيْعَةِ بَزِيدٍ وَأُودِعَ فِي ذَلِكَ وَأَذَا إِلَى مَعَاوِيَةَ،
 حَدَّثَنِي الْحَارِثُ قَالَ سَمَا عَلِيٌّ * عَنْ مُسْلِمَةَ ^٩ قُلْ لَنَا أَرَادَ
 مَعَاوِيَةَ أَنْ يَبَايَعَ لِبَزِيدٍ كَتَبَ إِلَى رِيَّاءَ يَسْتَشِيرُهُ فَبَعَثَ رِيَّاءَ إِلَى
 ١٥ عُبَيْدِ بْنِ كَعْبِ النَّمِيرِيِّ ^{١٠} فَقَالَ إِنَّ كَذَا مُسْتَشِيرٌ ثَقَلٌ وَكَلَدٌ
 سَرَّ مُسْتَوْعٍ وَأَنَّ النَّاسَ قَدْ أَبْذَعَتْ بِهِمْ خَصْلَتَانِ إِذَاعَةُ السَّرِّ
 وَإِخْرَاجُ النَصِيحَةِ * إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا / وَلَيْسَ مَوْضِعُ السَّرِّ إِلَّا أَحَدُ
 رَجُلَيْنِ رَجُلٌ آخِرُهُ يَرْجُو ثَوَابًا وَرَجُلٌ نَذِيًا لَهُ شَرَفٌ فِي نَفْسِهِ وَعَقْلٌ
 بِصَوْنٍ ^{١١} حَسَبَهُ وَقَدْ عَجَمْتُهُمَا مِنْكَ فَأَحْمَدْتُ الَّذِي قَبْلَكَ وَقَدْ
 ٢٥ دَعَوْتُكَ لِأَمْرِ آتَهْمَتْ عَلَيْهِ بَطْنُونَ الصُّخْفِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَتَبَ
 إِلَيَّ يَزْعُمُ أَنَّهُ قَدْ عَزِمَ ^{١٢} عَلَى بَيْعَةِ بَزِيدٍ وَهُوَ يَخْوَفُ نَفَرًا مِنَ النَّاسِ
 وَيَرْجُو مُطَابَقَتَهُمْ وَيَسْتَشِيرُنِي وَعَلَاقَةُ أَمْرِ الْإِسْلَامِ وَصَمَانُهُ عَظِيمٌ
 وَبَزِيدٌ صَاحِبُ رَسَلَةٍ وَتَهْلُونَ مَعَهُ / مَا قَدْ أُطْلِعَ بِهِ مِنَ الصَّيْدِ ^{١٣} فَأَلْفَ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَوَدِّيًا عَنِّي فَأَخْبِرْهُ عَنِ فَعَلَاتِ بَزِيدٍ فَقُلْ لَهُ رَوَيْدَكَ ^{١٤}

عن سلمة C، بن مسلمة Co، حنيس Codd. a) C om. b) Codd. c) Co
 d) Co النمرى. e) Codd. اضاعة. f) Inserui cum IA. g) C
 رويدا C h) اوقع بالصيد C i) اجمع Co j) مقدم

بِالْأَمْرِ فَأَقَمَّنْ هـ ان يَتَمَّ لك ما تريد ولا تعجلْ فانْ ذَرَكَا في تأخيرٍ
 خَيْرٌ من تعجيلِ عَقْبَتِهِ الْقَوْتُ هـ قَتَلَ عُبَيْدٌ لَهُ أَقْلًا غَيْرَ هَذَا قُلْ ،
 ما هو قَال لا تُفْسِدْ على معاويةَ رَأْيَهُ ولا تُنْقِثْ اليه أَبْنَهُ وَالْقَى
 أَنَا يَزِيدٌ سِرًّا من معاويةَ فَأَخْبَرَهُ عَنْكَ ان امير المؤمنين كتب اليك
 يستشيرك في بيعته وَأَنْكَ خَفَوُ هـ خلاف الناس لَهَنَاتٍ يَنْقَمُونَهَا ٥
 عليه وَأَنْكَ تَرَى لَه تَرَك ما يَنْقُمُ عليه فيستحكم لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 الْحَاجَّةُ على الناس وبسهل لك ما تريد فتكون هـ قد نصحت يزيد /
 وَأَرْضِيَتْ امير المؤمنين فسلمتْ مَا خَافَ من عِلَاقَةِ امْرِ الْأُمَّةِ فَقَالَ
 رِيَادٌ لَقَدْ رَمِيَتْ الْأَمْرَ بِحَاجَةِ هـ اشْخَصْ على بركة الله فانْ أَصَبْتَ فَا
 لا يَنْكُرُ وانْ يَكُنْ خَطَأً فَعَبْرٌ * مُسْتَغْشِ وَأُبْعِدْ بِكَ هـ انْ شَاءَ اللَّهُ ١٥
 من الْخَطَأِ قَال نَقُولُ بِمَا تَرَى وَيَقْضَى اللَّهُ بِغَيْبٍ ما يَعْلَمُ فَكُنْ عَلَى
 يَزِيدٍ فَذَكَرَهُ ذَنْكَ وَكَتَبَ رِيَادٌ إِلَى معاويةَ بِأَمْرِهِ بِالْتَّوْبَةِ * وانْ لا
 يَجْعَلَ قَبْلَ ذَلِكَ معاويةَ وَكَفَّ يَزِيدٌ عَنْ كَثِيرٍ مَا كَانَ يَصْنَعُ ثُمَّ
 قَدِمَ عُبَيْدٌ عَلَى رِيَادٍ فَاقْطَعَهُ قَطِيعَةً هـ حَدَّثَنِي الْحَارِثُ قَال سَأَ
 عَلَى قَال لَمَّا مَاتَ رِيَادٌ دَخَلَ معاويةَ بِكِتَابٍ فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بِاسْتِخْلَافِ ١٥
 يَزِيدٍ انْ حَدَّثَ بِهِ حَدَّثَ الْمَوْتَ هـ فَيَزِيدٌ وَكَيْ عَهْدٍ فَلَسْتُ سَقِ
 لَهُ النَّاسُ عَلَى الْبَيْعَةِ لِيَزِيدٍ غَيْرٌ * خَمْسَةَ نَفَرٍ هـ حَدَّثَنِي
 يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَال * سَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَال سَأَ ابْنُ عَمْرِو
 قَال حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِمُخْلَةٍ هـ قَال بَايَعَ النَّاسُ لِيَزِيدَ بْنِ معاويةَ غَيْرَ

١) C hic inserit. ٢) عبيد الله; mox codd. ٣) الموت; C. ٤) فاعل C. ٥) لييزيد C. ٦) ما: Co addi; Codd. ٧) مخوفت C. ٨) بلى قال. ٩) Cf. Freytag, *Prov.* I, 520. ١٠) مستشعر وأعبدك C. ١١) mox codd. ١٢) نقل. ١٣) بخله Codd. ١٤) Co om. ١٥) نفر خمسة C. ١٦) C om. ١٧) والآ C. ١٨) i)

الحسين بن عليّ وابن عمر وابن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر
 وابن عباس فلما قدم معاوية أرسل الى الحسين بن عليّ فقال
 يا ابن أخي قد استوسف الناس لهذا الأمر غير خمسة نفر * من
 قريش * انت * تقودهم * يا ابن أخي * فإرثك الى * لخلاف قل
 * أنا أقودهم قل نعم انت تقودهم قل فأرسل اليهم فإن بايعوا * كنت
 رجلاً منهم وإلا لم تكن عجلت عليّ بأمر قل وتفعل قل * نعم
 قل * فأخذ عليه ان لا يخبر بحديثهم / أحدا * قال فالتوى عليه
 ثم أعطاه ذلك فخرج وقد أقعد له ابن الزبير رجلاً بالطريق قل
 يقول لك أخوك ابن الزبير ما كان فلم يزل به حتى استخرج منه
 شيئاً ثم أرسل بعده الى ابن الزبير فقال له قد استوسف الناس
 لهذا الأمر غير خمسة نفر من قريش انت تقودهم يا ابن أخي فإ
 يرثك الى لخلاف قل أنا أقودهم قل نعم انت تقودهم قل فأرسل اليهم
 فإن بايعوا * كنت رجلاً منهم وإلا لم تكن عجلت عليّ بأمر قل
 وتفعل قل نعم قل فأخذ عليه ان لا يخبر بحديثهم أحداً * قل
 * يا امير المؤمنين نحن في حريم الله عز وجل وهذا الله سبحانه
 ثقيل فأبى عليه وخرج ثم أرسل بعده الى ابن عمر فكلّمه بكلام
 هو أليّن من كلام صاحبه فقال إني أريد ان أتبع أمة محمد
 بعدى كالأصان لا راعي لها وقد استوسف الناس لهذا الأمر غير
 خمسة نفر من قريش انت * تقودهم فإرثك الى لخلاف قل هل

١) Co om. ٢) C ان. ٣) Co h. l. inserit هذا, sed infra
 ut O om. ٤) C بايعوا ٥) C الفعل. ٦) C يخبرهم ٧) C
 om. ٨) C كرهت.

لك في أمر يذهب الذم^٥ ويحقن الدم^٦ وتترك به^٧ حاجتك
 قال ودئت قال تبرز سربك ثم أجيء فأبيعك على أتى^٨ أدخل
 بعدك فيما يجتمع عليه الأمة فوالله لو أن الأمة اجتمعت بعدك
 على عبد حبشي لدخلت فيما تدخل فيه الأمة قال وتفعل قال
 نعم * ثم خرج^٩ فلقي منزله فأطبق بابه وجعل الناس يجيئون فلا^{١٠}
 يأتون لهم فأرسل إلى عبد الرحمن بن أبي بكر * فقال يا ابن أبي
 بكر^{١١} بآية^{١٢} يد أو رجل تقدم على معصيتي قال أرجو أن يكون
 ذلك خيرا لي فقال والله لقد هممت أن اقتلك قال لو فعلت
 لتبعتك الله به^{١٣} لعنة^{١٤} في الدنيا وأدخلك به^{١٥} في الآخرة النار
 قال^{١٦} ولم يذكر ابن عباس^{١٧}

وكان العامل على المدينة في هذه السنة مروان بن الحكم
 وعلى الكوفة الصالح بن قيس وعلى البصرة عبيد الله بن
 زياد وعلى خراسان * سعيد بن عثمان^{١٨}
 وكان سبب ولايته خراسان ما حدثني عمر قال حدثني^{١٩} علي^{٢٠}
 قال^{٢١} أخبرني محمد بن حصص قال سأل سعيد بن عثمان معاوية^{٢٢}
 أن يستعله على خراسان فقال أن بها عبيد الله بن زياد فقال أما
 لقد^{٢٣} أصطنعك أبي وركك حتى بلغت بأصطناعه المدى الذي
 لا يجاري إليه ولا يسامى لما شكوت بلاء^{٢٤} ولا جازيتك بآلته وقدمت
 علي^{٢٥} * هذا يعني^{٢٦} يزيد بن معاوية وبايعت له^{٢٧} والله لأنا خير^{٢٨}
 منه أبيا وأما ونفسا^{٢٩} قال فقال معاوية^{٣٠} أما بلاء أبيك فقد يحق^{٣١}

C ٥) ان C ٦) Codd. om. ٧) الدماء C ٨) الدب C ٩)

لو C ١٠) Co om. ١١) بآية Codd. ١٢) Codd. ١٣) ١٤) ١٥) ١٦) ١٧) ١٨) ١٩) ٢٠) ٢١) ٢٢) ٢٣) ٢٤) ٢٥) ٢٦) ٢٧) ٢٨) ٢٩) ٣٠) ٣١)

على الجزاء به وقد كان من شكرى لذلك أتى طلبتُ بدمه حتى
تكتشف الأُمور ولست بلاثم * لنفسي في التشمير^د وأما فضل
أبيك على أبيه فأبوك والله خير مني وأقرب يرسل الله صلعم وأما
فضل أمك على * أمه فإني ينكر امرأة من قريش خير من امرأة
من كلب وأما فضلك عليه ، فوالله ما أحب أن الفوطه تحسنت
ليزيد^ه رجلاً مثلك فقال له يزيد يا امير المؤمنين ابن عمك
وأنت أحق من نظري في أمه وقد عتب عليك * لي فاعتبه ،
قال فولد^ه حرب^ر خراسان وولّى اسحاق بن طلحة خراجها وكان
اسحاق ابن خالته معاوية أمه أم أبان ابنه عتبة بن ربيعة فلما
صار بالرق مات اسحاق بن طلحة فولّى سعيد^د خراج خراسان
وحربها^ه ، حدثني عمر قال حدثني عليّ قال سأ مسلمة قال
خرج سعيد الى خراسان وخرج معه أوس بن ثعلبة التيمي
صاحب قصر أوس وطلحة بن عبد الله بن خلف الخراساني
والمهلب بن ابي صفوة وربيعة بن عسل أحد بني عمرو بن يربوع
قال وكان قوم من الأعراب * يقطعون الطريق على الحاج^ه ببطن
فلج فليل لسعيد أن هاهنا قوماً يقطعون الطريق على الحاج^ه
ويخيفون السبيل فلو أخرجتهم معك قال فأخرج قوماً من بني
ميم منهم مالك بن الرقيب المازني في فتيلان كانوا معه وفيهم^ه
يقول الراجز^ه

C d) على C ا) امي فلا C د) نفسي بالتشمير C ه) فيما عتبه C ه) لي ده
C ه) وحربها C ه) حرث C ر) قوم C د) Codd. ه) فيميصيون
C d) Cf. Ag. XIX, ه) هم Codd. ه) ١٣ et Bekri ١٣.

أَلَيْسَ أَتَجَاكَ مِنَ الْقَصِيمِ
وَمَنْ أَبَى حَرْبَةَ الْأَكِيمِ
وَمَنْ غَوَيْتَ فَاتِحَ الْعَكَمِ
وَمَالِكَ وَسَيْفِهِ الْمَسْمُومِ

قَالَ عَلَى قَالَ مُسْلِمَةُ قَدِمَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ فَقَطَعَ النَّهْرَ إِلَى
سَمَرْقَنْدٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُ الصُّغْدِ فَتَوَافَقُوا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ ثُمَّ انْصَرَفُوا
مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ فَقَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ يَذِمُّ سَعِيدًا
مَا زِلْتُ يَوْمَ الصُّغْدِ تُرْعِدُ وَاقِفًا
مِنَ الْجَبِينِ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تَتَنَصَّرَا
وَمَا كَانَ فِي عُثْمَانَ شَيْءٌ عَلِمْتَهُ
سَبَى نَسْلِهِ فِي رُقْطَةٍ حَيْثُ أَتَبَرَا
وَلَوْ لَا بَنُو حَرْبٍ لَطَلْتُ بِمَأْوَكُمُ
بُطُونُ الْعَظَايَا مِنْ كَيْسِيرٍ وَأَعْوَرَا

قَالَ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ خَرَجَ إِلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ وَنَاصِصَةُ الصُّغْدِ
فَقَاتَلَاهُ فَهَزَمَهُمْ وَحَصَرَهُمْ فِي مَدِينَتِهِمْ فَصَالَحُوهُ وَأَعْطَوْهُ رُقْنًا مِنْهُمْ
خَمْسِينَ غُلَامًا يَكُونُونَ فِي يَدِهِ مِنْ أَبْنَاءِ عَظَمَائِهِمْ وَغَيْرِ ذَاقِمٍ
بِالتَّرْمِذِ وَلَمْ يَبْ لَمْ وَجَاءَ بِالْغُلَامَانِ الرُّقْنِ مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ
وَقَدِمَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ خَرَّاسَانَ وَأَسْلَمَ بِنُ زُرْعَةَ الْكِلَابِيِّ بِهَا مِنْ
قَبْلِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَابٍ فَلَمْ يَزَلْ * أَسْلَمَ بِنُ زُرْعَةَ بِهَا مَقِيمًا

الفير C d) هناك Co e) الترمذ C d) حروب TA a)

ابن بني Co f) بعضه C e) Hic vs. apud Belâdh. ٤١٢.

Co om. g) غالبريد C d) قاتلوه Co h) كثير Co عطايا Codd.

حتى كتب اليه *عبيد الله بن زياد بعهدده على خراسان الثانية
فلما قدم كتاب عبيد الله على أسلم طرق سعيد بن عثمان
ليلاً فأسقطت جارية له غلاماً فكان سعيد يقول لأقمتني به رجلاً
من بني حرب وقدم على معاوية فشكا أسلم اليه * وَخَصَبَتِ
الْقَيْسِيَّةُ قَالَ فدخل لهم بن قبيصة النمري ، فنظر اليه معاوية
مُحَمَّرَ العينين فقال يا لهم ان عينيك لَحُمْرَتَانِ قَالَ لَهُمْ كَانَتَا يَوْمَ
صَفَيْنَ أَشَدَّ حُمْرًا فغَمَّ معاوية ذلك فلما رأى ذلك سعيد ه كَفَّ
عَنْ أَسْلَمَ فَأَقَامَ أَسْلَمُ بْنُ زُرْعَةَ عَلَى خِرَاسَانَ وَالْيَا لِعَبِيدِ اللَّهِ * بن
زياد * سنتين

١٥ ثم دخلت سنة سبع وخمسين

وكان فيها مشى عبد الله بن قيس بأرض الروم *
وفيها صرف مروان عن المدينة في ذي القعدة في قول الواقدي
وقال غيره * كان مروان اليه المدينة في هذه السنة وقال الواقدي ه
استعمل معاوية * على المدينة ه حين صرف عنها مروان الوليد
ابن عتبة بن ابي سفيان وكالذي قال الواقدي قال ابو معشر
حدثني بذلك أحمد بن ثابت الرازي ه عن حدثه عن ابي
ابن عيسى عنه

وكان العامل على الكوفة في هذه السنة الصَّحَّاحُ بن قيس وعلى
البصرة عبيد الله بن زياد وعلى خراسان سعيد بن عثمان بن
عقان

ثم دخلت سنة ثمان وخمسين

* ذكر للخبر عما كان فيها من الاحداث *

النميري C c) om. C d) Co om. e)

ففيها نزع ^{هـ} معاوية ^د مروان عن المدينة في نوى القعدة في قول
 ابي معشر وأمر، الوليد بن عتبة بن ابي سفيان عليها، حدثني
 بذلك أحمد بن ثابت عن ذكره عن إسحاق بن عيسى عنه ^{هـ}
 وفيها غزا مالك بن عبد الله لختمي أرض الروم ^{هـ}
 وفيها قتل يزيد بن شجرة في البحر في السفن في قول الواقدي قل ويقل ^{هـ}
 عمرو بن يزيد الجهني وكان ^{هـ} الذي شتا بأرض الروم وقد قيل
 ان الذي غزا في البحر في هذه السنة جندة بن ابي أمية ^{هـ}
 وحج بالناس في هذه السنة الوليد بن عتبة بن ابي سفيان
 كذلك حدثني أحمد بن ثابت عن ذكره عن إسحاق ^{هـ} * بن
 عيسى ^{هـ} عن ابي معشر وكذلك قل الواقدي وغيره ^{هـ} ١٥
 وفي هذه السنة وثى معاوية الكوفة عبد الرحمن بن عبد الله بن
 عثمان بن ربيعة الثقفي وهو ابن أم الحكم أخت معاوية بن
 ابي سفيان وحل عنها الضحك بن قيس، ففي عمله في هذه
 السنة خرجت الطائفة الذين كان المغيرة بن شعبه حبسهم في
 السجون من الفوارج الذين كانوا يبيعوا المستورد بن علفه فظفر بهم ^{هـ}
 فاستودعهم السجن فلما مات المغيرة خرجوا من السجن ^{هـ}
 فذكر هشام بن محمد ان ابا مخنف حدثه عن عبد الرحمن
 ابن جندب عن عبد الله بن عقبة القنري ان حيان بن طبيان
 السلمي جمع اليه أصحابه ثم انه حمد الله وأثنى عليه ثم قال لم
 أما بعد فإن الله عز وجل كتب علينا الجهاد فإنا من قضى ^{هـ}
 نحبه * ومنا من ينتظر ^{هـ} وأولئك الأبرار الغاتون بغضلام ومن يكن

منا من ينتظر فهو من سلكنا القاضين بحكام السابقين باحسان
 فمن كان منكم يريد الله وثوابه فليسلك سبيل اصحابه واخوانه
 يؤتيه الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله مع المحسنين
 قال معاذ بن جويش الطائي يا اهل الاسلام انا والله لو علمنا اننا
 اذا تركنا جهاد الظلمة وانكار الجور كان لنا به عند الله
 عذر فكان تركه ايسر علينا واخف من ركوبه ولنا قد علمنا
 واستيقنا انه لا عذر لنا وقد جعل لنا القلوب والاسماع حتى
 نفكر الظلم ونغير الجور ونجاهد الظالمين ثم قال ايسر يذك
 نبايعك فبايعه وبايعه القوم فصرخوا على يد حيان بن كعبان
 فبايعوه وذلك في اماره عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان
 الثقفي * وهو ابن أم الحكم وكان على شرطته زائدة بن قدامة
 الثقفي ثم ان القوم اجتمعوا بعد ذلك بايلم الى منزل معاذ
 ابن جويش بن حصين الطائي فقال لهم حيان بن طبيان عباد
 الله اشيروا برأيكم ائبن تأمروني ان اخرج فقال له معاذ اني ارى
 ان تسير بنا الى حلوان حتى ننزلها فلها كورة بين السهل والجبل
 وبين مصر والشعر يعنى بالشعر الرق ف كان يرى رأينا من اهل
 مصر والشعر والجبال والسواد لحق بنا فقال له حيان عذوك
 معاجلك قبل اجتماع الناس اليك لعمرى لا يتركوكم حتى
 يجتمعوا اليكم ولكن قد رأيت ان اخرج معكم في جانب الكوفة
 والسيحلا او زارة والحيرة ثم نقاتنا حتى نلحق بيننا فلقى

C (د) كان. C (هـ) C om. (و) Co addit secundum لمو. C (ز) يدعى
 Codd. (ح) الراى Co (ط) جويرى حصين. Codd. (ي) يدعى
 او الحيرة C (ك) والسبخة.

والله لقد علمت أنكم لا تقدرون وأنتم دون المائتة رجل أن تهزموا عدوكم ولا أن يشتد نكايتكم فيهم ولكن متى علم الله أنكم قد أجهدت أنفسكم في جهاد عدو وعدوكم^٥ كان لكم به العذر وخرجتم من الأثر^٦ قالوا رأينا رأيك فقال لهم عثريس^٧ ابن عرقوب أبو سليمان الشيباني ولكن لا أرى رأي جماعتكم^٨ فلنظروا في رأي فلم أنسى^٩ لا أخالكم^{١٠} تجهلون معرفتي بالحرب^{١١} وتجربتي بالأمر^{١٢} فقالوا له أجل أنت كما ذكرت فإ رأيك قال ما أرى أن تخرجوا على الناس بالمصر أنكم قليل في كثير والله ما تزيدون على أن تحزروهم^{١٣} أنفسكم وتقروا أمينهم بقتلكم وليس^{١٤} هكذا يمكن^{١٥} المكيدة إل أن أثرت^{١٦} أن تخرجوا على قومكم^{١٧} فكيدوا^{١٨} عدوكم ما يضرم^{١٩} قلوبا^{٢٠} قالوا قل تسبرون إلى الكورة التي أشار بنزلها^{٢١} معاد بن جوهين بن حصين يعني حلوان أو تسبرون بنا إلى عين النمر فنقيم بها فلما سمع بناء^{٢٢} اخواننا أتونا من كل^{٢٣} جانب وأوب^{٢٤} فقال له حيان بن طبيان أنك والله لو سرت بنا^{٢٥} أنت^{٢٦} وجميع أصحابك نحو أحد^{٢٧} هذين الوجهين ما^{٢٨} أطمأننتم به حتى يلحق بكم خيل أهل المصر فأننى^{٢٩} تشفون أنفسكم فوالله ما عدتكم بالكثيرة التي ينبغي أن تطمعوا معها بالنصر في الدنيا على الظالمين المعتدين فأخرجوا بجانب من

cf. عثريس Co, عثريس C^٥ ما Co addit. C^٦ C om. C^٧ C^٨ قالوا C^٩ لا خالكم Codd. III, p. ٣٦٨, اسد الغاية. C^{١٠} ثم تكيدوا Co^{١١} هكذا تكون C^{١٢} تحزروهم Co, تحزروهم. C^{١٣} فبين C^{١٤} مكان Co^{١٥} Co om. C^{١٦} فبين C^{١٧} فبين C^{١٨} فبين C^{١٩} فبين C^{٢٠} فبين C^{٢١} فبين C^{٢٢} فبين C^{٢٣} فبين C^{٢٤} فبين C^{٢٥} فبين C^{٢٦} فبين C^{٢٧} فبين C^{٢٨} فبين C^{٢٩} فبين C^{٣٠} فبين C^{٣١} فبين C^{٣٢} فبين C^{٣٣} فبين C^{٣٤} فبين C^{٣٥} فبين C^{٣٦} فبين C^{٣٧} فبين C^{٣٨} فبين C^{٣٩} فبين C^{٤٠} فبين C^{٤١} فبين C^{٤٢} فبين C^{٤٣} فبين C^{٤٤} فبين C^{٤٥} فبين C^{٤٦} فبين C^{٤٧} فبين C^{٤٨} فبين C^{٤٩} فبين C^{٥٠} فبين C^{٥١} فبين C^{٥٢} فبين C^{٥٣} فبين C^{٥٤} فبين C^{٥٥} فبين C^{٥٦} فبين C^{٥٧} فبين C^{٥٨} فبين C^{٥٩} فبين C^{٦٠} فبين C^{٦١} فبين C^{٦٢} فبين C^{٦٣} فبين C^{٦٤} فبين C^{٦٥} فبين C^{٦٦} فبين C^{٦٧} فبين C^{٦٨} فبين C^{٦٩} فبين C^{٧٠} فبين C^{٧١} فبين C^{٧٢} فبين C^{٧٣} فبين C^{٧٤} فبين C^{٧٥} فبين C^{٧٦} فبين C^{٧٧} فبين C^{٧٨} فبين C^{٧٩} فبين C^{٨٠} فبين C^{٨١} فبين C^{٨٢} فبين C^{٨٣} فبين C^{٨٤} فبين C^{٨٥} فبين C^{٨٦} فبين C^{٨٧} فبين C^{٨٨} فبين C^{٨٩} فبين C^{٩٠} فبين C^{٩١} فبين C^{٩٢} فبين C^{٩٣} فبين C^{٩٤} فبين C^{٩٥} فبين C^{٩٦} فبين C^{٩٧} فبين C^{٩٨} فبين C^{٩٩} فبين C^{١٠٠}

مصركم هذا فقاتلوا عن امر الله من خالف طلعة الله ولا
 ترؤسوا ولا تنتظروا فانكم انما تبايدون بذلك الى الجنة ومخرجون
 انفسكم بذلك من الفتنة قالوا أما اذا كن * لا بد لنا فاقا لن
 نخالفك فأخرج حيث أحببت فكث حتى اذا كن آخر سنة من
 ٥ سني ابن أم الحكم في أول السنة وهو أول يوم من شهر ربيع الآخر
 فاجتمع اصحاب حبان بن طبيان اليه فقال لهم يا قوم ان الله
 قد جمعكم خبير وعلى خبير والله الذي لا اله غيره ما سرت
 بشيء قط في الدنيا بعد ما أسلمت سروري لمخرجي هذا
 على الكلمة الآتية فوالله ما أحب ان الدنيا بخلافها لي وان
 ١٥ الله حرمي في مخرجي هذا الشهادة والي قد رأيت ان يخرج حتى
 فنزل جانب دار جبر فاذا خرج اليكم الاحزاب ناجز يوم فقال عتريس
 ابن عرقوب البكري أما ان نقاتلهم في جوف مصر فانه يقاتلنا
 الرجال وتصعد النساء * والصبيان والامه فيهمونا بالحجارة فقال
 لهم رجل منهم أنزلوا بنا اذا من وراء * المصر الجسر وهو موضع
 ١٥ زرارة وانما بنيت زرارة بعد ذلك الا أبيتنا يسيرة كانت منها
 قبل ذلك فقال لهم معاذ بن جوشن بن حصين الطائي لا بل
 سبوا بنا قلنزل بانقيا فاسرع ما ياتيكم عدوكم فلما كان ذلك
 استقبلنا القوم بوجوهنا وجعلنا البيوت في ظهورنا فقاتلناهم من وجه
 واحد فخرجوا فبعث اليهم جيش فقاتلوا جميعا ثم ان عبد

عتريس C د) الا هو C ه) ذلك رايبك C ب) Co om. د)

الامه والصبيان C ه) وقصدنا C ف) انا C د) عريس Co

جيشا C د) حصن Co ه) فيها C د) الحصن C ه)

الرحمان بن أم الحكم طرده أهل الكوفة،^١ فحدثت عن هشام
ابن محمد قال استعمل معاوية ابن أم الحكم على الكوفة فأساء
السيرة فيهم فطردوه فلحقه^٢ بمعاوية وهو خاله فقال له^٣ أولئك
خيرٌ منها مصر قال فوَلَّاهُ فتوجه إليها وبلغ معاوية بن حذيم
السكوني الخبر فخرج فاستقبله على مرحلتين من مصر فقال ارجع^٤
إلى خالك فلعمري لا تسير فينا سيرتك في إخواننا من أهل الكوفة
قال فرجع إلى معاوية وأقبل معاوية بن حذيم وافداً قال وكان
إذا جاء قُلتست له الطريق يعني ضربت له قباب الرِّيحان قال
فدخل على معاوية وعنده أم الحكم فقالت من هذا يا أمير
المؤمنين قال بَخَ هذا معاوية بن حذيم قلت لا مَرَحَباً به^٥
تَسْعُ بالمُعَيْدِ خَيْرٌ من أن تراه فقال على رِسْلِكَ يا أم الحكم
أما والله لقد تزوجتِ فأُكْرِمْتِ وولدتِ فأُتَجَبَّتِ أردتِ أن
يَلِيَ ابنُك الفاسق علينا فيسير فينا كما سار في إخواننا من
أهل الكوفة * ما كان الله لِيُريَهُ ذلكَ ولو فعل ذلكَ لضرَبناه ضرباً
يُطَايُ منه وإن كره ذلكَ الجالسُ فالتفت إليها معاوية فقال كُفَى^٦
وفي هذه السنة اشتد عبيد الله بن زياد على الخوارج فقتل منهم
صبراً جماعة كثيرة وفي الحرب جماعة^٧ أخرى^٨ ومن قتل منهم
صبراً عروة بن أدية أخو إبي بلال مِرْدَاس بن أدية،
ذكر سبب قتله أياماً

حدثني مرثد بن حذافى زهير بن حرب قال سأى وهب بن جابر^٩

^١ Codd. يلحق ^٢ C om. ^٣ Freytag, Prov. I, 223.

^٤ Codd. آخر ^٥ C له.

قال حدثني ابي قال حدثني عيسى بن عاصم الأسدي ان ابن
 زياد خرج في رهان له فلما جلس ينتظر الخيل اجتمع الناس ^٥
 وفيهم عروة بن أنيسة اخو ابي بلال فاقبل على ابن زياد فقال
 خمس كن في الأمم قبلنا فقد صرنا فينا أتبنون بكل ربيع آية
 تعبتون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون وإذا بطشتم بطشتم
 جبارين ^٥ وخصلتين أخريين لم يحفظهما جرير فلما قال ذلك هلك
 ابن زياد انه لم ينجري، على ذلك ألا ومعه جمعة من اصحابه
 فقام وركب ^٥ وترك رهانه فقيل لعروة ما صنعت تعلمن والله
 ليقتلك ^٥ قال فتواري فطلبه ابن زياد فأتى الكوفة فأخذ بها
^{١٥} فقتلهم ^٥ به على ^٥ ابن زياد فلمر به ففطعت يدها ورجلاه ثم دعا
 به فقال كيف ترى ^٥ قال أرى انك أفسدت ذنباي وأفسدت
 آخرتك فقتله وأرسل الى ابنته فقتلها ^٥ وأما مرداس بن
 أنيسة فانه خرج بالأهواز وقد كان ابن زياد قبل ذلك حبسه فيما
 حدثني عمر قال حدثني خلاد بن يزيد الباهلي قال حبس ابن زياد
^{١٥} فيمن حبس مرداس بن أنيسة فكان الساجان يرى عبادته
 واجتهاده وكان يأنس له * في الليل ^٥ فينصرف فاذا طلع الفجر
 أتاه حتى يدخل الساجن وكان صديق لمرداس يسامر ابن زياد
 فذكر ابن زياد للخوارج ليلة فعزم على قتلهم اذا أصبح فانطلق
 صديق مرداس * الى منزل مرداس ^٥ فأخبرهم وقال أرسلوا الى ابي
^{٢٥} بلال في الساجن فليعهذ فانه مقتول فسمع ذلك مرداس وبلغ

٥) C غاس ٥) Kor. 26, 128—130. ٥) Codd. يجتر ٥) Co
 بالليل ٥) C om. ٥) C خلق ٥) ليقتلك ٥) C خرب
 لمرداس ٥) C

قَالَ عَمْرُ الْبَيْتِ الْآخِرُ لَيْسَ فِي الْحَدِيثِ أَتَشْفِيهِ خَلَادُ بْنُ
يَزِيدَ الْبَاهِلِيِّ *
وَقِيلَ مَاتَ دُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عُمَيْرُ بْنُ يَثْرِبَةَ قَضَى الْبَصْرَةَ
وَاسْتَقْضَى مَكَانَهُ عَلَيْهَا هِشَامُ بْنُ هُبَيْرَةَ *
وَكَانَ عَلَى الْكُوفَةِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أُمِّ الْحَكَمِ وَكَانَ
بَعْضُهُمْ كَانَ عَلَيْهَا الصَّحَّاحُ بْنُ قَيْسٍ الْفِهْرِيُّ وَعَلَى الْبَصْرَةِ عُبَيْدُ
اللَّهُ بْنُ زِيَادٍ وَعَلَى قَضَاءِ الْكُوفَةِ شَرِيحُ *
وَحَجَّ بِالنَّاسِ الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ كَذَلِكَ قَالَ أَبُو
مَعْشَرٍ وَالْوَاقِدِيُّ *
١٥

ثم دخلت سنة تسع وخمسين

* ذكر ما كان فيها من الاحداث *

فَفيهَا كَانَ مَشَى عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ الْجَهَنِّيَّ اَرْضَ الرُّومِ فِي الْبَرِّ * قَالَ
الْوَاقِدِيُّ لَمْ يَكُنْ عَلِيٌّ غَزَوْا فِي الْبَحْرِ وَكَانَ غَيْرُهُ بَلَدُهُ غَزَا فِي
الْبَحْرِ جُنَادَةُ بْنُ ابْنِ أُمَيَّةَ *
١٥ وَفِيهَا عَزَلَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أُمِّ الْحَكَمِ عَنِ الْكُوفَةِ * وَاسْتَعْلَ عَلَيْهَا
النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ وَقَدْ ذَكَرْنَا قَبْلُ سَبَبَ عَزْلِ ابْنِ أُمِّ
الْحَكَمِ عَنِ الْكُوفَةِ *
وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ وَلَّى معاويةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ بْنُ سُمَيَّةَ
خُرَاسَانَ،

ذكر سبب استعلاء معاوية أبيه على خراسان

حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَأَلَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ سَأَلَ أَبُو عَمْرٍو

قال سمعتُ أشيخاننا يقولون قدم عبد الرحمان بن رواد وأخذًا على معاوية فقال يا امير المؤمنين أما لنا حَقٌّ قال بلى قال فما ذا؟
توليئني قال بالكرخة النعمان رشيدٌ وهو رجل من اصحاب النقي^د
صلعم وعبيد الله بن رواد * على البصرة وخراسان وعبد بن رواد،
على سجستان ولست أرى عملًا يُشبهك إلا ان تُشركك في عمل^د
اخيك عبيد الله قال أشركني^د فإن عمله واسعٌ يحتمل الشُرْكة
* فولاه خراسان^د، قال علي وذكر أبو حفص الأزدي قال حدثني
عمر قال قدم علينا قيس بن الهيثم السلمي وقد وجهه عبد
الرحمان بن رواد فأخذ أسلم بن زرعة فحبسه ثم قدم عبد الرحمان
فأغرم أسلم بن زرعة ثلثمائة ألف درهم^د، قال وذكر مصعب بن^{١٥}
حيان عن اخيه مقاتل بن حيان قال قدم عبد الرحمان بن
رواد خراسان فقدم رجل سخي حريص ضعيف^د / يغزو غزوة
واحدة وقد أقام بخراسان سنتين^د، قال علي قال عوانة قدم
عبد الرحمان بن رواد على يزيد بن معاوية من خراسان بعد قتل
الحسين عم واستخلف على خراسان قيس بن الهيثم^د، قال^{١٥}
وحدثني مسلم بن محارب وأبو حفص قالا^د قال يزيد لعبد الرحمان
ابن رواد كم قدمت به معك * من المال من خراسان؟ قال عشرين
ألف ألف درهم قال إن شئت حاسبناك وقبضناها منك ورد ذلك
على عملك وإن شئت سوغناك وعزلناك وتُعطي عبد الله بن جعفر
خمسماية ألف درهم قال بل تسوغني ما قلت ويستعمل عليها^{١٥}

١) C om. ٢) رسول الله C ٣) ذلك C ٤) Co om.
من خراسان من المال Co ٥) قال Codd. ٦) رواد C ٧) Co om.

غيري وبعث غبذ الرحمان بن زياد الى عبد الله بن جعفر بألف ألف درهم وقل خمسمائة ألف من قبل أمير المؤمنين وخمسمائة ألف ^{هـ} من قبلي ^٥

وفي هذه السنة وفد عبيد الله بن زياد على معاوية في أشرف ^٥ أهل البصرة فعزله ^{هـ} عن البصرة ثم رده عليها وجدد له الولاية ذكر ذلك ^٥

حدثني عمر قال حدثني علي قال وفد عبيد الله بن زياد في أهل العراق إلى معاوية فقال له أتدخن لوفدك علي ^{هـ} منازلهم وشرفهم فأذن لهم ودخل الأحنف في آخرهم وكان سبي المنزل من عبيد الله فلما نظر إليه معاوية رحب به وأجلسه معه على سريره ثم تكلم ^{هـ} القوم فأحسنوا الثناء على عبيد الله والأحنف ساكت فقال ما لك يا أبا بحر لا تتكلم قال إن ^{هـ} تكلمت خالفت القوم فقال أنهضوا فقد عزلته عنكم وأطلبوا والياً ترصونه فلم يبق في القوم أحد إلا ألقى رجلاً من بني أمية * أو من ^{هـ} أشرف أهل الشام ^٥ كلهم يطلب وعند الأحنف في منزله فلم ^{هـ} يأت أحداً فلبثوا ^٥ أياماً ثم بعث إليهم معاوية ^{هـ} فجمعهم فلما دخلوا عليه قال من اخترتم فأختلفت كلمتهم وسمي ^{هـ} كل فريق منهم رجلاً والأحنف ساكت فقال له معاوية ما لك يا أبا بحر لا تتكلم قال إن وليت علينا أحداً ^{هـ} من أهل بيتك لم نعد بعبيد الله أحداً وإن وليت من غيرهم فنظر في ذلك قال معاوية فقل قد أعدته عليكم ^٥

C d) ذكر من قال ذلك C e) C om. b) C d) C addit حرم c) في Co e) لم C f) Co om. f) تكلموا C e) في واسر C h) ولبثوا

ثم أوصاه بالأحنف وقبح رأييه في مبلدته فلما هاجت الفتنة
لم يَفَّه لعبيد الله غير الأحنف ٥

وفي هذه السنة كان ما كان من امر يزيد بن مفرغ الحميري
وعباد بن زياد وهجاه يزيد بن زياد،

٥ ذكر سبب ذلك

حدثت عن ابى عبيدة معمر بن المثنى ان يزيد بن ربيعة
ابن مفرغ الحميري كان مع عباد بن زياد بسجستان فاشتغل عنه
بحرب الترك فاستبطاه ، فلما لم يجد الجند مع عباد ضيق في أعلاف
توابعهم فقال ابن مفرغ ،

١٥ أَلَا لَيْتَ اللَّاحِى عَادَتْ حَشِيْشًا

فَنُغْلِقُهَا خَيْرًا لِّلْمُسْلِمِيْنَ

وكان عباد بن زياد عظيم اللحية فأنهى شعره الى عباد وقيل
ما أراد غيرك فطلبه عباد فهرب منه وهجاه بقصائد كثيرة فكان
ما هجاه به قوله /

١٥ اِذَا اَوْدَى مُعَاوِيَةُ بْنُ حَرْبٍ فَبَشِّرْ شَعْبَ قَعِيْكَ بِاَنْصِدَاعِ
فَأَشْهَدُ اَنْ اَمْرًا لَمْ نُبَاشِرْ اَبَا سُقْيَانَ وَاَصْعَةَ الْقَنْعِ
وَلَكِنْ كَانَ اَمْرًا فِيْهِ تَبَسُّ عَلَى وَجْهِ شَدِيْدٍ وَارْتَمَلَ
وقوله

٢٥ اَلَا اَبْلَغُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَرْبٍ مَّغْلُغَةً مِنَ الرَّجْلِ الْيَمَانِي
اَتَغْصَبُ اَنْ يُقَالَ اَبُوكَ عَفٌّ وَتَرْضَى اَنْ يُقَالَ اَبُوكَ زَانِي
فَأَشْهَدُ اَنْ رَحِمَكَ مِنْ زِيَادٍ كَرَحِمِ الْغِيْلِ مِنْ وَلَدِ الْاَتَانِ

٥) فاصاهه Co. ٤) Co om. ٣) السبب عن C. ٢) يقف Co. ١) Cf. Agk. XVII, ٥٣.

f) Cf. Agk. I. I. p. ov.

فَفَهَمَهَا ابْنُ مَرْغَ فَقَدْ أَهْبَسَتْ وَنَبِيذُ اسْتِ وَعَصَارَاتُ زَبِيبِ
اسْتِ * وَسِيمَةٌ رُو سَبِيسْتِ ^a ثُمَّ عَجَا ائْمَنْدَرُ بْنُ الْجَارُودِ ^b

تَرَكْتُ قَيْشًا أَنْ ، أَجَارَ فَيَمِمْ

وَجَاوَرْتُ عَبْدَ ائْقَيْسِ أَغْلَ ائْمَشَقَرِ

أَنْلَسَ أَجَارُونًا فَكَانَ جَوَارِعُمُ ^b

أَعَاصِيرَ مِنْ قَسْوَةِ الْعِرَاقِ ائْمَبْدَرِ

فَأَصْبَحَ جَارِي مِنْ جَذِيمَةٍ نَائِمًا

وَلَا يَمْنَعُ ائْحِيرَانَ غَيْرُ الْمَشِيرِ

وَقَالَ لِعَبِيدِ اللَّهِ

يَقْسِلُ الْمَاءُ مَا صَنَعْتَ وَقَوْلِي ¹⁰

رَأْسُكَ مِنْكَ فِي الْعِظَامِ ائْبَوَالِي

ثُمَّ حَمَلَهُ عَبِيدُ اللَّهِ إِلَى عَبَادِ بَسَاجِسْتَانَ فَكَلَّمَتْ ائْيِمَانِيَّةٌ * فِيهِ

بِالشَّامِ مَعَاوِيَةَ ^c فُرْسِلَ رَسُولًا إِلَى عَبَادِ فَحَمَلَ ^d ابْنُ مَرْغَ مِنْ

عِنْدِهِ حَتَّى قَدِمَ عَلَى مَعَاوِيَةَ فَقَدْ فِي طَرِيقِهِ ^e

عَدَسٌ مَا لَعَبَدَ عَلَيْكَ ائْمَارَةً ¹⁵

نَاجَوْتُ وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيفُ

لَعَمْرِي لَقَدْ نَجَّاهُ مِنْ هَوَا ^f الرَّذَى

أَمَامَ وَحَبْلٍ لِلْأَنَامِ ^g وَثِيفُ

سِيمَتِ *Agh.* وَسَمَنَةُ نَو سِيَشْتِ *C* ، وَسَمِيَّةُ رُو سَبِيسْتِ *Co* ^a رَوَى شَبِيدُ اسْتِ ^b *Codd.* *Agh.* xvii, cv et Jācūt IV, cfi. ^c *C* ^d *لم* ^e *C* ^f *فسق* ^g *C* ^h *جَزْبَعَة* *Agh.* خَزِيمَةُ *C* ⁱ *IA* ^j *بين* *رواك* *بحمل* *C* ^k *بالشَّام* *فيه* *C* ^l *لا* *Co* ^m *للالام* *C* ⁿ *et IA*

هُوَ تَوْتَه ^h *C* ⁱ *هَوَا* *C* ^j *et apud alios.* *Agh.* xvii, 4. ^k *وَعَدَة* *aut pro* *وَعَدَة* *vid. Gloss. ad geogr. 370 et porro 371 seq.*

^l *C* ^m *et IA* ⁿ *للالام*

سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حُسْنِ نِعْمَةٍ
وَمِثْلِي يَشْكُرُ الْمُتَنَعِمِينَ حَقِيقًا^١

فلما دخل على معاوية بكى وقال رَبِّبْ مَتَى مَا لَمْ يَرْتَبْ مِنْ
مسلم على غير حَدَثٍ وَلَا جَرِيَةٍ^٢ قَالَ أَوْلَيْتَ الْقَاتِلَ
أَلَا أُبَلِّغُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَرْبٍ مُغْلَغَلَةً^٣ مِنَ الرَّجُلِ الْيَمَانِي
الْقَصِيدَةِ^٤ قَالَ لَا وَالَّذِي عَضُّمُ حَقِّ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا قُلْتَ هَذَا
قَالَ أَقَلَّمْتُ تَقَلُّ

فَأَشْهَدُ أَنْ أَمَّا لَمْ تُبَاشِرْ أَبَا سُفْيَانَ وَاصْصَعَةَ الْفِئْلِ
فِي أَشْعَارٍ كَثِيرَةٍ هَاجَتِ بِهَا ابْنُ^٥ وَهَذَا أَذْهَبُ فَقَدْ عَفَوْنَا لَكَ عَنْ
جُرْمِكَ أَمَا لَوْ لَأَمَّا تَعَامَلُ^٦ لَمْ يَكُنْ عَا كَانْ شَيْءٌ * فَتَنْطَلِقُ وَفِي رِ
أَيُّ أَرْضٍ شَتَّتْ فَتَنْزِلُ فَتَنْزِلُ الْمَوْجِلُ ثُمَّ أَنَّهُ ارْتَلَحَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَقَدِمَهَا
وَدَخَلَ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ قَامَهُ^٧ وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَكَانَ قَالَ فِي
نَزْوِلِ ابْنِ مَرْغَرٍ الْمَوْجِلُ عَنِ الَّذِي أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو زَيْدٍ قَدْ ذَكَرَ
أَنْ مُعَاوِيَةَ لَمَّا قَالَ لَهُ^٨ السِّتَ الْقَاتِلَ

أَلَا أُبَلِّغُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَرْبٍ مُغْلَغَلَةً^٩ مِنَ الرَّجُلِ الْيَمَانِي^{١٠}
الْأَيَّاتِ حَلَفَ ابْنُ مَرْغَرٍ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْهُ وَأَنَّهُ أَنَّمَا قَالَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ الْحَكَمِ أَخُو مَرْوَانَ وَأَتَخَذَنِي ذُرْبَةً إِلَى هَاجَاءِ وَهَذَا وَكَانَ عَتَبَ
عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ وَحَرَمَهُ
عَطَاءَهُ حَتَّى أَصْرَبَ بِهِ فَكَلِمَ فِيهِ فَقَالَ لَا أَرْضَى عَنْهُ حَتَّى يَرْضَى
عَبِيدُ اللَّهِ فَقَدِمَ الْعَرَاءَى عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَهُ

١) طل C. ٢) تقتاتل C. ٣) Co om. ٤) جهيرة Co. ٥) خليف C. ٦) هلّ i. e. عن C. ٧) Co om. ٨) فظطر C, فظنطق في Co. ٩) هلّ i. e. عن C.

الرحمان بن زياد ^٥ وعلى سجستان عباد بن زياد وعلى كerman شريك
ابن الأعور من قبل عبيد الله بن زياد ^٥

ثم دخلت سنة ستين

* ذكر ما كان فيها من الأحداث *

٥ ففى هذه السنة كانت غزوة ملك بن عبد الله ^٦ سوريّة ودخل
جندة بن ابى أمية رونس وهدمه مدينتها في قبل الواقدي،
وفيها كان أخذ معاوية على نوفل الذين وفدوا اليه ^٧ مع عبيد
الله بن زياد البيعة لابنه يزيد وعهد الى ابنه يزيد حين مرض
فيها ما عهد اليه ^٨ في ^٩ النفر * الذين امتنعوا من البيعة ليزيد
١٠ حين دعّم الى البيعة وكان عهده انضى عهد ما ذكره هشام بن
محمد عن ابى مخنف قل حدثني عبد الملك بن نوفل بن
مساحق بن عبد الله بن مخزّمة ان معاوية لما مرض * مرضته
التي ^{١١} هلك فيها دعا يزيد ابنه فقال يا بُنَيَّ اِنِّي قد كفيْتُكَ ^{١٢}
الرجلة ^{١٣} وانترحال ووطئت لك الأشياء وذلت لك الأعداء
١٤ وأخضعت لك أعناق العرب وجمعت لك من جمع ^{١٥} واحد
وانى لا أخوف ان يُنازعك هذا الامر الذى أَسْتَتَبَ لك ألا
أربعة نفر من قريش الحُسين بن على وعبد الله بن عمر وعبد
الله بن الزبير وعبد الرحمان بن ابى بكر فلما عبد الله بن عمر
فرجلاً قد وعذته العبادَة وانا لم يبق أحدٌ غيري بايعك وأما

a) Co om et C habet زياد الله بن زياد, sed vide p. 128 seq.
et IA. b) C addit زياد بن عليه c) C om. d) Co om.
e) Co pro his solum وذكر. f) C انضى. g) Co كفيك.
h) C الرجل. i) C جميع, IA hic legit أحد, جميع بايعك وأما

الحسين بن عليّ فإنّ اهل العراق لن يدعوه حتى يخرجوه^a فان
خرج عليك فتعزّت به فأصغح عنه فإنّ له رحماً مائة وحقاً
عظيماً وأما ابن ابي بكر فرجلٌ إن رأى أصحابه صنعوا شيئاً صنع
مثله ليس له همّة إلا في النساء واللهو وأما الذي يحبّتم له
جثوم الأسد وبراوغه^b مراوغه^c انثعلب^d فإذا أمكنته فرصة وثب^e ،
فذاك ابن الزبير فإن هو فعلها بك فقدرت عليه فقطعه^f إرباً إرباً،
قلّ هشام قلّ عوانة قد سمعنا في حديث آخر ان معاوية
لما حضر الموت وذلك في سنة ٩٠ وكان يزيد غائباً فدعا بالصحاح^g
ابن قيس الغفيريّ وكان صاحب شجته ومسلم بن عقبة المرّي^h
فأوصى انيهما فقال بلغا يزيد وصيتي أنظر اهل الحجاز فإنهم اصلكⁱ
فأكرم من قدم عليك منهم وتعاقد من غاب وأنظر اهل العراق
فإن سلوك ان تعزل عنهم كل يوم عملاً ففعل فإن عبل عامل أحب
التي من ان *تشتهر عليك^j مائة الف سيف وأنظر اهل الشام
فليكونوا بضانتك وعيبتك فإن ثباك^k شيء من عدوك فانتصر بهم
فإذا أصبتهم فأرّدد اهل الشام الى بلادهم فإنهم ان اذموا بغير بلادهم^l
أخذوا بغير أخلاقهم وإنّي لست أخاف من قريش ألا ثلثة
حسين بن عليّ وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير فلما ابن
عمر فرجلٌ قد وثقه الدين فليس ملتصماً شيئاً قبلك وأما
الحسين بن عليّ فثمة رجلٌ خفيف وأرجوه ان يكفيك الله^m
عن قتل أبه وخذل أخاه وإن له رحماً مائة وحقاً عظيماً وقراءةⁿ

a) يخرجوك. b) ليست C. c) C om. d) C وغان. e) C رايلك. f) C et IA. g) C أشهر. h) C للزبي. i) Codd. f) C الضحاح. j) C وانا أرجوه. k) C

من محمد صلعم ولا أظن^٥ أهل العراق تاركيه حتى يُخرجوه فإن قدرت عليه فأصفح عنه فأتى صاحب عفو عنه وأما ابن الزبير فإنه حبَّ صَبَّ فذا شخص لك قَائِدٌ له^٦ إلا أن يلتمس منك صلحا فإن فعل فُقْبِلَ وأُحِقَّ دمه قومك ما أستطعت^٥

وفي هذه السنة هلك معاوية بن أبي سفيان بدمشق فأختلف في وقت وفاته بعد إجماع جميعهم على^٥ أن هلكه كان في سنة ٦ من الهجرة وفي^٥ رجب منها^٦ قتل هشام بن محمد مات * معاوية ليلال رجب من سنة ٦ وقل الواقدي مات^٥ معاوية للنصف من رجب * وقل علي بن محمد مات معاوية بدمشق سنة ٦ يوم الخميس لثمان بقين من رجب^٥ حدثني بذلك الحارث عنه^٥

ذكر الخبر عن مدة ملكه

حدثني أحمد بن ثابت الرازي قل حدثني من سمع إسحاق بن عيسى يذكر عن أبي معشر قل بوجع لمعاوية بئزج^٥ يليه الحسن ابن علي في جمادى الأولى سنة ٢١ وتوفى معاوية في رجب سنة ٦ وكانت خلافته تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر^٥ وحدثني الحارث قل بنا محمد بن سعد قل بنا محمد بن عمر قل حدثني يحيى بن سعيد بن دينار السعدي^٥ عن أبيه قلوا توفى معاوية ليلة الخميس للنصف من رجب سنة ٦ وكانت

٥) C om. ٦) C om. ٧) ان Co inscrip. ٨) C om.

٩) C om. ١٠) Co om. ١١) السعدي C.

خلافتها تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر وسبعة وعشرين يوماً،
 وحدثني ^{هـ} عمر قال لما عليّ قل بايع أهل الشام معاوية بالخلقة
 في سنة ٣٧ في ذي القعدة حين تفرق الحكماء وكانوا قبل
 بايعوه على الطلب بدم عثمان ثم صالحه الحسن بن عليّ وسلم له
 الأمر سنة ٤١ خمس بقين من شهر ربيع الأول فبايع الناس جميعاً
 معاوية فقبل عم الجماعة مات بدمشق سنة ٩٠ يوم الخميس
 لثمان بقين من رجب وكانت ولايته تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر
 وسبعة وعشرين يوماً قل ويقال كان بين موت عليّ عم وموت
 معاوية تسع عشرة سنة وعشرة أشهر وثلاث ليالٍ، قل هشام
 * ابن محمد بوبع لمعاوية بالخلقة في جمادى الأولى سنة ٤١ فولد ^{١٥}
 تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر ألا آلهما ثم مات لهلال رجب من
 سنة ٩٠، واختلّفوا في مدة عمره وكم عاش فقل بعضهم مات يوم
 مات وهو ابن خمس وسبعين سنة،

ذكر من قل ذلك

حدثني ^{١٥} عمر قل لما محمد بن يحيى * قل اخبرني هشام بن
 الوليد قل قل ابن شهاب الزهري سألني الوليد عن أعمار الخلفاء
 فأخبرته ان معاوية مات وهو ابن خمس وسبعين سنة قل
 بَخْ بَخْ إِنْ هَذَا لَعُمُّوْا وَقَالَ آخَرُونَ مَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ
 سَنَةً

* ذكر من قل ذلك

٢٥

حدثني ^{٢٥} عمر قل حدثني أحمد بن زهير قل قل عليّ بن محمد

حدثني ^{٢٥} Co ^{٢٥} Co om. ^{٢٥} C كم. ^{٢٥} C om.
 قل ويقال ابن ثمانين ^{٢٥} Co etiam hic inserit ^{٢٥} قل C ^{٢٥}

مات معاوية وهو ابن ثلث وسبعين قل^a ويقال ابن ثمانين
سنة^b وقل آخرون توفي وهو ابن ثمان وسبعين سنة^c
ذكر من قل ذلك

حدثني الحارث قل^d بن محمد بن سعد قل^e بن محمد بن عمر
قل^f حدثني يحيى بن سعيد بن دينار عن ابيه قل^g توفي
معاوية وهو ابن ثمان وسبعين سنة وقل آخرون توفي وهو ابن
خمس وثمانين سنة حدثت بذلك عن هشام بن محمد انه كان
يقوله^h عن ابيهⁱ

ذكر العلة التي كانت فيها^j واثمة

حدثني الحارث قل^k بن محمد بن سعد قل^l بن ابو عبيدة^m
عن ابي يعقوبⁿ الثقفي عن عبد الملك بن عمير قل^o لما قل^p
معاوية وحدثت الناس انه لموت قل^q لأخيه أحشوا عيني^r اثمدا
وأوسعوا رأسي^s دفنا ففعلوا وبرقوا^t وجهه بالدهن ثم مهد له
فجلس وقل^u أسندوني^v ثم قل^w اتذنبوا^x للناس فليسلموا^y قياما
ولا يجلس أحد^z فجعل الرجل يدخل فيسلم قائما فيراه^{aa} متكئا
مدقنا فيقول يقول^{ab} الناس هو ليمآيه وهو أصبح انفس فلما
خرجوا من عنده قل^{ac} معاوية^{ad}

وتجلى لي للشامتتين^{ae} أربهم^{af} أتى لربب الدهر لا أنضعع^{ag}

a) C om. b) Co om. c) Co inserit سعيد d) Co

ه) Co يعقوب Co ا) بن عبيد C f) بها C يقول

g) Versus sunt Abu Dhu'aibi, cf. inter alia Lane, dict. I, 1790 et Mobarrad, ١٣٣, 5. شقيل C h) فيسلموا Co i) اتذنبوا C j) فبرقوا

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ انْتَشَبَتْ أَطْفَارَهَا أَلْقَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ
 قَالُوا كَانَ بِهِ النُّفَاتُ ٥ فَاتَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ
 عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
 مِينَسَ الْكَلْبِيِّ قَالَ قَالَ مُعَاوِيَةُ لِابْنَتَيْهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ
 وَهِيَ تُقَلِّبَانِهِ تُقَلِّبَانِ ٥ حَوْلًا قَلْبًا جَمَعَ الْمَالُ مِنْ شُبِّ إِلَى نُبٍّ ٥
 أَنْ لَا يَدْخُلَ النَّارُ ثُمَّ تَمَثَّلُ ٥

لَقَدْ سَعَيْتُمْ لَكُمْ مِنْ سَعْيِي نَبِي نَصَبَ
 وَقَدْ كَفَيْتُكُمْ التَّطَوُّفَ وَالرَّحْلَا
 وَيُقَالُ مَنْ جَمَعَ نَبِي حَسَبٍ ٥ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ عَنْ
 عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنْ ١٥
 عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ مُعَاوِيَةَ قُلَّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي
 مَاتَ فِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَانِي قِيصًا فَرَضَعْتُهُ وَقَلَمَ أَطْفَارَهُ يَوْمًا
 فَأَخَذْتُ قُلَامَتَهُ فَجَعَلْتُهَا فِي قَارُورَةٍ فَلَمَّا مِتُّ فَأَلْبَسُونِي ذَلِكَ
 الْقِيصَ وَقَطَّعُوا تِلْكَ الْقُلَامَةَ وَأَشْحَقُوهَا وَذَرُّوها فِي عَيْنِي وَفِي فَمِي ٥
 فَعَسَى ٢ * اللَّهُ أَنْ يَرْحَمَنِي بِبِرْكَتِهَا ٥ ثُمَّ قَالَ مَتَمَثَّلًا بِشَعْرِ الْأَشْهَبِ ١٥
 ابْنُ رُمَيْلَةَ النَّهْشَلِيُّ يَدْخُلُ بِهِ الْقُبْلَةَ

إِذَا مِتُّ مَاتَ الْجُودُ وَأَنْقَطَعَ النَّدَى
 مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِنْ قَلِيلٍ مُصَرَّدٍ
 وَرَدَّتْ أَكْفُ السَّائِلِينَ وَأَمْسَكُوا
 مِنَ الدِّينِ وَالْدُنْيَا بِخِلْفٍ مُجَدِّدٍ ٢٥

١) البقليات. Verum videtur النفايات، IA، sed cod. C. P. ٢.١، ١. قرحتہ ٢) C om. Vide Zeitschrift XXX, 574 et Mobarrad waʿ, 12. ٣) Freytag, Prov. II, 78. ٤) C om. ٥) Co om. ٦) نفسى ٧) Recepi ex IA.

فقال إحدى بناته أو غيرها كلاً يا أمير المؤمنين بل يدفع الله
عنه قتال متمثلاً

وإذا المنيّة أنشبت أطفارها ألفت كل تميمة لا تنفع
ثم أعمى عليه ثم ألقى فقال لمن حضره من أهله اتقوا الله
* عز وجل * فإن الله سبحانه يقي من اتقاه ولا وافي لمن لا
يتقى الله ثم قضى، حدثني أحمد عن علي بن محمد
ابن الحكم عن حدثه أن معاوية لما حضر أوصى بنصف ماله
أن يُرد إلى بيت المال كان أراد أن يطيب له الباقي، لأن عمر
قاسم عماله،

10 ذكر الخبر عن محمد بن علي معاوية حين مات
حدثني أحمد بن زهير عن علي بن محمد قال صلى على معاوية
الضحاك بن قيس الفهري وكان يزيد غائباً حين مات معاوية،
وحدثت عن هشام بن محمد عن أبي مخنف قال حدثني
عبد الملك بن نوئل بن مساحق بن عبد الله بن مخزوم قال
15 لما مات معاوية خرج الضحاك بن قيس حتى صعد المنبر
وأكفان معاوية على يديه ثم تلوح محمد الله وأثنى عليه ثم قال
أن معاوية كان عود العرب وحد العرب قطع الله * عز وجل * به
الفتنه وملكه على العباد وخرج به البلاد ألا أنه قد مات فهذه
أكفانه فنحن مخرجوها فيها ومخلوها قبره ومخلون بينه وبين
20 عمله ثم هو البرزخ إلى يوم القيامة فمن كان منكم يريد أن يشهد

عن C d) Inserui cum IA. c) بن C d) Co om. e) C om. f) C om. g) Codd. الهج، vide Koran
23, vs. 102 et Agk. XVI, 34.

فلجسَّ عند الأولى وبعث البريد الى يزيد بوجع معاوية فقال
يزيد في ذلك

جاءه البريد بقرطاس يخب به
فأوجس القلب من قرطاسه قبحا
قلنا لك الرجل ما ذا في كتابكم
قالوا الخليفة أمسى مثيرا وجعا
فمادت الأرض أو كانت تميم بنا
كان أغبر من أركانها أنقطعا
من لا تزل نفسه توفى على شرف
توشك مقليد تلك النفس أن تلقا
لما انتهينا حباب الدار منصف
وصوت رمة ريع القلب فأنصدعا
حدثني عمر قال لما على عن إسحاق بن خلد عن خلد
ابن عجلان مولى عباد قال مات معاوية ويزيد بخوارين وكنوا
كتبوا اليه حين مرض فأقبل وقد نهن فأتى قبره فصلى عليه
* ودا لدر ثر أتى منزله فقال جاء البريد بقرطاس
الأبيات،

ذكر لأبى عن نسبه وكنيته

أما نسبه فأنه ابن ابي سفيان واسم ابي سفيان صخر بن حرب بن
أمية بن عبد شمس * بن عبد مناف بن قصي * بن كلاب وأمه

a) Sic IA, *Agh.* et codd. infra, hic codd. habent. b) Co
جوه c) C et IA. أغبر. d) C عباد. e) C بحوران. f) C om. g) Codd. om.

هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن
قصي^a وكُنيتُه^b ابو عبد الرحمان،

ذكر نسائه وولده

من نسائه ميسون بنت بحدل بن أنيف بن ولجة، بن فناف^c
ابن عدي بن زهير بن حارثة بن جنب الكلبي ولدت له يزيد
ابن معاوية قال علي ولدت ميسون لمعاوية * مع يزيد^d أمة^e
رب المشارق فانت صغيرة ولم يذكرها هشام في أولاد معاوية،
ومنهم فاختة ابنة قرة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف
ولدت له عبد الرحمان وعبد الله ابني معاوية وكان عبد الله
نحيفاً ضعيفاً وكان يُكنى ابا الخير، حدثني أحمد عن^f
علي بن محمد قال مر^g عبد الله بن معاوية يوماً بطاحان فد
شد بغله^h في الرحي للطاحن وجعل في عنقه جلاجل فقال لهⁱ
لِمَ جعلت في عنق بغلك هذه للجلاجل فقال الطاحن جعلتها
في عنقه لأعلم إن قد^j قلم فلم تدبر الرحي فقال له^k رأيت^l
إن هو قلم^m وحرك رأسهⁿ كيف تعلم أنه لا يدير^o الرحي فقال
له الطاحن إن بغلي هذا أصلح الله الأمير ليس له عقل مثل
عقل الأمير، وأما عبد الرحمان فإنه مات صغيراً، ومنهم نائلة بنت
عمارة الكلبيّة تزوجها^p لحدثني أحمد عن علي قال لما تزوج
معاوية نائلة قال لميسون أنطلقى فلنظري الى ابنة عمك فنظرت

a) C om. b) كُنيتُه. c) Vide Wüstenfeld, *Tabellen* 2, 27—35. d) C ابنه. e) مجعاً. f) Codd. جن. g) C
يدير. h) C بغله. i) C قال. j) C جرسه. k) C بغله. l) Co
بغلته. m) C. n) C. o) C. p) C.

اليها فقال كيف رأيته فقالت جميلة كاملة ولكن رأيت تحت
سرتها خالا ليوضع رأس زوجها في حجرها فطلقها معاوية فتزوجها
حبيب بن مسلمة الفهري ثم خلف عليها بعد حبيب النعمان
ابن بشير الأنصاري فقتل ووضع رأسه في حجرها، ومنهن كتوة
بنت قرظة أخت فاختة فغزا قبروس وهي معه فانت هنالك، ٥

ذكر بعض ما حضرنا * من ذكر أخباره وسيرة

حدثني أحمد * بن زهير، * عن علي، قال لما بيع لمعاوية
بالخلافة صير علي شرطته قيس بن حمزة الهمداني * ثم عزله
واستعمل زميله بن عمرو العذري ويقال السكسكي، وكان كاتبه
وصاحب امره سرجون بن منصور الرومي وعلى حرسه رجل من ١٥
الموالي يقال له المختار وقيل رجل يقال له مالك ويكنى ابا
المخارق مولى لبحمير، وكان أول من اتخذ الحرس * وكان علي
حاجبه سعد مولا وعلى القضاء فضالة بن عبيد الأنصاري
فان فاستقضى ابا ابريس عاذ الله بن عبد الله الخولاني ا الى
ههنا حديث أحمد عن علي، وقال غير علي * وكان علي ١٥
ديوان الخاتم عبد الله بن محسن الحميري وكان أول من اتخذ

a) Sic IA; cod. Ribidem كشوة، C كنوة، Co كيرة i. e.
Co e) بن حرب C d) Co om. e) ذكره من C b) كثيرة
II. ٢٠٥ اسد الغابة secundum، رميل IA f) عزله
وعلی Codd. g) vocatur رميل et ١١ et Ibn Hadjar II،
legi cum IA. h) حجابته C i) Codd. عبيد الله، vide IA et
III، اسد الغابة Cf. j) واستقضى C k) IV، ١٢٠ اسد الغابة
١١ et V، ١٣٤. m) بن C n) Co كان C o) Sic IA،
codd. محضر.

ديوان الخاقر قال وكان سبب ذلك ان معاوية امر لعرو بن الزبير
في معاونته وقضاء دينه مائة الف درهم وكتب بذلك الى زياد بن
سُميعة وهو على العراق فقصه عمرو الكتاب وصير المائة مائتين فلما
رفع زياد حسابه أنكرها معاوية فأخذ عمرًا بربتها وحبسها
فلما نهاه عنه أخوه عبد الله بن الزبير فأحدث معاوية عند ذلك
ديوان الخاتم وحزم الكتاب ولم تكن تحزم، حدثني عبد الله
ابن أحمد بن شبيب، قال حدثني ابي قال حدثني سليمان قال
حدثني عبد الله بن المبارك عن ابن ابي نقيب عن سعيد
المقبري قال قال عمر بن الخطاب تذكرون كسرى وقيصر ودهاء
وعندكم معاوية، حدثني عبد الله بن أحمد قال حدثني
ابي قال حدثني سليمان قال قرأت على عبد الله عن فليح، قال
أخبرت ان عمرو بن العاص وفد الى معاوية ومعه اهل مصر فقال
لهم عمرو أنظروا اذا دخلتم على ابن هند فلا تسلموا عليه بالخلافة
فانه أعظم لكم في عينه وصغوره ما استطعتم فلما قدموا عليه
قال معاوية لحاجبه اني كأتى أعرف ابن النابغة وقد صغر
امرى عند القوم فانظروا اذا دخل الوفد فتعتصموا أشد * تفتنع
تقدرون عليها فلا يبلغني رجل منهم الا وقد همته نفسه

C d) مرثها Co, يردھا C e) بلغ C b) فقبط Co a)

فلما Co, فلما Co e) شبيب Co, سببية C, cf. Jācūt I, ٨٨١, 5 et V, ١١٥ et al-Moschtabih ٢٣. f) Co om. g) Codd.

أبو سعيد ١٤, pag. ١٥٥, Co om.; h) Co om.; i) Co
legendum est: ابو سعد k) فلتنع. l) حاجبه C m) قد C n) Co

ما يحضركم ولا

بالتَّلف فكان أولى من دخل عليه رجلٌ من أهل مصر يقال له
ابن الخياط فدخله وقد تَتَعَبَّه فقال السلام عليك يا رسول الله
فتتابع القوم على ذلك فلما خرجوا قال لهم عمرو لعنكم الله نهيتكم
ان تسلموا عليه بالإمارة ، فسلمتم عليه بالنبوة ، قال ولبس
معاوية يوماً عمامته الحركية وكحل وكان من أجمل الناس
إذا فعل ذلك شكَّ عبدُ الله فيه سمعه أو لم يسمعه ، حدثني
أحمد بن زهير عن علي بن محمد قال سمَّا أبو محمد الأُمويَّ قال
خسر عمر بن الخطاب إلى الشام فرأى معاوية في موكبٍ يتلقاه
وراح إليه في موكبٍ فقال له عمر يا معاوية تروح في موكبٍ وتغدو
في مثله وبلغني أنك تصبح في منزلك وذوو الحاجات يهابك ١٥
يا امير المؤمنين ان العَدُوَّ بها قريبٌ * منها ولم يسمِ
وجواسيسُ فأردتُ * يا امير المؤمنين ان يروا للاسلام عزاً فقال له
عمر ان هذا لكَيْدٌ رجلٍ لبيبٍ أو خِدْعَةٌ رجلٍ أريبٍ فقال
معاوية يا امير المؤمنين مرني بما شئتُ أصِرَّ اليه قل ويحك ما
ناظرتك في امرٍ أعيبُ عليك فيه إلا تركتني * ما أدري ١٥
أَنَّهُكَ ، حدثني عبد الله بن أحمد قال حدثني * اني قل
حدثني سليمان قال حدثني عبد الله عن * معمر عن جعفر بن
بركان ان المغيرة كتب الى معاوية أما بعد فلني قد كبرت سني
ودش عظمي وشيقتُ لي قريش فلن رأيت ان تعزلي فلعزلي
فكتب اليه معاوية جاعلي كتابك تذكر فيه أنه كبرت سنك

١) Co om. ٢) Co يتتبع. ٣) C بالخلافة. ٤) C om.
٥) Co رلام. ٦) منها ولم Co ٧) فقال C ٨) Co ولاق. ٩) Co
١٠) وشفت Co ; وسمعت C ١١)

فلعمري ما أكل عمرك غيرك وتذكر ان قريشا شَنِقَتْ^٥ لك ولعمري
 ما أصيبت خيراً الاّ منهم وتسألني ان أعزّلك فقد فعلت فإن
 تك^٦ صادقاً فقد^٧ شقعتك وإن تك مُخادعاً فقد خدعتك^٨،
 حَدَّثَنِي أَحْمَدُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُجَاهِدٍ قَالَ
 ٥ قال معاوية اذا لم يكن الأموي مُصلحاً لِماله حليماً لم يشبه^٩
 من^{١٠} هو منه وانما لم يكن الهاشمي تَخِيّاً جَواداً لم يشبه من
 هو منه ولا يقدّمك من الهاشمي اللسان والسخاء والشجاعة^{١١}،
 حَدَّثَنِي أَحْمَدُ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ عَوْنَةَ وَخَلَادِ بْنِ عبيدة^{١٢} قَالَ
 تغدّى * معاوية يوماً/ وعنده عبيد الله بن ابي بكر^{١٣} ومعه ابنه
 ١٥ بشير ويقال غير بشير فأكثر من الأكل فلما نظره معاوية وطمع^{١٤}
 عبيد الله بن ابي بكر فأراد ان يغمز ابنه فلم يمكنه ولم يرفع
 رأسه حتى فرغ فلما خرج لأمه على ما صنع ثم عاد اليه وليس
 معه ابنه فقال معاوية ما فعل ابنك التلقّامة قال^{١٥} اشتكى فقل^{١٦}،
 قد علمت ان أكله سيؤثره^{١٧} دا^{١٨}، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ عَنْ عَلِيٍّ
 ١٥ عن جُوَيْرِيَةَ بْنِ أسماءَ قَالَ قَدِمَ أَبُو مُوسَى عَلَى مُعَاوِيَةَ فَدَخَلَ
 عَلَيْهِ فِي بُرْنَسٍ أَسْوَدَ فَقَالَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ قَالَ وَعَلَيْكَ
 السَّلامُ / فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ مُعَاوِيَةُ قَدِمَ الشَّيْخُ لِأَوَّلِيَّةٍ وَلَا وَاللَّهِ لَا
 أَوَّلِيَّةَ^{١٩}، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي * ابي قَالَ
 حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ، سُلَيْمَانُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 ٢٥ الْمُبَارَكُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْغُبَيْرَةِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ ابي

٥) C om. ٦) تكن. C ٧) يك. Co ٨) شقعت Co, سمعت C ٩) الذي Co ١٠) عبيد C ١١) يوما معاوية C ١٢) قال C ١٣) حيا C ١٤) نظر
 ١٥) Co om. ١٦) قال C ١٧) فقال C ١٨) عبيد C ١٩) نظر

يُرَدُّ: قُلْ دَخَلْتُ عَلَى معاويةَ حَيْثُ أَصَابَتْهُ قَرْحَتُهُ فَقَالَ قَلَمٌ يَا
ابْنَ أَخِي نَحْوِي ۖ فَتَنَظَرُ ۖ فَتَنَظَرْتُ فَلَمَّا لَمْ يَنْظُرْ قُلْتُ لَيْسَ
عَلَيْكَ * بَلَسَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ۖ فَدَخَلَ يُرِيدُ فَقَالَ معاويةُ إِنَّ
وَلَّيْتُ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا فَلَسْتُ وَصِيًّا بِهَذَا فَإِنْ أَبَاهُ كَانَ لِي ۖ
خَلِيلًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْقَوْلِ غَيْرَ أَنِّي رَأَيْتُ فِي الْقِتَالِ مَا لَمْ يَرَهُ ۖ
حَدَّثَنِي أَحْمَدُ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ شُهَابِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ اللَّهَ عَنِ
يَزِيدَ بْنِ سُوَيْدٍ قُلْ أَلَيْسَ معاويةُ ۖ لِلْأَحْنَفِ وَلَكِنْ يَبْدَأُ بِأَنَّهُ ثُمَّ
دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ فُجِّلَ بَيْنَ معاويةَ وَالْأَحْنَفِ فَقَالَ
معاويةُ أَنَا لَمْ تَأْنِسْ لَمْ قَبْلَكَ فَتَكُونُ ۖ دُونَهُ وَقَدْ فَعَلْتَ فَعَالَ مِنْ
* أَحْسَنُ مِنْ ۖ نَفْسِهِ ذُلًّا أَنَا كَمَا تَمْلِكُ أَمْرَكُمْ تَمْلِكُ ۖ إِنَّكُمْ قَارِئُونَ ۖ
مَنَا ۖ مَا نَرِيدُ مِنْكُمْ فَاقْهَ أَبْقَى ۖ لَكُمْ ۖ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ عَنْ ۖ
عَلِيٍّ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ حَفْصٍ قَالَ خُطِبَ رُبَيْعَةَ بْنِ عِيسَى الْيَرْبُوعِيُّ
إِلَى معاويةَ فَقَالَ معاويةُ أَسْقَوْهُ سَيْفًا وَقَالَ لَمْ معاويةُ يَا رُبَيْعَةَ
كَيْفَ النَّاسُ عِنْدَكُمْ قُلْ مُخْتَلِفُونَ عَلَى كَذَا وَكَذَا فِرْقَةٌ قُلْ فَمِنْ
أَيُّهُمْ أَنْتَ قُلْ مَا أَلَا عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرٍ فَقَالَ معاويةُ أَرَأَيْتَ أَكْثَرَ ۖ
مَا قُلْتَ قُلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْطَى فِي بَنَاءِ دَارِي بِأَثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ
جِلْدٍ قُلْ معاويةُ ۖ أَيْسَ دَارُكَ قُلْ بِالْبَصْرَةِ وَفِي أَكْثَرِ مِنْ فَرَسَيْنِ فِي
فَرَسَيْنِ قُلْ فِدَارُكَ فِي الْبَصْرَةِ أَوْ الْبَصْرَةِ فِي دَارُكَ ۖ فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ
وَلَدِهِ عَلَى ابْنِ قُبَيْرَةَ فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ أَنَا ابْنُ سَيِّدِ قَوْمِهِ

يا أمير المؤمنين بلس C ٥) فَنَظَرُ Co ٦) تحوّل Codd. ٧) C
C om. ٨) عن Co ٩) جن Co ١٠) اخا و Co ١١) C
C ١٢) انفا C ١٣) ما Co ١٤) قد احسن في C ١٥) لم يكون
١٦) Co om. ١٧) قُلْ حَدَّثَنِي

خطب ابي الى معاوية فقال ابن هبيرة لَسَلَمَ بن قُتَيْبَةَ ما يقول
 هذا قل هذا ابن اُحمق قومه قل ابن هبيرة * هل زوج * اباك
 معاوية قل لا قل فلا ارى اباك صنع شيئاً، حَدَّثَنِي اُحمَدُ عن
 عليّ عن ابي محمّد بن ذَكْوَانَ القُرَشِيِّ قل تنازع عُبَيْة وَعَنْبَسَةُ
 * ابْنَا ابي سفيان وَاَمَّ عتبَةَ هُند وَاَمَّ عنبسة ابْنَةُ ابي اَرْيَهرَ
 الدَّوسِيُّ فَغَلَطَ معاوية لعنبسة وقل عنبسة ، وانت ايضا يا امير
 المؤمنين فقال يا عنبسة ان * عتبَةَ ابن هُند فذل لعنبسة كُنا
 بخير صَالِحًا ، ذَاتُ بَيْنِنَا قَدِيمًا فَامْسَتْ فَوَقَّتْ بَيْنِنَا هُند فَاِنْ
 تَكَ هُند لَمْ تَلْدُ قُدِّي لَبِيطَاءَ يَنْمِيهَا غَطَارِفَةُ مُجِدِّ ابوها ابو
 ١٥ الْأَصْبَلِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ وَمَاوَى ضَعْفَى لَا * تَنْوُ من ، للهد
 * جَفَنَاءُ / ما تَزَلْ مَقِيمَةً لِمَنْ خَافَ مِنْ غَوْرَى تِهَامَةَ او تَجِدِمِ
 فقال معاوية لَا أُعِيدُهَا عَلَيْكَ أَبَدًا، حَدَّثَنِي عبد الله * بن
 اُحمَدُ قل حَدَّثَنِي ابي قل حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ قل حَدَّثَنِي عبد الله ،
 عن حَرْمَلَةَ بنِ عِمْرَانَ قل ابي معاوية في ليلة ان قَبِضَ قصد
 ٢٥ له في الناس وان نَائِلٌ * بن قَيْسِ الْجَذَامِيِّ غَلَبَ فِلَسْطِينَ
 وَأَخَذَ بَيْتَ مَلْهَا وَأَنَّ الْمَضْرُوبِينَ الَّذِينَ كَانَ * جَنْدَهُمْ هَرَبُوا وَأَنَّ
 عليّ بن ابي طالب قصد له في الناس فقال لِمُؤَيَّذَةَ أَنَّ هَذِهِ
 السَّاعَةُ وَذَلِكَ نِصْفُ اللَّيْلِ فَجَاءَ عَمْرُو بن اِنْعَاصٍ فَقَالَ لِمَ ارْسَلْتَ
 إِلَيَّ قَالَ اِنَّا جَاءَ مَا ارْسَلْتَ إِلَيْكَ قل مَا أَتَى الْمُؤْمِنِينَ هَذِهِ السَّاعَةُ
 ٣٥ إِلَّا مِنْ أَجْلِ كُلِّ رَمِيَتْ بِالنَّفْسِ الْأَرْبَعِ قل عمرو أَمَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ

١) هذا زوج C. ٢) اهر C. cf. Ibn Doreid, *gen. Handb.*
 ٣.١, 8. ٤) C om. ٥) انه C. ٦) صلح C. cf. Kor. 8, vs. 1.
 ٧) جفنت C. ٨) Co om. ٩) نائل Codd. ١٠) كانوا من C.

خرجوا من سجنك ^a فقام ابن ^b خرجوا من سجنك ^a فلم في سجن
الله * عز وجل ، ولم قوم شرًا لا رحمة بهم فاجعل لمن اتاك يرجل
منهم لو يرأسه يمتد فأنك ستوتى بهم وأنظر قيصر فوايدسه وأعطه
مالًا وحكلا من حبل مصر فأنه سيرضى منك بذاك وأنظر فأنزل ^c
ابن قيس فلعبري ما أغضبته الدين ولا أراد ألا ما أصاب فآكتب ^d
اليه * وهب له ذلك وهنته آياه فان كنت لك قدرة عليه وإن
لا تكن لك فلا تأس عليه وأجعل حذك وحديدك لهذا الذي
عنده ثم ابن عمك قل وكان القوم كلهم خرجوا من سجنه غير
أبرقة بن الصباح فقال معاوية * ما منعك من ، ان تخرج مع
اصحابك قل ما منعني منه بغض لعلبي * ولا خب لك ، ولكي ^e
لا أقدر عليه فدخل سبيله ، حدثني * عبد الله في قل حدثني
ابن قل حدثني سليمان قل حدثني عبد الله * بن مسعدة ،
عن جرير بن حازم قل سمعت محمد بن الزبير يحدث قل
حدثني عبد الله بن مسعدة ، بن حكمة الفزاري من بني آل
بدر قل انتقل معاوية من بعض كسر الشام الى بعض عمله فنزل ^f
منزلا بالشام ، فبسط له على ظهر اجاره مشرب على الطريق
فلئن لي ففعدت معه فمريت القطرات والرحائل والجوارى والخيول
فقال يا ابن مسعدة * رحم الله ابا بكر لا يريد الدنيا ولا ترثه

جليل Codd. ^a C om. ^b اي Co ^c سجنكم Co ^d
اجهد C ^e بغضى C ، بعض Co ^f فنهيد ذاك Co solum ^e
القطران Codd. ¹ اطلم C ² مسعود C ³ حازم Codd. ⁴
^m C hic سعد male, nam apud الغاية III, 100 praeter
solum مسعود traditur.

الدنيا وأما عمرو أو قال ابن حنتمة^٥ فأرادته الدنيا ولم يبردها
وأما عثمان فأصاب من الدنيا وأصاب منه وأما نحن فتمرغنا
فيها ثم كأنه ندم فقال والله أنه لئلمك آتانا الله آياه،

حدثني أحمد عن علي بن محمد عن علي بن عبيد الله قال
كتب عمرو بن العاص إلى معاوية يسأله لابنه عبد الله بن عمرو
ما كان أعطاه أباه^٦ من مصر فقال معاوية أراد أبو عبد الله أن
يكتب فيهدر أشهدكم أنني إن بقيت بعده فقد خلعت^٧ عهده
قال^٨ وقال عمرو بن العاص ما رأيت معاوية متكثراً قط وأضعا
أحدى رجليه على الأخرى كسرأ عينه يقول لرجل تكلم إلا
رحمتك^٩ قال أحمد قال علي بن محمد قال عمرو بن العاص
لمعاوية يا أمير المؤمنين ألسنت أنصح الناس لك قال بذلك نلت ما
نلت^{١٠} قال أحمد قال علي عن جويرية بن أسماء أن
بشر ابن أبي أرفط^{١١} قال من علي^{١٢} عند معاوية وزيد بن عمرو
ابن الخطاب جالس فعلاه بعضا فشججه فقال معاوية لزيد عدت
إلى شيخ من قريش سيد أهل الشأم فضربته وأقبل على بشر فقال
تشتم عليا وهو جدك وابن الفاروق على رؤوس الناس أو كنت
تري أنه يصبر على ذلك ثم أرضاهما جميعا^{١٣} قال وقال معاوية إنني
فأزع نفسي من^{١٤} أن يكون ثوب أعظم من عفوي وجهل أكثر من^{١٥}
حلمي أو عورة لا أوارها بسترى أو إساءة أكثر من إحسان^{١٦} قال
وقال معاوية زين الشريف العفالف^{١٧} قال وقال معاوية ما من شيء

Co ١) خلعت Co ٢) أباه Co ٣) حيثه C ٤)

Inter ٥) ذكر عليا هم Co ٦) عن C ٧) حدثني C ٨) om.
scribi cum IA. ٩) C om. ١٠) Cf. Mobarrad ١٣٣, ١٤.

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَيْنِ خَرَارَةَ فِي أَرْضِ خَوَارَةَ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ
مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُبَيْتَ عَرُوسًا^١ بِعَقِيلَةٍ مِنْ
عَقَائِلِ الْعَرَبِ فَقَالَ وَرَدَانُ مَوْلَى عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبُّ
إِلَيَّ مِنَ الْإِفْصَالِ عَلَى الْإِخْوَانِ فَقَالَ^٢ مُعَاوِيَةُ أَنَا أَهَقُّ بِهَذَا
مِنْكَ قُلْ مَا تَحِبُّ فَافْعَلْ^٣، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ عَامِلَ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْمَدِينَةِ إِذَا
أَرَادَ أَنْ يُبْرِدَ بَرِيدًا إِلَى مُعَاوِيَةَ أَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَى مِنْ لَهُ حَاجَةٌ
يَكْتُبُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَكُتِبَ * زُرْ بَنِي حُبَيْشٍ^٤ أَوْ أَيْمَنَ بْنَ
خُرَيْمٍ^٥ كِتَابًا لَطِيفًا وَرُمِيَ بِهِ فِي الْكُتُبِ وَفِيهِ^٦

١٠ إِذَا الرِّجَالُ وَكَدَتْ أَوْلَادُهَا
وَأَصْطَرَبَتْ مِنْ كِبَرِ أَعْضَادِهَا
وَجَعَلَتْ أَسْقَامُهَا تَغْتَادِهَا
فَهِيَ زُرُوعٌ قَدْ ذُنَا حَصَادِهَا

فَلَمَّا وَرَدَتْ الْكُتُبُ عَلَيْهِ قَرَأَ هَذَا الْكُتَابَ قُلْ نَعِيَ إِلَيَّ نَفْسِي^٧،
قَالَ وَقَالَ مُعَاوِيَةُ مَا مِنْ^٨ شَيْءٍ أَلَذُّ عِنْدِي مِنْ غَيْظٍ أَتَجَرَّعُهُ^٩،
قَالَ وَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ابْنِ الْعَاصِ يَا ابْنَ
أَخِي إِنَّكَ قَدْ لَهَجْتَ بِالشَّعْرِ فَلَيْكَ وَالتَّشْبِيبُ^{١٠} بِالنِّسَاءِ فَتَعَرَّ
الشَّرِيفَةُ وَالْهَجَاءُ فَتَعَرَّ كَرِيمًا وَتَسْتَبِيرُ لَثِيمًا وَالْمَدْحُ فَتَعَرَّ طُعْمَةٌ
الْوَجَّاحُ^{١١} وَلَكِنْ أَخْبَرَ بِمَخَافَةِ قَوْمِهِ وَقُلْ مِنَ الْأَمْثَالِ مَا تَرَيْنَ بِهِ نَفْسَكَ

Co, حُبَيْش C^١ إلى C^٢، Co^٣، عَرُوسًا C^٤،
Co^٥، خُرَيْمٍ C^٦ in-
distincte. vide Moschtabih ١٨٩-
f. ٢١١. C^٧ فيه؛ C^٨ f. ٢١١. C^٩ om.
C^{١٠} Co om. والنسيب IA in textu، والشيب Co^{١١}،
الوجه Co^{١٢}.

- الله مَهْ يا امير المؤمنين فقال: معاوية ان الكريم طروب، قال: ^٨
 وقدم عبد الله بن جعفر على معاوية ومعه سائب خاثر وكان
 مولى لبني ليث وكان فاجراً، فقال له ارفع حوائجك ففعل ورفع
 فيها حاجة سائب خاثر فقال معاوية من هذا فخبه فقال ادخله
 فلما ظم على باب المجلس غنى
 ٩ ان انديار رؤسوها قفر لعبت بها الأرواح والقطر
 وخلا لها من بعد ساكنها حاجج خلون قيمان أو عشر
 والزعفران على تسائبيها شرقا به اللبت والنحر
 فقال أحسنت وقضى حوائجه، حدثني عبد الله * بن
 أحمد قال حدثني ابي قال حدثني سليمان قال حدثني عبد الله ^{١٠}
 عن * معمر بن همام بن منبه قال سمعت ابن عباس يقول
 ما رأيت أحداً أخلق للملك من معاوية ان كان ليدي من الناس
 منه على أرجاء وإن رحب ولم يكن كالصيف الخصاص الحصر
 يعني ابن الزبير، حدثني عبد الله قال حدثني ابي قال
 حدثني سليمان قال حدثني عبد الله عن سفيان بن عيينة ^{١١}
 عن مجالد عن اشعبي عن قبيصة بن جابر الأسدي قال ألا
 أخبركم من صحبت صحبت عمر بن الخطاب فإ رأيت رجلاً أفقه
 فقهها ولا أحسن مذاكرة منه ثم صحبت طلحة بن عبيد الله
 فإ رأيت رجلاً أعطى للجزيل * من غير مسألة منه ثم صحبت
 معاوية فإ رأيت رجلاً أحب * رفيقاً ولا أشبه سريرة بعلانية منه ^{١٢}

a) Codd. b) Cf. *Agh.* VII, 181. c) Sic codd., sed sec. *Agh.* p. 181,
 1. 26 legendum foret. d) Co om. e) Co om. f) Co يرد. g) C
 للخصيص vera lectio est العيص، vid. *Fâh*, I, p. 424. h) C للجزيل. i) Codd.
 om. k) Co اخصب.

ولو ان المغيرة جعل في مدينة لا يخرج من أبوابها كلها إلا
بالعذر^٥ لخرج منها^٥

خلافة يزيد بن معاوية

وفي هذه السنة بيع يزيد بن معاوية بالخلافة بعد وفاة أبيه
٥ للنصف من رجب في قول بعضهم وفي قول بعض ثمان بقين منه
على ما ذكرنا قبل من ، وفاة والده معاوية فأقر عبيد الله بن
يزيد على البصرة والنعمان بن بشير على الكوفة ، وقال هشام بن
محمد عن أبي مخنف ول يزيد في هلال رجب سنة ٩٠ ، وأمير
المدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وأمير الكوفة النعمان بن
١٠ بشير الأنصاري وأمير البصرة عبيد الله بن يزيد وأمير مكة عمرو
ابن سعيد بن العاص ولم يكن ليزيد همة حين ولي إلا بيعته
النفر الذين أبا^٦ على معاوية الاجابة الى بيعته يزيد حين دعا
الناس الى بيعته وانه ولي عهده بعده والفرار من امرهم فكتب
الى الوليد بسم الله الرحمن الرحيم من يزيد امير المؤمنين
١٥ الى الوليد بن عتبة أما بعد فإن معاوية كان عبدا من عباد
الله أكرمه الله واستخلفه وخوله ومكن له فعاش بقدر ومات بأجل
فرجه الله فقد عاش محمودا ومات براء تقيا والسلام ، وكتب اليه
في صحيفة كانتها أذن فأراده^٧ أما بعد فخذ حسينا وعبد الله
بن عمر وعبد الله بن الزبير بالبيعة أخذا شديدا ليست فيه

آخر الجلد العاشر ويتلوه C hic explicit Co بالعذر. a) et tum habet verba inde a ان شاء الله تعالى في الذي يليه
Itaque abhinc solus معاوية usque ad وفي هذه السنة
codex Co fons editionis est. Titulus sequens non est in cod.
c) Co addit secundum قبل d) Co فان.

رُخْصَةً حتى يبايعوا والسلام، فلما أتاه نَعْيُ معاوية قَطَعَ^٥ به وكبير عليه فبعث الى مروان بن الحَكَم فدلّه اليه وكان الوليد يوم قدم المدينة قدمها مروان^٥ متكارحاً فلما رأى ذلك الوليد منه شتمه عند جلوسه فبلغ ذلك مروان فجلس عنه وصرمه فلم يزل كذلك حتى جاء نَعْيُ معاوية الى الوليد فلما عظم على الوليد هلاك معاوية^٥ وما امر به من اخذ هؤلاء الرهط بالبيعة فَرَعَ عند ذلك الى مروان ودلّه فلما قرأ عليه كتاب يزيد استرجع وترحم عليه واستشاره الوليد في الامر وقال كيف ترى ان نصنع قل فأتى ارى ان تبعث الساعة الى هؤلاء النفر فتدعوهم الى البيعة والدخول في الطلعة فان فعلوا قبلت منهم وكففت عنهم وان آبؤا^{١٥} قدّمتم فصرّيت أعناقهم قبل ان يعلموا بموت معاوية فلما ان علموا بموت معاوية وثب كل امرئ منهم في جانب وأظهر الخلاف والمنازعة ودلّا الى نفسه لا ادري اما ابن عمر فأتى لا أراه يرى القتال ولا يحبّ انه يؤدّى، على الناس الا ان يُدْفَعَ اليه هذا الأمر عقوا فأرسل عبد الله بن عمرو بن عثمان وهو اذذاك غلام^{١٥} حدّث اليهما يدعوهما فوجدهما في المسجد وهما جالسان فأتاهما في ساعة لم يكن الوليد^٥ يجلس فيها للناس ولا يأتيانه في مثلها فقال أجيبا الامير يدعوكما فقالا له أنصرف الآن فأتيناك ثم أقبل أحدهما على الآخر فقال عبد الله بن الزبير للأخسطين^{٢٥} طس فيما تراه بعث اليينا في هذه الساعة التي لم يكن يجلس فيها فقال حسين قد ظننت أرى طغيّتهم قد هلك فبعث اليينا ليأخذنا بالبيعة قبل ان يَفْشَوْا في الناس الخير فقال وأنا ما أظن

يلى IA، ولى Co. c) Inserui cum IA. d) قطع Co. a)

غيره قال فا تريد ان تصنع قال أجمع فتبلى الساعة ثم أمشى
اليه فلما بلغت الباب احتبس^ه عليهم ثم دخلت عليه قال
فأتى أخاه عليك اذا دخلت قال لا آتية إلا وأنا على الامتناع
قادر فقام فجمع اليه مواليه وأهل بيته ثم أقبل يمشى حتى
٥ انتهى الى باب الوليد وقال لأصحابه اني داخل فإني دعوتكم أو
سمعت صوتي قد علا فأفكموا علي بأجمعكم وأنا فلا تبرحوا حتى
أخرج اليكم فدخل فسلم عليه بالأمرة ومروان جالس عنده فقال
حسين كآته لا يظن ما يظن من موت معاوية الصلة خير من
القطيعة أصلح الله ذات بينكما فلم يجيباه في هذا بشيء وجاء
١٠ حتى جلس فأقرأه الوليد الكتاب ونعى له معاوية ودعا الى البيعة
فقال حسين انا لله وأنا اليه راجعون ورحم الله معاوية وعظم
لك الأجر أما ما سألتني من البيعة فلن مثلي لا يعطى بيعته
سرًا ولا اراك تجتري^د بها متى سرًا دون ان نظهرها على رؤوس
الناس علانية قال أجل قال فلما خرجت الى الناس فدعوتهم الى
١٥ البيعة دعوتنا مع الناس فكان أمرًا واحدًا فقال له الوليد ولكن
يجب العافية^ه فنصرف على اسم الله حتى تأتينا مع جماعة الناس
فقال له مروان والله لئن فارقت الساعة لم يبيع لا قدرت منه
على مثلها أبدًا حتى تكثر القتلى بينكم وبينه أحبس الرجل ولا
يخرج من عنده حتى يبيع او تضرب عنقه مؤثب عند ذلك
٢٠ للحسين فقال يا ابن الزرقاء انت تقتلني ام هو كذبت والله وأمنت
ثم خرج فرأى أصحابه فخرجوا معه حتى ألق منزله فقال مروان

٥) IA hic verbum pro اجلس adhibet. ٦) Co تجتري.
٧) Sec. IA; Co وهو.

للوليد عصيتي لا والله لا يمكنك من مثلها من نفسه أبداً قال
 الوليد وَيَخْ غَيْرَكَ يا مروان أنك أخترت لي التي فيها هلاك
 ديني والله ما أحب أن لي ما طلعت عليه الشمس وغربت عنه
 من مال الدنيا وملكها وأتى قتلت حسينا سبحان الله أقتل
 حسينا إن قل لا أبيع والله أني لأظن ^٥ أمراً يحاسب بدم
 حسين الخفيف ، الميزان عند الله يوم القيامة فقال له مروان فإذا
 كان هذا رأيك فقد أصبت فيما صنعت يقول هذا له وهو غير
 الخالد له على رأيه، وأما ابن الزبير فقال الآن آتيكم ثر أقي داره
 فكن فيها فبعث الوليد اليه فوجده مجتمعاً في أصحابه محزوناً
 فالتج عليه بكثرة الرسل والرجال في إثر الرجال، فأما حسين فقال ^{١٥}
 كف حتى تنظر ونظر وترى وأما ابن الزبير فقال لا
 تُعجلوني فإني آتيكم أمهلوني فالتحوا عليهما عشيتهما تلك كلها
 وأول ليلهما وكانوا على حسين أشد إبقاء فبعث الوليد الى ابن
 الزبير موالياً له فشتموه وصاحوا به يا ابن اللاعليّة والله لتأتين
 الأمير أو ليقتلتك، فلبث بذلك نهاراً كله وأول ليلة يقول الآن ^{١٥}
 اجيء فإذا استخوّه قال والله لقد استرّبت بكثرة الإرسال وتنازع
 هذه الرجال فلا تُعجلوني حتى أبعث الى الأمير من يأتييني برأيه
 وأمره فبعث اليه أخاه جعفر بن الزبير فقال رحمه الله كف عن
 عبد الله فإنه قد أضرته وضرته بكثرة رسلك وهو أتيك غداً إن
 شاء الله فمر رسلك فلينصرفوا عنا فبعث اليهم فأنصرفوا وخرج ابن ^{٢٥}
 الزبير من تحت الليل فأخذ طريق الفرع هو وأخوه جعفر ليس

معهما ثالثٌ وتجنب الطريق الأعظم مخافة الطلب وتوجه نحو مكة فلما أصبح بعث إليه الوليد فوجده قد خرج فقال مروان والله إن أخطأه مكة فسرح في أثره الرجال فبعث ركباً من موالى بني أمية في ثمنين ركباً فطلبوه فلم يقدروا عليه فرجعوا فتشاعلوا عن حسين بطلب عبد الله يومئذٍ ذلك حتى أمسوا ثم بعث الرجال إلى حسين عند المساء فقال أصبحوا ثم ترون ونرى فكفوا عنه تلك الليلة ولم يلحقوا عليه فخرج حسين من تحت ليلته وفي ليلة الأحد ليومين بقيا من رجب سنة ٩٠ وكان يخرج لبن الزبير قبله بليلة خرج ليلة السبت فأخذ طريق الفرع فبينما عبد الله بن الزبير يسائر أخاه جعفرًا إذ بمثل جعفر يقول صبرة الخنظلي

وكذل بني أمٍ سيمسون ليلة

ولم يبق من أعقابهم غير واحد

فقال عبد الله سبحانه الله ما اردت الى ما أسمع يا أخى قال والله يا أخى ما اردت به شيئاً عما تكره فقال فذلك والله أكره التى ان يكون جاء على لسانك من غير تعمد قال وكأنه تطير منه، وأما الحسين فإنه خرج ببنيه وأخوته وبني أخيه وجل أهل بيته إلا محمد بن الحنفية فإنه قال له يا أخى انت أحب الناس الى وأعزهم على ولست أنخر النصيحة لأحد من الخلف أحق بها منك تنح بتبعتك عن يزيد بن معاوية ومن

a) Abū Mihnaf, كُتِبَ مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ, Cod. Berol. Sprenger 159 (abhinc AM signatus = Cod. Gothan. 1838) fol. 8r ما أخطأ

b) Co قول c) Co et IA بيبعتك

الأمصار ما استطعت ثم أبعث رسولك إلى الناس فأتهم إلى نفسك
 فإن بايعوا لك حمدت الله على ذلك وإن أجمع الناس على غيرك
 لم ينقص الله بذلك دينك ولا عقلك ولا يذهب به مروتك ولا
 فصلك إلى أخاف أن تدخل مصرًا من هذه الأمصار وتلق جماعة
 من الناس فيختلفون بينهم فإني طائفة معك وأخرى عليك
 فيقتلون فتكون لأول الأسته فإذا خير هذه الأمة كلها نفسًا وأبًا
 وأما أضيّعها دما وألها أهلًا قل له الحسين * فني ذاهب يا
 أخى قل فإنزل مكة فإن أطمأنت بك الدار فسيبيل ذلك وإن
 نبتت بك لحقت بالهمل وشعيف الجبل وخرجت من بلد إلى بلد
 حتى تنظر إلى ما يصير أمر الناس وتعرف عند ذلك الرأي فإني^{١٥}
 أصوب ما يكون رأيًا وأحزم عملاً حتى تستقبل الأمور استقبلاً ولا
 تكون الأمور عليك أبداً أشكل منها حين تستدبرها استدباراً
 قل يا أخى قد نصحت فأشفقت فأرجو أن يكون رأيك سديداً
 موفقاً قل أبو مخنف وحديثي عبد الملك بن نوفل بن
 مساحق عن أبي سعد الملقب قل نظرت إلى الحسين داخلًا^{١٦}
 مسجد المدينة وأنه ليمشى وهو معتمد على رجلين يعتمد على
 هذا مرة وعلى هذا مرة وهو يتمثل بقول ابن مفرغ
 لا تهرت السوام في قلق الصبح مغيراً ولا نصيت بيدي
 يوم أعطى من المهابة رصينا والمنايا يرصنني أن أحيدا

١٥) Sic IA, Co تابعوك وليعوا forte بايعك وليعوا ١٦) IA قل إلى ذاهب إلى مكة AM ١٧) قل إلى ذاهب إلى مكة AM ١٨) قل إلى ذاهب إلى مكة AM ١٩) قل إلى ذاهب إلى مكة AM ٢٠) قل إلى ذاهب إلى مكة AM

٢١) قل إلى ذاهب إلى مكة AM ٢٢) قل إلى ذاهب إلى مكة AM ٢٣) قل إلى ذاهب إلى مكة AM ٢٤) قل إلى ذاهب إلى مكة AM ٢٥) قل إلى ذاهب إلى مكة AM

٢٦) قل إلى ذاهب إلى مكة AM ٢٧) قل إلى ذاهب إلى مكة AM ٢٨) قل إلى ذاهب إلى مكة AM ٢٩) قل إلى ذاهب إلى مكة AM ٣٠) قل إلى ذاهب إلى مكة AM

٣١) قل إلى ذاهب إلى مكة AM ٣٢) قل إلى ذاهب إلى مكة AM ٣٣) قل إلى ذاهب إلى مكة AM ٣٤) قل إلى ذاهب إلى مكة AM ٣٥) قل إلى ذاهب إلى مكة AM

قَالَ قُلْتُ فِي نَفْسِي وَاللَّهِ مَا تَمَثَّلُ بِهِذَيْنِ «الْبَيْتَيْنِ» إِلَّا لَشَيْءٍ
يُرِيدُ قَالَ فَمَا مَكَثُ الْآيُومِينَ حَتَّى بُلَغَنِي أَنَّهُ سَارَ إِلَى مَكَّةَ، ثُمَّ
إِنَ الْوَلِيدَ بَعَثَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ بَايِعْ لِيُرِيدَ فَقَالَ إِذَا
بَايَعَ النَّاسُ بَايَعْتُ فَقَالَ رَجُلٌ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَبَايَعَ أَتَمَّا تُرِيدُ أَنْ
«يَخْتَلِفُوا» النَّاسُ بَيْنَهُمْ فَيَقْتَتِلُوا وَيَتَفَانُوا إِذَا جَهَدَهُمْ ذَلِكَ قَالُوا
عَلَيْكُمْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو لَمْ يَبْقَ غَيْرُهُ بَايَعُوهُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مَا
أَحَبُّ أَنْ يَقْتَتِلُوا وَلَا يَخْتَلِفُوا وَلَا يَتَفَانُوا وَلَكِنْ إِذَا
بَايَعَ النَّاسُ وَلَمْ يَبْقَ غَيْرِي بَايَعْتُ قَالَ فَتَرَكُوهُ وَكَلُوا لَا يَتَخَوَّفُونَهُ،
قَالَ وَمَضَى ابْنُ الزُّبَيْرِ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ وَعَلَيْهَا عَمْرُ بْنُ سَعِيدٍ فَلَمَّا
دَخَلَ مَكَّةَ قَالَ أَتَمَّا أَنَا عَائِدٌ وَلَمْ يَكُنْ يَصَلِّي بِصَلَاتِهِمْ وَلَا يُغِيصُ
بِالْصَّغِيرِ كَانَ يَقِفُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ نَاحِيَةً ثُمَّ يُغِيصُ بِهِمْ وَحْدَهُ وَيَصَلِّي
بِهِمْ وَحْدَهُ قَالَ فَلَمَّا سَارَ لِلْحُسَيْنِ نَحْوَ مَكَّةَ قَالَ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا
يَتَرَقَّبُ كُلَّ رَجُلٍ نَجَّيْنِي مِنَ الْقَوْمِ لِلظَّالِمِينَ فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ قَالَ
فَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْكَاهُ مَدِينَتِي قَالَ عَسَى رَأَيْتَ أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ
السَّبِيلِ ٥٤

وفي هذه السنة عزل يزيد الوليد بن عتبة عن المدينة عزله في
شهر رمضان ففرَّ عليها عمرو بن سعيد الأشدق، وفيها قدم عمرو
ابن سعيد بن العاص المدينة في رمضان فسمع الواقدي أن ابن
عمرو لم يكن بالمدينة حين ورد نعي معاوية وبيعة يزيد على
الوليد وأن ابن الزبير والحسين لما نحاها إلى البيعة ليزيد أنبأ

٥٤) Co هذين. ٥٥) Koran. ١٨, vs. ٤٥. ٥٦) Koran. ١٨,

وَحَرَجَا مِنْ لَيْلَتِهِمَا إِلَى مَكَّةَ فَلَقِيَهُمَا ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ عُمَرَ جَاءَ يَمِينُ
مِنْ مَكَّةَ فَسَأَلَاهُمَا مَا وَرَاءَ كَمَا قَالَا مَوْتُ مُعَاوِيَةَ وَالْبَيْعَةُ لِيَزِيدَ
فَقَالَ لَهُمَا ابْنُ عُمَرَ أَتَقِيَا اللَّهَ وَلَا تَفْرَقَا جَمْعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَّا ابْنُ
عُمَرَ * فَقَدِمَ قَالَهُمَا أَنَّهُمَا فَتَنْتَظِرُ حَتَّى جَاءَتِ الْبَيْعَةُ مِنَ الْبُلْدَانِ
فَتَنَقَّضَتْ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ فَبَايَعَهُ وَبَايَعَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ٥
وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ وَجَّهَ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ عُمَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى أَخِيهِ
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ لِحَرْبِهِ،

ذَكَرَ الْحَبَرُ عَنْ ذَلِكَ

ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِ الْأَشْدَقِ
قَدِمَ الْمَدِينَةَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ٩٠ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَدَخَلُوا ١٥
عَلَى رَجُلٍ عَظِيمٍ الْكَبِيرِ مَقُودٍ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ نَسَا هِشَامُ
ابْنَ سَعْدٍ عَنْ شَيْبَةَ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ كَانَتْ الرُّسُلُ تَجْرِي بَيْنَ
يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ فِي الْبَيْعَةِ فَخَلَفَ يَزِيدُ أَنْ لَا يَقْبَلَ
مِنَهُ حَتَّى يَبُورَ بِهِ فِي جَامِعَةٍ وَكَانَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ
عَلَى الصَّلَاةِ فَنَعَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَلَمَّا مَنَعَهُ كَتَبَ يَزِيدُ إِلَى عُمَرَ بْنِ ١٥
سَعِيدٍ أَنْ أَرْبَعَتْ جَيْشًا إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ وَكَانَ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ لَمَّا
قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَلَّى شَرْطَتَهُ عُمَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ لَمَّا كَانَ يَعْلَمُ مَا بَيْنَهُ
وَبَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ مِنَ الْبَغْضَاءِ فَأَرْسَلَ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ فَصَرَّحَ صَرَبًا شَدِيدًا، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنِي
شَرْحَبِيلُ بْنُ أَبِي عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ نَظَرَ إِلَى كَذَّابٍ مِنْ كَلْبٍ يَهْرَى ٢٥

١) Sic Co, قدم قَالَهُمَا Co ٢) Sic IA, Co فَسَأَلَهُمَا ٣) بَطَّاح forte

قَوَى ابن الزبير فضبه وكان عن ضرب المنذر بن الزبير وأبنيه
محمد بن المنذر وعبد الرحمان بن الاسود بن عبد يغوث وعثمان
ابن عبد الله بن حَكِيم بن حِرَام وَحُبَيْب بن عبد الله بن
الزبير ومحمد بن عَمَار بن ياسر فضربهم الاربعة الى الخمسين الى
٥ الستين وفر منه عبد الرحمان بن عثمان وعبد الرحمان بن عمرو
ابن سهل في أنلس الى مكة، فقال عمرو بن سعيد لعرو بن الزبير
من رجل نوجه الى أخيك قال لا توجه اليه رجلاً أبداً أُنْكَأَ له
مَتَى فاخرج لاهل الديوان عشرات وخرج من موالى اهل المدينة
نَاسٌ كَثِيرٌ وتوجه معه أنيس بن عمرو الأسلمي في سبعمائة فوجهه
10 في مقدمته فعسكر بالجُوف فجاء مروان بن الحكم الى عمرو بن
سعيد فقال لا تغر مكة وآتف الله ولا تحل حرمة البيت وخلصوا
ابن الزبير فقد كبر هذا له بضعة وستون سنة وهو رجل لججوج
والله لئن لم تقتلوه ليموتن فقال عمرو بن الزبير والله لنقاتلنه
ولنغزونه في جوف اللعبة على رغم أنف من رغم فقال مروان
15 والله ان ذلك ليسوفى فصار أنيس بن عمرو الأسلمي حتى نزل
بذي طوى وسار عمرو بن الزبير حتى نزل بالأبطح فأرسل عمرو
ابن الزبير الى أخيه بَرِيعَ الخليفة وأجعله في عنقه جامعة من
فضة لا ترى ولا يضرب الناس بعضهم بعضاً وآتف الله فانك في
بلد حرام قال ابن الزبير موعذك المسجد فأرسل ابن الزبير عبد
20 الله بن صفوان الجماحي الى أنيس بن عمرو من قبل ذي
طوى وكان قد صوّى الى عبد الله بن صفوان قم من نزل حول
مكة فقاتلوا أنيس بن عمرو فهزم أنيس بن عمرو أقبح هزيمة
وتعرق عن عمرو جماعة اصحابه فدخل دار علقمة فأتاه عبدة بن

الزبير فأجاره ثم جاء الى عبد الله بن الزبير فقال انى قد أجزته فقال أخرج من حقوق الناس هذا ما لا يصلح، قال محمد ابن عمر فحدثت هذا للحديث محمد بن عبيد بن غير فقال اخبرني عمرو بن دينار قال كتب يزيد بن معاوية الى عمرو بن سعيد ان أستمع عمرو بن الزبير على جيش وأبعثه الى ابن الزبير ٥ وأبعث معه أنيس بن عمرو قال فسار عمرو بن الزبير حتى نزل في داره عند الصفا ونزل أنيس بن عمرو بنى طوى فكان عمرو ابن الزبير يصلى بالناس ويصلى خلفه عبد الله بن الزبير فاذا انصرف شبك أصابعه في أصابعه ولم يبق أحد من قريش الا الى عمرو بن الزبير وقعد عبد الله بن صفوان فقال ما لي لا ارى 10 عبد الله بن صفوان أما والله لئن سرت اليه ليعلمن ان بنى جمح ومن صوى اليه من غيرهم قليل فبلغ عبد الله بن صفوان كلمته هذه فحركته فقال لعبد الله بن الزبير انى أراك كأنك تريد البقياء على أخيك فقال عبد الله انا أبقي عليه يا ابا صفوان والله لو قدرت على عون الذر عليه لاستعنت بها عليه فقال ابن 15 صفوان فانا أكفيك أنيس بن عمرو فأكفى أخاك قال ابن الزبير نعم فسار عبد الله بن صفوان الى أنيس بن عمرو وهو بنى طوى فلاقاه في جمع كثير من اهل مكة وغيرهم من الأعوان فهنم أنيس ابن عمرو ومن معه وقتلوا مديهم وأجازوا على جريحهم وسار مصعب ابن عبد الرحمن الى عمرو وتفرق عنه الحجابة حتى تخلص الى عمرو 20 ابن الزبير فقال عبيدة بن الزبير لعرو تعال انا أجيئك فجاء عبد

Co ١) عمر وتفرق Co، فتفرق IA ٢) الاعواس Co ٣) عبد.

الله بن الزبير فقال قد أجرتُ عمرًا فأَجِرْهُ لِي فَأَيُّ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ
يُجِيرَهُ وَضَرِبَهُ بِكَذِّ مَنْ كَانَ ضَرْبَ الْمَدِينَةِ وَحَبَسَهُ بِسَاجِنِ عَامٍ،
قَالَ الْوَاقِدِيُّ قَدْ ائْتَلَفُوا عَلَيْنَا فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الزَّبِيرِ
وَكُتِبَتْ كَذْلِكَ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ الْيَاسِ عَنْ ابْنِ بَكْرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ابْنِ لُجْلُجٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ الْمَدِينَةِ وَالْيَا
قَدِمَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٩. فَوَلَّى عَمْرُو بْنُ الزَّبِيرِ شَرْطَتَهُ وَقَالَ
قَدْ أَقْسَمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ لَا يَقْبَلَ بَيْعَةَ ابْنِ الزَّبِيرِ إِلَّا أَنْ يُرَى
بِهِ فِي جَامِعَةِ فَلَيْبَرِ يَمِينُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَتَى أَجْعَلَ جَامِعَةً
خَفِيفَةً مِنْ وَرَبٍّ أَوْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُ عَلَيْهَا بُرْنَسًا وَلَا تُرَى إِلَّا أَنْ
يَسْمَعَ صَوْتَهَا وَقَالَ

خُذْهَا فَلَيْسَتْ لِبَعْرِيزٍ بِخُطَّةٍ
وَفِيهَا مَقْتَلٌ لِأَمْرِي مُتَدَلِّلٌ
أَعَامِرُ إِنَّ الْقَوْمَ سَلَمُوا خُطَّةً
وَمَا لَكَ فِي الْحَجِيرَانِ عَدْلٌ مُعَدِّلٌ

١٥ قَالَ مُحَمَّدٌ وَحَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ مَسْلَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ بُعِثَ إِلَى عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو شَرِيحٍ لَا تَغْرُ مَكَّةَ فَأَتَى
سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَّمَا أَنَا اللَّهُ لِي فِي الْقِتَالِ بِمَكَّةَ
سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ عَلَتْ كَحَرَمَتِهَا فَأَبَى عَمْرُو أَنْ يَسْمَعَ قَوْلَهُ وَقَالَ
نَحْنُ أَعْلَمُ بِحَرَمَتِهَا مِنْكَ أَيُّهَا الشَّيْخُ فَبُعِثَ عَمْرُو جَيْشًا مَعَ عَمْرِو
وَمَعَهُ أَنَيْسُ بْنُ عَمْرِو الْأَسْلَمِيُّ وَزَيْدُ غُلَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَكَانُوا نَحْوَ أَلْفَيْنِ فَقَاتَلُوا أَهْلَ مَكَّةَ فَقُتِلَ أَنَيْسُ
ابْنُ عَمْرِو وَالْمُهَاجِرُ مَوْلَى الْقَلَمَسِ فِي ثَلَاثٍ كَثِيرٍ وَهُوَ جَيْشُ عَمْرِو

٢) Co عدلٌ مُعَدِّلٌ ٣) Co زبِيرٍ cf. اسد الغابة V, ٢٣٦, 2.

فجاء عبيدة ^٥ بن الزبير فقال لأخيه عمرو انت في فِئتي وأنا لك
جارٌّ فأتلف ^٦ به الى عبد الله فدخل على ابن الزبير فقال ما
هذا الدم الذي في وجهك يا خبيث فقال عمرو

لَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُّوْنَا

٥ وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا يَقْطُرُ الدَّمَا

فحبسه وأخفره عبيدة وقال أمرتك ان تجير هذا الفاسق المستحل
لحُرْمَتِ اللَّهِ ثُمَّ أَقَادَ ^٧ عمرًا من كَدَلٍ من ضربه آل المنذر وابنه
فأنهما أتيا ان يستقيدا ^٨ ومات تحت انسياط ^٩ ، قَالَ وَأَنَا سَمَى
سَجْنِ عَامٍ لعبد كان يقال له زيد عام فسَمَى الساجن به وحبس
ابن الزبير أخاه عمرًا فيه ^{١٠} ، قَالَ الْوَاقِدِيُّ مَا عَبْدُ اللَّهِ بِنَ

أَبِي يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ مَعَ أَنَيْسِ بْنِ عَمْرِو أَنْفَانِ ٥

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ وَجَدَ أَهْلَ الْكُوفَةِ الرُّسُلَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَمَّ وَهُوَ بِمَكَّةَ

يَدْعُونَهُ إِلَى الْقُدُومِ عَلَيْهِمْ فَوَجَدَ الْيَوْمَ ابْنَ عَمِّهِ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ

ابن أبي طالب رَضَهُ

١٥ ذَكَرَ الْخُبَرُ عَنْ مُرَاسَلَةِ الْكَلْبِيِّينَ الْحُسَيْنَيْنِ عَمَّ

لِلْمَصِيرِ إِلَى مَا قَبِلَهُمْ وَأَمَرَ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ رَضَهُ

حَدَّثَنِي زَكْرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى الصَّرِيرُ ^{١١} قَالَ مَا أَحْمَدُ بْنُ جَنَابٍ

الْمَصِيصِيُّ وَيَكْنَى أبا الْوَلِيدِ قَالَ مَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَسَدَ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ ^{١٢} قَالَ مَا هَمَّارُ الدُّقْنِيُّ قَالَ قُلْتُ لَأَبِي جَعْفَرٍ

حَدَّثَنِي بِمَقْتَلِ الْحُسَيْنِ حَتَّى كُنْتُ حَضَرْتُهُ قَالَ مَاتَ مُعَاوِيَةَ وَالْوَلِيدُ ٢٥

^٥ Co عبيدة. ^٦ Co طلف. ^٧ Versus est al-Hoceini
ibn al-Homâm, *Hamdsa*, p. ١٣. ^٨ Co واخفى. ^٩ Co

العسرى. ^{١٠} Co العسرى. ^{١١} Co الصرير. ^{١٢} Co يستقيلا. ^{١٣} Co الجاد.

ابن عتبة بن ابي سفيان على المدينة فأرسل الى الحسين بن علي
 ليأخذ بيعته فقال له أخرجني وأرفق فأخبره فخرج الى مكة فأتاه
 أهل الكوفة ورؤسهم أنا قد حبسنا أنفسنا عليك ولسنا نحضر
 الجماعة مع الولي فأقدم علينا وكان النعمان بن بشير الأنصاري
 ٥ على الكوفة قل فبعث للحسين الى مسلم بن عقيل بن ابي طالب
 ابن عمه فقال له سر الى الكوفة فأنظر ما كتبوا به الي فان كان
 حقاً خرجنا انيهم فخرج مسلم حتى أتى المدينة فأخذ منها دليلين
 فمرا به في البرية فأصابهم عطش فأت أحد الدليلين وكتب مسلم
 الى الحسين يستعفيه فكتب اليه الحسين أن أمض الى الكوفة فخرج
 ١٥ حتى قدمها ونزل على رجل من أهلها يقال له ابن عوفجة قال
 فلما تحدث أهل الكوفة بمقدمه نبأوا اليه فباعوه فباعه منهم اثنا
 عشر ألفاً قل فقام رجل عن يهود يزيد بن معاوية الى النعمان
 ابن بشير فقال له أنك ضعيف أو متضعف قد فسد البلاد فقال
 له النعمان ان أكون ضعيفاً وأنا في طاعة الله أحب الي من
 ١٥ ان أكون قوياً في معصية الله وما كنت لأهتك ستراً ستره الله
 فكتب بقر النعمان الى يزيد فدل مؤلى له يقال له سرجون وكان
 يستشير فأكبره الخبر فقال له أكنت قلباً من معاوية لو كان حياً
 قل نعم قل فأقبل متى فانه ليس للكوفة ألا عبيد الله بن زياد
 فولها اليه وكان يزيد عليه ساخطاً وكان هم بعزله عن البصرة
 ٢٥ فكتب اليه يرضاه وأنه قد ولأه الكوفة مع البصرة وكتب اليه
 ان يطلب مسلم بن عقيل فيقتله ان وجده قل فأقبل عبيد

الله في وجوه اهل البصرة حتى قدم الكوفة متلثماً ولا يمر على مجلس من مجالسهم فيسلم الا قالوا عليك السلام يا ابن بنت رسول الله وهم يظنون انه للحسين بن علي عم حتى نزل القصر فلما موئى له فأعطاه ثلاثة آلاف وقال له اذهب حتى تسأل عن الرجل الذي يبايع له اهل الكوفة فأعلمه أنك رجل من اهل حمص جئت لهذا الامر وهذا ما تدفعه اليه ليتقوى فلم يزل يتلطّف ويرفق به حتى دُل على شيخ من اهل الكوفة يلي البيعة فلقية فأخبره فقال له الشيخ لقد سرتُ لِقَاؤَكَ ليلي وقد ساعى فأتا ما سرتُ من ذلك فا قداك الله له وأما ما ساعى فأن امرأ لم يستحكم بعد فدخله اليه فأخذ منه المال وبايعه ورجع الى عبيد الله فأخبره فاحتل مسلم حين قدم عبيد الله بن زياد من الدار التي كان فيها الى منزل هانئ بن عروة المُرادي وكتب مسلم بن عقيل الى الحسين بن علي عم يخبره بببيعة أثنى عشر ألفاً من اهل الكوفة ويأمره بالقدوم وقال عبيد الله لوجوه اهل الكوفة ما لي أرى هانئ بن عروة لم يأتني فيمن أتاني قل فخرج اليه محمد بن الأشعث في ثلث من قومه وهو على باب داره فقالوا ان الامير قد ذكرك وأستبظك فأتلف اليه فلم يزلوا به حتى ركب معهم وسار حتى دخل على عبيد الله وعنده شريح القاضي فلما نظر اليه قال لشريح أئتني بجائين رجلاء فلما سلم عليه قال يا هانئ أين مسلم قل ما أدري فلمر عبيد الله مولاه صاحب الدرام فخرج اليه فلما رآه قطع به فقال أصلح الله الامير والله ما

دَعَوْتُهُ إِلَى مَنْزِلِي وَلَكِنَّهُ جَاءَ فَطَرَحَ نَفْسَهُ عَلَيَّ قُلْتُ أَتَيْتَنِي بِهِ قُلْتُ
وَاللَّهِ لَوْ كَانَ تَحْتَ قَدَمَيَّ مَا رَفَعْتُهُمَا عَنْهُ قُلْتُ أَذْنُوهُ إِلَيَّ فَأَذِنِي
فَضْرَبَهُ عَلَى حَاجِبِهِ فَشَاجَهُ قُلْتُ وَأَهْوَى هَانِي إِلَى سَيْفِ شُرْطِي
نَيْسَلُهُ فُدْفِعَ عَنْ ذَلِكَ وَقُلْتُ قَدْ أَحَدَلَّ اللَّهُ دَمَكَ فَأَمَرَ بِهِ فَحَبَسَ
٥ فِي جَانِبِ الْقَصْرِ، وَقُلْتُ غَيْرَ إِي جَعْفَرَ الَّذِي جَاءَ بِهِانِي بْنِ
عُرْوَةَ إِلَى عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ عَمْرُو بْنُ الْحَجَّاجِ الزُّبَيْدِيُّ،

ذَكَرَ مِنْ قَوْلِ ذَلِكَ

نَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قُلْتُ نَا أَبُو قُتَيْبَةَ قُلْتُ نَا يُونُسُ بْنُ إِي
إِسْحَاقَ عَنْ الْعِزَّازِ بْنِ حَرْيْثٍ قُلْتُ نَا عِمَارَةُ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ إِي مُعَيْيَظَ
١٥ فَجَلَسَ فِي مَجْلِسِ ابْنِ زِيَادٍ فَحَدَّثَ قُلْتُ طَرَفْتُ الْيَوْمَ خُمْرًا فَلَصَبْتُ
مِنْهَا حِمَارًا فَعَقَرْتُهُ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ الْحَجَّاجِ الزُّبَيْدِيُّ إِنْ حِمَارًا
تَعَقَّرَهُ أَنْتَ لِحِمَارٍ حَائِنٍ فَقَالَ أَلَا أَخْبَرُكَ بِأَحْيَيْنَ مِنْ هَذَا كُلِّهِ
رَجُلٌ جِيءَ بِأَبِيهِ كَافِرًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يَضْرَبَ
عُنُقَهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هُنَّ لِلصَّبِيَّةِ قُلُوبُ النَّارِ فَأَنْتَ مِنَ الصَّبِيَّةِ وَأَنْتَ
٢٥ فِي النَّارِ قُلْتُ فَضَحِكَ ابْنُ زِيَادٍ،

رَجَعَ لِلْحَدِيثِ إِلَى حَدِيثِ عَمَّارِ الدُّقْنِيِّ عَنْ إِي جَعْفَرَ
قُلْتُ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا خَرَجَ الْخَبَرُ إِلَى مَدْحِجٍ فَاذًا
عَلَى بَابِ الْقَصْرِ جَلَبَتُهُ مَعَهَا عَبِيدُ اللَّهِ فَقَالَ مَا هَذَا قَالُوا مَدْحِجٌ
فَقَالَ لَشَرِيحٍ^١ أَخْرَجَ الْيَوْمَ فَأَعْلِمَ أَنِّي أَنَا حَبْسَتُهُ لِأَسْأَلَهُ
٢٥ وَبَعَثَ عَيْنًا عَلَيْهِ مِنْ مَوَالِيهِ يَسْمَعُ مَا يَقُولُ ثُمَّ بِهِانِي بْنِ عُرْوَةَ
فَقَالَ لَهُ هَانِي أَتَيْتَ اللَّهَ يَا شُرَيْحُ فَأَنَّهُ كَانِي فُخْرَجَ شُرَيْحٌ حَتَّى
قَامَ عَلَى بَابِ الْقَصْرِ فَقَالَ لَا بَأْسَ عَلَيْهِ أَنَا حَبْسُهُ الْأَمِيرُ لِيَسْأَلَهُ

١) Inserui, coll. I. 21 et IA ٢٤, 5.

فقالوا صدق ليس على صاحبكم يأْس فتفرقوا فأقْبى مسلماً الخبر
فنادى بشعاره فأجتمع اليه أربعة آلاف من اهل الكوفة فقدم
مقدمته وعقبى ميمنته وميسرته وسار في انقلب الى عبيد الله وبعث
عبيد الله الى وجوه اهل الكوفة فجمعهم عنده في القصر فلما سار
اليه مسلم فأنتهى الى باب القصر أشرفوا على عشائهم فجعلوا ٥
يكلمونهم ويردونهم فجعل اصحاب مسلم يتسللون حتى أمسى في
خمسمائة فلما اختلط انظلام ذهب أولئك ايضاً فلما رأى مسلم
انه قد بقى وحده يتردد في الطريق حتى ٥ ألقى باباً فنزل عليه فخرجت
اليه امرأة فقال لها أسقيني فسقته ثم دخلت فكتكت ما شاء الله
ثم خرجت فاذا هو على الباب قالت يا عبد الله ان مجلسك ١٥
مجلس ربيعة فقم قل اننى انا مسلم بن عقيل فهل عندك مأوى
قالت نعم ادخل وكان أبنيها ٥ مولى لمحمد بن الأشعث فلما علم
به الغلام أنطلق الى محمد فأخبره فأنطلق محمد الى عبيد الله
فأخبره فبعث عبيد الله عمرو بن حريث المخزومي وكان صاحب
شرطه اليه ومعه عبد الرحمان بن محمد بن الأشعث فلم يعلم ١٥
مسلم ٥ حتى أحيط بالدار فلما رأى ذلك مسلم خرج اليام بسيفه
فقاتلهم فأعطاه عبد الرحمان الأمان فأمكن من يده فجاء به الى
عبيد الله فأمر به فأصعد الى أعلى القصر فضربت عنقه وألقى
جثته الى الناس وأمر بهائى فُسحب الى الكناسة فصُلب هنالك
وقال شعرون في ذلك ٥

١) Pri- ٢) محمد Co ٣) ابها Co ٤) قل Co ٥) Addidi ex conj.

mus versus poetae عبد الله بن الزبير cum alio etiam apud Jacūt III,

٥٤٩, Kazwini II, ١٣١, IA IV, ٣. et AM t. 24^r invenitur.

فإن كنت لا تدريين ما الموت فأنظري
إلى هائي في السوي وأبني عقيل
أصابهما أمر الامام ؑ فأصبحا
أحاديث من يسعى بكل سبيل
أيركب أسماء الهملية ه آمنا
وقد طلبته مذجج بدحول،⁵

وأما أبو مخنف فإنه ذكر من قصة مسلم بن عقيل وشخصه إلى
الكوفة ومقتله قصة إلى أشبع وأنتم من خبر عمار الدقني عن أبي
جعفر الذي ذكرناه ما حدثت عن هشام بن محمد عنه قال
١٥ حدثني عبد الرحمان بن جندب قال حدثني عقبة بن سمان
مولى الرباب ابنه ؑ أمرى النقيس الكلبيّة امرأة حسين وكانت مع
سكينة ابنة حسين وهو مولى لأبيها وفي ان ذاك صغيرة قال ؑ
خرجنا فلزمنا الطريق الاعظم فقال للحسين اهل بيته لو تنكبتم
الطريق الاعظم كما فعل ابن الزبير لا يلاحقك الطلب قال لا والله
٢٥ لا أفرقه حتى يقضى الله ما هو أحب اليه قال فاستقبلنا عبد
الله بن مطيع فقال للحسين جعلت فداك أين تريد قال أما
الآن فإني أريد مكة وأما بعدها فإني أستخير الله قال خار الله لك
وجعلنا فداك فإذا انت أثبتت مكة فإياك ان تقرب الكوفة فإنها بلدة
مشومة بها قتل أبوك وخذل أخوك وأعتيل / بطعنة كادت تأتى
على نفسه ألزم الحرم فأنك سيد العرب لا يعدل بك والله اهل
الحجاز أحدا ويتداعى اليك الناس من كل جانب لا تفارق الحرم

بقتيل ٣٧، XIII. *Agh.* c) المهالك AM. d) اللعين AM. a)
قللت Co. e) أمارة Co. f) Inserui cum IA 14, ult.

فذاك عَمَى وَخَالِي فَوَالله لئن هَلَكْتَ لَنُسْتَرْقِسَ بَعْدَكَ، فَأَقْبَلَ
 حَتَّى نَزَلَ مَكَّةَ فَأَقْبَلَ أَهْلَهَا يَخْتَلِفُونَ إِلَيْهِ وَيَأْتُونَهُ وَمَنْ كَانَ بِهَا
 مِنَ الْمُعْتَمِرِينَ وَاهِلَ الْآفَاقِ وَابْنُ الزَّبِيرِ بِهَا قَدْ لَزِمَ اللَّعْبَةَ فَهُوَ
 قَائِمٌ يَصَلِّي عِنْدَهَا عَامَّةَ النَّهَارِ وَيَطُوفُ وَيَأْتِي حَسِينًا فِيمَنْ يَأْتِيهِ
 فَيَأْتِيهِ الْيَوْمِيَّ مِنَ الْمُتَوَالِيَيْنِ وَيَأْتِيهِ بَيْنَ كُلِّ يَوْمَيْنِ مَرَّةً وَلَا يَزَالُ يُبَشِّرُ⁸
 عَلَيْهِ بِالرَّأْيِ وَهُوَ أَثْقَلُ خَلْفَ اللهِ عَلَى ابْنِ الزَّبِيرِ قَدْ عَرَفَ أَنَّ
 أَهْلَ الْحِجَازِ لَا يَبَايَعُونَهُ وَلَا يَتَابِعُونَهُ أَبَدًا مَا دَامَ حَسِينٌ بِالْبِلَدِ وَأَنَّ
 حَسِينًا أَعْظَمُ فِي أَعْيُنِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ مِنْهُ وَأَضْعَفُ فِي النَّاسِ مِنْهُ، فَلَمَّا
 بَلَغَ أَهْلَ الْكُوفَةِ هَلَاكَ مُعَاوِيَةُ أَرْجَفَ أَهْلَ الْعِرَاقِ يَبْزِيدُ وَقَالُوا قَدْ
 امْتَنَعَ حَسِينٌ وَابْنُ الزَّبِيرِ وَحَقًّا بِمَكَّةَ فَكَتَبَ أَهْلَ الْكُوفَةِ إِلَى حَسِينٍ¹⁰
 وَعَلَيْهِمُ النِّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ فَحَدَّثَنِي الْحُجَّاجُ
 ابْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَرَ الْهَمْدَانِيَّ قَالَ اجْتَمَعَتِ الشَّيْعَةُ فِي
 مَنْزِلِ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ فَذَكَرُوا هَلَاكَ مُعَاوِيَةَ فَحَمَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَقَالَ
 لَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ إِنْ مُعَاوِيَةُ قَدْ هَلَكَ وَإِنْ حَسِينًا قَدْ
 تَقَبَّضَ¹¹ عَلَى الْقَوْمِ بِبَيْعَتِهِ وَقَدْ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ وَأَنْتُمْ شِيعَتُهُ وَشِيعَةُ¹²
 أَيْيِهِ فَإِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ نَاصِرُوهُ وَمُجَاهِدُو عَدُوِّهِ فَأَكْتُبُوا إِلَيْهِ
 وَإِنْ خِفْتُمْ الْوَقْلَ وَالْقَسْلَ فَلَا تَغْرُوا الرَّجُلَ مِنْ نَفْسِهِ قَالُوا لَا بَلْ
 نَقَاتِلُ عَدُوَّهُ وَنَقْتُلُ أَنْفُسَنَا دُونَهُ قَالَ فَأَكْتُبُوا إِلَيْهِ فَكَتَبُوا إِلَيْهِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ
 صُرَدٍ وَالْمُسَيَّبِ بْنِ تَجْبَةَ وَرِفَاعَةَ بْنِ شَدَادٍ وَحَبِيبِ بْنِ مُطَاعٍ¹³
 وَشِيعَتِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ سَلامٌ عَلَيْكَ فَإِنَّا

وقد امتنع الحسين من البيعة AM، تعييص Co a)

نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو أما بعد فالحمد لله الذي
 قصم عدوك للجبّار العنيد أنتزى^٥ على الذي هذه الأمة فأبترها أمرها
 وغصبها قبيها^٦ وأمر عليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها
 وأستبقى شرارها وجعل ملأ الله دولة بين جبابرتها وأغنيائها
 فبعداً له كما بعدت ثمود^٧ أنه ليس علينا إمام فأقبل لعَدّ الله
 ان يجمعنا بك على الحق والنعمان بن بشير في قصر الامارة
 لسنا نجتمع معه في جمعة ولا نخرج معه الى عيد ولو قد بلغنا
 أنك قد أقبلت الينا أخرجناه حتى نلحقه بأنشأ^٨ ان شاء الله
 والسلام ورحمة الله عليك، قال ثم سرّحنا بالكتاب مع عبد الله
 ابن سبع انهمدانى وعبد الله بن وال وأمرنا بالندجا فخرج
 الرجلان مسرعين حتى قدما على حسين لعشر مضين من شهر
 رمضان بمكة ثم لبثنا يومين ثم سرّحنا اليه قيس بن مسهر
 انصيذاوى وعبد الرحمان بن عبد الله بن الكلدان^٩ الأرحبى
 ومارة بن عبيد السلولى فحملوا معهم نَحْوًا من ثلاثة وخمسين
 ١٥ صيغة من الرجل والاثنين والأربعة قال ثم لبثنا يومين آخرين
 ثم سرّحنا اليه هنئ بن هنئ السبيعى وسعيد بن عبد الله
 الحنفى وكتبنا معهما بسم الله الرحمان الرحيم
 لحسين بن على من شيعته من المؤمنين والمسلمين أما بعد
 فحقى فلا فإن الناس ينتظرونك ولا رأى لهم في غيرك فالعاجل
 ٢٠ العاجل والسلام عليك، وكتب شَبَث بن رِيعى وحاجار بن

٥) Cf. Kor. 59, 7 et 11, 98. ٦) خبيها Co. ٧) انبى Co. ٨) et Goth. عبد الله بن شداد الارجى; AM Berol. habet الكلدان Co. ٩) وعبد الرحمان بن عبد الله الانصارى Co. ١٠) v. p. ١٢٧, 20.

أَجْرَ وَيَزِيدُ بْنُ الْحَارِثِ * وَيَزِيدُ بْنُ ^أ رُوَيْمٍ وَعَزْرَةُ ^ب بِنِ قَيْسٍ وَعَمْرُو بْنُ
 الْحَاجِلِ النَّزْبِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمِيرِ التَّمِيمِيِّ ^ج أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ
 أَخْضَرَ الْجَنْابُ، وَأَيَّنَعَتِ الثَّمَارَ وَطَمَتِ ^د الْجِلْمُ فَإِذَا شِئْتَ فَاقْدَمْ
 عَلَى جُنْدٍ لَكَ مُجَنَّدٍ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ، وَتَلَقَّيْتُ الرَّسْلَ كُلَّهَا عِنْدَهُ
 فَقَرَأْتُ الْكُتُبَ وَسَأَلْتُ الرَّسْلَ عَنْ أَمْرِ النَّاسِ ثُمَّ كَتَبَ مَعَ هَانِي ^{هـ} بِنِ
 هَانِي السَّبِيْعِيِّ وَسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَنْفِيِّ وَكُنَّا آخِرَ الرَّسْلِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى الْمَلَأِ
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ هَانِيًّا وَسَعِيدًا قَدَمَا عَلَيَّ
 بِكُتُبِكُمْ وَكُنَّا آخِرَ مَنْ قَدَمَ عَلَيَّ مِنْ رُسُلِكُمْ وَقَدْ فَهِمْتُ كُلَّ الَّذِي
 أَقْنَصْتُمْ وَذَكَرْتُمْ وَمَقَالَةَ جُلُكُمُ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْنَا أَمْلٌ فَأَقْبَلْتُ ^{١٥}
 لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَنَا بِكَ عَلَى الْهَدْيِ وَلِلَّحَقِّ وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ
 أَخِي وَابْنَ عَمِّي وَثِقَتِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَأَمَرْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيَّ
 بِحَالِكُمْ وَأَمْرِكُمْ وَرَأْيِكُمْ فَإِنْ كَتَبَ إِلَيَّ أَنَّهُ قَدْ أَجْمَعَ رَأْيَ مَلَائِكُمْ
 وَذَوِي الْفَضْلِ وَالْحَاجِّجِي مِنْكُمْ عَلَى مِثْلِ مَا قَدِمْتُ عَلَيَّ بِهِ، سَلِّمُوا
 وَقَرَأْتُ فِي كُتُبِكُمْ أَقْدَمُ عَلَيْكُمْ وَشَيْئًا أَنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَعَرَنِي مَا الْإِمْلُ ^{١٥}
 إِلَّا الْعَامِلُ بِالْكِتَابِ وَالْآخِذُ بِالْقِسْطِ وَالِدَائِنُ بِالْحَقِّ وَالْحَابِسُ نَفْسَهُ
 عَلَى ذَاتِ اللَّهِ وَالسَّلَامِ، قَالَ أَبُو خَنْفٍ وَذَكَرَ أَبُو الْمُخَارِزِيِّ
 الرَّاسِبِيُّ قَالَ اجْتَمَعَ نَسْلٌ مِنَ الشَّيْعَةِ بِالْبَصْرَةِ فِي مَنْزِلِ امْرَأَةٍ مِنْ
 عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهَا مَارِيَّةُ ابْنَةُ سَعْدٍ أَوْ مُنْقَذُ أَيَّامًا وَكَانَتْ
 تَشِيعُ وَكَانَ مَنْزِلُهَا لَهُمْ مَأْلَفًا يَحْكُمُونَ فِيهِ، وَقَدْ بَلَغَ ابْنُ زَيْدٍ ^{٢٥}

^أ) Inserui cum IA et Ibn Khaldûn III, ٣٢, ٥. ^ب) IA et
 Ibn Khaldûn I.I. عروة ^ج) AM cod. Berol. للجان et Goth.

للحباب ^د) Vel طمعت Co طمعت. Deinde Co طمعت.

اقبال الحسين فكتب الى عامله بالبصرة ان يضع المناظر ويأخذ بالطريق، قال فأجمع يزيد بن بُيَيط^٩ الخروج وهو من عبد النقيس الى الحسين وكان له بنون عشرة فقال ليكن يخرج معي فأنتدب معه ابنان له عبد الله وعبيد الله فقال لاصحابه في بيت تلك المرأة اتي قد أزمعت على الخروج وأنا خارج فقالوا له انا نخاف عليك أهاب ابن زياد فقال اتي والله لو قد أستوت أخافها بانجد^{١٠} لهان علي طلب من طلبني قل ثم خرج فقتل في الطريق حتى انتهى الى حسين عم فدخل في رحله بالأبطح وبلغ الحسين فجيئه فجعل يطلبه وجاء الرجل الى رحل الحسين فقبل له قد خرج الى منزلك فأقبل في اثرة ولما له بجده الحسين جلس في رحله ينتظره وجاء البصري فوجده في رحله جالساً فقال بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا^{١١} قال فسلم عليه وجلس اليه فخبّره بالسذي جاء له فدعا له بخير ثم أقبل معه حتى أتى فقاتل معه فقتل معه هو وأبناءه، ثم دعا مسلم^{١٢} ابن عقيل فسرحه مع قيس بن مسهر انصيDAQ ومار بن عبيد السلولي وعبد الرحمن بن عبد الله بن الكدح الأرحبي فأمرو بتقوى الله وكنمان امره والطف فإن رأى الناس مجتمعين مستوسقين تجل اليه بذلك فأقبل مسلم حتى أتى المدينة فصلى في مسجد رسول الله صلعم ووقع من أحب من اهله ثم استأجر دليلين من قيس فأقبلا به فصلا الطريق وجارا وأصابا

٩) البُيَيط Co ١٨، نبيط Co ٩) Fortasse بالجندن Co ١٠) بالبجدين Co ١١) bona est (Jác. II, ٣٨, 9, III, ٨٧٨, ١8). ١٢) Vel

فقتل Co ١٣٤, ١٤. ١٤) Kor. ١٠, 59. ١٥) Co ١٣٤, ١٤. ١٦) Co ١٣٤, ١٤.

عَطَشٌ شَدِيدٌ وَقَالَ الدَّلِيلَانِ هَذَا الطَّرِيقُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْمَاءِ
وَقَدْ كَادُوا أَنْ يَمُوتُوا عَطَشًا فَكَتَبَ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ مَعَ قَبِيصِ بْنِ
مُسَهْرٍ الصَّيْدَاوِيِّ إِلَى حُسَيْنٍ وَذَلِكَ « بِالْمَصِيفِ مِنْ بَطْنِ الْخُبَيْبِ
أَمَّا بَعْدُ فَأَلَى أَقْبَلْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ مَعِيَ دَلِيلَانِ لِي تُجَارَ عَنْ
الطَّرِيقِ وَضَلًّا وَاشْتَدَّ عَلَيْنَا الْعَطَشُ فَلَمْ يَلْبِثَا أَنْ مَاتَا وَأَقْبَلْنَا ٥
حَتَّى أَنْتَهَيْنَا إِلَى الْمَاءِ فَلَمْ نَذْجُ إِلَّا بِحُشَاةٍ أَنْفُسَنَا وَذَلِكَ الْمَاءُ
يَمُكِّنُ يَدِي الْمَصِيفِ مِنْ بَطْنِ الْخُبَيْبِ وَقَدْ تَطَيَّرْتُ مِنْ وَجْهِ
هَذَا فَإِنْ رَأَيْتَ اعْفَيْتَنِي مِنْهُ وَبَعَثْتَ غَيْرِي وَالسَّلَامُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ
حُسَيْنٌ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ خَشِيتُ إِلَّا يَكُونُ حَمَلُكَ عَلَى الْكُتَابِ الَّتِي
فِي الْإِسْتِعْفَاءِ مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي وَجَّهْتُكَ لَهُ إِلَّا الْجُبْنَ فَأَمَصَ ١٥
لِوَجْهِكَ الَّذِي وَجَّهْتُكَ لَهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَالَ مُسْلِمٌ لِمَنْ قَرَأَ
الْكِتَابَ هَذَا مَا لَسْتُ أَخْشَوْهُ عَلَى نَفْسِي فَأَقْبَلَ كَمَا هُوَ حَتَّى مَرَّ
بِمَاءٍ لَطِيبٍ فَنَزَلَ بِإِذْنِ اللَّهِ ثُمَّ ارْتَحَلَ مِنْهُ فَإِذَا رَجُلٌ يَرْمِي الصَّيْدَ فَنَظَرَ
إِلَيْهِ قَدْ رَمَى طَبِيئًا حِينَ أَشْرَفَ لَهُ فَصَرَعَهُ فَقَالَ مُسْلِمٌ يَقْتُلُ عَدُوًّا
أَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَقْبَلَ مُسْلِمٌ حَتَّى دَخَلَ الْكَلْبَةَ فَنَزَلَ دَارَ الْمُخْتَارِ ٢٥
ابْنِ ابْنِ عُبَيْدٍ وَفِي الَّتِي تَدْعَى الْيَوْمَ دَارَ مُسْلِمٍ هُ بِنِ الْمُسَيْبِ
وَأَقْبَلْتُ الشَّيْعَةَ تَخْتَلِفُ إِلَيْهِ فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ قَرَأَ
عَلَيْهِمْ كِتَابَ حُسَيْنٍ فَأَخَذُوا بِبِكَوْنِ فَقَلَمَ عَالِسٌ بِنِ ابْنِ شَبِيبٍ
الشَّامِرِيُّ فَحَمْدُ اللَّهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَأَتَى لَا أَخْبِرُكَ
عَنِ النَّاسِ وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِهِمْ وَمَا أَغْرَكَ مِنْهُمْ وَاللَّهِ أَحَدْتُكَ ٣٥

a) Post ذلك forte excidit الماء، cf. L. 6. b) Co سلم، cf. IA

V, 283. c) Co عَطَشَ d) Co أَغْرَكَ.

عما انا مُوطِنٌ نفسي عليه والله لأُجيبَنَّكم^٥ اذا دَعَوْكم ولأُقاتِلنَّ معكم عدوكم ولأُضربنَّ بسيفي دونكم حتى أَلْقَى الله لا اريد بذلك إلَّا ما عند الله فقلام فقلام حَبِيب بن مظاهر الفَقْعَسِيّ فقال رَحِمَك الله قد قضيتَ ما في نفسك بواجِب من قولك ثم قال : وانا والله الذي لا إله إلَّا هو على مثل ما هذا عليه ثم قال الحَتَفِيّ مثل ذلك فقال الحِجَاج بن عليّ فقلت لمحمد بن بشر فهل كان منك انتَ قولٌ فقال ان كنت لأحب ان يُعزَّز الله أصحابي بانظُر وما كنت لأحب ان أَقتل وكرهت ان أكذب، وأختلفت الشيعة اليه حتى علِم مكانه فبلغ ذلك النعمان بن بشير،

10 قال ابو مخنف حدثني يَمْر بن وَهْلَة عن ابى الوَدَّاع قال خرج البنا النعمان بن بشير فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فَاتَّقُوا الله عبادَ الله ولا تُسارعوا الى الفتنة والفرقة فان فيهما يهلك الرجال وتسفك الدماء وتغصب الأموال وكان حليماً ناسكاً يحب العافية قال اتى له أَقَاتِل من له يُقتلني ولا أَثِب علي من لا يَثِب علي ولا أَشَأْكُمْ ولا أَتَحَرَّش بكم ولا آخذ بالقرف ولا انظنة ولا التهمة ولكنكم ان أَبدَيْتُمْ صَفَحَتكم لي ونكثتُم بيعتكم وخالفتُم امامكم فوالله الذي لا إله غيره لأُضربنكم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولو لم يكن لي منكم ناصرٌ اما اتى أرجو ان يكون من يعرف لحق منكم أكثر ممن يَزِيهِ الباطل، قال فقلام 20 اليه عبد الله بن مسلم بن سعيد الحَضْرَمِيّ حليف بى أُمِيَّة فقال انه لا يُصلح ما ترى إلَّا العَشمُ ان هذا الذي انت

٥) Legi posset quoque لأجيبنك.

عليه فيما بينك وبين عدوك رأى المستضعفين فقال ان ^a اكرون
 من المستضعفين في طاعة الله أحب الي من ان اكرون من
 الأعداء في معصية الله ثم نزل وخرج عبد الله بن مسلم وكتب
 الى يزيد بن معاوية أما بعد فإن مسلم بن عقيل قد قدم
 الكوفة فبايعته الشيعة للحسين بن علي فإن كان لك بالكوفة
 حاجة فابعث اليها رجلاً قوياً ينفذ أمرك ويعمل مثل عملك في
 عدوك فإن النعمان بن بشير رجل ضعيف او هو يتضعف فكان
 أول من كتب اليه ثم كتب اليه عمار بن عقبة بنحوي من
 كتابه ثم كتب اليه عمر بن سعد بن الى وقاص بمثل ذلك،
 قل هشام قل عوانة فلما اجتمعت الكتب عند يزيد ليس بين
 كتبهم الا يومان لما يزيد بن معاوية سرجون مول معاوية فقال
 ما رأيك فإن حسيناً قد توجه نحو الكوفة ومسلم بن عقيل
 بالكوفة يبايع للحسين وقد بلغني عن النعمان ضعف وقول سبي
 وأقرأه كتبهم لما ترى من استدعيل على الكوفة وكان يزيد عاتياً على
 عبيد الله بن زياد فقال سرجون رأييت معاوية لو نشر لك أكنت
 أخذاً برأيه قل نعم فأخرج عهد عبيد الله على الكوفة فقال هذا
 رأى معاوية مات وقد امر بهذا الكتاب فأخذ برأيه وضم المصيرين
 الى عبيد الله وبعث اليه بعهد على الكوفة ثم لما مسلم بن
 عمرو الباهلي وكان عنده فبعثه الى عبيد الله بعهد الى البصرة
 وكتب اليه معه أما بعد فانه كتب الى شيعتي من اهل الكوفة
 يخبروني ان ابن عقيل بالكوفة يجمع للجمع لشق عصا

a) Inserui cum AM. f. 14^r.

المسلمين فسر حين تقرأ كتابي هذا حتى تأتي أهل الكوفة فتطلب
ابن عقيل كطلب الخزرة حتى تتفقوه فتوقفه أو تقتله أو تنفيه
والسلام، فأقبل مسلم بن عمرو حتى قدم على عبيد الله بالبصرة
فأمر عبيد الله بالجهاز والتهيئ والمسير إلى الكوفة من الغد وقد
كان حسين كتب إلى أهل البصرة كتاباً، قال هشام قال أبو
مخنف حدثني الصقعب بن زهير عن أبي عثمان النهدي قال
كتب حسين مع مؤدٍ لهم يقال له سليمان وكتب بنسخة إلى
رواس الأحماس بالبصرة وإلى الأشرف فكتب إلى مالك بن مسعود
البكري وإلى الأحنف بن قيس وإلى المنذر بن الجارود وإلى مسعود
ابن عمرو وإلى قيس بن الهيثم وإلى عمر بن عبيد الله بن معمر
فجاءت منه نسخة واحدة إلى جميع أشرافها أما بعد فإن الله
اصطفى محمداً صلعم على خلقه وأكرمته نبوته واختاره لرسالته
ثم قبضه الله إليه وقد نصح لعباده وبلغ ما أرسل به صلعم
وكنّا أهله وأوليائه وأوصيائه وورثته وأحقّ الناس بمقامه في الناس
فلستأثر علينا قومنا بذلك فرضينا وكرهنا الفرقة وأحببنا العافية
وحنّ نعلم أنا أحقّ بذلك للحقّ المستحقّ علينا من تولّاه
وقد أحسنوا وأصلحوا وتآخروا لحقّ فرحمهم الله وغفر لنا ولهم
وقد بعثت رسولاً إليكم بهذا الكتاب وأنا أنصوكم إلى كتاب الله
وسنة نبيه صلعم فإن السنة قد أميتت وإن البدعة قد
أُحييت وإن تسمعوا قولك وتطيعوا أمري أقدمكم سبيل الرشاد
والسلام عليكم ورحمة الله، فكلّ من قرأ ذلك الكتاب من أشراف

الناس كنتم غير المنذر بن الجرود فنه خشي برعم ان يكون
 سبيسا من قبل عبيد الله فجاءه بالرسول من العشيّة انى يريد
 صبيحتها ان يسبق الى الكوفة وأقرأ كتابه فقدم الرسول فضرب
 عنقه وصعد عبيد الله منبر البصرة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال
 أما بعد فوالله ما تُفَرِّقُن بى انصعَبَه ^b ولا يُقَعِّعُ لى بالشان ^c
 وَاِى لَنَكُلْ لَدُنِ عِلَافِى وَسَمُّ لَمَن حَارِبَنِى اَنْتَصِفَ الثَّقَارَةُ مَن رَامَاهَا
 يَا اَهْلَ الْبَصْرَةِ اِنَّ امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاِلَافِى الْكُوفَةِ وَاَنَا غَادٍ اِلَيْهَا الْعِدَّةُ
 وَقَدْ اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْكُمْ عِثْمَانَ بْنَ زَيْدٍ بَنِ ابْنِ سَفْيَانَ وَاِيَاكُمْ
 وَخُلَافَ الْاَرْجَافِ فَوَانْذِى لَا اَلَهَ غَيْرُهُ لَمَن بَلَغَنِى عَنْ رَجُلٍ مِنْكُمْ
 خِلَافٌ لِأَقْلَنَتِهِ وَعَرِيفَةٌ وَنِيَّيْهِ وَلَا اخْذَنْ اَلْأَنْفَى بِالْأَقْصَى حَتَّى ¹⁰
 تَسْتَمْعُوا لِى ۚ وَلَا يَكُونُ فِيكُمْ مُخَافٌ وَلَا مُشَافٍ اَنَا ابْنُ زَيْدٍ
 أَشْبَهْتُهُ مِنْ بَيْنِ مَنْ وَطِئَ الْخَصَى وَلَمْ يَنْتَرْغِى شَبَهُ خِلَافٍ وَلَا
 ابْنِ عَمٍّ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَصْرَةِ وَاسْتَخْلَفَ أَخَاهُ عِثْمَانَ بْنَ زَيْدٍ
 وَأَقْبَلَ اِلَى الْكُوفَةِ وَمَعَهُ مُسْلِمُ بْنُ عَمْرِو الْبَاهَلِىَّ وَشَرِيكَ بْنُ الْأَعْمَرِ
 الْحَارِثِىَّ وَحَشَمَهُ وَاهْلَ بَيْتِهِ حَتَّى دَخَلَ الْكُوفَةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ ¹⁵
 وَهُوَ مُتَلَتِّمٌ وَالنَّاسُ قَدْ بَلَغُوا اقْبَالَ حُسَيْنِ الْيَوْمِ فَهُمْ يَنْتَظِرُونَ
 قُدُومَهُ فَظَنُّوا حِينَ قَدِمَ عُبَيْدُ اللَّهِ اَنَّهُ لِلْحُسَيْنِ فَخَذٌ لَا يَمُرُّ عَلَى
 جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا سَلَمُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ
 اللَّهِ قَدِمْتَ خَيْرَ مَقْدَمٍ فَرَأَى مِنْ تَبَاشِيرِهِمُ بِالْحُسَيْنِ عَمَّ مَا سَاءَ
 فَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ عَمْرِو لَمَّا أَكْثَرُوا تَأَخَّرُوا هَذَا الْاَمِيرُ عُبَيْدُ اللَّهِ بَنُ ²⁰

a) Co عبد. b) Freytag, Prov. II, 589. c) Freytag, Prov. I, 588. d) Freytag, Prov. II, 257. e) IA تستقيموا sine لى, ut etiam AM, qui pergit ابدا فتنة (Berol.), ولا تكونوا فتنة (Goth.).

رِيَادَ فَأَخَذَ حِينَ أَقْبَلَ عَلَى الظُّهْرِ وَأَتَمَّا مَعَهُ بِضَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَلَمَّا
 دَخَلَ الْقَصْرَ وَعَلِمَ النَّاسُ أَنَّهُ عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ رِيَادَ دَخَلَهُمْ مِنْ ذَلِكَ
 كِتَابَةً وَخُزْنَ شَدِيدًا وَغَاطَ عَبِيدُ اللَّهِ مَا سَمِعَ مِنْهُمْ وَقَالَ لَا أَرَى
 هَؤُلَاءَ كَمَا أَرَى، قَالَ هَشَامٌ قَالَ أَبُو مُخَنِفٍ فُحِّدْنِي الْمُعَلَّى بْنِ
 ٥ كَلِيبَ عَنْ ابْنِ وَدَّاحٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَ الْقَصْرَ نَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً قَالَ
 فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَخَرَجَ إِلَيْنَا فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ
 فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَصْلَحَهُ اللَّهُ وَلَاقَى مَصْرَكُمْ وَثَغْرَكُمْ وَأَمَرَنِي بِانْصَافِ
 مَظْلُومِكُمْ وَإِعْطَاءِ مُحْرَمِكُمْ وَإِلَاحْسَانِ إِلَى سَامِعِكُمْ وَمُطِيعِكُمْ وَبِالشَّدَةِ
 عَلَى مُرِيْبِكُمْ وَعَاضِيِكُمْ وَأَنَا مُتَّبِعٌ فِيكُمْ أَمْرَهُ وَمُنْفَذٌ فِيكُمْ عَهْدَهُ فَإِنَا
 ١٠ لِنُحْسِنَ لَكُمْ وَمُطِيعِكُمْ كَانُوا نَدَى السَّبَرِ وَسَوَاطِي وَسَيَفِي عَلَى مَنْ تَرَكَ
 أَمْرِي وَخَالَفَ عَهْدِي فَلْيُبَيِّضْ أَمْرُو عَلَى نَفْسِهِ الصَّدْقَى يَنْبَى عَنْكَ
 لَا التَّوَعِيدُ، ثُمَّ نَزَلَ فَأَخَذَ الْعُرْفَةَ وَالنَّاسَ أَخَذًا شَدِيدًا فَقَالَ
 اكْتُبُوا إِلَى الْغُرَبَاءِ ^١ وَمَنْ فِيكُمْ مِنْ طَلَبَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ فِيكُمْ
 مِنْ الْحَرُورِيَّةِ وَاهْلِ الرَّيْبِ الَّذِينَ رَأَيْلَهُمُ الْخِلَافَ وَالشَّقَاقِي فَمَنْ
 ١٥ كَتَبَهُمْ لَنَا فَبَرِّئُوا وَمَنْ لَا يَكْتُبُ لَنَا أَحَدًا فَيُضْمَنُ لَنَا مَا فِي
 عَرَاقَتِهِ أَنْ لَا يُخَالِفَنَا مِنْهُمْ مُخَالَفٌ وَلَا يَبْغِي عَلَيْنَا مِنْهُمْ بَلْغٌ فَمَنْ
 لَا يَفْعَلُ تَبَيَّنَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ وَحَلَّالٌ لَنَا مَا لَهُ وَسَقُكُ تَمَدٍّ وَأَيُّهَا
 عَرِيفُ وَجَدَ فِي عَرَاقَتِهِ مِنْ بَغْيَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَحَدٌ لَا يَرْفَعُهُ
 إِلَيْنَا صُلْبًا عَلَى بَابِ دَارِهِ وَالْغَيْثُ، تِلْكَ الْعَرَاقَةُ مِنَ الْعَطَاءِ وَسَبْرُ
 ٢٠ إِلَى مَوْضِعِ بُعَاثٍ ^٢ الزَّرَارَةُ، ^٣ وَأَمَّا عَيْسَى بْنُ يَزِيدَ الْكِلْمَانِيُّ فَاتَّهَمَ

a) Freytag, *Prov.* I, 720 (cf. II, 11). b) Sic IA, Co
 العرفا. c) Co et IA القيت، sed. cf. gloss. Belâdh. d) Sic quoque
 IA, licet intelligi videatur Zara in Bahrain; cf. etiam IA ٩١, 1.

قال فيما ذكر عمر بن شبة عن هارون بن مسلم عن علي بن صالح عنه قال لما جاء كتاب يزيد الى عبيد الله بن زياد اُنتخب من اهل البصرة خمسمائة فيلهم عبيد الله بن الحارث بن نوفل وشريك بن الأعور وكان شيعة لعلي فكان أول من سقط بالناس شريك فيقال انه تساقط * غمرة ومعه ناس ثم سقط عبد الله بن الحارث وسقط معه ناس ورجوا ان يلحق عليهم عبيد الله ويسبقه الحسين الى الكوفة فجعل لا يلتفت الى من سقط ويمضي حتى ورد القادسية وسقط مهزان مولا فقال ايا مهزان على هذه الحال ان أمسكت عنك حتى تنظر الى القصر فلك مائة الف قال لا والله ما أستطيع فنزل عبيد الله فأخرج ثيابا مقطعة من 10 مقطعات اليمين ثم أعجز بعجزة يمانية فركب بغلته ثم اتحدوا راجلا وحده فجعل يمر بالمحارس فكلما نظروا اليه لم يشكوا انه الحسين فيقولون مرحبا بك يا ابن رسول الله وجعل لا يكلمهم وخرج اليه الناس من دورهم ويؤتيهم وسمع بهم النعمان بن بشير فغلغ عليه وعلى خاصته وانتهى اليه عبيد الله وهو لا 15 يشك انه الحسين ومعه الخلف يصتجون فكلهم النعمان فقال أنشدك الله ألا تنحيت عني ما انا بمسلم اليك أمانتي وما لي في قتلك من أرب فجعل لا يكلمه ثم انه لنا وتدل الآخر بين شرفتين فجعل يكلمه فقال افتح لا فتحت فقد طل ليئك

فيقول Sic IA, Co ارحلا Co b) عمرة او معه Co a) هولاء Sic IA, Co c) الى Legi cum IA, Co d) الحسين f) Inserui cum IA. g) Co من h) Masûdi V, 134
نومك.

فسمعها انسانٌ خَلَقَهُ فَتَكْفَى ^a الى انقوم فقال ائى قوم ابن
مَرْجَانَةَ وَالَّذِى لَا إِلَهَ غَيْرُهُ قَالُوا وَجَّحَ أَنَّمَا هُوَ لِلْحَسَنِ فَفَجَّحَ لَهُ
النَّعْمَانُ فَدَخَلَ وَصَرَبُوا الْبَابَ ^b فِي وَجْهِهِ النَّاسُ فَانْقَضُوا وَأَصْبَحَ فُجْلسُ
عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ آيَهَا النَّاسُ إِنِّى لَأَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ سَارَ مَعِى وَأُظْهِرُ
الطَّاعَةَ لِي مَنْ هُوَ عَدُوٌّ لِلْحَسَنِ حِينَ ظَنُّوا أَنَّ لِلْحَسَنِ قَدْ دَخَلَ
الْبَلَدَ وَغَلَبَ عَلَيْهِ وَوَاللَّهِ مَا عَرَفْتُ مِنْكُمْ أَحَدًا ثُمَّ نَزَلَ وَأَخْبَرَ أَنَّ
مُسْلِمَ بْنِ عَقِيلٍ قَدِمَ قَبْلَهُ بَلِيلَةً وَأَنَّهُ بِنَاحِيَةِ الْكُوفَةِ فِدَا مَوْتُ
لَبْنَى نَيْمٍ فَأَعْطَاهُ مَالًا وَقَالَ لَهُ أَنْحَلْ هَذَا الْأَمْرَ وَأَعِنَّمْ بِالْمَالِ وَأَقْصِدْ
لِهَانِي وَمُسْلِمٌ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ فَجَاءَ هَانئًا فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ شَبِيعَةٌ وَأَنَّ مَعَهُ
10 مَالًا وَقَدِمَ شَرِيكَ بْنُ الْأَعْوَرِ شَاكِيًا فَقَالَ لِهَانِي مَرٌّ مُسْلَعًا يَكُونُ
عِنْدِي فَإِنَّ عَبِيدَ اللَّهِ يَعُودُونَ وَقَالَ شَرِيكَ مُسْلِمٌ أَرَأَيْتَكَ إِنْ
أَمَكْنْتُكَ مِنْ عَبِيدِ اللَّهِ أَضَارِبُهُ أَنْتَ بِالسَّيْفِ قُلْ نَعَمْ وَاللَّهِ وَجَاءَ
عَبِيدُ اللَّهِ شَرِيكًا يَعُودُهُ فِي مَنْزِلِ هَانِي وَقَدْ قُلْ شَرِيكَ لِمُسْلِمٍ إِذَا
سَمِعْتَنِي أَقْبِلْ أَسْقُوفِي مَاءً فَأَخْرُجْ عَلَيْهِ فُضْرَتَهُ وَجَلَسَ عَبِيدُ اللَّهِ
15 عَلَى فُرَاشِ شَرِيكَ وَقَلَمَ عَلَى رَأْسِهِ مِهْرَانٌ فَقَالَ أَسْقُوفِي مَاءً فَخَرَجَتْ
جَارِيَةٌ بِقَدَحٍ فَرَأَتْ مُسْلِمًا فَزَالَتْ فَقَالَ شَرِيكَ أَسْقُوفِي مَاءً ثُمَّ قُلْ
الثَّالِثَةُ ^c وَيَأْتِكُمْ تَحْمُوفِي الْمَاءِ أَسْقُونِيهِ وَلَوْ كَانَتْ فِيهِ نَفْسِي فَقَطْنَ
مِهْرَانٌ فَغَضِبَ عَبِيدُ اللَّهِ فَوَثَبَ فَقَالَ شَرِيكَ آيَهَا الْأَمِيرُ إِنِّى أُرِيدُ أَنْ
أَوْصِيَ إِلَيْكَ قُلْ أَعُودُ إِلَيْكَ فَجَعَلَ مِهْرَانٌ يَطْرُدُ بِهِ وَقَالَ أَرَادَ وَاللَّهِ
20 قَتْلَكَ قُلْ وَكَيْفَ مَعَ إِكْرَامِي شَرِيكًا وَفِي بَيْتِ هَانِي وَيَدُ أَيْ
عِنْدَهُ يَدُ فَرَجَعٍ فَأَرْسَلَ إِلَى أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ وَمُحَمَّدَ بْنِ الْأَشْعَثِ

a) Co فتكفى i. e. انكفاً ut رجع. b) Co وجوه. c) Co hic iterum habet مِهْرَانٌ. d) Co الثالثة.

فَقَالَ أَتَتَبَانِي بَهَانِي فَقَالَ ه لَه أَنَّهُ لَا يَلْقَى إِلَّا بِالْأَمَانِ قَتْلَ وَمَا لَهُ
وَالْأَمَانِ هَلْ أَحَدٌ حَدَّثَ حَدَّثًا أَنْطَلَقًا فَإِنْ لَمْ يَأْتِ إِلَّا بِالْأَمَانِ قَامِنَاهُ
فَأَتِيَاهُ فَدَعَاوَاهُ فَقَالَ أَنَّهُ إِنْ أَخَذَنِي قَتَلَنِي فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى جَاءَهُ
بِهِ وَعَبِيدُ اللَّهِ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَجَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ وَقَدْ رَجَلُ
هَانِي غَدِيرَتَيْهِ فَلَمَّا صَلَّى عِبِيدُ اللَّهِ قَتَلَ يَا هَانِي فَتَبِعَهُ وَدَخَلَ ٥
فَسَلَّمَ فَقَالَ عِبِيدُ اللَّهِ يَا هَانِي أَمَا تَعْلَمُ إِنْ إِي قَدِمَ هَذَا الْبَلَدَ ،
فَلَمْ يَتْرَكْ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الشَّيْعَةِ إِلَّا قَتَلَهُ غَيْرَ أَبِيكَ وَغَيْرَ حُجَّيرِ
وَكُنْ مِنْ حُجَّيرٍ مَا قَدْ عَلِمْتَ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُحَسِّنُ صُحْبَتَكَ ثُمَّ كَتَبَ
إِلَى أَمِيرِ الْكُوفَةِ أَنَّ حَاجَتِي قَبْلَكَ هَانِي قَتَلَ نَعَمْ قَتَلَ فَكُنْ جَزَائِي
إِنْ خَبَأْتَ فِي بَيْتِكَ رَجُلًا لِيَقْتُلَنِي قَالَ مَا فَعَلْتُ فَأَخْرَجَ التَّمِيمِيَّ ١٥
الَّذِي كَانَ عَيْنًا عَلَيْهِمْ فَلَمَّا رَأَى هَانِيَّ عَلِمَ إِنْ قَدْ أَخْبَرَهُ الْخَبِيرُ
فَقَالَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ قَدْ كَانَ الَّذِي بَلَغَكَ وَلَنْ أَصْبِغَ يَدَكَ عَنِّي فَانْتَ
أَمِنْ وَاهْلِكْ فِيسِرَ حَيْثُ شِئْتَ فَكَبَاهُ عِبِيدُ اللَّهِ عِنْدَهَا وَمِهْرَانُ
قَاتَمَ عَلَى رَأْسِهِ فِي يَدِهِ مِعْكَزَةً فَقَتَلَ وَأَذْلَاهُ هَذَا الْعَبْدُ لِلْحَائِكِ
يَوْمِنَا فِي سُلْطَانِكَ فَقَالَ خُذْهُ فَطَرَحَ الْمِعْكَزَةَ وَأَخَذَ بِصَغِيرَتَيْ ١٥
هَانِيَّ ثُمَّ أَقْنَعَ بِوَجْهِهِ ثُمَّ أَخَذَ عِبِيدُ اللَّهِ الْمِعْكَزَةَ
فَضْرَبَ بِهِ وَجْهَ هَانِيَّ وَتَدَارَتْ رُجُ قَارَتْهُ فِي الْجِدَارِ ثُمَّ ضَرَبَ
وَجْهَهُ حَتَّى كَسَرَ أَنْفَهُ وَجَبِينَهُ وَسَمِعَ النَّاسُ الْهَيْيَعَةَ وَبَلَغَ الْخَبِيرُ
مَدْحِجٍ فَأَقْبَلُوا قَطَافُوا بِالْدارِ وَأَمَرَ عِبِيدُ اللَّهِ بَهَانِيَّ فَأَلْقَى فِي بَيْتِ
وَصَبَّحَ الْمَدْحِجِيَّونَ وَأَمَرَ عِبِيدُ اللَّهِ مِهْرَانُ إِنْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ شَرِيحًا ٢٥

١٥ ٢٣ IA d) البلدة Co e) جثة Co b) فقال Co a)

فخرج فأدخله عليه ودخلت الشرط معه فقال يا شريح قد ترى ما يصنع بي قل أراك حيًّا قل وحيّ انا مع ما ترى أخبر قومي انكم انصرفوا قتلني فخرج الى عبيد الله فقال قد رأيته حيًّا ورأيت أثرًا سيِّئًا قل وتُنكر ان يُعاقب الولي رعيته اخرج الى هؤلاء فأخبرهم فخرج وأمر عبيد الله الرجل فخرج معه فقال لهم شريح ما هذه السرعة السيِّئة الرجل حيٌّ وقد عتبه سلطانه بضرب لم يبلغ نفسه فأنصرفوا ولا تُحِلُّوا بأنفسكم ولا بصاحبكم فأنصرفوا، وذكر هشام عن ابي مخنف عن المعلّى بن كليب عن ابي الوذاع قل نزل شريك بن الاعور على هانئ بن عروة المرادي وكان شريك شيعيًّا وقد شهد صيِّقين مع عمار ومع مسلم ابن عقيل بما جرى عبيد الله ومقاتلته التي قالها وما أخذ به العرفاء والناس فخرج من دار المختار وقد علم به حتى انتهى الى دار هانئ بن عروة المرادي فدخل بابه وأرسل اليه ان اخرج فخرج اليه هانئ فكره هانئ مكانه حين رآه فقال له مسلم أتيتك 15 لتُجِيرني وتُصَيِّغني فقال رحمه الله لقد كلفتنى شططًا ولو لا دخولك داري وفتكت لأحببتُ ولسألتك ان تخرج عني غير انه بأخذني من ذلك نِعمًا وليس مردود مثلي على مثلك عن جهل أدخل فأواه وأخذت الشيعة مختلف اليه في دار هانئ بن عروة وما ابن زياد مولى له يقال له معقل فقال له خذ ثلاثة آلاف درهم ثم 20 اطلب مسلم بن عقيل واطلب لنا اصحابه ثم أعطهم هذه الثلاثة آلاف فقل لهم أستعينوا بها على حرب عدوكم وأعلمهم انك منهم فانك لو قد أعطيتها إياهم اطمأنوا اليك ووثقوا بك ولم يكتدوك

شيئاً من أخبارهم ثم اتعد عليهم ورج ففعل ذلك فجاء حتى أتى
 الى مسلم بن عَوْتَجَةَ الْأَسَدِيَّ من بني سعد بن ثعلبة في
 المسجد الأعظم وهو يصلي ومع الناس يقولون ان هذا يباع
 للحسين فجاء فجلس حتى فرغ من صلاته ثم قل يا عبد الله
 أتى أمرو من اهل الشأم مؤي لذي اللع أنعم الله على حب ٥
 هذا البيت وحب من أحبهم فهذه ثلاثة آلاف درهم أردت بها
 لقاء رجل منهم بلغني انه قدم الكوفة يبيع لابن بنت رسول الله
 صلعم وكنت اريد لقاءه فلم أجد أحداً يدلني عليه ولا يعرف
 مكانه فأتى لجالس أنفاً في المسجد ان سمعت نفاً من المسلمين
 يقولون هذا رجل له علم بأهل هذا البيت وأنى أتيتك لتقبض ١٠
 هذا المال وتدخلي على صاحبك فأبيعه وإن شئت اخذت
 بيعتي له قبل لقائه فقال أحمده الله على لقاءك آياي فقد سرتي
 ذلك لتنال ما تحب ولينصر الله بك اهل بيت نبيه ولقد ساعني
 معرفتك آياي بهذا الامر من قبل ان ينمى مخافة هذا
 الطاغية وسطوته فأخذ بيعته قبل ان يبرح واخذ عليه الموائيف ١٥
 المغلظة ليناعجن وليكتمن فلعطاه من ذلك ما رضى به ثم قل له
 أختلف الى آيما في منزلي فأتا طالب لك الان من على صاحبك
 فأخذ يختلف مع الناس فطلب له الان فرض هاتى بن عروة
 فجاء عبيد الله عتداً له فقال له عماراً بن عبيد السلولي أما
 جماعتنا وكيدنا قتل هذا الطاغية فقد أمكنك الله منه فأقتله ٢٠

معرفة الناس هذا الامر متى قبل IA habet b) بهذا Co a)

عبيد, sed cum varia lectione IA عبيد c) ان يتم

قَالَ هَانِي مَا أَحَبَّ أَنْ يُقْتَلَ فِي دَارِي فَخَرَجَ نَاهُ مَكَثَ الْآ
 جُمُعَةً حَتَّى مَرَضَ شَرِيكَ بْنُ الْأَعْوَرِ وَكَانَ كَرِيمًا عَلَى ابْنِ زِيَادَ
 وَعَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَكَانَ شَدِيدَ التَّشْيِيعِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عُبَيْدُ اللَّهِ
 أَنِّي رَأَيْتُكَ فِيكَ الْعَشِيَّةَ * فَقَالَ مُسْلِمٌ أَنَّ هَذَا الْفَاجِرَ عَائِدِي
 ٥ الْعَشِيَّةَ إِذَا جَلَسَ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ فَأَقْبَلَهُ ثُمَّ أَقْعَدَ فِي أَنْقَصِرَ لَيْسَ
 أَحَدٌ يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فَإِنْ بَرَأْتُ مِنْ وَجَعِي هَذَا أَتَاهِي هَذِهِ
 سَرْتُ إِلَى الْبَصْرَةِ وَكَفَيْتُكَ أَمْرَهَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَشِيِّ أَقْبَلَ عُبَيْدُ
 اللَّهِ لِعِبَادَةِ شَرِيكَ فَقَامَ مُسْلِمٌ بِنَ عَقِيلٍ لِيَدْخُلَ وَقَالَ لَهُ شَرِيكَ
 لَا يَفُوتُكَ إِذَا جَلَسَ فَقَامَ هَانِي بْنُ عُرْوَةَ إِلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي لَا أَحَبُّ
 ١٠ أَنْ يُقْتَلَ فِي دَارِي لَأَنَّهُ اسْتَقْبَحَ ذَلِكَ فَجَاءَ عُبَيْدُ اللَّهِ بِنِ زِيَادَ
 فِدَخَلَ فَجَلَسَ فَسَأَلَ شَرِيكَ عَنْ وَجَعِهِ وَقَالَ مَا أَنْذَى تَجِدُ وَمَتَى
 أَشْكِيكَ فَلَمَّا طَالَ سُؤَالُهُ آتَاهُ وَرَأَى أَنْ الْآخِرَ لَا يَخْرُجُ خَشِيَ أَنْ
 يَفُوتَهُ فَأَخَذَ يَقُولُ مَا تَنْظُرُونَ بَسْمَلِي أَنْ تَحْيَوْهَا اسْقِنِيهَا وَأَنْ
 كَانَتْ فِيهَا نَفْسِي فَقَالَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَلَا
 ١٥ يَفْطِنُ مَا شَأْنُهُ أَتُرُونَهُ يَهْجُرُ فَقَالَ لَهُ هَانِي نَعَمْ أَصْلَحَكَ اللَّهُ
 مَا زَالَ هَذَا تَبْدَنَهُ قُبَيْلَ عَمَايَةِ الصَّبْحِ حَتَّى سَاعَتَهُ هَذِهِ ثُمَّ

١) Co ما, legi cum IA. ٢) Inserui cum IA. ٣) IA لا.

٤) IA بها et اسقونيها IA vide quoque supra p. ٢٤٤, ١٧. Haec verba IA ut versum scribit, sed sine metro. AM (Goth. f. 14^r et Berol. f. 17^v) hic tres versus metri Basit habent, quorum verba prima tantum (Goth. لا تحيوها) Ma الانتظار لسلمي لا يحييها Berol. corrupte لا يحييها سليمان Ma انتظار سليمان cum nostris congruunt. ٥) IA يخلط ٦) IA دأبه.

انه قلم فأنصرف فخرج مسلم فقال له شريك ما منعك من قتله
فقال خصلتان أما احداهما فكَرَاهَةُ هَانِيْ أَنْ يُقْتَلَ فِي دَارِهِ
وَأَمَّا الأُخْرَى فحديثٌ حدثه أناس عن النبي صلعم أن الإيَّمان
قَيْدُ الْفَتَكِ وَلَا يَقْتُلُ مُؤْمِنٌ قَطْلًا هَانِيْ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ قَتَلْتَهُ لَقَتَلْتُ ٥
فَاسْقًا فَاجِرًا كَثْرًا غَادِرًا وَلَكِنْ كَرِهْتُ أَنْ يُقْتَلَ فِي دَارِي وَلَبِثْتُ شَرِيكَ ٥
ابن الأعور بعد ذلك ثَلَاثًا ثُمَّ مَاتَ فَخَرَجَ ابْنُ زِيَادٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ
وَبَلَغَ عبيدُ اللَّهِ بعد ما قَتَلَ مُسْلِمًا وَهَانِيًّا أَنَّ ذَلِكَ الَّذِي كُنْتُ
سَمِعْتُ مِنْ شَرِيكَ فِي مَرَضِهِ أَنَّكَ كَانِ يَحْرُصُ مُسْلِمًا وَبِأَمْرِهِ بِالْخُرُوجِ
إِلَيْكَ لِيَقْتُلَكَ فَقَالَ عبيدُ اللَّهِ وَاللَّهِ لَا أَصَلِّي عَلَى جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنْ
أَهْلِ الْعِرَاقِ أَبَدًا وَاللَّهِ لَوْ لَا أَنَّ قَبْرَ زِيَادٍ فِيهِمْ لَنَبَشْتُ شَرِيكَ، ثُمَّ ١٥
أَنْ مَعْقِلًا مَوْتِ ابْنِ زِيَادٍ الَّذِي تَسَّهَ بِلَالُ إِلَى ابْنِ عَقِيلٍ وَاحْتِجَابِهِ
أَخْتَلَفَ إِلَى مُسْلِمِ بْنِ عَوْجَةَ أَيْلًا لِيُدْخِلَهُ عَلَى ابْنِ عَقِيلٍ فَأَقْبَلَ
بِهِ حَتَّى أَدْخَلَهُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِ شَرِيكَ بْنِ الْأَعْوَرِ فَأَخْبَرَهُ خَبْرَهُ
كَلَهُ فَأَخَذَ ابْنُ عَقِيلٍ بَيْعَتَهُ وَأَمَرَ أَبَا ثُمَامَةَ الصَّائِدِيَّ فَقَبَضَ مَالَهُ
الَّذِي جَاءَ بِهِ وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَقْبِضُ أَمْوَالَهُمْ وَمَا يَعِينُ بِهِ بَعْضُهُمْ ١٥
بَعْضًا يَشْتَرِي لَهُمُ السِّلَاحَ وَكَانَ بِهِ بَصِيرًا وَكَانَ مِنْ فِرْسَانَ الْعَرَبِ
وَوَجْهَهُ الشَّيْخَةُ وَأَقْبَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ يَخْتَلِفُ الْيَوْمَ فَهُوَ أَوَّلُ دَاخِلٍ
وَأَخْرَجَ خَارِجٍ يَسْمَعُ أَخْبَارَهُمْ وَيَعْلَمُ أَسْرَارَهُمْ ثُمَّ يَنْطَلِقُ بِهَا حَتَّى
يُقْرَاهُ فِي أَذُنِ ابْنِ زِيَادٍ، قَالَ وَكَانَ هَانِيٌّ يَغْدُو وَيَرْجُو إِلَى عبيدِ
اللَّهِ فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ مُسْلِمٌ أَنْقَطَعَ مِنَ الْاِخْتِلَافِ وَتَمَارَضَ فَجَعَلَ لَا يَخْرُجُ ٢٥

AM, وينقلها إلى عبيد الله IA ٥) Co legi cum IA. لقتلته ٥)
حتى يمر بها في أذن الخ (Berol. f. 18r)

فقال ابن زياد لجلسائه ما لي لا أرى هانثًا فقالوا هو شاك فقال
لو علمت بمرضه لعدته، قال أبو مخنف فحدثني المجالد بن
سعيد قال لما عبيد الله محمد بن الأشعث وأسماء بن خارجة
قال أبو مخنف حدثني الحسن بن عتبة المرادي أنه بعث معهما
٥ عمرو بن الحجاج الزبيدي قال أبو مخنف وحدثني نمر بن وعلة
عن أبي الأسود قال كانت روضة أخت عمرو بن الحجاج تحت
هانئ بن عروة وفي أم يحيى بن هانئ فقال لهم ما يمنع هانئ
ابن عروة من اتياننا قلوا ما ندبي أصلحك الله وأنه ليتشكى
قال قد بلغني أنه قد برأ وهو يجلس على باب داره فلقيه فمروه
١٠ أن لا يدع ما عليه في ذلك من الخلق فأتى لا أحب أن يفسد
عندي مثله من أشرف العرب فأنوه حتى وقفوا عليه عشيّة وهو
جالس على بابه فقالوا ما يمنعك من لقاء الأمير فإنه قد ذكر
وقد قال لو أعلم أنه شاك لعدته فقال لهم انشكروا بمعنى فقالوا
له يبلغه أنك تجلس كل عشيّة على باب دارك وقد استبطأك
١٥ والابطاء وانجفاء لا يجتمعه السلطان أنفسنا عليك لئلا ركبت
معنا فدا بثيابه فلبسها ثم دعا ببعلة فركبها حتى إذا دنا من
القصر كنّ نفسه أحست ببعض الذي كان فقال لحسان بن
أسماء بن خارجة يا ابن أخي أتى والله لهذا الرجل خائف فإني
ترى قال أي عمه والله ما أخوف عليك شيئاً ولم تجعل على
٢٠ نفسك سبيلاً وانت يرى وعروا أن أسماء لم يعلم في أي شيء

a) IA cum var. L لئلا et ما لئلا quod etiam AM (Berol.

f. 18r) habet. b) AM l.l. بما عم c) IA et AM l.l. فلا.

بعث اليه عبيد الله فلما محمد فقد علم به فدخل انقوم على
ابن زياد ودخل معهم فلما طلع قل عبيد الله ائتتك بحاتين
رجلاه^١ وقد عرس عبيد الله اذناك يلم نافع ابنة عمارة بن
عقبة فلما دنا من ابن زياد وعنده شريح القاضي ائتفت نحوه فقال
اريد حياء^٢ ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد^٣،
وقد كان له اول ما قدم مكرما ملطفا فقال له هانئ وما ذاك ايها
الامير قل ايها هانئ بن عروة ما هذه الامور التي تبرز في
دورك لاميير المؤمنين وطمة المسلمين جئت بمسلم بن عقيل
فدخلته دارك وجمعت له السلاح والرجال في الدور حولك وظننت
ان ذلك يخفى علي لك قل ما فعلت وما مسلم عندي قل بلى^٤
قد فعلت قل ما فعلت قل بلى فلما كثر ذلك بينهما واني
هانئ الا لمجاهدته ومناكرته^٥ لما ابن زياد معقلا ذلك العين
فجاء حتى وقف بين يديه فقال اتعرف هذا قل نعم وعلم
هانئ عند ذلك انه كان عينا عليهم وانه قد اتاه بأخبارهم فسقط
في خلد^٦ ساعة ثم ان نفسه راجعته فقال له اسمع مني وصديق^٧
مقاتي فوالله لا أكذبك والله الذي لا اله غيره ما دعوتك الى
منزلي ولا علمت بشيء من امري حتى رأيته جالسا على بابي
فسألني النزول على فاستحييت من رده ودخلني من ذلك لمام
فدخلته ناري وصفتته وأويته وقد كان من امري الذي بلغك

a) Vid. supra p. ٢٢١, ١٩. b) حياته. c) Versus celebrimus est 'Amri ibn Ma'di Kariba, cf. *Agh.* XIV, 34, 2, Mobarad p. ٥٥. et alias. d) Fortasse مكابرته ut supra ١٢١, ١; vide Lane sub محمد. e) Co جلد، IA يده.

فان شئت اعطيتُ الآن مَوْثِقًا مغلطًا وما تظمتن اليه ان لا
 أبغبك سوءا وان شئت أعطيتك رهينة تكون في يدك حتى
 آتيك وأنطلق اليه فأمره ان يخرج من داري الى حيث شاء من
 الأرض فأخرج من يمامه وجواره فقال لا والله لا تفارقي أبدا
 حتى تأتيني به فقال لا والله لا أجيبك به ابدا انا أجيبك
 بصيفي تقتله قل والله لتأتيني به قل والله لا آتيك به فلما كثر
 الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلي وليس بالوفقة شامئ ولا
 بصري غبره فقال أصلح الله الأمير خلني وآياه حتى أكلمه لما
 رأي لجأجته وتبنيته على ابن زياد ان يدفع اليه مسلما فقال
 ١٥ لهاتني قم الى ههنا حتى أكلمك فقام فخلا به ناحية من ابن
 زياد وهما منه على ذلك قريب حيث يراها اذا رعا أصواتهما سمع
 ما يقولان واذا خفصا خفي عليه ما يقولان فقال له مسلم يا
 هاتني اني أنشدك الله ان تقتل نفسك وتدخل البلاء على قومك
 وعشيرتك فوالله اني لأنفس بك عن القتل وهو يرى ان عشيرته
 ٢٥ ستحرك في شأنه ان هذا الرجل ابن عم القوم وليسوا قتلبيه
 ولا ضائريه فدفعه اليه فانه ليس عليك بذلك مخراة ولا منقصة
 انما تدفعه الى السلطان، قل بلى والله ان علي في ذلك للخزي
 وانعار انا أدفع جاري وضيفي وانا حي صحيح أسمع وأرى شديد
 الساعد كثير الأعوان والله لو لم أكن الا واحدا ليس لي ناصر
 ٣٥ لم أدفعه حتى أموت دونه فأخذ ينشده وهو يقول والله لا
 أدفعه اليه أبدا فسمع ابن زياد ذلك فقال أدنوه مني فدنوه منه
 فقال والله لتأتيني به او لأضربن عنقك قل اذا تكثر البارقة حول
 دارك فقل وانفعا عليك ألبارقة مخوفى وهو يظن ان عشيرته

سيمنعونه فقال ابن زياد أدنوه^٥ متى فأُذِنِي فاستعرض وجهه
 بالقصيب فلم يزل يضرب انفه وجبينه وخذ^٦ حتى كسر أنفه
 وسيل الدماء على ثيابه ونثر لحم خدييه وجبينه على لحيته حتى
 كسر القصيب وضرب هائى بيده الى قائم سيف شُرطى من تلك
 الرجال وجابذه^٧ الرجل ومنع ففعل عبيد الله أحرور^٨ سائر اليوم
 ٥ أحللت بنفسك قد حل لنا قتلك خذوه فألقوه في بيت من
 بيوت الدار وأغلقوا عليه بابه واجعلوا عليه حرساً ففعل ذلك به
 فقام اليه أسماء بن خارجة فقال أرسل غدير سائر اليوم امرتنا ان
 نجيك بالرجل حتى اذا جئناك به وأدخلناه عليك هشمته
 وجهه وسيلت دمه على لحيته وزعمت أنك تقتله فقال له عبيد
 ١٥ الله وأنت لهيها فأمر به فلهز وتعتع به ثم ترك فحبس، وأما
 محمد بن الأشعث فقال قد رضينا بما رأى الامير لنا كان ام
 علينا انما الامير مؤتب^٩ وبلغ عمرو بن اللخاج ان هائما قد قتل
 فأقبل في مذحج حتى أحاط بالقصر ومعه جمع عظيم ثم نادى
 انا عمرو بن اللخاج هذه فرسان مذحج ووجوهها لم تخلع طاعة
 ١٥ ولم نفارق جماعة وقد بلغنا ان صاحبكم يقتل فأعظموا ذلك
 ثقيل لعبيد الله هذه مذحج بالباب فقال لشريح القاضي
 ادخل على صاحبكم فأنظر اليه ثم اخرج فعلموا أنه حتى لم
 يُقتل وأنت قد رأيته فدخل اليه شريح فنظر اليه، قال ابو
 مخنف فحدثني الصقعب بن زهير عن عبد الرحمان بن شريح
 ٢٥ قل سمعته، يحدث اسماعيل بن طلحة قال دخلت على هائى

٥) Pron. وجانبه AM et Mas'udî وجبذه^٦ IA. أدنوه^٧ Co. suff. ad referendum est.

فلما رأى قتل يا الله يا تلمسليين أهلكت عشيرتي فأبى أهل الدين
وأبى أهل المصر تفاقدوا يَحْلُونِ وعدوهم وأبى عدوهم والدماء تسيل
على لحيته إذ سمع الرجة على باب القصر وخرجت وأتبعني فقال
يا شريح إني لأظنها أصوات مذبح وشيعتي من المسلمين ان
دخل على عشرة نفر انقذوني قال فخرجت إليهم ومعى حميد بن
بكر^a الأحمري أرسله معى ابن زياد وكان من شرطه عن يقوم
على رأسه وأبى الله لولا مكانه معى للنت أبلغت أصحابه ما أمرني
به فلما خرجت إليهم قلت ان الأمير لما بلغه مكانكم ومقاتلتكم
في صاحبكم أمرني بالدخول اليه فأتيتُه فنظرت اليه فأمرني ان
ألقاكم وأن أعلمكم انه حى وأن الذى بلغكم من قتله كان
باطلاً فقال عمرو وأصحابه فلما ان لم يقتل ولحمد لله ثم أنصرفوا^b
قال أبو مخنف حدثني الحجاج بن علي عن محمد بن
بشير الهمداني قال لما ضرب عبيد الله هانئاً وحبسه خشى
ان يثب الناس به فخرج فصعد المنبر ومعه أشرف الناس وشرطه
وحشمه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس
فلتعصموا بدلالة الله وطلعة أئمتكم ولا تختلفوا ولا تفرقوا فتهلكوا
وتذلوا وتقتلوا وتُجفوا وتحرموا ان أخاك من صدقك^c وقد أعدت
من أنذر قال ثم ذهب لينزل فأنزل عن المنبر حتى دخلت
النظارة المسجد من قبل التمارين^d يشتدون ويقولون قد جاء
ابن عقيل قد جاء ابن عقيل فدخل عبيد الله القصر مسرعاً

a) AM بكار. b) Freytag, *Prov.* I, 29. c) Freytag, *Prov.*
II, 119. d) Sic AM (cod. Berol.) habet, Co الممانين.

وَأَغْلَقَ أَبْوَابَهُ، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي يَوْسُفُ بْنُ يَزِيدَ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ أَنَا وَاللَّهُ رَسُولُ ابْنِ عَقِيلِ إِلَى الْقَصْرِ
 لَأَنْظُرَ إِلَى مَا صَارَ أَمْرُ هَاشِمِيٍّ قَالَ فَلَمَّا صُربَ وَخُبِسَ رَكِبْتُ فَرَسِي
 وَكُنْتُ أَوَّلَ أَهْلِ الدَّارِ دَخَلَ عَلَيَّ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ بِالْخَبَرِ وَإِذَا
 نِسْوَةٌ لِمُرَادٍ مَجْتَمِعَاتٌ يُنَادِينَ يَا عَثْرَتَاهُ يَا فُكْلَاهُ فَدَخَلْتُ عَلَى
 مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ بِالْخَبَرِ فَاذْمُرْنِي أَنْ أَتَدُلَّ فِي أَصْحَابِهِ وَقَدْ مَلَأَ مِنْهُمْ
 الدُّوْرَ حَوْلَهُ وَقَدْ بَايَعَهُ ثَمَانِيَّةُ عَشَرَ الشُّقَا فِي الدُّوْرِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ
 رَجُلٍ فَقَالَ لِي نَادِ يَا مُنْصُورُ أَمِيتُ فَنَادَيْتُ يَا مُنْصُورُ أَمِيتُ وَتَنَادَى
 أَهْلُ الْكُوفَةِ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ فَعَقِدَ مُسْلِمٌ * لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
 عَزِيزٍ الْكَلْدِيِّ عَلَى رُبْعِ كَنْدَةَ وَرَبِيعَةَ وَقَدْ سَرَّ أَمَلِي فِي الْخَيْلِ ثُمَّ
 عَقِدَ لِمُسْلِمِ بْنِ عَوْنَةَ الْأَسَدِيِّ عَلَى رُبْعِ مَذْحِجٍ وَأَسَدٍ وَقَدْ
 انْتَرَى فِي الرِّجَالِ فَأَنْتَ عَلَيْهِمْ وَعَقِدَ لَابْنِ ثُمَامَةَ الصَّائِدِيِّ عَلَى رُبْعِ
 نَمِيمٍ وَهَمْدَانَ وَعَقِدَ لِعَبَّاسِ بْنِ جَعْدَةَ الْجَدَلِيِّ عَلَى رُبْعِ الْمَدِينَةِ
 ثُمَّ أَقْبَلَ نَجْوَى الْقَصْرِ فَلَمَّا بَلَغَ ابْنُ زَيْدٍ أَقْبَالَهُ تَحَرَّزَ فِي الْقَصْرِ
 وَغَلَقَ الْأَبْوَابَ، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ وَحَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ أَبِي
 إِسْحَاقَ عَنْ عَبَّاسِ الْجَدَلِيِّ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ ابْنِ عَقِيلٍ أَرْبَعَةَ
 آلَافٍ يَأْبُلُغُنَا الْقَصْرَ إِلَّا وَخْنُ ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ وَأَقْبَلَ مُسْلِمٌ يَسِيرُ فِي
 انْنِاسِ مِنْ مُرَادٍ حَتَّى أَحَاطَ بِالْقَصْرِ ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ تَدَاعَوْا إِلَيْنَا
 وَاجْتَمَعُوا فَوَاللَّهِ مَا لَبِثْنَا إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أَمْتَلَأَ الْمَسْجِدَ مِنَ النَّاسِ
 وَانْسَوَى وَمَا زَالُوا يَتَوَفَّوْنَ، حَتَّى الْمَسَاءَ فَصَلَّى بِعَبِيدِ اللَّهِ ثَرْعَةً
 وَكَانَ كَبِيرُ أَمْرِهِ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِبَابِ الْقَصْرِ وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَّا ثَلَاثُونَ رَجُلًا

١) يتوَفَّوْنَ Co ٢) لعبيد الله IA ٣) لمرة Co est lapsus calami.

من الشُّرَطَ وعشرون رجلاً من أشرف الناس وأهل بيته ومواليه وأقبل أشرف الناس يأتون ابن زياد من قبل الباب الذي يلي دار الروميين وجعل من بالقصر^٥ مع ابن زياد يشرفون عليهم فينظرون إليهم فيبتقون أن يرموهم بالحجارة وأن يشتموهم ولم لا يفترقون على عبيد الله وعلى أبيه، وما عبيد الله كثير بن شهاب بن الحصين الحارثي ذممه أن يخرج فيمن أطاعه من مذحج فيسير بالكوفة ويخذل أناس عن ابن عقيل ويخوفهم الحرب ويحذرهم عقوبة السلطان وأمر محمد بن الأشعث أن يخرج فيمن أطاعه من كندة وحضرموت فيرفع راية أمان لمن جاءه من الناس وقد مثل^{١٥} لذلك للقعقاع بن شمر الذهلي وشبث بن ربعي التميمي وحاجار ابن أئجر العجلي وشير بن ذي الجوشن العامري وحبس سائر وجوه الناس عنده استباحشا إليهم لقلّة عدد من معه من الناس وأخرج كثير بن شهاب يخذل الناس عن ابن عقيل، قال أبو مخنف فحدثني ابن جناب اللببي أن كثيراً ألقى^{١٥} رجلاً من كلب يقال له عبد الأعلى بن يزيد قد لبس سلاحه يريد ابن عقيل في بني قتيبان فأخذه، حتى أدخله على ابن زياد فأخبره خبره فقال لابن زياد إنما أردت^{٢٥} ذلك، وكنت وعدتني ذلك من نفسك فأمر به فحبس وأخرج محمد بن الأشعث حتى وقف عند دور بني عمار وجاءه عمار بن صلتح^{٢٥} الأزدي وهو يريد ابن عقيل عليه سلاحه فأخذه فبعث به إلى ابن زياد فحبسه فبعث ابن

٥) Co القصر. ٦) Co القى. ٧) Addidi secundum l. 20; nam tale quid excidisse necesse est. ٨) Co قال. ٩) Co دهوتى. ١٠) Cf. TA p. ٥٩, l. 18.

عقيل الى محمد بن الأشعث من المسجد عبد الرحمان بن شريك
الشبابى فلما رأى محمد بن الأشعث كثرة من أتاه أخذ
يتنحى ويتأخر وأرسل القعقاع بن شير النخلى الى محمد بن
الأشعث * قد جئت^a على ابن عقيل من العرارة فتأخر عن موقفه
فأقبل حتى دخل على ابن زياد من قبل دار الروميين فلما اجتمع^b
عند عبيد الله كثير بن شهاب ومحمد والقعقاع فيمن أطاعهم
من قومهم فقال له كثير وكانوا مناصحين لابن زياد أصلح الله الأمير
معك في القصر ناس كثير من أشرف الناس ومن شرك واهل بيتك
ومواليك فأخرج بنا اليهم، فأبى عبيد الله وعقد لشبث بن
ربيع لسوء فأخرجه وأقام الناس مع ابن عقيل يكبرون ويثوبون¹⁰
حتى المساء وأمرهم شديد. فبعث عبيد الله الى الأشرف فجمعهم
اليه ثم قال أشرفوا على الناس فمنا اهل انطاعة الريادة والكرامة
وخطوا اهل المعصية الحرمان والعقوبة وأعلموهم فصول الجنود من
الشام اليهم، قال ابو مخنف حدثني سليمان بن ابي راشد
عن عبد الله بن حازم الكيرى^c من الارز من بني كبير^d قال¹⁵
أشرف علينا الأشرف فتكلم كثير بن شهاب أولى الناس حتى
كادت الشمس ان تحجب فقال أيها الناس أحقوا بأعاليكم ولا تعجلوا
الشر ولا تعرضوا انفسكم للقتل فان هذه جنود امير المؤمنين
يريد قد أقبلت وقد أعطى الله الأمير عهداً لئن أنتمتم على
حربه ولم تنصروا من عشيتكم ان يحرم لريبتكم العناء ويفرق²⁰

a) Vel حُلْتُ; Co قد خلْتُ. b) Locus in Kûfa esse debet.

c) الكبير. d) Co الى اليهم. e) Co كبير.

مقاتلتكم في مغازي اهل الشام على غير طمع وأن يأخذ البرق
 بالنسقيم والشاهد بالغائب حتى لا يبقى له فيكم بقية من اهل
 المعصية ألا أذاقها ولأ ما جرت أيديها وتكلم الأشراف بنحو
 من كلام هذا فلما سمع مقاتلتهم الناس أخذوا يتفرقون وأخذوا
 ينصرفون، قل أبو مخنف فحدثني المجالد بن سعيد ان المرأة
 كانت تأتي ابنها أو أخاها فتقول انصرف الناس يكفونك ويحيى
 الرجل الى ابنه أو أخيه فيقول غدا يأتيك اهل الشام فاصنع
 بالحرب وانشر انصرف فيذهب به فإ زالوا يتفرقون ويتصدعون حتى
 أمسى ابن عقيل وما معه ثلثون نفسا في المسجد حتى صليت
 10 المغرب فإ صلى مع ابن عقيل ألا ثلثون نفسا فلما رأى أنه قد
 أمسى وليس معه ألا أولئك النفر خرج متوجها نحو أبواب
 كندة فلما بلغ الأبواب ومعه مئمة عشرة ثم خرج من الباب
 وإذا ليس معه انسان وأنتفت فإذا هو لا يحس أحدا يده على
 الطريق ولا يده على منزل ولا يواسيه بنفسه ان عرض له عدو
 15 فحسى على وجهه يتلدد في أرقه الكوفة لا يدرى أين يذهب
 حتى خرج الى دور بني جبلة من كندة فحسى حتى انتهى الى
 باب امرأة يقال لها طوعة ثم ولد كانت للأشعث بن قيس
 فاعتقها فتزوجها أسيد الحضرمي فولدت له بلالا وكان بلال قد
 خرج مع الناس وأمه قائمة تنتظره فسلم عليها ابن عقيل فودت
 20 عليه فقال لها يا أمية الله أسقىني ماء فدخلت فسقته فجلس
 وأدخلت الماء ثم خرجت فقالت يا عبد الله أمر تشرب قال

بلى قالت فأتذهب الى أهلك فسكت ثم عادت فقالت مثل ذلك فسكت ثم قالت له في ه الله سبحانه الله يا عبد الله فتر الى أهلك عفاك الله فأنه لا يصلح لك للجلوس على باقى ولا أحله لك فقام فقال يا أمّ الله ما لى فى هذا المصّر منزل ولا عشيّة فهل لك الى أجّر ومعرّف ولعلّ مكافئك به بعد اليوم فقالت يا عبد الله وما ذاك قل انا مسلم بن عقيل كذبنى هؤلاء القوم وغرونى قالت أنت مسلم قال نعم قالت أدخل فأدخلته بيتاً فى دارها غير البيت الذى تكون فيه وفرشت له وعرضت عليه العشاء فلم يتعش ولم يكن بأسرع من ان جاء أبؤها فرآها تكثر الدخول فى البيت والخروج منه فقال والله أنه ليبيى كثيراً دخولك هذا انبيت منذ 10 الليلة وخروجك منه ان لك لشأناً قالت يا بنى أله عن هذا قل لها والله لتخبرتنى قالت أقبل على شأنك ولا تسألنى عن شيء فألح عليها فقالت يا بنى لا تحدثن أحداً من الناس بما أخبرك به وأخذت عليه الأيمان فحلف لها فأخبرته فأضطجع وسكت وزعموا انه قد كان شريفاً من الناس وقال بعضهم كان يشرب مع 15 اصحاب له، ولما طال على ابن زياد وأخذ لا يسمع لأصحاب ابن عقيل صوتاً كما كان يسمعه قبل ذلك قال لأصحابه أشرفوا فأنظروا هل ترون منهم أحداً فأنظروا فلم يروا أحداً قال فأنظروا لعلم تحت الظلال قد كتموا لكم ففزعوا بحايح المسجد وجعلوا يخفصون، 20 شعل النار فى أيديهم ثم ينظرون هل فى الظلال أحد وكانت أحياناً تضيء لهم وأحياناً لا تضيء لهم كما يريدون فدلوا القناديل

a) Fortasse في legendum est. b) Co فزعوا بخدح. c) Co كخفصون.

وانصاف^٥ الطنان تُشَدَّ بالحبال ثم تجعل فيها النيران ثم تُدَلَّى
حتى تنتهى الى الارض ففعلوا ذلك في أقصى الظلال وأدناها
وأوسطها حتى فعلوا ذلك بانظلة التي فيها المنبر فلما لم يروا
شيئاً أعلموا ابن زياد ففتح باب السُدة التي في المسجد ثم خرج
فصعد المنبر وخرج اصحابه معه فأمروهم فجلسوا حوله فُبَيِّلَ العتمة
وأمر عمرو بن نافع فنادى ألا يَرَبَّتْ الذمة من رجل من الشرطة
والعرفاء أو المناكب أو المقاتلة صلى العتمة ألا في المسجد فلم
يكن له إلا ساعة حتى امتلأ المسجد من الناس ثم امر مناديه
فأقام الصلاة فقال للحصين بن عميم ان شئت صليت بالناس
أو يصلى بهم غيرك ودخلت انت فصليت في القصر فأتى
لا آمن ان يغتالك بعض أعدائك فقال مَرَّ حَرَسِي فليقوموا
ورأى كما كانوا يقفون وثر فيهم فأتى لست بداخل إذا فصلت
بالناس ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قل أما بعد فإن ابن
عقيل السفیه الجاهل قد أتى ما قد رأيتم من الخلاف والشقاق
فَبَرَبَّتْ ذمة الله من رجل وجدناه في داره ومن جاء به فله دِيْنَتُهُ
أَتَّقُوا الله عباد الله وألزموا طاعتكم وبيعتمكم ولا تجعلوا على
انفسكم سبيلاً يا حصين بن عميم فَكَلِّتْكَ أُمُّكَ ان صاح^٦ باب سَكَّة
من سَكَّة الكوفة او خرج هذا الرجل ولم تأتني به وقد سلطنتك
على دور اهل الكوفة فابعث مَرَّاصِدَةً على أفواه السكك وأصبح
غداً وأستبرئ^٧ الدور وجس خلالها حتى تأتيني بهذا الرجل وكان
للحصين على شُرحه وهو من بنى عميم ثم نزل ابن زياد فدخل وقد

٥) Sic Co. Mas'udi V, 137. اطباق النقصب ٦) IA solum و
habet. ٧) Co صاح ٨) Co واستبرئ.

عقد لعمر بن حُرَيْث راية وأمّره على الناس فلما أصبح جلس
 مجلسه وأذن للناس فدخلوا عليه وأقبل محمد بن الأشعث فقال
 مَرَحَبًا مِن لا يُسْتَعَشَّ ولا يُتَمَّ ثم أقعده الى جنبه وأصبح ابن
 تلك العجوز وهو بلال بن أسيد الذي آوت أمّه ابن عقيل فغدا
 الى عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فأخبره بمكان ابن عقيل
 عند أمّه قال فأقبل عبد الرحمن حتى أتى أبيه وهو عند ابن زياد
 فسأره فقال له ابن زياد ما قل لك قل أخبرني ان ابن عقيل في
 دار من دورنا فنَحَسَّ بالقضيب في جنبه ثم قل ثم فأنني به
 الساعة قال ابو مخنف فحدثني قدامة بن سعيد بن زائدة
 ابن قدامة الثقفي ان ابن الأشعث حين قلم ليأنيبه بابن عقيل
 بعث الى عمرو بن حُرَيْث وهو في المسجد خليفته على الناس
 ان أبعث مع ابن الأشعث ستين او سبعين رجلا كلهم من قيس
 وأنا كره ان يبعث معه قومه لأنه قد علم ان كل قوم يكرهون
 ان يُصانف فيهم مثل ابن عقيل فبعث معه عمرو بن عبيد
 الله بن عباس السلمي في ستين او سبعين من قيس حتى أتوا
 الدار التي فيها ابن عقيل فلما سمع وقع حوافر الخيل وأصوات
 الرجال عرف انه قد أتى فخرج اليهم بسيفه وأقحموا عليه الدار
 فشد عليهم يضربهم بسيفه حتى أخرجهم من الدار ثم عدوا اليه
 فشد عليهم كذلك فاختلف هو وبكير بن حُمران الأحمري ضربتين
 فضرب بكبير فم مسلم قطع شفته العليا وأشرع السيف في
 السفلى ونصلت لها ثنيتاه فضربه مسلم ضربة في رأسه منكرا وفتى

a) Co يُصانف b) Co عبد c) Inserui ex Mas'udt l. l. 138.

d) Co وأسرع ut Mas'udt. e) Co وفصلت.

بأخرى على حبل العاتقِ كادت تطلع على جوفه فلما رأوا ذلك
أشرفوا عليه من فوق ظهر البيت فأخذوا يرمونه بالحجارة ويلهبون
النار في أطنان القصب ثم يقلبونها عليه من فوق البيت فلما
رأى ذلك خرج عليهم مصلتا بسيفه في السكّة فقاتلهم فأقبل عليه
محمد بن الأشعث فقال يا فتى لك الأملُ لا تقتل نفسك فأقبل
يقاتلهم وهو يقول

أَفَسَمْتُ لَا أَقْتُلُ إِلَّا حَرًّا
وَأَنْ رَأَيْتُ الْمَوْتَ شَيْئًا نَكَرًا
كُلُّ أَمْرِي يَوْمًا مَلَايَ شَرًّا
وَيُخْلَطُ هَذَا الْبَارِدُ سُخْنًا مَرًّا
رَدَّ شَعْلُ الشَّمْسِ فَاسْتَقَرَّا
أَخْلَفَ أَنْ أَكْذِبَ أَوْ أَفْرَأَ،

10

فقال له محمد بن الأشعث أنك لا تكذب ولا تخدع ولا تغر
أن القوم بنو عمك وليسوا بقاتليك ولا ضاربك وقد أُنْتُخِنَ
بالحجارة وعجز عن القتل وأنبهر فأسند ظهره الى جنب تلك الدار
فدنا محمد بن الأشعث فقال لك الأملُ قل آمين انا قل نعم وقل

a) In Co et IA hic versus post فاستقرا sequitur. b) IA او يخلط
Mas'udt om. c) MA Goth. f. 19r (Berol. f. 21r) versus hoc or-
dine 1. 2. 6. 5. 3. 4 habet cum variis lectionibus minoris mo-
menti, tum addit

وَكَلَّ ذِي غَدَرٍ سَيْلَقِي ضَرًّا
إِيضًا وَيَصْلِي فِي الْمَعَادِ جَمًّا

القوم انت اعرس عمرو بن عبيد الله بن العباس السلمي
 فانه قل لا ناقة لي في هذا ولا جمل وتنحى وقال ابن عقيل أما
 لو لم تؤمنوني ما وضعت يدي في أيديكم وأنتي ببغلة فحمل عليها
 واجتمعوا حوله وأنشعوا سيفه من عنقه فكأنه عند ذلك أيس
 من نفسه فدمعت عيناه ثم قال هذا أول الغدر قال محمد بن
 الأشعث أرجوان لا يكون عليك بأس قال ما هو إلا الرجاء ابن
 أمانكم أنا لله وأنا اليه راجعون وبكى فقل له عمرو بن عبيد
 الله بن عباس أن من يطلب مثل الذي تطلب إذا نزل به مثل
 الذي نزل بك لم يترك قل أنتي والله ما لنفسى أبكى ولا لها من
 القتل أرني وإن كنت لم أحب لها طرفة عين تلقا ولكن أبكى¹⁰
 لاهلي المقبلين أنتي أبكى لجسين وآل حسين ثم أقبل على محمد
 ابن الأشعث فقال يا عبد الله اني أراك والله ستعجز عن أمانى فهل
 عندك خير تستطيع ان تبعث من عندك رجلاً على لسانى يبلغ
 حسينا فلان لا أراه إلا قد خرج اليكم اليوم مقبلاً او هو خارج
 غداً هو وأهل بيته وإن ما ترى من جزى لذلك فيقول ان¹⁵
 ابن عقيل بعثى اليك وهو في أيدي القوم أسير لا يرى ان
 تمشى حتى تقتل وهو يقول أرجع بأهل بيتك ولا يغرك اهل
 الكوفة فانهم اصحاب ابيك الذي كان يتمنى فراقهم بالموت او القتل
 ان اهل الكوفة قد كذبوك وكذبتى وليس لكذب رأى فقال ابن
 الأشعث والله لأفعلن ولأعلمن ابن زياد انى قد أمنتك،
 قال ابو مخنف فحدثني جعفر بن خزيمة الطائى وقد عرف²⁰

a) Co om. b) Co لالرجال, legi cum IA. c) Co iterum om.

سعيد بن شيبان الحديث قال لما محمد بن الأشعث ايلس بن
العثلى الطائى من بنى مالك بن عمرو بن قُمامة وكان شاعراً
وكان لمحمد زوراً فقال له أَلَفَ حَسِينًا فَأَبْلَغَهُ هَذَا الْكُتَابَ وَكُتِبَ
فِيهِ أَنْذَى أَمْرِهِ ابْنُ عَقِيلٍ وَقَالَ لَهُ هَذَا زَانِدٌ وَجَهَارُكَ وَمُنْتَعَةٌ
لِعِيَالِكَ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ لِي بِرَاحِلَةٍ فَإِنْ رَاحِلَتِي قَدْ أَنْصَبْتُهَا قَالَ
هَذِهِ رَاحِلَةٌ فَارْكَبْهَا بِرَحْلُهَا ثُمَّ خَرَجَ فَاسْتَقْبَلَهُ بِبُؤَالَةٍ لِارْبَعِ لَيَالٍ
فَأَخْبِرَهُ لِلْخَبَرِ وَبَلَّغَهُ الرِّسَالَةَ فَقَالَ لَهُ حَسِينٌ كُلُّ مَا حُمَّ نَارُكَ وَعِنْدَ
أَلِهِ اخْتَسَبَ أَنْفُسَنَا وَفَسَادَ أَمْتَنَا وَقَدْ كَانَ مُسْلِمٌ بَيْنَ عَقِيلٍ حَيْثُ
نَحَرْتُ إِلَى دَارِ هَانِيٍّ بِنِ عُرْوَةَ وَيَايَعَهُ ثَمَانِيَّةٌ عَشْرَ أَلْفًا قَدَّمَ كِتَابَنَا
10 إِلَى حَسِينٍ مَعَ * عَالِسِ بْنِ ابْنِ شَبِيبٍ الشَّامِكِيِّ أَمَّا بَعْدُ فَإِنْ
الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ / وَقَدْ بَايَعَنِي مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ثَمَانِيَّةٌ عَشْرَ
أَلْفًا فَحَجَّلِ الْاقْبِلَ حِينَ يَأْتِيكَ كِتَابِي فَإِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ مَعَكَ لَيْسَ
لَهُمْ فِي آلِ مَعَاوِيَةَ رَأْيٌ وَلَا قُوَى وَإِسْلَامٌ وَأَقْبَلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ
بَابِينَ عَقِيلٍ إِلَى بَابِ الْقَصْرِ فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ فَأَخْبَرَ عبيد الله خَبرَ
15 ابْنِ عَقِيلٍ وَضَرْبَ بُكَيْرِ أَبِيهِ فَقَالَ بَعْدًا لَهُ فَأَخْبَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ
بِمَا كَانَ مِنْهُ وَمَا كَانَ مِنْ أَمَتِهِ أَبِيهِ فَقَالَ عبيد الله مَا أَنْتَ وَالْأَمَانُ
كُنَّا أَرْسَلْنَاكَ تَوْثَمَةً أَنْتَ أَرْسَلْنَاكَ تَأْتِينَا بِهِ فَسَكَتَ وَانْتَهَى ابْنُ
عَقِيلٍ إِلَى بَابِ الْقَصْرِ وَهُوَ عَطَّشَانٌ وَعَلَى بَابِ الْقَصْرِ نَاسٌ جُلُوسٌ
يَنْتَظِرُونَ الْآنَ مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ عَقْبَةَ بْنِ ابْنِ مُعَيْطٍ وَعَمْرُو بْنُ
20 حَرْبِثٍ وَمُسْلِمُ بْنُ عَمْرٍو وَكَثِيرُ بْنُ شَهَابٍ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ

a) Cod. العمل. b) Co بايعة c) Co حليش بن d) Cf. رائد sub Lane

فحدثني قدامة بن سعد ان مسلم بن عقيل حين انتهى الى باب القصر فلما قلّة باردة موضوعة على الباب فقال ابن عقيل اسقوني من هذا الماء فقال له مسلم بن عمرو أتراها ما أبردها لا والله لا تذوق منها قطرة أبداً حتى تذوق الحميم في نار جهنم قال له ابن عقيل ويحك من انت قل انا ابن من عرف الخلف ان ٥ أنكرته ونصح لإمامه ان غششته وسمع وأطاع ان عصيته وخالفته انا مسلم بن عمرو الباهلي فقال له ابن عقيل لأمالك الثكل ما أجفأك وما أفضلك وأقسى قلبك وأغلظك انت يا ابن باهلة أولى بالحميم والخلود في نار جهنم متى ثر جلس متسانداً الى حائط، قال ابو مخنف فحدثني قدامة بن سعد ان عمرو بن حريث ١٥

بعث غلاماً له يدعى سليمان فجاءه بهاء في قلّة فسقاه قال ابو مخنف وحدثني سعيد بن مذكّر بن عمار ان عمار بن عقبة بعث غلاماً له يدعى قيساً فجاءه بقلّة عليها منديل ومعه قدح فصب فيه ماء ثم سقاه فأخذ كلما شرب أمتلاً القدح دماً فلما ملأ القدح المرة الثالثة ذهب ليشرب فسقطت ثنيناؤه فيه فقال ١٥ الحمد لله لو كان لي من البرق المقسوم شربته وأدخل مسلم على ابن زياد فلم يستلم عليه بالأمرة فقال له الحرسي ألا تسلم على الأمير فقال له ان كان يريد قتلى فاسلامى عليه وان كان لا يريد قتلى فلعبري ليكثرن سلامى عليه فقال له ابن زياد لعبري لتقتلن قال كذاك قال نعم قال فدعنى أوص الى بعض قومي فنظر الى ٢٥

جلساء عبيد الله وفيهم عمر بن سعد فقال يا عمر ان بيني وبينك قرابة ولي اليك حاجة وقد يجب لي عليك نأجج حاجتي وهو سر فأني ان يمكنه من ذكرها فقال له عبيد الله لا تمتنع

ان تنظر في حاجة ابن عمك فجلس معه فجلس حيث ينظر اليه
ابن زياد فقال له ان على بالكوفة نينا استدنته منذ قدمت
الكوفة سبعمائة درهم فأقضيها عني وأنظر جثتي فأستويها من ابن
زياد فوارها وأبعث الى حسين من يريته فأتى قد كتبت انيه
٥ أعلمه ان الناس معه ولا أراه الا مقبلاً فقال عمر لابن زياد أنتدري
ما قل لي انه ذكر كذا وكذا قل له ابن زياد انه لا يخونك
الأمين ولكن قد يؤمن الخائن أما ملك فهو لك وللسنا بمنعك ان
تصنع فيه ما أحببت وأما حسين فانه ان لم يرينا لم يره وإن
أرادنا لم نكف عنه وأما جثته فانا لن نشفعك فيها انه ليس
١٠ بأهل منا لذلك قد جاعدنا وخالفنا وجهد على هلاكنا وزعوا
انه قل أما جثته فانا لا نبالي اذا قتلناه ما صنع بها ثم ان ابن
زياد قل اييه يا ابن عقيل أتيت الناس وأمرهم جميعاً وكلمتهم واحدة
نشتتكم وتفرق كلمتهم وتحمل بعضهم على بعض قل كلاً لست
أتيت ولكن اهل انصر زعوا ان أباك قتل خيارهم وسفك دماءهم
١٥ وعمل فيهم أعمال كسرى وقيصر فأتيبناهم لنأمر بالعدل وندعو الى
حكم الكتاب قل وما انت وذلك يا فاسق أولم نكن نعمل بذلك
فيهم ان انت بالمدينة تشرب الخمر قل انا أشرب الخمر والله ان
الله ليعلم أنك غير صادق وأنت قلت بغير علم وأنى لست كما
ذكرت وإن أحق بشرب الخمر متى وأولى بها من يلغ في دماء
٢٠ المسلمين ولما فيقتل النفس التي حرم الله قتلها ويقتل النفس
بغير النفس ويسفك الدم الحرام ويقتل على الغضب والعداوة
وسوء الظن وهو يلهو ويلعب كأن لم يصنع شيئاً فقال له ابن زياد
يا فاسق ان نفسك تمنيك ما حل الله دونه ولم يرك أهله قل

فَن أَقْلَهُ يَا ابْنَ زِيَادٍ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَزِيدُ فَقَالَ لِلْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَى
 كُلِّ حَالٍ رَضِينَا بِاللَّهِ حَكَمًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ قَالَ كَأَنَّكَ تَنْظُرُ أَنْ لَمْ
 فِي الْأَمْرِ شَيْئًا قُلْ وَاللَّهِ مَا هُوَ بِالظَّنِّ وَلَكِنَّهُ الْيَقِينُ قَالَ قَتَلَنِي اللَّهُ
 أَنْ لَمْ أَقْتُلْكَ قَتَلْتَهُ لَمْ يَقْتُلْهَا أَحَدٌ فِي الْإِسْلَامِ قَالَ أَمَا أَنْتَ أَحَقُّ
 مِنْ أَهْلِكَ فِي الْإِسْلَامِ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَمَا أَنْتَ لَا تَدَعُ سُوءَ الْقِتْلَةِ
 وَقُبْحَ الْمَثَلَةِ وَخُبْتَ السَّيْرَةَ وَلُسُمُ الْعَلْبَةِ وَلَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ
 أَحَقُّ بِهَا مِنْكَ وَأَقْبَلَ ابْنُ سَمِيَّةٍ يَشْتِمُهُ وَيَشْتِمُ حَسِينًا وَعَلِيًّا
 وَعَقِيلًا وَأَخَذَ مُسْلِمٌ لَا يَكْلِمُهُ وَزَعَمَ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنْ عُبَيْدَ اللَّهِ أَمَرَ
 لَهُ بِمَا فَسَّقَى بِخَرْفَةٍ^a ثُمَّ قَالَ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنَا أَنْ نَسْقِيكَ فِيهَا
 إِلَّا كَرَاهَةً أَنْ تُحَرَّمَ بِالنَّشْرِ فِيهَا ثُمَّ نَقَتْلُكَ وَلِذَلِكَ سَقَيْنَاكَ فِي¹⁰
 هَذَا ثُمَّ قَالَ أَصْعَدُوا بِهِ فَوْقَ الْقَصْرِ فَاصْرُبُوا عُنُقَهُ ثُمَّ اتَّبَعُوا جَسَدَهُ
 رَأْسَهُ فَقَالَ يَا ابْنَ الْأَشْعَثِ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَا أَنَّكَ أَمَنْتَنِي مَا اسْتَسَلِمْتُ
 قُمْ بِسَيْفِكَ دُونِي فَقَدْ أُخْفِرْتُ ذِمَّتَكَ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ زِيَادٍ أَمَا وَاللَّهِ
 لَوْ كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَرَابَةٌ مَا قَتَلْتَنِي ثُمَّ قَالَ ابْنُ زِيَادٍ آيِنَ هَذَا
 الَّذِي ضَرَبَ ابْنَ عَقِيلٍ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ وَتَقَفَهُ فُدْحِي فَقَالَ¹⁵
 أَصْعَدْتُ فُكُنْ أَنْتَ الَّذِي تَضْرِبُ عُنُقَهُ فَصَعِدَ بِهِ وَهُوَ يَكْبُرُ وَيَسْتَغْفِرُ
 وَيُصَلِّيُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَحْكَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ
 قَوْمِ غُرَبَا وَكَدْبُونَا وَأَذَلُّونَا وَأَشْرَفَ بِهِ عَلَى مَوْضِعِ الْجَزَائِرِ الْيَوْمِ
 فَضْرِبْتَ عُنُقَهُ وَاتَّبَعَ جَسَدَهُ رَأْسَهُ، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي
 الصَّقْعَبِيُّ بْنُ زُهَيْرٍ عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَحْشَيْفَةَ^b قَالَ نَزَلَ الْأَحْمَرِيُّ^c
 بُكَيْرُ بْنُ حُمْرَانَ الَّذِي قَتَلَ مُسْلِمًا فَقَالَ لَهُ ابْنُ زِيَادٍ قَتَلْتَهُ قَالَ

a) Co بخَرْفَةٍ. b) Forte lapsus calami pro وَخَذَلُونَا. c) Co
 حاجيفة ut videtur.

نعم قل ما كان يقول وأنتم تصعدون به قل كان يكبر ويستبحر
ويستغفر فلما أدبته لأقننه قل اللهم أحكم بيننا وبين قوم
كذبونا وغرّبونا وخذلونا وقتلونا فقلت له أذن متى الحمد لله الذي
أقادني منك فضربته ضربة لم تغني شيئا فقال اما ترى في خدش^a
تخدشني به وفاة من دمك أيها العبد فقال ابن زياد وفخرا عند
الموت قال ثم ضربته الثانية فقتلته قال وقام محمد بن الأشعث
إلى عبيد الله بن زياد فكلّمه في هانئ بن عروة وقتل انك قد
عرفت منزلة هانئ بن عروة في مصر وبيته في العشيرة وقد
علم قومه اني وصاحبي سقناه اليك فانشدك الله لما
¹⁰ وهبته لي فالتى أكره عداوة قومه ثم أعز أهل مصر وعدد أهل
اليمن قل فوعده ان يفعل فلما كان من امر مسلم بن عقيل ما
كان بدا له فيه وأبى^b ان يفي له بما قل قال فأمر بهانئ بن عروة
حين قتل مسلم بن عقيل فقال أخرجوه الى السوق فأضربوا عنقه
قل فأجرح بهانئ حتى انتهى الى مكان من السوق كان يباع
¹⁵ فيه الغنم وهو مكتوف فجعل يقول وأمّدحجاء ولا مذحج لي
اليوم وأمّدحجاء وأين متى مذحج فلما رأى ان أحدا لا ينصروه
جذب يده فزعها من الكتاف ثم قل أما من عصا او سكين او
حاجير او عظم يجاحش به رجل عن نفسه قال ووثبوا اليه فشدوه
وثاقا ثم قيل له أمّدد عنقك فقال ما انا بها فجد سخى وما انا
²⁰ بمعينكم على نفسي قل فضربه مؤلى لعبيد الله بن زياد تركى يقال له
رشيد بالسيف فلم يصنع سيفه شيئا فقال هانئ الى الله المعاد

ما (او ما) (var. l. 1) يكفيك في خدش منى Mas. p. 142 بى خدش Co^a
خزعها Co^c رأى Co^b وفاة بدمك

اللهم الى رحمتك ورضوانك ثم صربه أخرى فقتله قال فبصر به عبد
الرحمان بن الحصين المردى بخازر وهو مع عبيد الله بن زياد
فقال الناس هذا قاتل هانئ بن عروة فقال ابن الحصين قتلنى
الله إن لم أقتله أو أقتل دونه فحمل عليه بالرمح فطعنه فقتله،
ثم إن عبيد الله بن زياد لما قتل مسلم بن عقيل وهانئ بن
عروة دعا بعبد الأعلى الكلى الذى كان أخذه كثير بن شهاب
في بى فتيان فأتى به فقال له اخبرنى بأمرى فقال أصلحك الله
خرجت لأنظر ما يصنع الناس فأخذنى كثير بن شهاب فقال له
فعليك وعليك من الأيمان المغلظة إن كان أخرجك إلا ما رعت
فأبى أن يحلف فقال عبيد الله انطلقوا بهذا الى جبانة السبيع^{١٠}
فأضربوا عنقه بها قال فأنطلق به فضربت عنقه قال وأخرج عبارة
ابن صالح الأزدى وكان ممن يريد أن يلقى مسلم بن عقيل
بانصرة لينصره فأتى به أيضا عبيد الله فقال له ممن أنت قال
من الأزد قال انطلقوا به الى قومه فضربت عنقه فيم قال عبد
الله بن الزبير الأسدى في قتل مسلم بن عقيل وهانئ بن
عروة المردى ويقال قاله الفرزدق^{١١}

ان كنت لا تدريين ما الموت فأنظري

الى هانئ فى السرى وأبى عقيل

الى بطل قد قسّم السيف وجهه

وآخر يهوى من طمار قتيل^{١٢}

a) Ex. gr. apud Fachri ١٤. b) Cf. supra p. ٣٩٢ et adn.
ibidem. Sec. TA s. v. طمر hi duo versus sunt poetae سليمان

ابن سلام الحنفى. Exstant etiam apud Ibn Ja'isch ٥٢١.

أَصَابَهُمَا أَمْرُ الْأَمِيرِ فَاصْطَبَحَا
 أَحَادِيثَ مِنْ يَسْرَى بِكُلِّ سَبِيلٍ
 تَرَى جَسَدًا قَدْ غَيَّرَ الْمَوْتُ لَوْنَهُ
 وَتَضَحَّ بِمِ قَدْ سَلَ كُلَّ مَسِيلٍ
 فَتَى هُوَ أَحْيَى مِنْ قَتَا حَيَّةٍ
 وَأَقْطَعُ مِنْ ذَى شَفَرَتَيْنِ صَقِيلٍ
 أَيْرُكِبُ أَسْمَاءِ الْهَمَالِيَجِ آمِنَا
 وَقَدْ طَلَبْتَهُ مَدْحُجٌ بِذُحُلٍ
 تُطِيفُ حَوَالِيَهُ مُرَادٌ وَكُلُّهُمْ
 عَلَى رَقَبَةٍ مِنْ سَائِلٍ وَمَسُولٍ
 فَبِإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَشَارُوا بِأَخِيكُمْ
 فَكُونُوا بَغَايَا أَرْضَيْتَ بِقَلِيلٍ،^{١٠}

قال أبو مخنف عن أبي جَنَابٍ يحيى « بن أبي حَيَّةِ التُّلُبِيّ قال مر
 ان عبید الله بن زياد لما قتل مسلماً وهانئاً بعث برؤسهما مع
 ١٥ هانئ بن أبي حَيَّةِ الوائعي^١ والزبير بن الأرواح التميمي إلى
 يزيد بن معاوية وأمر كاتبه عمرو بن ذكع أن يكتب إلى يزيد بن
 معاوية بما كان من مسلم وهانئ فكتب إليه كتاباً أطال فيه
 وكان أول من أطال في التُّلُبِ فلما نظر فيه عبید الله بن زياد
 كرهه وقال ما هذا التطويل وهذه الفضول أكتب أما بعد فالحمد
 لله الذي أخذ لأمير المؤمنين بحقه وكفاه مؤونة غدوه أخير أمير

١٠) Co عن vid. *Moschtabih* ١٣٨, 3. ١) IA IV, ١٤١ هانئ بن جبة الوائعي

المؤمنين أكرمهم الله ان مسلم بن عقيل لجأ الى دار هانئ بن
 عروة المرادي واني جعلت عليهما العيون ودسست اليهما الرجال
 وكذتُهما حتى أستخرجتهما وأمكن الله منهما فقدمتهما فضربت
 أعناقهما وقد بعثت اليك برؤوسهما مع هانئ بن ابي حبة
 الهمداني والزبير بن العروج انتميمى ولها من اهل السمع والطاعة
 والنصيحة فليسألها امير المؤمنين عما أحب من امر فإن عندنا
 علما وصدقا وفهما وورعا والسلام، فكتب اليه يزيد أما بعد فإني
 تعد أن كنت كما أحب عملت عمل الحازم وصلت صولة اشجاع
 الرابط للجأش فقد أغنييت وكفيت وصدقت طلق بك ورأيت
 فيك وقد دعوت رسوليك فسألتها وناجيتها فوجدتهما في
 رأيهما وفصلهما كما ذكرت فاستوص بهما خيرا وأنه قد بلغني
 ان الحسين بن علي قد توجه نحو العراق فصنع المناظر
 والمسالح وأحترس على الضن وخذ على التهمة غير ان لا تقتل
 إلا من قاتلك وأكتب الي في كل ما يحدث من الخير والسلام
 عليك ورحمة الله، قال أبو مخنف حدثني الصنعبي بن زهير
 عن عرو بن ابي جحيفة قال كان مخرج مسلم بن عقيل بالكوفة
 يوم الثلاثاء ليثمانى ليال مضين من ذي الحجة سنة ٩. ويقال يوم
 الأربعاء لسبع مضين سنة ٩. من يوم عرفة بعد مخرج الحسين
 من مكة مقبلا الى الكوفة بيوم قال وكان مخرج الحسين من المدينة
 الى مكة يوم الأحد لليلتين بقيتا من رجب سنة ٩. ودخل
 مكة ليلة الجمعة لثلاث مضين من شعبان فقام بمكة شعبان

وشهر رمضان وشوال وذا القعدة ثم خرج منها لثمان مضر من
 نى الحاجة يوم الثلاثاء يوم التروية في اليوم الذي خرج فيه
 مسلم بن عقيل، وذكر هارون بن مسلم عن علي بن صالح
 عن عيسى بن يزيد أن المختار بن أبي عبيد وعبد الله بن
 الحارث بن نوفل كانوا خرجا مع مسلم خرج المختار براية خضراء
 وخرج عبد الله براية حمراء وعليه ثياب خمر وجاء المختار
 برايته فركبها على باب عمرو بن حرب وثقل إنما خرجت لأمع
 عمراً وإن الأشعث والقعقاع بن شمر وشبث بن ربعي كانوا مسلماً
 وأصحابه عشية سار مسلم إلى قصر ابن زياد قتلاً شديداً وإن
 شبثاً جعل يقول انتظروا بهم الليل يفرقوا فقال له القعقاع أنه
 قد سددت على الناس وجه مصيرهم ففرج لهم ينسبوا وإن عبيد
 الله أمر أن يطلب المختار وعبد الله بن الحارث وجعل فيهما
 جعلاً فأتي بهما مخبئاً

وفي هذه السنة كان خروج الحسين عم من مكة متوجهاً إلى الكوفة^{١٥}
 ذكر الخبر عن مسيره إليها وما كان من أمره في

مسيره ذلك

قال هشام عن أبي مخنف حدثني الصنعبي بن زهير عن عمر بن
 عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي قال لما قدمت
 كتب أهل العراق إلى الحسين وتنهياً للمسير إلى العراق أتيتهم
 فدخلت عليه وهو بمكة فحمدت الله وأثنيت عليه ثم قلت أما
 بعد فأني أتيتك يا ابن عمّ لحاجة أريد ذكرها لك نصيحة فإن

١٥ المدينة Co ب) ابن نوفل بن الحارث Co ا)

كنت ترى أنك تستنصحنى وألا كففت عما تريد ان اقول فقال
 قُلْ فوالله ما أطنك بسَيِّئِ الرُّؤْيِ * ولا قَبِيْهِ الْقَبِيْحِ من الامر والفعل
 قَالِ قلت له أنه قد بلغنى أنك تريد المسير الى العراق وأنى
 مُشْفَقٌ عليك من مسيرك أنك تلقى بلداً فيه عَمَالُهُ وَأَمْرَاؤُهُ ومعهم
 بِيُوتُ الْأَمْوَالِ وَأَمَّا النَّاسُ عبيدٌ لهذا الدرهم والدينار ولا آمن⁵
 عليك ان يقاتلك من وعدك نصره ومن انتت أحب اليه ممن
 يقاتلك معه فقال الحسين جزاك الله خيراً يا ابن عم فقد والله
 علمت أنك مشيت بِنُصْحٍ وتكلمت بعقلٍ ومهما يُقَصَّصُ من امر
 يكن أخذتُ برأيك او تركته فُلتُ عندى أهدُ مُشِيرٍ وَأَنْصَحُ
 ناصحٌ قَالِ فَأَنْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِهِ فدخلتُ على الحارث بن خالد بن¹⁰
 العاص بن هشام فسألنى هل لقيتَ حسيناً فقلت له نعم قل
 يا قَالِ لك وما قلت له قَالِ فقلت له قلتُ كذا وكذا وقُل كذا
 وكذا فقال نصحتك ورب المرأة الشَّهْبَاءُ أما ورب النبئة^د ان
 الرأى لما رأيته قبله او تركه ثم قال
 رَبِّ مُسْتَنْصَحٌ يَغْشَى وَيُرَدِّى وَظَنِينَ بِالْغَيْبِ يُلْقَى نَصِيحَا¹⁵
 قَالِ ابو مخنف وحدثنى الحارث بن كعب المالى عن عتبة بن
 سمعان ان حسيناً لما أجمع المسير الى الكوفة أتاه عبد الله بن
 عباس فقال يا ابن عم أنك قد أَرَجَفَ الناس أنك سائر الى العراق
 فيبين لى ما انت صانعٌ قَالِ أتى قد أجمعتُ المسير فى أحد
 يومى هذين ان شاء الله تعالى فقال له ابن عباس فأتى²⁰
 أعيدك بالله من ذلك أخبرنى رحك الله أتسير الى قوم قد قتلوا

النبية Co d) الهوى القبيح Co ; ولا بقبيح الهوى a) Vel forte
 Vult Ka'bam, ut habet Mas'uddi p. 134, 1; cf. Lane. c) Co
 السولى, sed vide infra p. ٢٧١, 19, ٢٧١, 15.

أَمِيرٌ وَضَبَطُوا بِلَادَهُمْ وَنَفَوْا عَدُوَّهُمْ فَإِنْ كَانُوا قَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَسَرَّ
 إِلَيْهِمْ وَإِنْ كَانُوا أَمَّا دَعَوْكَ إِلَيْهِمْ وَأَمِيرُهُمْ عَلَيْهِمْ قَاهٌ لَمْ وَعَالَهُ تَحْيَى
 بِلَادَهُمْ فَأَتَاهُمْ أَمَّا دَعَوْكَ إِلَى الْحَرْبِ وَالْقِتَالِ وَلَا آمَنَ عَلَيْكَ أَنْ يَغْرَبَكَ
 وَيَكْذِبُوكَ وَيَخَالِفُوكَ وَيَخْذُلُوكَ وَأَنْ يَسْتَنْفِرُوا إِلَيْكَ فَيَكُونُوا أَشَدَّ
 عَلَى النَّاسِ عَلَيْكَ ٥ فَقَالَ لَهُ حُسَيْنٌ وَأَتَى أَسْتَخِيرَ اللَّهَ وَأَنْظُرْ مَا يَكُونُ
 . قَالَ فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ عِنْدِهِ وَأَتَاهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَحَدَّثَهُ سَاعَةً ثُمَّ
 قَالَ مَا أَدْرَى مَا تَرْتَكُنَاهُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ وَكُفْنَا عَنْهُمْ وَكُنْ أَبْنَاءَ
 الْمُهَاجِرِينَ وَوَلَاةُ هَذَا الْأَمْرِ دُونَهُمْ خَبَرْتُ مَا تَرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ فَقَالَ
 الْحُسَيْنُ وَاللَّهِ لَقَدْ حَدَّثْتُ نَفْسِي بِأَتْيَانِ الْكُوفَةِ وَلَقَدْ كَتَبْتُ إِلَى
 ١٥ شِيعَتِي بِهَا وَأَشْرَافِ أَهْلِهَا وَأَسْتَخِيرُ اللَّهَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَمَا لَوْ
 كَانَ لِي بِهَا مِثْلُ شِيعَتِكَ مَا عَدَلْتُ بِهَا قَالَ ثُمَّ أَنَّهُ خَشِيَ أَنْ
 يَتَّبِعَهُ فَقَالَ أَمَا أَنْتَ لَوْ أَتَيْتَ بِالْحِجَازِ ثُمَّ أَرَدْتَ هَذَا الْأَمْرَ هَهُنَا مَا
 خُوِّلَفَ عَلَيْكَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ لِلْحُسَيْنِ
 هَا أَنْ هَذَا لَيْسَ شَيْءٌ يُؤْتَاهُ مِنَ الدُّنْيَا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ أُخْرِجَ
 ٢٥ مِنْ الْحِجَازِ إِلَى الْعِرَاقِ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ مَعِيَ شَيْءٌ
 وَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَعْدِلُوهُ ٥ فَوَدَّ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْهَا لَتَخْلُوَ لَهُ
 قَالَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعِشِيِّ أَوْ مِنَ الْغَدِ أَتَى لِلْحُسَيْنِ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ
 الْعَبَّاسِ فَقَالَ يَا ابْنَ عَمِّ أَتَيْتُ أَتَعْتَبِرُ وَلَا أَصْبِرُ أَتَيْتُ أَخْخَفَ عَلَيْكَ
 فِي هَذَا الْوَجْهِ الْهَلَاكِ وَالِاسْتِئْصَالَ أَنْ أَهْلَ الْعِرَاقِ قَوْمٌ غَدِرٌ
 ٣٥ فَلَا تَقْرِبْنَهُمْ أَقِمَّ بِهَذَا الْبَلَدِ فَإِنَّكَ سَيِّدُ أَهْلِ الْحِجَازِ فَإِنْ كَانَ أَهْلُ
 الْعِرَاقِ يَرِيدُونَكَ كَمَا رَجَعُوا فَأَكْتُبْ إِلَيْهِمْ فَلْيَنْفِرُوا عَدُوَّهُمْ ثُمَّ أَقْدِمْ

٥) Co ان، IA solum. ٦) Co om. inserui cum IA. ٧) Co
 تركناه. ٨) Co يمدلوني.

عليهم فإن أبيت ألا أن يخرج فسِرْ إلى اليمن فإن بها حصوناً
 وشعباً وهي أرضٌ عريضةٌ طويلةٌ ولأبيك بها شيعَةٌ وأنت عن
 الناس في عزلة فتكتب إلى الناس وترسل وتبث لعاتك فأتى
 أرجو أن يأتيك عند ذلك الذي تحب في عافية فقال له الحسين
 يا ابن عمي إني والله لأعلم أنك ناصحٌ مُشَفِّعٌ وَلَكِنِّي قد أُرْمَعْتُ
 وأُجمعتُ على المسير فقال له ابن عباس فإن كنت سائرًا فلا تسرْ
 بنسائك وصبيتك فوالله إني لخائفٌ أن تُقتَلَ كما قُتِلَ عثمان
 ونسأوه ولأنهم ينظرون إليه ثم قال ابن عباس لقد أقررت عين
 ابن الزبير بتخليتك إياه والنجار والخروج منها وهو اليوم لا ينظر إليه
 أحدٌ معك والله الذي لا إله إلا هو لو أعلم أنك إذا أخذتُ
 بشعرك وناصيتك حتى يجتمع عليّ وعليك الناس أطعنتي لفعلتُ
 ذلك قال ثم خرج ابن عباس من عنده ثم لعبد الله بن الزبير
 فقال قرت عينك يا ابن الزبير ثم قال ^a

يا لَيْلٍ مِنْ قُنْبَرَةٍ بِمَعْمَرٍ
 خلا لَكَ الْحَجْوُ قَبِيضِي وَأَصْفَرِي
 15 وَنَقَرِي مَا شِئْتُ أَنْ تُنْقَرِي

هذا حسينٌ يخرج إلى العراق وعليك بالنجار، قال أبو مخنف
 قال أبو جناب يحيى ^b بن أبي حية عن عدوى بن حرملة الأسدي
 عن عبد الله بن سليم والمذرى بن المشعل، الأسديين فلا خرجنا
 حاجين من الكوفة حتى قدمنا مكة فدخلنا يوم التروية فلما
 نحن بالحسين وعبد الله بن الزبير قائمين عند ارتفاع الضحى
 20

^a) Cf. Ahlwardt, *The Divans*, p. 180. ^b) Co عن. Vide supra
 p. ٢٨. ^a. ^c) Co hic المشعل, sed vide infra.

فيما بين الحجر والباب قَالَا قَتَقْنَا^٨ منها فسمعنا ابن الزبير وهو يقول للحسين ان شئت ان نقيم أقميت فوليت هذا الأمر قَارِئًا وساعدك ونصحنك لك ومايعناك فقال له الحسين ان أرى حدثني ان بها كِبْشًا يسجد حرمتها فما أحب ان اكون انا ذلك^٩ الكلبش فقال له ابن الزبير فَأَقِم ان شئت وتولييني انا الأمر فنقطع ولا تُعَصِي فقال وما اريد هذا ايضا قَالَا ثم انهما أَخْفيا كلامهما دوننا فما زالا يتناجيان حتى سمعنا نداء الناس راتحين متوجهين الى مِئى عند الظهر قَالَا فطاف الحسين بالبيت وبين الصفا والمروة وقص من شعرة وحل من عُرته ثم توجه نحو الكوفة وتوجهنا نحوه^{١٠} ١٠ الناس الى مِئى، قَالَ ابو مخنف عن ابي سعيد عَقِصَتِي عن بعض اصحابه قَالَ سمعت الحسين بن علي وهو بمكة وهو واقف مع عبد الله بن الزبير فقال له ابن الزبير التي يا ابن فاطمة فأصغى اليه فسارَ قَالَا ثم التفت اليها الحسين فقال أتدرون ما يقول ابن الزبير فقلنا لا ندرى جعلنا الله فداك فقال قَالَا أَقِم^{١١} ١١ في هذا المسجد أجمع لك الناس ثم قَالَ للحسين والله لَأَن أَقْتَلَ خارجًا منها بِشِيرٍ أَحَبَّ اليّ من^{١٢} ان أَقْتَلَ داخلًا منها بِشِيرٍ وَأَيُّمَ الله لو كنت في حجر هامة من هذه الهوام لَأَسْخَرَجُونِي حتى يقضوا في حاجتهم ووالله ليعتدن علي كما اعتدت اليهود في السَّبْتِ، قَالَ ابو مخنف حدثني الحارث بن كعب الوالي^{١٣} ١٣ عن عقبة بن سَمْعَانَ قَالَا لَمَّا خَرَجَ الحسين من مكة لعترته

٨) Co خيَقَدْنَا b) Co نحن. c) Co Cognominabatur sic Abu Sa'īd Dīnār at-Teimī (TA sub عقص). d) Co om; inserui cum IA. e) Co عَقِبَة، cf. ex. gr. IA IV, ٤٦, 7.

رُسُلُ عمرو بن سعيد بن العاصِ عليهم يحيى بن سعيد فقالوا
 له أنصرف أين تذهب فأبى عليهم^٤ ومضى وتذافع الفريقان فأضطربوا
 بالسياط ثم ان للحسين وأصحابه آمنوعوا منهم امتناعاً قوياً ومضى
 للحسين عم على وجهه فنادوه يا حسين ألا تتقى الله تخرج من
 الجماعة وتفرق بين هذه الأمة فتأول حسين قول الله جل وعزه
 ١٥ لِيَعْمَلُوا لِي عَمَلًا وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُوا وَإِنَّا يَوْمَئِذٍ مَّا
 تَعْمَلُونَ كَاللَّهِ ثُمَّ ان للحسين أقبل حتى مر بالتنعيم فلقى بها
 عبيراً قد أقبل بها من اليمن بعث بها بآحير بن ريسان الحميري
 الى يزيد بن معاوية وكان علمه على اليمن وعلى العير الررس
 والحكل ينطلق بها الى يزيد فأخذها الحسين فأطلق بها ثم قال
 لأصحاب الابل لا أكرهكم من أحب ان يمضى معنا الى العراق
 أوطينا كراء وأحسننا ضيافته ومن أحب ان يفارقنا من مكاننا
 هذا أعطيناه من الكراء على قدر ما قطع من الارض قال فن فارقه
 منهم حوسب فأوفى حقه ومن مضى منهم معه أعطاه كراء وكساه^٥
 قال ابو مخنف عن ابى جناب عن عدي بن حرملة عن
 عبد الله بن سليم والمذرى قالا أقبلنا حتى انتهينا الى الصفاح
 فلقينا الفرزدق بن غالب الشاعر فواقف حسينا فقال له أعطاك
 الله سؤلك وأملك فيما تحب فقال له الحسين يابن لنا نبي الناس
 خلفك فقال له الفرزدق من الخبير سألت قلوب الناس معك
 وسيوفهم مع بني أمية والقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما^٦

a) Korán 10 vs. 42. b) Co الجهرى. c) Co قال, ut saepius
 in hoc ismád, quod semel annotasse sufficit. d) Vide Jâcút
 III, ٣٦٨, l. 16.

يشاء فقبل له الحسين صدقت لله الأمر والله يفعل ما يشاء وكل
يوم ربنا في شأن إن نزل القضاء بما تحب فندحمد الله على نعمائه
وهو المستعان على أداء الشكر وإن حال القضاء دون الرجاء فلم
يعتد^٥ من كان الحف نيته والتقى سريره ثم حرك الحسين
راحلته فقال السلام عليك ثم أفترا^٦ قل هشام عن عوانة بن
انحکم عن لبطة بن انفردي بن غلب عن ابيه قل حاجت
بأمرى فلما أسوى بعيرها حين دخلت الحرم في أيام الحج وذلك في
سنة ٩٠ اذ لقيت الحسين^٧ بن علي خارجا من مكة معه أسباده
وتراسه فقلت لمن هذا القطار فقيل للحسين بن علي فأتيت فقلت
١٠ بلى وأمرى يا ابن رسول الله ما أعجلك عن الحج فقل لو لم أعجل
لأخذت قل ثم سألت عن انت فقلت له أمرؤ من العراق قال
فوالله ما فتشني عن أكثر من ذلك وأكتفى بها مني فقال أخبرني
عن الناس خلفك قل فقلت له القلوب معك والسيوف مع بني
أمية والقضاء بيد الله قل فقال لي صدقت قل فسألت عن أشياء
١٥ فأخبرني بها من نذور ومناسك قل وإذا هو ثقيل اللسان من
برسام أصابه بالعراق قل ثم مضيت فلما بغسناط مضروب في الحرم
وهيئة^٨ حسنة فأتيت فلما هو لعبد الله بن عمرو بن العاص
فسألت فأخبرته بلقاء الحسين بن علي فقال لي ويلك فهلا أتبعته
فوالله ليملكن ولا يجوز السلاح فيه ولا في أصحابه قل فهممت
٢٠ والله إن أحق به ووقع في قلبي مقالته ثم ذكرت الأنبياء وقتلهم
فصدتني ذلك عن الالتفات بهم فقدمت على اهلي بعسقلان قل

٥ يعتد Co بعد ٦ Co ٧ للحسين ٨ وهيئة Co

فوالله اني لعندكم اذ اقبلت عيبر قد امتارت من الكوفة فلما سمعت
 بهم خرجت في آثارهم حتى اذا سمعتهم الصوت وعاجلت عن
 اتيانهم صرخت بهم ألا ما فعل الحسين بن علي قد فرقوا على ألا
 قد قُتِلَ قال فأنصرفت وانا ألعن عبد الله بن عمرو بن العاص
 قال وكان اهل ذلك الزمان يقولون ذلك الامر وينتظرونه في كل يوم
 وليلة قال وكان عبد الله بن عمرو يقول لا تبلغ الشجرة ولا
 النخلة ولا الصغير حتى يظهر هذا الأمر قل فقلت له فما يمنعك
 ان تبيع الوهط قال فقال لي لعنة الله على فلان يعنى معاوية
 عليك قل فقلت لا بل عليك لعنة الله قل فرأيت من اللعن ولم
 يكن عنده من حشبه أحد فألقى منهم شراً قل فخرجت وهو لا
 يعرفني والوهط حائط لعبد الله بن عمرو بالطائف قال وكان معاوية
 قد ساوم به عبد الله بن عمرو وأعطاه به مالا كثيراً فأبى ان
 يبيعه بشيء قال وأقبل للحسين مَغْدًا لا يَلْبِى على شيء حتى نزل
 ذات عرق، قال ابو مخنف حدثني الحارث بن كعب
 الوالى عن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال لما
 خرجنا من مكة كتب عبد الله بن جعفر بن ابي طالب الى
 الحسين بن علي مع أبيه عَون ومحمد أما بعد فإني أسألك بالله
 لما أنصرفت حين تنظر في كتابي فإني مشفق عليك من الوجه
 الذى توجه له ان يكون فيه هلاكك واستئصال اهل بيتك ان
 هلك اليوم ضُفِيَ نور الارض فانك علم المهتدين ورجاء المؤمنين^{١٥}
 فلا تعجل بالسير فإني في أثر الكتاب والسلام، قال وقام عبد الله

١٥) Co الحرب, vide supra.

ابن جعفر الى عمرو بن سعيد بن العاص فكلّمه وقال اكتب الى
 الحسين كتاباً تجعل له فيه الأمان وتنبّه فيه البرّ والصلة وتوثّق
 له في كتابك وتسأله الرجوع لعلّه يظمّن الى ذلك فيرجع فقال
 له عمرو بن سعيد اكتب ما شئت وأتّى به حتى آخّته فكتب
 «عبد الله بن جعفر الكتاب ثم أتى به عمرو بن سعيد فقال له
 آخّته وأبعث به مع اخيك يحيى بن سعيد فأنه أحوى ان
 يظمّن نفسه اليه» ويعلم انه الجّد منك ففعل وكان عمرو بن
 سعيد عامل يزيد بن معاوية على مكّة قال فلحقه يحيى وعبد الله
 بن جعفر ثم أنصرفا بعد ان أقرأه يحيى الكتاب فقالا أقرأه
 ١٥ الكتاب وجهداً به وكان لما اعتذر به اليهما ان قال اتى رأيت
 رجلاً فيها رسول الله صلّم وأمرت فيها بلمر انا ملص له على كان
 اولى فقالا له فا تلك الرجل ما حدثت أحداً بها وما انا
 محدث بها حتى ألقى ربّى قال وكان كتاب عمرو بن سعيد الى
 الحسين بن عليّ بسم الله الرحمن الرحيم من عمرو بن
 ٢٥ سعيد الى الحسين بن عليّ أما بعد فإني أسأل الله ان يصرفك عما
 يُؤذيّك وان يهديك لما يُرشّدك بلغنى أنك قد توجهت الى
 العراق وإني أعيدك بالله من الشقاق فإني أخاف عليك فيه
 الهلاك وقد بعثت اليك عبد الله بن جعفر ويحيى بن سعيد
 فقبّل الّتي معهما فإن لك عندي الأمان والصلة والبرّ وحسن
 ٣٥ الجوار لك الله علىّ بذلك شهيداً وكفيلاً ومراعٍ ووكيلاً والسلام
 عليك، قال وكتب اليه الحسين أما بعد فأنه لم يشافق الله

ورسوله مَنْ دنا الى الله عز وجل وقيل صالحا وقال اتى من المسلمين وقد دعوت الى الأمن والبر والصلة فخير الأمان أمان الله ولن يؤمن الله يوم القيامة من لم يخف في الدنيا فسنسل الله تحافة في الدنيا تُوجب لنا أمانة يوم القيامة فإن كنت توبت بالكتاب صلتى وبرى فخيرت خيرا في الدنيا والآخرة والسلام،^٥ رجع الحديث الى حديث عمار الدقني

عن ابي جعفر،

فحدثني زكرياء بن يحيى الصيرفي قال سألت أحمدا بن جَنَابَ المَقْبِصِيَّ قال سألت خالد بن يزيد بن عبد الله القسري قال سألت عمار الدقني قال قلت لأبي جعفر حَدَّثَنِي مَقْتُلُ الحُسَيْنِ حَتَّى كَأَنِّي حَضَرْتُهُ قال 10 فَأَقْبَلَ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بِكِتَابٍ مُسَلَّمٍ بِهِ عَقِيلٌ كَانَ إِلَيْهِ حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ لَقِيَ الْخَرَّ بْنَ يَزِيدَ التَّمِيمِيَّ فَقَالَ لَهُ أَيْسَ تَرِيدُ قَالَ أُرِيدُ هَذَا الْمَصْرَ قَالَ لَهُ أَرْجِعْ فَإِنِّي لَمْ أَدْعُ لَكَ خَلْفِي خَيْرًا أَرْجُوهُ فَهَمَّ أَنْ يَرْجِعَ وَكَانَ مَعَهُ اخْوَةُ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ فَقَالُوا وَاللَّهِ لَا نَرْجِعُ حَتَّى نَصِيبَ بَثْرًا 15 أَوْ نَقْتُلَ فَقَالَ لَا خَيْرَ فِي الْحَيَاةِ بَعْدَكُمْ فَسَارَ فَلَقِيَتْهُ أَوَائِلُ خَيْلِ عُبَيْدِ اللَّهِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَدَلَ إِلَى كِبْلَاءَ فَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى قَصَبَاءَ وَخَلَّاهُ كَيْ لَا يُقَاتَلَ إِلَّا مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ فَزَلَّ وَضُرِبَ أَهْبِيتهُ وَكَانَ أَصْحَابُهُ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ فَارْسًا وَمَقَّةً رَاجِلًا وَكَانَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ بِنِ ابْنِي وَقَاصٍ قَدْ وَلَّاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زُبَايْرٍ الرِّقَّ وَعَهْدَهُ إِلَيْهِ عَهْدُهُ فَقَالَ 20

وامر بخطب a) Co بالله b) Co تَجَلَا; cf. IA ٥٠, I. ult. وقصب الخ c) Co عهد

أَكْفَى هَذَا الرَّجُلَ قُلَّ أَغْنَى فَأَيُّ إِنْ يُعْفِيهِ قُلَّ فَاتَّطَرَّقَ اللَّيْلَةَ
فَأَخْرَجَهُ فَنَظَرَ فِي أَمْرِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَيْهِ رَاضِيًا بِمَا أَمَرَ بِهِ فَتَوَجَّهَ
إِلَيْهِ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ فَلَمَّا أَتَاهُ قُلَّ لَهُ الْحُسَيْنُ أَخْتَرْتُ وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ
أَمَّا إِنْ تَدْعُونِي فَأَنْصَرِفُ مِنْ حَيْثُ جِئْتُ وَأَمَّا إِنْ تَدْعُونِي فَأُذْهِبُ
إِلَى يَزِيدٍ وَأَمَّا إِنْ تَدْعُونِي فَأُلْحِقَ بِالثَّغُورِ فَقَبِلَ ذَلِكَ عَمْرٌ فَكَتَبَ
إِلَيْهِ عُبَيْدُ اللَّهِ لَا وَلَا كَرَامَةً حَتَّى يَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِي فَقَالَ لَهُ
الْحُسَيْنُ لَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا فَقَاتَلَهُ فَقُتِلَ أَحْبَابُ الْحُسَيْنِ
كُلُّهُمْ وَفِيهِمْ بَضْعَةُ عَشْرٍ شَابًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَجَاءَ سَهْمٌ فَأَصَابَ أَبْنَاهُ
لَهُ مَعَهُ فِي حَجَرٍ فَجَعَلَ يَسْحُحُ الدَّمَ عَنْهُ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ أَحْكُمْ بَيْنَنَا
وَبَيْنَ قَوْمٍ نَحْنُ لِيَنْصُرُونَا نَقْتُلُونَا ثُمَّ أَمَرَ حَبْرَةً فَشَقَّقَهَا ثُمَّ لَبَسَهَا
وَخَرَجَ بِسَيْفِهِ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ
مَذْحِجٍ وَحَزْرٍ رَأْسَهُ وَأَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ وَقَالَ ^{١٥}

أَوْفَرَ رِكَابِي فِضَّةً وَنَقَبًا
قَلْدٌ قَتَلْتُ الْمَلِكَ الْمُحَاجِبَا
قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ أَمَّا وَأَيَا
وَحَيْرَهُمْ إِنْ يَنْسَبُونَ نَسَبَا

وَأَوْفَدَهُ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَعْلُوَّةٍ وَمَعَهُ الرَّأْسُ فَوَضَعَ رَأْسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ
وَعِنْدَهُ أَبُو يَزِيدَ، الْأَسْلَمِيُّ فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِالْقَضِيبِ عَلَى فِيهِ وَيَقُولُ ^d
يُفْلِقَنَّ هَامًا مِنْ رَجُلٍ أَعَزَّةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَفَّ وَأَظْلَمَا

a) Co وفهم. b) Cf. IA IV, ٩٨, Mas'ûdî V, 144 et اسد
II, ٢١. الغابة c) Co مجردة. d) Versus est Hoçaini ibn Ho-
mâm, Ham. ٣٣, 19 et IA IV, ٧٣.

عن حُصَيْن بن عبد الرحمن قال بلغنا ان الحسين عمّ ونا
 محمد بن عمار الرازي قال نا سعيد بن سليمان قال نا عباد
 ابن العوام قال نا حصين ان الحسين بن علي عمّ كتب اليه
 اهل الكوفة انه معك مائة ألف فبعث اليهم مسلم بن عقيل
 ٥ فقدم الكوفة فنزل دار هاني بن عروة فاجتمع اليه الناس
 فأخبر ابن زياد بذلك زاذل الحسين بن نصر في حديثه فأرسل
 الى هاني فقل له اكرهك اكرهك اكرهك اكرهك اكرهك اكرهك اكرهك اكرهك
 يا جزاء ذلك قال جزاؤه ان أمنعك قال تمنعني قال فأخذ قضيباً
 مكانه فضربه به وأمر فكثف ٦ ثم ضرب عنقه فبلغ ذلك مسلم بن
 ١٠ عقيل فخرج ومعه ناس كثير فبلغ ابن زياد ذلك فأمر بباب
 القصر فأغلق وأمر منادياً فنادى يا خيل الله أركبي فلا أحد
 يجيبه فظن انه في ٧ ملاً من الناس قال حصين فحدثني هلال
 ابن يساف قال لقيتهم تلك الليلة في الطريق عند مسجد
 الانتصار فلم يكونوا يرون في طريق يميننا ولا شمالاً الا ان ذهب
 ١٥ منهم طائفة الثلثون والأربعون وحو ذلك قال فلما بلغ السوق وفي
 ليلة مظلمة ودخلوا المسجد قيل لابن زياد والله ما نرى كثير
 أحد ولا نسمع أصوات كثير أحد فأمر بسقف المسجد فقلع ثم
 أمر بحراص فيهما النيران فجعلوا ينظرون فلما قريب خمسين
 رجلاً قال فنزل فصعد المنبر وقال للناس تميزوا أولاً أولاً فأنطلق
 ٢٠ كل قوم الى رأس ريعهم فنهض اليهم قوم يقتتلونهم فخرج مسلم

٥) Co ٦) Co ٧) Co ٨) Co ٩) Co ١٠) Co ١١) Co ١٢) Co ١٣) Co ١٤) Co ١٥) Co ١٦) Co ١٧) Co ١٨) Co ١٩) Co ٢٠) Co

ولا شمالاً ان Co ٥) عن

جراحةً ثقيلةً وقُتِل ناسٌ من أصحابه وأنهبوا فخرج مسلم فدخل داراً
من دور كنده فجاء رجلاً الى محمد بن الأشعث وهو جالس الى ابن
زياد فسأره فقال له ان مسلماً في دار فلان فقال ابن زياد ما قل
لك قال قل ان مسلماً في دار فلان قال ابن زياد لرجلين انطلقا
فأتياي به فدخلوا عليه وهو عند امرأة قد أوقدت له النار فهو
يغتسل عند الدماء فقال له أنطلق الأمير يدعوك فقال أعفداً
لى عقداً فقال ما بملك ذاك فأنطلق معهما حتى أتاه فأمر به فكفف
ثم قال هب هب يا ابن خلية ^د قال للحسين في حديثه يا ابن
كلى جئت لتنزعه سلطاني ثم أمر به فضربت عنقه ^{هـ} قال
حصين فحدثني هلال بن يساف ان ابن زياد أمر بأخذ ^{١٥} ما
بين واقصة الى طريق الشام الى طريق البصرة فلا يدعون
أحدًا يلج ولا أحدًا يخرج فقبل للحسين ولا يشعر بشيء حتى
لقى الأعراب فسألهم فقالوا لا والله ما ندري غير أنا لا نستطيع
ان نلج ولا نخرج قال فأنطلق يسير نحو طريق الشام نحو يزيد
فلقيته للجيل بكربلاء فنزل يناديهم الله والاسلام قال وكان بعث ^{١٥}
اليه عمر بن سعد وشمر بن ذي الجوشن وحصين بن نمير
فناديهم للحسين الله والاسلام ان يسيروه الى امير المؤمنين فيضع
يده في يده فقالوا لا الا على حكم ابن زياد وكان فيمن بعث
اليه الحر بن يزيد الخططي ثم النهشلي على خيل فلما سمع ما
يقول للحسين قال لهم ألا تقبلون من هؤلاء ما يعرضون عليكم والله ^{٢٥}
لو سألكم هذا الترك والديلم ما حل لكم ان تردوه فأبوا الا على

سألوكم ^د Co iterum ^{هـ} Co خلية ^د Co فخرج ^د Co iterum ^د

حُكِّمَ ابْنُ زِيَادٍ فَصَرَفَ الْخُحْرَ وَجْهَ فَرَسِهِ وَأَنْطَلَقَ إِلَى الْحُسَيْنِ وَاصْحَابِهِ
 فَظَنُّوا أَنَّهُ أَتَمَّا جَاءَ لِيُقَاتِلَهُمْ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمْ قَلَبَ تَرْسَهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ
 ثُمَّ كَرَّ عَلَى أَصْحَابِ ابْنِ زِيَادٍ فَقَاتَلَهُمْ فَقُتِلَ مِنْهُمْ رَجُلَيْنِ ثُمَّ قُتِلَ
 رَحِمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَذَكَرَ أَنَّ زُهَيْرَ بْنَ انْقِيَّانَ الْبَاجَلِيَّ لَقِيَ الْحُسَيْنَ
 وَكَانَ حَاجًّا فَتَقَبَّلَ مَعَهُ وَخَرَجَ إِلَيْهِ ابْنُ ابْنِ بَحْرِيَّةِ الْمُرَاقِ وَرَجُلَانِ
 آخَرَانِ وَصَرَفَ ابْنُ الْحَاجَّاجِ وَمَعَهُ السُّلْمَى، قَالَ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ رَأَيْتُهُمَا
 قَالَ لِلْحُسَيْنِ وَحَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ قَالَ إِنَّ أَشْيَاخًا مِنْ أَهْلِ
 الْكُوفَةِ لَوَقُوفٌ عَلَى انْتِدَالِ يَبْكُونَ وَيَقُولُونَ اللَّهُمَّ أَنْزِلْ نَصْرَكَ قَالَ قُلْتُ
 يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ لَا تَنْزِلُونَ فَتَنْصُرُونَهُ قَالَ فَأَقْبَلَ الْحُسَيْنَ يَكَلِّمُ مِنْ
 ١٠ بَعَثَ إِلَيْهِ ابْنُ زِيَادٍ قَالَ وَأَيُّ لَأَنْظُرَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ بُرُودٍ فَلَمَّا
 كَلَّمَهُمْ أَنْصَرَفَ فَرَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُ لَهُ عَمْرُ الطُّهْرِيُّ بِسْمِ اللَّهِ
 لَأَنْظُرَ إِلَى السَّلَامِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مُتَعَلِّقًا فِي حَبَّتِهِ فَلَمَّا أَبْوَأَ عَلَيْهِ رَجَعَ
 إِلَى مَصَافِهِ وَأَيُّ لَأَنْظُرَ إِلَيْهِمْ وَأَتَمُّ لِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَجُلٍ فَمِنْ لَصْلَبٍ
 عَلَى بَنِي ابْنِ طَالِبٍ عَمَّ خُمْسَةٌ وَمِنْ بَنِي هَاشِمٍ سِتَّةٌ عَشَرَ وَرَجُلٌ
 ١٥ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ حَلِيفٌ لَهُمْ وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ حَلِيفٌ لَهُمْ
 وَابْنُ عَمْرِو بْنِ زِيَادٍ، قَالَ وَحَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ قَالَ أَنَا
 لِمُسْتَنْقِعِينَ فِي الْمَاءِ مَعَ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَارَهُ وَقَالَ لَهُ
 قَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ ابْنُ زِيَادٍ جُنْدِيَّةً مِنْ بَدْرِ التَّمِيمِيِّ وَأَمْرُهُ أَنْ لَا
 تَقَاتِلَ الْقَوْمَ أَنْ يَضْرِبَ عُنُقَكَ قَالَ فَوَثَبَ إِلَى فَرَسِهِ فَرَكِبَهُ ثُمَّ دَنَا
 ٢٠ سِلَاحِهِ فَلَبِسَهُ وَأَنَّهُ عَلَى فَرَسِهِ فَهَضَّ بِالنَّاسِ الْيَوْمَ فَقَاتَلُوهُمْ فَجِئَءَ
 بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَقُولُ
 بِقَضِييَتِهِ وَيَقُولُ أَنْ يَا عَبْدَ اللَّهِ قَدْ كَانَ شَمِطٌ قَالَ وَجِئَءَ بِنِسَائِهِ
 وَبَنَاتِهِ وَاهْلَهُ وَكَانَ أَحْسَنَ شَيْءٍ صَنَعَهُ أَنْ أَمَرَ لَهُمْ بِمَنْزِلٍ فِي مَكَانٍ

معتزل وأجرى عليهم رزقا وأمر لهم بنفقة وكسوة، قال فانتلف غلامان منهم لعبد الله بن جعفر أو ابن ابن جعفر فتأثبا رجلا من طيئتي فلدجا إلىه فضرب أعناقهما وجاء برؤوسهما حتى وضعهما بين يدي ابن زياد قال فهم بضرب عنقه وأمر بداره فهدمت، قال وحدثني مولى لمعاوية بن ابي سفيان قال لما أتى يزيد^٥ برأس الحسين فوضع بين يديه^٥ قال رأيته يبكي وقال لو كان بينه وبينه رحم^٥ ما فعل هذا، قال حصين فلما قتل الحسين لبثوا شهرين أو ثلثة كأنما تلطخ للوائط بالدماء ساعة تطلع الشمس حتى ترتفع قال وحدثني العلاء بن ابي عاتكة، قال حدثني رأس^٥ الجالوت عن ابيه قال ما مررت بكربلاء إلا وأنا أركض دابتي حتى^{١٠} أخلف المكان قال قلت لم قال كنا نحدث ان وكيد نبي مقتول في ذلك المكان قال وكنت أخاف ان اكون انا فلما قتل الحسين قلنا هذا الذي كنا نحدث قال وكنت بعد ذلك اذا مررت بذلك المكان أسير ولا أركض، حدثني الحارث قال سمنا ابن سعد قال حدثني علي بن محمد عن جعفر بن سليمان الضبعي قال^{١٥} قال الحسين والله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفى فاذا فعلوا سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا أنذل من قريم الأمة فقدم العراق فقتل بنينوى يوم عشاء سنة ٤١، قال

a) Co addit بين يديه b) Co رحما c) Sic Co, alibi frustra quaesivi; forte legendum est. d) Co برأس LA vii, 3 برأس جالوت ذلك الزمان

للخارث قال ابن سعد نا محمد بن عمر قال قتل الحسين بن علي
 عم في صفر سنة ٩١ وهو يومئذ ابن خمس وخمسين حدثني
 بذلك أفلح بن سعيد عن ابن كعب القرظي، قال للخارث
 نا ابن سعد قال نا محمد بن عمر عن ابي معشر قال قتل الحسين
 ٥ لعشر خلون من المحرم قال الواقدي هذا أقيس، قال للخارث
 قال ابن سعد نا محمد بن عمر قال نا عطاء بن مسلم من
 أخبره عن عاصم بن ابي الناجود عن زر بن حبيش قال أول رأس
 رفع على خشبة رأس الحسين رضى الله عن الحسين وصلى على
 روحه، قال أبو مخنف عن هشام بن الوليد عن شهد ذلك
 ١٠ قال أقبل الحسين بن علي بأهله من مكة ومحمد بن الحنفية بالمدينة
 قال فبلغه خبره وهو يتوصاً في طست قال فبكى حتى سمعت وكف
 دموعه في الطست، قال أبو مخنف حدثني يونس بن ابي
 اسحاق السبيعي قال ولما بلغ عبيد الله القيسل الحسين من
 مكة الى الكوفة بعث الحصين بن نمير صاحب شرطه حتى نزل
 ١٥ القادسية ونظم الخيل ما بين القادسية الى خفان وما بين
 القادسية الى القطفانة والى تلح ف قال الناس هذا الحسين يريد
 العراق، قال أبو مخنف وحدثني محمد بن قيس ان الحسين
 أقبل حتى اذا بلغ الحاجر من بطن الرما بعث قيس بن مسهر
 الصيداوى الى اهل الكوفة وكتب معه السلام بسم الله الرحمن
 ٢٠ الرحيم من الحسين بن علي الى اخوانه من المؤمنين والمسلمين
 سلام عليكم فالى أحمد اليكم الله الذى لا اله الا هو أما بعد

فإن كتاب مسلم بن عقيل جاءني يخبرني فيه بحسن رأيكم واجتماع
مَلَّتْكُمْ على نصرنا والطلب بحَقِّنا فسألتُ الله أن يُحسن لنا
الصنع وإن يثيبكم على ذلك أعظم الأجر وقد شخصتُ اليكم من
مَكَّة يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذي الحِجَّة يوم التروية فإذا
قدم عليكم رسولُ فاكمشوا امركم وجِدُوا فإني قائمٌ عليكم في ٥
أيامي هذه إن شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وكان
مسلم بن عقيل قد كان كتب إلى الحسين قبل أن يقتل لسبع ٥
وعشرين ليلةً أما بعد فإن الرائد لا يكذب أهله إِنْ جَمَعَ
أهل الكوفة معك فأقبل حين تُقرأ كتابي والسلام عليك، قال فأقبل
الحسين بالصبيان والنساء معه لا يلوى على شيء وأقبل قيس ١٥
ابن مسهر الصيداوي إلى الكوفة بكتاب الحسين حتى إذا انتهى
إلى القلاسية أخذته الحصين بن عمير فبعث به إلى عبيد الله
ابن زياد فقال له عبيد الله اصعد القصر، فسبَّ الكذاب بن
الكذاب فصعد ثم قال أيها الناس إن هذا الحسين بن علي خير
خلق الله ابن فاطمة بنت رسول الله وأنا رسوله اليكم وقد فارقتُه ١٥
بالحاجر فأجيبوه ثم لعن عبيد الله بن زياد وأباه واستغفر لعلي بن
أبي طالب قال فأمر به عبيد الله بن زياد أن يُرمَى به من فوق
القصر فُرمي به فتقطع فأت، ثم أقبل الحسين سيرا إلى الكوفة
فأنتهى إلى ماء من مياه العرب فإذا عليه عبد الله بن مطيع
العدوي وهو نازل ههنا فلما رأى الحسين قلم إليه فقتل بأبي أنت ٢٥

a) Co السبع. b) Vide supra p. ٣١٤, l. ١١. c) Inserui
cum IA. d) Inserui ex conj.

وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَقْدَمَكَ وَأَحْتَمَلَهُ فَأَنْزَلَهُ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ
 كَانَ مِنْ مَوْتِ مُعَاوِيَةَ مَا قَدْ بَلَغَكَ فَكُتِبَ إِلَيَّ أَهْلُ الْعِرَاقِ
 يَدْعُونِي إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ أَذْكَرُكَ اللَّهُ يَا
 ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَحُرْمَةَ الْإِسْلَامِ أَنْ تَنْتَهَكَ أَنْشُدَكَ اللَّهُ فِي حُرْمَةِ
 ٥ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعُمْ أَنْشُدَكَ اللَّهُ فِي حُرْمَةِ الْعَرَبِ فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ طَلَبْتَ
 مَا فِي أَيْدِي ^a بَنِي أُمَيَّةَ لَيَقْتُلَنَّكَ وَلَوْ أَنَّ قَتَلُوكَ لَا يَهَابُونَ بَعْدَكَ
 أَحَدًا أَبَدًا وَاللَّهِ إِنَّمَا ^b حُرْمَةُ الْإِسْلَامِ تَنْتَهَكَ وَحُرْمَةُ قُرَيْشٍ وَحُرْمَةُ
 الْعَرَبِ فَلَا تَفْعَلْ وَلَا تَأْتِ الْكَوْفَةَ وَلَا تَعْرِضْ لِبَنِي أُمَيَّةَ قَالَ
 فَأَيُّ أَلَا أَنْ يَمْضِيَ قَالَ فَأَقْبَلَ لِلْحُسَيْنِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمَاءِ فَوْقَ
 ١٠ زُرُودٍ، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ فَحَدَّثَنِي السَّيِّدُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي
 قُرَازَةَ قَالَ لَمَّا كَانَ زَمَنُ الْحِجَابِ بْنِ يَوْسُفَ كُنَّا فِي دَارِ الْحَارِثِ بْنِ
 أَبِي رَبِيعَةَ انْتَبَهَى فِي النَّتَارَيْنِ الَّتِي أُقْطِعَتْ بَعْدَ زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ مِنْ
 بَنِي عَمْرِو بْنِ يَشْكُرَ مِنْ بَجِيلَةَ وَكَانَ أَهْلُ الشَّامِ لَا يَدْخُلُونَهَا
 فَكُنَّا مُتَحَبِّبِينَ فِيهَا قَالَ فَظَلَمْتُ لِلْفَرَاقِ حَدَّثَنِي عَنْكُمْ حِينَ أَقْبَلْتُمْ
 ١٥ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ كُنَّا مَعَ زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ الْبَاهِلِيِّ حِينَ
 أَقْبَلْنَا مِنْ مَكَّةَ نَسَائِرَ لِلْحُسَيْنِ فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيْنَا مِنْ
 أَنْ نَسَائِرَهُ فِي مَنْزِلٍ فَإِذَا سَارَ الْحُسَيْنُ تَخَلَّفَ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ وَإِذَا
 نَزَلَ الْحُسَيْنُ تَقَدَّمَ زُهَيْرٌ حَتَّى نَزَلْنَا يَوْمَئِذٍ فِي مَنْزِلٍ لَمْ نَجِدْ بُدًّا
 مِنْ أَنْ نَنَازِلَهُ فِيهِ فَنَزَلَ لِلْحُسَيْنِ فِي جَانِبٍ وَنَزَلْنَا فِي جَانِبٍ فَبَيْنَا
 ٢٠ نَحْنُ جُلُوسٌ نَتَغَدَّى مِنْ طَعَامٍ لَنَا إِذْ أَقْبَلَ رَسُولُ الْحُسَيْنِ حَتَّى
 سَلَّمَ ثُمَّ دَخَلَ فَقَالَ يَا زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ إِنَّ ^c أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ

a) Co يدي. b) Co انها. c) Co انا.

ابن علي بعثنى اليك لتأتيه قال فطرح كل انسان ما في يده
 حتى كَلَنَّا على رَعُوسنا الطير، قال ابو مخنف فحدثني ذلك
 بنت عمرو امرأة زهير بن القين قالت فقلت له أبيعك اليك
 ابن رسول الله ثم لا تأتيه سبحانه الله لو أتيتته فسمعت من
 كلامه ثم أنصرفت قلت ه فأنه زهير بن القين لما لبث ان جاء
 مستبشراً قد أسفر وجهه قالت فأمر بفسطاطه وثقله ومتاعه ففكتم
 وحمل الى الحسين ثم قال لامرأته أنت طالق طالق طالق فأهلك فإني
 لا أحب ان يصيبك من سبى آل خير ثم قال لأصحابه من أحب
 منكم ان يتبعني وآل فإنه آخر العهد إني سأحدثكم حديثاً
 غزواً بلناجر ففتح الله علينا وأصبنا غنائم فقال لنا سلمان الباهلي^{١٠}
 أفرحتكم بما فتح الله عليكم وأصبتم من المغام فقلنا نعم فقال لنا
 اذا ادركتم شباب آل محمد فكونوا أشد فرحاً بقناكم معاً بما
 أصبتم من الغنائم فلما انا فإني أستودعكم الله قال ثم والله ما زال
 في أول القوم حتى قُتل، قال ابو مخنف حدثني ابو جناب
 الكلبي عن عدي بن حرملة الأسدي عن عبد الله بن سليم^{١١}
 والمذري بن المشعل الأسدي قال، لما قضينا حاجتنا لم يكن
 لنا همة إلا الآحوا بالحسين في الطريق لننظر ما يكون من
 امره وشأنه فأقبلنا نترقب بنا ناقتانا مسرعين حتى لحقناه بزرود
 فلما دنونا منه اذا نحن برجل من اهل الكوفة قد عدل عن
 الطريق حين رأى الحسين قالاً، فوقف للحسين كأنه يريد^{١٢} ثم
 تركه ومضى ومضينا نحوه فقال أحذنا لصاحبه اذهب بنا الى

a) Co قال. b) Co انفارسي، quod lapsus auctoris esse videtur، nam IA ٣٥، l. ١٣ quoque habet. c) قال، ut saepius.

هذا فلنساءه فان كان عنده خبر لكوفة علمناه^a فضينا حتى انتهينا
اليه فقلنا السلام عليك قل وعليكم السلام ورحمة الله ثم قلنا فن
الرجل قل أسدي قلنا فنحن أسدين فن انت قل انا بكير بن
المنعبة فانتسبنا له ثم قلنا أخبرنا عن الناس وراءك قل نعم لم
أخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة^٥
فرايتهما يجزان بأرجلهما في السوق قالا فقلنا حتى لحقنا بالحسين
فسابروا^b حتى نزل الثعلبية مُمسياً فجنّاه حين نزل فسلمنا عليه فردّ
علينا فقلنا له برحمتك الله ان عندنا خبراً فان شئت حدثنا
علانية وان شئت سرّاً قالا فنظر الى أصحابه وقال ما دون هؤلاء
١٠ سرّ فقلنا له ارأيت الراكب الذي استقبلك عشاءً أمس قال نعم
وقد اردت مسألته فقلنا قد استبرأنا لك خبره وكفيّناك مسألته
وهو امرؤ من أسد منا * نو رأى^c وصديّ وفضل وعقل وانه
حدثنا انه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهاني
ابن عروة وحتى رأها يجزان في السوق بأرجلهما فقال انا لله وأنا
١٥ اليه راجعون رحمة الله عليهما فردّ ذلك مراراً فقلنا ننشدك الله
في نفسك واهل بيتك ألا انصرفت من مكانك هذا فانه ليس لك
بالكوفة ناصر ولا شيعة بل نخوف ان تكون عليك قالا فوثب عند
ذلك بنو عقيل بن ابي طالب، قال ابو مخنف حدثني عمر
ابن خالد عن زيد بن علي بن حسين وعن داود بن علي
٢٠ ابن عبد الله بن عباس أن بني عقيل قالوا لا والله لا نبرح

٥) Co وراى d) قال e) Co سايرنا b) فلما a)
نذ Co f) يكونوا IA, يكون Co

حتى ندرك ثأراً او نذوق ما ذاق اخوتنا، قال ابو مخنف عن
 ابى جناب الثقلى عن عدى بن حرملة عن عبد الله بن سليم
 والمذرى بن المشعل الأسديين قالا فنظر اليينا الحسين فقال لا خير
 فى العيش بعد هؤلاء قالا فعلمنا انه قد عم لم رأيه على
 المسير قالا فقلنا خار الله لك قالا فقال رجبنا الله قالا فقال له
 بعض اصحابه انك والله ما انت مثل مسلم بن عقيل ولو قدمت
 الكوفة لكان الناس اليك أسرع قال الأسديان ثم انتظر حتى اذا
 كان السحر قال لغتيانه وعلمانه أكثروا من الماء فاستقوا وأكثروا
 ثم ارتحلوا وساروا حتى انتهوا الى زبالة، قال ابو مخنف
 حدثني ابو على الأنصارى عن بكر بن مصعب المزنى قال كان
 الحسين لا يمر باحد له الا اتبعوه حتى انتهى الى زبالة سقط اليه
 مقتل اخيه من الرضاعة مقتل عبد الله بن بقطر وكان سرحه الى
 مسلم بن عقيل من الطريق وهو لا يدري انه قد أصيب فتلقيه
 خيل الحسين بن عير بالقادسية فسرجه به الى عبيد الله بن زياد
 فقال أصعد فرسى القصر فلحق الكذاب بن الكذاب ثم أنزل حتى
 ارى فيك رأى قال فصعد فلما أشرف على الناس قل أيها الناس
 اتى رسول الحسين بن فاطمة ابى بنت رسول الله صلعم لتنصروه
 وتوازره على ابن مرجانة ابن سمية الدعى فأمر به عبيد الله
 فألقى من فرس القصر الى الارض فكسرت عظامه وبقي به رمق
 ثأناه رجل يقال له عبد الملك بن عمير الأحمى فذبحه فلما عيب
 ذلك عليه قال انما أردت ان أرحمه، قال هشام بن ابو بكر

ابن عباس عن أخيه قال والله ما هو عبد الملك بن عمير الذي
 قام إليه فذبحه ولكنه قام إليه رجل جعد طوال يشبه عبد
 الملك بن عمير قال فأتى ذلك الخمر حسينا وهو بزالة فأخرج للناس
 كتابا فقرأ عليهم بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإنه قد
 أتانا خبر فطبع قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وعبد الله
 ابن بقطر وقد خذلتنا شيعتنا في أحب منكم الانصراف
 فليصرف^{١٩} ليس عليه منا يعلم قال فتفرق الناس عنه تفرقا
 فأخذوا يميناً وشمالاً حتى بقي في أصحابه الذين جاءوا معه من
 المدينة وإنما فعل ذلك لأنه ظن أنما أتبعه الاعراب لأنهم ظنوا
 أنه يأتي بلداً قد استقامت له طاعة أهله فكره أن يسيروا معه
 ألا وهم يعلمون على ما يقدمون وقد علم أنهم إذا تبين لكم أنه
 يصاحبه ألا من يريد مؤاساته والموت معه، قال فلما كان من
 السحر أمر فتيانه فاستقوا الماء وأكثروا ثم سار حتى مر بطن
 العقبة فنزل بها، قال أبو مخنف فحدثني لؤثان أحد بني
 عكرمة أن أحد عمومته سأل الحسين عم ابن يزيد فحدثه
 فقال له أتى أنشدك الله لما انصرفت فوالله لا تقدم ألا على
 الأسنة وحد السيوف فإن هؤلاء الذين بعثوا اليك لو كانوا
 كفوك مؤونة القتال ووطعوا لك الأشياء فقدمت عليهم كان ذلك
 رأياً فلما على هذه الحال التي تذكرها فتى لا أرى لك أن تفعل
 ٢٠ قال فقال له يا عبد الله إنه ليس يخفى على الرأي ما رأيت
 ولكن الله لا يغلب على أمره ثم ارتحل منها^{٢١}

addit. ثم خرج Co b) جعد Co a)

ونزع يزيد بن معاوية في هذه السنة الوليد بن عتبة عن مكة
 وولاهما عمرو بن سعيد بن العاص وذلك في شهر رمضان منها
 فتح بالناس عمرو بن سعيد في هذه السنة^{١٠} حدثني بذلك
 أحمد بن ثابت عن^{١١} ذكره عن إسحاق بن عيسى عن أبي معشر^{١٢}
 وكان عامه على مكة والمدينة في هذه السنة بعد ما عزل الوليد^{١٣}
 ابن عتبة عمرو بن سعيد وعلى الكوفة والبصرة وأعمالها عبيد الله
 ابن زياد وعلى قضاء الكوفة شريح بن الحارث وعلى قضاء البصرة
 هشام بن هبيرة^{١٤}

ثم دخلت سنة إحدى وستين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث^{١٥}
 من ذلك مقتل الحسين رضوان الله عليه قتل فيها في المحرم لعشر
 خلون منه كذلك حدثني أحمد بن ثابت قال حدثني محدث
 عن إسحاق بن عيسى عن أبي معشر^{١٦} وكذلك قال الواقدي
 وهشام بن الكلبي وقد ذكرنا ابتداء أمر الحسين في مسيرته نحو
 العراق وما كان منه في سنة ٩٠ ونذكر الآن ما كان من أمره في^{١٧}
 سنة ٩١ وكيف كان مقتله^{١٨} حدثت عن هشام عن أبي
 مختف قال حدثني أبو جناد عن عدي بن حرملة عن عبد
 الله بن سليم والمزني بن المشعل الأسديين قلاء أقبل للحسين
 عم حتى نزل شراف^{١٩} فلما كان في السحر أمر فتيانه فاستنقوا من
 الماء فأكثروا ثر ساروا^{٢٠} منها فرموا صدر يومهم حتى انتصف النهار^{٢١}

١٥) Co عن ١٦) مشعر Co ١٧) قال Co ١٨) *Irsch.* (= *Ki-
tābo'l-Irschād* Cod. Leid. 1647) شرف ١٩) *Irsch.* سار

ثم إن رجلاً قال الله أكبر فقال للحسين الله أكبر ما كبرت قال
 رأيت النخل فقال له الأسديان إن هذا المكان ما رأينا به خلفه
 قط قال فقال لنا الحسين فما تريد أن نرى قلنا نراه * رأى هوادي
 الخيل فقال وانا والله ارى ذلك فقال للحسين أما ننا ملجأ نلجأ
 إليه نجعله في ظهورنا ونستقبل القوم من وجهه واحد فقلنا له
 بلى هذا ذو حُسم إلى جنبك ثميل إليه عن يسارك فإن سبقت
 القوم إليه فهو كما تريد قالاً فأخذهم إليه ذات اليسار قالاً
 وملنا معه فما كان بأسرع من أن طلعت علينا هوادي الخيل
 فتبعتها وعدلنا فلما رأونا قد عدلنا عن الطريق عدلوا إلينا
 كأن استنهم اليعاسيب وكان رأيتهم اجنحة الطير / قال فاستبقنا إلى
 ذي حُسم فسبقناهم إليه فنزل الحسين فأمر بأبنيته فضربت وجاء
 القوم وهم الف فارس مع الحُمر بن يزيد التميمي اليبوسي
 حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين في حرّ الظهيرة والحسين
 وأصحابه معتمون متقلدون أسياهم فقال للحسين لفتيانك اسقوا القوم
 واروهم من الماء ورشفوا الخيل ترشيفاً فقام فتيانهم فرشفوا الخيل
 ترشيفاً فقام فتية وسقوا القوم من الماء حتى اروهم وأقبلوا يلون

a) *Irsch.* ١٢, IA مما b) Co نخل (sic), *Irsch.* et IA ut rec.
 c) *Irsch.* اذاق (?) d) AM (Berol.) add. وعوادي الرماح e) IA
 male حشم. Vide Bekri et Jâcût sub حشم Deinde AM وراء
 جانبك f) Co قال g) AM فرجع h) AM فرجنا (leg.
 فرجعنا) i) *Irsch.* فبئتناها k) Co om.; rec. ex *Irsch.* l)
 AM التسور (leg. النسر). m) *Irsch.* رها n) AM Goth. (Cod.
 Goth. 450) الراحي o) Co مقابلي p) IA نحر q) *Irsch.*
 متقلدون.

القِصَاعِ وَالْأَتُورِ وَالطِّسَاسِ^٥ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ يُدْفَنُهَا مِنَ الْقَرَسِ فَإِذَا
عَبَّ فِيهِ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا عُبِلَتْ عَنْهُ وَسَقَوْا آخَرَ حَتَّى
سَقَوْا لِلْجِيلِ كُلِّهَا^٦، قَالَ هِشَامُ حَدَّثَنِي لَقِيْطٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ
الطَّعَّانِ^٧ الْحَارِثِيِّ كُنْتُ مَعَ الْحَرِّ بْنِ يَزِيدٍ فَجِئْتُ فِي آخِرِ مَنْ
جَاءَ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا رَأَى الْحُسَيْنَ مَا بِي وَبِفَرَسِي مِنَ الْعَطَشِ قَالَ^٨
أَنْخِ، الرَّابِئَةُ وَالرَّابِئَةُ عِنْدِي السِّقَاءُ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي أَنْخِ لِلْجِلِ
فَأَخَذْنَاهُ فَقَالَ أَشْرَبْ فَجَعَلْتُ كُلَّمَا شَرِبْتُ سَالَ الْمَاءُ مِنَ السِّقَاءِ فَقَالَ
لِلْحُسَيْنِ أَخَذْتُ السِّقَاءَ أَيْ أَعْطَفْتُهُ قَالَ فَجَعَلْتُ لَا أَدْرِي كَيْفَ أَفْعَلُ
قَالَ فَقَامَ الْحُسَيْنُ فَخَنَنَهُ فَشَرِبْتُ وَسَقَيْتُ فَرَسِي^٩، قَالَ وَكَانَ مَجِيءُ
الْحَرِّ بْنِ يَزِيدٍ وَمَسِيرُهُ إِلَى الْحُسَيْنِ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ وَذَلِكَ أَنَّ عُبَيْدَ^{١٠}
اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ لَمَّا بَلَغَهُ أَقْبَالُ الْحُسَيْنِ بَعَثَ الْخَصَمَيْنِ بَنِي نُمَيْرِ
التَّمِيمِيِّ وَكَانَ عَلَى شَرْطِهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْزِلَ الْقَادِسِيَّةَ وَأَنْ يَضَعَ الْمَسَالِحَ
فَيَنْظُمَ مَا بَيْنَ الْقُطُوفَانَةِ إِلَى خَفَّانٍ وَقَدَّمَ الْحَرَّ بْنَ يَزِيدٍ بَيْنَ
يَدَيْهِ فِي هَذِهِ الْأَلْفِ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ فَيَسْتَقْبِلُهُ^{١١} حَسِينًا قَالَ فَلَمْ يَزَلْ
مُوَاقِفًا حَسِينًا حَتَّى حَضَرَتْ الصَّلَاةُ صَلَاةُ الظُّهْرِ فَأَمَرَ الْحُسَيْنُ الْحَاجَّاجَ^{١٢}
أَبْنَ مَسْرُوقَ الْجُعْفِيِّ أَنْ يُوَظَّنَ فَلَزَّنَ فَلَمَّا خَضَعَتْ الْأَقَامَةُ خَرَجَ
لِلْحُسَيْنِ فِي إِزَارٍ وَرِءَاءٍ وَنَعْلَيْنِ فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا
النَّاسُ إِنَّمَا مَعَذَرَةٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْيَكْمُ أَتَى لَمْ أَتَكْمُ حَتَّى
اتَّعَنِي كُتِبَكُمْ وَقَدِمْتُ عَلَى رُسُلِكُمْ أَنْ أَقْدِمَ عَلَيْنَا فَإِنَّهُ لَيْسَ لَنَا
أَمَلٌ لَعَلَّ اللَّهَ يَجْمَعُنَا بِكُمْ عَلَى الْهَدْيِ فَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى ذَلِكَ^{١٣}

٥) AM Goth. والطسوت. ٦) Irsch. طحلال. ٧) AM Goth. غيرك. ٨) AM add. ونقدم — يستقبل لهم Irsch. ٩) افتتح.

فقد جئتمكم فإن تعطوني ما اطمأن اليه من عهدكم ومواثيقكم
 اقدم مصركم وإن لم تفعلوا وكنتم لمقدمي كارهين انصرفت عنكم
 الى المكان الذي اقبلت منه اليكم قال فسكتوا عنه وقالوا للمؤمنين
 اقموا الصلوة فقال للحسين عم للحجر اتريد ان تصلى يا احبابك
 ٥ قال لا بل تصلى انت وتصلى بصلاتك قال فصلى بهم الحسين ثم
 انه دخل واجتمع اليه احبابه وانصرف للحجر الى مكانه الذي كان
 به فدخل خيمة قد ضربت له فاجتمع اليه جماعة من احبابه
 واد احبابه الى صفاء الذي كانوا فيه فطأوه ثم أخذ كل رجل
 منهم بعنان دابته وجلس في ظلها فلما كان وقت العصر امر
 ١٠ للحسين ان يتجهقوا للرحيل ثم انه خرج فأمر مناديه فنادى
 بالعصر وأقام ثم فاستقدم للحسين فصلى بالقوم ثم سلم وانصرف الى
 القوم بوجهه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس
 فانكم ان تتقوا وتعرشوا لحق لأهلها يكن أرضى لله ونحن اهل
 البيت أول بولاية هذا الامر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس
 ١٥ لهم والسائرين فيكم بالتجور والعدوان وإن انتم كرهتمونا وجهلتم
 حقنا وكان رأيكم غير ما اتتني كتبتكم وقدمت به على رؤسكم
 انصرفت عنكم فقال له الحجر بن يزيد أنا والله ما ندرى ما هذه
 الكتب التي تذكر فقال للحسين يا عتبة بن سميان أخرج الخرجين

Irsh. ينهقوا. Co c). وحبس Co d). وقل AM a).
 AM et Irsh. add. ففعلوا. e). العصر AM. f). AM add.
 Irsh. عن الله. h). الله. g). AM et IA. add. الصلاة.
 Irsh. et AM add. الآن. i). IA add. به. k). Irsh. انت به.
 l). Irsh. ادرى.

الَّذِينَ فِيهِمَا كُتِبَ إِلَىٰ فَأُخْرِجَ خَرَجَيْنِ مَلُوعَيْنِ صُحُفًا فَنَشَرَهَا
 بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَقَالَ لَحْرٌ فَأَنَا لَسْنَا مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَتَبُوا إِلَيْكَ وَقَدْ
 أَمَرْنَا إِذَا أَحْسَنَ لِقَائِكَ إِلَّا نَفَارُكَ حَتَّىٰ نَقْدَمَكَ عَلَىٰ عبيدِ اللَّهِ
 ابْنِ زِيَادٍ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ الْمَوْتُ آدَىٰ إِلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ
 قُومُوا فَأَرْكَبُوا فَرَكَبُوا وَانْتَظَرُوا حَتَّىٰ رَكِبْتُ نِسَاءً فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ
 انصرفوا بنا فلَمَّا ذَهَبُوا لِيَنْصَرِفُوا حَالَ الْقَوْمِ بَيْنَهُمْ ^٥ وَبَيْنَ الْإِنْصِرَافِ
 فَقَالَ الْحُسَيْنُ لِلْعَمْرُ ثَكَلْتُكَ أَمَّاءُ مَا تُرِيدُ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ غَيْرُكَ
 مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُهَا لِي وَهُوَ عَلَىٰ مِثْلِ الْحَالِ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا مَا
 تَرَكْتُ ذِكْرَ أَمِّهِ بِالْثَكَلِ إِنْ أَتَوَكَّلْتُ كَأَنَّمَا مِنْ كَانَ وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا لِي
 فِي ذِكْرِ أَمِّهِ مِنْ سَبِيلٍ إِلَّا بِأَحْسَنِ مَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ ^{١٥}
 فَا تَرِيدُ قَالَ لَحْرٌ أُرِيدُ وَاللَّهِ إِنْ انْطَلَقَ بِكَ إِلَىٰ عبيدِ اللَّهِ بْنِ
 زِيَادٍ قَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ إِذْنُ وَاللَّهِ لَا أَتَّبِعُكَ فَقَالَ لَهُ لَحْرٌ أَفَرَأَيْتَ
 لَا أَدْعُكَ * فَتَرَدَّدَا الْقَوْلَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلَمَّا كَثُرَ اللَّكَلَامُ بَيْنَهُمَا قَالَ
 لَهُ الْعَمْرُ أَتَىٰ لِي أَوْهَرُ بِقِتَالِكَ وَأَمَّا أَمْرُكَ إِنْ لَا أَفَارُكَ حَتَّىٰ أَقْدَمَكَ
 الْكُوفَةَ * فَذَا ابْنُ أَبِي تَمِيمٍ فَخَذَ طَرِيقًا لَا تُدْخِلُكَ الْكُوفَةَ وَلَا تَرُدُّكَ ^{١٥} إِلَىٰ
 الْمَدِينَةِ تَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ نَصْفَاءُ حَتَّىٰ أَكْتُبَ إِلَىٰ ابْنِ زِيَادٍ
 وَتَكْتُبَ أَنْتَ إِلَىٰ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيْهِ أَوْ
 إِلَىٰ عبيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ إِنْ شِئْتَ فَلَعَلَّ اللَّهَ إِلَىٰ ذَاكَ إِنْ يُلْقِ بِأَمْرٍ

a) Co فنشرها, AM et Irsch. فنشرت, IA; rec. e AM
 Goth. Deinde Irsch. بين يديه. b) Co بينه, Irsch. et AM ut
 rec. c) Co ins. على. d) Irsch. et AM نقدر. e) Sic Irsch.

et AM, Co et IA ما. f) Co قتران القوم; IA; rec. ex
 Irsch. g) Ex Irsch. et AM. Co فأتى التيمت. h) Co ترد. i)
 Co om.; rec. ex Irsch., AM et AM Goth.

يرزقي فيه العافية من ان أُبتلى بشيء من امرك قال فخذ ههنا
فتياسر عن طريق العذيب والقادسية وبينه وبين العذيب ثمانية
وثلاثين ميلا ثم ان الحسين سار في اصحابه ولحق يسايرة،
قال ابو مخنف عن عقبة بن ابى الغيزار ان الحسين خطب
5 اصحابه واصحاب انحر بالبيضة ه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها
الناس ان رسول الله صلعم قل من راي سلطانا جاترا مستحلا لحرم
الله فانتنا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله صلعم يجعل في عباد
الله بالامر والعدوان فلم يعير عليه بفعل ولا قول كان حقا على
الله ان يدخله مدخله ألا وان هؤلاء قد لزمو طاعة الشيطان
10 وتركوا طاعة الرحمان وأظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا بالفيء
وأحلوا حرام الله وحرموا حلاله وأنا احق من غير وقد اتتني
كتبكم وقدمت على رسلكم ببيعتمكم انكم لا تسلموني ولا تحذوني
فان تمتم على بيعتكم تصيبوا رشدكم فانما الحسين بن علي
وابن فاطمة بنت رسول الله صلعم نفسى مع انفسكم واهلى مع
15 اهلكم فلکم فى اسوة وان لم تفعلوا ونقضتم عهدكم وخلعتم
بيعتي من اعناقكم فلعزى ما فى لكم بنكر، لقد فعلتموها بأبى
وأخى وابن عمى مسلم والمغرور من اغتر بكم فحطكم اخطأكم
ونصيبكم صيبتكم ومن نكث فانما ينكث على نفسه وسيغى الله
عنكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وقال عقبة
20 ابن ابى الغيزار قلم حسين عم بنى حسم فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال انه قد نزل من الامر ما قد ترون

a) Co بالنسبة. b) Co يعير et l. 11 غير. c) IA بنكر.

وان الدنيا قد تغيرت وتغيرت وأدبر معروفها واستمرت جدا
 فلم يبق منها الا صباية كصباية الائن وخسيس^a عيش كالعري
 الويل لا ترون ان الحق لا يعمل به وان الباطل لا يتناق عنه
 كيرغب المؤمن في لقاء الله محققا فاني لا ارى الموت الا شهادة
 ولا للحياة مع الظالمين الا يوما قل قلم زهير بن القيس البجلي⁵
 فقال لأصحابه تكلمون ام اتكلم قاتوا لا بل تكلم فحمد الله فاني
 عليه ثم قل قد سمعنا هداك الله يا بن رسول الله مقاتلك^b والله
 لو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدين الا ان فراقها في
 نصرك ومواساتك لآثرنا الخروج معك على الإقامة فيها قل فدا له
 الحسين ثم قل له خيرا وأقبل للحر يسايره وهو يقول له يا حسين¹⁰
 اني اذكرك الله في نفسك فاني اشهد لئن قاتلت لتقتلن ولئن
 قوتلت لتهلكن فيما ارى فقال له الحسين اقبالوت تخوفني وهل
 * يعدو بكم^c الخطب ان تقتلوني ما ادرى ما اقول لك ولكن اقول
 كما قل اخو الأوس لابن عمه وئقيه وهو يريد نصرة رسول الله
 صلعم فقال له ابن تذهب فانك مقتول فقال¹⁵

سأمصى وما بالموت عار على الفتى
 اذا ما نوى حقا^d وجافد مسلما^e
 وأسى^f الرجال الصالحين بنفسه

a) Co. وخسيس. b) Co. مقاتلك. c) Co. يحرق. d) Co. في الموت. e) AM et *Irsch.* ut rec. بعدونكم IA, بعد رايمك.
 f) IA. خيرا. AM Goth. حرا, Bekri ١١٢ ut rec. g) AM Leid. (= Cod Leid. 959) pro his محمدا ومات مسلما. h) Co. ولسا, AM Leid. et IA. ولسي, *Irsch.* ut rec.

وَفَارَقَ مَثْبُورًا يَغْشَى وَيُرْغَمَا^a

قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ مِنَ الْخَرِّ تَفَاحَى عَنْهُ وَكَانَ يَسْمِيرُ بِأَصْحَابِهِ فِي
فَاحِيَةٍ وَحُسَيْنٌ فِي فَاحِيَةٍ أُخْرَى حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى عُدْيَبِ الْهَاجِجَاتِ
وَكَانَ بَيْنَهُمَا هَجَاتَيْنِ النِّعْلَانِ تَرَى هُنَاكَ فَلَذَا هُمْ بِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ قَدْ اقْبَلُوا
مِنَ الْكُوفَةِ عَلَى رَوَاحِلِهِمْ يَجْتَنِبُونَ فِرْسًا لِنَافِعِ بْنِ هِلَالٍ يَقَالُ لَهُ⁵

الْكَامِلُ وَمَعَهُمْ ذَلِيلُهُمُ الطَّرِمَاحُ بْنُ عَدْيَ عَلَى فِرْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ
بِمَا نَاقَتِي لَا تَلْعَبِي، مِنْ زَجْرِي وَشَيْبَتِي قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ
بِخَيْرِ رُكْبَانٍ وَخَيْرِ سَفَرٍ حَتَّى تَحْتَلِي^a بِكَرِيمِ النَّجْرِ،
الْمَاجِدِ الْخَيْرِ رَحِيمِ الصَّدْرِ أَتَى بِهِ اللَّهُ لِحَيْرِ أَمْرِ
فُتِمَتْ أَبْقَاهُ بَقَاءَ الدَّخْرِ¹⁰

قَالَ فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الْحُسَيْنِ انْشَدُوهُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ
أَنْتَى لِأَرْجُو أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مَا أَرَادَ اللَّهُ بِنَا قَتَلْنَا أَمْ طَفَرْنَا قَالَا

وَعَدَ مُرْتَدًا وَخَالَفَ AM Leid. وَخَالَفَ مَثْبُورًا وَفَارَقَ مَجْرَمًا IA^a
et revera in textu legendum videtur وودع مجرمًا *Irsch.* مجرمًا
quae verba e versu tertio, quem pro ويرغما وَاخَالَفَ مَجْرَمًا
habent IA, AM Leid. et Bekri, huc translata sunt, probabili-
liter vitio librarii. Hic versus est apud IA :

فَانْ عَشْتِ لَمْ أَنْدَمْ وَأَنْ مَت لَمْ أَلَمْ
كَفَى بِكَ ذَلَا أَنْ تَعِيشَ وَتُرْغَمَا
apud AM Leid.:

فَانْ مَت لَمْ أَنْدَمْ وَأَنْ عَشْتِ لَمْ أَهْلَ
فَا الذَّلْ أَلَا أَنْ بِنَفْسِ (vic) قَتَرْنَا
apud Bekri:

فَانْ عَشْتِ لَمْ يَنْدَمْ وَأَنْ مَت لَمْ يَلَمْ
كَفَى بِكَ مَوْتَا أَنْ تَذَلْ وَتَظْلَمَا
الحُبْرَى AM^c . بَجَل AM^d . تَحْدَرَى AM^e . نَافَتَا Co^b .

وأقبل اليهم الحر بن يزيد فقال ان هؤلاء النفر الذين من اهل الكوفة ليسوا ممن اقبل معك وانا حابسهم او رادهم فقال له الحسين لا منعتم ما امنع منه نفسي انما هؤلاء انصارى واعوانى وقد كنت اعديتنى ^a ان لا تعرض لى بشىء حتى يأتىك كتاب من ابن زياد فقال اجل لكن لم يأتوا معك قل هم اصحابى وهم بمنزلة من جاء معي فلان تمت على ما كان بينى وبينك والآ ناجرئك قال فكف عنهم الحر قال ثم قال لهم الحسين اخبروني خبر الناس وراءكم فقال له مجتمع بن عبد الله ^b العائذى وهو احد النفر الاربعة الذين جاؤوه اما اشرف الناس فقد أعظمت رشوتهم وملئت غرائرهم يستمال ودمهم ويستخلص به نصيحتهم فلم ^c * ألب ¹⁰ واحداً عليك واما سائر الناس بعد فان افئدتهم تهوى اليك ^d وسيوفهم غدا مشهورة عليك قال اخبروني فهل لكم برسول اليكم قالوا من هو قال قيس بن مسهر الصيداوى فقالوا نعم اخذه الحُصَيْن بن نعيم فبعث به الى ابن زياد فأمره ابن زياد ان يلعنك ويلعن اباك فصلى عليك وعلى ابيك ولعن ابن زياد وأباه ¹¹ ودعا الى نصرتك وأخبرهم بقدمك فأمر به ابن زياد فألقى من طمار القصر فترقت عينا حسين عم ولم يملك دمه ثم قال ^e مِنْهُمْ مَنْ قَتَلَنِي نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا وَلَهُمْ لِقَاءَ نَزَلَا واجمع بيننا وبينهم في مستقر من

a) AM Goth. ضمنت لى. b) IA عبيد الله, AM Goth. ut rec. id.

c) AM add. اليوم. d) IA male واحد. e) المذحجي. Koran. 33 vs. 23.

رحمتك ورغائب مذخور ثوابك، قال ابو مخنف حدثني جميل
ابن مرثد من بنى معن عن الطرماح بن عدي انه لما من
الحسين فقال له والله اتى لأنظر قا ارى معك احدا ولو لم
يقاقلك الا هؤلاء الذين اراهم ملازميك فلان كفى بهم وقد رايت
٥ قبل خروجي من الكوفة اليك بيوم ظهر الكوفة وشيخه من الناس
ما لم تر عيناي في صعيد واحد جمعا اكثر منه فسألت عنهم
فقيل اجتمعوا ليعرضوا ثم يسرحون الى الحسين فأنشدك الله ان
قدرت على ان لا تقدم عليهم شيئا الا فعلت فان اردت ان
تنزل بلدا يمنعك الله به حتى ترى من رايك ويستبين ^د لك ما
١٠ انت صانع فسر حتى أنزلك متاعا، جبلنا الذي يدعى أجأ
امنننا والله به من ملوك غسان وحمير ومن النعمان بن المنذر
ومن * الأسود والأحمر، والله ان دخل علينا فل قطع فأسير معك
حتى أنزلك القريظة ثم نبعت الى الرجال من بأجأ وسلمى من
طيمى فوالله لا يأتى عليك عشرة ايام حتى يأتيك طيء رجالا
١٥ وركبانا ثم أقم فينا ما بدا لك فان هاجك هيح فانا زعيم لك
بعشرين الف طائفي يضربون بين يديك بأسياهم والله لا يوصل
اليك ابدا ومنهم عين تطرف فقال له جزاك الله وقومك خيرا انه
قد كان بيننا وبين هؤلاء القوم قول لسا نقدر معه على الانصراف
ولا ندري على ما تنصرف ^ر بنا وبهم الامر في عاقبه ^ج،
٢٠ قال ابو مخنف فحدثني جميل بن مرثد قال حدثني الطرماح بن

منها Co ^ج، ويستبين Co ^د، كثير احد IA ^ا melius.
الاحمر والابيض IA ^د، Cf. Jācūt, II, ٣٤, ١٦, IV, ٩٠. (sic).
عاقبة Co ^ج، تنصرف IA، انصرف Co ^ر، القريظة Co ^ع.

عدى قال فودعته وقلت له دفع الله عنك شر الجن والانس انى
 قد امترت لأهل من الكوفة ميرة ومعى نفقة لهم فأتيتهم فأضع
 ذلك فيهم ثم اقبل اليك ان شاء الله فان لحقك فوالله لأكونن
 من انصارك قال فان كنت فاعلا فعجل رحلك الله قال فعلت
 انه مستوحش الى الرجال حتى يستلنى التعجيل قال فلما بلغت
 اهلى وضعت عندى ما يصلحهم وأوصيت فأخذ اهل يقولون انك
 لتصنع مرتك هذه شيئا ما كنت تصنعه قبل اليوم فآخبرتهم بما
 اريد واقبلت فى طريق بنى ثعل حتى انا دنوت من عذيب
 الهجائن استقبلنى سماعة بن بدر فنعاها انى فرجعت قال ومضى
 الحسين عم حتى انتهى الى قصر بنى هـ مقاتل فزى به فاذا هو
 بفسطاط مصروب قال ابو مخنف حدثنى المجلد بن سعيد عن
 عامر الشعبي ان الحسين بن على رضى الله عنه قال لمن هذا الفسطاط
 فقيل لعبيد الله بن الحر الجعفى قال ادعوه لى ويعث اليه فلما
 اتاه الرسول قال هذا الحسين بن على يدعوك فقال عبيد الله
 ابر للحر انا لله وانا اليه راجعون والله ما خرجت من الكوفة الا
 كراهة ان يدخلها الحسين وانا بها والله ما اريد ان اراه ولا يراى
 فاتاه الرسول فأخبره فأخذ الحسين نعليه فالتعل ثم قام فجاء حتى
 دخل عليه فسلم وجلس ثم دعا الى الخروج معه فأعد اليه ابن
 الحر تلك المقالة فقال فلا تنصرتا فاتفق الله ان تكون عن يقاتلنا
 فوالله لا يسمع واعيتنا احد ثم لا ينصرتا الا عليك قال اما هذا

a) Co رفع. b) Sic omnes; cf. Tabari III, owo ann. d.
 c) Irsch. قاتلنا.

فلا يكون ابدا ان شاء الله ثم قلم للحسين عم من عنده حتى
دخل رحله، قال ابو مخنف حدثني عبد الرحمان بن
جندب عن عقبة بن سمان قال لما كان في آخر الليل امر
الحسين بالاستلقاء من الماء ثم امرنا بالرحيل ففعلنا قال فلما ارتحلنا
5 من قصر بنى مقاتل وسرنا ساعة خفف للحسين برأسه خفقة ثم
انتبه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين
قال ففعل ذلك مرتين او ثلاثا قال فقبل اليه ابنه علي بن الحسين
على فرس له فقال انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين
يا ابت جعلت فداك مم حمدت الله واسترجعت قال يا بنى اتى
10 خفقت برأسي خفقة فعن لي فارس على فرس فقال القوم يسيرون
والمنالما تسرى اليهم فعلمت انها انفسنا نعيث الينا قال له يا
ابت لا اراك الله سوا السنا على الخف قال بلى والذى اليه
مرجع العباد قال يا ابت اذا لا نبلى، موت محقين فقال له
جراك الله من ولد خير ما جزا ولدا عن والده قال فلما اصبحت
15 نزل فصلى الغداة ثم عجل الركوب فأخذ يتياسر بأصحابه يريد
ان يفرقهم فيأتيه الخبر بن يزيد فيردهم فيرده فجعل انا ردهم الى
الكوفة ردا شديدا امتنعوا عليه فارتفعوا فلم يزالوا يتسايرون حتى
انتهوا الى نينوى المكان الذى نزل به الحسين قال فلما ركب على
نجيب له وعليه السلاح متنكب قوسا مقبل من الكوفة فوقوا

a) IA et Irsch. b) Irsch. يرجع c) IA et Irsch. d) Co om.; rec. ex IA et Irsch. e) Co والد; f) Co يعرف g) IA et Irsch. ut rec. h) Co يتياسرون IA et Irsch.

جميعاً ينتظرونه فلما انتهى اليهم سلم على الحر بن يزيد واحبائه
 ولم يسلم على الحسين عم واحبائه فدفع الى الحر كتاباً من عبيد
 الله بن زياد فلذا فيه اما بعد فجمع بالحسين حين يبلغك
 كتابي ويقدم عليك رسول فلا تنزله الا بالعراء في غير حصن وعلى
 غير ماء وقد امرت رسول ان يلزمك ولا يفارقك حتى يأتيني^٥
 بانقاذك امرى والسلام قال فلما قرأ الكتاب قال لهم الحر هذا كتاب
 الأمير عبيد الله بن زياد يأمرني فيه ان اجتمع بكم في المكان
 الذي يأتي في كتابه وهذا رسوله وقد امره ان لا يفارقي
 حتى انفذ رايه وامره فنظر الى رسول عبيد الله يزيد بن زياد بن
 المهاجر ابو الشعثاء^٦ الكندي ثم النهدي فنن له فقال امالك بن^{١٠}
 النسيب البدقي قال نعم وكان احد كندة فقال له يزيد بن زياد
 ثكلتك أمك ما ذا جئت فيه^٧ قال وما جئت فيه اطعت امامي
 ووفيت ببيعتي فقال له ابو انشعثة عصبيت ربك وأطعت امامك
 في هلاك نفسك كسبت العار والنار قال الله عز وجل^٨
 وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ فهو^{١٥}
 امالك قال واخذ الحر بن يزيد القوم بالنزول في ذلك المكان على
 غير ماء ولا في قرية فقالوا دعنا نزل في هذه القرية يعنون نينوى
 او هذه القرية يعنون الغاصرية او هذه الاخرى يعنون شقية^٩
 فقال لا والله ما استطيع ذلك هذا رجل قد بعث الى عيناء
 فقال له زهير بن القين يلين رسول الله ان قتال هؤلاء اهلون من^{٢٥}

a) *Irsch.* يزيد بن المهاجر. b) *Irsch.* ج. c) Kor. 28 vs. 41, ubi
 vero وجعلناهم. d) Co سعة, *Irsch.* سقية; IA ut rec. e) *Irsch.*

et IA add. على

قتل من يأتينا من بعدهم فلعمري ليأتينا من بعد من ه ترى ما
لا قبل لنا به قتل له الحسين ما كنت لأبدأنم بالقتال فقال له
زهير بن انقين سر بنا الى هذه القرية حتى تتزلفا فإنها حصينة
وفي على شاطئ الفرات فإن منعونا قاتلناهم فقتلهم اهلنا علينا من
قتال من يجيء من بعدهم فقال له الحسين وآية ه قرية في قل في
العقر فقال الحسين اللهم اني اعوذ بك من العقر ثم نزل وذلك يوم
الخميس وهو اليوم الثاني من الحرم سنة ٦١ فلما كان من الغد قدم
عليهم عمر بن سعد بن ابي وقاص من الكوفة في اربعة آلاف،
قال وكان سبب خروج ابن سعد الى الحسين عم ان عبيد الله
١٥ ابن زياد بعثه على اربعة آلاف من اهل الكوفة يسير بهم الى
تستبى وكانت الديلم قد خرجوا اليها وغلبوا عليها فكتب اليه
ابن زياد عهده على الرق وأمره بالخروج فخرج معسكرا بالناس
بحمام أعين فلما كان من امر الحسين ما كان وأقبل الى الكوفة دعا
ابن زياد عمر بن سعد فقال سر الى الحسين فاذا فرغنا ما بيننا
١٥ وبينه سرت الى عملك فقال له عمر بن سعد ان رايت رجك الله
ان تعفي فافعل فقال له عبيد الله نعم على ان ترد لنا عهدنا
قال فلما قال له ذلك قال عمر بن سعد امهلني اليوم حتى انظر
قال فانصرف عمر يستشير نصحاء فلم يكن يستشير احدا الا نهاه
قال وجاء حمزة بن المغيرة بن شعبة وهو ابن اخته فقال انشدك
٢٥ الله يا خال ان تسير الى الحسين فتأمر بتركه وتقطع رجك فوالله
لأن يخرج من دنياك ومالك وسلطان الأرض كلها لو كان لك خير لك

وانت Co د) من بعدهم IA et Ersch. : من ما Co ا)

من أن تلقى الله بدم الحسين فقال له عمر بن سعد فأتى افعل
 ان شاء الله، قال هشام حدثني عوانة بن الحكم عن عمار
 ابن عبد الله بن يسار الجهنى عن ابيه قال دخلت على عمر بن
 سعد وقد أمر بالمسير الى الحسين فقال لى ان الأمير امرى بالمسير
 الى الحسين فأبيت^٥ ذلك عليه فقلت له اصاب الله بك ارشدك^٦
 الله أجل فلا تفعل ولا تسر^٧ اليه قال فخرجت من عنده فأتاني
 أت وقال هذا عمر بن سعد يندب الناس الى الحسين قال فأتيت^٨
 فاذا هو جالس، فلما رآنى اعرض بوجهه فعرفت انه قد عم
 على المسير اليه فخرجت من عنده قال فأقبل عمر بن سعد الى
 ابن زياد فقال اصلحك الله انك وليتني هذا العمل وكنبت^٩ لى
 العهد وسمع به الناس فإن رايت ان تنفذ لى ذلك فافعل وابعث^{١٠}
 الى الحسين فى هذا الجيش من اشرف الكوفة من لست بأغنى ولا
 اجزأ عنك فى الحرب منه فسمى له اناساه فقال له ابن زياد لا
 تعلمنى بأشرف اهل الكوفة ولست استأمر^{١١}ك فبمن اريد ان ابعث
 ان سرت بجندنا والآ فابعث الينا بعهدنا فلما رآه قد لج قال فأتى^{١٢}
 سائر، قال فأقبل فى اربعة آلاف حتى نزل بالحسين من الغد من
 يوم نزل الحسين نينوى قال فبعث عمر بن سعد الى الحسين عم
 عزرة^{١٣} بن قيس الأشمسى فقال اتته فسله ما الذى جاء به وما
 ذا يريد وكان عزرة عن كتب الى الحسين فاستحيا منه ان يأتيه
 قال فعرض ذلك على الرؤساء الذين كاتبوه فكلموا اى وكرهه قال وقام^{١٤}

يئندب الناس الى. Co add. e) تسير. Co b) فأتيت Co a)

c) نلسا. Co d) per dittographiam ut videtur. الحسين
 عذرة Co عروة. Irsh. et IA

اليه كثير بن عبد الله الشعبي وكان فارسا شجاعا ليس ^٥ يرد وجهه شيء فقال انا اذهب اليه والله لان شئت لأقتكن به فقال له عمر بن سعد ما اريد ان يفتك ^٦ به ولكن اتنه فسله ما الذي جاء به قل فأقبل اليه فلما رآه ابو ثمامة الصائدي قل ^٧ للحسين اصلحك الله ابا عبد الله قد جاءك شر اهل الأرض وأجرأه ^٨ على دم وأفتكده فقام اليه فقال صنع سيفك قل لا والله ولا كرامة انما انا رسول فان سمعتم مني ابلغتكم ما أرسلت به اليكم وان ابيتكم انصرفت ^٩ عنكم فقال له فأنى آخذ بقائم سيفك ثم تكلم بحاجتك قل لا والله لا تمسه فقال له اخبرني ما جئت به وأنا ^{١٠} أبلغه عنك ولا ادحك تدخو منه فأتك فاجر قل فاستبأ ثم انصرف الى عمر بن سعد فأخبره الخبر قل فدعا عمر قرّة بن قيس الحنظلي فقال له ويحك يا قرّة ألق حسينا فسله ما جاء به وما ذا يريد قل فأتاه قرّة بن قيس فلما رآه الحسين مقبلا قل اتعرفون هذا فقال حبيب بن مظاهر نعم هذا رجل من حنظلة عجمي ^{١١} وهو ابن اختنا ولقد كنت اعرفه بحسن الراي وما كنت اراه يشهد هذا المشهد قل فجاء حتى سلم على الحسين وأبلغه رسالة عمر بن سعد اليه فقال له الحسين كتب الى اهل مصركم هذا ان أقدم فأما ان كرهوني فلما انصرف عنهم قل ثم قل له حبيب بن مظاهر ويحك يا قرّة بن قيس أنى ^{١٢} ترجع الى القوم الظالمين انصر هذا الرجل الذي بآبائه أيديكم الله بالكرامة وآبائنا معك فقل له قرّة

^٥ وأفتكده. ^٦ Irsch. وأجرأه. ^٧ Co. سيفك. ^٨ لا. Irsch.

^٩ Co. انصرف. ^{١٠} Co. مطهر. ^{١١} ut solet IA; AM Goth. et Irsch.

اي. Irsch. (sic), Co. امين. ^{١٢} Co. مطهر. ^{١٣} Irsch. عجمي. ^{١٤} ut rec.

ارجع الى صاحبي بجواب رسالته وأرى رأيي قال فانصرف الى عمر
ابن سعد فأخبره الخبر فقال له عمر بن سعد اني لأرجو ان يعافيني
الله من حبه وقتاله، قال هشلم عن ابي مخنف قال حدثني
النضر بن صالح بن حبيب بن زهير العبسي عن حسان بن
قائد بن بكر العبسي قال اشهد ان كتاب عمر بن سعد جاء
الى عبيد الله بن زياد وأنا عنده فاذا فيه بسم الله الرحمن
الرحيم أما بعد فأتني حيث نزلت بالحسين بعثت اليه رسول
فسألتهم عما اقدمه وما ذا يطلب ويسأل فقال كتب الى اهل
هذه البلاد واتتني رسلهم فسألوني القديوم ففعلت فأتا ان كرهوني
فبدا لهم غير ما اتتني به رسلهم فأتا منصرف عنهم فلما قرئ
الكتاب على ابن زياد قال

الآن اذ علقتم مخالبتنا به يرجو النجاة ولات حين مناص
قال وكتب الى عمر بن سعد بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد
فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فاعرض على الحسين ان يبيع
ليزيد بن معاوية هو وجميع اصحابه فاذا فعل ذلك راينا راينا
والسلام، قال فلما اتى عمر بن سعد الكتاب قال قد حسبته ان
لا يقبل ابن زياد العافية، قال ابو مخنف حدثني سليمان
ابن ابي راشد عن حميد بن مسلم الأرقبي قال جاء من عبيد
الله بن زياد كتاب الى عمر بن سعد أما بعد فحل بين

١) *Irsch.* حين. ٢) *Reposui* ان *ex* IA; .C. ٣) *Initium* حجة *et pro* مناص *legitur* اوان *additur* gloss. In C *versus* apud *Ibno 'l-Djauzi*, *Cod. Leid.* 959, fol. 9 r., est *خشيت*. *Irsch.* ٤) *la* (sic) *تعلقته* *حبالنا* *يرجوا* *للخلاص*

لِلْحَاجِّاجِ الرُّبَيْدِيُّ مَنْ الرَّجُلُ فَجَبَى مَا جَاءَ بِهِ قَالَ جِئْنَا نَشْرِبُ
 مِنْ هَذَا الْمَاءِ الَّذِي حَلَّيْمُونَا عَنْهُ قَالَ فَأَشْرَبَ هُنَيْئًا قَالَ لَا وَاللَّهِ لَا
 أَشْرَبُ مِنْهُ قَطْرَةً وَحَسِينٍ عَطْشَانٍ وَمَنْ تَرَى مِنْ أَصْحَابِهِ فَطَلَعُوا
 عَلَيْهِ فَقَالَ لَا سَبِيلَ إِلَى سَقَى هَوْلًا أَنَّمَا وَضِعْنَا بِهَذَا الْمَكَانِ
 لِنَمْنَعَهُ الْمَاءَ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ أَصْحَابُهُ قَالَ لِرَجَالِهِ اامْلُوا فِيكُمْ فَشَدَّ ٥
 الرِّجَالُ فَلَاؤُوا قُرْبَهُمْ وَثَارَ إِلَيْهِمْ عَمْرُو بْنُ الْحَاجِّاجِ وَأَصْحَابُهُ فَحَمَلَ عَلَيْهِمُ
 الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ وَنَافِعُ بْنُ هَلَالٍ فَكَفَرُوا ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى رِحَالِهِمْ فَقَالُوا
 امْضُوا وَوَقِفُوا دُونَكُمْ فَطُفَّ عَلَيْهِمْ عَمْرُو بْنُ الْحَاجِّاجِ وَأَصْحَابُهُ وَاشْتَدُّوا
 فِيلًا ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا مِنْ صُدَّاهُ طَعَنَ مِنْ أَصْحَابِ عَمْرُو بْنِ الْحَاجِّاجِ
 نَعْنَهُ نَافِعُ بْنُ هَلَالٍ فَظَنَّ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِشَيْءٍ ثُمَّ أَنَّهَا انْتَقَصَتْ ١٠
 بَعْدَ ذَلِكَ فَاتَّ مِنْهَا وَجَاءَ أَصْحَابُ حُسَيْنٍ بِالْقُرْبِ فَأَدْخَلُوهَا عَلَيْهِ،
 قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي أَبُو جَنَابٍ عَنْ هَانِيٍّ بْنِ ثُبَيْتٍ
 الْخُضَرَمِيِّ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ قَتْلَ الْحُسَيْنِ قَالَ بَعَثَ الْحُسَيْنِ عَمَّ
 إِلَى عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ عَمْرُو بْنُ قَرْظَةَ بْنِ كَعْبِ الْأَنْصَارِيِّ أَنْ أَلْقَنِي
 اللَّيْلَ بَيْنَ عَسْكَرِي وَعَسْكَرِكَ قَالَ فَخَرَجَ عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ فِي نَحْوِ ١٥
 عَشْرِينَ فَارِسًا وَأَقْبَلَ حُسَيْنٍ فِي مِثْلِ ذَلِكَ فَلَمَّا اتَّقَوْا أَمَرَ حُسَيْنُ
 أَصْحَابَهُ أَنْ يَتَنَحَّوْا عَنْهُ وَأَمَرَ عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ أَصْحَابَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ
 قَالَ فَانْكَشَفْنَا عَنْهُمَا بِحَيْثُ لَا نَسْمَعُ أَصْوَاتَهُمَا وَلَا كَلَامَهُمَا فَتَكَلَّمَا
 فَأَطْلَا حَتَّى زَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ هَرِيعٌ ثُمَّ انْصَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
 إِلَى عَسْكَرِهِ بِأَصْحَابِهِ وَتَحَدَّثَ النَّاسُ فِيمَا بَيْنَهُمَا ظَنًّا يَظُنُّونَهُ أَنْ ٢٠

١) Co حيننا. ٢) Co hic غير; infra ut rec. ٣) Co القوا.
 ٤) Co تنحوا. ٥) Co om.; add. e AM.

حسينا قال لعمر بن سعد أخرج معي الى يزيد بن معاوية ونفذ
العسكريين قال عمر انن تهلهم ناري قال انا ابنيها لك قال انن
تؤخذ ضيلعي قال انن اعطيك خيرا منها من ملأه بالبحار قال
فتكره ذلك عمر قال فحدثت الناس بذلك وشلع فيهم من غير
٥ ان يكونوا سمعوا من ذلك شيئا ولا علموا، قال ابو مخنف
وأما ما حدثنا به المجالد بن سعيد والصفعب بن زهير الأزدى
وغيرهما من المحدثين فهو ما عليه جماعة المحدثين قالوا انه قال
اختاروا مني خلا ثلاثا أما ان ارجع الى المكان الذي اقبلت
منه وأما ان اصع يدي في يد يزيد بن معاوية فيرى فيما بيني
١٥ وبينه رايه وأما ان تُسيروني الى ابي ثغر من ثغور المسلمين شتته
فأكون رجلا من اهله لي ما لهم وعلي ما عليهم، قال ابو
مخنف فلما عبد الرحمن بن جندب فحدثني عن عقبة بن سمان
قال هببت حسينا فخرجت معه من المدينة الى مكة ومن
مكة الى العراق ولم افارقه حتى قُتل وليس من مخاطبته الناس
٢٥ كلمة بالمدينة ولا بمكة ولا في الطريق ولا بالعراق ولا في عسكر الى
يوم مقتله الا وقد سمعتها ألا والله ما اعطاه ما يتذاكر الناس
وما يزعجون من ان يضع يده في يد يزيد بن معاوية ولا
ان يُسيروه الى ثغر من ثغور المسلمين ولكنه قال دعوني فلأنذهب
في هذه الأرض العريضة حتى ننظر ما يصير امر الناس،
٣٠ قال ابو مخنف حدثني المجالد بن سعيد الهمداني والصفعب بن زهير

الى ما Deinde IA. بظرف Co. ء) Co om. د) Co مال. ه) Co
يصير اليه

أنهما كانا التقيا مرارا ثلثا أو أربعا حسين وعمر بن سعد ^a قلَّ
فكتب عمر بن سعد إلى عبيد الله بن زياد ^b أما بعد فإن
الله قد أطفأ النائرة ^c وجمع الكلمة وأصلح أمر الأمة هذا حسين
قد أعطاني، أن يرجع إلى المكان الذي منه أتى أو أن نسيبه ^d
إلى أتى ثغر من ثغور المسلمين شتينا فيكون رجلا من المسلمين له ^e
ما لهم وعليه ما عليهم أو أن يأتى يزيد أمير المؤمنين فيضع يده
في يده ^f فيرى فيما بينه وبينه رأيه وفي هذا لكم رضى ولأمة
صلاح قلَّ فلما قرأ عبيد الله الكتاب قلَّ هذا كتاب رجلٍ ناصحٍ
لأميرٍ مشفقٍ على قومه نعم قد قبلت قلَّ فقام إليه شمر بن
ذو الجوشن فقال اتقبل هذا منه وقد نزل بأرضك إلى ^g جنبك ^h
والله لئن رحل من بلدك ولم يضع يده في يدك ليكونن أولي
بالقوة والعز ولتكونن أولي بالضعف والعجز فلا تعطه هذه المنزلة
فإنها من الوهن ولكن لينزل على حيك هو وأصحابه فإن عاقبت
فانت ولت العقوبة وإن غفرت ⁱ كن ذلك لك والله لقد بلغني أن
حسينا وعمر بن سعد يجلسان بين العسكرين فيحدثان عامة الليل ^j
فقال له ابن زياد نعم ما رأيت الرأي رأيك، قلَّ أبو مخنف
فحدثني سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم قلَّ ثم إن
عبيد الله بن زياد دعا شمر بن ذى الجوشن فقال له أخرج بهذا
الكتاب إلى عمر بن سعد فليعرض على الحسين وأصحابه النزول على

a) Fortasse legendum قلَّ. b) Co ابنه (sic); suppl. e AM
et IA. c) Irsch. add. عهدا. d) Irsch. يسير. e) Om
Co.; suppl. ex Irsch. et IA. f) IA et Irsch. وإلى. g)
Irsch. AM et IA عفت.

حكى فان فعلوا فليبعث بهم ^a الى سلما وان هم ابوا فليقاتلهم
 فان فعل فاسمع له واطع وان هو اى فقاتلهم فانت امير الناس
 وثب عليه فاضرب عنقه وابعث الى برأسه ^b قال ابو مخنف
 حدثني ابو جندب التلبى قال ثم كتب عبيد الله بن زياد الى
 5 عمر بن سعد اما بعد فاني لم ابعثك الى حسين لتكف عنه
 ولا لتطاوله ولا لتمنيه السلامة والبقاء ^c ولا لتفقد له عندى شافعا
 انظر فان نزل حسين واحياه على الحكم واستسلموا فابعث بهم
 الى سلما وان ابوا فاحرق اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك
 مسحقون فان قتل حسين فاقطع الخيل صدره وظهره فانه على
 10 مشاق قطع ظلمهم وليس دهرى في هذا ان يضرب بعد الموت شيئا
 ولكن على قول ^d لو قد قتلته فعلت هذا به ان انت مصيبت
 لأمنا فيه جزيك جزاء السامع المطيع وان ابيت فاعتزل عملنا
 وجندنا وخذل بين شمر بن ذى الجوشن وبين العسكر فاننا قد
 امرنا بأمرنا والسلام ^e قال ابو مخنف عن الحارث بن حصيرة
 15 عن عبد الله بن شريك العامري قال لما قبض شمر بن ذى
 الجوشن الكتاب قام هو وعبد ^f الله بن ابي لهجد وكانت عمته أم
 البتین ابنة حزام عند علي بن ابي طالب عم فولدت له العباس
 وعبد الله وجعفر وعثمان فقال عبد الله بن ابي لهجد بن حزام
 ابن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب
 20 اصلى الله الأمير ان بهى اختنا مع الحسين فان رايت ان تكتب

a) Co om. Deinde AM habet سللين. b) Irsch. add. ولا
 c) قد قلت. d) Irsch. حكى. e) لتعتذر عنه. f) Irsch. et IA. فان
 g) Co h. l. وعبيد

فلما امانا فعلت قل نعم ونعمت عين فأمر كاتبه فكتب لهما امانا
 لبعث به عبد الله بن ابي المحل مع مولى له يقال له كزيمان فلما
 قدم عليهم دعاه فقال هذا امان بعث به خالك^a فقال له الفتية
 اقرئ خالنا السلام^b وقُلْ له ان لا حاجة لنا في امانكم، امان
 الله خير من امان ابن سمية^c، قال فأقبل شمر بن ذي الجوشن^d
 بكتاب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد فلما قدم به عليه
 فقرأ قال له عمر ما لك وبلك لا قرب الله دارك وقبح الله ما قدمت
 به عليّ والله اني لاطنك انت ثنيته^e ان يقبل ما كتبت به اليه
 افسدت علينا امرا كنا رجونا ان يصلح لا يستسلم والله حسين
 ان نفسا أبيته^f * لبين جنبته^g فقال له شمر اخبرني ما انت صانع^h
 اتقصيⁱ لأمر اميرك وتقتل عدوه^j والآ فحل بيبي وبين الجند
 والعسكر^k قال لا ولا كرامة لك وانا اتولى ذلك قال فدوئك
 وكن^l انت على الرجال قال فنهض اليه عشية الخميس لتسع
 مضين من المحرم قال وجاء شمر حتى وقف على اعصاب الحسين
 فقال ابن بنو اختنا فخرج اليه العباس وجعفر وعثمان بنو علي^m
 فقالوا له ما لك وما تريد قال انتم يا بني اخي آمنون قال له
 الفتية لعنك الله ولعن امانك لئن كنت خالنا اتؤمننا وابن رسول
 الله لا امان له قال ثم ان عمر بن سعد نادى يا خيل الله اركبي

a) AM add. اليكم. b) Idem add. منا. c) AM

d) AM Leid. ذهيته. e) Co أبيته (sic), Irsh., AM et
 IA male أبيه. f) Irsh. لنفس خبيته. g) Irsh.
 ولكن انا Irsh. h) AM اميركم. i) Mox Co اتقصي.

k) Irsh. وكننت.

وَأَبْشَرَى فَرَكَبَ فِي النَّاسِ ثُمَّ رَحَفَ^٥ نَحْوَهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ
وَحُسَيْنٌ جَالِسٌ أَمَامَ بَيْتِهِ مَكْتَبِيًّا بِسَيْفِهِ إِذْ خَفِقَ بِرَأْسِهِ عَلَى
رُكْبَتَيْهِ وَسَمِعَتْ أُخْتَهُ زَيْنَبَ الصَّبِيحَةَ فَذَنَّتْ مِنْ أَخِيهَا فَقَالَتْ يَا
أَخِي أَمَا تَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ قَدْ اقْتَرَبَتْ^٦ قَالَ فَرَفَعَ الْحُسَيْنُ رَأْسَهُ فَقَالَ
٥ أَتَى رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لِي أَتَيْتُكَ تَرُوحُ إِلَيْنَا قَالَ
فَلَضَمْتُ أُخْتَهُ وَجْهَهَا وَقُلْتُ يَا وَبِلَتَا فَقَالَ لَيْسَ لَكَ السَّوِيلُ يَا
أُخِيَّةَ اسْكُمِي^٧ رَحِمَكَ الرَّحْمَانُ وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ يَا أَخِي أَتَاكَ
الْقَوْمُ قَالَ فَتَهَضُّ ثُمَّ قَالَ يَا عَبَّاسُ ارْكَبْ بِنَفْسِي أَنْتَ^٨ يَا أَخِي
حَتَّى تَلْقَانِي فَتَقْبِلَ لِي مَا لَكُمْ وَمَا بَدَأَ لَكُمْ وَتَسْتَلِمُوا عَنِّي جَاءَ بِهِمْ
١٥ فَأَتَانِ الْعَبَّاسُ فَاسْتَقْبَلَهُمْ فِي نَحْوِ مِنْ عَشْرِينَ فَارِسًا فِيهِمْ^٩ زُهَيْرُ بْنُ
الْقَيْنِ وَحَبِيبُ بْنُ مَظَاهِرٍ فَقَالَ لَهُمُ الْعَبَّاسُ مَا بَدَأَ لَكُمْ وَمَا تَرِيدُونَ
قَالُوا جَاءَ أَمْرُ الْأَمِيرِ بِأَنْ نَعْرِضَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْزِلُوا عَلَى حَكَمِهِ أَوْ
نَنَازِلَكُمْ^{١٠} قَالَ فَلَا تَعْجَلُوا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَأَعْرِضَ عَلَيْهِ
مَا ذَكَرْتُمْ قَالَ فَوَقَفُوا^{١١} ثُمَّ قَالُوا أَنَقَدْ فُئِّلَ لَكُمْ ذَلِكَ ثُمَّ أَلْفَنَّا^{١٢} بِمَا يَقُولُ^{١٣}
٢٥ قَالَ فَلَانْصَرَفَ الْعَبَّاسُ رَاجِعًا يَرْكُضُ إِلَى^{١٤} الْحُسَيْنِ يُخْبِرُ بِالْخَبَرِ وَوَقَفَ
أَصْحَابُهُ يُخَاطِبُونَ الْقَوْمَ فَقَالَ حَبِيبُ بْنُ مَظَاهِرٍ لَزُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ
كَلِمَ الْقَوْمِ إِنْ شِئْتَ وَإِنْ شِئْتَ كَلِمَتُهُمْ فَقَالَ لَهُ زُهَيْرُ أَنْتَ بَدَأْتَ
بِهَذَا فَكُنْ أَنْتَ تَكَلِّمُهُمْ فَقَالَ لَهُ حَبِيبُ بْنُ مَظَاهِرٍ أَمَّا وَاللَّهِ
لَيْتَنِي^{١٥} الْقَوْمُ عِنْدَ اللَّهِ غَدًا قَوْمٌ يَقْدَمُونَ عَلَيْهِ قَدْ قَتَلُوا ذُرِّيَّةَ
٣٠ نَبِيِّهِ عَمٍّ وَعَتَرَتِهِ وَاهِلَ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَبَادِ أَهْلِ هَذَا الْمَصْرِ الْمُجْتَهِدِينَ

a) Co رَجَفَ. b) Co اقْبَرَتْ. c) IA اسْكُمِي. d) Additamentum
IA f. ٨, 6 librario reddendum videtur. e) Co فَرَفَعَ; rec ex IA et
Irsch. f) Irsch. فَنَازِلَكُمْ. g) Irsch. فَوَقَفُوا. h) Irsch. add.
لَيْسَ. i) Co om. j) Co ليس.

بالأسكار والذاكرين الله كثيرا فقال له عَزْرَةُ بن قيس انك لَتُنَزَّكِي
نفسك ما استطعت فقال له زهير يا عَزْرَةُ ان الله قد زكَّاها وهداها^a
فاتق الله يا عَزْرَةُ فإني لك من الناصحين انشدك الله يا عَزْرَةُ ان
تكون من يعين في الضلال على قتل النفوس الزكية قال يا زهير ما
كنت عندنا من شيعة اهل هذا البيت اما كنت عثمانيا قال^b
افلست تستدل^c بموقفي هذا اتى منام اما والله ما كتبت اليه
كتابا قط ولا ارسلت اليه رسولا قط ولا وعدته نصرتي قط ولكن
الطريق جمع بيني وبينه فلما رأيته ذكرت به رسول الله صلعم
ومكانه منه وعرفت ما يقدم عليه من عدوة وحزبك^d فرأيت
ان انصره وان اكون في حزبه وان اجعل نفسي دون نفسه حفظا^e
لما صيغتم من حق الله وحق رسوله عم قال وأقبل العباس
ابن علي يركض حتى انتهى اليهم فقال يا هؤلاء ان ابا عبد
الله يستلکم ان تنصرفوا هذه العشية حتى ينظر في هذا الأمر
فلان هذا امر لا يجر بينكم وبينه فييد منطق فلما اصبحنا
التقيناه ان شاء الله فلما رصيناه فأتينا بالأمر الذي تسئلونه^f
وتسومونه او كرهنا فرددناه واما اراد بذلك ان يردم عنه تلك
العشية حتى يأمر بأمره ويوصي اهله فلما اتاه العباس بن علي
بذلك قال عمر بن سعد ما ترى يا شمر قال ما ترى انت انت^g انت
الأمير والرأي رايتك قال قد اردت ان لا اكون ثم اقبل على الناس

a) Co زكَّاها وهداها; rec. e AM. b) Co male add. علي. Deinde
AM الصلاة. c) Co يستدل. d) AM تقدم، id. mox من

عنا. f) AM et IA add. حوزكم و. حوزكم وغدركم.
g) Co القينا. h) Co om.

فقال « ما ذا ترون فقال عمرو بن الخطاب بن سلمة الزبيدي سجان
الله والله لو كانوا من النذيل ثم سألوكم هذه » المنزلة فكان ينبغي
لك ان تجيبهم اليها وقد قيس بن الاشعث اجابهم الى ما سألوكم
فلعمري ليصباحنك بالقتال غدوة فقال والله لو اعلم ان يفعلوا ما
« آخرتهم » العشية، قال وكان العباس بن علي حين اتي حسينا بما
عرض عليه عمر بن سعد قال ارجع اليهم فان استطعت ان تخرجهم
الى غدوة وتدفعهم غدا العشية لعلنا نصلي لربنا الليلة وندعوه
ونستغفره فهو يعلم اني قد كنت احب الصلاة له وتلاوة كتابه
وكثرة الدعاء والاستغفار، قال ابو مخنف حدثني الحارث بن
10 حصيرة عن عبد الله بن شريك العامري عن علي بن الحسين قال
اتانا رسول من قبل عمر بن سعد فقلتم مثل حيث يسمع الصوت
فقال انا قد اجلناكم الى غد فان استسلمتم سرحنا بكم الى
اميرنا عبيد الله بن زياد وان ابيتتم فلسنا تارككم، قال ابو
مخنف وحدثني عبد الله بن عاصم الفاتشي عن الصادق بن
15 عبد الله المشرقى « بطن من قعدان ان الحسين بن علي عم
جمع اصحابه قال ابو مخنف وحدثني ايضا الحارث بن حصيرة
عن عبد الله بن شريك العامري عن علي بن الحسين قال جمع
الحسين اصحابه بعد ما رجع عمر بن سعد وذلك عند قرب المساء
قال علي بن الحسين فدفنوا منه لسمع وانا مريض فسمعت اتي
20 وهو يقول لاصحابه ائني على الله تبارك وتعالى احسن الثناء واحمد

a) Co om. b) Co هذا; mox IA المسألة. c) Co اخرهم (sic).
d) Co المشرق; vid. Moschabih fno.

على الأسراء والضراء التي أتت أحمده على أن أكرمتنا بالنبوة وعلمتنا
القرآن وفقهتنا في الدين وجعلت لنا أسماء وأبصاراً وفائدة ولم
تجعلنا من المشركين أما بعد فإني لا أعلم أحداً أبداً ولا خيراً
من أحمدي ولا أعمل بيت أبداً ولا أوصل من أعمل بيتي فجزاكم الله
عني جميعاً خيراً ألا وإني أضن يومنا من هؤلاء الأعداء غداً ألا ⁵
وإني قد رايت ، نكمت فتنطقوا جميعاً في حلّ ليس عليكم مني ،
ذمّم هذا ليلٌ قد غشيتكم فاتخذوه جَمَلًا ، قال أبو مخنف
بنا عبد الله بن عاصم الغنّاشي بضن من عمّان عن الضحك
ابن عبد الله المشرقي قال قدمت ومالك بن النضر الأرحبي على
الحسين فسلمنا عليه ثم جلسنا إليه فردّ علينا فرحب بنا وسألنا ¹⁰
عما جئنا له فقلنا جئنا لنسلم عليك وندعو الله لك بالعافية
وتحدث بك عهداً ونخبرك خبر الناس وإننا نخدّثك أنهم قد
جمعوا على حبك ثم رأيت فقال للحسين عمّ حسبي الله ونعم
الوكيل قال فتذمّمنا وسلمنا عليه ودعونا الله له قل فما يمنعك من
نصرتي فقال مالك بن النضر على ديني ولي عيال فقلت له إن عليّ ¹⁵
ديناً وإن لي لعيالاً ولكنك إن جعلتني في حلّ من الانصراف إذا
لم أجِدْ مقتلاً قاتلتُ عنك ما كان لك ذئباً وعنك دافعاً قال
قل فأنت في حلّ فأنت معه فلما كان الليل قال هذا الليل قد
غشيتكم فاتخذوه جَمَلًا ثم ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من
أهل بيتي ثم تفرّقوا في سوادكم ، ومدّائكم حتى يفرّج الله فإن ²⁰

a) *Irsch.* et IA اوفى. b) Co om.; rec. ex IA. c) *Irsch.*
في سواد الليل AM. d) *Irsch.* من. e) *Irsch.* اذنت et IA.

انقوم انما يطلبون وسوقد اصابتوا نهبوا عن ضلب غيبي فقال له
 اخوته وابناءه وبنو اخيه وابنا عبد الله بن جعفر لم نفعل
 لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا بدأتم بهذا القول العباس بن
 علي ثم انتم تكلموا بهذا وخوة فقال الحسين عم يا بني عقيل
 ٥ حبيبكم من ائقتل بمسلم اذهبوا قد اذنت لكم قالوا فاما يقول
 الناس يقولون انا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومتنا خير الاعمال
 ولم نرم معكم بسهم ولم نقطع معكم بهرج ولم نصرب معكم بسيف
 ولا ندري ما صنعوا لا والله لا نفعل ولكن تفديك انفسنا
 واموالنا واعلونا ونقتل معك حتى نرد مورثك فقبج الله انعيش
 ١٠ بعدك؛ قال ابو مخنف حدثني عبد الله بن عاصم عن
 الضحاك بن عبد الله المشرقى قال فقام اليه مسلم بن عويجة
 الاسدي فقال احسن تخلي عنك وماء نعدرك الى الله في اداء حقه
 اما والله حتى اكسر في صدورهم رمحي واضربهم بسيفي ما ثبت
 قثمه في يدي ولا افارقك ولو لم يكن معي سلاح اقاتلكم به
 ١٥ نقدتكم بالجماعة دونك حتى اموت معك قال وقال سعد بن عبد
 الله الحنفى والله لا تخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا
 غيبته؛ رسول الله صلعم فيك والله لو علمت اني اقتل ثم احيا
 ثم اخرجت حيا ثم اذرت يفعل ذلك في سبعين مرة ما فارتكتك
 حتىلقى جهنمي دونك فكيف لا افعل ذلك وانما في قتلة

نفيدك (تفديك) 1. IA b) تفعل للناس IA ; بقول Co a)
 ولا Irsch. و IA c) جافسنا Co s. p., Irsch. ut rec. d)
 ادري Irsch. f) ثم احيا Irsch. e)

واحدة ثم في الكرامة التي * لا انفضاء * لها ابدا قال وقتل زهير
ابن القين والله لو ددت اني قُتلت ثم نُشرت ثم قُتلت حتى
أُقتل كذى الف قتلة وأن الله يدفع بذلك ان يقتل عن نفسك
وعن انفس هؤلاء الفتية من اهل بيتك قال وتكلم جماعة اصحابه
بكلام يشبه بعضه بعضا في وجه واحد فقالوا والله لا نفارقك ٥
ولكن انفسنا لك الفداء نفيك بنحورنا وجبا عننا وأيدينا فلما نحن
قُتلنا كنا وطينا وقضينا ما علينا، قال ابو مخنف حدثني
الحارث بن كعب وابو الصتحاك عن علي بن الحسين بن علي قال
اتى جالس في تلك العشيّة التي قُتل ابي صبيحتها، وعمتي
زينب عندي ثم رضى ان اعزّل ابي بأخيه في خباء له وعنده ١٥
حوي مولى ابي ذر الغفاري وهو يعالج سيفه ويصلحه واني يقول
يا زهر أف، لك من خليل كم لك بالاشراي والاصيل
من صاحب أو طالب قتيل، والدهر لا يفتن بالبديل
وانما الأمر الى الجليل وكل حي سلك السبيل
قال فلما دنا مرتين أو ثلثا حتى فهمتها فعرفت ما اراد فحنقنتي ١٥
عبرتي فرددت دمعى ولزمت السكوت فعلمت ان البلاء قد نزل
فأما عمتي فانها سمعت ما سمعت وفي امرأة وفي النساء الرقة
والجزع فلم تملك نفسها ان ونبت تحرّ ثوبها وانها لحاسرة حتى
انتهت اليه فقالت واكلاء لست الموت اعدمني للحياة انيوم
ماتت فلطمه أمي وعلي ابي وحسن اخي يا خليفة الماضي وثملا، ٢٥

صاحتها Co c) رقينا Co b) (sic) لا نقصا Co a)

d) AM Leid. انا e) Id. بحقه cf. IA ٢٩ ann. 3. f)
Irsch. سبيلي g) Co om.; suppl. coll. IA et Irsch.

انطلق قال فنظر اليها الحسين عم فقال يا اخية لا يذهبن حلمك
 ان شيطان قالت بأبي انت « وآمى يابا عبد الله استقلت نفسي
 فذاك فرد غصته وترققت عيناه وقال لو ترك القملا ليلا لنام ^b قالت
 يا ويلتنا افتغصب نفسك اغتصبا فذلك اقرح لقلبي واشد علي
 نفسي ولطمت وجبي وأهوت الى جبيها وشقته وخرت مغشبا ^c
 علبنا فقام اليها الحسين فصب علي وجبنا الماء وقال لها يا اخية
 اتقي الله وتعزى بعراء الله وأعلمي ان اهل الأرض يموتون وان
 اهل السماء لا يبقون وان كل شيء هالك الا وجه الله الذي
 خلق الأرض بقدرته وبعث الخلق فيعودون وهو فرد وحده ^d الى
 10 خير متى وآمى خير متى واخى خير متى ولي ولهم ولكل مسلم
 رسول الله اسوة قال فعزاهما بهذا ونحوه وقال لها يا اخية اتى اقسام ^e
 عليك فبئس فسمى لا تشقى علي جيبا ولا تخمشي علي وجهها
 ولا تدعى علي بالويل والثبور انا هلكت قال ثم جاء بها
 حتى اجلسنا عندي وخرج الى اصحابه فأمرهم ان يقربوا بعض
 15 بيوتهم من بعض وان يدخلوا الأطناب بعضها في بعض وان
 يكونوا ^f بين البيوت الا الوجه الذي يأتيهم منه عدوهم،

قال ابو مخنف عن عبد الله بن عاصم عن الصحاح بن عبد
 الله المشرقي قال فلما امسى حسين واصحابه قاموا الليك كله
 يصلون ويستغفرون ويدعون ويتضرعون قال فتمرت بنا خيل لهم
 20 تحرسنا وان حسينا ليقرأ ^g ألا ليحسبن الذين كفروا أنما

a) Co om.; add. ex IA. b) Vid. Freytag, *Prov.* II, p. 406.

c) *Irsch.* et IA مغشبة d) *Irsch.* اقسمت e) Co من; rec. ex
 IA et *Irsch.* f) Kor. 3 vs 172, 173.

نُملَى نُبْمٌ خَيْرٌ^٥ لَّانْفُسِهِمْ اِنَّمَا نُمَلَى لِيُبْمَ لِيَدَّادُوا اَقْبًا وَلَهُمْ
عَذَابٌ مُهِينٌ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَكْذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا اَنْتُمْ عَلَيْهِ
حَتَّى يَمَيَّزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ فَسَمِعَهَا رَجُلٌ مِنْ تِلْكَ لَحِيلِ التَّمِي
كَانَتْ تَحْرُسُنَا فَقَالَ تَحْنُ وَرَبُّ اللَّعْبَةِ الطَّيِّبُونَ مَيِّزَنَا مِنْكُمْ قَالِ فَعَرَفْتَهُ
فَقُلْتُ لَبُرَّ بِبَنٍ حُضَيْرٌ^٦ تَدْرِي مَنْ هَذَا قَالِ لَا قُلْتُ هَذَا أَبُو^٧
حَرْبِ السَّبِيْعِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ شَهْرٍ، وَكَانَ مَضْحَاكًا بَطَالًا وَكَانَ
شَرِيفًا شَجَاعًا فَاتَّكَا وَكَانَ سَعِيدٌ بْنُ قَيْسٍ رُبَّمَا حَبَسَهُ فِي جُنَايَةِ فَقَالَ
لَهُ بَرِّيرُ بْنُ حُضَيْرٍ يَا فَاسِقُ اَنْتَ يَجْعَلُكَ اللَّهُ فِي الطَّيِّبِينَ فَقَالَ لَهُ
مَنْ اَنْتَ قَالِ اَنَا بَرِّيرُ بْنُ حُضَيْرٍ قَالِ اَنَا لِلَّهِ عَزَّ عَلَى هَلَكْتِ وَاللَّهِ
هَلَكْتِ وَاللَّهِ يَا بَرِّيرُ قَالِ يَا حَرْبُ هَلْ لَكَ اِنْ تَتَوْبَ اِلَى اللَّهِ مِنْ^٨
ذُنُوبِكَ اَنْعِظْ اَمْ اَنَا لِنَحْنُ اَنْطَبِيُونَ وَلَكِنْكُمْ لَا تَنْتُمُ الْخَبِيثُونَ قَالِ
وَاَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنْ اَنْشَاهِدِيْنِ، قُلْتُ وَجَدْتُ اَفَلَا يَنْفَعُكَ مَعْرِفَتُكَ
قَالِ جَعَلْتُ فِدَاكَ فَنِي يَنْلِمْ يَزِيدُ بْنُ عَذْرَةَ الْعَنْزَى^٩ مِنْ عَنَرِ بْنِ
وَأَتْلُ قَالِ هَا هُوَ ذَا مَعِيَ قَالِ قَبِّحَ اللَّهُ رَأْيَكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ اَنْتَ
سَفِيهٌ قَالِ ثُمَّ اَنْصَرَفَ عَنَّا وَكَانَ الَّذِي يَحْرُسُنَا بِالْبَيْلِ فِي الْحَيْلِ عَزْرَةَ^{١٠}
ابْنِ قَيْسِ الْأَحْمَسِيِّ وَكَانَ عَلَى الْحَيْلِ، قَالِ فَلَمَّا صَلَّى عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ
الْغَدَاةَ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدْ بَلَّغْنَا اَيْضًا اَنَّهُ كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَكَانَ ذَلِكَ
الْيَوْمَ يَوْمَ عَشْرَاءَ خَرَجَ فِيمَنْ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ قَالِ وَعَبَّأَ لِلْحُسَيْنِ
اَصْحَابَهُ * وَصَلَّى بِهَمْ صَلَاةَ الْغَدَاةِ وَكَانَ مَعَهُ اِثْنَانِ وَثَلَاثُونَ فَارْسَا

^٥ Co خيرا ^٦ b) لبيد بن حصين Co, deinde semper يزيد aut يزيد (sic). ^٧ Irsch. ut rec. ^٨ c) Irsch. شمين. ^٩ d) Co الله. ^{١٠} e) Kor. 21, vs. 57 (ubi vero انكلم). ^{١١} f) Co hoc et seq. عنز s. p. ^{١٢} g) Co وكل. ^{١٣} h) Co om.; suppl. ex IA.

وَارْبَعِينَ رَاجِلًا فَجَعَلَ زُهَيْرُ بْنُ ثَقِيْنٍ فِي مَيْمَنَةِ اصْحَابِهِ وَحَبِيبُ بْنُ
 مُضَافٍ فِي مِيسَرَةِ اصْحَابِهِ وَأَعْطَى رَايْتَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ إِخَاهُ
 وَجَعَلُوا الْبَيْوتَ فِي ظُهُورِهِمْ وَأَمَرَ حُطْبُ بْنُ قُصْبٍ كُلَّ مَنْ وَرَاءَ الْبَيْوتِ
 أَنْ يَخْرُقَ بِالنَّارِ مَخَافَةً أَنْ يَأْتُوهُمْ مِنْ وَرَائِهِمْ قَتْلٌ وَكَانَ الْحُسَيْنُ عَمَّ
 ٥ إِلَى بَقِصْبٍ وَحُطْبٍ إِذْ مَكَانَ مِنْ هُ وَرَأَاهُمْ مِنْخَفَضٌ كُنْهٌ سَاقِيَةٌ
 فَخَفَرُوهُ فِي سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ فَجَعَلُوهُ لَلْخَنْدَقِ ثُمَّ الْقَوَا فِيهِ ذَلِكَ
 الْحُطْبُ وَالْبَقِصْبُ وَقَالُوا إِذَا غَدَا عَلَيْنَا فَقَاتِلُونَا أَنْقِينَا فِيهِ أَنْنَارَ كَيْلًا
 نُوْتِي مِنْ وَرَائِنَا وَقَتْلُونَا أَنْقِيمُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ فَفَعَلُوا وَكَانَ لَهُمْ نَافَعَاءُ
 قَتَلَ أَبُو مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي فَضِيلُ بْنُ خَدِيجٍ الْكِنْدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَرٍ
 ١٥ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَضَرَمِيِّ قَتَلَ لَمَّا خَرَجَ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ بِالنَّاسِ كُلَّهُ عَلَى رُبْعِ
 أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ سُلَيْمٍ الْأُرْدِيُّ وَعَلَى رُبْعِ
 مَدْحِجٍ وَأَسَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ الْخَنْفِيُّ وَعَلَى رُبْعِ رِبِيعَةَ
 وَكُنْدَةَ قَيْسِ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ وَعَلَى رُبْعِ تَمِيمٍ وَقَهْدَانُ الْكُرِّ
 ابْنُ يَزِيدَ الْهَلْبَاحِيُّ فَشَهِدَ هَؤُلَاءُ كُلُّهُمْ مَقْتَلَ الْحُسَيْنِ * إِلَّا الْكُرَّ
 ١٥ ابْنُ يَزِيدَ فَإِنَّهُ عَدَلَ إِلَى الْحُسَيْنِ وَقَتَلَ مَعَهُ وَجَعَلَ عَمْرُ عَلَى مَيْمَنَتِهِ
 عَمْرُو بْنُ الْحَاجَّاجِ الرُّبَيْدِيُّ وَعَلَى مِيسَرَتِهِ هُ شَمِيرُ بْنُ ذِي الْجُوشَنِ
 ابْنُ شَرْحِبِيلَ بْنِ الْأَعْمَرِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ أَصْطَبَابُ بْنُ
 كِلَابٍ وَعَلَى الْخَيْلِ عَزْرَةُ بْنُ قَيْسِ الْأَحْمَسِيِّ وَعَلَى الرِّجَالِ شَبَثُ
 ابْنُ رُبْعَى الْيَرْبُوعِيُّ وَأَعْطَى الرَّايَةَ ذُوَيْدًا مَوْلَاهُ قَتَلَ أَبُو
 ٢٥ مُخَنَفٌ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ الْجَمَلِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْخَنْفِيُّ عَنْ

a) Cod. *Irseh.* ut rec.; cf. supra p. ٢٨١, ١٨. b) Cod om.; suppl. ex IA. c) كأنها. d) Co. وكان. e) IA للجعفي. f) Co فتشهد. g) IA ذريدا. *Irseh.* ويدا (sic).
 ذريدا.

غلام لعبد الرحمان بن عبد ربه الأنصاري قال كنت مع مولاي
فلما حضر الناس وأقبلوا الى الحسين امر الحسين بغسقاط ضرب
ثم امر بمسك فميت في جفنة عظيمة او صحفة قال ثم دخل
الحسين ذلك الغسقاط فتطلى^a بالنورة قال ومولاي عبد الرحمان
ابن عبد ربه وزيار بن حصير الهمداني على باب الغسقاط تحتك^b
مناكبهما^c فازدحما ايتهما يتلقى على اثره فجعل يزيار يهازل عبد
الرحمان فقال له عبد الرحمان دعنا فوالله ما هذه بساعة باطل فقال
له يزيار والله لقد علم قومي اني ما احببت الباطل شائبا ولا كهلا
ولكن والله اني لمستبشر بما نحن لائقون والله ان بيننا وبين الحور
العين الا ان يعجل هؤلاء علينا بأسيا فام ولدت انهم قد ماتوا^d
علينا بأسياهم قال فلما فرغ الحسين دخلنا فأططينا قال ثم ان
الحسين ركب دابته ودعا بمصحف فوضعه امامه قال فاقنتل اصحابه
بين يديه قتالا شديدا فلما رايت القوم قد صرعوا اقلت^e
وتركنهم قال ابو مخنف عن بعض اصحابه عن ابي خالد
اننا هلم قال لما صبحت الخيل للحسين رفع الحسين يديه فقال^f
الاهم انت ثقتي في كذب كرب فرجائي في كذب شدة وانت لي
في كذب امر نزل في ثقة وعدة كم من هم يضعف فيه
الفؤاد وتقل فيه الخيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو
انزنته بك وشكوته اليك رغبة متى اليك عن سواك ففرجته
وكشفته فأنت ولي كل نعممة وصاحب كل حسنة ومنتهى كل^g
رغبة قال ابو مخنف فحدثني عبد الله بن عاصم قال حدثني

^a) Co فطلى. ^b) Co منكبهما. Deinde om. فازدحما, quod sup-
plevi coll. IA. ^c) Co om. ^d) Co اقبلت. ^e) Irsch. عنه; IA ut rec.

الصَّاحَّاءِ الْمَشْرِقَى قَالَ لَمَّا أَقْبَلُوا نَحْنًا فَنَظَرُوا إِلَى النَّارِ تَضْطَرُّمُ فِي
 الْحُطْبِ وَالْقَصَبِ الَّذِي كُنَّا الِيبْنَا فِيهِ النَّارِ مِنْ وَرَائِنَا لَثَلًا يَأْتُونَا
 مِنْ خَلْفِنَا إِنْ أَقْبَلَ إِلَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلٌ يَرُكِّسُ عَلَى فَرْسٍ كَمَلِ الْأَدَاةِ
 فَلَمْ يَكَلِّمْنَا حَتَّى مَرَّ عَلَى أَيْبَانِنَا فَنَظَرَ إِلَى أَيْبَانِنَا فَلَمَّا هُوَ لَا يَرَى إِلَّا
 ٥ حُطْبًا تَلْتَلِيْبُ النَّارَ فِيهِ فَرَجَعَ رَاجِعًا فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا حُسَيْنَ
 اسْتَعْجَلْتَ النَّارَ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَقَالَ الْحُسَيْنُ مَنْ هَذَا
 كُنْهُ شِمْرِ بْنِ ذِي الْجَبَّوْشَنِ فَقَالُوا «نَعَمْ أَصْلَحَكَ اللَّهُ هُوَ هُوَ فَقَالَ
 يَا ابْنَ رَافِعَةَ الْمَعْرِىِّ أَنْتَ أَوَّلِي بِهَا صُلْبًا فَقَالَ لَهُ مُسْلِمُ بْنُ عَوَّجَةَ
 يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ جُعِلَتْ قَدَاكُ إِلَّا أَرْمِيَهُ بِسَلَامٍ فَإِنَّهُ قَدْ امْكَنَنِي
 ١٠ وَنَيْسَ يَسْقُطُ سَلَامٌ فَالْفَاسِقُ ^b مِنْ أَعْظَمِ الْجَبَّارِينَ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ
 لَا تَرْمِهِ فَإِنِّي أَرَاهُ إِنْ أَبْدَأْتُمْ وَكُنْ مَعَ الْحُسَيْنِ فَرَسٌ نَهْ يُدْعَى لَاحِقًا
 حَمَلٌ عَلَيْهِ ابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَتْ فَلَمَّا دَا مَنَدَ الْقَوْمُ دُءًا بِرَاحِلَتِهِ
 فَرَكْبِنَا ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ بِصَوْتِ عَلٍ دُءًا نَسْمَعُ جَلَّ النَّاسُ
 إِلَيْنَا النَّاسُ اسْمَعُوا فَوْنِي وَلَا تَعْلَوْنِي حَتَّى أَعُظِّكُمْ بِمَا لَحِقَ ^c نَكَمَ
 ١٥ عَلِيٍّ وَحَتَّى اعْتَذَرَ إِلَيْكُمْ مِنْ مَقْدَمِي عَلَيْكُمْ فَإِنْ قَبِلْتُمْ عَذْرِي
 وَصَدَّقْتُمْ قَوْلِي وَأَعْدَيْتُمْوَنِي النِّصْفَ كُنْتُمْ بِذَلِكَ أَسْعَدَ وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ
 عَلَى سَبِيلٍ وَإِنْ لَمْ تَقْبَلُوا مَتَى الْعَذْرُ وَلَمْ تَعْنُوا النِّصْفَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
 فَأَجْمِعُوا أَرْكُمُ وَشُرَكَاءُ نَمَّ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً نَمَّ
 أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تَنْظُرُونَ إِنْ وَبَّيْتِ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابُ وَهُوَ
 ٢٠ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ قَالَتْ فَلَمَّا سَمِعَ أَخَوَاتِهِ كَلَامَهُ هَذَا صَاحَنَ وَبَكِينَ

IA ^a . نفاسق. l. فإنه الفاسق. *Irsch.* والفاسق Co ^b . فقال Co ^c .
 Co om. Vid. Kor. 10, vs. 72 et ^d . يجب IA ^e . يسمعه
 dcinde 7, vs. 195.

وبدا بناته فارتفعت اصواتهن فأرسل اليهن اخاه العباس بن علي
وعلياً ابنيه وقال لهما أَسْكِنَاهُنَّ ٥ فلمعى لِيَكْثُرْنَ بكأوهن قَلَّ فلما
ذهبا ليسكتاهن قَلَّ لَا يَبْعَدُ ابن عباس ٥ قَلَّ فَضُنْنَا انه انما قلها
حين سَمِعَ بكأوهن لأنه قد كان نهاه ان يخرج بهن فلما سكتن
حمد الله وأثنى عليه وذكر الله بما هو اهله وصلى على محمد صلى
الله عليه وعلى ملائكته وأنبيائه فذكر من ذلك ما الله اعلم وما
لَا يُحْصَى ذكره قَلَّ فوالله ما سمعتُ متكلمًا قطَّ قبله ولا بعده
ابْلَغَ في منطوق منه ثم قال اما بعد فانسبوا قَانظَرُوا مِن انا ثم
ارجعوا الى انفسكم واثبوها قَانظَرُوا هل يجد لكم قتلى وانتهاك
حرمتى الست ابن بنت نبيكم صلى الله عليه وابن وصيه وابن ١٥
عمه وأول المؤمنين بالله والمصدق لرسوله بما جاء به من عند ربه
أوليس حمزة سيد الشهداء عم ابي أوكيس جعفر الشهيد الطيار
نوء، للجناحين عمى أَوْه يبلغكم قولي مسغيص فيكم ان رسول
الله صلعم قال لى ولأخى هذان سيدا شباب اهل الجنة فان
صدقتموني بما اقول وهو الحق والله ما تعبدت كذبًا مذ علمت ان ١٥
الله يعقت عليه اهله ويضر به، من اختلقه وإن كذبتوني فإن
فيكم من ان سألتموه عن ذلك اخبركم سَلُوا جابر بن عبد الله
الأنصاري او أبا سعيد الخدري او سهل بن سعد الساعدي او
زيد بن ارقم او أنس بن مالك يخبروك انهم سمعوا هذه المقالة
من رسول الله صلى الله عليه لى ولأخى أُمَاء في هذا فحاجر لكم ٢٥

٥) Nempe عبد. ٦) ليسكتاهن et mox Co اسكاتهن. ٧) Co om. ٨) Co
الله بن عباس; cf. supra p. ١٧٨ seq. ٩) Co om. ١٠) Co
الوعظ. ١١) AM add. ١٢) Co وها، ١٣) Co ويصويه

عن سفك دمي فقال له شير بن نفي الجوشن عو يعبد الله على
حرفه أن كان يدرى ما تقول فقال له حبيب بن مظاهر والله
أتى لأراك تعبد الله على سبعين حرفاً وأنا أشهد أنك صادق ما
تدرى ما يقول قد طبع الله على قلبك ثم قال لله الحسين فإن
كنتم في شك من هذا القول افتشكوا أنتم ما أتى ابن بنس
نبيكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيبي منكم
ولا من غيركم أنا ابن بنت نبيكم خاصة أخبروني أنظلموني بقتيل
منكم قتلته أو مله لكم استهلكته أو بقصاص من جراحة قال
فأخذوا لا يكلمونه قال فنأى يا شبت بن ربيعي وما حجار بن
10 ثبجر، وما قيس بن الأشعث وما يزيد بن الحارث إلا تكنبوا التي
أن قد * أنبعت الثمار وأخضر الجنب * وطمت اللجم * وإنما
نقدم على جند لك مجند فأقبل قتلوا له ثم فعل فقال سبحان
الله بلى والله لقد فعلتم ثم قل أيها الناس إن كرهتموني فدعوني
انصرف عنكم إلى ما أمتني من الأرض قال فقال له قيس بن الأشعث
15 أولاً تنزل على حكم بني عمك فإنهم لن يروك إلا ما تحب ولن
يصل اليك منهم مكروه فقال له الحسين أنت أخو أخيك أتريد
أن يطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل لا والله لا
اعطيهم بيدي إعطاء الذليل ولا * أقر أقرار العبيد عبد الله أتى
عدت يبي وريكم أن ترجمين أعز يبي وريكم من كذ متكبر

a) Cf. Kor. 22 vs. 11. Deinde AM b) IA c) Co
احصر الجنان 145^r d) Vid. supra p. 330, 3; Irsh. 145^r e) Irsh. 145^r f) IA g) Irsh et AM. h) Irsh. 145^r i) Irsh. 145^r j) Irsh. 145^r k) Irsh. 145^r l) Irsh. 145^r m) Irsh. 145^r n) Irsh. 145^r o) Irsh. 145^r p) Irsh. 145^r q) Irsh. 145^r r) Irsh. 145^r s) Irsh. 145^r t) Irsh. 145^r u) Irsh. 145^r v) Irsh. 145^r w) Irsh. 145^r x) Irsh. 145^r y) Irsh. 145^r z) Irsh. 145^r aa) Irsh. 145^r ab) Irsh. 145^r ac) Irsh. 145^r ad) Irsh. 145^r ae) Irsh. 145^r af) Irsh. 145^r ag) Irsh. 145^r ah) Irsh. 145^r ai) Irsh. 145^r aj) Irsh. 145^r ak) Irsh. 145^r al) Irsh. 145^r am) Irsh. 145^r an) Irsh. 145^r ao) Irsh. 145^r ap) Irsh. 145^r aq) Irsh. 145^r ar) Irsh. 145^r as) Irsh. 145^r at) Irsh. 145^r au) Irsh. 145^r av) Irsh. 145^r aw) Irsh. 145^r ax) Irsh. 145^r ay) Irsh. 145^r az) Irsh. 145^r ba) Irsh. 145^r bb) Irsh. 145^r bc) Irsh. 145^r bd) Irsh. 145^r be) Irsh. 145^r bf) Irsh. 145^r bg) Irsh. 145^r bh) Irsh. 145^r bi) Irsh. 145^r bj) Irsh. 145^r bk) Irsh. 145^r bl) Irsh. 145^r bm) Irsh. 145^r bn) Irsh. 145^r bo) Irsh. 145^r bp) Irsh. 145^r bq) Irsh. 145^r br) Irsh. 145^r bs) Irsh. 145^r bt) Irsh. 145^r bu) Irsh. 145^r bv) Irsh. 145^r bw) Irsh. 145^r bx) Irsh. 145^r by) Irsh. 145^r bz) Irsh. 145^r ca) Irsh. 145^r cb) Irsh. 145^r cc) Irsh. 145^r cd) Irsh. 145^r ce) Irsh. 145^r cf) Irsh. 145^r cg) Irsh. 145^r ch) Irsh. 145^r ci) Irsh. 145^r cj) Irsh. 145^r ck) Irsh. 145^r cl) Irsh. 145^r cm) Irsh. 145^r cn) Irsh. 145^r co) Irsh. 145^r cp) Irsh. 145^r cq) Irsh. 145^r cr) Irsh. 145^r cs) Irsh. 145^r ct) Irsh. 145^r cu) Irsh. 145^r cv) Irsh. 145^r cw) Irsh. 145^r cx) Irsh. 145^r cy) Irsh. 145^r cz) Irsh. 145^r da) Irsh. 145^r db) Irsh. 145^r dc) Irsh. 145^r dd) Irsh. 145^r de) Irsh. 145^r df) Irsh. 145^r dg) Irsh. 145^r dh) Irsh. 145^r di) Irsh. 145^r dj) Irsh. 145^r dk) Irsh. 145^r dl) Irsh. 145^r dm) Irsh. 145^r dn) Irsh. 145^r do) Irsh. 145^r dp) Irsh. 145^r dq) Irsh. 145^r dr) Irsh. 145^r ds) Irsh. 145^r dt) Irsh. 145^r du) Irsh. 145^r dv) Irsh. 145^r dw) Irsh. 145^r dx) Irsh. 145^r dy) Irsh. 145^r dz) Irsh. 145^r ea) Irsh. 145^r eb) Irsh. 145^r ec) Irsh. 145^r ed) Irsh. 145^r ee) Irsh. 145^r ef) Irsh. 145^r eg) Irsh. 145^r eh) Irsh. 145^r ei) Irsh. 145^r ej) Irsh. 145^r ek) Irsh. 145^r el) Irsh. 145^r em) Irsh. 145^r en) Irsh. 145^r eo) Irsh. 145^r ep) Irsh. 145^r eq) Irsh. 145^r er) Irsh. 145^r es) Irsh. 145^r et) Irsh. 145^r eu) Irsh. 145^r ev) Irsh. 145^r ew) Irsh. 145^r ex) Irsh. 145^r ey) Irsh. 145^r ez) Irsh. 145^r fa) Irsh. 145^r fb) Irsh. 145^r fc) Irsh. 145^r fd) Irsh. 145^r fe) Irsh. 145^r ff) Irsh. 145^r fg) Irsh. 145^r fh) Irsh. 145^r fi) Irsh. 145^r fj) Irsh. 145^r fk) Irsh. 145^r fl) Irsh. 145^r fm) Irsh. 145^r fn) Irsh. 145^r fo) Irsh. 145^r fp) Irsh. 145^r fq) Irsh. 145^r fr) Irsh. 145^r fs) Irsh. 145^r ft) Irsh. 145^r fu) Irsh. 145^r fv) Irsh. 145^r fw) Irsh. 145^r fx) Irsh. 145^r fy) Irsh. 145^r fz) Irsh. 145^r ga) Irsh. 145^r gb) Irsh. 145^r gc) Irsh. 145^r gd) Irsh. 145^r ge) Irsh. 145^r gf) Irsh. 145^r gh) Irsh. 145^r gi) Irsh. 145^r gj) Irsh. 145^r gk) Irsh. 145^r gl) Irsh. 145^r gm) Irsh. 145^r gn) Irsh. 145^r go) Irsh. 145^r gp) Irsh. 145^r gq) Irsh. 145^r gr) Irsh. 145^r gs) Irsh. 145^r gt) Irsh. 145^r gu) Irsh. 145^r gv) Irsh. 145^r gw) Irsh. 145^r gx) Irsh. 145^r gy) Irsh. 145^r gz) Irsh. 145^r ha) Irsh. 145^r hb) Irsh. 145^r hc) Irsh. 145^r hd) Irsh. 145^r he) Irsh. 145^r hf) Irsh. 145^r hg) Irsh. 145^r hh) Irsh. 145^r hi) Irsh. 145^r hj) Irsh. 145^r hk) Irsh. 145^r hl) Irsh. 145^r hm) Irsh. 145^r hn) Irsh. 145^r ho) Irsh. 145^r hp) Irsh. 145^r hq) Irsh. 145^r hr) Irsh. 145^r hs) Irsh. 145^r ht) Irsh. 145^r hu) Irsh. 145^r hv) Irsh. 145^r hw) Irsh. 145^r hx) Irsh. 145^r hy) Irsh. 145^r hz) Irsh. 145^r ia) Irsh. 145^r ib) Irsh. 145^r ic) Irsh. 145^r id) Irsh. 145^r ie) Irsh. 145^r if) Irsh. 145^r ig) Irsh. 145^r ih) Irsh. 145^r ii) Irsh. 145^r ij) Irsh. 145^r ik) Irsh. 145^r il) Irsh. 145^r im) Irsh. 145^r in) Irsh. 145^r io) Irsh. 145^r ip) Irsh. 145^r iq) Irsh. 145^r ir) Irsh. 145^r is) Irsh. 145^r it) Irsh. 145^r iu) Irsh. 145^r iv) Irsh. 145^r iw) Irsh. 145^r ix) Irsh. 145^r iy) Irsh. 145^r iz) Irsh. 145^r ja) Irsh. 145^r jb) Irsh. 145^r jc) Irsh. 145^r jd) Irsh. 145^r je) Irsh. 145^r jf) Irsh. 145^r jg) Irsh. 145^r jh) Irsh. 145^r ji) Irsh. 145^r jj) Irsh. 145^r jk) Irsh. 145^r jl) Irsh. 145^r jm) Irsh. 145^r jn) Irsh. 145^r jo) Irsh. 145^r jp) Irsh. 145^r jq) Irsh. 145^r jr) Irsh. 145^r js) Irsh. 145^r jt) Irsh. 145^r ju) Irsh. 145^r jv) Irsh. 145^r jw) Irsh. 145^r jx) Irsh. 145^r jy) Irsh. 145^r jz) Irsh. 145^r ka) Irsh. 145^r kb) Irsh. 145^r kc) Irsh. 145^r kd) Irsh. 145^r ke) Irsh. 145^r kf) Irsh. 145^r kg) Irsh. 145^r kh) Irsh. 145^r ki) Irsh. 145^r kj) Irsh. 145^r kl) Irsh. 145^r km) Irsh. 145^r kn) Irsh. 145^r ko) Irsh. 145^r kp) Irsh. 145^r kq) Irsh. 145^r kr) Irsh. 145^r ks) Irsh. 145^r kt) Irsh. 145^r ku) Irsh. 145^r kv) Irsh. 145^r kw) Irsh. 145^r kx) Irsh. 145^r ky) Irsh. 145^r kz) Irsh. 145^r la) Irsh. 145^r lb) Irsh. 145^r lc) Irsh. 145^r ld) Irsh. 145^r le) Irsh. 145^r lf) Irsh. 145^r lg) Irsh. 145^r lh) Irsh. 145^r li) Irsh. 145^r lj) Irsh. 145^r lk) Irsh. 145^r ll) Irsh. 145^r lm) Irsh. 145^r ln) Irsh. 145^r lo) Irsh. 145^r lp) Irsh. 145^r lq) Irsh. 145^r lr) Irsh. 145^r ls) Irsh. 145^r lt) Irsh. 145^r lu) Irsh. 145^r lv) Irsh. 145^r lw) Irsh. 145^r lx) Irsh. 145^r ly) Irsh. 145^r lz) Irsh. 145^r ma) Irsh. 145^r mb) Irsh. 145^r mc) Irsh. 145^r md) Irsh. 145^r me) Irsh. 145^r mf) Irsh. 145^r mg) Irsh. 145^r mh) Irsh. 145^r mi) Irsh. 145^r mj) Irsh. 145^r mk) Irsh. 145^r ml) Irsh. 145^r mn) Irsh. 145^r mo) Irsh. 145^r mp) Irsh. 145^r mq) Irsh. 145^r mr) Irsh. 145^r ms) Irsh. 145^r mt) Irsh. 145^r mu) Irsh. 145^r mv) Irsh. 145^r mw) Irsh. 145^r mx) Irsh. 145^r my) Irsh. 145^r mz) Irsh. 145^r na) Irsh. 145^r nb) Irsh. 145^r nc) Irsh. 145^r nd) Irsh. 145^r ne) Irsh. 145^r nf) Irsh. 145^r ng) Irsh. 145^r nh) Irsh. 145^r ni) Irsh. 145^r nj) Irsh. 145^r nk) Irsh. 145^r nl) Irsh. 145^r nm) Irsh. 145^r no) Irsh. 145^r np) Irsh. 145^r nq) Irsh. 145^r nr) Irsh. 145^r ns) Irsh. 145^r nt) Irsh. 145^r nu) Irsh. 145^r nv) Irsh. 145^r nw) Irsh. 145^r nx) Irsh. 145^r ny) Irsh. 145^r nz) Irsh. 145^r oa) Irsh. 145^r ob) Irsh. 145^r oc) Irsh. 145^r od) Irsh. 145^r oe) Irsh. 145^r of) Irsh. 145^r og) Irsh. 145^r oh) Irsh. 145^r oi) Irsh. 145^r oj) Irsh. 145^r ok) Irsh. 145^r ol) Irsh. 145^r om) Irsh. 145^r on) Irsh. 145^r oo) Irsh. 145^r op) Irsh. 145^r oq) Irsh. 145^r or) Irsh. 145^r os) Irsh. 145^r ot) Irsh. 145^r ou) Irsh. 145^r ov) Irsh. 145^r ow) Irsh. 145^r ox) Irsh. 145^r oy) Irsh. 145^r oz) Irsh. 145^r pa) Irsh. 145^r pb) Irsh. 145^r pc) Irsh. 145^r pd) Irsh. 145^r pe) Irsh. 145^r pf) Irsh. 145^r pg) Irsh. 145^r ph) Irsh. 145^r pi) Irsh. 145^r pj) Irsh. 145^r pk) Irsh. 145^r pl) Irsh. 145^r pm) Irsh. 145^r pn) Irsh. 145^r po) Irsh. 145^r pp) Irsh. 145^r pq) Irsh. 145^r pr) Irsh. 145^r ps) Irsh. 145^r pt) Irsh. 145^r pu) Irsh. 145^r pv) Irsh. 145^r pw) Irsh. 145^r px) Irsh. 145^r py) Irsh. 145^r pz) Irsh. 145^r qa) Irsh. 145^r qb) Irsh. 145^r qc) Irsh. 145^r qd) Irsh. 145^r qe) Irsh. 145^r qf) Irsh. 145^r qg) Irsh. 145^r qh) Irsh. 145^r qi) Irsh. 145^r qj) Irsh. 145^r qk) Irsh. 145^r ql) Irsh. 145^r qm) Irsh. 145^r qn) Irsh. 145^r qo) Irsh. 145^r qp) Irsh. 145^r qq) Irsh. 145^r qr) Irsh. 145^r qs) Irsh. 145^r qt) Irsh. 145^r qu) Irsh. 145^r qv) Irsh. 145^r qw) Irsh. 145^r qx) Irsh. 145^r qy) Irsh. 145^r qz) Irsh. 145^r ra) Irsh. 145^r rb) Irsh. 145^r rc) Irsh. 145^r rd) Irsh. 145^r re) Irsh. 145^r rf) Irsh. 145^r rg) Irsh. 145^r rh) Irsh. 145^r ri) Irsh. 145^r rj) Irsh. 145^r rk) Irsh. 145^r rl) Irsh. 145^r rm) Irsh. 145^r rn) Irsh. 145^r ro) Irsh. 145^r rp) Irsh. 145^r rq) Irsh. 145^r rr) Irsh. 145^r rs) Irsh. 145^r rt) Irsh. 145^r ru) Irsh. 145^r rv) Irsh. 145^r rw) Irsh. 145^r rx) Irsh. 145^r ry) Irsh. 145^r rz) Irsh. 145^r sa) Irsh. 145^r sb) Irsh. 145^r sc) Irsh. 145^r sd) Irsh. 145^r se) Irsh. 145^r sf) Irsh. 145^r sg) Irsh. 145^r sh) Irsh. 145^r si) Irsh. 145^r sj) Irsh. 145^r sk) Irsh. 145^r sl) Irsh. 145^r sm) Irsh. 145^r sn) Irsh. 145^r so) Irsh. 145^r sp) Irsh. 145^r sq) Irsh. 145^r sr) Irsh. 145^r ss) Irsh. 145^r st) Irsh. 145^r su) Irsh. 145^r sv) Irsh. 145^r sw) Irsh. 145^r sx) Irsh. 145^r sy) Irsh. 145^r sz) Irsh. 145^r ta) Irsh. 145^r tb) Irsh. 145^r tc) Irsh. 145^r td) Irsh. 145^r te) Irsh. 145^r tf) Irsh. 145^r tg) Irsh. 145^r th) Irsh. 145^r ti) Irsh. 145^r tj) Irsh. 145^r tk) Irsh. 145^r tl) Irsh. 145^r tm) Irsh. 145^r tn) Irsh. 145^r to) Irsh. 145^r tp) Irsh. 145^r tq) Irsh. 145^r tr) Irsh. 145^r ts) Irsh. 145^r tt) Irsh. 145^r tu) Irsh. 145^r tv) Irsh. 145^r tw) Irsh. 145^r tx) Irsh. 145^r ty) Irsh. 145^r tz) Irsh. 145^r ua) Irsh. 145^r ub) Irsh. 145^r uc) Irsh. 145^r ud) Irsh. 145^r ue) Irsh. 145^r uf) Irsh. 145^r ug) Irsh. 145^r uh) Irsh. 145^r ui) Irsh. 145^r uj) Irsh. 145^r uk) Irsh. 145^r ul) Irsh. 145^r um) Irsh. 145^r un) Irsh. 145^r uo) Irsh. 145^r up) Irsh. 145^r uq) Irsh. 145^r ur) Irsh. 145^r us) Irsh. 145^r ut) Irsh. 145^r uu) Irsh. 145^r uv) Irsh. 145^r uw) Irsh. 145^r ux) Irsh. 145^r uy) Irsh. 145^r uz) Irsh. 145^r va) Irsh. 145^r vb) Irsh. 145^r vc) Irsh. 145^r vd) Irsh. 145^r ve) Irsh. 145^r vf) Irsh. 145^r vg) Irsh. 145^r vh) Irsh. 145^r vi) Irsh. 145^r vj) Irsh. 145^r vk) Irsh. 145^r vl) Irsh. 145^r vm) Irsh. 145^r vn) Irsh. 145^r vo) Irsh. 145^r vp) Irsh. 145^r vq) Irsh. 145^r vr) Irsh. 145^r vs) Irsh. 145^r vt) Irsh. 145^r vu) Irsh. 145^r vv) Irsh. 145^r vw) Irsh. 145^r vx) Irsh. 145^r vy) Irsh. 145^r vz) Irsh. 145^r wa) Irsh. 145^r wb) Irsh. 145^r wc) Irsh. 145^r wd) Irsh. 145^r we) Irsh. 145^r wf) Irsh. 145^r wg) Irsh. 145^r wh) Irsh. 145^r wi) Irsh. 145^r wj) Irsh. 145^r wk) Irsh. 145^r wl) Irsh. 145^r wm) Irsh. 145^r wn) Irsh. 145^r wo) Irsh. 145^r wp) Irsh. 145^r wq) Irsh. 145^r wr) Irsh. 145^r ws) Irsh. 145^r wt) Irsh. 145^r wu) Irsh. 145^r wv) Irsh. 145^r ww) Irsh. 145^r wx) Irsh. 145^r wy) Irsh. 145^r wz) Irsh. 145^r xa) Irsh. 145^r xb) Irsh. 145^r xc) Irsh. 145^r xd) Irsh. 145^r xe) Irsh. 145^r xf) Irsh. 145^r xg) Irsh. 145^r xh) Irsh. 145^r xi) Irsh. 145^r xj) Irsh. 145^r xk) Irsh. 145^r xl) Irsh. 145^r xm) Irsh. 145^r xn) Irsh. 145^r xo) Irsh. 145^r xp) Irsh. 145^r xq) Irsh. 145^r xr) Irsh. 145^r xs) Irsh. 145^r xt) Irsh. 145^r xu) Irsh. 145^r xv) Irsh. 145^r xw) Irsh. 145^r xx) Irsh. 145^r xy) Irsh. 145^r xz) Irsh. 145^r ya) Irsh. 145^r yb) Irsh. 145^r yc) Irsh. 145^r yd) Irsh. 145^r ye) Irsh. 145^r yf) Irsh. 145^r yg) Irsh. 145^r yh) Irsh. 145^r yi) Irsh. 145^r yj) Irsh. 145^r yk) Irsh. 145^r yl) Irsh. 145^r ym) Irsh. 145^r yn) Irsh. 145^r yo) Irsh. 145^r yp) Irsh. 145^r yq) Irsh. 145^r yr) Irsh. 145^r ys) Irsh. 145^r yt) Irsh. 145^r yu) Irsh. 145^r yv) Irsh. 145^r yw) Irsh. 145^r yx) Irsh. 145^r yy) Irsh. 145^r yz) Irsh. 145^r za) Irsh. 145^r zb) Irsh. 145^r zc) Irsh. 145^r zd) Irsh. 145^r ze) Irsh. 145^r zf) Irsh. 145^r zg) Irsh. 145^r zh) Irsh. 145^r zi) Irsh. 145^r zj) Irsh. 145^r zk) Irsh. 145^r zl) Irsh. 145^r zm) Irsh. 145^r zn) Irsh. 145^r zo) Irsh. 145^r zp) Irsh. 145^r zq) Irsh. 145^r zr) Irsh. 145^r zs) Irsh. 145^r zt) Irsh. 145^r zu) Irsh. 145^r zv) Irsh. 145^r zw) Irsh. 145^r zx) Irsh. 145^r zy) Irsh. 145^r zz) Irsh. 145^r

لَا يَوْمَ مِنْ يَوْمِ الْحِسَابِ قَالَ ثُمَّ أَنَا رَاحِلَتُهُ وَأَمْرُ عُقْبَةَ بْنِ
 سَعْدَانَ فَعَقَلَهَا وَأَقْبَلُوا يَرْحَفُونَ نَحْوَهُ، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ فَحَدَّثَنِي
 عَلِيُّ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنُ أَسْعَدَ الشَّامِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ شَهِدَ
 مَقْتَلَ الْحُسَيْنِ حِينَ قُتِلَ يَقُولُ أَنَّهُ كَثِيرٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الشَّعْبِيِّ قَالَ
 لَمَّا زَحَفْنَا قَبْلَ الْحُسَيْنِ خَرَجَ انْبِثَا زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ٥
 ذُنُوبٌ شَاكٌ فِي السِّلَاحِ فَقَالَ يَا أَهْلَ الْوَلَفَةِ نَذَارٌ لَكُمْ مِنْ عَذَابِ
 اللَّهِ نَذَارٌ أَنْ حَقًّا عَلَى الْمُسْلِمِ نَصِيحَةُ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَكُنْ حَتَّى
 الْآنَ إِخْوَةٌ وَعَلَى دِينٍ وَاحِدٍ وَمِلَّةٍ وَاحِدَةٍ مَا لَمْ يَقَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ
 السَّيْفُ وَأَنْتُمْ لِلنَّصِيحَةِ مَتَانٌ أَهْلٌ فَلَمَّا وَقَعَ السَّيْفُ انْقَطَعَتِ الْعَصَةِ
 وَكُنَّا أُمَّةً وَأَنْتُمْ أُمَّةٌ إِنَّ اللَّهَ قَدْ ابْتَلَانَا وَأَيَّاكُمْ بِذُرِّيَّةِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ 10
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لِيَنْظُرَ مَا كُنْ وَأَنْتُمْ عَامِلُونَ أَنَا نَدْعُوكُمْ إِلَى نَصْرِهِ
 وَخِذْلَانِ الطَّائِفَةِ عبيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَانْكُمْ لَا تَدْرِكُونَ ١ مِنْهُمَا إِلَّا
 بِسَوْءٍ عُمَرُ سُلْطَانُهُمَا كُلَّهُ لِيَسْمَلَانَ، أَعْيَنَكُمْ وَيَقْطَعَانِ أَيْدِيَكُمْ
 وَأَرْجُلَكُمْ وَيُمَثِّلَانِ بِكُمْ وَيَرْفَعَانَكُمْ عَلَى جَذُوعِ النَّخْلِ وَيَقْتُلَانِ
 أَمَا لَكُمْ قُرَاءُكُمْ أَمَا لَكُمْ حُجْرُ بْنُ عَدِيٍّ وَأَخْبَابُهُ وَهَانِيٌّ بْنُ عُرْوَةَ 15
 وَاشْبَاهُهُ قَالَ فَسَبَّوْهُ وَأَتْنُوا عَلَى عبيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَدَعَا لَهُ وَقَالُوا
 وَاللَّهِ لَا نَبْرَجُ حَتَّى نَقْتُلَ صَاحِبَكُمْ وَمَنْ مَعَهُ أَوْ نَبْعَثَ بِهِ وَأَخْبَابَهُ
 إِلَى الْأَمِيرِ عبيدِ اللَّهِ سَلِمًا فَقَالَ لَأَنْ أَعْبَادَ اللَّهِ أَنْ وَلَدَ فَاطِمَةَ
 رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهَا أَحَقُّ بِالْوَدِّ وَالنَّصْرِ مِنْ ابْنِ سُمَيَّةٍ فَإِنْ لَمْ
 تَنْصُرُوهُ فَأَعْيِزْكُمْ بِاللَّهِ أَنْ تَقْتُلُوهُمُ فَخَلُّوهُ بَيْنَ عَذَا الرَّجُلِ وَبَيْنَ 20
 ابْنِ عَمِّهِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ فَلَمَعِي أَنْ يَزِيدَ لِيَرْضَى مِنْ طَاعَتِكُمْ

سوءًا IA بسوء Pro تذكرون b) جدار IA utroque loco
 Pro عمرا Co عمرا c) لميميلان Co d) فخلوا Co

بدون قتل الحسين قال فرماه شمر بن ذى الجوشن بسام وقال
 اسكت^٥ اسكت الله نأمتك ابرمتنا بكثرة كلامك فقال له زهير يا
 ابن البوال على عقبيه ما^٥ اياك اخاطب انما انت بهيمة والله ما
 اظنك تحكم من كتاب الله آيتين^٦ فأبشر بالخرى يوم القيامة
 * والعذاب الاليم، فقال له شمر ان الله قاتلك وصاحبك عن ساعة
 قال اقبالموت يخوفى فوالله لأموت معه احب الي من الخلد معكم
 قال ثم اقبل على الناس رافعا صوته فقال عباد الله لا يغرّنكم من
 دينكم، غذا الجلف الخافي واشباهه فوالله لا تنال^٧ شفاعته محمد
 صلعم قوما هراقوا دماء ذريته واهل بيته وقتلوا من نصرهم ونب
 ١٥ عن حربهم قال فناداه رجل فقال له^٨ ان ابا عبد الله يقول لك
 اقبل فلم يرد لئن كان مؤمنا لفرعون نصح لقومه وأبلغ في
 الداء لقد نصحت لهؤلاء وأبلغت لو نفع النصيح والابلاغ،
 قال ابو مخنف عن ابى جناب الثلبى عن عدوى بن حرملة قال
 ثم ان الحتر بن يزيد لما زحف عمر بن سعد قال له اصلحك
 ١٥ الله مقاتل^٩ انت هذا الرجل قال اى والله قتلا أيسره ان تسقط
 الرؤس وتطبخ^{١٠} الأيدي قال انا لكم فى واحدة من الخصال التى
 عرض عليكم رضى قال عمر بن سعد اما والله لو كان الأمر الى
 فعلت ولكن اميرك قد اى ذلك قال فأقبل حتى وقف من^{١١} الناس

٥) Addidi ex IA. ٦) Hic incipit codex Oxoniensis = O.

٧) Co om. sed h. l. repetit verba والله ما اظنك تحكم ٨) Co

٩) IA. ١٠) Co. ١١) Co et IA. ينال ١٢) Co. ١٣) Co. ١٤) Co. ١٥) Co. ١٦) Co. ١٧) Co. ١٨) Co. ١٩) Co. ٢٠) Co. ٢١) Co. ٢٢) Co. ٢٣) Co. ٢٤) Co. ٢٥) Co. ٢٦) Co. ٢٧) Co. ٢٨) Co. ٢٩) Co. ٣٠) Co. ٣١) Co. ٣٢) Co. ٣٣) Co. ٣٤) Co. ٣٥) Co. ٣٦) Co. ٣٧) Co. ٣٨) Co. ٣٩) Co. ٤٠) Co. ٤١) Co. ٤٢) Co. ٤٣) Co. ٤٤) Co. ٤٥) Co. ٤٦) Co. ٤٧) Co. ٤٨) Co. ٤٩) Co. ٥٠) Co. ٥١) Co. ٥٢) Co. ٥٣) Co. ٥٤) Co. ٥٥) Co. ٥٦) Co. ٥٧) Co. ٥٨) Co. ٥٩) Co. ٦٠) Co. ٦١) Co. ٦٢) Co. ٦٣) Co. ٦٤) Co. ٦٥) Co. ٦٦) Co. ٦٧) Co. ٦٨) Co. ٦٩) Co. ٧٠) Co. ٧١) Co. ٧٢) Co. ٧٣) Co. ٧٤) Co. ٧٥) Co. ٧٦) Co. ٧٧) Co. ٧٨) Co. ٧٩) Co. ٨٠) Co. ٨١) Co. ٨٢) Co. ٨٣) Co. ٨٤) Co. ٨٥) Co. ٨٦) Co. ٨٧) Co. ٨٨) Co. ٨٩) Co. ٩٠) Co. ٩١) Co. ٩٢) Co. ٩٣) Co. ٩٤) Co. ٩٥) Co. ٩٦) Co. ٩٧) Co. ٩٨) Co. ٩٩) Co. ١٠٠) Co.

١) Co. ٢) Co. ٣) Co. ٤) Co. ٥) Co. ٦) Co. ٧) Co. ٨) Co. ٩) Co. ١٠) Co. ١١) Co. ١٢) Co. ١٣) Co. ١٤) Co. ١٥) Co. ١٦) Co. ١٧) Co. ١٨) Co. ١٩) Co. ٢٠) Co. ٢١) Co. ٢٢) Co. ٢٣) Co. ٢٤) Co. ٢٥) Co. ٢٦) Co. ٢٧) Co. ٢٨) Co. ٢٩) Co. ٣٠) Co. ٣١) Co. ٣٢) Co. ٣٣) Co. ٣٤) Co. ٣٥) Co. ٣٦) Co. ٣٧) Co. ٣٨) Co. ٣٩) Co. ٤٠) Co. ٤١) Co. ٤٢) Co. ٤٣) Co. ٤٤) Co. ٤٥) Co. ٤٦) Co. ٤٧) Co. ٤٨) Co. ٤٩) Co. ٥٠) Co. ٥١) Co. ٥٢) Co. ٥٣) Co. ٥٤) Co. ٥٥) Co. ٥٦) Co. ٥٧) Co. ٥٨) Co. ٥٩) Co. ٦٠) Co. ٦١) Co. ٦٢) Co. ٦٣) Co. ٦٤) Co. ٦٥) Co. ٦٦) Co. ٦٧) Co. ٦٨) Co. ٦٩) Co. ٧٠) Co. ٧١) Co. ٧٢) Co. ٧٣) Co. ٧٤) Co. ٧٥) Co. ٧٦) Co. ٧٧) Co. ٧٨) Co. ٧٩) Co. ٨٠) Co. ٨١) Co. ٨٢) Co. ٨٣) Co. ٨٤) Co. ٨٥) Co. ٨٦) Co. ٨٧) Co. ٨٨) Co. ٨٩) Co. ٩٠) Co. ٩١) Co. ٩٢) Co. ٩٣) Co. ٩٤) Co. ٩٥) Co. ٩٦) Co. ٩٧) Co. ٩٨) Co. ٩٩) Co. ١٠٠) Co.

١) Co. ٢) Co. ٣) Co. ٤) Co. ٥) Co. ٦) Co. ٧) Co. ٨) Co. ٩) Co. ١٠) Co. ١١) Co. ١٢) Co. ١٣) Co. ١٤) Co. ١٥) Co. ١٦) Co. ١٧) Co. ١٨) Co. ١٩) Co. ٢٠) Co. ٢١) Co. ٢٢) Co. ٢٣) Co. ٢٤) Co. ٢٥) Co. ٢٦) Co. ٢٧) Co. ٢٨) Co. ٢٩) Co. ٣٠) Co. ٣١) Co. ٣٢) Co. ٣٣) Co. ٣٤) Co. ٣٥) Co. ٣٦) Co. ٣٧) Co. ٣٨) Co. ٣٩) Co. ٤٠) Co. ٤١) Co. ٤٢) Co. ٤٣) Co. ٤٤) Co. ٤٥) Co. ٤٦) Co. ٤٧) Co. ٤٨) Co. ٤٩) Co. ٥٠) Co. ٥١) Co. ٥٢) Co. ٥٣) Co. ٥٤) Co. ٥٥) Co. ٥٦) Co. ٥٧) Co. ٥٨) Co. ٥٩) Co. ٦٠) Co. ٦١) Co. ٦٢) Co. ٦٣) Co. ٦٤) Co. ٦٥) Co. ٦٦) Co. ٦٧) Co. ٦٨) Co. ٦٩) Co. ٧٠) Co. ٧١) Co. ٧٢) Co. ٧٣) Co. ٧٤) Co. ٧٥) Co. ٧٦) Co. ٧٧) Co. ٧٨) Co. ٧٩) Co. ٨٠) Co. ٨١) Co. ٨٢) Co. ٨٣) Co. ٨٤) Co. ٨٥) Co. ٨٦) Co. ٨٧) Co. ٨٨) Co. ٨٩) Co. ٩٠) Co. ٩١) Co. ٩٢) Co. ٩٣) Co. ٩٤) Co. ٩٥) Co. ٩٦) Co. ٩٧) Co. ٩٨) Co. ٩٩) Co. ١٠٠) Co.

موقفاً ومعه رجل من قومه يقال له قَرَّة بن قيس فقال يا قَرَّة هل
سقيتَ فرسك اليوم قل لا قل انا تريد ان تسقيه قَلَّ فظننت
والله انه يريد ان يتناحى فلا يشهد القتال وكبره ان اراه حين
بصنع ذلك فيخاف ان ارفعه عليه فقلت له لا اسقه وانا منطلق
فساقبه قَلَّ فاعتزلتُ ذلك المكان الذي كان فيه قَلَّ فوالله لو انه
أطلعني ^١ على الذي يريد فخرجت معه الى الحسين قَلَّ فأخذ
يدنو من حسين قليلاً قليلاً فقال له رجل من قومه يقال له
* المهاجر بن اوس ^٢ ما تريد يا بن يزيد تريد ان تحمل فسكت
وأخذته مثل العروءة فقال له يا بن يزيد والله ان امرك لم يبيب والله
ما رايت منك في موقف قطّ مثلاً شيء اراه الآن ولو قيل لي ^٣
مَنْ اشجع اهل الكوفة رجلاً ما عدوتك فإِذَا هذا الذي ارى منك
قل انّى والله اخير نفسي بين الجنة والنار ووالله لا اختار على
الجنة شيئاً ولو قُطعت وحرقت ثم ضرب فرسه فلحق بحسين عم
فقال له جعلني الله فداك يا بن رسول الله انا صاحبك * الذي
حبستك عن الرجوع وسأيتك في الطريق وجعجت بك في هذا ^٤
المكان والله الذي لا اله الا هو ما ظننت ان القوم يبتون عليك
ما عرضت عليهم ابداً ولا يبلغون منك هذه المنزلة فقلت في
نفسي لا بل ان اضيع القوم في بعض امرهم ولا يرون انّى
خرجت من طاعتهم واما هم فيقبلون من حسين هذه الخصال
التي يعرض عليهم ووالله لو ظننت انهم لا يقبلونها منك ما ركبته ^٥

a) O. فكرة. b) O et Co يطلعني legi cum Irsch. c) AM
اوس بن المهاجر. d) Irsch. ايسن ما. e) IA رعدة Irsch.
الافكل وفي الرعدة. f) Co om.

منك وأنتى قد جئتكَ تائباً عما كان متى الى ربى ومواسياً لك
بنفسى حتى اموت بين يديك افترى ذلك لى توبة قل نعم يتوب
الله عليك ويغفر لك ما امك قل انا العخر بن يزيد قل انت
الخمر كما ستمك امك انت خمر ان شاء الله فى الدنيا والآخرة انزل
٥ قال ان لك فارساً خير متى راجلاً اقاتلهم على فرسى ساعة والى النزول
* ما يصير آخره امرى. قل للحسين فأصنع يرحمك الله ما بدا لك
فاستقدم اهلك احببه ثم قل ايها النجوم ألا تقبلون من حسين
خصلة من هذه الخصال التى عرض عليكم فيعافيكم الله من حربه
وفتاله قالوا هذا الأمير عمر بن سعد فكلمه فكلمه ، بمثل ما كلمه
10 به قبل ومثل ما كلم به احببه قل عمر قد حرصت لو وجدت
الى ذلك سبيلاً فعلت فقال يا اهل الكوفة لآمكم الهبل والعبر * ان
دعوتهم حتى اذا اناكم اسلمتموه وزعمتم انكم قاتلو انفسكم دونه
ثم عدوهم عليه لتقتلوه امسكنم بنفسه واخذهم بكظمه واحظنتم
به من كل جانب ، فنعتموه التوجه فى بلاد الله العريضة حتى يامن
15 ويامن اهل بيته وأصبح فى ايديكم كالأسير لا يملك لنفسه نفعا
ولا يدفع ضرراً وخلاهم ونساءه وأصبييته وأحبابه عن ماء الفرات
الجارى الذى يشبه * اليهودى والمجوسى والنصرانى وتمرغ فيه
خنازير السواد وكلابه وما قد صرعهم العطش بثما خلفتم
محمداً فى نريته لا سقاكم الله يوم الظماء ان لم تترجوا وتنزعوا عما

وخطبة امرى الى AM. اخرى ما يصير. b) *Irsch.* c) *Addidi.* d) *Co et IA* انصوتهم. e) *Co* ناحية. f) *Irsch.* اليهود والنصارى والمجوس.

انتم عليه من يومكم هذا في ساعتكم هذه فحملت عليه رجالة
 لهم ترميه بالنبل فأقبل حتى خف املم الحسين، قال ابو
 مخنف عن الصنعب بن زهير وسليمان بن ابي راشد عن حميد
 ابن مسلم قال وزحف عمر بن سعد نحوهم ثم نادى يا نويد
 أدن رايته قال فأنداهما ثم وضع سهمه في كبد قوسه * ثم رمى^٨
 فقال اشهدوا اني اول من رمى، قال ابو مخنف حدثني
 ابو جناب قال كان منا رجل يدعى عبد الله بن عمير من بني
 عليم كان قد نزل الكوفة واتخذ عند بشر الجعد من همدان
 دارا وكانت معه امرأة له من النمر بن قاسط يقال لها أم وهب
 بنت عبد فرأى القوم^٩ بالأنخيلة يعرضون ليسرحوا الى الحسين قال^{١٠}
 فسأل عنهم فقبل له يسرحون الى حسين بن فاطمة بنت رسول
 الله صلعم فقال والله لقد كنت على جهاد اهل الشرك حريصا
 واتى لأرجو ألا يكون جهاد هؤلاء الذين يغفرون ابن بنت نبيهم
 أيسر ثوابا عند الله من ثوابه ايلي في جهاد المشركين فدخل الى
 امرأته فأخبرها * بما سمع^{١١} وأعلمها بما يريد فقالت اصبت اصباب^{١٢}
 الله بك ارشد امورك أفعل وأخرجني معك قال فخرج بها ليلا حتى
 اتى حسينا فألقم معه فلما دنا منه عمر بن سعد ورمى بسهم ارمى^{١٣}
 الناس فلما ارتمو خرج يسار مولى زياد بن ابي سفيان وسار مولى
 عبيد الله بن زياد فقالا من يبارز ليخرج الينا بعضكم قال فوثب
 حبيب بن مظاهر وطير^{١٤} بن خضير فقال لهما حسين اجلسا^{١٥}

٨) O om. ٩) Co الناس. ١٠) O رمى. ١١) Codd. ويبريد
 ١٢) Co حينئذ. ١٣) O رمى. ١٤) Co حبيب بن مظاهر. ١٥) Co اجلسا.

فقام عبد الله بن عمير الكلبي فقال ايا عبد الله رحلك انله
 ائذن لي فلأخرجُ انيما فرأى حسين رجلا آم طويلا شديدا
 انسعدلين بعيد ما بين المنديين فقال حسين اتى لأحسبه للأقران
 قتالا أخرجُ ان شئت قل فخرج اليهما فقالا له من انت فانتسب
 ٥ لهما فقالا لا نعرفك فخرج اليهما زهير بن القين او حبيب بن
 مظاعم او زهير بن خضير ونسار مستنقل ^a املم سلم فقال له ائلكي
 يا ابن الزانية وبك رغبة عن مبارزة احد من الناس * ويخرج
 انيك احد من الناس، الا وهو خير منك ثم شد عليه فضربه
 بسيفه حتى برد فانه لمشتغل به يضربه بسيفه اذ شد عليه
 ١٠ سلم فصاح به قد رقتك العبد قل فلم يابده نه حتى غشيه فبدر
 انضربه فالتفاد الطلبي بيده اليسرى فأطار، اصابع كفه اليسرى ثم
 مال عليه الكلبي فضربه حتى قتله وأقبل الطلبي مرتجرا وهو يقول
 وقد قتلهما جميعا،

ان تنكروني فانا ابن نلب خشي بييني في عليم حسي
 ١٥ اتى امرؤ ذو مرة وعصب ولست بالخوار عند النكب
 اتى زعيم لك ام وقب باللعن فيهم مقدما والضرب
 ضرب غلام مؤمن بالرب

فلأخذ ام وهب امرأته عودا ثم اقبلت نحو زوجها تقول له

a) Co om. مستنقل Co, مستنقل O b) وحبيب Co
 d) Frsch. واطارت e) AM Leid. habet:

ان تنكروني فلنا بن الكلي عيل الذراعين شديد الضرب
 انى وابى واثق برى حسي به مولاي وهو حسي
 لا اهرب الموت بدار الحرب افوز بالجنة وقت الكربي

فذاك الى وامى فَنَدَّ دون انطيين نربة محمد فابذل اليها يردّها
 نحو النساء فأخذت تجلب ثوبه ثم قالت اتى لن ادعك دون
 ان اموت معك فناداها حسين فقال جُيئتم من اهل بيت
 خيرا ارجعي رجليك الله الى النساء فأجلسي معي فإنه ليس على
 النساء قتال فلنصرفت انيهن، قال ومهل عمرو بن الحجاج وهو على ^٥
 ميمنة الناس في الميمنة فلما ان دنا من حسين جثوا له على
 الركب وأشعروا الراح نحوهم فلم تقدم خيلهم على الراح فذهبت
 الخيل لترجع فرشقوهم بالنبل فصعوا منهم رجلا وجرحوا منهم
 آخرين، قال ابو مخنف فحدثني حسين ابو جعفر قال ثم ان
 رجلا من بنى تميم يقال له عبد الله بن حوزة، جاء حتى وقف ^{١٠}
 امام الحسين فقال يا حسين يا حسين فقال حسين ما تشاء قل
 أبشر بالنار قال كلا اتى اقدم على رب رحيم وشقيع مطع من
 هذا قال له احبابه هذا ابي حوزة قل رب حوزة الى النار قال
 فاضطرب به فرسه في جذول وقع فيه وتعلقت رجله بالركب، وقع
 رأسه في الأرض ونفر الفرس فأخذه * يمر به ^{١٥} فيضرب برأسه كل حجر
 وكل شجرة حتى مات، * قال ابو مخنف وأما سويد بن حية
 فسمع لى ان عبد الله بن حوزة حين وقع فرسه بقيت رجله
 اليسرى في الركب وارتفعت اليمى فطارت وعدا به فرسه يضرب
 رأسه كل حجر واصل شجرة حتى مات ^{٢٠}، قال ابو مخنف عن
 عطاء بن السائب عن عبد الجبار بن وائل الحنظلي عن اخيه
 مسروق بن وائل قال كنت في اوائل الخيل من سار الى الحسين

حوزة. Irsch. حوزة. AM. c) Co om. b) فنادى O. a)
 d) Co et AM في الركب. e) Codd. om.

فعلت اكون في اوائلها لعلّي اصيب رأس الحسين فأصيب به منزلة
 عند عبيد الله بن زياد قال فلما انتهيينا الى حسين تقدّم رجل
 من القوم يقال له ابن حوزة فقال افيكم حسين قال فسكت حسين
 فقالها ثلثية فأسكت حتى اذا كانت الثالثة قال قولوا له نعم هذا
 حسين فما حاجتك قال يا حسين ابشر بالنار قال كذبت * بل
 اقدم على ربّ غفور وشفيع مناج فمّن انت قال ابن حوزة قد
 رفع الحسين يديه حتى راينا بياض ابيّته من فوق الثياب ثم
 قال انلّهم حرّاً الى النار قال فغضب ابن حوزة فذهب ليُفحّم اليه
 الفرس وبينه وبينه نير قد فعلقت قدمه بالركاب وجالت به الفرس
 10 * فسقط عنها قال فانهضت قدمه وساقه وخذته وبقي جانبه
 الآخر متعلقا بالركب قال فرجع مسروق^د وتوكل الخيل من ورائه قال
 فسألته فقال لقد رايت من اهل هذا البيت شيئاً لا اقاتلهم
 ابداً قال ونشب القتال، قال ابو مخنف وحدثني يوسف بن
 يزيد عن عفيف بن زهير بن ابي الأحنس وكان قد شهد مقتل
 15 الحسين قال وخرج يزيد بن معقل من بني عميرة بن ربيعة وهو
 حليف لبني سليمة من عبد القيس فقال يا بُرَيْر^د بن خُصَيْر
 كيف ترى * الله صنع بك قال صنع الله والله في خيراً وصنع الله
 بك شراً قال كذبت وقبل اليوم ما كنت كذاباً هل تذكر وانا
 امشيك في بني لؤثان وانت تقول ان عثمان بن عفان كان على
 20 نفسه مسرفاً وان معاوية بن ابي سفيان ضالّ مضلّ وان اهل

a) Addidi ex IA. b) Codd. ومسروق. c) Co فسألته.

d) Codd. يزيد hic et deinde. e) Co صنع الله.

الهدى ولحق علي بن ابي طالب فقال له يُرير اشهد ان هذا
 راى وقول فقال له يزيد بن معقل فاتى ^a اشهد انك من الصالحين
 فقال له يُرير بن حُصير هل لك فلأهلك ولنذع الله ان يلعن
 الكاذب ^b وان يقتل المبطل ثم اخرج فلأبارك قال فخرجا فرعنا
 ايديهما الى الله يدعوانه ان يلعن الكاذب ^c وان يقتل الملحف ^d
 المبطل ثم برز كل واحد منهما لصاحبه فاختلفا ضربتين فضرب
 يزيد بن معقل يُرير بن حُصير ضربة خفيفة لم تصره شيئا
 وضربه يُرير بن حُصير ضربة قتلت المغفر وبلغت الدمع فخر كأنما
 هو من حالف وان سيف ابن حُصير لثابت في رأسه فكأتى
 انظر اليه ينصنصه من رأسه وحمل عليه رضى بن مُنقذ العبدى ^e
 فاعتنق بريرا فاعترا ساعة ثم ان بريرا قعد على صدره فقال رضى
 ابن اهل الصلح والدمع قال فذهب كعب بن جابر بن عمرو
 الأزرق لحمل عليه فقلت ان هذا يُرير بن حُصير القارى الذى
 كان يقرئنا القرآن في المسجد فحمل عليه بالرمح حتى وضعه في
 ظهره فلما وجد من الرمح ^f برك عليه ^g فعض بوجهه وقطع طرف ^h
 انفه فطعن كعب بن جابر حتى القاه عنه وقد غيب السنان
 في ظهره ثم اقبل عليه بضربه بسيفه حتى قتله قال عفيف كأتى
 انظر الى العبدى الصبيح فلم ينفص التراب عن قبائه ويقول انعت
 على يا اخا الأزد نعمة لن ⁱ انسأها ابدا قال فقلت انت رايت
 هذا قال نعم رأت عيني وسمعت انفى فلما رجع كعب بن جابر ^j

نزل عن رضى IA، نزل عنه O ^a الكذاب Co ^b Co om. ^c لا Co ^d

قالت له امرأته او اخته الثور بنت جابر اعنت على ابن فلانة
وقتل سيد انقراء لقد اتيت عظيمًا من الأمر والله لا اكلمك
من رأسي كلمة ابداً وقل كعب بن جابر

سَلَى تَحْبِرَى عَنِي وَأَنْتَ قَمِيمَةٌ غَدَاةَ حُسَيْنٍ وَالْمَلْحُ شَوَارِعُ
أَلَمْ أَتِ أَقْصَى مَا كَرِهْتَ وَلَمْ يَحُلْ عَلَى غَدَاةِ الرَّوْعِ مَا آثَرَ صَانِعُ
مَعِيَ يَزْنِي لَمْ تَخْنَهُ لِعَيْنِهِ وَأَبَيْتَ مَخْشَوْءَ الْغَرَارِيِّ قَاطِعُ
فَاجَرْتَهُ فِي عَصَةِ نَبَسٍ بَيْنَهُمْ يَدِينِي وَأَتَى بَأْسِي حَرْبَ لِفَانِعُ
وَلَمْ تَرِ عَيْنِي مِثْلِهِمْ فِي زَمَانِهِمْ وَلَا قَبْلَهُمْ فِي النَّاسِ إِذْ أَنَا بِإِفْعُ
أَشَدَّ قِرَامًا بِالسَّيْفِ لَدَى الْوَعَا أَلَا كُلُّ مَنْ يَحْمِي الدَّمَارُ مُفَارِعُ
وَقَدْ صَبَرُوا لِلْعَنَى وَالضَّرْبِ حَسْرًا وَقَدْ نَارَلُوا لَوْ أَنَّ لِدَاكَ نَافِعُ
فَأَبْلَغُ عُبَيْدٍ إِلَهًا أَمَا لَقِيْتَهُ بِأَنِّي مُطِيعٌ لِلْخَلِيفَةِ سَامِعُ
قَتَلْتُ نَبِيًّا ثُمَّ حَمَلْتُ نَعْمَةً أَبَا مُنْقِذٍ لَهَا نَحَاً مَنْ يُصَاغِعُ
قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُنْدَبٍ قَالَ سَمِعْتُهُ فِي
أَمْرٍ مُضَعَبٍ بَيْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ يَقُولُ يَا رَبِّ أَنَا قَدْ وَفِينَا فَلَا
تَجْعَلْنَا يَا رَبِّ كَمَنْ قَدْ غَدِرَ قَالُ لَهُ ابْنُ صَدِيقٍ وَلَقَدْ وَفَى وَكَم
وَكَسِبْتَ لِنَفْسِكَ سُوءًا قَالُ كَلَّا أَنْتِ لَمْ أَكْسِبْ لِنَفْسِي شَرًّا وَلَكِنِّي
كَسِبْتُ لَهَا خَيْرًا قَالُ وَرَمَوْا ابْنَ رَضَى بَيْنَ مُنْقِذِ الْعَبْدِ رَدَّ بَعْدَ
عَلَى كَعْبِ بْنِ جَابِرٍ جَوَابَ قَوْلِهِ فَقَالَ

لَوْ شَاءَ رَبِّي مَا شَهِدْتُ قَتْلَهُمْ وَلَا جَعَلْتُ النِّعْمَاءَ عِنْدِي أَبْنُ جَابِرٍ
لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ غَارًا وَسَبَّةً يُعَيِّرُ الْأَبْنَاءَ بَعْدَ الْمَعَالِشِ
فَيَا لَيْتَ أَنِّي كُنْتُ مِنْ قَبْلِ قَتْلِهِ وَيَوْمَ حُسَيْنٍ كُنْتُ فِي رَمْسِ قَالِبِ

يزيد. a) Codd. b) مجسور. c) ضائع. d) O om. e) Co شرا

قَدْ وَخَرَجَ عَمْرُو بْنُ قَرْظَةَ «الْأَنْصَارِيُّ» بِقَاتِلِ دُونِ حُسَيْنٍ وَهُوَ يَقُولُ ^١
 قَدْ عَلِمْتُ كَتَيْبَةَ الْأَنْصَارِ أَنِّي سَأَحْمِي حَرُونَ الْأَمِيرِ
 تَرَبَّ غُلَامٌ غَيْرُ نَكَبٍ شَارِي دُونَ حُسَيْنٍ مُهَاجِرِي، وَدَارِي
 قَدْ أَبُو مُخَنَفٍ عَنْ ذَبْتِ بْنِ هُبَيْرَةَ قَتَلَ عَمْرُو بْنُ قَرْظَةَ بِنَ كَعْبٍ
 وَكَانَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَكَانَ عَلَى أَخُوهُ مَعَ عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ فَنَادَى عَلَى ^٥
 ابْنِ قَرْظَةَ يَا حُسَيْنُ يَا كَذَّابُ بَنَ الْكَذَّابِ أَضَلَلْتَ أَخِي وَغَرَرْتَ
 حَتَّى قَتَلْتَهُ قُلْ إِنْ أَلَّهِ لَمْ يَصِلْ أَخِي وَلَكِنَّهُ هَدَى أَخَاكَ وَأَصْلَكَ
 قُلْ قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ أَوْ أَمُوتْ دُونَكَ فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَاعْتَرَضَهُ
 نَائِعُ بْنُ هَالَلٍ الْمُرَادِيُّ فَضَعَنَ فَضْرَعَهُ فَحَمَلَهُ أَصْحَابُهُ فَاسْتَمَقُوا
 فَدَوَّى ^١ بَعْدَ فَبْرَأْ، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي النَّضْرُ بْنُ صَالِحٍ ^{١٥}
 أَبُو رَهِيرٍ الْعَبْسِيُّ أَنَّ الْحَرَّ بْنَ يَزِيدَ لَمَّا لَحِقَ بِحُسَيْنٍ قَاتَلَ رَجُلًا
 مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ بَنِي شَقْرَةَ وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمٍ يُقَالُ
 لَهُ يَزِيدُ بْنُ سَفْيَانَ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَتَى رَأَيْتَ الْحَرَّ بْنَ يَزِيدَ حِينَ
 خَرَجَ لَاتَّبَعْتَهُ السَّنَانُ قَالَ فَبَيْنَا النَّاسُ يَجْأَلُونَ وَيَقْتَتِلُونَ وَالْحَرَّ بْنَ
 يَزِيدَ يَحْمِلُ عَلَى الْقَوْمِ مَقْدَمًا وَيَتَمَثَّلُ قَوْلَ عَنَّتَرَةَ ^{١٥}
 مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِثُغْرَةٍ نَخْرَةٍ وَلَبَانِهِ حَتَّى تَسْرُبَلَ بِالْأَثَمِ
 قَدْ وَإِنْ فَرَسُهُ لَمْ يَضْرِبْ عَلَى أَنْفِهِ وَحَاجِبُهُ وَإِنْ دُمَاءُهُ لَتَنْسِيلُ فَغَالٍ
 لِلْحُسَيْنِ بْنِ تَمِيمٍ وَكَانَ عَلَى شُرْطَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ فَبَعَثَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ وَكَانَ
 مَعَ «عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ» فَوَلَّاهُ عَمْرُو «الشُّرْطَةَ» الْمَجْجُفَةَ لِيَزِيدَ بْنِ
 سَفْيَانَ هَذَا الْحَرَّ بْنَ يَزِيدَ الَّذِي كُنْتَ تَتَمَنَّى قَالَ نَعَمْ فَخَرَجَ ^{٢٥}

a) Co قرظة. b) يبرئ. c) جنتي. d) O. Deinde. f) Ahlwardt, *The Divans*, p. ٤٨, vs. 74. g) Co om.

اليه فقال له هل لك يا حرّ بن يزيد في المبارزة قل نعم قد
شئت فبرز له قل ذنأ سمعت الحسين بن عليم يقول والله لبرز له
فكأنما كانت نفسه في يده فإلبسته الحرّ حين خرج اليه ان
قتله، قال *عشام بن محمد عن ابي مخنف* قال
: حدثني / يحيى بن هانئ بن عروة ان نافع بن حلال كان يقاقل
يومئذ وهو يقول أنا الأجملي، أنا على دين علي،
قال فخرج اليه رجل يقال له مزاحم بن حريث فقال أنا على دين
عثمان فقال له انت على دين شيطان ثم حمل عليه فقتله فصاح
عمر بن الحجاج بالناس يا حمقى اتدرون من تقتلون فرسان،
10 المصروما مستميتين لا يبرزن ثم منكم احد فانهم قليل وقتل
ما يبقون والله لو لم ترموهم ألا بالحجارة لقتلتهم فقال عمر بن سعد
صدقت الرأي ما رايت وأرسل الى الناس يعزم عليهم الأمر يبارز
رجل منكم رجلا منهم، قال ابو مخنف حدثني الحسين بن
عقبة المرادي قال التبيدني انه سمع عمرو بن الحجاج حين دنا
15 من اصحاب الحسين يقول يا اهل الخوفة الزموا طاعتكم وجملعتكم
ولا ترتكبوا في قتل من مرقى من الدين وخالف الامم فقال له
الحسين يا عمرو بن الحجاج اعلني تحرض الناس اتحن مرقنا وانتم
ثبتم عليه أما والله لتعلمن لو قد قبضت ارواحكم ومثم على
اعمالكم آينا مرقى من الدين ومن هو أولى بصلّي النار قال ثم ان

a) O om. d) اهل. Co. add. e) عن O b) ابو مخنف O a)
b) Co. ثبتم O g) لا Co f) يعرض Irsch. فعزم Co e)
وقد علمتم

عمرو بن الحجاج حمل على الحسين في « ميمنة » عمر بن سعد من
 نحو الفرات فاضطربوا ساعة فصرع مسلم بن عوسجة الأسدي أول
 اصحاب الحسين ثم انصرف عمرو بن الحجاج واصحابه وارتفعت
 الغبرة فاذا هم به مريع فشى اليه الحسين فاذا به رمق فقال
 رحماك ربك يا مسلم بن عوسجة منهم من قضى نحبه ومنهم
 من ينتظر وما بدتوا تبدلاء ^٥ وذا منه حبيب بن مشعر فقال
 عز على مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة فقال له مسلم قولا ضعيفا
 بشرك الله خبير فقال له حبيب لولا اني اعلم اني في اثرك لاحق
 بك من ساعتى هذه لأحببت ان توصيني بكل ما اعمك حتى
 احفظك في كل ذلك بما انت اعل له في القرابة والدين قال بل
 انا اوصيك بهذا رحماك الله واعزى بيده الى الحسين ان تموت
 دونه قال افعل ورب الكعبة قل فما كان بأسرع من ان مات في
 ايديهم وصاحت جارية له فقالت يا ابن عوسجة يا سيده
 فتنادى اصحاب عمرو بن الحجاج قتلنا مسلم بن عوسجة الأسدي
 فقال شئت لبعض من حوله من اصحابه ثكلتكم امهاتكم انما تقتلون
 انفسكم بأيديكم وتذللون انفسكم لغيركم تفرحون ان يُقتل مثل
 مسلم بن عوسجة اما والذي اسلمت له لرب موقف له قد رايت
 في المسلمين كريم ^{١٥} لقد رايت يوم سلف اذربيجان قتل ستة من
 المشركين قبل تنالهم خيول المسلمين افيقتل منكم مثله وتفرحون

a) Codd. نحو. b) *Irsch.* وانقطعت. c) Kor. 33, vs. 23.

d) Co et O مصروعك. e) Co فقال. f) Co منكم، fortasse le-
 gendum منكم مثل. g) O ثم. h) O قتال (sic).

قَالَ وَكَانَ الَّذِي قَتَلَ مُسْلِمَ بْنَ عَوْصِجَةَ مُسْلِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّبَّابِيُّ
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ابْنِ خُشْكَاةَ الْبَاجَلِيِّ « قَالَ وَجَدْتُ شَيْئًا مِنْ نَوَى
الْجَوْشَنِ فِي الْمَيْسِرَةِ عَلَى أَهْلِ الْمَيْسِرَةِ قَتَبُوا لَهُ قَطَاعِنُوهُ وَأَصْحَابَهُ
وَجَدْتُ عَلَى حُسَيْنٍ وَأَصْحَابِهِ ^٥ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ قَتَلُوا الْكَلْبِيَّ وَقَدْ قَتَلَ
٥ رَجُلَيْنِ * بَعْدَ الرَّجُلَيْنِ ، الْأَوَّلَيْنِ وَقَتَلُوا قَتَلًا شَدِيدًا فَحَمَلَ عَلَيْهِ
هَاشِمُ بْنُ ثُبَيْتٍ الْخَضْرَمِيُّ وَبَكِيرُ بْنُ حَسَى التَّيْمِيُّ مِنْ تَيْمِ
اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ فَقَتَلَاهُ وَكَانَ الْقَتِيلُ الثَّلَاثِي مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ وَقَاتَلَهُمُ
أَصْحَابُ الْحُسَيْنِ قَتَلًا شَدِيدًا وَأَخَذَتْ خَيْلُهُمْ تَحْمِلُ وَأَمَّا ^٦ « اثْنَانِ
وَنَلْثُونَ فَارِسًا وَأَخَذَتْ لَا تَحْمِلُ عَلَى جَانِبٍ مِنْ خَيْلِ أَهْلِ الْكَلُوفَةِ
١٠ إِلَّا أَنْ كَشَفْتَهُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَزَّزَهُ ^٧ بَنِي قَيْسٍ وَهُوَ عَلَى خَيْلِ أَهْلِ
الْكَلُوفَةِ أَنْ خَيْلَهُ تَنْكَشِفُ ^٨ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بَعَثَ إِلَى عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ « بَنِي حَصْنٍ فَقَالَ أَمَا تَرَى مَا تَلْقَى خَيْلِي مِنْ الْيَوْمِ
مِنْ هَذِهِ الْعَدَةِ الْيَسِيرَةِ أَبْعَثْ إِلَيْهِمُ الرِّجَالَ وَالرِّمَاحَ فَقَدْ لَشِبَتْ
ابْنِ رُبْعَى لَا تَقْدَمُ إِلَيْهِمْ فَقَالَ سَجَّانَ اللَّهِ أَتَعِدُّ إِلَى شَيْخٍ مُضَرٍّ
١٥ وَأَهْلٍ الْمَضَرِّ عَمَّةً تَبْعُهُ فِي الرِّمَاحِ لَا تَجِدُ مِنْ تَنْدَبٍ لِهَذَا وَجَبَّيْ
عَنْكَ غَيْبِي قَالَ وَمَا زَالُوا يَرُونَ مِنْ شَبَثِ الرِّمَاحِ لِقَتَالِهِ قَالَ وَقَالَ ^٩
أَبُو زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ فَلَمَّا سَمِعْتُهُ فِي أَمَارَةٍ مُصْعَبٍ يَقُولُ لَا يُعْطَى اللَّهُ
أَهْلُ هَذَا الْمَضَرِّ خَيْرًا أَبَدًا وَلَا يَسْتَدِينُ لِرُشْدٍ إِلَّا تَعْجِبُونَ أَنَا
قَاتِلُنَا مَعَ عَلِيِّ بْنِ ابْنِ طَالِبٍ وَمَعَ ابْنِهِ مِنْ بَعْدِهِ أَلْ إِلَى سَفِيَانٍ
٢٠ خَمْسَ سَنِينَ ثُمَّ عَدِينَا عَلَى ابْنِهِ وَهُوَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ نَقَاتْلُهُ مَعَ

٥) Codd. الجلي. ٦) Co هم. ٧) Co om. ٨) Frsch. ٩) Co

وما قال Codd. ١٠) الله. ١١) Co. ١٢) مكشف. ١٣) O. ١٤) معذرة

أَلْ مَعْلُوبَةُ وَابْنِ سَمِينَةَ الرَّانِيَةِ ضَلَالٌ يَا نَدَّ مِنْ ضَلَالٍ، قَدْ وَدَّأَ عَمْرُ
ابْنِ سَعْدٍ لِلْحَصِينِ بْنِ تَمِيمٍ فَبَعَثَ مَعَهُ ابْنُ جَعْفَرٍ وَخَمْسَ مِائَةٍ مِنَ
الْمَرَامِيَةِ فَأَقْبَلُوا حَتَّى إِذَا نَدُّوا مِنَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ رَشَقُوا بِالنَّبِيلِ فَلَمْ
يَلْبَثُوا أَنْ عَمَرُوا خِيْبَتَهُمْ وَصَارُوا رَجَالَةً كَلَامًا؛ قَدْ أَبُو مُخَنَفٍ
حَدَّثَنِي نَعِيمُ بْنُ وَعَلَةَ أَنَّ أَيُّوبَ بْنَ مِشْرَحٍ «الْحَبِيبَانِي» كُنَّ يَعْمَلُ
أَنَا وَاللَّهِ عَفَرْتُ بِأَخِي بْنِ بَرْدٍ فِيهِ حَشَاةٌ سَهْمًا ثَلَاثَ لَبَثٍ أَنْ
أَعْدَدْتُ الثَّمَرِ وَأَضْطَرَبْتُ وَكَبَا فَوَضِعَ عَنْهُ الْحَرَّ كَأَنَّهُ لَيْثٌ وَالسَّيْفُ
فِي يَدِهِ وَهُوَ يَعْمَلُ

أَنَّ تَعَفُّوهُ بِي، فَإِنَّا ابْنُ الْحَرِّ أَشْجَعُ مِنْ نَبِيِّ لَبَدٍ هَزَبٍ
قَالَ ثَنَا رَأَيْتُ أَحَدًا، فَطَّ يَغْرَى فِيهِ قَدْ قُتِلَ لَهُ أَشْيَاخٌ مِنْ
الْحَمَى أَنْتَ قَتَلْتَهُ قَدْ لَا وَاللَّهِ مَا أَنَا قَتَلْتَهُ وَلَكِنْ قَتَلْتَهُ غَيْرِي وَمَا
أَحَبُّ إِلَيَّ قَتَلْتَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْوَدَّاعِ وَلَمْ يَلَمْ قَالَ أَنَّهُ كَانَ زَعَمُوا مِنْ
الصَّالِحِينَ فَوَاللَّهِ لَتُنَّ كَانَ ذَلِكَ أَيْضًا لِأَنَّ أَلْقَى اللَّهُ بِأَمْرِ الْجِرَاحَةِ
وَالْمَوْقِفِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذَا إِنْ الْقَاءَ بِأَمْرِ قَتَلَ أَحَدًا مِنْهُمْ فَقَالَ لَهُ
أَبُو الْوَدَّاعِ مَا أَرَاكَ إِلَّا سَتَلْقَى اللَّهَ بِأَمْرِ قَتَلْتَهُمْ أَجْمَعِينَ إِرَائِي لَوَأْنُكَ
رَمِيَتْ ذَا فَضَعَتْ ذَا هَذَا وَرَمِيَتْ آخَرُ وَوَقَعَتْ مَوْقِعًا وَكَرَّرَتْ عَلَيْهِمْ
وَحَرَضَتْ أَهْلَكَ وَكَثُرَتْ أَهْلَكَ هَذَا وَحُمِلَ عَلَيْكَ فَكُرِهَتْ * أَنْ تَفْرَءَ
وَضَعُفَ آخَرُ مِنْ أَهْلِكَ كَفَعْلِكَ وَآخِرُ وَآخِرُ كَانَ هَذَا وَأَصْحَابُهُ
يَقْتُلُونَ أَنْتُمْ شَرُّكُمْ كُلُّكُمْ فِي دِمَائِهِمْ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْوَدَّاعِ إِنَّكَ

عدا Co et Irsch. الجنوات Co mox. مسرح. a) Co et Irsch.
c) Co معقوف d) Co واحدا. e) Co خلقت. f) Codd. addunt
الفرار O; ان. g) Co om. h) Co به. i) Co om. j) Co
k) Co واحد.

لَتَقُطَّنَا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ وَلِيَّ ^a حَسَابِنَا يَوْمَ الْعِيَامَةِ فَلَا
 غَفَرَ اللَّهُ لَكَ إِنْ غَفَرْتَ لَنَا كُلَّ عَمَلٍ عَمِلْنَا لَكَ ^b قَالَ وَاتْلُوهُ حَتَّى
 انْتَصَفَ انْتِهَارِ اشْدَّ قَتْلًا خَلَقَهُ اللَّهُ وَأَخَذُوا لَا يَفْدِرُونَ عَلَى إِنْ
 يَأْتُوهُ إِلَّا مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ لاجتماعِ ابْنَيْتَاهُمَا وَتَقَارِبَ بَعْثِنَا مِنْ بَعْضِ
 ٥ قَالَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ أَرْسَلَ رَجُلًا يَقْوِضُونَا ^c عَنْ إِيْمَانِهِمْ
 وَعَنْ شِمَانِلِهِمْ ^d فَبَيَّضُوا بِهَا قَالَ فَأَخَذَ الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ مِنَ الْحَبَابِ
 الْحَسِينِ يَتَخَلَّلُونَ الْبُيُوتَ فَيَشْدُونَ عَلَى الرَّجُلِ وَهُوَ بِقَوْصٍ ^e وَيَنْتَهَبُ
 فَيَقْتُلُونَهُ وَيَرْمُونَهُ مِنْ قَرِيبٍ وَيَعْقِرُونَهُ فَأَمَرَ بِهَا عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ عِنْدَ
 ذَلِكَ غُلًّا أَحْرَقَهَا ^f بِالنَّارِ وَلَا تَدْخُلُوا بَيْتَنَا وَلَا تَقْوِضُوهُ ^g فَجَاءُوا
 ١٠ بِالنَّارِ فَأَخَذُوا يَحْرِقُونَ فَقَالَ حُسَيْنٌ دَعُونِي فَلْيَحْرِقُوا فَإِنَّمَا لَوْ قَدْ حَرَّقُوا
^h لَمْ يَسْتَنْفِيعُوا إِنْ يَجُوزُوا إِلَيْكُمْ مِنْهَا وَكَانَ ⁱ ذَلِكَ ^j كَذَلِكَ وَأَخَذُوا
 ١ يَمَاتِلُونَهُمْ إِلَّا مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ قَالَ وَخَرَجَتْ أَمْرَأَةُ الْكَلْبِيِّ تَمْشِي
 إِلَى زَوْجِهَا حَتَّى جَلَسَتْ عِنْدَ رَأْسِهِ تَمْسَحُ عَنْهُ التُّرَابَ وَتَقُولُ
 عَنِيًّا لَكَ الْجَنَّةُ فَقَالَ شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ نَعْلَامٌ يَسْمَى رَسْتَمٌ ^k
 ١٥ أَضْرَبُ رَأْسَهَا بِالْعُودِ فَضْرَبُ رَأْسَهَا فَشَدَّخَهُ فَاتَتْ مَكَانَهَا قَالَ وَحَمَلُ
 شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ حَتَّى ضَعَنَ ^l فَسَطَّطَ الْحَسِينِ بِرَحْمَةٍ وَفَادَى
 عَلَى النَّارِ حَتَّى أَحْرَقَ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ قَالَ فَصَاحَ النِّسَاءُ
 وَخَرَجْنَ مِنَ الْفَسْطَاطِ قَالَ وَصَاحَ بِهِ الْحَسِينُ يَا بَنِي ذِي الْجَوْشَنِ
 أَنْتُمْ تَدْعُونَ النَّارَ لِحَقِّ بَيْتِي عَلَى أَهْلِي ^m حَرِّقْكَ اللَّهُ بِالنَّارِ
 ٢٠ قَالَ أَبُو مُخَنِفٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

حَرَّقَهَا Co ^a يَعْصِ Co ^b يَعْصُونَهَا Co ^c تَوَلَّى Co ^d يَعْصُونَهَا Co ^e تَعْصُونَهَا Co ^f فَعَلْنَا Co ^g Co om. ^h رَسِيم Co ⁱ عَلَى وَاهِلِي IA ^j اَهْل Co ^k Codd. ^l بَلَغ O et IA ^m

مسلم قال قلت لشمر بن ذي الجوشن سجان الله ان هذا لا يصلح لك اتريد ان تجمع على نفسك خصلتين تُعَذِّبُ به عذاب الله وتقتل الولدان والنساء والله ان في قتلك الرجال * لما ترضى به اميرك ^٥ قل فقال من انت قل قلت لا اخبرك من انا قل وخشيتُ والله ان لو عرفنى ان يضربنى عند السلطان قل فجاءه رجل كان انواع له متى شئت بن رعى فقال ما رايت مقللا اسوأ من قولك ولا موقفا اقبح ^٦ من موقفك امرباً للنساء صرت قل فأشهد انه استحبها فذهب لينصرف وحمل عليه زهير بن القين في رجال من اصحابه عشرة فشد على شمر بن ذي الجوشن واصحابه فكشفهم عن البيوت حتى ارتفعوا عنها فصرعوا ابا عزة ^٧ الضبابي فقتلوه فكان من اصحاب شمر وتعطف ^٨ الناس عليهم فكثروهم ^٩ فلا يزال الرجل من اصحاب الحسين قد قُتل فاذا قتل منهم الرجل والرجلان تبين ^{١٠} فيهم واولئك كثير لا يتبين ^{١١} فيهم ما يُقتل منهم قل فلما راي ذلك ابو ثمامة عمرو بن عبد الله الصائدي قل للحسين يا ابا عبد الله نفسى لك القداء اتى ^{١٢} ارى هؤلاء قد اقتربوا منك ولا والله لا تُقتل حتى اقتل دونك ان شاء الله وأحب انلقى ربي وقد صليت هذه الصلاة التى قد دنا وقتها قل فرجع الحسين رأسه ثم قل ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلين الذاكرين نعم هذا اول وقتها ثم قل سلوهم ان يكفوا عنا حتى نصلى فقال لهم الحصين بن حميم انها

Co ^٥) افصح. Codd. ^٦) قل. Deinde Co om. ما — لغيرك O ^٧) O ^٨) . فكثروهم Co ^٩) . ويعطف Co ^{١٠}) . غرة Co ^{١١}) . النساء

هذا. Codd. ^{١٢}) . تبين Co ^{١٣}) . لقللة عددهم Irsch. addit ; مبين

لا تُقْبَلُ فَقَالَ لَهُ حَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ لَا تُقْبَلُ رَعِمَتِ الصَّلَاةُ مِنْ
أَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى لَا تُقْبَلُ وَتُقْبَلُ مِنْكَ يَا حِمَارٌ قَالَ فَحَمَلَ عَلَيْهِمُ
حَصِينُ بْنُ تَمِيمٍ وَخَرَجَ إِلَيْهِ حَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ فَضَرَبَ وَجْهَ
فَرَسِهِ بِالسَّيْفِ فَشَبَّ وَوَقَعَ عَنْهُ وَجْهَهُ، احْتَابَهُ فَاسْتَنْقَذُوهُ وَأَخَذَ
حَبِيبٌ يَقُولُ

أَقْسِمُ لَوْ كُنَّا لَكُمْ أَعْدَاؤًا أَوْ شَطْرَكُمْ وَتَيْتُمْ أَكْتَادًا
يَا شَرَّ قَوْمٍ حَسَبًا وَأَدَاً

قَالَ وَجَعَلَ يَقُولُ يَوْمَئِذٍ

أَنَا حَبِيبٌ وَأَبِي مُظَاهِرٌ فَارِسٌ هَيَّجَاءُ * وَحَرْبٌ تَسْعَرُ
أَنْتُمْ أَعْدَاءُ عُدَّةٍ وَأَكْثَرُ وَنَحْنُ أَوْفَى مِنْكُمْ وَأَصْبَرُ
وَنَحْنُ أَعْلَى حُجَّةٍ وَأَظْهَرُ حَقًّا وَأَتَقَى مِنْكُمْ وَأَعْدَرُ

وَقَاتَلَ قَتَلًا شَدِيدًا فَحَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَضَرَبَهُ
بِالسَّيْفِ عَلَى رَأْسِهِ فَقَتَلَهُ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ بِدِيلُ بْنُ صَرِيمٍ مِنْ بَنِي
عُقْفَانَ وَجَمَلَ عَلَيْهِ آخَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَطَعَنَهُ فَوْقَ كَتِفِهِ فَذَهَبَ لِيَقُومَ
فَضَرَبَهُ الْحَصِينُ بْنُ تَمِيمٍ عَلَى رَأْسِهِ بِالسَّيْفِ فَوَقَعَ وَنَزَلَ إِلَيْهِ التَّمِيمِيُّ
فَاحْتَمَزَ رَأْسَهُ فَقَالَ لَهُ الْحَصِينُ إِنِّي لَشَرِيكَكَ فِي قَتْلِهِ فَقَالَ الْآخَرُ وَاللَّهِ
مَا قَتَلَهُ غَيْرِي فَقَالَ الْحَصِينُ اعْطِنِيهِ أَعْلَقَهُ فِي عُنُقِ فَرَسِي كَيْمَا
يَرَى النَّاسُ وَيَعْلَمُوا أَنَّ شَرَكْتُ فِي قَتْلِهِ ثُمَّ خَذَهُ أَنْتَ بَعْدَ
فَاتَمِّصْ بِهِ إِلَى عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ رِيَادٍ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيمَا تُعْطَاهُ عَلَى

اكتادا Co d) .وجمل Co e) .مظهر Codd. b) .ويقبل O a)
O indistincte. e) .وزادا Co f) .والى Codd. AM Leid. ut rec.
g) Codd. مسعر Co ; وليت (وليث leg.) قسروا AM Leid. h)
يعلمون Co m) .اعلقه O l) .O om. k) .على O i) .وانقى

قتلك آياه ^١ قَالَ فَأُلِيَ عَلَيْهِ فَأَصْلَحَ * قَوْمَهُ فِيمَا « بينَهما على هذا
 فدفع اليه رَأْسَ حبيب بن مظاهر فجعل به في انعسكر * قد
 علّقه في عنق فرسه ^٢ ثم دفعه بعد ذلك اليه فلما رجعوا الى
 النخوة اخذ الآخر رَأْسَ حبيب ثعلقه في ثِيَابِ فرسه ثم اقبل به
 الى ابن زياد * في القصر، فحضر به ابنه القنسم بن حبيب وهو ^٣
 يومئذ عد راعف فأقبل مع الفارس لا يفارقه فلما دخل القصر
 دخل معه واذا خرج خرج معه فارتب به فقال ما لك يا بنى
 تتبعنى قل لا شئ قل بلى يا بنى اخبرنى قل ^٤ نه ان هذا
 الرأس الذى معك رأس ابي افتعطينيه حتى ادفعته قل يا بنى لا
 يرضى الأمير ان يذبح وأنا اريد ان يثيبنى الأمير على قتله نواب ^٥
 حسنا قل له الغلام ثلن الله لا بثيبك على ذلك الا اسوأ اثواب
 اما والله لقد قتلته خيراً منك وبدا فكث الغلام حتى اذا ادرك
 له، يهن له همة الا اتباع اثر قتل ابيه ليجد منه غرة فيقتله
 بأبيه فلما كان زمن مصعب بن الزبير وغزا مصعب باجميرا دخل
 عسكر مصعب فاذا قاتل ابيه في فستانه ^٦ فأقبل يختلف في ^٧
 طلبه والتماس غرته فدخل عليه وهو قاتل نصف النهار فضربه
 بسيفه حتى برد، ^٨ قَالَ ابو مخنف حدثني محمد بن قيس
 قال لما قُتل حبيب بن مظاهر هذ ذلك حسينا وقال عند ذلك
 احتسب نفسي وجماعة ^٩ اصحابي قال فأخذ الحر يرتجز ويقول
 الْيَتُّ لَا أَقْتُلُ حَتَّى أَقْتُلَا ^{١٠} وَلَنْ أَصْلَبَ الْيَوْمَ إِلَّا مُقْبِلًا ^{١١}

a) O om. b) O om. et habet deinde وضعه. c) Co om.
 d) Co فقال. e) O فلم. f) Co فسقط. g) Co وجملة. h)
 Co ولان.

أَصْرَبَهُمُ بِالسَّيْفِ صَرَبٌ مُقْتَلًا ۝ لَا ذَائِلًا عَنْهُمْ وَلَا مَهْلًا ۝

وَأَخَذَ يَقُولُ أَيْضًا

أَصْرَبُ فِي أَعْرَاضِهِمُ بِالسَّيْفِ عَنْ خَيْرٍ مِنْ حَلَمِيٍّ، وَالْخَيْفُ
فَقَاتِلٌ هُوَ وَزُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ قَتَلَا شَدِيدًا فَكَانَ إِذَا شَدَّ أَحَدُهُمَا
۝ فَإِنْ اسْتَلْحَمَ شَدَّ الْآخَرُ حَتَّى يَخْلُصَهُ ففعلًا ذلك ساعة ثم إن
رَجُلًا شَدَّتْ عَلَى الْخَصْرِ بْنِ يَزِيدٍ فُقُتِلَ ۝ وَقُتِلَ أَبُو ثَمَامَةَ الصَّائِدِيُّ
ابْنُ عَمِّ لَهُ كَانَ عَدُوًّا لَهُ ثُمَّ صَلُّوا انْظُرْ صُلَّى بِهِمُ لِلْحُسَيْنِ صَلَاةَ
الْخَوْفِ ثُمَّ اقْتَتَلُوا بَعْدَ انْظُرْ فَاشْتَدَّ قِتَالُهُمْ وَوُصِلَ إِلَى الْحُسَيْنِ
فَاسْتَقْدَمَ لِلْحَنْفَى أُمَامَةً فَاسْتَهْدَفَ لَهُمْ يَرْمُونَهُ بِالنَّبْلِ يَمِينًا وَشِمَالًا
10 قَاتِمًا ۝ بَيْنَ يَدَيْهِ فَا زَالَ يُرْمَى حَتَّى سَقَطَ وَقَاتَلَ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ
قَتَلَا شَدِيدًا وَأَخَذَ يَقُولُ

أَنَا زُهَيْرٌ وَأَنَا ابْنُ الْقَيْنِ أَذُوهُمْ بِالسَّيْفِ عَنْ حُسَيْنٍ

قَالَ وَأَخَذَ يَصْرِبُ عَلَى مَنْكَبِ حُسَيْنٍ وَيَقُولُ

أَفْدِمَ هُدَيْتَ هَادِيًا مَهْدِيًا فَالْيَوْمَ تَلْقَى جَدَّكَ النَّبِيَّ

وَحَسَنًا وَالْمُرْتَضَى عَلِيًّا وَذَا الْجَنَاجِيرِ الْفَتَى الْكَمِيًّا 15

وَأَسَدَ اللَّهِ الشَّهِيدَ الْحَيَّا

قَالَ فَشَدَّ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الشَّعْبِيِّ ۝ وَمُهَاجِرُ بْنُ أَوْسٍ

فَقَتَلَهُ قَالَ وَكَانَ نَافِعُ بْنُ هِلَالٍ الْجَمَلِيُّ قَدْ كَتَبَ اسْمَهُ عَلَى أَذْوَاقِ

نَبْلِهِ لِيَجْعَلَ يَوْمِي بِهَا مَسْمُومَةً وَهُوَ يَقُولُ

أَنَا الْجَمَلِيُّ، أَنَا عَلَى دِينِ عَلِيٍّ،

20

منه Co c) مغللا Co d) مقبلا Co, مفصلا E conj. a)

كلم Co e) فقتلته IA d) كلم O, كلم Co e) كبير Codd. f) infra ut

الشعبي Co g) rec.

فَقَتَلَ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ أَصْحَابِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ سِوَى مَنْ جَرَحَ قَالَ
فَضْرَبَ حَتَّى كُسِرَتْ عِضْدَاهُ وَأَخَذَ أَسِيرًا قَاتِلَ فَأَخَذَهُ شَمْرُ بْنُ
نُحَيْلٍ الْجَوْشَنَ وَمَعَهُ أَصْحَابٌ لَهُ يَسُوقُونَ نَافِعًا حَتَّى أَتَوْهُ بِهِ "عُمَرُ بْنُ
سَعْدٍ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ وَجَّهَكَ يَا نَافِعُ * مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا مَا
صَنَعْتَ بِنَفْسِكَ قُلْ إِنْ رَبِّي يَعْلَمُ مَا أَرَدْتُ قُلْ وَإِنَّمَا تَسِيلُ
عَلَى حُبَيْتِهِ وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ لَقَدْ قَتَلْتُ مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ سِوَى مَنْ
جَرَحْتُ وَمَا أُنِمْ نَفْسِي عَلَى الْجَهْدِ وَلَوْ بَقِيَتْ لِي عِضْدٌ وَسَاعِدٌ
مَا اسْتَرْتَمَوْنِي فَقَالَ لَهُ شَمْرٌ اقْتُلْهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قُلْ أَنْتَ جِئْتَ بِهِ
فَإِنْ شِئْتَ فَأَقْتُلْهُ قَالَ فَانْتَضَى شَمْرٌ سَيْفَهُ فَقَالَ لَهُ نَافِعُ أَمَا وَاللَّهِ
إِنْ لَوْ كُنْتُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَعَظَمْتُ عَلَيْكَ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ بِدِمَائِنَا ١٥
فَالْجِدْ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مَنَافِئَنَا عَلَى يَدَيْ شِرَارٍ خَلَقَهُ فَظَنَّهُ قَاتِلٌ ، ثُمَّ
أَقْبَلَ شَمْرٌ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَقُولُ

خَلُّوا عُدَاةَ اللَّهِ خَلُّوا عَنْ شَمْرِ يَضْرِبُهُمْ بِسَيْفِهِ وَلَا يَفِرُّ
وَقَوْلَكُمْ صَابٌ وَسَمٌ وَمَقِيرٌ

قَالَ ، فَلَمَّا رَأَى أَصْحَابُ الْحُسَيْنِ أَنَّهُمْ قَدْ كَثُرُوا وَأَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ ١٥
عَلَى أَنْ يَمْنَعُوا حُسَيْنًا وَلَا أَنْفُسَهُمْ تَنَافَسُوا فِي هَذَا أَنْ يُقَاتِلُوا بَيْنَ
يَدَيْهِ فَجَاءَهُ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَا عَزْرَةَ الْغَفَارِيَّانِ فَقَالَا يَا
عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْكَ السَّلَامُ حَازَنَا الْعَدُوُّ إِلَيْكَ فَاحْبَبْنَا أَنْ نُقَاتَلَ بَيْنَ
يَدَيْكَ نَمْنَعَكَ وَنُدْفَعُ عَنْكَ قَالَ مَرْحَبًا بِكُمَا أَتَيْنَا مَتَى هَذَا فَدَعَا مِنْهُ
فَجَعَلَا يَقَاتِلَانِ قَرِيبًا مِنْهُ وَأَحَدُهُمَا يَقُولُ

قَدْ عَلِمْتَ حَقًّا بَنُو غِفَارٍ وَخِثْلِفٍ بَعْدَ بَنِي نِزَارٍ

١٥) O aq. b) O om. c) Co om. d) Co aq.

تَحْشِرِينَ مَعْشَرَ الْفَجَّارِ بِكُلِّ عَصَبٍ صَارِمٍ ^a بَتَّارٍ
يَا قَوْمِ ثَوُّوْا عَنْ بَنِي الْأَحْزَابِ بِأَمْشِرَقِي وَأَنْفَتَا الْخَطَارِ
قَدْ وَجَاءَ الْمُتَّقِيَانِ الْجَنِيْبَانِ ^b سَيْفٌ بَيْنَ الْحَارِثِ بْنِ سُرَيْعٍ وَمَلَكَ
ابْنِ عَبْدِ بْنِ سُرَيْعٍ وَهُمَا ابْنَا عَمٍّ وَأَخَوَانِ لَمْ فَاتِيَا حُسَيْنًا فَذَفَوْا
^c مِنْهُ وَتَمَا يَبْكِيَانِ فَقَالَ أَيْ ابْنَتِي أَخِي مَا بَيْنَكُمَا فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو
أَنْ تَكُونَا عَنْ سَاعَةٍ غُرُبَى عَيْنٍ فَلَا جَعَلْنَا اللَّهَ فِدَاكَ ^d لَا وَاللَّهِ مَا
عَلَى أَنْفُسِنَا نَبْدٍ وَنَكْنَا نَبْدٍ عَلَيْكَ بَرَكَ ^e قَدْ أَحْيَيْتُ بِكَ وَلَا
نَعْدِرُ عَلَى ^f أَنْ نَعْنُكَ فَعَلًا جَزَاكُمَا اللَّهُ يَا ابْنَتِي أَخِي بُوْجْدَمَا
مِنْ ذُنَادٍ وَمَوَاسِئَهَا أَتَى بِأَنْفُسِنَا أَحْسَنَ جَزَاءِ الْمُتَّقِينَ قَدْ وَجَا
^g حَنْظَلَةُ بْنُ أَسْعَدٍ الشَّامِيَّ فَعَلِمَ بَيْنَ يَدَيِ حُسَيْنٍ فَأَخَذَ
بِنَاصِي ^h يَا قِيمٍ أَتَى أَخَافَ عَلَيْهِمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ مِثْلَ مَا بَ
قَوْمِ نُوْحٍ وَعَادٍ وَثَمُوْدَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ بِرَبِّدٍ ظَلَمًا
لِلْعِبَادِ وَيَا قَوْمِ أَتَى أَخَافَ عَلَيْهِمْ يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمَ تَوَلَّوْا
مَدْيَنِينَ مَا لَكُمْ مِنْ آلِهِ مِنْ عَائِمٍ وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ
ⁱ مِنْ هَادٍ يَا قَوْمِ لَا تَقْتُلُوا حُسَيْنًا فَيَسْحَتَكُمْ ^j اللَّهُ بِعَذَابٍ
وَقَدْ خَابَ مَنْ أَقْرَى فَعَلَّ لَهُ حُسَيْنٌ يَا بَنِي أَسْعَدٍ رَحِمَكَ اللَّهُ إِنَّهُمْ
قَدْ اسْتَوْجَبُوا الْعَذَابَ حِينَ رَتُّوْا عَلَيْكَ مَا دَعَوْتُهُمْ إِلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ
وَنَهَضُوا إِلَيْكَ لِيَسْتَبِيحُوكَ ^k وَأَحْلَبَكَ فَكَيْفَ بَالَهُ الْآنَ وَقَدْ قَتَلُوا
أَخَوَانِكَ الصَّالِحِينَ قَدْ صَدَقَتْ جَعَلْتَ فِدَاكَ أَنْتَ أَفْقَهُ مَتَى

^a) Co وصفيل. ^b) Co الحارثيان. ^c) O om. ^d) Irsh. سعد
الشامي. ^e) Irsh. add. يا اهل الكوفة. Seqq. sunt verba Koran.
40, vs. 32 seqq. ^f) O فسحنكم. Vid. Koran 20, vs. 64.
^g) Co يستبيحوك.

واحق بذلك افلا نروح^٥ الى الآخر^٦ ونلحق باخواننا فقال رُح
الى خير من الدنيا وما فيها والى ملك لا يبلى فقال انسلام عليك
ابا عبد الله صلى الله عليه وعلى اهل بيته وعرف بيننا وبينك
في جنته فقال آمين آمين فلستقدم فقاتل حتى قُتل، قال ثم
استقدم الفتيان الجليلان، يلتفتان الى حسين ويقولان السلام^٥
عليك يا بن رسول الله فقال وعليكما السلام ورحمة الله فقاتلا حتى
قُتلا، قال وجاء^٥ عيسى بن ابي شبيب^٥ الشاكري ومعه شوثب^٥
*مولى شاكر فقال يا شوثب ما في نفسك ان تصنع قال ما اصنع
اقاتل معك دون ابن بنت رسول الله صلعم حتى اُقتل قال ذلك
الظن بك املا^٥ فتقدم بين يدي ابي عبد الله حتى احتسبك^٥
كما احتسب غيرك من اصحابه وحتى احتسبك انا فانه لو كان
معى السلعة احد انا اولي به متى بك لسرى ان يتقدم بين
يدي حتى احتسبه فان هذا يوم ينبغي لنا ان نطلب الاجر
فيه بكل ما قدرنا عليه فانه لا عمل بعد اليوم وانما هو الحساب
قال فتقدم فسلم على الحسين ثم مضى فقاتل حتى قُتل قال ثم^{١٥}
قال عيسى بن ابي شبيب يا ابا عبد الله اما والله ما امسى على
ظهر الأرض قريب ولا بعيد اعز علي ولا احب الي منك ولو
قدرت علي ان ادفع عنك الضيم والقتل بشيء اعز علي من
نفسى ودمى لفعلت السلام عليك يا عبد الله اشهد الله انى
على هديك وهدى ابيك ثم مشى بالسيف مصلتا خورم ودم صرصة^{٢٥}

عمر بن Co d) الجارثيان Co e) رينا Co b) تروح O a)
O g) املا O f) Co om. e) ابي. Irsh. om. ابي سبيب

عليش Co h) (sic) احتسبك

على جبينه؛ قَالَ ابو مخنف حدثني نُمير بن وعلة عن رجل * من بني عبدة من همدان يقال له ربيع بن تميم شهد ذلك اليوم قال لما رأيته مقبلا عرفته وقد شاهدته في المغازي وكان اشجع اناس فقلت ايها الناس هذا الأسد الأسود هذا ابن ابي شبيب لا يخرجني اليه احد منكم فأخذ ينادي ألا رجل لرجل فقال عمر بن سعد ارضخوه بالحجارة قال فومي بالحجارة من كل جانب فلما رأى ذلك القى درعه ومغفره ثم شذ على الناس فوالله لرأيت يكره، اكثر من مئتين من الناس ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتل قال فرأيت رأسه في ايدي رجال نوى عذة هذا يقول انا قتلته وهذا يقول انا قتلته فأتوا عمر بن سعد فقال لا تختصموا هذا لم يقتله سنان واحد ففرق بينهم بهذا القول؛ قَالَ ابو مخنف حدثني عبد الله بن عاصم عن الضحاك بن عبد الله المشرقي قال لما رأيت اصحاب الحسين قد اصابوا وقد خلص اليه وإلى اهل بيته ولم يبق معه غير سويد بن عمرو بن ابي المطالع الخثعمي وبشير بن عمرو الحصرمي قلت له يابن رسول الله قد علمت ما كن بيني وبينك قلت لك اقاتل عنك ما رأيت مقاتلا فلما لم ار مقاتلا فلما في حل من الانصراف فقلت لي نعم قال فقال صدقت وكيف لك بالنجاء ان قدرت على ذلك فأتيت في حل قال فأتيت الى فرسي وقد كنت حيث رأيت خيل اصحابنا تعقر اقبلت بها حتى ادخلتها

يكر على Co c) الأسد الأسود. Sic Forte leg. d) O om. e) عطفوا Co f) قتلته O g) معك Co

فسطائنا لأحبابنا بين البيوت وأقبلت أقتل معام راجلاً فقتلت
يومئذ بين يدي الحسين رجلين وقطعت يداً آخر وأل في الحسين
يومئذ مراراً * لا تشلله لا يقطع الله يداك جزاك الله خيراً عن
اهل بيت نبيك صلعم فلما اذن في استخرجت الفرس من
الفسطاط ثم استويت على متنها ثم ضربتها حتى اذا قامت ^٥
على السنايك رميت بها عرض القوم فأفرجوا في وأتبعني منام
خمس عشرة رجلاً حتى انتهيت الى شفيعة، قرية قريبة من
شاذلي الفرات فلما لحقوني عطفت عليهم فعرفني كثير، بن عبد
الله الشعبي وأيوب بن مشرح ^٦ الخيواني وقيس بن عبد الله
الصائدي فقالوا هذا الصالح بن عبد الله المشرقي هذا ابن ^{١٠}
عمنا ننشدكم الله كما كفتم عنه قتل ثلاثة نفر من بني عيم
كانوا معام بلى والله لننجين اخواننا واهل دعوتنا الى ما احبوا
من ائلف عن صاحبهم قال فلما تابع التميميون اصحابي كف
الآخرون قال فنجالى الله، قال ابو مخنف حدثني فضيل بن
خديج اللندقي ان يزيد بن زياد وهو ابو الشعثاء اللندقي ^{١٥}
من بني بهذلة جثى على ركبتيه بين يدي الحسين فومي بمائة
سهم ما سقط منها خمسة اسلم وكان راميا فكان كلما رمى
قال انا ابن بهذلة فرسان العرجلة ويقول حسين اللهم سدد رميته
وأجعل ثوابه الجنة فلما رمى بها ظم فقال ما سقط منها الا خمسة
اسلم ولقد تبين لي اني قد قتلت خمسة نفر ولكن في اول من ^{٢٠}

a) Co om. b) Co استوت. c) Sic habet O. Co شقمة; cf. supra
٣.v, 18. d) O om. e) كبير. f) Codd. مسرح. g) IA addit ابى.
h) Co في. i) IA non habet. k) O ان; id. mox خمسة (sic).

قُتِلَ وَكَانَ رَجُلُهُ يَوْمئِذٍ

أَنَا يَزِيدُ وَأَبِي مُهَاجِرُهُ أَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ يَغِيلُ خَادِرُ
يَا رَبِّ إِنِّي لِلْحُسَيْنِ نَاصِرٌ وَلَأَبْنِي سَعْدٌ تَارِكٌ وَهَاجِرُهُ
وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ زُوَيْدٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ خَرَجَ مَعَ عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ إِلَى
٥ الْحُسَيْنِ فَلَمَّا رَدُّوا الشَّرِيطَ عَلَى الْحُسَيْنِ مَلَإَ إِلَيْهِ فَقَاتَلَ مَعَهُ حَتَّى
قُتِلَ، فَأَمَّا الصِّدِّيقُ عَمْرٌ، بَنِي خَالِدٍ وَجَابِرِ بْنِ الْحَارِثِ
السُّلَمَانِيِّ وَسَعْدُ مَوْلَى عَمْرِ، بَنِي خَالِدٍ وَمَجْتَمَعُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ
الْعَائِدِيُّ فَأَنَّهُمْ قَاتَلُوا فِي أَوَّلِ الْقِتَالِ فَشَدُّوا مُقَدِّمِينَ بِأَسْيَافِهِمْ عَلَى النَّاسِ
فَلَمَّا وَغَلُوا عَطَفَ عَلَيْهِمُ النَّاسُ فَأَخَذُوا بِجُزُونِهِمْ وَقَطَعُوهُمْ مِنْ أَحْجَابِهِمْ
١٥ غَيْرَ بَعِيدٍ فَحَمَلَ عَلَيْهِمُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ فَلَسَنَهُمْ فَجَاءُوا قَدَّ
جَرَحُوا فَلَمَّا دَفَا مِنْهُمْ عَدُوُّهُمْ شَدُّوا بِأَسْيَافِهِمْ فَقَاتَلُوا فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ
حَتَّى قُتِلُوا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، قَالَ أَبُو مُخَنِفٍ حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُهَيْرٍ لُحْتَمِيَ قَالَ كَانَ آخِرُ مَنْ بَقِيَ مَعَ الْحُسَيْنِ
مِنْ أَحْجَابِهِ سُيَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ ابْنِ الْمَطَاعِ لُحْتَمِيَ قَالَ وَكَانَ / أَوَّلُ
٢٥ قَتِيلٍ مِنْ بَنِي ابْنِ طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْأَكْبَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
وَأُمُّهُ لَيْلَى ابْنَةُ ابْنِ مَرْثَةَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ وَذَلِكَ أَنَّهُ
أَخَذَ يَشُدُّ عَلَى النَّاسِ * وَهُوَ يَقُولُ *

أَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ نَحْنُ * وَرَبِّ الْبَيْتِ * أَوْلَى بِالنَّبِيِّ
تَكَلَّمَ لَا يَحْكُمُ فِينَا ثَلَاثُ الدَّعَى

معروف في الروي (الروى leg.) مبادر (leg.) AM Leid. deinde id.

٥) AM Leid. addit:

وفي يميني ذابل (ذابل Cod.) وأتر كتبه بركي منير طاهر

Co (ب) كان Co (ف) وقد Co (ه) شدوا Codd. (د) عمرو Co (ج)

وبيت الله ١٤٥ V, Mas'udi IV, Irsch. et Co (ز) ويقتل O (ك) من قتل

قَالَ ففعل ذلك مرارا فبصر به مرة بن منقذ بن النعمان العبدى
 ثم الليثى قتل على أناس العرب ان مرقى يفعل مثل ما كان
 يفعل ان لم انكله اباه فمر يشد على الناس بـ سيفه فاعتزله
 مرة بن منقذ فلعنه فصرع واحتوله ، الناس قتلوه بأسياثم ،
 قال ابو مخنف حدثني سليمان بن ابى راشد عن حميد بن ٥
 مسلم الأزدي قال سمعته اذنى يومئذ من الحسين يقول قتل الله
 قوما قتلوك يا بنى ما اجرائكم على الرحمان وعلى انتهاك حرمة الرسول
 على الدنيا بعدك العقاء قال وكأنى انظر الى امرأة خرجت
 مسرعة كأنها انشمس الطالعة تنادى يا اخيه وينابن اخاه قال
 فسألت عنها فقيل هذه زينب ابنة فاطمة ابنة رسول الله صلعم ١٥
 فجاءت حتى اكبنت عليه فجاءها الحسين فأخذ بيدها فردها الى
 القسطنطين وأقبل للحسين الى ابنه وأقبل فتبانده اليه فقال احملا
 اجاكم فحملوه من مصرعه حتى وضعوه بين يدي القسطنطين
 الذى كانوا يقتلون امته قال ثم ان عمرو بن صبيح الصدائى
 رمى عبد الله بن مسلم بن عقيل بسلم * فوضع كفه على جبهته ١٥
 فأخذ لا يستطيع ان يحرك كفيه ثم انحنى له بسلم آخر
 فغلق قلبه فعتورم الناس من كل جانب فحمل عبد الله بن
 قُطَيْبَةُ الطائى ثم النبهانى على عون بن عبد الله بن جعفر بن

a) Co et Irsch. b) Irsch. add. كما مر في الأول. c) Co om. d) Co سمع. e) Co om. f) sic IA et Irsch. Codd. فاحتواه. g) Irsch. حمله. h) Co كفه. Irsch. فوضع. et mox فحملة. عبد الله يده على جبهته بقبه (leg. يقيه) فاصاب السلم كفه ونفذ الى جبهته فصرها به فلم يستطع تحريكها.

الى نائب قتلته * وحمل عمر بن نَيْشَل التيمى على محمد بن
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قتلته ^a قَلَّ وشَدَّ عثمان بن
خالد بن أُسَيْر ^b للجهنم * ويشرب سَوَط ^c الهمدانى ثم القابضى
على عبد الرحمان بن عقيل بن ابي طالب قتلته ورمى عبد الله
ابن عَزْرَةَ ^d لختعى جعفر بن عقيل بن ابي طالب قتلته ^e قَلَّ
ابو مخنف حدثنى سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم
قَلَّ خرج الينا غلام كَانَّ وجهه شَقَّة ^f قمر فى يده السيف عليه
تبيص وإزار ونعلان قد انقطع شِسْع احدها ما انسى انها اليسرى
فقال لى * عمرو بن سعد ^g بن نفيل الأزدى والله لأشدين عليه
١٠ فقلت له ^h سبحان الله وما تريد * الى ذلك ⁱ يكفيك * قتل هؤلاء الذين
ترام قد احتلوا ^j قَلَّ فقال والله لأشدين عليه فشدَّ عليه فما
وَلَّى حتى ضرب رأسه بالسيف فوق الغلام لوجهه فقال يا عماء
قَلَّ فجلى للحسين كما يجلى انصقر ثم شدَّ شَدَّة لِبِطْ اغضب
فضرب عمرا بالسيف فأتقاه ^k بالساعد فأطنتها من لدن المرفق
١٥ فصاح ^l ثم تنحى عنه وحملت خيل لأهل الكوفة ليستنقذوا عمرا
* من حسين فاستقبلت عمرا ^m بصدورها فحركت حوافرها وجالت
للخيل بفرساتها عليه فتوطأت حتى مات وأجلت الغبرة فاذا انا
بالحسين قائم على رأس الغلام والغلام يفاحص برجليه ⁿ وحسين

a) Co om. b) Co اسيد. c) Co سوط. d) Co وقيس بن سوط. e) Co عمر بن
عمر بن Irsch. f) Co عليه et وفى Irsch. g) Co عروة
يكفيك Irsch. h) Co تصد id. add. بذلك Irsch. i) Co سعيد
Irsch. j) Co لا. k) Co القوم الذين لا ييقنون على احد منهم
مبيحة سمعها اهل العسكر Irsch. l) Co فتلقاها
Irsch. m) Co et برجله.

يقول بعد: لعمري فتلك ومن خصمكم يوم القيامة فيكم جدك ثم
قال عز والله على عماك ان تدعو فلا يجيبك او يجيبك ثم لا
ينفك صوت ^{هـ} والله كثر ^ب وانتهى وقد نصرت ثم احتمله فكأني
انظر الى رجلى الغلام يخطان ^د في الأرض وقد وضع حسين صدره
على صدره قل فقلت في نفسي ما يصنع به فجاء به حتى القاه مع ^{هـ}
ابنه علي بن الحسين وقتلى قد قتلت حوله من اهل بيته فسألت
عن الغلام فقيل هو القاسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب،
قال ومكث الحسين طويلا من النهار كلما انتهى اليه رجل من
اناس انصرف عنه وكره ان يتولى قتله وعظيم اثمه عليه قال
وان رجلا من كندة يقال له مالك بن النسير من بني بداء ^{هـ} ١٥
اتاه فضربه على رأسه بالسيف وعليه برنس له ^د فقطع البرنس
وأصاب السيف رأسه فأدمى رأسه فامتلا البرنس دما فقال له الحسين
لا اكلت بها ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين قال ^{هـ} فألقى ذلك
البرنس ثم دما بقلنسوة فلبسها واعتصم ^د وقد احيا وتلد وجاء
الكندي حتى اخذ البرنس وكان من خنز فلما قدم به بعد ذلك ^{هـ} ١٥
على امرأته لم عبد الله ابنة ^د الحرة اخت حسين بن الحمر
البندي اقبل يغسل البرنس من الدم فقالت له امرأته اسلب
ابن بنت رسول الله صلعم تدخل ^د بيتي أخرجه عني فذكر
اصحابه انه لم يزل فقيرا بشر حتى مات، قال ولما قعد للحسين

a) O om.; *Irsch.* et var. lect. IA ut rec. (IA in textu صوته).

b) *Irsch.* كثره. c) Co وكلتي. d) O يخطان; *Irsch.* يخطان الأرض.

e) Co غدا. f) Co om. g) O om. h) O ايس. ١٥

أَنِّي بَصِيَّةٌ لَهُ فَأَجْلِسْ فِي حَجَرِهِ زَعَمُوا أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ،
 قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ قَالَ عُبَيْةُ بْنُ بَشِيرٍ «الْأَسَدِيُّ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَا لَنَا فِيكُمْ يَا بَنِي آسَدٍ دُمَا قَلَّ
 فَلَمَّا ثَمَّاءُ فَذَبَى أَنَا فِي قَلْبِكَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا جَعْفَرُ وَمَا ذُنُوكَ قُلْتُ أَنِّي
 ٥ الْحُسَيْنِ بَصِيَّةٌ لَهُ فَيُؤْتِي حَجَرًا إِذَا رَمَاهُ اسْتَدْرَكَمُ يَا بَنِي آسَدٍ بِسَلَامٍ
 فَذَنَحَهُ فَتَقَلَّصَ الْحُسَيْنُ دُمَهُ فَلَمَّا مَلَأَ كَفَّيْهِ صَبَّهَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ
 رَبِّ إِنْ تَدْرِكُ حَبِيسَتَ عَنَّا النُّصْرَ مِنَ السَّمَاءِ فَأَجْعَلْ ذَلِكَ لِمَا هُوَ
 خَيْرٌ وَأَنْتَعَمْ لَنَا» مِنْ خِيَلَاءِ الظَّالِمِينَ قَالَ وَرَمَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 عُبَيْةٍ «الْغَنَوِيُّ أَبَا بَدْرٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِسَلَامٍ فَقَتَلَهُ فَلِذَلِكَ
 10 يَقُولُ اشْعَارُ وَهُوَ ابْنُ أَبِي عَقَبٍ

وَعِمْدٌ غَنِيٌّ قُتِرَتْ مِنْ يَمَانِنَا وَفِي آسَدٍ أُخْرَى تُعَذُّ وَتُدَاكِرُ
 قَالَ وَزَعَمُوا أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ لِأَخَوْتِهِ مِنْ أُمِّهِ عَبْدُ اللَّهِ
 وَجَعْفَرُ وَعَثْمَانُ يَا بَنِي أُمِّیْ تَقَدَّمُوا حَتَّى أُرِثَكُمْ فَإِنَّهُ لَا وَلَدَ لَنَا
 فَعَمَلُوا فَقَتَلُوا وَشَدَّ هَاتِيَّ بَنِي ثُبَيْتٍ الْحَضْرَمِيِّ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 15 عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَتَلَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَتَلَهُ وَجَاءَ
 بِرَأْسِهِ وَرَمَى خَوْكِيَّ بْنَ يَزِيدَ الْأَصْبَجِيَّ عَثْمَانَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي
 طَالِبٍ بِسَلَامٍ ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَيْلَانَ بْنِ دَارِمٍ فَقَتَلَهُ
 وَجَاءَ بِرَأْسِهِ وَرَمَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَيْلَانَ بْنِ دَارِمٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ
 أَبِي طَالِبٍ فَقَتَلَهُ وَجَاءَ بِرَأْسِهِ، قَالَ هِشَامُ حَدَّثَنِي أَبُو الْهَيْثَلِ رَجُلٌ
 20 مِنَ السَّكُونِ عَنْ هَاتِيَّ بَنِي ثُبَيْتٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ رَأَيْتُهُ جَالِسًا فِي
 مَجْلِسٍ لِلْحَضْرَمِيِّينَ فِي زَمَانِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ

a) Co نفسير. b) Co om. c) Irsh. add. القوم. d) Co
 فذللك Co f) Irsh. عدية; Irsh. ut rec. c) Co عتبة; Irsh. عبيد;

قَالَ « فسمعته وهو يقول كنت عن شهد قتل الحسين قَالِ » فوالله
 اني لواقف عشر عشرة ليس منا رجل الا على فرس وقد جالت
 الخيل وتضعصت ^د ان خرج غلام من آل الحسين وهو مُمسك بعود
 من تلك الأبنية عليه ازار وقيص وهو مدعور يتلقت ^{هـ} يميننا
 وشمالاً فكأنني انظر الى ثُرتين في اذنيه تذبذبان كما انفتحت ان ^د
 اقبل رجل يركض حتى اذا دنا منه مال عن فرسه ثم اقتصد ^د
 الغلام فقطعه بالسيف قَالَ هشام قَالَ السكوني هانئ بن ثبيت هو
 صاحب الغلام فلما عتب عليه كنى عن نفسه، قَالَ هشام
 حدثني عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قَالَ عطش الحسين حتى
 اشتد عليه العطش فلما يُشرب / من الماء فرماه حصين بن نعيم ^{١٠}
 بسهم فوقع في فمه فجعل يتلقى الدم من فمه ويهيم به الى السماء
 ثم حمد الله وأثنى عليه ثم جمع يديه فقال اللهم احصِهم عدداً
 وأقتلهم بدداً ولا تذر على الأرض منهم احداً، قَالَ هشام عن
 ايوب محمد بن السائب عن القاسم بن الأصبح بن نباتة قال
 حدثني من شهد * الحسين في عسكره ^{١١} ان حسينا حين ^{١٢} غلب ^{١٣}
 على عسكره ركب المسناة ^{١٤} يريد الفرات ^{١٥} قَالَ فقال رجل من بني
 ايان بن دارم ويلكم حولوا بينه وبين الماء * لا تنام اليه
 شيعته ^{١٦} قَالَ وضرب فرسه وأتبعه الناس حتى حالوا ^{١٧} بينه وبين

اقتصد O. d) يتلقت Co. e) وتضعصت Co. f) عيب Co. g) يشرب O. h) عسكر الحسين Co. i) بين يديه Irsh. add. j) المشاة Irsh. k) المسناة Codd. l) بناتم O. m) اخوه العباس قطعضته خيل ابن (بنى Cod.) سعد
 n) حال Co. o) لا تمكنوه Irsh. add. p) 2

الفرات فقال الحسين اللهم اظمه قال وينتزع الأبنى بسلام فأنبتته في
 حنك الحسين قال فانتزع الحسين السم ثم بسط كفيه ^a فامتلتا
 دما ثم قال الحسين اللهم اني اشكو اليك ما يفعل بابن بنت
 نبيك قال ^b فوالله ان مكث الرجل الا يسيرا حتى صاب الله عليه
 ٥ الظماء فجعل لا يروى قال انقاسم بن الأصبغ لقد رايتني فيمن
 يروى عنه ^c وانه يبرد له فيه السكر وعسل فيها اللبن وقلل
 شيئا اياه وانه ليقول ويلكم اسقوني قتلى الظماء فيعطي القنة او
 العس كن مروبيا اهل البيت فيشربه فاذا نزع من فيه اضطجع
 البنيية ثم بقى ويلكم اسقوني قتلى الظماء قال فوالله ما لبث
 ١٠ الا يسيرا حتى انقذ بطنه انقذاد بطي البعير ^d قال ابو
 مخنف في حديثه ثم ان شمر بن ذي الجوشن اقبل في نفر نحو
 من عشرة من رجاله اهل الكوفة قبل منزل الحسين الذي فيه
 نعله وعباله ثمشى نحوه ^e فحالوا بينه وبين رحله فقال الحسين
 ويلكم ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون يوم المعاد فكونوا
 ١٥ في امر دنياكم احرازا نوى ^f احساب امنعوا رحلي واهلي من تلغامكم
 وجها لكم فقال ^g ابن ذي الجوشن ذلك لك يلين فالتمة قال ^h وأقدم
 عليه ⁱ بالرجال منهم ابو الجنوب واسمه عبد الرحمان الجعفي
 والقشعم ^j بن عمرو بن يزيد الجعفي وصالح بن وهب اليزني
 وسنان بن أنس النخعي وخولي بن يزيد الأصبحي فجعل شمر
 ٢٠ ابن ذي الجوشن يحرضهم فر بأبي الجنوب وهو شاك في السلاح

^a) *Irsch.* add. تحت حنكه et addit راحتاه post فامتلتا.

^b) Co haec om. ^c) Co عليه ^d) Co نحوه ^e) Co ذوى

^f) Co add. له ^g) Co واقبل عليهم ^h) Co والفشعي

فقال له أَقْدِمْ عَلَيْهِ قُلْ مَا يَنْعَكَ أَنْ تَقْدِمَ عَلَيْهِ أَنْتَ فَقَالَ لَهُ
 شَرُّ أَلِيٍّ تَقُولُ ذَا قُلْ « وَأَنْتَ لِي تَقُولُ ذَا » فَاسْتَبَا فَقَالَ لَهُ أَبُو
 الْجَنُوبِ وَكَانَ شَجَاعًا وَاللَّهِ لَهَمَّمتُ أَنْ أَحْضَاكُضَ اسْنَانٍ فِي عَيْنِكَ
 قُلْ، فَانْصَرَفَ عَنْهُ شَرُّ وَقَالَ وَاللَّهِ لَأَنْتَ قَدَرْتَ عَلَيَّ أَنْ أَضْرَكَ
 لَأَضْرَكَ قُلْ ثُمَّ أَنَّ شَرُّ بْنَ نَيْ الْجَوْشَنِ أَقْبَلَ فِي الرِّجَالَةِ نَحْوَهُ
 الْحُسَيْنِ فَأَخَذَ الْحُسَيْنَ يَشُدُّ عَلَيْهِمْ فَيَنْكُشَعُونَ عَنْهُ ثُمَّ إِنَّهُمْ أَحَاطُوا
 بِهِ أَحَاطَةً وَأَقْبَلَ إِلَى الْحُسَيْنِ غُلَامٌ مِنْ أَهْلِهِ فَأَخَذَتْهُ أخته زَيْنَبُ
 ابْنَتُهُ عَلَيَّ لِاحْبِسَهُ فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ احْبِسِيهِ فَأَيُّ الْغُلَامِ وَجَاءَ
 يَشُدُّ إِلَى الْحُسَيْنِ قَتْلًا مِنْ جَنْبِهِ قُلْ وَقَدْ أَهْرَى بِأَخْرَءِ بْنِ كَعْبٍ
 ابْنِ عُبَيْدٍ ^{١٠} اللَّهُ مِنْ بَنِي تَيْمٍ اللَّهُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ ^{١١} إِلَى
 الْحُسَيْنِ بِالسَّيْفِ فَقَالَ الْغُلَامُ يَا بَنِي الْخَبِيثَةِ أَنْتُمْ قَتَلْتُمْ عَمِي فَصْرَبَهُ
 بِالسَّيْفِ فَتَقَاهُ ^{١٢} الْغُلَامُ بِيَدِهِ فَأَطْنَهَا إِلَّا لَ الْجُلْدَةَ فَإِذَا يَدُهُ مَعْلُوقَةٌ
 فَنَادَى الْغُلَامُ يَا أُمَّتَاهُ ^{١٣} فَأَخَذَهُ الْحُسَيْنُ فَصَمَّهُ * إِلَى صَدْرِهِ ^{١٤} وَقَتْلَ
 يَا بَنِي أَخِي أَصْبِرْ عَلَى مَا نَزَلَ بِكَ وَاحْتَسِبْ فِي ذَنْكَ الْخَيْرِ فَإِنَّ
 اللَّهَ يُلْحِقُكَ بِآبَائِكَ الصَّالِحِينَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * وَعَلَى بْنِ ابْنِ طَالِبٍ ^{١٥}
 وَجَمْرَةَ وَجَعْفَرَ وَالْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، قُلْ
 أَبُو مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ ابْنِ رَاشِدٍ عَنْ حَمِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ
 قُلْ سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ امْسِكْ عَنْهُمْ قَطْرَ السَّمَاءِ
 وَامْنَعْنَاهُمْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ اللَّهُمَّ فَإِنْ مَتَعْتَهُمْ إِلَى حِينٍ فَفَرِّقْهُمْ فَرَقًا وَأَجْعَلْهُمْ

a) Co. قال. b) O. ذلك. c) Co om. d) Irsch. فلحقته.

e) O. عكابة. g) Co. عبد. f) Co ut rec. IA. للحر. Irsch. نحو. h) Irsch. فالتقاه.

i) Irsch. et IA. إلى. k) Irsch. املا. et in marg.

l) Co et Irsch. إليه. m) O. om.

ضرائف قَدَدًا ولا تُرض عنهم الوَلَاةُ ابداً فانهم دعونا لينصرونا
فعدوا علينا فقتلونا قَلَّ وضارب الرِّجَالَةَ حتى انكشفوا عنه قَلَّ ولَمَّا
بقى الحسين في ثَلَاثة رهط او اربعة لما يسراويل مُحَقَّقَةٌ يلعب فيها
البحر * يمانى مُحَقَّقٌ « فغره ونكته ^b لكيلا يُسلبه قتل له بعض
اصحابه لو لبست تحته ثَبَانًا قَلَّ ذلك ثوبٌ مَذَلَّةٌ ولا ينبغي لى ان
البسه قَلَّ فلَمَّا قُتِلَ أَقْبَلَ بَحْرُ بن كعب فسلبه آياه فتركه
مَجْرًا، قَلَّ ابو مخنف فحدثني عمرو بن شعيب عن محمد
ابن عبد الرحمن ان يدى بحر بن كعب كانتا في الشتاء
ينضحان الماء، وفي الصيف ييبسان كَاتَمَا عود ^d، قَلَّ ابو
١٥ مخنف عن الجَلَّاح بن عبد الله بن عمار بن عبد يغوث
البارقى وَعُتِبَ على عبد الله بن عمار بعد ذلك مشهده قتل
الحسين فقال عبد الله بن عمار ان لى عند بنى هاشم ليذا قلنا
له وما يدك عندهم قَلَّ حملت على حسين بالرمح فانتهييت اليه
فوالله لو شئت لخننته ثر انصرفت ^f عنه غير بعيد وقلت ما
١٥ اصنع بأن اتولى قتله يقتله غيرى، قَلَّ فشده عليه رجالة عن ^g
عن يمينه وشماله فحمل ^h على من عن ⁱ يمينه حتى ابذعوا
وعلى من عن ^j شماله حتى ابذعوا وعليه قيص له من خز وهو
معتم قَلَّ فوالله ما رايت مكثورا ^k قط قد قُتِلَ ولده وأهل بيته
وأصحابه اربط جأشاً ولا امضى جنازاً منه ولا اجراً مقدماً والله

ا) Co om.; O يمانى (sic). b) Co et deinde ونكته. c) Co
١٥ IA بالله، *Irsch.* (ل) دما وقجا (قجا) d) *Irsch.* معوان. e) Co
يحمل. f) Co صعت (sic). g) Co من. h) Co يحمل. i) Co على.
١٥ j) Co على. k) *Irsch.* مكثورا.

ما رايت قبله ولا بعده مثله ^ا ان كانت الرجلّة لتتكشف من
عن يمينه وشماله انكشف المعزى اذا شدّ فيها الذئب قلّ فوالله
انه لذلك ان خرجت زينب ابنة فاطمة اخته وكأني انظر
الى قُرْطُها يحول بين انبيها وعتقها وفي تقول ليت السماء تطابقت
على الأرض وقد دعا عمر بن سعد من حسين فقالت يا عمر بن
سعد أيقنل ابو عبد الله وانت تنظر اليه قلّ فكأني انظر الى
دموع عمر وفي ^ب تسيل على خديه ولحيته قلّ وصرف بوجهه
عنها، قلّ ابو مخنف حدثني الصقعب بن زهير عن حميد
ابن مسلم قلّ كانت عليه جبة من خَزّ وكان معتمًا وكان مختصوا
بالوسمة قلّ وسمعته يقول قبل ان يقتل وهو يقاتل على رجله ^ج
قتل ^د الفارس الشجاع يتقى الرمية ويفترس العيرة ويشدّ على
الحيل وهو يقول أعلّى قتلى تحاثون أما والله لا تقتلن بعدى
عبدا من عباد الله الله اسخط عليكم لقتله متى وأيم الله انى
لأرجو ان يكرمنى الله بهوانكم ثم ينتقم لى منكم من حيث لا
تشعرون أما والله ان * لو قد قتلتمون لقد القى الله بأسكم ^{هـ}
بينكم وسفك دماكم ثم لا يوصى لكم بذلك حتى يصالحكم لكم
العذاب الأليم قلّ ولقد مكث طويلا من النهار ولو شاء الناس
ان يقتلوه لفعلا ولكنهم كان يتقى بعضهم ببعض وبحب هؤلاء ان
يكفيهم هؤلاء قلّ فنادى شمر فى الناس ويحكم ما ناء تنظرون
بالرجل اقتلوه فكلتكم امهاتكم قلّ فاحمل عليه من كل جانب ^و
ضربت كفه اليسرى ضربة ضربها زعّة بن شريك التميمي وضرب

الحبله Co ^د ومعنى من Co ^{هـ} قلّ Codd. ^و O om. ^ز Co om. ^ح Co om. ^ط Co om. ^ي Co om.

على عاتقه ثم انصرفوا وهو ينوء ويكبو قال وحمل عليه في تلك الحال سنان بن أنس بن عمرو التميمي فطعننه بالرمح فوقع ثم قال لخولي^a بن يزيد الأصمجي^b أحتر رأسه فأراد ان يفعل فضعف فأرعد فقال له * سنان بن أنس^c فت الله عضديك^d وأيان بديك^e ففعل اليه فذبحه * واحتتر رأسه^f ثم دُفع^g الى خولي^h بن يزيد وقد ضرب قبل ذلك بالسيوفⁱ، قال ابو مخنف عن جعفر ابن محمد بن علي قال وجد^j بالحسين عم * حين قتل^k ثلث وثلاثون ضعة^l واربعة وثلاثون ضربة قال وجعل سنان بن أنس لا يدنو احد من الحسين الا شد عليه مخافة ان يغلب على رأسه^m حتى اخذ رأس الحسين فدفعه الى خوليⁿ قال وسلب الحسين ما كان عليه فأخذ سراويله بخر بن كعب وأخذ^o قيس بن الأشعث^p قطيفته وكانت من خر وكان يسمى بعد قيس قطيفة وأخذ نعليه رجل من بني اود يقال له الأسود وأخذ سيفه رجل من بني نهشل بن ناعم فوقع بعد ذلك الى اهل حبيب بن 15 بديل قال ومال الناس على الورس^q وللحل والابل وانتهبوها قال ومال الناس على نساء الحسين وثقله ومتاعه فان^r كانت المرأة^s لتنازع^t ثوبها عن ظهرها حتى تغلب عليه فيذهب به منها^u، قال ابو مخنف حدثني زهير بن عبد الرحمن التميمي ان سويد بن

a) الخولي O. b) *Irsch.* شمر. c) O عضدك ut IA, et mox يدك; *Irsch.* في عضدك. d) Addidi ex IA. e) *Irsch.* add.

f) Co بالسيف. g) وجدنا sed infra quoque habet ورثثون. h) O om. i) AM Leid. الاشعث بن قيس. j) IA ينازع. *Irsch.* لتنازع. k) IA حتى ان. l) الورش.

عمرو بن ^a الى المطاع كان صرعاً فأنخن فوقع بين القتلى مشخنا
فسمعه يقولون قُتل الحسين فوجد افاقته فإذا معه سكين وقد
أخذ سيفه فقتلهم بسكينه ساعة ثم أنه قُتل قتله عروة بن
بطار ^c الثعلبي وزيد بن * رقاد الجنبى ، وكان آخر قتيل،
قال ابو مخنف حدثني سليمان بن ابي راشد عن حميد بن ^d
مسلم قال انتهيت الى علي بن الحسين بن علي الأصغر وهو
منبسط على فراش له وهو مريض وإذا شمر بن ذى الجوشن في
رجالة معه يقولون ألا نقتل هذا؟ قال فقلت سبحان الله أنقتل
الصبيان اما هذا صبي قال ^e فما زال ذلك دأبى ادفع عنه كل من
جاء حتى جاء عمر بن سعد فقال لا يدخلن بيت هؤلاء ^f
النسوة احد ولا يعرضن ، لهذا الغلام المريض ومن اخذ من
متاعهم ^g شيئاً فأبرته عليهم قال فوالله ما رد احد شيئاً قال فقال
علي بن الحسين جُزيت من رجل خيراً فوالله لقد دفع الله
عني بمقاتلك شراً ، قال فقال الناس لِسنان بن أنس قتلن حسين
ابن علي وابن فاطمة ابنة رسول الله صلعم قتلن اعظم العرب ^h
خطراً جاء الى هؤلاء * يريد ان ⁱ يزيلهم عن ملكهم فأت أمراءك
فأتلب ثوابك منهم وانهم لو اعطوك بيوت اموالهم في قتل الحسين
كان قليلاً فقبل على فرسه وكان شجاعاً شاعراً وكانت به لوعة فأقبل
حتى وقف على باب فسطاط عمر بن سعد ثم نادى بأعلى ^j
صوته :

ورقا الجنبى Co ^c . الثعلبي et بطار IA ^d ; بطل Co ^e . Co om. ^f a)

متاعهم ^g Irsh. add. العليل. Co ^h يعرض ⁱ Co ^j Irsh.

g) O فقد h) O om. i) Vid. supra p. 288, 13.

أَوْفَرَ رِكَابِي فَضَّةً وَنَعَبًا أَنَا قَتَلْتُ الْمَلِكَ الْمُحَاجَّيَا
 قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ أُمًّا وَأَبَا وَخَيْرَهُمْ إِذْ يَنْسُبُونَ نَسَبًا
 فقال عمر بن سعد أشهد أنك مجنون ما صحبت^a قط ادخلوه
 علي فلما أدخل حذفه بالقصيب ثم قال يا مجنون اتكلم بهذا
 ٥ انلام أما والله لو سمعك ابن زياد لضرب عنقه، قال وأخذ عمر
 ابن سعد عقبة بن سميان وكان مولى للرباب بنت امرئ القيس
 الكلبيّة وفي أم سكينه بنت الحسين فقال له ما أنت قل أنا عبد
 ملوك فخلّى سبيله فلم ينج منهم أحد غيره إلا أن * المرقع بن
 نميمة^b الأسدي كان قد نثر نبله وجثا على ركبتيه فقاتل فجاءه
 ١٠ نعر من قومه فقالوا له أنت آمن أخرج إلينا فخرج إليهم فلما
 دلم بهم عمر بن سعد على ابن زياد وأخبره خبره سيّره إلى
 الوزارة^c، قال ثم إن عمر بن سعد ثدى في أصحابه من ينتدب
 لحسين ويوطئه فنهت فانتدب عشرة منهم * إحيى بن حيوة^d
 الحصرمي وهو الذي سلب قيص الحسين فبرص بعد وأحبش بن
 ١٥ مرثد بن علقمة^e بن سلامة الحصرمي فأتوا فداؤا الحسين بخيلهم
 حتى رضوا ظهروه وصدره فبلغنى أن أحبش بن مرثد بعد ذلك
 بزمان أتاه سهم غرب وهو واقف في قتال فغلغ قلبه فأت، قال
 فقتل من أصحاب الحسين عم اثنان وسبعون رجلا وثمن الحسين
 وأصحابه أهل الغاضرية من بني اسد بعد ما قتلوا بيوم وقتل من

a) Co صحت. b) O قماعة. c) Co ١A ut rec. المرقع بن قماعة. d) Co اسحر بن حرة. Irsh. ١٢٢٢. Vid. supra p. ٢٢٢, ٢٠. e) Co علقمة. Vid. quoque Mas'ûdt V, ١٤٧. اخنس.

اصحاب عمر بن سعد ثمانية وثمانون رجلا سوى انجرحى فصلى
عليهم عمر بن سعد وثنيم قال وما هو الا ان قتل الحسين
فسرح برأسه من يومه ذلك مع خولتي بن يزيد وحميد بن مسلم
الأزدى الى عبيد الله بن زياد فقبل به خولتي فرأى القصر فوجد
باب القصر مغلقا فألقى منزلته فوضعه تحت اجانة في منزله وانه
امرأتان امرأة من بني اسد والأخرى من الحضرميين يقول لبا النوار
ابنة مالك بن عقرب وكنت تلك الليلة ليلة الحضرمية، قال
هشام فحدثني ابي عن النوار بنت مالك كنت اقبل خولتي برأس
الحسين فوضعه تحت اجانة في الدار ثم دخل ابني فأوى الى
فراشه فقلت له ما الخبر ما عندك قال جئت بك بغى الدهر هذا
رأس الحسين معك في الدار * قلت فقلت « ويلك جاء اناس
بالذهب والفضة وجئت برأس ابن رسول الله صلعم لا والله لا
يجمع رأسي ورأسك بيتا » ابدا قالت فقلت من فراشي فخرجت
الى الدار فدعا الأسدية فأدخلها اليه وجلست انظر قالت فوالله
ما زلت انظر الى نور يسطع مثل العمود من السماء الى الاجانة
ورأيت طيرا بيضا، تعرف حولها لالا فلما اصبحت غدا بالرأس الى
عبيد الله بن زياد وأقم عمر بن سعد يومه ذلك والغد ثم امر
حميد بن بكير الحميرى فأذن في الناس بالرحيل الى الكوفة وحمل
معه بنات الحسين واخوانه ومن كان معه من الصبيان وعلى بن
الحسين مريض، قال ابو مخنف فحدثني ابو زهير العباسي

١٨ sic. IA ايضا O d) شىء Co e) جمع Co b) قال فقالت Co a)
فيهم وهو Irsh. add. f) واخوانه Co e) ابني يعرف

عن فذة بن ميسر التميمي قال نظرت الى تلك النسوة لما مررن
 بحسين واخله ووداه صحن ولطمن وجوههن قال فاعترضتهن على
 فوس ما رايت منقرا من نسوة قط كان احسن من منظر رايت
 منهن ذاك والله انهن احسن من مهي يبين قال فا نسيت
 من الأشياء لا انسى قول زينب ابنة فاطمة حين مرت بأخيها
 الحسين صريعا وتقول يا محمدا، يا محمدا، صلي عليك
 ملائكة السماء هذا حسين بانرا، مرمل، بالدا، مقطع الأعضاء،
 يا محمدا، وبنانك سبايا، وذريتك مقتلة تسقى عليها الصبا، قال
 فابكت والله كل عدو وحديق قال وقُنف رؤوس الباقيين
 ١٠ فسترج باثنين وسبعين رأسا مع شمر بن ذي الجوشن وقيس بن
 الأشعث وعمر بن الحجاج وعزرة بن قيس فأقبلوا حتى قدموا
 بها على عبيد الله بن زياد، قال ابو مخنف حدثني سليمان
 ابن ابى راشد عن حميد بن مسلم قال طلق عمر بن سعد
 فستر حتى الى اهله لأبشروهم بفتح الله عليه وبعاثينه فأقبلت حتى
 ١٥ اتيت اهله فأعلمتهم ذلك ثم اقبلت حتى ادخل فأجد ابن زياد
 قد جلس للناس وأجد الوفد قد قدموا عليه فأدخلهم وأذن
 للناس فدخلت فيمن دخل فاذا رأس الحسين موضوع بين يديه
 واذا هو ينكت بقضيب بين ثنيتيه سلعة فلما رآه زيد بن ارقم
 لا يتحجم عن نكته بالقضيب قال له اعد بهذا القضيب عن
 ٢٠ هاتين الثنيتين، فوالذي لا اله غيره لقد رايت شفتي رسول الله

a) Co. تنادى. b) Co. مليك. c) Co. مرمل. d) Cord. وعزرة.
 e) Cord. فني. f) Irsch. ارفع. g) O اثنتين (sic), Co اثنتين
 i. e. الشفتين ut habet Irsch. et var. l. ad IA. h) Irsch.
 فوالله الذي

صلّعم على هاتين الشفتين بقبلياً ثم انفضح^a انشيع بيكي فغال له ابن زياد ابكي الله عينيك^b فوالله لولا انك شيع قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك قال فنهض فخرج فلما خرج سمعت الناس يقولون والله لغد قال زيد بن ارقم قولا نو سمعه ابن زياد لقنله قال فقلت ما قال قالوا مَرَبْنَا وهو يقول ملك عبد عبد^c فانتخذم تلدا انتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة وامر ابن مرجانة فهو يقتل خياركم ويستعبد شراركم فرضيتم بالذل فبعدا لمن رضى بالذل قال فلما دخل برأس حسين وصبيانه واخوانه ونسائه على عبيد الله بن زياد لبست زينب ابنة فاطمة ارنل ثيابها وتنكرت وحققت^d بها اماؤها فلما^e دخلت جلست فقال عبيد الله بن زياد من هذه الجلاسة فلم تكلمه فقال ذلك ثلثا كل ذلك لا نكلمه فقال بعض امائها هذا زينب ابنة فاطمة قال فقال لها عبيد الله الحمد لله الذي فصحكهم وقتلكم واكذب احدوتكم فقالت الحمد لله الذي اكرمنا بمحمد صلعم وطهرنا تطهيراً لا كما تكفيل انت^f، انما يفتضح الفاسق^g ويكذب الفاجر قال فكيف رايت صنع الله بأهل بيتك قالت كتبت عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فاحتاجون اليه ومخاصمون^h عنده قال فغضب ابن زياد واستشاط قال فقال له عمرو بن حريث اصدح الله الأمير انما في امرأة وهل تؤاخذ

a) *Irsch.* انتخب. b) *Irsch. add.* ابكي لفتح الله. c) *Ibno 'l-Djauzi* (Cod. Leid. 959) 15^r دخلوا. d) *Co* وحف. e) *Co add.* النساء. f) *Co* ما. g) *O om.* h) *O, IA et Irsch.* وتحاكمون *Ibno 'l-Djauzi* 15^r فتختصمون.

المرأة بشيء من منتفيا انها لا تواخذ بقول ولا تلام على خنك
فقال لها ابن زياد قد اشقى الله نفسي من ضاعيتك والعصاة
المرأة من اعد بيتك قال فبكيت ثم قالت لعمرى لقد قتلت
نيلي وأبرت^a اعدى وقطعت فرعى وأجنتتت^b اصلى فان يشفك عذا
٥ فقد اشتغيت فقال لها عبيد الله هذه شجاعة قد لعمرى كان
ابوك شاعرا شجاعا قتت ما للمرأة واشجاعة ان لى عن الشجاعة
لشغلا ولكى نفثى^c ما اقول. قال ابو مخنف عن ابي جلد بن سعيد
ان عبيد الله بن زياد نما نذر الى على بن الحسين قال لشركى
أنظر عد ابرك هذا ما يدرك الرجال فكشط^d ازاره عنه فقال نعم
١٥ قال انسلخوا به فمضربوا عنقه فقال له على ان كان بينك وبين
هؤلاء النسوة قرابة فأبعث معي رجلا يحافظ عليهن فقال له ابن
زياد تعال انت فبعثه معي. قال ابو مخنف وأما سليمان
ابن ابى راشد فحدثني عن حميد بن مسلم قال لى لقائم عند
ابن زياد حين عرض عليه على بن الحسين فقال له * ما امك
٢٥ قال انا على بن الحسين قال * أوله يقتل الله على بن الحسين
فسكت فقال له ابن زياد ما لك لا تتكلم قال قد كان لى اش يقول
له ايضا على فقتله الناس قال ان الله قد قتله قال فسكت
على فقال له ما لك لا تتكلم قال * الله يتوفى الانفس حين

ولكن *Irsch.* بنثى O, مسمى Co ^b). وابرات *Irsch.* وابرات IA ^a).
^c) *Irsch.* فكشف Co ^d). O om. ^e). نفسى بعث بما قلت
^f) *Irsch.* تكلم O ^g). ليس قد قتل *Irsch.* ^h). من انت
39, vs. 43 Cl 3, vs. 139.

مُوتَهَا وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ قُلْ أَنْتَ وَاللَّهُ مَنَّانٌ
وَجِئِكَ انظُرُوا هَذَا الدُّرَّ وَاللَّهُ ابْنِي لِأَحْسَبِهِ رَجُلًا قُلْ فَكَشَفَ عَنْهُ
مُرْقِي بْنُ مَعَاذٍ الْأَحْمَرِيُّ فَقُلْ نَعَمْ فَمَا دُرُّكَ فَقُلْ أَقْتَنَاهُ فَقُلْ عَلَى
ابْنِ الْحُسَيْنِ مَنْ تَوَكَّلَ بِبُؤْلَاءِ النَّسَوَةِ وَتَعَلَّقَتْ بِهِ زَيْنَبُ عَمَّتُهُ
فَقُلْتُ يَا بَنِي زَيْدٍ حَسْبُكَ مَنَّا أَمَّا رُوَيْتُ مِنْ دِمَائِنَا وَهَلْ أَبْقَيْتُ
مَنَّا أَحَدًا قُلْ فَاعْتَنَقْتُهُ فَقُلْتُ اسْأَلُكَ بِاللَّهِ إِنْ كُنْتُ مُؤْمِنًا^١ إِنْ
قَتَلْتَهُ لَمَّا قَتَلْتَنِي مَعَهُ قُلْ وَنَادَاهُ عَلِيُّ فَقُلْ يَا بَنِي زَيْدٍ إِنْ كُنْتُ
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ قَرَابَةٌ فَبَعِثْ مَعِيَ رَجُلًا تَقِيًّا بِصَاحِبَيْتِي بِصَحْبَةِ
الْإِسْلَامِ قُلْ فَنَظَرَ إِلَيْهَا سَاعَةً ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْقَوْمِ فَقُلْ عَجَبًا لِلرَّحِمِ
وَاللَّهُ إِلَى لَأُظَنِّيَا وَتَ * لَوْ أَنِّي قَتَلْتُهُ أَنِّي قَتَلْتُنِيَا مَعَهُ دَعَا الْغُلَامَ^٢
أَزْدَلَقَ مَعَ نِسَاءكَ، قُلْ حَمِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ لَمَّا دَخَلَ عَبِيدُ
اللَّهِ الْقَصْرَ وَدَخَلَ النَّاسَ نَوْدَى انْحِلَاةٍ جَامِعَةٍ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فِي
الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ فَصَعِدَ اثْنَيْنِ ابْنِ زَيْدٍ فَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْهَرَ
الْحَقَّ وَاهْلَكَ وَنَحَرُ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ * يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ وَحِزْبُهُ وَقَتْلُ
الْكَذَّابِ بْنِ الْكَذَّابِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَشِيعَتِهِ فَلَمْ يَفْرَغِ ابْنُ^٣
زَيْدٍ مِنْ مَقَاتِلَتِهِ حَتَّى وَثَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَفِيْفٍ الْأَرَبِيُّ ثُمَّ
الْغَامِدِيُّ ثُمَّ اسْتَدْبَنِي وَالْبَنَةُ وَكَانَ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ * كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ^٤ وَكَانَتْ عَيْنُهُ الْيَسْرَى ذَهَبَتْ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ عَلِيٍّ فَلَمَّا كُنَ
يَوْمَ صِفِّينَ ضَرَبَ عَلَى رَأْسِهِ صَرْبَةً وَأُخْرَى عَلَى حَاجِبِهِ فَذَهَبَتْ عَيْنُهُ
الْأُخْرَى فَكَانَ^٥ لَا يَكُنْ يَغَارِقُ الْمَسْجِدَ الْأَعْظَمَ يَصَلِّي فِيهِ إِلَى اللَّيْلِ^٦

١) Co. ٢) انبج Co. ٣) كان Co. ٤) الا Co. ٥) O om. ٦) Co. ٧) Co. ٨) Co. ٩) Co. ١٠) Co. ١١) Co. ١٢) Co. ١٣) Co. ١٤) Co. ١٥) Co. ١٦) Co. ١٧) Co. ١٨) Co. ١٩) Co. ٢٠) Co. ٢١) Co. ٢٢) Co. ٢٣) Co. ٢٤) Co. ٢٥) Co. ٢٦) Co. ٢٧) Co. ٢٨) Co. ٢٩) Co. ٣٠) Co. ٣١) Co. ٣٢) Co. ٣٣) Co. ٣٤) Co. ٣٥) Co. ٣٦) Co. ٣٧) Co. ٣٨) Co. ٣٩) Co. ٤٠) Co. ٤١) Co. ٤٢) Co. ٤٣) Co. ٤٤) Co. ٤٥) Co. ٤٦) Co. ٤٧) Co. ٤٨) Co. ٤٩) Co. ٥٠) Co. ٥١) Co. ٥٢) Co. ٥٣) Co. ٥٤) Co. ٥٥) Co. ٥٦) Co. ٥٧) Co. ٥٨) Co. ٥٩) Co. ٦٠) Co. ٦١) Co. ٦٢) Co. ٦٣) Co. ٦٤) Co. ٦٥) Co. ٦٦) Co. ٦٧) Co. ٦٨) Co. ٦٩) Co. ٧٠) Co. ٧١) Co. ٧٢) Co. ٧٣) Co. ٧٤) Co. ٧٥) Co. ٧٦) Co. ٧٧) Co. ٧٨) Co. ٧٩) Co. ٨٠) Co. ٨١) Co. ٨٢) Co. ٨٣) Co. ٨٤) Co. ٨٥) Co. ٨٦) Co. ٨٧) Co. ٨٨) Co. ٨٩) Co. ٩٠) Co. ٩١) Co. ٩٢) Co. ٩٣) Co. ٩٤) Co. ٩٥) Co. ٩٦) Co. ٩٧) Co. ٩٨) Co. ٩٩) Co. ١٠٠) Co. ١٠١) Co. ١٠٢) Co. ١٠٣) Co. ١٠٤) Co. ١٠٥) Co. ١٠٦) Co. ١٠٧) Co. ١٠٨) Co. ١٠٩) Co. ١١٠) Co. ١١١) Co. ١١٢) Co. ١١٣) Co. ١١٤) Co. ١١٥) Co. ١١٦) Co. ١١٧) Co. ١١٨) Co. ١١٩) Co. ١٢٠) Co. ١٢١) Co. ١٢٢) Co. ١٢٣) Co. ١٢٤) Co. ١٢٥) Co. ١٢٦) Co. ١٢٧) Co. ١٢٨) Co. ١٢٩) Co. ١٣٠) Co. ١٣١) Co. ١٣٢) Co. ١٣٣) Co. ١٣٤) Co. ١٣٥) Co. ١٣٦) Co. ١٣٧) Co. ١٣٨) Co. ١٣٩) Co. ١٤٠) Co. ١٤١) Co. ١٤٢) Co. ١٤٣) Co. ١٤٤) Co. ١٤٥) Co. ١٤٦) Co. ١٤٧) Co. ١٤٨) Co. ١٤٩) Co. ١٥٠) Co. ١٥١) Co. ١٥٢) Co. ١٥٣) Co. ١٥٤) Co. ١٥٥) Co. ١٥٦) Co. ١٥٧) Co. ١٥٨) Co. ١٥٩) Co. ١٦٠) Co. ١٦١) Co. ١٦٢) Co. ١٦٣) Co. ١٦٤) Co. ١٦٥) Co. ١٦٦) Co. ١٦٧) Co. ١٦٨) Co. ١٦٩) Co. ١٧٠) Co. ١٧١) Co. ١٧٢) Co. ١٧٣) Co. ١٧٤) Co. ١٧٥) Co. ١٧٦) Co. ١٧٧) Co. ١٧٨) Co. ١٧٩) Co. ١٨٠) Co. ١٨١) Co. ١٨٢) Co. ١٨٣) Co. ١٨٤) Co. ١٨٥) Co. ١٨٦) Co. ١٨٧) Co. ١٨٨) Co. ١٨٩) Co. ١٩٠) Co. ١٩١) Co. ١٩٢) Co. ١٩٣) Co. ١٩٤) Co. ١٩٥) Co. ١٩٦) Co. ١٩٧) Co. ١٩٨) Co. ١٩٩) Co. ٢٠٠) Co. ٢٠١) Co. ٢٠٢) Co. ٢٠٣) Co. ٢٠٤) Co. ٢٠٥) Co. ٢٠٦) Co. ٢٠٧) Co. ٢٠٨) Co. ٢٠٩) Co. ٢١٠) Co. ٢١١) Co. ٢١٢) Co. ٢١٣) Co. ٢١٤) Co. ٢١٥) Co. ٢١٦) Co. ٢١٧) Co. ٢١٨) Co. ٢١٩) Co. ٢٢٠) Co. ٢٢١) Co. ٢٢٢) Co. ٢٢٣) Co. ٢٢٤) Co. ٢٢٥) Co. ٢٢٦) Co. ٢٢٧) Co. ٢٢٨) Co. ٢٢٩) Co. ٢٣٠) Co. ٢٣١) Co. ٢٣٢) Co. ٢٣٣) Co. ٢٣٤) Co. ٢٣٥) Co. ٢٣٦) Co. ٢٣٧) Co. ٢٣٨) Co. ٢٣٩) Co. ٢٤٠) Co. ٢٤١) Co. ٢٤٢) Co. ٢٤٣) Co. ٢٤٤) Co. ٢٤٥) Co. ٢٤٦) Co. ٢٤٧) Co. ٢٤٨) Co. ٢٤٩) Co. ٢٥٠) Co. ٢٥١) Co. ٢٥٢) Co. ٢٥٣) Co. ٢٥٤) Co. ٢٥٥) Co. ٢٥٦) Co. ٢٥٧) Co. ٢٥٨) Co. ٢٥٩) Co. ٢٦٠) Co. ٢٦١) Co. ٢٦٢) Co. ٢٦٣) Co. ٢٦٤) Co. ٢٦٥) Co. ٢٦٦) Co. ٢٦٧) Co. ٢٦٨) Co. ٢٦٩) Co. ٢٧٠) Co. ٢٧١) Co. ٢٧٢) Co. ٢٧٣) Co. ٢٧٤) Co. ٢٧٥) Co. ٢٧٦) Co. ٢٧٧) Co. ٢٧٨) Co. ٢٧٩) Co. ٢٨٠) Co. ٢٨١) Co. ٢٨٢) Co. ٢٨٣) Co. ٢٨٤) Co. ٢٨٥) Co. ٢٨٦) Co. ٢٨٧) Co. ٢٨٨) Co. ٢٨٩) Co. ٢٩٠) Co. ٢٩١) Co. ٢٩٢) Co. ٢٩٣) Co. ٢٩٤) Co. ٢٩٥) Co. ٢٩٦) Co. ٢٩٧) Co. ٢٩٨) Co. ٢٩٩) Co. ٣٠٠) Co. ٣٠١) Co. ٣٠٢) Co. ٣٠٣) Co. ٣٠٤) Co. ٣٠٥) Co. ٣٠٦) Co. ٣٠٧) Co. ٣٠٨) Co. ٣٠٩) Co. ٣١٠) Co. ٣١١) Co. ٣١٢) Co. ٣١٣) Co. ٣١٤) Co. ٣١٥) Co. ٣١٦) Co. ٣١٧) Co. ٣١٨) Co. ٣١٩) Co. ٣٢٠) Co. ٣٢١) Co. ٣٢٢) Co. ٣٢٣) Co. ٣٢٤) Co. ٣٢٥) Co. ٣٢٦) Co. ٣٢٧) Co. ٣٢٨) Co. ٣٢٩) Co. ٣٣٠) Co. ٣٣١) Co. ٣٣٢) Co. ٣٣٣) Co. ٣٣٤) Co. ٣٣٥) Co. ٣٣٦) Co. ٣٣٧) Co. ٣٣٨) Co. ٣٣٩) Co. ٣٤٠) Co. ٣٤١) Co. ٣٤٢) Co. ٣٤٣) Co. ٣٤٤) Co. ٣٤٥) Co. ٣٤٦) Co. ٣٤٧) Co. ٣٤٨) Co. ٣٤٩) Co. ٣٥٠) Co. ٣٥١) Co. ٣٥٢) Co. ٣٥٣) Co. ٣٥٤) Co. ٣٥٥) Co. ٣٥٦) Co. ٣٥٧) Co. ٣٥٨) Co. ٣٥٩) Co. ٣٦٠) Co. ٣٦١) Co. ٣٦٢) Co. ٣٦٣) Co. ٣٦٤) Co. ٣٦٥) Co. ٣٦٦) Co. ٣٦٧) Co. ٣٦٨) Co. ٣٦٩) Co. ٣٧٠) Co. ٣٧١) Co. ٣٧٢) Co. ٣٧٣) Co. ٣٧٤) Co. ٣٧٥) Co. ٣٧٦) Co. ٣٧٧) Co. ٣٧٨) Co. ٣٧٩) Co. ٣٨٠) Co. ٣٨١) Co. ٣٨٢) Co. ٣٨٣) Co. ٣٨٤) Co. ٣٨٥) Co. ٣٨٦) Co. ٣٨٧) Co. ٣٨٨) Co. ٣٨٩) Co. ٣٩٠) Co. ٣٩١) Co. ٣٩٢) Co. ٣٩٣) Co. ٣٩٤) Co. ٣٩٥) Co. ٣٩٦) Co. ٣٩٧) Co. ٣٩٨) Co. ٣٩٩) Co. ٤٠٠) Co. ٤٠١) Co. ٤٠٢) Co. ٤٠٣) Co. ٤٠٤) Co. ٤٠٥) Co. ٤٠٦) Co. ٤٠٧) Co. ٤٠٨) Co. ٤٠٩) Co. ٤١٠) Co. ٤١١) Co. ٤١٢) Co. ٤١٣) Co. ٤١٤) Co. ٤١٥) Co. ٤١٦) Co. ٤١٧) Co. ٤١٨) Co. ٤١٩) Co. ٤٢٠) Co. ٤٢١) Co. ٤٢٢) Co. ٤٢٣) Co. ٤٢٤) Co. ٤٢٥) Co. ٤٢٦) Co. ٤٢٧) Co. ٤٢٨) Co. ٤٢٩) Co. ٤٣٠) Co. ٤٣١) Co. ٤٣٢) Co. ٤٣٣) Co. ٤٣٤) Co. ٤٣٥) Co. ٤٣٦) Co. ٤٣٧) Co. ٤٣٨) Co. ٤٣٩) Co. ٤٤٠) Co. ٤٤١) Co. ٤٤٢) Co. ٤٤٣) Co. ٤٤٤) Co. ٤٤٥) Co. ٤٤٦) Co. ٤٤٧) Co. ٤٤٨) Co. ٤٤٩) Co. ٤٥٠) Co. ٤٥١) Co. ٤٥٢) Co. ٤٥٣) Co. ٤٥٤) Co. ٤٥٥) Co. ٤٥٦) Co. ٤٥٧) Co. ٤٥٨) Co. ٤٥٩) Co. ٤٦٠) Co. ٤٦١) Co. ٤٦٢) Co. ٤٦٣) Co. ٤٦٤) Co. ٤٦٥) Co. ٤٦٦) Co. ٤٦٧) Co. ٤٦٨) Co. ٤٦٩) Co. ٤٧٠) Co. ٤٧١) Co. ٤٧٢) Co. ٤٧٣) Co. ٤٧٤) Co. ٤٧٥) Co. ٤٧٦) Co. ٤٧٧) Co. ٤٧٨) Co. ٤٧٩) Co. ٤٨٠) Co. ٤٨١) Co. ٤٨٢) Co. ٤٨٣) Co. ٤٨٤) Co. ٤٨٥) Co. ٤٨٦) Co. ٤٨٧) Co. ٤٨٨) Co. ٤٨٩) Co. ٤٩٠) Co. ٤٩١) Co. ٤٩٢) Co. ٤٩٣) Co. ٤٩٤) Co. ٤٩٥) Co. ٤٩٦) Co. ٤٩٧) Co. ٤٩٨) Co. ٤٩٩) Co. ٥٠٠) Co. ٥٠١) Co. ٥٠٢) Co. ٥٠٣) Co. ٥٠٤) Co. ٥٠٥) Co. ٥٠٦) Co. ٥٠٧) Co. ٥٠٨) Co. ٥٠٩) Co. ٥١٠) Co. ٥١١) Co. ٥١٢) Co. ٥١٣) Co. ٥١٤) Co. ٥١٥) Co. ٥١٦) Co. ٥١٧) Co. ٥١٨) Co. ٥١٩) Co. ٥٢٠) Co. ٥٢١) Co. ٥٢٢) Co. ٥٢٣) Co. ٥٢٤) Co. ٥٢٥) Co. ٥٢٦) Co. ٥٢٧) Co. ٥٢٨) Co. ٥٢٩) Co. ٥٣٠) Co. ٥٣١) Co. ٥٣٢) Co. ٥٣٣) Co. ٥٣٤) Co. ٥٣٥) Co. ٥٣٦) Co. ٥٣٧) Co. ٥٣٨) Co. ٥٣٩) Co. ٥٤٠) Co. ٥٤١) Co. ٥٤٢) Co. ٥٤٣) Co. ٥٤٤) Co. ٥٤٥) Co. ٥٤٦) Co. ٥٤٧) Co. ٥٤٨) Co. ٥٤٩) Co. ٥٥٠) Co. ٥٥١) Co. ٥٥٢) Co. ٥٥٣) Co. ٥٥٤) Co. ٥٥٥) Co. ٥٥٦) Co. ٥٥٧) Co. ٥٥٨) Co. ٥٥٩) Co. ٥٦٠) Co. ٥٦١) Co. ٥٦٢) Co. ٥٦٣) Co. ٥٦٤) Co. ٥٦٥) Co. ٥٦٦) Co. ٥٦٧) Co. ٥٦٨) Co. ٥٦٩) Co. ٥٧٠) Co. ٥٧١) Co. ٥٧٢) Co. ٥٧٣) Co. ٥٧٤) Co. ٥٧٥) Co. ٥٧٦) Co. ٥٧٧) Co. ٥٧٨) Co. ٥٧٩) Co. ٥٨٠) Co. ٥٨١) Co. ٥٨٢) Co. ٥٨٣) Co. ٥٨٤) Co. ٥٨٥) Co. ٥٨٦) Co. ٥٨٧) Co. ٥٨٨) Co. ٥٨٩) Co. ٥٩٠) Co. ٥٩١) Co. ٥٩٢) Co. ٥٩٣) Co. ٥٩٤) Co. ٥٩٥) Co. ٥٩٦) Co. ٥٩٧) Co. ٥٩٨) Co. ٥٩٩) Co. ٦٠٠) Co. ٦٠١) Co. ٦٠٢) Co. ٦٠٣) Co. ٦٠٤) Co. ٦٠٥) Co. ٦٠٦) Co. ٦٠٧) Co. ٦٠٨) Co. ٦٠٩) Co. ٦١٠) Co. ٦١١) Co. ٦١٢) Co. ٦١٣) Co. ٦١٤) Co. ٦١٥) Co. ٦١٦) Co. ٦١٧) Co. ٦١٨) Co. ٦١٩) Co. ٦٢٠) Co. ٦٢١) Co. ٦٢٢) Co. ٦٢٣) Co. ٦٢٤) Co. ٦٢٥) Co. ٦٢٦) Co. ٦٢٧) Co. ٦٢٨) Co. ٦٢٩) Co. ٦٣٠) Co. ٦٣١) Co. ٦٣٢) Co. ٦٣٣) Co. ٦٣٤) Co. ٦٣٥) Co. ٦٣٦) Co. ٦٣٧) Co. ٦٣٨) Co. ٦٣٩) Co. ٦٤٠) Co. ٦٤١) Co. ٦٤٢) Co. ٦٤٣) Co. ٦٤٤) Co. ٦٤٥) Co. ٦٤٦) Co. ٦٤٧) Co. ٦٤٨) Co. ٦٤٩) Co. ٦٥٠) Co. ٦٥١) Co. ٦٥٢) Co. ٦٥٣) Co. ٦٥٤) Co. ٦٥٥) Co. ٦٥٦) Co. ٦٥٧) Co. ٦٥٨) Co. ٦٥٩) Co. ٦٦٠) Co. ٦٦١) Co. ٦٦٢) Co. ٦٦٣) Co. ٦٦٤) Co. ٦٦٥) Co. ٦٦٦) Co. ٦٦٧) Co. ٦٦٨) Co. ٦٦٩) Co. ٦٧٠) Co. ٦٧١) Co. ٦٧٢) Co. ٦٧٣) Co. ٦٧٤) Co. ٦٧٥) Co. ٦٧٦) Co. ٦٧٧) Co. ٦٧٨) Co. ٦٧٩) Co. ٦٨٠) Co. ٦٨١) Co. ٦٨٢) Co. ٦٨٣) Co. ٦٨٤) Co. ٦٨٥) Co. ٦٨٦) Co. ٦٨٧) Co. ٦٨٨) Co. ٦٨٩) Co. ٦٩٠) Co. ٦٩١) Co. ٦٩٢) Co. ٦٩٣) Co. ٦٩٤) Co. ٦٩٥) Co. ٦٩٦) Co. ٦٩٧) Co. ٦٩٨) Co. ٦٩٩) Co. ٧٠٠) Co. ٧٠١) Co. ٧٠٢) Co. ٧٠٣) Co. ٧٠٤) Co. ٧٠٥) Co. ٧٠٦) Co. ٧٠٧) Co. ٧٠٨) Co. ٧٠٩) Co. ٧١٠) Co. ٧١١) Co. ٧١٢) Co. ٧١٣) Co. ٧١٤) Co. ٧١٥) Co. ٧١٦) Co. ٧١٧) Co. ٧١٨) Co. ٧١٩) Co. ٧٢٠) Co. ٧٢١) Co. ٧٢٢) Co. ٧٢٣) Co. ٧٢٤) Co. ٧٢٥) Co. ٧٢٦) Co. ٧٢٧) Co. ٧٢٨) Co. ٧٢٩) Co. ٧٣٠) Co. ٧٣١) Co. ٧٣٢) Co. ٧٣٣) Co. ٧٣٤) Co. ٧٣٥) Co. ٧٣٦) Co. ٧٣٧) Co. ٧٣٨) Co. ٧٣٩) Co. ٧٤٠) Co. ٧٤١) Co. ٧٤٢) Co. ٧٤٣) Co. ٧٤٤) Co. ٧٤٥) Co. ٧٤٦) Co. ٧٤٧) Co. ٧٤٨) Co. ٧٤٩) Co. ٧٥٠) Co. ٧٥١) Co. ٧٥٢) Co. ٧٥٣) Co. ٧٥٤) Co. ٧٥٥) Co. ٧٥٦) Co. ٧٥٧) Co. ٧٥٨) Co. ٧٥٩) Co. ٧٦٠) Co. ٧٦١) Co. ٧٦٢) Co. ٧٦٣) Co. ٧٦٤) Co. ٧٦٥) Co. ٧٦٦) Co. ٧٦٧) Co. ٧٦٨) Co. ٧٦٩) Co. ٧٧٠) Co. ٧٧١) Co. ٧٧٢) Co. ٧٧٣) Co. ٧٧٤) Co. ٧٧٥) Co. ٧٧٦) Co. ٧٧٧) Co. ٧٧٨) Co. ٧٧٩) Co. ٧٨٠) Co. ٧٨١) Co. ٧٨٢) Co. ٧٨٣) Co. ٧٨٤) Co. ٧٨٥) Co. ٧٨٦) Co. ٧٨٧) Co. ٧٨٨) Co. ٧٨٩) Co. ٧٩٠) Co. ٧٩١) Co. ٧٩٢) Co. ٧٩٣) Co. ٧٩٤) Co. ٧٩٥) Co. ٧٩٦) Co. ٧٩٧) Co. ٧٩٨) Co. ٧٩٩) Co. ٨٠٠) Co. ٨٠١) Co. ٨٠٢) Co. ٨٠٣) Co. ٨٠٤) Co. ٨٠٥) Co. ٨٠٦) Co. ٨٠٧) Co. ٨٠٨) Co. ٨٠٩) Co. ٨١٠) Co. ٨١١) Co. ٨١٢) Co. ٨١٣) Co. ٨١٤) Co. ٨١٥) Co. ٨١٦) Co. ٨١٧) Co. ٨١٨) Co. ٨١٩) Co. ٨٢٠) Co. ٨٢١) Co. ٨٢٢) Co. ٨٢٣) Co. ٨٢٤) Co. ٨٢٥) Co. ٨٢٦) Co. ٨٢٧) Co. ٨٢٨) Co. ٨٢٩) Co. ٨٣٠) Co. ٨٣١) Co. ٨٣٢) Co. ٨٣٣) Co. ٨٣٤) Co. ٨٣٥) Co. ٨٣٦) Co. ٨٣٧) Co. ٨٣٨) Co. ٨٣٩) Co. ٨٤٠) Co. ٨٤١) Co. ٨٤٢) Co. ٨٤٣) Co. ٨٤٤) Co. ٨٤٥) Co. ٨٤٦) Co. ٨٤٧) Co. ٨٤٨) Co. ٨٤٩) Co. ٨٥٠) Co. ٨٥١) Co. ٨٥٢) Co. ٨٥٣) Co. ٨٥٤) Co. ٨٥٥) Co. ٨٥٦) Co. ٨٥٧) Co. ٨٥٨) Co. ٨٥٩) Co. ٨٦٠) Co. ٨٦١) Co. ٨٦٢) Co. ٨٦٣) Co. ٨٦٤) Co. ٨٦٥) Co. ٨٦٦) Co. ٨٦٧) Co. ٨٦٨) Co. ٨٦٩) Co. ٨٧٠) Co. ٨٧١) Co. ٨٧٢) Co. ٨٧٣) Co. ٨٧٤) Co. ٨٧٥) Co. ٨٧٦) Co. ٨٧٧) Co. ٨٧٨) Co. ٨٧٩) Co. ٨٨٠) Co. ٨٨١) Co. ٨٨٢) Co. ٨٨٣) Co. ٨٨٤) Co. ٨٨٥) Co. ٨٨٦) Co. ٨٨٧) Co. ٨٨٨) Co. ٨٨٩) Co. ٨٩٠) Co. ٨٩١) Co. ٨٩٢) Co. ٨٩٣) Co. ٨٩٤) Co. ٨٩٥) Co. ٨٩٦) Co. ٨٩٧) Co. ٨٩٨) Co. ٨٩٩) Co. ٩٠٠) Co. ٩٠١) Co. ٩٠٢) Co. ٩٠٣) Co. ٩٠٤) Co. ٩٠٥) Co. ٩٠٦) Co. ٩٠٧) Co. ٩٠٨) Co. ٩٠٩) Co. ٩١٠) Co. ٩١١) Co. ٩١٢) Co. ٩١٣) Co. ٩١٤) Co. ٩١٥) Co. ٩١٦) Co. ٩١٧) Co. ٩١٨) Co. ٩١٩) Co. ٩٢٠) Co. ٩٢١) Co. ٩٢٢) Co. ٩٢٣) Co. ٩٢٤) Co. ٩٢٥) Co. ٩٢٦) Co. ٩٢٧) Co. ٩٢٨) Co. ٩٢٩) Co. ٩٣٠) Co. ٩٣١) Co. ٩٣٢) Co. ٩٣٣) Co. ٩٣٤) Co. ٩٣٥) Co. ٩٣٦) Co. ٩٣٧) Co. ٩٣٨) Co. ٩٣٩) Co. ٩٤٠) Co. ٩٤١) Co. ٩٤٢) Co. ٩٤٣) Co. ٩٤٤) Co. ٩٤٥) Co. ٩٤٦) Co. ٩٤٧) Co. ٩٤٨) Co. ٩٤٩) Co. ٩٥٠) Co. ٩٥١) Co. ٩٥٢) Co. ٩٥٣) Co. ٩٥٤) Co. ٩٥٥) Co. ٩٥٦) Co. ٩٥٧) Co. ٩٥٨) Co. ٩٥٩) Co. ٩٦٠) Co. ٩٦١) Co. ٩٦٢) Co. ٩٦٣) Co. ٩٦٤) Co. ٩٦٥) Co. ٩٦٦) Co. ٩٦٧) Co. ٩٦٨) Co. ٩٦٩) Co. ٩٧٠) Co. ٩٧١) Co. ٩٧٢) Co. ٩٧٣) Co. ٩٧٤) Co. ٩٧٥) Co. ٩٧٦) Co. ٩٧٧) Co. ٩٧٨) Co. ٩٧٩) Co. ٩٨٠) Co. ٩٨١) Co. ٩٨٢) Co. ٩٨٣) Co. ٩٨٤) Co. ٩٨٥) Co. ٩٨٦) Co. ٩٨٧) Co. ٩٨٨) Co. ٩٨٩) Co. ٩٩٠) Co. ٩٩١) Co. ٩٩٢) Co. ٩٩٣) Co. ٩٩٤) Co. ٩٩٥) Co. ٩٩٦) Co. ٩٩٧) Co. ٩٩٨) Co. ٩٩٩) Co. ١٠٠٠) Co.

ثم ينصرف قَال فلما سمع مقالة ابن زياد قَال يابن مرجانة ان
 انكذاب بن انكذاب انت وأبوك والذي ولّك وأبوه يابن مرجانة
 أقتلوني « ابنا النبيين * وتكلمون بكلام الصديقين » فقال ابن زياد
 عليّ به قَال فوثبت عليه للجلاوة فأخذه قَال فنادى بشعار الأزد
 يا مبرور قَال وعبد الرحمن بن مخنف الأزدي جالس فقال وبسح
 غيرك ، اهلكك نفسك وأهلكك قوهك قَال وحاضر الكوفة يومئذ من
 الأزد سبعة مقاتل قَال فوثب اليه ثنية من الأزد فالتزموه فأتوا
 به اخله فأرسل اليه من اتاه به فقتله وأمر بصلبه في السبخة «
 فصلب هنالك قَال ابو مخنف ثم ان عبيد الله بن زياد نصب
 ١٥ رأس الحسين بالكوفة فجعل يدار به في الكوفة ثم دعا زحر بن
 قيس فسرّج معه برأس الحسين وروّس اصحابه الى يزيد بن معاوية
 وكان مع زحر ابو بردة بن عوف الأزدي وطارق بن ابي ظبيان
 الأزدي فخرجوا حتى قدموا بها الشأم على يزيد بن معاوية ،
 قَال هشام فحدثني عبد الله بن يزيد بن رَوْح بن زُبَيْع الجذامي
 ٢٥ عن ابيه عن الغازي بن ربيعة الجرسني من حمير قَال والله انا
 لعند يزيد بن معاوية بدمشق اذ اقبل زحر بن قيس حتى
 دخل على يزيد بن معاوية فقال له يزيد ويلك ما وراءك وما
 عنده فقال ابشّر يا امير المؤمنين بفتح الله ونصره وَرَد علينا الحسين
 ابن عليّ في ثمانية عشر من اهل بيته وستين من شيعته

وتقوم على المنبر مقام *Irsch*. *b*) تقتل. *Irsch*. *a*) يقتلون O *a*)
 .كلام O *habet*. *c*) ويحك Co *d*) Ex conj. legi ;
 Codd. *Irsch*. الشيخة (sic) السخة *e*) O et *Irsch*. s. p. *f*) Codd.
 الغار ; cf. Ibn Doraid p. ٣١١ cum *Moschtabih*. *g*) O add.
 بين ابي طالب

فسرنا إليهم فسألناهم ان يستسلموا وينزلوا على حكم الأمير عبيد
الله بن زياد او القتال فاختاروا القتال على الاستسلام فعدونا عليهم
مع شروق الشمس فأحطنا بهم من كل ناحية حتى اذا اخذت
السيوف مأخذها من علم القوم يهربون الى غير وَزْرٍ ويلوذون منا^a
بالأكام والحفر، نواذا كما لان الحمايم من صقر، فوالله يا امير المؤمنين
ما كان ^b الا جزر، جزور او نومة قائل حتى اتينا على آخره
فهايتك اجسادهم مجردة وثيابهم مرملة وخدودهم معقرة^c، تصبيرة
الشمس، وتسقى عليهم الربيع زوارهم العقبان والرخم بقي سبب
قل فدمعت عين ^d يزيد وقل قد كنت ارضى من ضاعتكم^e
بدون قتل الحسين لعن الله ابن سمية اما والله لو انى صاحبه^f
نعوت عنه فرحم الله الحسين ولم يصله بشيء قل ثم ان عبيد
الله امر بنساء الحسين وصبيانهم فجبرن^g وأمر بعلى بن الحسين
فُغِلَ بغِل الى ^h عنقه ثم سرح بهم مع مكحرةⁱ بن نعلبة
انعاذنى^j عاتكة فريش ومع شمر بن ذى الجوشن فانطلقا^k بهم
حتى قدموا على يزيد^l فلم يكن على بن الحسين يكلم احدا^m
منهماⁿ في الطريق كلمة حتى بلغوا فلما انتهوا الى باب يزيد

a) O et IA om. b) Co O et Irsch. كانوا. c) Irsch. كجزر.
d) Codd. معقرة. Irsch. معقرة. e) Irsch. الشمس، mox id. الرياح.
f) IA عينا. g) IA طاغيتكم (i. e. Obaidallah). h) Co ياجيرون،
Irsch. فجبروا. i) Irsch. في. k) Codd. et Irsch. ut IA va praescribit
محر، sed vid. Moschtah ٢١٤. l) Co add. من. m) Codd.
لحق بالقوم الذى معهم الراس. n) Irsch. مناه. o) Co مناه.

رفع مُحَقَّر بن ثعلبة صوته فقال هذا مُحَقَّر بن ثعلبة ابي امير المؤمنين بالليام الفاجرة ^a قَالَ فَأَجَابَهُ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ مَا وَلَدْتَ أُمَّ مُحَقَّرٍ شَرٌّ وَأَلَامٌ، قَالَ أَبُو مُخَنَّفٍ حَدَّثَنِي الصَّقْعَبِيُّ بْنُ زُهَيْرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ قَالَ لَمَّا وَضَعَتْ الرَّوْثُوسُ بَيْنَ يَدَيِ يَزِيدَ رَأْسَ الْحُسَيْنِ وَاهْلَ بَيْتِهِ وَأَهْلِيهِ قَالَ يَزِيدُ ^e

يُفْلِقُنْ هَامًا مِنْ رَجُلٍ * أَعَزُّهُ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَفَّ وَأَظْلَمًا
أما والله يا حسين لو أنا صاحبك ما قتلناك، قَالَ أَبُو مُخَنَّفٍ
حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْعَبْسِيُّ عَنْ أَبِي عِمَارَةَ الْعَبْسِيِّ قَالَ فَقَالَ يَحْيَى
ابن الحكم اخو مروان بن الحكم

لَهُمْ بِأَجَنِّبٍ، أَلْطَفَ أَنْزَى قِرَابَةٍ
مِنْ أَنَّى رِيَا الْعَبْدِ نَيْيَ التَّحْسِبِ الْوَعَلِ
سُمِيَّةٌ أَمْسَى نَسْلُهَا عَدَدَ الْتَحْصِي
وَبُنْتُ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا نَسْلٌ /

دَا قَالَ فَضْرِبَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ فِي صَدْرِ يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ وَقَالَ اسْكُتْ،
قَالَ وَلَمَّا جَلَسَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ دَا أَشْرَفَ أَهْلَ الشَّامِ فَأَجْلَسَهُمْ
حَوْلَهُ ثُمَّ دَا بَعْلَى بْنَ الْحُسَيْنِ وَصَبِيَّانَ الْحُسَيْنِ وَنِسَاءَهُ فَلَدَخَلُوا
عَلَيْهِ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ فَقَالَ يَزِيدُ لَعْلَى * يَا عَلِيُّ، أَبوكَ الَّذِي قَطَعَ
رَحْمِي وَجَدَّيْ حَقِّي وَتَارَعَيِ سُلْطَانِي فَصَنَعَ اللَّهُ بِهِ مَا قَدْ رَأَيْتَ قَالَ

^a O العاجرة. ^b Irsh. add. فيها. ^c Vid. p. ٢٨٣, ١٩.
^d O ut Mas'udî V, ١٤٤ احبة اليها. ^e Irsh. et AM Leid.
^f O om. ^g وليس لآل المصطفى اليوم من نسل IA w. باند.

فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا فَقَالَ يَزِيدُ لَابْنُهُ خَالِدُ ارْزُقْ عَلَيْهِ قُلْ فَمَا دَرَى خَالِدٌ مَا يَرِدُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ قُلْ: مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ثُمَّ سَكَتَ عَنْهُ قُلٌّ ثُمَّ نَظَا بِالنِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ فَأَجْلَسُوا بَيْنَ يَدَيْهِ فَرَأَى هَيْئَةً قَبِيحَةً فَقَالَ قُبْحُ اللَّهِ ابْنِ مَرْجَنَةَ لَوْ كُنْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَكُمْ رَحِمٌ أَوْ قَرَابَةٌ مَا فَعَلَ هَذَا بِكُمْ وَلَا بَعَثَ بِكُمْ عَذَابًا، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ قَالَتْ لَمَّا أَجْلَسْنَا بَيْنَ يَدَيْ يَزِيدَ بْنِ معاويةَ رَقِيَ لَنَا * وَأَمَرَ لَنَا بِشَيْءٍ، وَأَلْطَفْنَا قَالَتْ: ثُمَّ ان رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَحْمَرُ قَلَمٍ إِلَى يَزِيدَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَبْ لِي هَذِهِ، يَعْنِي *f* وَكُنْتُ جَارِيَةً وَصَبِيَّةً فَأَعْدَدْتُ وَفَرَقْتُ وَطَنَنْتُ أَنْ ذَلِكَ جَائِزٌ لِي وَأَخَذْتُ بِثِيَابِ اخْتِي *g* زَيْنَبَ قَالَتْ وَكَانَتْ اخْتِي زَيْنَبُ *h* أَكْبَرَ مَنِّي وَأَعْقَلُ وَكُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ فَقَالَتْ كَذَبْتَ وَاللَّهِ وَلَوْ مِتُّ مَا ذَلِكَ لَكَ وَلَهُ *i* فَغَضِبَ يَزِيدُ فَقَالَ كَذَبْتَ وَاللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ لِي وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَفْعَلَ لَفَعَلْتُ قَالَتْ كَلَّا وَاللَّهِ مَا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لَكَ إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ مِنْ مَلْتَنَا وَتَدِينُ بغيرِ دِينِنَا قَالَتْ فَغَضِبَ يَزِيدُ وَاسْتَظَارَ ثُمَّ قَالَ أَيُّهُ تَسْتَقْبِلِينَ *k* بِهِذَا إِنَّمَا خَرَجَ مِنَ الدِّينِ أَبُوكَ وَأَخُوكَ *l* فَقَالَتْ

a) Kor. 57, vs. 22. b) Kor. 42, vs. 29. c) O شيء.

d) Codd. قُلْ. e) *Irsch.* add. الجارية. f) تغنى Co، يعنني O. g) *Irsch.* تعنني; IA ut rec. h) *Irsch.* عتي، idem antea. i) *Irsch.* ولا له IA. k) *Irsch.* فاطمة دعت الحسن. l) *Irsch.* add. مستقلين.

ان كنت مسلما. *Irsch.* ut rec. *l)* *Irsch.* add.

زينب بدين الله ودين ابي ودين اخي وجلس اهتديت انت
 وأبوك وجدك قل كذبت يا عدوة الله قئت انت امير مسلط
 تشتم ضالما وتقير بسطانك قئت فولله نلأته استحيى فسكت ثم
 عد الشامى فقال يا امير المؤمنين هب لى هذه الجارية قل اعزب
 ٥ وَقَبَّ الله لك حتفا قاضيا قئت ثم قل يزيد بن معاوية يا نعان
 ابن بشير جهنم بما يصلحكم وابعث معكم رجلا من اهل الشام
 امينا صالحا وابعث معه خيلا وأعوانا * فيسير بهم الى المدينة ثم
 امر بالنسوة ان ينزلن فى دار على حدة معهن * ما يصلحهن
 وأخوهن معهن ، على بن الحسين فى الدار التى هن فيها قال
 ١٠ فخرجن حتى دخلن دار يزيد فلم تبق من آل معاوية امرأة الا
 استقبلتهن نبي وتزوج على الحسين فقاموا عليه المناحة ، فلما
 وكان يزيد لا يتغذى ولا يتعشى الا لما على بن الحسين اليه
 قال فلما ذات يوم وما عمرو بن الحسن بن على وهو غلام صغير
 فقال لعمرو بن الحسن اتقاتل هذا الفتى ، يعنى خالدا ابنه قال لا
 ١٥ ولكن أعطى سكيناً وأعطى سكيناً ثم اقاتله فقتله له يزيد وأخذ
 فضمه اليه * ثم قال / شئشنة أعرفها من أخرم هل تلد الحية الا
 حية ، قال ولما ارادوا ان يخرجوا لما يزيد على بن الحسين ثم
 قال لعن الله ابن مرجانة اما والله لو آتى صاحبه ما سألتى خصلة
 ابدا الا اعطيتها اياه ولدغمت الحنف عنه بكل ما استطعت

a) Co om. b) Co خسير c) Co tantum اخوهن d) Codd.
 الحسين IA f) المامر IA، الثالثة Co e) مقلت Co Mox هو
 Co g) Forte leg. فقام. h) Co وكل; vid. Freyt. Prov. 1.
 658. اياها O ز) اراد O

ولو بهلاك بعض ولدى وتلق الله قضى ما رايت كَتَبْتَنِي وَأَنَّهُ كَرَّ
 حاجة تكون لك قَلَّ وكسالم وأوصى بهم ذلك الرسول قَلَّ فخرج
 بهم وكان يسايرهم بالليل فيكونون امامه حيث ^a لا يفتوتون طرفه ^b
 فلما نزلوا تنكح عنهم وتفرق هو واصحابه حولهم كهيئة الخرس لهم
 وينزل منهم * بحيث اذا اراد انسان منكم وضوءا ^c أو قضاء ^d
 حاجة ^e لم يحتشم فلم يزل ينازلهم في الطريق هكذا ويستلهم
 عن حوائجهم ويلتفتهم حتى دخلوا المدينة وقَلَّ الحارث بن كعب
 فقالت لي فاطمة بنت علي قلت لأختي زينب يا أختية لقد
 احسن هذا الرجل الشامي ائينا في صاحبتنا فهل لك ان نصله
 فقالت والله ما معناه شيء نصله به ألا حلينا قالت لها فنعطيه ^f
 حلينا قلت فأخذت سوارى ومُلجى وأخذت أختى سوارها
 ومُلجها فبعثنا بذلك ^g اليه واعتذرنا اليه وقلنا له عذا جرائك
 * بصاحبك ائانا بالحسن من انفعل قَلَّ ^h فقال لو كان الذي
 صنعت انما هو للدنيا كان في حليكن ما يرضيني ودوته ولكن
 والله ما فعلته ألا لله ولقرابتكم من رسول الله صلعم ⁱ قَلَّ ^j
 هشام وأما عوانة بن الحكم الكلبي فإنه قال لما قُتل الحسين
 وجيء بالأنفال والأسارى حتى وردوا بهم الكوفة الى عبيد الله ^k
 فبينما القوم محتبسون ^l اذ وقع حجر في الساجن معه كتاب مربوط

a) *Irsch. et IA* بحيث. b) *Co* طرفه (طرفة). l) عين *Co*. c) *Codd.* وقضاء. d) *Irsch. add.* وظهرها. e) *Co* حيث ان
 بحسن صحبتك ائانا *Co* ^h. g) *Co* به. ⁱ *Irsch. ut rec.* الحاجة. j) *Hic cum IA inserendum videtur* انهم ابن زياد وارسل الى
 في الحبس *IA* محتسبين *Co* محتسبين ^k O. ^l مزيد بالخير

وفي الكتاب خرج البريد بأمركم * في يوم كذا وكذا الى يزيد
ابن معاوية وهو سائر كذا وكذا يوما * وراجع في كذا
وكذا فان سمعتم التكبير فأيقنوا بالقتل وان لم تسمعوا تكبيرا
فهو الأمان ان شاء الله قال فلما كان قبل قدوم البريد بيومين
٥ او ثلثة اذا حجر قد ألقى في السجين ومعه كتاب مربوط
وموسى وفي الكتاب اوصوا وأعهدوا * فانما ينتظره البريد يوم كذا
وكذا فجاء البريد ولم يسمع التكبير وجاء كتاب بأن سرح
الأسارى التى قال فدعا عبيد الله بن زياد مُحَفَّرَ بن ثعلبة
وشمر بن ذى الجوشن فقال انطلقوا بالثقل والرأس الى امير المؤمنين
١٥ يزيد بن معاوية قال فخرجوا حتى قدموا على يزيد فقام مُحَفَّرَ بن
ثعلبة فنادى بأعلى صوته جئنا برأس احمق الناس والأثم فقال
يزيد ما ولدت أم مُحَفَّرَ الأم واحمق ولكنه قاطع ظالم قال فلما نظر
يزيد الى رأس الحسين قال

يُفْلَقَنَّ عَامًا مِنْ رِجَالِ أُخْرَةٍ ۝ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَفَّ وَأَطْلَمًا
٢٥ ثم قال اندرون من اين أتى هذا قال ابنى على خير من ابيه
وامى فاطمة خير من أمه وجدى رسول الله خير من جدّه
وأنا خير منه واحق بهذا الأمر منه فلما قوله ابو خير من ابنى
فقد حاج ابنى اياه وحلم الناس أيهما حكم له وأما قوله امى خير
من أمه فلعبرى فاطمة لهن رسول الله صلعم خير من امى وأما
٣٥ قوله جدى خير من جدّه فلعبرى ما احد يؤمن بالله واليوم

ا) O om. b) Co om. c) Co الى. d) Co ينتظر

احبة O h) Codd. الامه; IA ut rec. e) Co ان. f) Co نسجع Co e)

الآخر يرى^د لرسول الله فينا عدلا ولا ندنا ولكنه اتما^ا اتي من قبل فقيهه ولم يقرأ^ه قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير ثم ادخل نساء^ه الحسين على يزيد^ه فصاح نساء آل يزيد وبنات معاوية واعله ووثق^٥ ثم انهم ادخلوا على يزيد فقالت فاطمة بنت الحسين واكنت اكبر من سكينه ابنت رسول الله سبايا يا يزيد فقال يزيد ياينة اخي انا لهذا كنت اكره قالت والله ما ترك لنا خوص قل ياينة اخي ما اتي اليك اعظم ما * اخذ منك^ه ثم اخرجوا فادخلوا دار يزيد بن معاوية فلم تنف امرأة من آل يزيد الا اتتهن^{١٥} وانفن المائر وارسل يزيد الى كل امرأة ما اذا اخذ^ف لك^ه وليس منهن^ه امرأة تدعى شيئا بالغما ما بلغ الا قد اضعفه لها فكانت سكينه تقول ما رايت رجلا كافرا بالله خيرا من يزيد بن معاوية^ه ثم ادخل الاسارى اليه وفيهم علي بن الحسين فقال له يزيد ايه^ه يا علي فقال علي^ه ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا^{١٥} في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل

^د) Co add. ان. ^ه) Kor. 3, vs. 25. ^٥) Co صبيهان. ^{١٥}) Se-
cundum IA v^٣ ult. seq. h. l. excidit جعلت ^{١٥}) Co
فاطمة وسكينه ابنتا الحسين تتناولان لتنظرا الى الراس وجعل
زيد يتناول ليستر عنهما الراس فلما راين الراس صحن
ايه^٥ Co ^{١٥}) O om. ^{١٥}) Co كل. ^{١٥}) Co ف. ^{١٥}) Co ذهب لك
^{١٥}) Kor. 57, vs. 22, 23.

مُتَحَنِّلًا فَخَوَّرَ فَقَالَ بِيَزِيدٍ « مَا أَصْلَبَ مِنْ مُصِيبَةٍ قَبِلْنَا كَسَبَتْ
 أَلْدَبَكُمْ وَبَعَفُوا عَنْ كَثِيرٍ ثُمَّ جِيئَ وَأَعْطَاهُ مَالًا وَسَرَّحَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ،
 قَالَ عَشَامٌ عَنْ أَبِي تَخَنْفٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ الثَّمَالِيُّ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّ بَنِيَّ هُ قَالَ لَمَّا أَقْبَلَ
 ٥ وَفَدَّ أَعْدَلَ الْخُفَّةَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ دَخَلُوا مَسْجِدَ دِمَشْقَ فَقَالَ لَهُمْ
 مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ كَيْفَ صَنَعْتُمْ قَالُوا وَرَدَّ عَلَيْنَا مِنْهُمْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ
 رَجُلًا فَأَتَيْنَا وَاللَّهِ عَلَى آخِرِهِمْ وَهَذِهِ الرُّؤُوسُ وَالسَّبَايَا فَوَثَبَ مَرْوَانُ
 فَانْصَرَفَ وَأَتَتْهُمُ أُخُوهُ يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ فَقَالَ مَا صَنَعْتُمْ قَالُوا عَلَيْهِ
 السَّلَامُ فَقَالَ حُجِّبْتُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقِيَامَةِ لَنْ أَجَامِعَكُمْ عَلَى أَمْرِ
 ١٠ أَبَدًا ثُمَّ قَامَ فَانْصَرَفَ وَدَخَلُوا عَلَى بِيَزِيدٍ فَوَضَعُوا الرَّأْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ
 وَحَدَّثُوهُ لِلْحَدِيثِ قَالَ فَسَمِعْتُ دُونَكَ الْحَدِيثَ هُنْدُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عَامِرٍ بِنْتُ كُرَيْزٍ وَكَانَتْ تَحْتَ بِيَزِيدٍ بِنْتُ مَعَاوِيَةَ فَتَقَلَّتْ بِثَوْبِهَا
 وَخَرَجَتْ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ لِحُسَيْنِ بْنِ فَاطِمَةَ بِنْتُ
 رَسُولِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالُوا عَلَيْهِ وَحْدَى عَلَى ابْنِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ
 ١٥ صَلَّعَ وَصَرَّحَتْ قَرِيشَ عَاجِلَ عَلَيْهِ ابْنُ زِيَادٍ فَقَتَلَهُ قَتَلَهُ اللَّهُ ثُمَّ
 أَتَى النَّاسَ فَدَخَلُوا وَالرَّأْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَعَ بِيَزِيدٍ قَضِيبٌ فَهُوَ
 يَنْكُتُ بِهِ فِي ثَغْرِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا وَأَبَاكَ كَمَا قَالَ الْحَصَيْنِ بْنِ
 الْحَكَمِ الْمُرِّيَّ ٥

يَغْلِقُ هَامًا مِنْ رَجَالِ احْتَبَاهُ إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا نَعْفُ وَاطْلُمَا

٥) Co ٦) نُحْكِيَتْ Co ٧) نُحْكِيَتْ O ٨) Kor. 42, vs. 29. ٩) Co ١٠) عَوَى Co ١١) عبيد Co ١٢) مزود Co ١٣) وَأَدْخَلُوا ١٤) Co ١٥) المعزة O ١٦) المنزلي

قَالَ فَعَلَّ رجل من اصحاب رسول الله صلعم يقال له أبو بَرَّةَ «
 الْأَسْمَى اتنكت بقصبيك في ثغر الحسين اما نعد اخذ قصبيك
 من ^ب ثغره مأخذا لربما رايت رسول الله صلعم يرشفه اما أنك يا
 يزيد تجيء يوم القيامة وابن زياد شفيعك ويحيى هذا يوم
 القيامة ومحمد صلعم شفيعه ثم قلم فوئى، قَالَ هشام حدثني ^٥
 عوانة بن الحكم قَالَ لَمَّا قَتَلَ عبيد الله بن زياد الحسين بن علي
 وجيء برأسه اليه دعا عبد الملك ابن ابى الحارث السلمي فقال
 انطلق حتى تقدم المدينة على عمرو بن سعيد بن العاص
 فبشروه يقتل الحسين وكان عمرو بن سعيد بن العاص أمير
 المدينة يومئذ قَالَ فذهب ليعتدل له فرجوه وكان عبيد الله لا ^{١٥}
 يُصطلى بناره فقال انطلق حتى تأتى المدينة ولا يسبقك الخبر
 وأعطاه دنانير وقال لا تعتدل وإن قامت بك راحلتك فأشتر راحلة
 قَالَ عبد الملك فقدمت المدينة فلقيت رجلا من قريش فقال
 ما الخبر فقلت الخبر عند الأمير فقال أنا لله وأنا اليه راجعون
 قُتِلَ الحسين بن علي قَالَ فدخلت على عمرو بن سعيد فقال ما ^{١٥}
 وراءك فقلت ما سره الأمير قُتِلَ الحسين بن علي فقال نادى بقتله
 فناديت بقتله فلم اسمع والله واعية قط مثل ^{٢٠} واعية نساء بنى
 هاشم في دورهن ^{٢٥} على الحسين فقال عمرو بن سعيد وضك

a) Co بُرَّةَ b) O في. c) Irsch. تبشرو. d) Irsch. add.

e) Co يَسْرُ، Irsch. et IA ut rec. f) Irsch.
 فركبت راحلتى. g) Irsch. اعظم. h) Co et Irsch. دورهم. i) Irsch.
 حين سمعوا النداء بقتله فدخلت على عمرو بن سعيد فلما
 add. رأتى تبسم ضاحكا ثم انشأ مثلا

عَاجَتْ نِسَاءَ بَنِي زَيْدٍ عَاجَةً كَعَاجِيَةِ نِسْوَتِنَا غَدَاةَ الْأَرْثَبِ
وَالْأَرْثَبِ « وقعة كانت لبني زبيد » على بني زيد من بني الحارث
ابن كعب من رحف عبد المطلب وهذا البيت لعروة بن معدى
كرب ثم قال عروة هذه وأعيان بواعية عثمان بن عفان ثم سعد
« انبهر فعلم الناس قتله » قَالَ هِشَامُ عَنْ ابْنِ مُحَنَفٍ عَنْ
سُلَيْمَانَ بْنِ ابْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدِ ابْنِ الْكُنُودِ
قَالَ لَمَّا بَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بَنِي ابْنِ طَالِبٍ مُقْتَلِ ابْنَيْهِ « مع
الحسين دخل عليه بعض مواليه والناس يعزونه قَالُوا « ولا اظن
مولاه ذلك الا ابا السلاس فقال هذا ما لقينا ودخل علينا من
الحسين قَالُوا لِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بَنَعْلَهُ ثُمَّ قَالَ يَابْنَ اللَّخْنَاءِ
أَلْحَسِينَ تَقُولُ هَذَا وَاللَّهِ لَوْ شِئْتَهُ لَأَحْبَبْتَ أَنْ لَا أَفَارِقَهُ حَتَّى
أَقْتُلَ مَعَهُ وَاللَّهِ أَنَّهُ لَمَّا يُسَاحَى بِنَفْسِي هُنَمَا * وَيَهْوَنَ عَلَيَّ
الْمَصَابِ بِهِمَا أَنَّهُمَا « أصيبا مع أخى وابن عتي مواسيتين له
صابرين معه ثم أقبل على جلسائه فقال الحمد لله عز على بمصرع
الحسين ألا يكن رَأْسُ حُسَيْنٍ يَدَى فَقَدْ أَسَاءَ وَلَدَى قَالَ
15 وَلَمَّا ابْنُ أَعْلَى الْمَدِينَةِ مُقْتَلِ الْحُسَيْنِ خَرَجَتْ ابْنَةُ هَقِيلِ بْنِ ابْنِ
طَالِبٍ وَمَعَهَا نِسَاءُهَا وَفِي حَاسِرَةٍ تَأْوِي بِثَوْبِهَا وَفِي تَقْوِيلٍ
مَاذَا تَقُولُونَ إِنَّهُ قَالَ النَّبِيُّ لَمْ مَاذَا فَعَلْتُمْ وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ

فقَالَ Codd. d) أخيه O e) يزيد Co om. h) Co om.

sed يكون O f) ويعزى عن Co ويهون على المصاب O g)

h) Irsh. حسين Co i) إلا ابن Irsh. et أن لم تكن IA
add. أم لقمان i) Irsh. أخواتها; idem nomina earum addit
ابن Irsh. et IA k) أم علي واسمه ورملة وزينب

بِعَتَرْتِي وَيَأْخُلِي بَعْدَ مُقْتَدِي مِنْهُمْ ۝ أُسَارَى مِنْهُمْ ضُرَجُوا بِدَمٍ
 قَالَ هشام عن عوانة قَالَ قَالَ عبيد الله بن زياد لعمر بن سعد
 بعد قتله الحسين يا عمر ابن الخطاب الذي * كتبت به ۝ اليك
 في قتل الحسين قال مصيبت لأمرك وضلع الكتاب قال لتجتنن به قال
 ضاع قال والله لتجتنن به قال ترك والله يُقْرَأُ على عجائز قريش ۝
 اعتذاراً اليهن بالمدينة أما والله لقد نصحتك في حسين نصيحة
 لو نصحتها ابي سعد بن ابي وقاص كنت قد أدبت حقه قال
 عثمان بن زياد اخو عبيد الله صدى والله لوددت انه ليس من
 بني زياد رجل إلا وفي انفه ۝ خزاماً الى يوم القيامة وأن حسينا
 لم يُقتل قال فوالله ما انكر ذلك عليه ۝ عبيد الله ۝ قال 10
 هشام حدثني بعض اصحابنا عن عمرو بن ابي المقدام قال حدثني
 عمرو بن عكرمة قال اصبحتنا صبيحة قتل الحسين بالمدينة فلا
 مولى لنا يحدثنا قال سمعت البارحة منادياً ينادي وهو يلق
 أيها الغائبون جهلاً حسيناً آبشروا بالعذاب والتنكيل
 كُلُّ أَهْلِ الشَّامِ يَدْعُو عَلَيْكُمْ مِنْ نَبِيٍّ وَمَلِكٍ وَقَبِيلٍ 15
 لَقَدْ لَعِنْتُمْ عَلَى لِسَانِ ابْنِ دَاوُدَ وَمُوسَى وَهَارُونَ الْآنَجِيلِ
 قَالَ هشام حدثني عمرو بن حبيب ۝ الكلبي عن ابيه ۝ قال
 سمعت هذا الصوت ۝

ذكر اسماء من قُتل من بني هاشم مع الحسين هم واحد
 من قتل من كل قبيلة من القبائل التي قاتلته 20

ا) كتبت ۝ b) Mas'udi V, 195 bis pro نصف ۝ c) وقاتل ۝
 f) عمرو ۝ g) صاحب ۝ h) 1A et Irach. ۝ i) مولا ۝
 j) حرم ۝ k) ۝ l) حرم ۝

قتل هشام قتل ابو مخنف، وثمنا قتل الحسين بن علي عم جيء
 برؤوس من قتل معه من اهل بيته وشيعته وأنصاره الى عبيد الله
 ابن زياد فجاءت كندة بثلاثة عشر رأسا وصاحبهم قيس بن
 الأشعث وجاءت هوازن بعشرين رأسا وصاحبهم شمر بن ذى
 الجوشن وجاءت تميم بسبعة عشر رأسا وجاءت بنو اسد بستة
 رؤوس وجاءت مذحج بسبعة رؤوس وجاء سائر الجيش بسبعة
 رؤوس فذلك سبعون رأسا قتل وقتل الحسين وآمه فاطمة بنت رسول
 الله صلعم قتله سنان بن انس النخعي، ثم الأصمعي وجاء
 برأسه خولتي بن يزيد وقتل العباس بن علي بن ابي طالب
 وآمه أم البنين ابنة حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد قتله
 زيد بن * رقاد الجنبى وحكيم، بن الطفيل السيسى^١ وقتل
 جعفر بن علي بن ابي طالب وآمه أم البنين ايضا وقتل عبد الله
 ابن علي بن ابي طالب وآمه أم البنين ايضا * وقتل عثمان بن
 علي بن ابي طالب وآمه أم البنين ايضا^٢ وقتل خولتي بن يزيد
 بسام فقتله وقتل محمد بن علي بن ابي طالب وآمه أم ولد قتله
 رجل من بني ابلان بن دارم وقتل ابو بكر بن علي بن ابي طالب
 وآمه ليلى ابنة مسعود بن خالد بن مالك بن ربيعة بن
 سلمى^٣ بن جندل بن نهشل بن دارم وقد شك في قتله وقتل

عن سليمان بن ابي راشد Coll. IA v1, 4 videtur excidisse
 رقاد الجنبي O add. لعنه الله O. (c) Co (sic) آرس. (d) Co
 داود الجنبي IA hic رقاد الجنبي sed vid. supra p. ٣٨٧
 ann. c. (e) Co حكم IA ut rec. (f) IA الستى. (g) Co et
 IA qm. h) Moshtabih سلمى sed e versu apud Ibn Doraid
 p. ١٤٩ patet hoc falsum esse.

عليّ بن الحسين بن عليّ وآمه ليلى ابنة ابي مرة بن عروة بن
 مسعود بن معتب الثقفي وآمها ميمونة ابنة ابي سفيان بن
 حرب قتله مرة بن مُنْقِذ بن النعمان العبدي وقتل عبد الله
 ابن الحسين بن عليّ وآمه الزباب ابنة امرئ القيس بن عدى
 ابن اوس بن جابر بن كعب بن عليم من كلب قتله هاشم بن^٥
 ثُبَيْت الحضرمي واستصغر عليّ بن الحسين بن عليّ فلم يقتل وقتل
 ابو بكر بن الحسن بن عليّ بن ابي طالب وآمه أم ولد قتله
 * عبد الله بن عقبة الغنوي وقتل عبد الله بن الحسن بن
 عليّ بن ابي طالب وآمه أم ولد قتله « حَرَمَكَة بن الكاهن رماه
 بسام وقتل القاسم بن الحسن بن عليّ وآمه أم ولد قتله سعد بن^{١٠}
 عمرو بن نَقِيل الأزرق وقتل عون بن عبد الله بن جعفر بن ابي
 طالب وآمه جمانة ابنة المسيب بن نَجْبَة^١ بن ربيعة بن رباح
 من بني فزارة قتله عبد الله بن قُطَيْبَة الطائي ثم النُّبَهَانِي وقتل
 محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وآمه الخوصاء ابنة
 خَصَفَة^٢ بن ثَقِيف^٣ بن ربيعة بن عاتذ بن الحارث بن تميم الله^{١٥}
 ابن ثعلبة من بكر بن وائل قتله طمر بن نهشل التميمي وقتل
 جعفر بن عقيل بن ابي طالب وآمه أم البنين ابنة * الشقر بن
 الهصاب^٤ قتله بشر^٥ بن حَوْط^٦ الهمداني وقتل عبد الرحمان بن
 عقيل وآمه أم ولد قتله عثمان بن خالد بن أسير الجهني وقتل
 عبد الله بن عقيل بن ابي طالب وآمه أم ولد رماه عمرو بن^{٢٠}

a) Co et IA om. b) O نُحْمَة. c) Co حفصة d) O
 الفجر ابنة العفار Co, اثغر بن الهصار O e) Co. نصف
 Supra ٣٥٨, 3 codd. الفوط IA h. l. f) Co, نسر
 سوط.

صَبَّحَ الصَّدَائِقَى فقتله وقتل مسلم بن عقيل بن ابي طالب وآمه
 أم ولد بالكوفة وقتل عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب
 وآمه رُقَيْيَةُ ابنة علي بن ابي طالب وآمها أم ولد قتله عمرو بن
 صَبَّحَ الصَّدَائِقَى وقيل قتله اسيد بن مالك الحِصْمِيّ وقتل محمد
 ٥ ابن ابي سعيد بن عقيل وآمه أم ولد قتله لقيط بن باسر
 الجُهَنِيّ واستصغر الحسن بن الحسن بن علي وآمه خَوْلَةُ ابنة منظور
 ابن زيان بن سياره الغزاري واستصغر عمرو بن الحسن بن علي
 فتروك فلم يقتل وآمه أم ولد وقتل من الموالى سليمان مولى الحسين
 ابن علي قتله سليمان بن عوف الحِصْمِيّ وقتل مُنْجِجٌ مولى
 ١٥ الحسين بن علي وقتل عبد الله بن بُقَطْرَ رَضِيْعَ الحسين بن
 علي، قال ابو مخنف حدثني عبد الرحمن بن جندب الأزدي
 ان عبيد الله بن رواد بعد قتل الحسين تفقد في اشراف اهل
 الكوفة فلم ير عبيد الله بن الحر ثم جاءه بعد ايام حتى دخل
 عليه فقال ابن كندب يابن الحر قال كنت مريضا قال مريض القلب
 ٢٥ او مريض البدن قال اما قلبي فلم يمرض واما بدني فقد من الله
 علي بالعافية فقال له ابن رواد كذبت ولكنك كنت مع عدونا قال
 لو كنت مع عدوك ليرى مكاني وما كن مشد مكاني يخشى قال
 وغفل عنه ابن رواد غفلة فخرج ابن الحر فلقده على فرسه فقال ابن
 رواد ابن ابن الحر قالوا خرج الساعة قال علي به فأحصرت الشرط
 فقالوا له أجب الأمير فدفع فرسه ثم قال ابلغوه الى لا آتيه

٥) Codd. رواد. ٦) Co سنان; vid. quoque Ibn Doraid p. ١٧٢, ١٦. ٧) Co سليمان; IA ut rec. ٨) Codd. منجج, IA male منجج. ٩) O تفقد. ١٠) Co عبيد. ١١) IA (IV, ١٢٧) ut rec. ١٢) O قال. ١٣) Co رفع رأسه.

*والله طائعاً ابداً ثم خرج حتى أتى * منزل أحمد بن زياد الطائي
فلجتمع إليه في منزله أصحابه ثم خرج حتى أتى كبداء فنظر إلى
مصارع القوم فاستغفر لهم هو وأصحابه ثم مضى حتى نزل المدائن
وقال في ذلك

- يَقُولُ أَمِيرٌ غَدِرٌ حَقٌّ غَدِيرٌ
أَلَا كُنْتُ، قَاتَلَتِ الشَّهِيدَ ابْنَ قَاطِمَةَ
فِيهَا تَذْمِي أَلَا أَكُونُ نَصْرَتُهُ
أَلَا كُلُّ نَفْسٍ لَا تُسَدِّدُ نَاصِيَةً
وَأَنَّى لَأَتَى لَمْ أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهِ
* لَكِدُو حَسْرَةً مَا أَنْ تَفَارِقَ لَازِمَةً
سَقَى إِلَهُ أَرْوَاحَ الَّذِينَ تَأَزَّرُوا
عَلَى نَصْرِ سُقِيَاءَ مِنَ الْغَيْثِ ذَائِمَةً
وَقَعْتُ عَلَى أَجْذَائِهِمْ وَمَجَالِهِمْ
فَكَادَ الْعَشَى يَنْقُصُ وَالْعَيْنُ سَاجِمَةً
لَعَبْرِي لَقَدْ كَانُوا مَصَالِيَتٍ فِي الْوَقَى
سِرَاعاً إِلَى الْهَيْجَا * حُمَاً خَصَارِمَةً

a) Co om. b) Co, IA et AM وابن. c) Co تله. Ceteri ut
rec. Pro الشَّهِيدَ IA الحسن. d) Apud IA ante hunc versum
inseritur versus. e) Co et IA ان لا. f) Co
ان لم. AM ان لا. g) Co
نصرتهم. IA in textu ان لا نصرتهم
AM pro hoc versu habet:

فِيهَا اسْقَى أَنْ لَمْ (لا) أَكُونُ نَصْرَتُهُ وَهَا حَسْرَةً مَا أَنْ تَفَارِقَ لَازِمَةً
IA male. AM أجسادهم. IA سخا. IA تبادروا. IA

n) AM. m) Co سراع (sic), AM سريعا. AM وظلولهم. ومجالهم
جملة (sic) مرأمة.

تَأَسَّوْا عَلَى نَضْرَآئِنِ بِنْتِ نَبِيِّهِمْ
بِأَسْيَافِهِمْ أَسَادَ غَيْلٍ ضَرِغَمَةَ
فَإِنْ يُقْتَلُوا فَكُلُّ نَفْسٍ تَقِيَّةٌ
عَلَى الْأَرْضِ قَدْ أَضْعَفَتْ لِدَيْكَ وَاجِمَةً
وَمَا إِنْ رَأَى الرَّأَوْنُ أَفْضَلَ مِنْهُمْ
لَدَى الْمَوْتِ سَادَاتٍ وَزُهْرًا قِمَاقِمَةً
أَتَقْتُلُهُمْ هـ طُلُمَا وَتَرْجُو دَانَا
فَدَعْ خُطَّةً لَيْسَتْ لَنَا بِمَلَاتِمَةٍ
لَعَمْرِي لَقَدْ رَأَعْتُمُونَا هـ بِقَتْلِهِمْ
فَكَمْ نَاقِمٍ مَنَا عَلَيْكُمْ وَنَاقِمَةٍ
أَهُمْ مِرَارًا أَنْ أَسِيرَ بِجَحْفَلٍ
أَلَى فَيْئَةٍ رَاغَتْ عَنِ الْخَقِّ طَلْمَةً
فَكْفَرُوا وَلَا نُدْتُكُمْ هـ فِي كِتَابٍ
أَشَدَّ عَلَيْكُمْ مِنْ زُحُوفٍ الذِّيلِمَةِ

١٥ وفي هذه السنة قتل أبو بلال مرداس بن عمرو بن حذير من /

ربيعة بن حنظلة

ذكر سبب مقتله هـ

قال أبو جعفر الطبري هـ قد تقدم ذكرى سبب خروجه وما كان
من توجيه عبيد الله بن زياد اليه أسلم بن زرعة اللبدي في

د) وكم Co. ح) راعتمونا IA. ب) يقتلهم IA. قتلهم O. ا) Mir-
dās et frater ejus 'Orwa appellantur quoque filii Odaijae, ut
supra p. ١٨٥, ١٨. Vid. Ibn-Doraid, p. ١٣٤, Mobarrad p. ٥٨٢
et cf. Ibn-Kotaiba p. ٢٠١, IA III, ٢٢٨. Codd. (جوير Co.) جدير
رحه O addit. هـ) قتله O. د) بن عمرو بن ربيعة

الْقَى رَجُلٌ وَالتَّقَاتِمُ بِاسْمِهِ، وَهَزِيمَةُ اسْلَمَ وَجَيْشُهُ مِنْهُ وَمِنْ أَصْحَابِهِ
 * فِيمَا مَضَى هُ مِنْ قِتَابِنَا هَذَا، وَلَمَّا هَزَمَ مِرْدَاسُ أَبُو بِلَالٍ اسْلَمَ
 ابْنُ زُرْعَةَ وَبَلَغَ ذَلِكَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ سَرَّحَ إِلَيْهِ فِيمَا حَدَّثْتُ
 عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْخَارِقِ
 الرَّاسِيُّ ثَلَاثَةَ آلَافٍ عَلَيْهِمْ عِبَادُ بْنُ الْأَخْضَرِ التَّمِيمِيُّ فَأَتَبَعَهُ عِبَادُ ه
 يَطْلُبُهُ حَتَّى لَحِقَهُ بِتَرْجٍ، فَصَفَّ لَهُ فَحَمَلَ عَلَيْهِمُ أَبُو بِلَالٍ وَأَصْحَابُهُ
 فَتَبَتُوا وَتَعَطَّفَ النَّاسُ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَكُونُوا شَيْئاً وَقَتْلَ أَبُو بِلَالٍ لِأَصْحَابِهِ
 مِنْ كَانَ مِنْكُمْ إِنَّمَا خَرَجَ لِلدُّنْيَا فَلْيَذْهَبْ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ * إِنَّمَا
 أَرَادَهُ الْآخِرَةَ وَلِقَاءَ رَبِّهِ فَقَدْ سَبَقَ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَقَرَأَ مَنْ كَانَ
 يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدَ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا ه
 نُؤْتِيهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ فَنَزَلَ وَأَنْزَلَ أَصْحَابَهُ مَعَهُ
 لَمْ يَفَارِقَهُ مِنْهُمْ إِنْسَانٌ فَقَتَلُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِ وَرَجَعَ عِبَادُ بْنُ
 الْأَخْضَرِ وَذَلِكَ لِلجَيْشِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ إِلَى الْبَصْرَةِ وَأَقْبَلَ عَبِيدَةُ
 ابْنُ هِلَالٍ * مَعَهُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ هُوَ رَابِعُهُمُ فُرِصِدَ عِبَادُ بْنُ الْأَخْضَرِ فَأَقْبَلَ
 يُرِيدُ قَصْرَ الْأَمَارَةِ وَهُوَ مَرْدِفُ ابْنِ لَهُ غُلَاماً صَغِيراً فَقَالُوا يَا عَبْدُ ه
 اللَّهُ قِفْ حَتَّى نَسْتَفْتِيكَ ه فَوَقَفَ فَقَالُوا كُنْ أَخُوَ أَرْبَعَةَ قُتِلَ
 أَخُوْنَا فَمَا نَرَى قَالَ اسْتَعْدُوا الْأَمِيرَ قَالُوا قَدْ اسْتَعْدَيْنَاهُ فَلَمْ يُعِدْنَا
 قَالَ فَأَقْتُلُوهُ ه قَتَلَهُ اللَّهُ فَوُثِّبُوا عَلَيْهِ فَحُكِّمُوا وَأَلْقَى ابْنَهُ فَقَتَلُوهُ ه
 وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ وَلَّى يُرِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ سَلَّمَ بْنُ زَيْدٍ سَجِسْتَانَ
 وَخِرَاسَانَ

ب. بتبوح. a) Co باسل O باشل b) Co om. c) IA male
 d) Co يريد e) Koran. 42 vs. 19. f) O وهو g) Co
 IA ut rec. h) O تستفتيك i) Co اقتلوه

ذكر سبب توليته لياه

حدثني عمر قال حدثني علي بن محمد قال لما مسكت^٥ بن
 محارب بن سلم بن زياد قال وقد سلم بن زياد على يزيد بن
 معاوية وهو ابن اربع وعشرين سنة فقال له يزيد يابا حرب اوليك
 ٥ عمل اخويك عبد الرحمان وعبد فقال ما احب امير المؤمنين فولاه
 خراسان وساجستان فوجه سلم للخارث بن معاوية للخارثي جد
 عيسى بن شبيب من الشام الى خراسان وخدم سلم البصرة
 فتهجر وسار الى خراسان فاحذ الخارث بن قيس بن الهيثم
 السلمي فحبسه وضرب ابنه شبيبا واقامه في سراويل ووجه اخاه
 ١٥ يزيد بن زياد الى سجستان فكتب، عبید الله بن زياد الى عبد
 اخيه وكان له صديقا يحبه بولاية سلم فقسم عبد ما في بيت
 المال في عبید وفصل فصل فنادى مناديه من اراد سلعا فليأخذ
 فأسلف كل من اتاه وخرج عبد عن سجستان فلما كان بحيرفت
 بلغه مكان سلم وكان بينهما جبل فعدل عنه فذهب لعبد تلك
 ١٥ البيلة الف ملوك اقل ما مع احدكم عشرة آلاف، قال فأخذ عبد
 على فارس ثم قدم على يزيد فقال له يزيد اين المال قال كنت
 صاحب ثغر فقسمت ما اصبحت بين الناس، قال ولمّا شخص
 سلم الى خراسان شخص معه عمران بن الفضيل البرجمي وعبد

٥) Co سلمة. b) Sic codd., sed locus corruptus esse vide-
 tur, nam شبيب (l. ١١) est filius al-Hārethi ibn Moāwia (l. 8
 seq.) et filius noti viri Kais ibno 'l-Haitham nomine al-
 Hārith mihi non innotuit. Denique وجه debet habere subjec-
 tum سلم بن زياد. c) Co وكتب. d) Co واخذ. e) O في. f) O om.

اللد بن خازم، انسلمى وخلصة بن عبد الله بن خلف الخزاعي
 والمهلب بن ابي صقرة وحظلة * بن عرادة وأبو حذابة السويدي بن
 نهيك أحد بني ربيعة بن حنظلة وحيي بن يعمر العدواني
 حليف هذيل وخلف كثير من فرسان البصرة واشرافهم فقدم سلم
 ابن زياد بكتاب يزيد * بن معاوية ه إلى عبيد الله * بن زياد ه
 بنأخبة القى رجل ينأخبههم وقتل غيره بل أنأخبة ستة آلاف قل
 فكان سلم ينأخبه الوجوه والفرسان ورغب قوم في الجهاد فطلبوا
 اليه ان يخرجهم فكان أول من أخرجه سلم حنظلة بن عرادة
 فقال له عبيد الله بن زياد دعه لي قل هو بيدي وبينك فان
 اختارك فهو لك وان اختارني فهو لي قل فاختار سلما وكان الناس ١٥
 يكلمون سلما ويطلبون اليه ان يكتبهم معه وكان صلته بن أشيم
 العدوي يأتي الديوان فيقول له الكاتب يابا الصهباء ألا اثبت أمك
 فانه وجه فيه جهاد وفضل فيقول له ه أسخبر الله وأنظر فلم يزل
 يدافع حتى فرغ من امر الناس فقالت له امرأته معاذة ابنة
 عبد الله العدوية ألا تكتب نفسك قل حتى انظر ثم صلي ١٥
 واستخار الله قل فرأى في منامه آتيا ه اتاه فقال له أخرج فانك
 تخرج ه وتفلح وتنجح فأتى الكاتب فقال له أثبتني قل قد فرغنا
 ولن اتك فأتبته وابته فخرج سلم فصيره سلم مع يزيد بن زياد
 فسار الى سجستان ه قل / وخرج سلم وأخرج معه أم محمد
 ابنة عبد الله بن عثمان بن ابي العاص الثقفي وفي أول امرأة ٢٥

a) O جازم. b) Co om. c) O om. d) O آتيا (sic). e) Co

تخرج O. f) Cf. Belâdh. ٢١٣.

من العرب قُضِعَ بها النهر قال وذكر مسلمة بن محارب وأبو حفص
الأزدي عن عثمان بن حفص «الكرماني أن عمال خراسان كانوا
يغزون فإذا دخل اشتد قتلوا من مغازيهم ^٥ إلى مَرَوَ الشاهجان
فإذا انصرف المسلمون اجتمع ملوك خراسان في مدينة من مدائن
خراسان ما يلي خازم فيتعاقدون ^٦ إلا يغزوا بعضهم بعضا ولا
يبيع ^٧ أحدًا ويتشاورون في أمورهم فكان المسلمون يطلبون
إلى أمرائهم في غزو تلك المدينة فيلبون عليهم فلما قدم سلم
خراسان غزا فشتا في بعض مغازيه ^٨ قال فلج عليه المهلب وسأله
أن يوجهه إلى تلك المدينة فوجهه في ستة آلاف ويقل أربعة
^{١٠} آلاف فحاصروهم ^٩ أن * يذعنوا له بالطاعة فطلبوا إليه أن ^{١٠}
يصالحهم ^{١١} على أن يفدوا ^{١٢} أنفسهم فأجابهم إلى ذلك فصالحوه على
نصف وعشرين ألف ألف قال وكان ^{١٣} في ^{١٤} صلحهم أن يأخذ منهم ^{١٥}
عروضا فكان يأخذ الرأس بنصف ثمنه والدابة بنصف ثمنها
وأنكبيمت ^{١٦} بنصف ثمنه فبلغت ^{١٧} قيمة ما أخذ منهم خمسين
^{١٨} ألف ألف فحظي بها المهلب عند سلم ^{١٩} واصطفى سلم من ذلك
ما أعجب وبعث به إلى يزيد مع مروان مرو وأوشد في ذلك
وفدا ^{٢٠} قال مسلمة واسحاق بن أيوب غزا سلم سمرقند بامرأته
أم محمد ابنة عبد الله فولدت لسلم ابنا فسماه صغدي ^{٢١}
قال علي بن محمد ذكر الحسن بن رشيد الجرجاني عن شيخ

١) O om. ٢) Co مصارم. ٣) Co لا. ٤) O بهج Co. ٥) Co om. ٦) Co. ٧) Co. ٨) Co. ٩) Co. ١٠) Co. ١١) Co. ١٢) Co. ١٣) Co. ١٤) Co. ١٥) Co. ١٦) Co. ١٧) Co. ١٨) Co. ١٩) Co. ٢٠) Co. ٢١) Co. ٢٢) Co. ٢٣) Co. ٢٤) Co. ٢٥) Co. ٢٦) Co. ٢٧) Co. ٢٨) Co. ٢٩) Co. ٣٠) Co. ٣١) Co. ٣٢) Co. ٣٣) Co. ٣٤) Co. ٣٥) Co. ٣٦) Co. ٣٧) Co. ٣٨) Co. ٣٩) Co. ٤٠) Co. ٤١) Co. ٤٢) Co. ٤٣) Co. ٤٤) Co. ٤٥) Co. ٤٦) Co. ٤٧) Co. ٤٨) Co. ٤٩) Co. ٥٠) Co. ٥١) Co. ٥٢) Co. ٥٣) Co. ٥٤) Co. ٥٥) Co. ٥٦) Co. ٥٧) Co. ٥٨) Co. ٥٩) Co. ٦٠) Co. ٦١) Co. ٦٢) Co. ٦٣) Co. ٦٤) Co. ٦٥) Co. ٦٦) Co. ٦٧) Co. ٦٨) Co. ٦٩) Co. ٧٠) Co. ٧١) Co. ٧٢) Co. ٧٣) Co. ٧٤) Co. ٧٥) Co. ٧٦) Co. ٧٧) Co. ٧٨) Co. ٧٩) Co. ٨٠) Co. ٨١) Co. ٨٢) Co. ٨٣) Co. ٨٤) Co. ٨٥) Co. ٨٦) Co. ٨٧) Co. ٨٨) Co. ٨٩) Co. ٩٠) Co. ٩١) Co. ٩٢) Co. ٩٣) Co. ٩٤) Co. ٩٥) Co. ٩٦) Co. ٩٧) Co. ٩٨) Co. ٩٩) Co. ١٠٠) Co.

من خزانة عن أبيه عن جدّه قُتل غزوة مع سام بن زياد خوارزم
فصالحوه على مال كثير ثم عبر إلى سمرقند فصالحه أهلها وكانت
معه امرأته أم محمد فولدت له في غزائه تلك ابناً وأرسلت إلى
امرأة صاحب الصفد تستعير منها حلياً فبعثت إليها بتاجها

وقفلوا فذهبت بالتاج ٥

وفي هذه السنة عزل يزيد عمرو بن سعيد عن المدينة وولّاه
الوليد بن عتبة، حدثني بذلك أحمد بن ثابت عن حدثه
عن اسحاق بن عيسى عن أبي معشر قال نزع يزيد بن معاوية
عمرو بن سعيد لـهلال نوى الحجة وأمر الوليد بن عتبة على
المدينة فحج بالناس حجتين سنة ٩١ وسنة ٩٢ وكان عامل يزيد 10
ابن معاوية ^a في هذه السنة على البصرة والكوفة عبيد الله بن
زياد وعلى المدينة في آخرها الوليد بن عتبة وعلى خراسان
وسجستان سلم بن زياد وعلى قضاء البصرة هشام بن عبيدة وعلى
قضاء الكوفة شريح ٥

وفيها أظهر ابن الزبير الخلاف على يزيد وخلعه وفيها يبيع له ١٥
ذكر سبب ^b عزل يزيد عمرو بن سعيد عن المدينة

وتوليته عليها الوليد بن عتبة

وكان ^c السبب في ذلك وسبب اظهار عبد الله بن الزبير الدلاء
إلى نفسه فيما ذكر هشام عن أبي مخنف عن عبد الملك بن
نوفل قال حدثني أبي قال لما قُتل الحسين عمّ قلم ابن زبير في ٢٥
أهل مكة وعظم مقتله وعلم على أهل الكوفة خاصة ولأهل

قال أبو جعفر In O praecedit ^c الخبر O ^b Codd. om. ^a

انعراف عَمَّة فقال بعد ان حمد الله وأثنى عليه * وصلى على محمد
صلعم ان اعد العراف غُدْرَ فُجْرٍ إِلَّا قَلِيلًا وَإِنْ اهل الكوفة شرُّ
اهل انعراف وانْبِ دعوا حسينا لينصروه ويولّوه عليهم فلما قدم
عليهم ثروا نبيه ^١ فثقلوا له، اما ان تضع يدك في ايدينا فنبعث
بك الى ابن زياد بن سمية سلما فيمضى فيك حكمه واما ان
تحارب فرأى والله انه هو ^٢ واحبابه قليل في كثير وان كان الله
* عز وجل ^٣ لم يُنلِغ على الغيب احدا انه مقتول ولكنه اختار
الميتة ^٤ الكريمة على الحياة الذميمة فرحم الله حسينا واخيه قاتل
حسين لعرو لقد كان من ^٥ خلافهم اليه وعصيانهم ^٦ ما كان في
^{١٠} مثله واعطى وانه عنهم ولكنه ما حُمَ نازلٌ واذا اراد الله امرًا لن ^٧
يُدْفَع * ابعدهم للحسين ^٨ فظمئتم الى هؤلاء القوم ونصّدتهم ^٩ قولهم
ونقبل لهم عهدا لا ولا ^{١٠} نراهم لذلك احلا اما والله لقد قتلوه
طويلا بالليل قيامه كثيرا في النهار صيامه احق بما هم فيه منهم
وأول به في اندين والفصل اما والله ما كان يبدل بالقرآن الغناء ^{١١}
^{١٥} ولا بالبكاء من خشية الله الحذاء ولا بالصيام شرب الخمر ولا
بالجلاس في حلف انذكر الركض ^{١٢} في تطلاب الصيد يعرض بيبيد
فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ^{١٣} فثار اليه اصحابه فقالوا له أيها الرجل أظهر
بيعتك فانه لم يبيك احد ان هلك حسين ^{١٤} ينزعك هذا الامر

a) Co وعلى نبيه b) عليه IA c) O om. d) Co om.
e) Co لمن Co, IA et O f) وعصيانهم Co g) في O h) المنية O
القرآن Co m) والله لا IA n) ويصّدق Co o) فبعدها الحسير
IA male غيا n) Koran. 19 vs. 60. o) Hic incipit
lacuna in Co.

وقد كان يبائع الناس سرا وبطور. انه عاثر بالبيت فقال لهم لا
تجولوا وصرو بن سعيد بن انعاص يومئذ عامل مكة وقد كان
اشد شىء عليه وعلى اصحابه وكان مع شدته عليهم يدارى
ويرفق فلما استقر عند يزيد بن معاوية ما قد جمع ابن
الزبير من الجموع بمكة اعطى الله عهدا ليوثقته ^٥ في سلسلة فبعث
بسلسلة من فضة فر بها البريد على مروان بن الحكم بالمدينة
فأخبر خبر ما قدم له وبالسلسلة التى معه فقال مروان ^٦
خُذْهَا فَلَيْسَتْ لِلْعَزِيزِ بِخُطَّةٍ وفيها مقالٌ لِمُرِيٍّ مُتَضَعِّفٍ ،
ثم مضى من عنده حتى قدم على ابن الزبير فألقى ^٧ ابن الزبير
فأخبره بممر البريد على مروان ومثل مروان بهذا البيت فقال ابن ^٨
الزبير لا والله لا اكمن انا ، لذلك المتضعف وردّ لذلك البريد
ردّا رفيقا وعلا امر ابن الزبير بمكة ولاتبه اهل المدينة وقال الناس
اما ان عليك الحسين عم فليس احد ينارح ابن الزبير ، نما
نوح بن حبيب القومسى قال نما هشام بن يوسف * ونما عبيد
الله بن عبد الكريم قال نما عبد الله بن جعفر المدينى قال نما ^٩
هشام بن يوسف ^{١٠} واللفظ لحديث عبيد الله قال اخبرني عبد الله
ابن مصعب قال اخبرني موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال اخبرني
عبد العزيز بن مروان قال لما بعث يزيد بن معاوية ابن عضاء ^{١١}
الأشعرى ومسعدا ^{١٢} واصحابهما الى عبد الله بن الزبير بمكة ليؤتوا

a) O ليهيئق; legi cum IA. b) Hic incipit Cod. Köprülü

١٠٤٢ = C. c) Supra ٣٣١, ١١ et mox infra متدلل. d) O والى.

e) O om. f) Com. g) IA male عطاء; nomen ejus erat الله عزه,
vid. Agk. I, ١٢, 4. h) Agk. مسعدا. i) عبد الله بن مسعود وقيل ابن

به في جامعة لتبريمين يزيد بعث^a معلم بجامعة من ورق
وبرنس خنز فأرسلني ابي وأخى معلم وقال اذا بلغته رسل يزيد
الرسالة^b فتعرضا له ثم ليتمثل احدكما^c

فخذها فليست ليزيد بخطئة وفيها مقل لا مري متدليل
٥ أأمر أن القوم ساموك خطئة وذلك في الجيران عزل بمغزل^d
أراك اذا ما كنت ترلقم نأخا^e يقال له بالدلو^f أدبر وأقيل
قال فلما بلغته الرسل الرسالة تعرضنا^g فقال لي اخي اكفيها
فسمعتني فقال^h ايⁱ ابني مروان قد سمعت ما قلتما^j وعلمت
ما ستقولانه^k فأخيرا أباكما

١٥ أتى^l لمن تبعه^m ضم مكاسرها اذا تناوحت القصباءⁿ والعشر
فلا أليين لغير الحيف أسأله حتى يلين ليرس^o الماضع^p العجز
قال فا ادري أيهما كن أعجب^q زاد عبيد الله في حديثه عن
ابي^r على قال فذاكرت بهذا الحديث مصعب بن^s عبد الله ابن
مصعب بن^t ثابت بن عبد الله^u بن الزبير فقال قد سمعته من ابي
١٥ علي نحو الذي ذكرت له ولم احفظ^v اسناده قال هشام عن خالد
ابن سعيد عن ابيه سعيد بن عمرو بن سعيد^w أن عمرو بن سعيد^x

a) C فبعث. b) O om. c) Codd. فتعرضا (sic). d) Poeta est 'Abbās ibn Mirdās as Solamī, vide *Hamāsah* ١١٥ et *Agh.* XIII, ٩١. e) Codd. et IA عزلا بمغزل, supra p. ٣٣٩ معذل. Vid. *Agh.* f) *Ham.* قد صرت. g) Codd. et IA نأخا. h) *Ham.* لمزينة C. i) C om. j) C om. Deinde O بني. k) C بالغب. l) C بالغب. m) C om. n) Codd. انقصباء. o) IA البكاء. p) IA جبعة (sic). q) Codd. om. Intelligitur يوسف. r) C هشام بن يوسف. s) Codd. om. t) Codd. om. u) C هشام بن يوسف. v) C حفظ. w) O العزير. x) C هذا.

لَمَّا رَأَى الْإِنْسَانُ قَدْ اشْرَأَوْا إِلَى ابْنِ الزَّبِيرِ وَمَدُّوا إِلَيْهِ اعْتِاقَهُمْ ظَنَّ
 أَنَّ تِلْكَ الْأُمُورَ تَامَّةٌ لَهُ فَبَعَثَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ
 وَكَانَتْ لَهُ نُحْبَةٌ وَكَانَ مَعَ أَبِيهِ بِمِصْرَ وَكَانَ قَدْ قَرَأَ كُتُبَ دَانِيَلَ
 هَذَاكَ وَكَانَتْ قَرِيشٌ آنَ ذَاكَ تَعُدُّهُ عَلِيًّا فَقَالَ لَهُ عَمْرٍو بْنُ سَعِيدٍ
 أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الرَّجُلِ أَتَرَى مَا يَطْلُبُ تَامًا لَهُ وَأَخْبِرْنِي عَنْ ٥
 صَاحِبِي إِلَى مَا تَبَى أَمْرُهُ صَائِرًا إِلَيْهِ ثَقِيلًا ٥ لَا أَرَى صَاحِبَكَ إِلَّا
 أَحَدَ الْمُلُوكِ الَّذِينَ ٥ تَنَتَّمُ لَهُمْ أُمُورٌ حَتَّى يَمُوتُوا وَهُمْ مُلُوكٌ فَلَمْ
 يَزِدْ عِنْدَ ذَاكَ إِلَّا شِدَّةً عَلَى ابْنِ الزَّبِيرِ وَأَحْكَامَهُ مَعَ أَرْثَقَ بِهِمُ
 وَالْمُدَارَاةَ لَهُمْ، ثُمَّ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عَقْبَةَ وَنَاسًا مَعَهُ مِنْ بَنِي
 أُمَيَّةَ قَالُوا لِيَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ لَوْ شَاءَ عَمْرٍو بْنُ سَعِيدٍ * لَأَخَذَ ١٥
 الزَّبِيرَ وَبَعَثَ بِهِ إِلَيْكَ فَسَرَّحَ الْوَلِيدُ بْنُ عَتَبَةَ عَلَى الْحِجَازِ امْبِرَا
 وَعَزَلَ عَمْرًا وَكَانَ عَزَلَ يَزِيدَ عَمْرًا عَنِ الْحِجَازِ وَأُمَيَّةً عَلَيْهِمَا الْوَلِيدُ بْنُ
 عَتَبَةَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَعْنَى سَنَةِ ٦١ * قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ٥ حَدَّثْتُ عَنْ
 مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ قُلَاحٍ نَزَعَ بِمِصْرَ عَمْرٍو بْنُ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ لَهْلَالِ
 نَفْسِ الْحِجَّةِ سَنَةِ ٦١ وَوَلَّى الْوَلِيدُ بْنُ عَتَبَةَ قُلَاحَ الْحِجَّةِ سَنَةِ ٦١ ١٥
 بِالْإِنْسَانِ وَأَعَادَ ابْنُ رِبْعَةَ ٥ الْعَامِيَّ عَلَى قَضَائِهِ وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ
 ثَابِتٍ قَالَ حَدَّثْتُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ قَالَ
 حَجَّ بِالْإِنْسَانِ فِي سَنَةِ ٦١ الْوَلِيدُ بْنُ عَتَبَةَ وَهَذَا مَا لَا اخْتِلَافَ
 فِيهِ بَيْنَ أَهْلِ السِّيَرِ وَكَانَ الْوَلِيُّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَلَى الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ
 عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ وَعَلَى قَضَاءِ الْكُوفَةِ شُرَيْحٌ وَعَلَى قَضَاءِ الْبَصْرَةِ ٢٥
 هِشَامُ بْنُ هَبِيرَةَ وَعَلَى خُرَاسَانَ سَلْمُ بْنُ زِيَادٍ ٥

١) Com. ٢) لقد اخذ O ٣) والذين O ٤) قال C ٥) C ut rec.

ثم دخلت سنة اثنتين وستين

* ذكر الخبر عما كان في هذه السنة من الاحداث *

* في ذلك مقدم وفد، احمل المدينة على يزيد بن معاوية،

ذكر الخبر عن سبب مقدمهم عليه

وكان السبب في ذلك فيما ذكر لوط بن يحيى عن عبد الملك

ابن نوفل بن مساحق عن عبد الله بن عروة ان يزيد بن

معاوية لما سرح الوليد بن عتبة على الحجاز اميرا وعزل عمرو بن

سعيد قدم الوليد المدينة فأخذ غلمانا كثيرا لعمر وموالي له

فحبسهم فكلّمه فيهم عمرو فأق ان يخليهم وقل له لا تجزع يا عمرو

10 فقال اخوه ايان بن سعيد بن العاص أعمرو بجزع والله لو قبضتم

على الجمر وقبض عليه ما تركه حتى تتركوه وخرج عمرو سائرا

حتى نزل من المدينة على ليلتين وكتب الى غلمانه ومواليه وهم

نحو من ثلثمائة رجل الى باعث الى كل رجل منكم جملا وحقيبة

وأداة، وتفاخ لكم الابل * في السوى فذا اتاكم رسول فأكسروا

16 باب الساجن ثم ليقيم كل رجل منكم الى جملة فليركبه ثم أقبلوا

على حتى تأتوني فاجاء رسوله حتى اشترى الابل ثم جهّزها بما

ينبغي لها ثم اتاها * في السوى ثم اتاكم حتى اعلمكم ذلك

فكسروا باب الساجن ثم خرجوا الى الابل فاستواهم عليها ثم

أقبلوا حتى انتهوا الى عمرو بن سعيد فوجدوه حين قدم على

20 يزيد بن معاوية فلما دخل عليه رحب به وأدى مجلسه ثم

أ) O om. ب) O فيها. ج) C om. د) C مقدم.

رحلت C د) فلتقروا C ه) بالسوى C ز) وأداة C

انه عاتبه في تقصيره * في اشيائه كان يأمر بها في ابن الزبير فلا
ينفذ منها، ألا ما اراد فقال يا امير المؤمنين الشاهد يرى ما لا
يرى الغائب وإن جدّ اهل مكة واهل المدينة قد كانوا ماتوا
اليه وهبوه وأعطوه الرضا وحا بعضهم بعضاً سرّاً وعلانية ولم يكن
معى جند اقرب بآل عليه لو ناصسته وقد كان يجذُرني ويحزُرني
معي، وكنت ارفق به وأدأبه لأستمكر منه فثبّ عليه مع أتى
قد صَبَّحْتُ عليه ومنعته من اشيائه كثيرة لو تركته وأياها ما كانت
له الا معونة وجعلت على مكة وطُرقها وشعابها رجالاً لا يَدَّخِرُونَ
احداً يدخلها حتى يكتبوا الى باسمه وأسم ابيه ومن اتى بلاد
الله هو وما جاء به وما يريد فإن كان من اصحابه او عن ارى
انه يريد رددته صاعداً وإن كان من لا اتهم خليت سبيله وقد
بعثت الوليد وسيأتيك من عمله وأثره ما لعلك تعرف به فضل
مبالغتي في امرك ومناصحتي لك ان شاء الله والله يصنع لك ويكبت
عدوك يا امير المؤمنين فقال له يزيد انت اصدى عن رقي هذه
الاشياء عنك وجملي بها عليك وأنت عن ائفك به وأرجو معونته
واخبره لرأب الصنع وكفاية المهّم وكشف نوازل الامور العظام
فقال له عمرو وما ارى يا امير المؤمنين ان احداً أوّل بالقيام
بتشديد سلطانك وتوهين عدوك والشدة على من نابذك متى
وأقام الوليد بن عتبة يزيد ابن الزبير فلا يجده ألا متحذراً متمنعا
وثار تجدة بن عمر الخنفي باليمامة حين قُتِل الحسين وثار ابن

a) O واشيه. b) C ولا. c) Hic desunt duo folia in C.

d) Addidi. e) O فثبّ. f) IA النخعي.

الزبير فكان الوليد يُقبض من المَعْرِف وتقبض معه عامة الناس
 وابن الزبير واقف وأصحابه وَجَدَّة واقف في أصحابه ثم يقبض ابن
 الزبير بأصحابه وَجَدَّة بأصحابه لا يقبض واحد منهم بإفصة صاحبه
 وكان جَدَّة يلقي ابن الزبير فيكثره حتى ظن الناس أنه سيبايعه
 ٥ ثم إن ابن الزبير عمل بالمر في امر الوليد بن عتبة فكتب إلى
 يزيد بن معاوية أنك بعثت إلينا رجلاً أخشى لا ينجح
 لأمر رشد ولا يرعى لعلّة، حكيم ولو بعثت إلينا رجلاً سهل
 انخلف لئن اختلف رجوت أن يسهل من الأمور ما استوعر منها
 وإن يجتمع ما تفرق فأنظر في ذلك فإن فيه صلاح خواصنا وعوامنا
 10 إن شاء الله والسلام فبعث يزيد بن معاوية إلى الوليد فعزله
 وبعث عثمان بن محمد بن أبي سفيان فيما ذكر أبو مخنف
 عن عبد الملك بن نوفل بن مسحق عن حميد بن حمزة مول
 لبني أمية قل قد قدم فتى غرّ حدث غمر لم يجرب الأمور ولم
 يحكك السن ولم تُصرسه التجارب وكان لا يكاد ينظر في شيء
 15 من سلطانه ولا عمله وبعث إلى يزيد فدا من أهل المدينة فيهم
 عبد الله بن حنظلة الغسيل الأنصاري وعبد الله بن أبي عمرو
 ابن حفص بن المغيرة المخزومي والمندثر بن الزبير ورجلاً كثيراً
 من أشراف أهل المدينة فقدموا على يزيد بن معاوية فأكرمهم
 وأحسن إليهم وأعظم جوائزهم ثم أنصرفوا من عنده وقدموا للمدينة
 20 كلهم إلا المندثر بن الزبير فإنه قدم على عبيد الله بن زياد بالبصرة

a) O indistincte. Secutus sum IA. b) O ينجح، IA
 لعلّة IA male ينجح.

وكان يزيد قد اجازته بمائة الف درهم فلما قدم اولئك النفر
 الوجد المدينة قاموا فيهم غاظموا شتم يزيد وعنتبه^٥ وقالوا انا قدمنا
 من عند رجل ليس له دين يشرب الخمر ويعرف^٦ بالتنايب ويبصر
 عنده^٧ القيان ويلعب بالكلاب ويسامر انخرب والغتيان وانا
 نشهدكم انا قد خلعناه فتابعنا^٨ الناس، قل لوط بن يحيى^٩
 فحدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق ان الناس اتوا عبد
 الله بن حنظلة الغسيل فبايعوه ووثوه عليهم^{١٠} قل لوط وحدثني
 ايضا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف
 ورجع المنذر من عند يزيد بن معاوية فقدم على عبيد الله بن
 زياد البصرة فأكرمه وأحسن ضيافته وكان لزياد صديقاً اذا سقط^{١١}
 انبه كتاب من يزيد بن معاوية حيث بلغه امر احبابه بالمدينة
 أن اوثق منذر بن الزبير وأحبسه عندك حتى يأتيك فيه امرى
 فكره ذلك عبيد الله بن زياد لانه ضيفه فلهذا فأخبره بالكتاب
 وأقرأه آياه وقال له انك كنت لزياد وداً وقد أصبحت لى صيفاً
 وقد أتيتك معروفاً فلما أحبب ان أسدى ذلك كله باحسان^{١٢}
 فلما اجتمع الناس عندى فقم فقل ايذن لى فلانصرف الى بلدى
 فاذا قلت لا بل أقم عندى فان لك الكرامة والمواساة والاثرة فقل
 لى صبيحة^{١٣} وشغل لا اجد من الانصراف بهذا فأذن لى فالى ان
 لك عند ذلك فالحق بأهلك فلما اجتمع الناس عند عبيد الله
 قلم اليه فاستأذنه فقال لا بل أقم عندى فالى مكرمك ومواسيك^{١٤}

٥) Sic O, non وعنتبه. ٦) O ويعرف; IA in not. ut recepi, in
 textu ويبصر. ٧) عند O. ٨) ضيقة IA. ٩) ويبصر.

وَمُوتِرِكَ فَقَالَ لَهُ اِنْ لِي عَنِيَّةٌ وَشَغْلًا وَلَا اَجِدُ مِنَ الْاِنْصِرَافِ بَدَأَ
 فَلَمَّا لِي ثَانِسٌ لَهُ فَتَطْلُقَ حَتَّى لَحَقَ بِالْحِجَازِ فَلَمَّا اَهْلُ الْمَدِينَةِ
 فَكَانَ فَيَمُنُ يَحْرُسُ النَّاسَ عَلَى يَزِيدَ وَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ يَوْمَئِذٍ اِنْ
 يَزِيدُ وَاللَّهِ لَقَدْ اَجَازَنِي بِمِائَةِ اَلْفِ دِرْهَمٍ وَآتَهُ لَا يَمْنَعُنِي مَا صَنَعَ
 ٥ اِنِّى اِنْ اَخْبَرَكُمْ خَيْرًا وَاصْدَقَكُمْ عَنْهُ وَاللَّهِ اِنَّهُ لَيَشْرَبُ الْخَمْرَ وَانَّهُ
 لَيَسْكُرُ حَتَّى يَدْعُ الصَّلَاةَ وَعَلَيْهِ يَمُتِلُ مَا عَلَيْهِ بِهِ اصْحَابُهُ الَّذِينَ كَانُوا
 مَعَهُ وَأَشَدُّ فَكَانَ سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو يُحَدِّثُ بِالْكُوفَةِ اِنْ يَزِيدُ بْنُ
 معاوية بلغه قوله فيه فقال اللهم اِنِّى اَتَرْتَهُ وَأَكْرَمْتَهُ ففعل ما قد
 رَأَيْتَ فَادْكُرْهُ بِالْكَذِبِ وَالْقَطْبِيعَةِ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَحَدَّثَنِى سَعِيدُ
 ١٥ ابْنُ زَيْدٍ أَبُو الْمُثَنَّمِ اِنْ يَزِيدُ بْنُ معاوية بعث النعمان بن بشير
 الْاِنْصَارِيَّ فَقَالَ لَهُ * اَتَ النَّاسَ وَتَوَمَّكَ هَ فَاتَّسَأَلُوا عَمَّا يَرِيدُونَ فَأَنَّهُمْ
 اَنْ هَ لَمْ يَنْهَضُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ لَمْ يَجْتَرِئُ النَّاسُ عَلَى خِلَافِ وَبِهَا
 مِنْ عَشِيرَتِي مَنْ لَا أَحَبَّ اِنْ يَنْهَضُ فِي هَذِهِ الْفِتْنَةِ فَيَهْلِكُ فَاقْبَلِ
 النعمان بن بشير فَلَمَّا قَوْمَهُ وَدَا النَّاسَ إِلَيْهِ عِلْمًا وَأَمْرًا بِالْمُلَاعَاةِ
 ٢٥ وَلِزُومِ الْمُلَاعَاةِ وَخَوْفِهِمُ الْفِتْنَةَ وَقَالَ لَهُمْ أَنَّهُ لَا طَاقَةَ لَهُ تَلَمُّ بِأَهْلِ الشَّامِ
 فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعِ الْعَدَوِيِّ مَا يَحْمِلُكَ يَا نَعْمَانَ عَلَى تَفْرِيفِ
 جَمَاعَتِنَا وَفَسَادِ مَا أَصْلَحَ اللَّهُ مِنْ أَمْرِنَا فَقَالَ النعمان لَمْ وَاللَّهِ تَلَكَّ
 بِكَ لَوْ قَدْ نَزَلَتْ تِلْكَ الَّتِي تَدْعُوهُ إِلَيْهَا وَقَامَتِ الرِّجَالُ عَلَى
 الرُّكْبِ تَضْرِبُ مَغَارِقَ الْقَوْمِ وَجَبَاهُمْ بِالسَّيْفِ وَنَارَتْ رِحَالُ الْمَوْتِ
 ٣٥ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ قَدْ هَرَبَتْ عَلَى بَغْلَتِكَ تَضْرِبُ جَبِينَهَا إِلَى مَكَّةَ

١٥) ان عدد الناس بالمدينة قولك a) Corrupta haec sunt. IA

b) Ex IA addidi. c) O. d) IA male. e) طلعة. f) O. g) O. h) O. i) O. j) O. k) O. l) O. m) O. n) O. o) O. p) O. q) O. r) O. s) O. t) O. u) O. v) O. w) O. x) O. y) O. z) O. aa) O. ab) O. ac) O. ad) O. ae) O. af) O. ag) O. ah) O. ai) O. aj) O. ak) O. al) O. am) O. an) O. ao) O. ap) O. aq) O. ar) O. as) O. at) O. au) O. av) O. aw) O. ax) O. ay) O. az) O. ba) O. bb) O. bc) O. bd) O. be) O. bf) O. bg) O. bh) O. bi) O. bj) O. bk) O. bl) O. bm) O. bn) O. bo) O. bp) O. bq) O. br) O. bs) O. bt) O. bu) O. bv) O. bw) O. bx) O. by) O. bz) O. ca) O. cb) O. cc) O. cd) O. ce) O. cf) O. cg) O. ch) O. ci) O. cj) O. ck) O. cl) O. cm) O. cn) O. co) O. cp) O. cq) O. cr) O. cs) O. ct) O. cu) O. cv) O. cw) O. cx) O. cy) O. cz) O. da) O. db) O. dc) O. dd) O. de) O. df) O. dg) O. dh) O. di) O. dj) O. dk) O. dl) O. dm) O. dn) O. do) O. dp) O. dq) O. dr) O. ds) O. dt) O. du) O. dv) O. dw) O. dx) O. dy) O. dz) O. ea) O. eb) O. ec) O. ed) O. ee) O. ef) O. eg) O. eh) O. ei) O. ej) O. ek) O. el) O. em) O. en) O. eo) O. ep) O. eq) O. er) O. es) O. et) O. eu) O. ev) O. ew) O. ex) O. ey) O. ez) O. fa) O. fb) O. fc) O. fd) O. fe) O. ff) O. fg) O. fh) O. fi) O. fj) O. fk) O. fl) O. fm) O. fn) O. fo) O. fp) O. fq) O. fr) O. fs) O. ft) O. fu) O. fv) O. fw) O. fx) O. fy) O. fz) O. ga) O. gb) O. gc) O. gd) O. ge) O. gf) O. gg) O. gh) O. gi) O. gj) O. gk) O. gl) O. gm) O. gn) O. go) O. gp) O. gq) O. gr) O. gs) O. gt) O. gu) O. gv) O. gw) O. gx) O. gy) O. gz) O. ha) O. hb) O. hc) O. hd) O. he) O. hf) O. hg) O. hh) O. hi) O. hj) O. hk) O. hl) O. hm) O. hn) O. ho) O. hp) O. hq) O. hr) O. hs) O. ht) O. hu) O. hv) O. hw) O. hx) O. hy) O. hz) O. ia) O. ib) O. ic) O. id) O. ie) O. if) O. ig) O. ih) O. ii) O. ij) O. ik) O. il) O. im) O. in) O. io) O. ip) O. iq) O. ir) O. is) O. it) O. iu) O. iv) O. iw) O. ix) O. iy) O. iz) O. ja) O. jb) O. jc) O. jd) O. je) O. jf) O. jg) O. jh) O. ji) O. jj) O. jk) O. jl) O. jm) O. jn) O. jo) O. jp) O. jq) O. jr) O. js) O. jt) O. ju) O. jv) O. jw) O. jx) O. jy) O. jz) O. ka) O. kb) O. kc) O. kd) O. ke) O. kf) O. kg) O. kh) O. ki) O. kj) O. kk) O. kl) O. km) O. kn) O. ko) O. kp) O. kq) O. kr) O. ks) O. kt) O. ku) O. kv) O. kw) O. kx) O. ky) O. kz) O. la) O. lb) O. lc) O. ld) O. le) O. lf) O. lg) O. lh) O. li) O. lj) O. lk) O. ll) O. lm) O. ln) O. lo) O. lp) O. lq) O. lr) O. ls) O. lt) O. lu) O. lv) O. lw) O. lx) O. ly) O. lz) O. ma) O. mb) O. mc) O. md) O. me) O. mf) O. mg) O. mh) O. mi) O. mj) O. mk) O. ml) O. mm) O. mn) O. mo) O. mp) O. mq) O. mr) O. ms) O. mt) O. mu) O. mv) O. mw) O. mx) O. my) O. mz) O. na) O. nb) O. nc) O. nd) O. ne) O. nf) O. ng) O. nh) O. ni) O. nj) O. nk) O. nl) O. nm) O. nn) O. no) O. np) O. nq) O. nr) O. ns) O. nt) O. nu) O. nv) O. nw) O. nx) O. ny) O. nz) O. oa) O. ob) O. oc) O. od) O. oe) O. of) O. og) O. oh) O. oi) O. oj) O. ok) O. ol) O. om) O. on) O. oo) O. op) O. oq) O. or) O. os) O. ot) O. ou) O. ov) O. ow) O. ox) O. oy) O. oz) O. pa) O. pb) O. pc) O. pd) O. pe) O. pf) O. pg) O. ph) O. pi) O. pj) O. pk) O. pl) O. pm) O. pn) O. po) O. pp) O. pq) O. pr) O. ps) O. pt) O. pu) O. pv) O. pw) O. px) O. py) O. pz) O. qa) O. qb) O. qc) O. qd) O. qe) O. qf) O. qg) O. qh) O. qi) O. qj) O. qk) O. ql) O. qm) O. qn) O. qo) O. qp) O. qq) O. qr) O. qs) O. qt) O. qu) O. qv) O. qw) O. qx) O. qy) O. qz) O. ra) O. rb) O. rc) O. rd) O. re) O. rf) O. rg) O. rh) O. ri) O. rj) O. rk) O. rl) O. rm) O. rn) O. ro) O. rp) O. rq) O. rr) O. rs) O. rt) O. ru) O. rv) O. rw) O. rx) O. ry) O. rz) O. sa) O. sb) O. sc) O. sd) O. se) O. sf) O. sg) O. sh) O. si) O. sj) O. sk) O. sl) O. sm) O. sn) O. so) O. sp) O. sq) O. sr) O. ss) O. st) O. su) O. sv) O. sw) O. sx) O. sy) O. sz) O. ta) O. tb) O. tc) O. td) O. te) O. tf) O. tg) O. th) O. ti) O. tj) O. tk) O. tl) O. tm) O. tn) O. to) O. tp) O. tq) O. tr) O. ts) O. tu) O. tv) O. tw) O. tx) O. ty) O. tz) O. ua) O. ub) O. uc) O. ud) O. ue) O. uf) O. ug) O. uh) O. ui) O. uj) O. uk) O. ul) O. um) O. un) O. uo) O. up) O. uq) O. ur) O. us) O. ut) O. uu) O. uv) O. uw) O. ux) O. uy) O. uz) O. va) O. vb) O. vc) O. vd) O. ve) O. vf) O. vg) O. vh) O. vi) O. vj) O. vk) O. vl) O. vm) O. vn) O. vo) O. vp) O. vq) O. vr) O. vs) O. vt) O. vu) O. vv) O. vw) O. vx) O. vy) O. vz) O. wa) O. wb) O. wc) O. wd) O. we) O. wf) O. wg) O. wh) O. wi) O. wj) O. wk) O. wl) O. wm) O. wn) O. wo) O. wp) O. wq) O. wr) O. ws) O. wt) O. wu) O. wv) O. ww) O. wx) O. wy) O. wz) O. xa) O. xb) O. xc) O. xd) O. xe) O. xf) O. xg) O. xh) O. xi) O. xj) O. xk) O. xl) O. xm) O. xn) O. xo) O. xp) O. xq) O. xr) O. xs) O. xt) O. xu) O. xv) O. xw) O. xx) O. xy) O. xz) O. ya) O. yb) O. yc) O. yd) O. ye) O. yf) O. yg) O. yh) O. yi) O. yj) O. yk) O. yl) O. ym) O. yn) O. yo) O. yp) O. yq) O. yr) O. ys) O. yt) O. yu) O. yv) O. yw) O. yx) O. yy) O. yz) O. za) O. zb) O. zc) O. zd) O. ze) O. zf) O. zg) O. zh) O. zi) O. zj) O. zk) O. zl) O. zm) O. zn) O. zo) O. zp) O. zq) O. zr) O. zs) O. zt) O. zu) O. zv) O. zw) O. zx) O. zy) O. zz) O.

وقد خلفت هؤلاء الساكنين يعنى الانتصار بقتلهم في سبيلهم
ومساجدهم وعلى ابواب نورهم فغصا الناس فانصرف وكان والله
كما قل

وحج بالناس في هذه السنة الوليد بن عتبة وكانت العمال في
هذه السنة على العراق وخراسان العمال الذين ذكرت في سنة ١١ هـ
وفي هذه السنة ولد فيما ذكر محمد بن عبد الله بن العباس هـ
ثم دخلت سنة ثلث وستين

ذكر * الخبر عن الأحداث التي كانت فيها

فمن ذلك * ما كان من اخراج اهل المدينة عامل يزيد بن
معاوية عثمان بن محمد بن ابي سفيان من المدينة واطهارهم
خلع يزيد * بن معاوية وحصارهم من كان بها من بني امية
ذكر عشم * بن محمد عن ابي مخنف عن عبد الملك بن
نوفل بن مساحق عن حبيب بن كثر ان اهل المدينة لما
بايعوا عبد الله بن حنظلة الغسيل على خلع يزيد بن معاوية
وثبوا على عثمان بن محمد بن ابي سفيان ومن بالمدينة من
بني امية ومواليهم ومن * رأى رأيهم من قريش فكفوا نحو من
الف رجل فخرجوا بجماعتهم حتى نزلوا دار مروان بن الحكم
فحاصروهم الناس فيها حصاراً ضيقاً قل فدمت بنو امية حبيب
ابن كثر وكان الذي بعث اليه منهم مروان بن الحكم وعمر
ابن عثمان بن عفان وكان مروان هو يدبر امرهم فلما عثمان

a) In O praecedit جعفر. b) Finis lacunae in Co.

c) O et Co om. d) Co om. O om. e) C om. f) Co

اليهم. g) C

ابن محمد بن ابي سفيان فانما كان غلاماً حدثاً لم يكن له رأي^١، قال عبد الملك بن نوفل فحدثني حبيب بن كرتة قال كنت مع مروان فكتب معي هو وجماعة من بني أمية كتاباً الى يزيد بن معاوية فأخذ الكتاب عبد الملك بن مروان حتى خرج معي الى ثنية الوداع فدفع الى الكتاب وقال قد أجلتك اثنتي عشرة ليلة ذاهباً واثنى عشرة ليلة مقبلاً فوافي لأربع وعشرين ليلة في هذا المكان تَجِدُنِي ان شاء الله في هذه الساعة جالساً انتظر^٢ وكان الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاننا قد حُصِرنا في دار مروان بن الحكم ومُنِعنا العذبَ ورمينا بالحُبوبِ فيما غوثه^٣ يا غوثه^٤ قال فأخذت الكتاب ومصيت به حتى قدمت على يزيد وهو جالس على كُرْسِيٍّ واضع قدميه^٥ * في ماء * في نسيت^٦ من وجع كان يجده فيهما^٧ ويقال كان به النقرس فقرأ ثم قال فيما بلغنا متنبلاً

لَقَدْ بَدَلُوا الْحِلْمَ الَّذِي مِنْ *f* سَخِيحَتِي

فَبَدَّلْتُ قَوْمِي غِلْظَةً بِلِيَانِ

15

ثم قال أما يكون بنو أمية وموائيم ألف رجل بالمدينة ^٨ قال قلت بلى ^٩ والله وأكثره قال فما استطاعوا ^{١٠} ان يقاتلوا ساعة من نهار قال فقلت يا امير المؤمنين اجمع الناس كلهم عليهم

^١ Co om. ^٢ O et Co انظرك. ^٣ O et Co om. ^٤ Codd. ^٥ Ag. في طست 1, 14. في طشت فيه ماء IA; وطست

فيها O et Co; بكتاب بني أمية IA et El-Fachri ed. Ahlwardt p. 141. ^٦ C om; O et Co ظلدنية. ^٧ C om. ^٨ ثلاثه آلاف Ag. ^٩ استطاعوا C

فلم يكن لهم بجمع الناس ضائعةٌ ^١ قَلَّ فبعث الى عمرو بن سعيد فأقرأه الكتاب وأخبره الخبر وأمره ان يسير اليهم في الناس فقال له قد كنت ضبطت لك البلاد وأحكمت لك الامور فأما الآن * ان صارت « انما هي بماء قريبش تُهراق بالصعيد فلا احب ان اكون انا اتولى ذلك يتولاها منهم مَنْ هو ابعد منهم متى قَلَّ ^٢ فبعثني بذلك الكتاب الى مسلم بن عقبة المرقى وهو شيخ كبير ضعيف مريض فدفعته اليه الكتاب فقرأه ^٣ وسألني عن الخبر فأخبرته * فقال لي مثل ^٤ مقالة يزيد أما يكون بنو امية ومواليهم وأنصارهم بالمدينة الف رجل قَلَّ قلت بلى يكونون قال فما استطاعوا ان يقاتلوا ساعةً من نهار ليس هؤلاء بأهل ان يُنصروا ^٥ حتى يجهدوا انفسهم في جهاد عدوهم وعز سلطانهم ثم جاء حتى دخل على يزيد فقال يا امير المؤمنين ^٦ تنصر هؤلاء فانهم ^٧ الألداء أما استطاعوا ان يقاتلوا يوماً واحداً او شطراً او ساعةً منه نَعَمْ يا امير المؤمنين حتى يجهدوا ^٨ انفسهم في جهاد عدوهم وعز سلطانهم ويستبئين ^٩ لك مَنْ يقاتل منهم على طاعتك ^{١٠} ويصبر عليها * أو يستسلم ^{١١} قال وبجك انه لا خير في العيش بعدهم فأخرج فلأبني نباك ^{١٢} وسره ^{١٣} بالناس فخرج مناديه فنادى ان سيروا الى الحجاز على اخذ اعطياتكم كمالاً ومعونة مائة دينار توضع في يد الرجل من ساعته فالتدب لذلك اثنا عشر الف

ثم قال قل Co ; ثم قال قل مثل O b) . ان pro انا IA : O om. a)

ويستبئين O f) . يجهدوا Co c) . الاخلا. Co add. d) . C om. e)

Co et C e) . واخرج Co h) . ومن IA : ويستسلم Co et C g)

مناديه.

رجل،^٥ لما ابن حميد قال لما جرير عن مغيرة قال كتب
يزيد الى ابن مرجانة ان أغز ابن الزبير فقال لا * اجمعهما
للفاسط^٦ اهدا اقتل ابن بنت^٧ رسول الله صلعم وأغزو البيت
قال وكانت مرجانة امرأة صديق فقالت لعبيد الله حين قتل
الحسين عمه وبلك ما ذا صنعت وما ذا ركبت^٨، رجع الحديث
الى حديث حبيب بن ثمر^٩ قال فقبلت حتى اوافي^{١٠} عبد الملك
ابن مروان في فلكه المكان في تلك الساعة او بعيدها شيئا قال
فوجدته جالسا متقنعا تحت شجرة فأخبرته بالذي كان * فسر^{١١}
به^{١٢} فانطلقناه حتى دخلنا دار مروان على جماعة بنى امية
١٠ فنبأتهم بالذي قدمت به فحمدوا الله * عز وجل^{١٣}، قال
عبد الملك بن نوفل حدثني حبيب انه بلغه في عشرة قال فلم
ابرح حتى رايت يزيد بن معاوية خرج الى الخيل يتصفحها
وينظر اليها قال فسمعت^{١٤} وهو يقول وهو منقلد سيفا متنكب قوسا
عربية

١١. أَبْلَغَ أَمَا يَكُرُ إِذَا * اللَّيْلُ سَرَى وَهَبَطَ الْقَوْمُ عَلَى وَادِي الْقَرْيِ
* عَشْرُونَ أَلْفَ بَيْنَ كَهْلٍ وَقَتَى * أَجْمَعَ سَكْرَانٍ مِنَ الْقَوْمِ تَرَى
* لَمْ جَمَعَ يَقْظَانِ نَفَى عَنْهُ الْكَرَى يَا عَجَبًا مِنْ مُلْحِدٍ يَا عَجَبًا
مُخْلِمٍ فِي الدِّينِ يَقْفُوهُ بِالْعَرَى

٥) وافق C. ٦) O et Co om. ٧) اجمعهم على الناس C. ٨) اوافي

فنبأته O. ٩) وانطلقنا O et C. ١٠) خسر C. ١١) اراني Co

واشرف Abu Bekr est. ١٢) الامر انبى Masûdî V. ١٦١

١٣) O et Co om. ut IA. ١٤) Co et

Abdollah ibno 'z-Zobair. ١٥) O et Co om. ١٦) IA يعفوا cum var. l. ينفقوا

قال عبد الملك بن نوفل وفصله ذلك الجيش من عند يزيد
 وعليهم مسلم بن عقبة وقال له ان حدث بك حدث فاستخلف
 على الجيش حصين بن نمير السكوني وقال له انزع القوم ثلثا
 فلن هم اجابوك والا فقاتلهم فلذا اظهرت عليهم فاجبها ثلثا فما
 فيها من مل * او رقية او سلاح او طعم فهو للجند فلذا
 مضت الثلث فأكف عن الناس وأنظر علي بن الحسين فأكف
 عنه واستوص به خيرا وأدين مجلسه فانه لم يدخل في شيء
 مما دخلوا فيه وقد اتاني كتابه وعلي لا يعلم بشيء مما
 اوصى به يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة وقد كان علي
 ابن الحسين لما خرج بنو امية نحو الشام اوى اليه فقل
 مروان بن الحكم وامراته عائشة بنت عثمان بن عفان وفي ام
 ايان بن مروان وقد حدثت عن محمد بن سعد عن
 محمد بن عمر قال لما اخرج اهل المدينة عثمان بن محمد من
 المدينة كلم مروان بن الحكم ابن عمر ان يغيب اهله عنده
 فاق ابن عمر ان يفعل وكلم علي بن الحسين وقال يابا الحسن
 ان لي رحما وحرمي تكون مع حرمك فقلا افعل فبعث بحرمه
 الى علي بن الحسين فخرج بحرمه وحرم مروان حتى وضعهم بينبع
 وكان مروان شاكرا لعلي بن الحسين مع صداقة كانت بينهما

a) O et Co فصل. b) O فاجبها (sic), C فاجبها. Mox codd.

d) C. اودابة IA, اوردق C, (sic) اورقة O et Co. e) O et Co. f) Co منه. g) C. لاق. IA ut rec. h) Co om. i) O نعب, Co نعبث, C نغيث IA (in textu) k) Co om. l) C قال. m) C حكرونون ut rec.

قديمة، رجع الحديث الى حديث ابي مخنف عن عبد الملك
ابن نوفل قال وأقبل مسلم بن عقبة بالجيش حتى اذا بلغ اهل
المدينة اقباله وثبوا على من معهم من بني امية فحصرهم في
دار مروان وقولوا والله لا نكف عنكم حتى نستنزلكم ونضرب
اعناقكم او تعطونا عهد الله وميثاقه لا تبغونا غائلة ولا تدلوا لنا
على عورة ولا تظاهروا علينا عدوا فنكف عنكم ونخرجكم عنا
فأعطوهم عهد الله وميثاقه لا نبغيكم غائلة ولا ندل لكم على
عورة فأخرجوهم من المدينة فخرجت بنو امية بأنفالهم حتى لقوا
مسلم بن عقبة بوادي القرى وخرجت عائشة بنت عثمان بن
عقان الى الطائف فسلمت بعلتي بن حسين وهو بمكة له الى جنب
المدينة قد اعتزلها كراهية ان يشهد شيئا من امرهم فقال لها
احملي ابي عبد الله معك الى الطائف فحملته الى الطائف حتى
نقصت امور اهل المدينة، ولما قدمت بنو امية على مسلم
ابن عقبة بوادي القرى دعا بعمر بن عثمان بن عقان اول
الناس فقال له أخبرني خبر ما وراءك وأشر عليّ قال لا أستطيع ان
أخبرك أخذ علينا العهد والميثاق آله ندل على عورة ولا
نظاهر عدوا فالتهمه * ثم قال والله لولا أنك ابن عثمان لضربت
عنقك وأيم الله لا أقبلها قرشيا بعدك فخرج بما لقي من عنده
الى أصحابه فقال مروان بن الحكم لابنه عبد الملك أدخل قبلي
لعلة يجترئ بك عني، فدخل عليه عبد الملك فقال هات ما
عندك أخبرني خبر الناس وكيف ترى فقال له نعم اري ان تسير

منى. Codd. d) وقال C e) ان لا C b) في C a)

بمن معك فتَنكَبَ هـ هذا الطريق الى المدينة حتى اذا انتهيت
الى * ادنى تخل بها هـ نزلت فاستظل الناس في ظلّه واكلوا من
صفوه هـ حتى اذا كان الليل اذ كيت هـ للحس الليل هـ كذا هـ عقبا و
بين اهل العسكرة هـ حتى اذا اصبحت صليت بالناس الغداة ثم
مصيت بهم وتركك المدينة ذات اليسار ثم ادبرت بالمدينة هـ
حتى تأتيهم هـ من قبل الحرة مشرقا هـ ثم تستقبل انقوم فاذا
استقبلتهم وقد اشرقت عليهم وطلعت الشمس طلعت بين
اكتاف احباك فلا تؤذيهم * وتقع في وجوههم فيؤذيهم هـ حرها
ويصيبهم اذاها ويرون ما نمت مشرقين هـ اتتلاق بيضكم
وحرايكم واسنة رماحكم وسيوفكم ودروعكم وسواعدكم ما لا ترونه ١٥
انتم هـ لشيء من سلاحهم ما داموا مغربين ثم قاتلهم واستعس هـ
بالله هـ عليهم فان الله ناصرك ان خالفوا الامل وخرجوا من الجماعة
فقال له مسلم لله ابوك اى امرى هـ ولد ان ولدك لقد راي بك
خلفا ثم ان مروان دخل عليه فقال له ايه قل هـ اليس هـ قد
دخل عليك عبد الملك قل بلى واى رجل عبد الملك هـ قل ما ١٥
كلمت من رجل قريش رجلا به شبيها فقال له مروان اذا

a) Co et C s. p. O. فنكَبَ. b) IA نخلة. c) O et Co ut rec. IA صفوه. d) C اركب. e) C om. f) Co om. g) C عصبا. h) O et Co ياتيهم. i) C. واستعس. j) O om. k) O et Co om. l) C. واصلت. m) O om. n) C. ايتلاف. o) IA male ايتلاف. p) Co (sic). q) C امرى. r) C فقال. s) C add. قل. t) C قل.

عبد الرحمان بن عوف الزهرى وكان عبد الله بن مطيع على
ربع آخر في جانب المدينة * وكان معقل بن سنان الأشجعي
على ربع آخر في جانب المدينة وكان امير جماعتهم عبد الله
ابن حنظلة الغسيل الأنصاري في اعظم تلك الأرباع واكثره عدداً
قال هشام وأما عوانة بن لحكم الكلبي فذكر ان عبد الله بن
مطيع كان على قريش من اهل المدينة وعبد الله بن حنظلة
الغسيل على الأنصار ومعقل بن سنان على المهاجرين، قال
هشام عن ابي مخنف قال عبد الملك بن نوفل وصمد مسلم بن
عقبة جميع من معه فأقبل من قبيل الحرة * حتى صرّب فسطاطه
على طريق الكوفة ثم وجه الخيل نحو ابن الغسيل فحمل ابن
الغسيل على الخيل في الرجال الذين معه حتى كشف الخيل
حتى انتهوا الى مسلم بن عقبة فنهض في وجوههم بالرجال وصاح
بهم فانصرفوا فقاتلوا قتالاً شديداً ثم ان الفضل بن عباس بن
ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب جاء الى عبد الله بن حنظلة
الغسيل فقاتل في نحو من عشرين فارساً قتلاً شديداً حسناتم
قال لعبد الله مَرٌّ من معك فارساً فليأتني فليقتل معي فإذا
حملت فليحملوا فوالله لا أنتهى حتى ابلغ مسلماً فاما ان اقتله
وأما ان أقتل دونك فقال عبد الله بن حنظلة لعبد الله بن
الضحاك * من بنى عبد الأشهل من الأنصار نك في الخيل فالتقى
مع الفضل بن العباس فنادى فيهم و الضحاك * فجمعهم الى

سلم C د) فضرِب C هـ) O et Co om. ب) C om. ا)

منهم Co ج) ضعف C ف) O et C om. ع)

الفصل فلما اجتمعت الخيل اليه حمل على اهل الشام فانكشروا
فقال لأصحابه ألا ترونهم كُشِّفَاءَ لِيَأْمَأَ اِحْمَلُوا أُخْرَى جُعِلَتْ فِدَاكُمْ
فوالله لئن عاينت اميرهم لأقتلنه او لأقتلن دونه ان صبر ساعة
مُعَقَّبٌ ^٥ سروراً انه ليس بعد الصبر فلا النصر ثم حمل وحمل
^٦ أصحابه معه فانفجرت خيل اهل الشام عن مسلم بن عقبة في
نحو من خمسمائة راجل جثاء على الركب مشرعى الاسنة نحو
القوم ومضى كما هو نحو رايته حتى يضرب رأس صاحب الراية
وان عليه مغفراء فقط ^٧ المغفر وقتل هامته فخر ميتا فقال
خُذْهَا مَتَى وَاَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَظَنَ أَنَّهُ قَتَلَ مُسْلِمًا فَقَالَ
^{١٠} قَتَلْتُ طَاغِيَةَ الْقَوْمِ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ فَقَالَ مُسْلِمٌ اخْطَأْتَ اسْتَكْ لِحَفْرَةٍ
وَأَمَّا كَانَ ذَلِكَ غَلَامًا لَهُ يُقَالُ لَهُ رُومَى وَكَانَ شَجَاعًا فَأَخَذَ مُسْلِمٌ
رَايَتَهُ وَوَلَّى بِأَهْلِ الشَّامِ أَهَذَا الْقِتَالِ قَتَلَ قَوْمٌ يُرِيدُونَ أَنْ
يُدْفَعُوا بِهِ عَنْ دِينِهِمْ وَأَنْ يُعْزَوْا بِهِ نَصْرَ أَمَامِهِمْ فَبَحَّ اللَّهُ
قَتَالَكُمْ مِنْذُ الْيَوْمِ مَا أُوجِّعَ لِقَلْبِي وَأَغْيِظَ لِنَفْسِي أَمْ ^٩ وَاللَّهِ مَا
^{١٥} جَزَاؤُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ تُحْمَوْا الْعَطَاءُ وَأَنْ تَجْمَرُوا فِي أَقْصَى الثُّغُورِ
شَدُّوا مَعَ هَذِهِ الرَّايَةِ تَرَحَّ اللَّهُ وَجُوهَكُمْ أَنْ لَمْ تُعْتَبُوا فَمَشَى
بِرَايَتِهِ وَشَدَّتْ تِلْكَ الرِّجَالُ أَمَامَ الرَّايَةِ فَضَرَعَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ
فَقُتِلَ ^٨ وَمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَطْنَابِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِبَةَ إِلَّا نَحْوُ مِنْ عَشْرِ
الرَّعِيقِ وَقُتِلَ مَعَهُ زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَقُتِلَ مَعَهُ
^{٢٠} إِبْرَاهِيمُ بْنُ نُعَيْمِ الْعَدَوِيِّ فِي رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَثِيرٌ

a) O (sic). b) يعقوب Co. c) O et Co مغفرا. d) C. قتل. e) Freytag, *Prov.* I p. 444. f) يغزوا C. g) اما et sic semper. h) Co et C om.

قال هشام عن عوانة وقد بلغنا في حديث آخر ان مسلم بن عقبة كان مريضاً يوم القتال وانه امر بسرير وكرسى فوضع بين الصقيين ثم قال يا اهل الشام قاتلوا عن اميركم او دعوا ثم زحفوا نحوهم فأخذوا لا يصمدون لرُبْع من تلك الأربع إلا هزموه ولا يقاتلون^٥ إلا قليلاً حتى تولوا ثم انه اقبل الى عبد الله بن حنظلة فقاتله اشد القتال واجتمع من اراد القتال من تلك الأربع الى عبد الله بن حنظلة فقاتلوا قتالاً شديداً فحمل الفضل ابن العباس بن ربيعة في جملة من وجوه الناس وفرسانهم يريد مسلم بن عقبة ومسلم على سرير مريض فقال احملوني فضعوني^٦ في الصف * فوضعوه بعد ما حملوه^٧ امام فسطاطه في^٨ الصف وحمل الفضل بن العباس هو وأصحابه اولئك حتى انتهى الى السرير وكان الفضل احمر فلما رفع السيف ليضربه صاح بأصحابه ان العبد الأحمر قاتلي^٩ فآين انتم يا بني الخرائم اسجروا بالرمح فوثبوا اليه فطعنوه^{١٠} حتى سقط، قال هشام قال ابو مخنف ثم ان خميل مسلم^{١١} ورجاله اقبلت نحو عبد الله بن حنظلة الغسيل ورجاله^{١٢} بعده كما حدثني عبد الله بن منقذ^{١٣} حتى دنوا منه وركب مسلم بن عقبة فرساً له فأخذ يسيّر في اهل الشام ويحرضهم ويقول يا اهل الشام انكم لستم^{١٤} بأفضل العرب في احسابها ولا انسائها ولا اكثرها عدداً ولا أوسعها بلداً ولم يخصكم الله بالذي خصكم به من النصر على عدوكم^{١٥}

٥) حملوه فوضعوه C ٦) وضعوني C ٧) فضعوني Co ٨) يقابلوا C ٩) قاتل Co ١٠) خطعن C ١١) C om. ١٢) Codd. ١٣) منقذ ١٤) ليس C ١٥)

وحسن المنزلة عند أئمتكم ألا بضاعتكم وأستقامتكم وإن هؤلاء
القوم واشباههم من العرب غيروا فغير الله بهم قتموا^٥ على احسن
ما كنتم عليه من النحلة يتيم الله لكم احسن ما ينيلكم
من النصر والفلاح ثم جاء حتى * انتهى الى مكانه الذي
كان فيه^٦ وأمر الخيل أن تقدم على ابن الغسيل واصحابه فأخذت
الخيل اذا أقدمت على الرجال فتأروا في وجوهها بالرمح والسيوف
نفرت وابتذرت واجتمعت فنادى فيهم^٧ مسلم بن عقبة يا اهل
السلام ما جعلهم الله^٨ اولى بالأرض منكم^٩ يا حصين بن نمير
انزل في جندك فنزل في اهل حمص^{١٠} فمشى اليهم فلما رأهم
١٠ قد اقبلوا يمشون تحت راياتهم نحو ابن الغسيل قام في اصحابه
فقال يا هؤلاء ان عدوكم قد اصابوا رجّة القتال الذي كان
ينبغي ان تقتلوه^{١١} به والى قده طننت ألاء تلبثوا ألا
ساعة حتى يفصل الله بينكم وبينهم أما لكم وأما عليكم أما
انكم اهل البصرة^{١٢} ودار الهجرة والله ما اظن ربيكم * اصبح من
١٢ اهل بلد من بلدان المسلمين بأرضي منه عنكم^{١٣} ولا على اهل
بلد من بلدان العرب بأخط منه على هؤلاء القوم * الذين
يقاتلونكم ان لكل امرئ منكم مية^{١٤} هو ميت بها والله ما من
مية بأفضل من مية الشهادة وقد ساقها الله اليكم فاعتنموها

٥) O منه Co. ٦) وقف على O et Co. ٧) قتموا Co. ٨) مصر C. ٩) O et C om. ١٠) O et C. ١١) يقاتلونكم Co, يقاتلوه C. ١٢) O. ١٣) على C. ١٤) اهل دار Co. النصرة IA. ١٥) يلبثوا C et IA. ١٦) O. ١٧) O et Co om. ١٨) عليكم C.

فوالله ما كلَّ ما اردتموها وجدتموها ثم مشى برأيته غير بعيد ثم وقف وجاء ابن نمير برأيته حتى ادناها وأمر مسلم بن عقبة عبد الله بن عضاء الأشعري فمشى في خمسمائة مرام حتى دنوا من ابن الغسيل وأصحابه فأخذوا ينصحبونهم بالنبل فقال ابن الغسيل علام تستهدفون لهم من اراد انتعجل ^{الطرد} *a* الى الجنة فليزَمْ هذه الراية فقام اليه كل مستميت فقال *b* * اتصلوا الى *c* وبكم فوالله اني لأرجو ان تكونوا عن ساعة قري *d* عين فنهض القوم بعضهم الى بعض فالتفتلوا اشد قتال رقى في ذلك الزمان ساعة من نهار وأخذ يقدّم بنيه امامه واحدا واحدا حتى قتلوا بين يديه وابن الغسيل يضرب بسيفه ويقول

10 بُعْدًا لِمَنْ رَامَ الْفَسَادَ وَطَغَى وَجَانَبَ * لُحْفَ وَأَيَّاءِ الْهَدَى لَا يَبْعِدُ الرَّحْمَانُ إِلَّا مَنْ عَضَى

فقتل وقتل معه اخوه لأمه محمد بن ثابت بن قيس بن شماس استقدم فقاتل حتى قتل وقتل ما أحب ان الديلم قتلوا مكان هؤلاء القوم ثم قاتل حتى قتل وقتل معه محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري فمر عليه مروان بن الحكم وكانت يرطيل من فضة فقال رحمك الله فرب سارية قد رايتك تطيل القيام في الصلاة الى جنبها ^{١٥} قال هشام فحدثني عوانة قال فبلغنا ان مسلم ابن عقبة كان يجلس على كرسي وحمله الرجال وهو يقاتل ابن الغسيل يوم الحرة وهو يقول

20

a) C et IA التمتعيل. *b*) O et Co فقالوا. *c*) O et Co انعدل واعلام. *d*) قريبين C. انفروا الى C, (sic) الغدوا الى بلغنا C (ر).

أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَزْمَةَ يَوْمَ الْهَبَاتَيْنِ وَيَوْمَ الْيَعْمَلَةِ
 كُلُّهُ الْمُلُوكَ عِنْدَهُ مَغْرِبَةً وَمَخَّةً لِلْوَالِدَاتِ مُثْكَلَةً
 لَا يَلْبَثُ الْقَتِيلُ حَتَّى يَجِدَلَهُ * يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ
 قَالَ هِشَامُ عَنْ ابْنِ مُحَنْفٍ وَخَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ابْنِ
 ٥ وَقَاصُ يَوْمَئِذٍ يِقَاتِلُ فَلَمَّا انْهَزَمَ النَّاسُ مَلَ عَلَيْهِمْ يَضْرِبُهُمْ بِسَيْفِهِ
 حَتَّى غَلَبَتْهُ الْهَيْبَةُ فَذَهَبَ فِيمَنْ ذَهَبَ مِنَ النَّاسِ وَأَبَاحَ مُسْلِمُ
 الْمَدِينَةَ ثَلَاثًا يَقْتُلُونَ النَّاسَ ٧ وَيَأْخُذُونَ الْأَمْوَالَ فَأَخْرَجَ ذَلِكَ مَنْ
 كَانَ بِهَا مِنَ الصَّحَابَةِ فَخَرَجَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ حَتَّى دَخَلَ فِي
 كَهْفٍ فِي الْجَبَلِ فَبَصُرَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَجَاءَ حَتَّى اقْتَحَمَ ٨
 ١٠ عَلَيْهِ الْغَارَ، قَالَ أَبُو مُحَنْفٍ فَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيُّ عَنْ
 أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ الشَّامِيَّ يَمْشِي بِسَيْفِهِ قَالَ
 فَانْتَضَيْتُ سَيْفِي فَمَشَيْتُ إِلَيْهِ لِارْتِيَاةٍ ٩ لَعَلَّهُ يَنْصَرِفُ عَنِّي فَأُلِيَ ١٠
 إِلَّا الْأَقْدَامَ عَلَيَّ فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنْ قَدْ جَدَّ شِمْتُ سَيْفِي ثُمَّ قُلْتُ
 لَهُ لَسْتُ بِسَطَنَ الَّذِي يَدُوكَ لَتَقْتُلَنِي ١ ما أنا بباسطٍ يَدِي عَلَيْكَ
 ١٥ لَأَقْتُلَكَ أَنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ لِي مَنْ أَنْتَ لِلَّهِ أَبُوكَ
 قُلْتُ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ
 نَعَمْ فَانْصَرَفَ عَنِّي، قَالَ هِشَامُ حَدَّثَنِي عَوَانَةُ قَالَ دَخَلَ النَّاسُ
 مُسْلِمُ بْنُ عَقْبَةَ بَقْبًا إِلَى الْبَيْعَةِ وَطَلَبَ الْأَمَانَ لِرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ
 لِيَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَمْعَةَ ١١ بِنِ الْأَسَدِ بْنِ الْمَطْلَبِ بْنِ أَسَدٍ

١) Ibn Doraid, p. ١٧٦. ٢) بين الهبأتين وبين. ٣) Bekri p. ٣١٨. ٤) Bekri habent. ٥) جوله. Bekri. ٦) Djauhari s. v. غويل. ٧) Co et C om. ٨) لا رغبة. ٩) O om. ١٠) Co et C. ١١) خرج. ١٢) O om. ١٣) اقحم. ١٤) Co. ١٥) لقتلي. ١٦) O et Co. ١٧) رمعة. ١٨) Codd. ١٩) فلي. ٢٠) (sic).

ابن عبد العزى ومحمد بن ابي الحارث بن حذيفة العدوى ومعدل
ابن سنان الأشجعي فأتى بهم بعد الوقعة بيوم فقال بايعوا فقال
القرشيان نبايعك على كتاب الله وسنة نبيه فقال لا والله لا
أقبلكم هذا أبداً فقدما ف ضرب اعناقهما فقال له مروان سبحان
الله أنقذتله رجلين من قريش اتيا ليؤمنا ف ضربت اعناقهما^٥
فناخس بالقضيب في دة خاضرتة ثم قال وأنت والله لو قلت
بمقاتلتهما ما رايت السماء إلا يرقئة، قال هشام قال ابو مخنف
وجاء معدل بن سنان فجلس مع القوم فدعا بشراب ليسقى فقال
له مسلم اتى الشراب احب اليك قال العسل قال اسقوه فشرب
حتى ارتوى فقال له أقضيت ربك * من شرابك دة قال نعم قال لا^{١٥}
والله لا تشرب بعده شراباً أبداً إلا للحميم في نار جهنم اتذكر
مقاتلك لأمير المؤمنين سرت شهراً ورجعت شهراً واصبحت صفراً
الهم غيّر تعنى يزيد فقدمه ف ضرب عنقه، قال هشام وأما
عوانة بن الحكم فذكر ان مسلم بن عقبة بعث عمرو بن محرز
الأشجعي فأتاه بمعدل بن سنان فقال له مسلم مرحباً بأبي محمد^{٢٥}
اراك عطشاناً قال اجعل قال شربوا له عسلاً بالثلج الذي
حملتموه معنا وكان له صديقاً قبل ذلك فشابهوه له فلما شرب
معدل قال له سقاك الله من شراب الجنة فقال له مسلم أم والله
لا تشرب بعدها شراباً أبداً حتى تشرب من شراب للحميم قال
أنشدك الله والرحم فقال له مسلم أنت الذي لقيتني بطبرية^{٣٥}

a) O et Co انقذتله, IA ut rec.; C ابيتك برجلين. Forte legendum est اقبل برجلين. b) C om. c) خاضرتة C. d) Cf. Ibn Doraid p. ٢١٨. e) C معدل.

ليلة خرجت من عند يزيد فقلت سراً شهراً ورجعنا من عند
 يزيد صفراً نرجع الى المدينة فنخلع هذا الفاسق ونبايع لرجل
 من ابناء المهاجرين فيم غطفان واشجع من الخلع وللافة اتى
 آليت بيمين لا انك في حرب اقدر فيه على صرب عنقك الا
 فعلت * ثم امر به فقتل، قال هشام قال عوانة واتى يزيد بن
 وهب بن زمعة فقال بايع كل ابايعك على سنة عمر قال اقبلوه
 قال انا ابايع قال لا والله لا اقبلك عثرتك فكلمه مروان بن الحكم
 لصبر كان بينهما فامر مروان فوجئت عنقه * ثم قال بايعوا على
 انكم حول يزيد بن معاوية ثم امر به فقتل، قال هشام قال
 ١٠ عوانة عن ابي مخنف قال قال عبد الملك بن نوفل بن مساحق
 ثم ان مروان اتى بعلتى بن الحسين * وقد كان * على بن
 الحسين حين اخرجت بنو امية منع ثقل مروان وامرأته وآواها
 ثم خرجت الى الطائف فهي ام ابان ابنة عثمان بن عفان
 فبعث ابنه عبد الله معها فشكر للملك له مروان واقبل على
 ١١ ابن الحسين يمشى بين مروان وعبد الملك يلتبس بهما عند
 مسلم الامان فجاء حتى جلس عنده بينهما فلما مروان بشارب
 نبيحهم بذلك من مسلم فأتى له بشارب فشرب منه مروان شيباً
 يسيراً ثم لاوله علياً فلما وقع في يده قال له مسلم لا تشرب
 من شرابنا فأرصدت كفه ولم يأمنه على نفسه وأمسك الخلع بكفه
 ٢٠ لا يشربه ولا يضعه فقال أنك إنما جئت تمشى بين هؤلاء لتأبى

١١) C om. ١٢) O et Co om. ١٣) O et C فيم Co، ثم IA
 فامر C. ١٤) IA الخلف. ١٥) Sensus verborum obscurus est. ١٦) C
 قتل C. ١٧) وكان C. ١٨) C معهما.

عندى والله لو كان هذا الأمر اليهما *a* لقتلتك ولكن امير المؤمنين
اوصاني بك وأخبرني انك كاتبته فذلك نافعك *b* عندى فان شئت
فأشرب شرابك الذى فى يدك وان شئت دعونا بغيره فقال هذه
التي فى كفى اريد قل أشربها فشربها ثم قل الى ههنا فأجلسه
معه، قال هشام قال وقال عوانة بن الحكم لما أتى بعلى بن
الحسين الى مسلم قال من هذا قالوا هذا على بن الحسين قال
مرحباً واهلاً ثم اجلسه معه على السريه والطيفه ثم قل ان
امير المؤمنين اوصاني بك قبلاً وهو يقول ان هؤلاء الخبيثاء شغلوني
عنك وعن صلتك، ثم قال لعلى لعل اهلك فرعوا قل اى والله
فأمر بدابتته فأسرجت ثم حمله فرته عليها، * قال هشام *d*
وذكر عوانة ان عمرو بن عثمان لم يكن فيمن خرج من بى
امية وأنه أتى به يومئذ الى مسلم بن عقبة فقال يا اهل الشأم
تعرفون هذا قالوا لا قال هذا الحبيث ابن الطيب هذا عمرو بن
عثمان بن عفان امير المؤمنين هى يا عمرو اذا ظهر اهل المدينة
قلت انا رجل منكم وان ظهر اهل الشأم قلت انا ابن امير
المؤمنين عثمان بن عفان فأمر به ففتفت لحيته ثم قل يا اهل الشأم
ان ام هذا كانت تدخل الجعل فى فيها ثم تقول * يا امير
المؤمنين حاجيتك ما فى فى فيها ما * ساءها وناها
فخلى سبيله وكانت امه من نوس، قال ابو جعفر الطبرى *e*
فحدثني احمد بن ثابت عن حدثه عن اسحاق بن عيسى *f*

a) O et Co om. *b*) نافع C. *c*) صلتك C. *d*) بينهما C.
e) Codd. بامير. *f*) فيها C. *g*) IA male وناها C. *h*) C om. وما ناهها

عن ابي معشر وحديثي الحارث قال بنا ابن سعد عن محمد
ابن عمر قال كانت وقعة الحرة يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من ذي
الحججة سنة ٣٣ وقال بعضهم لثلاث ليلال بقين منه ٥
وحج بالناس في هذه السنة عبد الله بن الزبير، حديثي الحارث قال بنا
ابن سعد قال اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن
جعفر عن ابن عوف قال حج ابن الزبير بالناس سنة ٣٣ وكان
يسمى يومئذ العائد ويرون الامر شوي قال فلما كانت ليلة
هلال المحرم ونحن في منزلنا اذ قدم علينا سعيد مولى المشرك
ابن مخزومة فخبنا بما أوقع مسلم بأهل المدينة وما نزل منهم
١٥ فجاءهم امر عظيم فرايت القوم شهروا وجذوا وأعدوا وعرفوا * انه
نازل بهم، وقد ذكر من امر وقعة الحرة ومقتل ابن الغسيل
امر غير الذي روى عن ابي مخنف عن الذين روى ذلك عنهم
وذلك ما حدثني احمد بن زهير قال بنا ابي قال بنا وهب بن
جبر قال بنا جويته بن اسماء قال سمعت اشياخ اهل المدينة
٢٥ يتحدثون ان معاوية لما حضرته الوفاة لما يريد فقال له ان لك
من اهل المدينة يوما فلن فعلوا فارمهم بمسلم بن عقبة فأتته رجل
قد عرفت نصيحته فلما هلك معاوية وقد اليه وقد من اهل
المدينة وكان ممن وفد عليه عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر
وكان شقيقا فاضلا سيذا عبدا معه ثمانية بنين له فأعطاه مائة
٣٠ الف درهم وأعطى بنيه لكل واحد منهم * عشرة آلاف / سوى

٥) O. بحرفه. ٦) Codd. ٧) O. المَسْرور، vid. Ibn Doraid p. ٥٩.

عشرين الفا C ٨) كل Co ٩) جويته O ١٠) انهم محاربون

كُسرَتهم ومُجْلانهم فلما قدم المدينة عبد الله بن حنظلة أتاه الناس فقالوا ما وراءك قال جئتمكم من عند رجل والله لو لم أجد إلا بنى هؤلاء لجاهدته بهم قالوا قد بلغنا أنه أجداك وأعطاك وأكرمك قال قد فعل وما قبلت منه ألا لأتقوى به وحضض الناس فبايعوه فبلغ ذلك يزيد فبعث مسلم بن عقبة إليهم وقد بعث أهل المدينة إلى كل ملة بينهم وبين الشام فصبوا فيه رقا من قَطِران وعُور فأسل الله السماء عليهم فلم يستقوا بدلو حتى وردوا المدينة فخرج إليهم أهل المدينة بجمع كثيرة وهيئة لم ير مثلها فلما رأهم أهل الشام هابوهم وكروها قتالهم * ومسلم شديد الوجد فبينما الناس في قتالهم إذ سمعوا التكبير من خلفهم في ١٥ جوف المدينة وأقحم عليهم بنو حارثة أهل الشام وهم على الجَدَّة فنهزم الناس فكان من أصيب في الخندق أكثر من قُتل من الناس فدخلوا المدينة وهزم الناس وعبد الله بن حنظلة مستند إلى أحد بنيهِ يغطُّ نوماً فنبهه ابنه فلما فتح عينيه فرأى ما صنع الناس و أمر أكبر بنيهِ فتقدم حتى قُتل فدخل مسلم بن عقبة ٢٥ المدينة فلما الناس للبيعة على أنهم حَوَّلَ يزيد بن معاوية يحكم في دمائهم وأموالهم وأهليهم ما شاء

ثم دخلت سنة أربع وستين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

* قال أبو جعفر في ذلك مسير أهل الشام إلى مكة لحرب عبد ٣٥

Co, لا تقوى O, لا تقوى C. d) C om. ا) احذلك O. ب) لا تقوى O et C. f) خهزم C. e) الخندق C. d) لا تقوى O et C om. هـ) مسرف C. جـ) وأهلهم C.

الله بن الزبير ومن كان على مثل رأيه في الامتناع على يزيد بن معاوية ولما فرغ مسلم بن عقبة من قتال أهل المدينة وانهاه^a جنده اموالهم ثلثا شخص بمن معه من الجند متوجها الى مكة كالذي ذكر هشام بن محمد عن ابي مخنف قال حدثني * عبد الملك بن^b نوفل ان مسلما خرج بالناس الى مكة يريد ابن الزبير وخلف على المدينة رَوْح بن زُبَيْع الجَذَامِي، واما الواقدي فانه قال خلف عليها عمرو بن محرز، الأشجعي قال ويقال خلف عليها رَوْح بن زُبَيْع الجَذَامِي،

* ذكر موت مسلم بن عقبة ورمي الكعبة واحراقها^c

10 رجع الحديث الى ابي مخنف قال حتى اذا انتهى الى * المشلل ويقال الى^d قفا المشلل نزل به الموت وذلك في آخر الحزم من سنة ٩٤ فلما حصين بن نمير السكوني فقال له يابن برنعة الحمار أم والله لو كان هذا الأمر الي ما وليتك هذا الجند ولكن امير المؤمنين ولاك بعدى وليس لأمر امير المؤمنين مَرَدُّه خُذْ عَنِّي 15 اربعا أسرع السير وعاجل الوقاع وعم الأخبار ولا تمكن قَرْشِيَا من انك ثر انه ملت فدخن بقفا المشلل، قال هشام * بن محمد الكلبي^e وذكر عوانة ان مسلم بن عقبة شخص يريد ابن الزبير حتى اذا بلغ ثنية قَرْشَا نزل به الموت فبعث الى رؤوس الاجناد فقال ان امير المؤمنين عهد الي ان حدث في حدث * الموت ان^f أسخلف عليكم حصين بن نمير السكوني والله لو

a) Co والمغاد (sic); in C praecedit. b) O et Co om.
c) IA مخومة. d) C om. e) C متوك. f) Co قريشا ut Azrakī 1131, IA et codd. infra.

كان الامر اتى ما فعلت * ولكن اكره معصية امر امير المؤمنين
عند الموت « ثم دعا به ^١ فقال أنظر يا برزعة الحمار فأحفظ ما
أوصيك به عَمِ الأخبار ولا تُرْعَ سمعك قريبًا أبدًا ولا تترنَّ اعز
انشأ عن عدوِّه ولا تقيمَنَّ ، ألا قلنا حتى تناجز ابن الزبير
الفاسف ثم قل أنهم أتى لم يعمل عملاً قطَّ « بعد شهادة * ان ^٢
لا ، الله إلا الله / وان محمدًا عبده ورسوله / احبَّ الى من
قتلني ، اهل المدينة ولا ارجى عندي * في الآخرة ^٣ ثم قل / لى
مرة زراعته ^٤ انتى بحوران صدقة على مرة وما اغلقت عليه فلانة
بابها فهو لها يعنى لم ولده * ثم مات ولما مات خرج حصين
ابن نمير بالناس فقدم على ابن الزبير مكة وقد بايعه اهلبا ^٥
واهل الحجاز ، قال هشام قال عوانة قال مسلم قبل الوصية ان
ابنى يزعم ان ام ولدى هذه سقتنى السم وهو كاذب هذا دات
يصبينا فى بطوننا اهل البيت ، قال وقدم * عليه يعنى ابن الزبير
كل اهل المدينة وقد قدم عليه ناجدة بن عمر الحنفى فى اناس
من اللوارج يمنعون ^٦ البيت فقال لأخيه المنذر ما * لهذا الأمر ^٧
ولدفع هؤلاء القوم غيرى وغيرك ، وأخوه المنذر من شهد الحرة

a) O et Co om. C habet امر indistincte sed vid. paullo supra

b) O. تبقيق. i. e. بمعنى C. حصين بن نمير السكونى C. ^١
om. Co add. وحده لا شريك له C add. ^٢ ألا O ^٣ ^٤

من الأجر C ^٥ ^٦ قتل C ^٧ صلعم C add. ^٨ رسول الله
C addit ذراعى O et Co ^٩ البنى O et Co ^{١٠} لى C addit

فل legendum videtur كل Pro على C ^{١١} ومات ثم C ^{١٢} الباب
لهؤلاء ألا انا وانت C ^{١٣} ابن الزبير C add. ^{١٤} حسمون C ^{١٥}

ثم لحق به فخره اليوم اخاه في الناس فقاتلهم ساعة قتالاً شديداً ثم ان رجلاً من اهل الشام دعا المنذر الى المبارزة قال والشامى على بغلة له فخرج اليه المنذر فصرب كل واحد منهما صاحبه صربة خرة صاحبه لها ميتاً فجثا عبد الله بن الزبير على ركبتيه وهو يقول يا رب أبرأ من اصلها * ولا تشدها وهو يدعو على الذى بارز اخاه ثم ان اهل الشام شدوا عليهم شدة منكراً وانكشف أصحابه انكشافاً وعثرت بغلته فقال تعسا ثم نزل وصاح بأصحابه الى فاقبل اليه المسموم بن مخزومة بن نوفل بن أُمَيَّب ابن عبد مناف بن زهرة ومصعب بن عبد الرحمان بن عوف الزهري فقاتلوا حتى قتلوا جميعاً وصابرهم ابن الزبير بجالداه حتى الليل ثم انصرفوا عنه وهذا في الحصار الاول ثم انهم اكلوا عليه يقاتلون به بقية الحرم وصغر كله حتى اذا مضت ثلثة ايام من شهر ربيع الاول * يوم السبت ٩٤ سنة ٩٤ قذفوا البيت بالجانيق

وحرقوه بالنار وأخذوا يرتجرون ويقولون

خطارة مثل الفتيق المزبد ترمى بها أعواد هذا المسجد

قال هشام قال ابو عوانة جعل عمرو بن حوط السدوسي يقول كيف ترى صنيع أم قروء تأخذهم بين الصفا والمروة * يعنى بأم قروء المنجنيق وقال الواقدي * سار الحصين بن

لها لعالق C d) فلانكشف C e) وشنها C b) من Codd. e)

IA ut rec. e) O et Co المسموم f) زهري C g) C om. h) O et Co om. a) Co et C هذا b) Co et C om. i) C

عماد C m) Co اعداد; IA ut rec.; Ibn-Badrūn p. 11v عماد

الواحدى O et Co n) وأم قروء

عمر حين نفي مسلم بن عقبة بالشَّيْل لسبع بقين من الحِرم
وقدم مكة لأربع بقين من الحِرم فحاصر ابن الزبير أربعاً وستين
يوماً حتى جهل نعي يزيد بن معاوية لهلال ربيع الآخر^٥
وفي هذه السنة حُرقت اللعبة^٦

* ذكر السبب في احراقها

قال محمد بن عمر احترقت اللعبة^٧ يوم السبت لثلاث ليال^٨
خلون من شهر ربيع الأول سنة ٦٤ قبل ان يأتى نعي يزيد بن
معاوية بتسعة وعشرين يوماً وجاء نعيه لهلال ربيع الآخر ليلة
الثلاثاء^٩ قال محمد بن عمر لما رجع بن مسلم عن أبيه قال
كانوا يوقدون حَوْل اللعبة فأقبلت شرارة^{١٠} هبت بها الريح فاحترقت^{١١}
ثياب اللعبة واحترق^{١٢} خَشَب البيت يوم السبت لثلاث ليال^{١٣}
خلون من ربيع الأول^{١٤} قال محمد بن عمر وحدثني عبد الله
ابن زيد قال حدثني عروة بن أذينة قال قدمت مكة مع أمي
يوم احترقت اللعبة قد خلصت اليها النار ورايتها مجردة من
الخشب ورايت الركن قد اسود وانصدع في^{١٥} ثلاثة امكنة فقلت
ما اصاب اللعبة فلأشاروا الى رجل من اصحاب عبد الله بن الزبير
قالوا هذا احترقت^{١٦} بسببه اخذ قبساً في رأس رمح له فضربت
الريح به فضرب استار اللعبة ما بين الركن اليماني والأسود^{١٧}
وفيها هلك يزيد بن معاوية وكانت وفاته بقرية * من قري حمص^{١٨}
يقال لها حواريين^{١٩} * من ارض الشام^{٢٠} لأربع عشرة ليلة خلت^{٢١}

١) C om. ٢) O et Co om. ٣) C شرارة ٤) C فاحترقت،

Co احترقت ٥) C فاحترقت; IA ut rec. ٦) Sic codd.;

بحوران IA ٧) احترقت C ٨) الحريق Azrakī p. ١٣٩ ult.

من ربيع الأول سنة ١٤ وهو ابن ثمان وثلاثين سنة في قول بعضهم، حدثني عمر بن شبة قال سأ محمد بن يحيى عن هشام بن الوليد المخزومي أن الزهري كتب لجده اسنان الخلفاء فكان فيما كتب من ذلك مات يزيد بن معاوية وهو ابن تسع وثلثين وكانت ولايته ثلاث سنين وستة اشهر في قول بعضهم * ويقال ثمانية اشهر، وحدثني احمد بن ثابت عن حدثه عن اسحاق بن عيسى عن ابي معشر انه قال توفي يزيد بن معاوية يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول وكانت خلافته ثلاث سنين وثمانية اشهر ألا ثمان ليال وصلّى على يزيد ابنه معاوية بن يزيد وأما هشام بن محمد اللبّي^a فإنه قال في سنن يزيد خلاف * الذي ذكره الزهري والذي قال هشام في ذلك فيما حدثنا عنه استخلف ابو خالد يزيد بن معاوية ابن ابي سفيان وهو ابن اثنين وثلثين سنة وأشهر في هلال رجب سنة ٦. وولي سنتين وثمانية اشهر وتوفي لأربع عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ٣٣ وهو ابن خمس وثلثين^d وأمه ميسون بنت بحدل * بن أنيف بن ولجة بن قنافة بن عدى بن زهير بن حارثة اللبّي^e

ذكر عدد ولده

فنام معاوية بن يزيد بن معاوية يكتى ابا ليلى وهو الذى يقول
 20 فيه الشاعر

a) C om. b) O et Co om. c) ما ذكر C d) Co
 add. سنة e) Co om.

أَتَى أَرَى * قَتَنَةً قَدْ حَانَ أَوَّلُهَا
وَالْمَلَكَةُ بَعْدَ أَبِي ثِيْلَى لِمَنْ غَلَبَا

وخالد بن يزيد وكان يَكْتَنِي أبا هاشم وكان يقال انه اصاب عمل
الكيمياء * وأبو سفيان ^d وأمهما ^e أم هاشم بنت أبي هاشم بن
عتبة بن ربيعة بن عبد شمس تزوجها بعد يزيد مروان ^و
التي يقول لها الشاعر ^f

أَنْعِمِي أُمَّ خَالِدٍ رَبِّ سَلَحٍ لِقَاعِدٍ

وعبد الله بن يزيد قيل انه من أَرَمَى العرب في زمانه وأمّه أم
كثير بنت عبد الله بن عامر وهو الأسوار وله يقول الشاعر
زَعَمَ النَّاسُ أَنَّ خَيْرَ فُرَيْشٍ كَلِبَهُمْ حِينَ تُدْكَرُ الْأَسْوَارُ ¹⁰
وعبد الله الأصغر وعمرو وأبو بكر وعُتْبَةُ وَخَرْبَةُ وعبد الرحمن
والربيع ومحمد لأمهات اولاد شتى ^g

خلافة معاوية بن يزيد

وفي هذه السنة بوضع معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي
سفيان بالشام بالخلافة ولعبد الله بن الزبير بالبحار ¹⁰
ولما هلك يزيد بن معاوية مكث العُصَيْنِيُّ بن نُمَيْرٍ وأهل الشام
يقاتلون ابن الزبير وأصحابه بمكة فيما ذكر هشام عن هوانة
أربعين يوماً قد حصروهم حصاراً شديداً وحققوا عليهم ثم بلغ

a) Ibn-Kotaiba p. ١٢١، قَتَنَةً تَغْلَى مراجعها Mas'ûdî, V, 169

ب) O et Co. والمَلَكَةُ C et Ibn-Kot. هاجت مراجعها

om. d) C om. e) C. وأمّه f) Hic desinit C. Ad seqq.

Cf. Freytag, Prov. I, p. 545. g) Co. وعمرو IA، بن عمر

h) O. وخرَّبها (sic). i) Titulum addidi.

موتہ ابن الزبير وأصحابه^٥ ولم يبلغ الحصين بن نمير وأصحابه^٦؛
فحدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال لما عبد العزيز بن خالد
ابن رستم الصنعاني أبو محمد قال لما زياد بن جيل^٧ قال بينا
حصين بن نمير يقاتل ابن الزبير إذ جاء موت يزيد فصاح بهم^٨
٥ ابن الزبير قتل إن طاعيتكم قد هلك فمن شاء منكم أن يدخل
فيما دخل فيه الناس فليفعل فمن كره فليلحق بشأمة فغدوا
عليه يقاتلونهم قال فقال ابن الزبير للحصين بن نمير إن متى
أحدثك فدنا منه فحدثه فجعل فرس أحدهما يجفل والجفل الروث
فجاء حمام الحرم يلتقط من الجفل فكشف الحصين فرسه عنهم فقال
٦ له ابن الزبير ما لك قال أخاف أن يقتل فرسي حمام الحرم فقال له
ابن الزبير أنتخرج^٩ من هذا وتريد أن تقتل المسلمين فقال له لا
أقتلك فلئن لنا نطف بالبيت وننصرف عندك ففعل فانصرفوا^{١٠}؛
وأما عوانة بن الحكم فإنه قال فيما ذكر هشام عنه قال لما بلغ
ابن الزبير موت يزيد وأهل الشام لا يعلمون بذلك قد حصروه^{١١}
١١ حصاراً شديداً وصيقوا عليه أخذ يناديهم هو وأهل مكة علام
تقاتلون قد هلك طاعيتكم وأخذوا لا يصدقونه حتى قدم ثابت
ابن قيس بن المنقع النخعي من أهل البصرة في رؤوس أهل
العراق فر بالحصين بن نمير وكان له صديقاً وكان بينهما صهر وكان
يراه عند معاوية فكان يعرف فصله واسلامه وشرقه فسأل عن
١٠ الخبر فأخبره بهلاك يزيد فبعث الحصين بن نمير إلى عبد الله بن

٥) O om. ٦) O حبل، Co خيل، vide Moschabih p. ٨٨.

٧) Co لم ٨) O. ٩) انتخرج ١٠) O.

الزبير فقال موعداً ما بيننا وبينك انليلنة الأبطح^١ « فالتقيّا فقال له
 الحصين ان يك هذا الرجل قد هلك فأنت احق الناس بهذا
 الأمره علم فلنبايعك ثم أخرج معي الى الشام فمن هذا الجند
 الذين معي ثم وجوه اهل الشام ورسائلهم فوالله لا يختلف عليك
 اثنان وتؤمن الناس وتهدير هذه الدماء التي كانت بيننا وبينك
 والتي كانت بيننا وبين اهل الحرة^٢ فكان سعيد بن عمرو يقول
 ما منعه ان يبايعهم ويخرج الى الشام الا تطيرته لأن مكة اني
 منعه الله بها وكان ذلك من جند مروان وإن عبد الله والله لو
 سار معهم حتى يدخل الشام ما اختلف عليه منهم اثنان فرعم
 بعض قبيش انه قال انا اهدر^٣ تلك الدماء أم والله * لا أرضى^٤ // ١٥
 ان اقتل بكل رجل منهم عشرة وأخذ الحصين يكلمه سرّاً وهو
 يجهر جهراً وأخذ يقول لا والله لا افعل فقال له الحصين بن
 عمير قبح الله من يعذك * بعد هذه داعياً قط * او انبياء^٥
 قد كنت أظن ان لك رايأ الا اراني اكلمك سرّاً وتكلمني جهراً
 وأنصرك الى الخلافة وتعدني القتل والهلكة ثم قام فخرج وصاح في
 الناس فقبل فيهم نحو المدينة وندم ابن الزبير على الذي صنع
 فأرسل اليه أما ان اسير الى الشام فلست فاعلاً وأكره الخروج من
 مكة ولكن بايعوا لي^٦ هنالك فلي مؤمنكم وحلاً فيكم فقال له
 الحصين رايت ان لم تقدم بنفسك ووجدت هنالك اناساً كثيراً

١) IA in textu. هذا O. ٢) O. الا O. ٣) بالابطح Co. ٤) ut Chron. Mekk. II, p. ١١١ paen., in annot. ut rec. ٥) IA add. لا أرضى IA. ٦) لا اهدر IA. تطيرا Codd. ٧) بعد هذا O. ٨) وهو Co. ٩) منكم. ١٠) داعياً Co. ١١) IA male. ١٢) الى Codd. ١٣) واثبا IA. ١٤) ذاهباً.

من اهل هذا النبيت بظلمونيا يجيبهم الناس ما انا صانع فأقبل
بأصحابه ومن معه نحو المدينة فاستقبله علي بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب ومعه قسّ وشعير وضو على راحلة له فسلم على
الحسين فلم يكد يلتفت اليه ومع الحسين بن عمر فوس له عتيق
٥ وقد فنى قتله وشعيرة فبنو غرر وضو بسبب ه غلامه ويقول من
ان تجد ههنا ندابتنا علقا فقال له علي بن الحسين هذا علف
عندنا فعلف منه دابتك فقبل علي علي عند ذلك بوجهه فأمر
له بما كن عند من علف واجترأ اهل المدينة وأهل الحجاز على
اهل الشام فذلوا حتى كن لا ينفرد منهم رجل إلا أخذ بلجام
١٥ دابته ثم نكس عنها فكانوا يجتمعون في معسكرهم فلا يفترقون
وهنت لهم بنو امية لا تبرحوا حتى تحملوا معكم الى الشام
ففعلا ومضى ذلك الجيش حتى دخل الشام وقد أوصى يزيد
ابن معاوية بلبيعه لابنه معاوية بن يزيد فلم يلبث إلا ثلاثة
اشهر حتى مات، وقال عوانة استخلف يزيد بن معاوية ابنه
١٥ معاوية بن يزيد فلم يكد يكث إلا اربعين يوما حتى مات،
وحدثني عمر عن علي بن محمد قال لما استخلف معاوية بن
يزيد وجمع عمال ابيه وبيع له بدمشق هلك بها بعد اربعين
يوما من ولايته ويكنى ابا عبد الرحمان وهو ابو ليلى وأمه ام
هاشم بنت ابي هاشم بن عتبة بن ربيعة وتوفى وهو ابن ثلث
٢٥ عشرة سنة وثمانية عشر يوما ه

وفي هذه السنة بايع اهل البصرة عبيد الله بن وهب على ان

يفهم لهم بأمره حتى يحطّط لحناس على امان برنضونه لانفسه
ثم ارسل عبيد الله رسولاً الى الكوفة يدعوهم الى مثل الذي فعل
من ذلك اهل البصرة فأبوا عليه وحصبوا الولي * الذي كان
عليهم ثم خالفه اهل البصرة ايضاً فهاجت بالبصرة فتنة وحق
عبيد الله بن زيد بالشام،⁵

ذكر الخبر عما كن من امر عبيد الله بن زيد وأمر اهل

البصرة معه بها بعد موت يزيد

وحدثني عمر * بن شبة قال حدثني موسى بن اسمعيل قال لنا
حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن قال كذب الضحاك
ابن قيس الى قيس بن الهيثم حين مات يزيد بن معاوية سلاماً¹⁰
عليك أما بعد فإن يزيد بن معاوية قد مات وأنتم اخواننا فلا
تسبقونا بشيء حتى تختار لأنفسنا، حدثني عمر قال لنا زهير
ابن حرب قال لنا وهب بن حماد قال لنا محمد بن ابي عبيدة
قال حدثني شهر بن شريك قال شهدت عبيد الله بن زيد حين مات
يزيد بن معاوية فقم خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا اهل¹⁵
البصرة أنسبوني فوالله * لتجدني احاجراً، والذي ومولدي فيكم
وداري ولقد وليتكم وما أحصى ديون مقاتلتكم إلا سبعين ألف
مقاتل ولقد أحصى اليوم ديون مقاتلتكم ثمانين ألفاً وما أحصى
ديون قتالكم إلا تسعين ألفاً ولقد أحصى اليوم مائة واربعين
ألفاً وما تركت لكم * ذا طنة اخافه عليكم إلا وهو في جنكم²⁰

ا) O et Co om. b) Co خالفته، c) خلعه، d) استبقوا Co،
e) ان مهاجرة اليكم IA، لمجدلن مهاجر C، d) استبقوا Co،
كأنه.

هذا وإن أمير المؤمنين يزيد بن معاوية قد توفي وقد اختلف
 اهل الشَّام وانتم اليوم أكثر الناس عددًا وأعرضه ^{هـ} فناء ^ب وأغناه
 عن الناس وأوسعده ^د بلادًا فأختاروا لأنفسكم رجلًا ترتضونه لدينكم
 وجماعتكم فأنا أول راضٍ من رضىتموه وتابع فإن اجتمع اهل الشَّام
 ٥ على رجلٍ ترتضونه ^د دخلتم فيما دخل فيه المسلمون وإن كرهتم
 ذلك كنتم على جديلتكم ^{هـ} حتى تُعضوا حاجتكم فابكم الى
 احد من اهل البلدان حاجةً وما يستغنى ^ف الناس عنكم، فقامت
 خطباء اهل البصرة فقالوا قد سمعنا مقلتك ^و آيتها الأمير وأنا والله
 ما نعلم احداً اقربَ عليها منك فهلم فلنبايعك فقال لا حاجة
 ١٠ لي في ذلك فأختاروا لأنفسكم فأبوا عليه وأبى عليهم حتى كروا
 ذلك عليه ثلاث مرَّات فلما ابوا بسط يده فبايعوه ثم انصرفوا
 بعد البيعة وهم يقولون * لا يظن ^ز ابن مرجانة أنا نستفاد، له
 في الجماعة والفرقة كذب والله ثم وثبوا عليه ^ح، حدثني عمر
 قال زهير قال تما وهب قال وحدثنا الأسود بن شيبان عن خالد
 ١٥ ابن سمير ان شقيق بن ثور مَلَكَ بن مِسمع وحُصَيْن بن
 المنذر اتوا عبيد الله ليلاً وهو في دار الامارة فبلغ ذلك رجلاً من
 الحنَّي من بني سَدُوسَ قال فانطلقت فلزمت دار الامارة فلبثوا معه
 حتى مضى عليه الليل ثم خرجوا ومعهم بغلٌ مُرَقَرٌ ملأ قال

Deinde غناه. ^ب IA in textu. ^د وأعرضه. ^{هـ} IA. ^و فناء. ^ز IA. ^ح وأغنى. ^د ترتضونه. ^{هـ} IA. ^و آيتها الأمير. ^ف Finis folii cod. C. ^ز Codd. مقالتكم. ^ح O. ^د لا نطق. ^{هـ} IA. ^و نستفاد. ^ز IA. ^ح به. ^د لا يظن.

فَأَتَيْتُ حَصِينًا فَقُلْتُ مَرُّ لِي مِنْ هَذَا الْمَالِ بِشَىءٍ * فَقَالَ عَلَيْكَ
 بَنِي عَمِّكَ فَأَتَيْتُ شَقِيقًا فَقُلْتُ مَرُّ لِي مِنْ هَذَا الْمَالِ بِشَىءٍ * قَالَ
 وَعَلَى الْمَالِ مَوْلٍ لَهُ يَقُولُ لَهُ آيِبٌ فَقَالَ يَا آيِبُ أَعْطِهِ مِائَةَ دِرْهَمٍ
 قُلْتُ ه * أَمَّا مِائَةُ دِرْهَمٍ * وَاللَّهِ لَا أَقْبِلُهَا فَسَكَتَ عَنِّي سَاعَةً وَسَارَ
 هُنَيْهَةً فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ مَرُّ لِي مِنْ هَذَا الْمَالِ بِشَىءٍ * فَقَالَ يَا
 آيِبُ أَعْطِهِ مِائَتَيْنِ دِرْهَمٍ قُلْتُ لَا أَقْبَلُ وَاللَّهِ مِائَتَيْنِ ثَمَرُ امْرِئٍ
 بِثَلَاثِمِائَةٍ ثَمَرُ أَرْبَعِمِائَةٍ فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الطَّافَةِ قُلْتُ مَرُّ لِي بِشَىءٍ
 قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ قُلْتُ انْطَلَفُ وَاللَّهِ حَتَّى إِذَا
 تَوَسَّطْتُ دَوْرَهُ لَحِقَنِي وَضَعْتُ أَصْبَعِي فِي أُنْفِي ثَمَرُ صِرْخَتٍ بِأَعْلَى
 صَوْقٍ يَا مَعْشَرَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ هَذَا شَقِيقُ بَنِي ثَوْرٍ وَحَصِينُ بَنِي¹⁰
 الْمَنْذَرِ وَمَالِكُ بْنُ الْمُسَمِّعِ قَدْ انْطَلَقُوا إِلَى ابْنِ زِيَادٍ فَاحْتَزَلُوا فِي
 دِمَائِكُمْ قَالَ مَا لَهُ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ وَفَعَلَ وَبِكَ أَعْطَهُ خُمْسَ مِائَةِ دِرْهَمٍ
 قَالَ فَاخْذُتْهَا ثُمَّ صَحَّجْتُ * غَلَابًا عَلَى مَالِكٍ قَالَ وَهَبْ فَلَمْ أَحْفَظْ
 مَا امْرِئٌ لَهُ بِهِ مَالِكٌ قَالَ ثَمَرُ رَأَيْتُ حَصِينًا فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَا
 صَنَعَ ابْنُ عَمِّكَ فَأَخْبَرْتُهُ وَقُلْتُ أُعْطِي مِنْ هَذَا الْمَالِ فَقَالَ * أَنَا¹⁵
 قَدْ أَخْذْتُ هَذَا الْمَالَ وَنَجَوْنَا بِهِ فَلَنْ نَخْشَى مِنَ النَّاسِ شَيْئًا فَلَمْ
 يُعْطِنِي وَ شَيْئًا * قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَحَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ
 الْمُثَنَّى أَنَّ يُونُسَ بْنَ حَبِيبٍ الْجَرَمِيَّ حَدَّثَهُ قَالَ لَمَّا قَتَلَ عُبَيْدُ
 اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَمَّ وَبَنِي أَبِيهِ بَعَثَ بِرُؤُوسِهِمْ إِلَى
 يَزِيدَ بْنِ مَعْلُوِيَةَ فَسَرَّ بِقَتْلِهِمْ أَوَّلًا وَحَسُنَتْ بِذَلِكَ مَنْزِلَةُ عُبَيْدٍ²⁰

في ما اما habet Co om. e) O قللت. b) Co om. a)

بيوطي. Codd. g) أنما Co f) صحت Co e) بعد Co d)

الله عندئذ تم لم يلبث ألا قليلاً حتى ندم، على قتل الحسين فكان يقول وما كان عليّ لو احتملت الأذى وأنزلته معي في داري وحكمتي فيما يريد وان كان عليّ في ذلك وكفّ ووهن في سلطاني حفظاً لرسول الله صلعم ورعاية لحقه وقربته نعن الله ابن مرجانة ثالثة اخرجوه واضطروا * وعند كان، سأله ان يخلّي سبيله ويرجع، فلم يفعل او يضع يده في يدي او يلحف بثغر من ثغور المسلمين يتوقاه الله عز وجل فلم يفعل فألقى ذلك وردّه عليه وقتله فبعضى بقتله الى المسلمين وزرع في قلوبهم العداوة فبعضى البرّ والثأجر بما استعظم الناس من قتلى حسيناً ما لي ولاثنين مرجانة لعنه الله وغضب عليه ثم ان عبيد الله بعث مبعوثاً له بقتل له أيوب بن حمران الى الشام ليأتيه بخبر يزيد فركب عبيد الله ذات يوم حتى اذا كان في رَحْبَةِ الْقَصَائِين اذا هو بأيوب بن حمران قد قدّم فلحقه فأسر اليه موت يزيد بن معاوية فوجع عبيد الله من مسيره لذلك فألقى منزه وأمر عبد الله بن حصن احد بنى ثعلبة بن يربوع فنادى الصلاة جامعة، قتل أبو عبيدة وأما عمير بن معن الكاتب فحدثني قال الذي بعثه عبيد الله حمران مولاه فعاد عبيد الله عبد الله بن نافع اخا زياد لأمه ثم خرج عبيد الله ملثياً من خَوْخَلَا كانت في دار نافع الى المسجد فلما كان في صحنه اذا هو بمولاه حمران ٩ أننى ظلمة عند المساء وكان حمران رسول عبيد الله بن زياد الى

او يرجع O d. وكان Co e. بحقه O b. يذم Co e)
sed ponit ut quoque Co post فلم يفعل Cf. supra p. ٣١٤, ٣١٥.
e) Co addit وكتب. f) O ارى (sic), Co ارثى (sic).

معاوية حياته والى يزيد فلما رآه ولم يكن له ان يقدم قل
 مهيم ^د قل خير قل وما وراءك قل ادنو منك قل نعم وأسر اليه
 موت يزيد واختلاف امر الناس بالشأم وكان يزيد مات يوم الخميس
 للنصف من شهر ربيع الاول سنة ٩٤ فقبل عبيد الله من قوته
 فأمر منادياً فنادى الصلاة جامعة فلما اجتمع الناس صعد المنبر
 فنعى يزيد وعرض بثلبه لقصد يزيد آياه قبل موته حتى يخافه
 عبيد الله فقال الأحنف لعبيد الله انه قد كانت ليزيد في اعناقنا
 بيعة وكان يقال أعرض عن ذى فتنء فأعرض عنه ثم قم عبيد
 الله بذكر اختلاف اهل الشأم وقال انى قد وليتكم ثم ذكر ناحو
 حديث عمر بن شبة عن زهير بن حبيب الى فبايعوه عن رضى ^{١٥}
 منهم ومشورة ثم قال فلما خرجوا من عنده جعلوا يمسحون
 اكفهم بباب الدار وحيطاته ويقولون طمّن ابن مرجانة انا نوليه
 امرنا فى الفرقة، قال فاقم عبيد الله اميراً غير كثير حتى جعل
 سلطانه يضعف ويأمرنا بالأمر فلا يقضى ويوى الراى فيرد عليه
 وأمر بحبس المخضى فبحال بين اعوانه وبينه، قال ابو ^{١٥}
 عبيدة فسمعت غيلان بن محمد يحدث عن عثمان انبى قال
 حدثنى عبد الرحمن بن حوشب قال تبعته جنازة فلما كان
 فى سوق الابل اذا رجل على فرس شبهه متقنع بسلاح وفى يده
 لواء وهو يقلل آياه الناس هللوا الى انصكم الى ما لم يدعكم ^{٢٠}
 اليه احد انصوكم الى العائد بالكرم يعنى عبد الله بن الزبير

ا) Co male add. ان. ب) O مهيم (sic). ج) IA فترة.

د) O om. ه) IA انى انصوكم.

قَالَ فَتَجَمَعَ «إِلَيْهِ نُؤَيْسٌ» فَجَعَلُوا يَصْفِقُونَ عَلَى يَدَيْهِ «وَمَضَيْنَا
 حَتَّى صَلَّيْنَا عَلَى الْجَنَازَةِ فَلَمَّا رَجَعْنَا إِذَا هُوَ قَدْ انْضَمَّ إِلَيْهِ أَكْثَرُ
 مِنَ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ اخَذَ بَيْنَ دَارِ قَيْسِ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ إِسْمَاءَ بْنِ
 انْصَلَتِ السَّلْمَى وَدَارِ الْخَارِثِيِّينَ قَبْدَلُ بْنُ عَمِيمٍ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي
 «يَأْخُذُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَلَا مَنْ أَرَادَنِي فَلَنَا سَلْمَةٌ» بْنُ ذُوَيْبٍ وَهُوَ سَلْمَةٌ
 ابْنُ ذُوَيْبٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحْكَمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعِ
 ابْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ فَلَقِيْنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ بَكْرِ عِنْدَ الرَّحْبَةِ فَأَخْبَرْتَهُ
 بِخَبَرِ سَلْمَةَ بَعْدَ رَجُوعِي فَأَتَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ عُبَيْدُ اللَّهِ فَحَدَّثَنِي
 بِالْحَدِيثِ عَنِّي فَبَعَثَ إِلَيَّ فَتَبَيَّنْتُ فَقَالَ مَا هَذَا الَّذِي خَبَّرَ بِهِ
 10 عَنْكَ أَبُو جَحْرٍ قَالَ فَانْقَضَتْ عَلَيْهِ الْقِصَّةُ حَتَّى انْتَبَهْتُ عَلَى آخِرِهَا
 فَأَمَرَ فَنُودِيَ عَلَى الْمَكَانِ الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَتَجَمَعَ النَّاسُ فَانْشَأَ عُبَيْدُ
 اللَّهِ يَقْضِي أَوَّلَ أَمْرٍ وَأَمْرِهِمْ وَمَا قَدْ كَانَ لَهَا إِلَى مَنْ يَرْتَضُونَهُ
 فَيُبَايِعُهُ^d مَعَهُمْ وَأَنْتُمْ «أَبَيْتُمْ غَيْرِي وَأَنْتَ بُلْغَى أَنْتُمْ مَسْحَتُمْ
 أَعْيُنَكُمْ بِالْحَيْطَانِ وَبَابَ الدَّارِ وَقُلْتُمْ مَا قُلْتُمْ وَأَتَى أَمْرٌ بِالْأَمْرِ فَلَا
 15 يُنْفَذُ وَبُرِدَ عَلَيَّ رَأْيِي وَتَحَوَّلَ الْقَبَائِلُ بَيْنَ أَعْوَالِي وَطَلَبْتَنِي» ثُمَّ
 هَذَا سَلْمَةُ بْنُ ذُوَيْبٍ يَدْعُو إِلَى الْخِلَافِ عَلَيْكُمْ أَرَادَهُ أَنْ يَفْرِقَ
 جَمَاعَتَكُمْ وَيَضْرِبَ بَعْضَكُمْ جِبَاهَهُ بِبَعْضِ السَّيْفِ فَقَالَ الْأَحْنَفُ
 صَخْرُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَصِينِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّزَّلِ بْنِ
 مُرَّةِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْخَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ

IA d) يبأيعونه. IA e) ناس. IA b) فاجتمع. IA a)

سَلْمَةٌ; vide Ibn Doraid p. 137. c) Codd. s. p. Conjectura edidi.

f) IA يبأيعه; pro معاه id. in textu مناه, in annot. ut rec.

g) وركم. Co h) وبين طلبتي. IA i) ركب. IA

منافاة بن نعيم والناس جميعاً نحن نأتيك بسلمة * فأتوا سلمة،
 فلما جمعة قد كثف وإذا القنف قد اتسع على الراتق وامتنع
 عليهم فلما راوا ذلك قعدوا عن عبيد الله بن زياد فلم يأتوه،
 قال أبو عبيدة فحدثني غير واحد عن * سبرة بن الجارود
 الهذلي عن أبيه الجارود قال قتل عبيد الله في خطبته يا أهل
 البصرة والله لقد لبسنا الخنز واليمنة واللين من انثياب حتى لقد
 اجمنا ذلك وأجمته جلودنا فما بنا إلى ان نعقبها للحديد يا
 أهل البصرة والله لو اجتمعتم على ذنب غير لتكسروا ما كسروا
 قال الجارود فوالله ما رمى بجناح حتى هرب فتوارى عند مسعود
 فلما قتل مسعود لحق بالشأم، قال يونس وكان في بيت ١٥
 مل عبيد الله يوم خطب الناس قبل خروج سلمة ثمانية آلاف
 ألف أو أقل وقل علي بن محمد تسعة عشر ألف ألف فقال
 للناس ان هذا فيكم فخذوا اعطيائكم وارزاق ذرايكم منه وأمر
 الكتبة بتحصيل الناس وتخريج الأسماء واستعجال الكتاب في ذلك
 حتى وكل بهم من يجسهم بالليل في انديوان وأسرجوا بالشمع ١٥
 قال فلما صنعوا ما صنعوا وقعدوا عنه وكان من خلاف سلمة
 عليه ما كان كف عن ذلك ونقلها حين هرب فهي إلى اليوم
 ترد في آل زياد فيكون فيهم العرس أو المأتم فلا يرى في قریش
 مثلهم ولا في قریش احسن منهم في الغضارة والغضارة والغضارة فها
 عبيد الله رؤساء خاصة السلطان أراد ان يقاتلوا معه فقالوا

O) ١٥. الجارود بن سبرة. Codd. ١٥. فأتوا سلمة. IA male a)
 (sic) O) فيكم. ١٥. (sic) بمابه Co، نمنيه O) d) Co s. p. حجاج
 Co. ١٥. Mox Co. وكلم Codd. ١٥. واستخرج Co f)
 محاربة IA ١٥. العقارة.

ان اَمَرًا قَوَانَا ٥ قَاتَلْنَا مَعَكَ فَقَالَ اخُوهُ ٦ عبيد الله لعبيد الله
والله ما من خليفة فتقاتل ٧ عنه فان هُزِمَتْ فَتَتْ ٨ اليه وان
استمددته امدك وقد علمت ان للحرب دُولٌ فلا ندري لعلها
تدول عليك وقد اتخذنا بين اظهر هؤلاء القوم اموالا فان ظفروا
٩ اهلكونا واهلكوها فلم تبقي ١٠ لك باقية ١١ وقاتل له أخوه عبد الله
لأبيه وأمه مرجانة والله لئن قاتلت انقوم لأعتيدن على طينة
انسيف حتى يخرج من ضلبي فلما رأى ذلك عبيد الله ارسل الى
حارث بن قيس بن ضُهَيم بن عون ١٢ بن علاج بن مازن بن
اسود بن جَهْضم بن جذيمة بن مالك بن فُلَمٍ فقال له يا حارث
١٣ ان ابى كلن اوصاني ان احتجت ١٤ الى انيرب ١٥ يوما أن أختارم
وان ١٦ نفسي تُثَى غيرم فقال للحارث قد * ابوك في ايبيك ١٧ ما
قد علمت وبلوه فلم يجدوا عنده ولا عندك مكافاة وما لك
مرء اذا اخترتنا وما ادري كيف ابائى ١٨ لك ان أخرجتك نهرا
الى اخاف ألا اصل بك الى قومي حتى تُقْتَلَ وَأَقْتَلَ وَلَكِنِّي اقيم معك
١٩ حتى اذا وارى دَمَسَ دَمَسًا وَهَذَاتِ ٢٠ «القدم ردت خلفي لثلا
نُعرف ثر اخذتك على اخواني ٢١ بنى ناجية قال عبيد الله نعم ما
رايت فأقام حتى اذا قلت اخوك ام الذئب جملة خلقه وقد نقل
تلك الأموال فأحررها ثر انطلق به يمر به على الناس وكانوا

١) IA male فَوَادَنَا. ٢) O أَخُوهُ (sic). ٣) Codd. فمقاتل.

٤) IA فمقاتل. ٥) IA رجعت. ٦) Codd. يبيق. ٧) IA باقية.

٨) Codd. احتجت. ٩) عدوان بن عرف ١٠٤ p. Ibn-Doraid. ١١) Codd. اختبروا اباك. ١٢) IA. ١٣) Co. ان. ١٤) Co. العرب. ١٥) IA male.

١٦) Codd. اخوال. ١٧) Co. وهذات. ١٨) IA اقل. ١٩) Co. اقل.

يتخارسون مخافةً للهاروت فيسأل عبيد الله أين نحن فيجيب: فلما
كانوا في بني سليم قال عبيد الله أين نحن قال في بني سليم قال
سلمنا ان شاء الله فلما اتى بني فاجية قال أين نحن قال في بني
ناجية قال نجونا ان شاء الله فقال بنو ناجية من أنت قال الحارث
ابن قيس قلوا ابن اخيكم وعرف رجل منهم عبيد الله فقال ابن ٥
مرجانة فأرسل سهماً فوقع في عمامته ومضى به الحارث حتى ينزله
دار نفسه في الجهاضم ثم مضى الى مسعود بن عمرو بن عدى
ابن محارب بن ضميم بن ملبج بن شرضان بن معن بن مالك
ابن فهم فقالت الأرض ومحمد بن ابي عبيدة فلما رآه مسعود قال
يا حارث قد كان يتعوذ من سوء طوارق الليل فتعوذ بالله من ١٠
شر ما طرقتنا به قال الحارث لم اتركك الا بخير وقد علمت ان
قومك قد انجوا يوماً فوقوا له فصارت لهم مكرمة في العجب
يفتخرون بها عليهم وقد بايعتم عبيد الله بيعة الرضا رضى من
مشورة وبيعة أخرى قد كانت في اعناقكم قبل هذه البيعة يعنى
بيعة الجماعة فقال له مسعود يا حارث انرى لنا ان نعدى اهل ١٥
مصرنا في عبيد الله وقد ابلينا في ابيه ما ابلينا ثم لم نكفى
عليه ولم نشكر ما كنت احسب ان هذا من رأيك قال الحارث
انه لا يعاديك احد على الوفاء ببيعتك حتى تبلغه مأمته
قال ابو جعفر وأما عمر لمحدثنى قال حدثنى زهير بن حرب قال
نما وهب بن جبير قال نما ابي عن الزبير بن العزم عن ابي ٢٠
عبيد الجهضى عن الحارث بن قيس قال عرض نفسه يعنى

(sic) محفى Co, ففى O b) شر O a)

عبيد الله بن زياد عليّ فقال أمّ والله اني لأعرف سوء رأيي كان
 في قومك قال ففقت له فأدبته على بغلي وذلك ليلاً فأخذت
 على بني سليم فقال من هؤلاء قلت بنوه سليم قال سلينا ان
 شاء الله ثم مررنا ببني ناجية وهم جلوس ومعه السلاح وكان
 الناس يحارسون اذناك في مجالسهم فقالوا من هذا قلت لحارث
 ابن قيس قالوا امض راشداً فلما مضينا قال رجل منهم هذا والله
 ابن مرجانة خلفه ثمك بسلم فوضعه في كمر عمامته فقال بلباء
 محمد من هؤلاء قل الذين كنت تزعم انهم من قريش هؤلاء بنو
 ناجية قل تجونا ان شاء الله ثم قال يا حارث انك قد أحسنْتَ
 ١٥ وأجملت فهل انت صانع ما اشير به عليك قد علمت منزلة
 مسعود بن عمرو في قومه وشرقه وسنه وطاعته قومه له فهل لك ان
 تذهب بي اليه فأكون في داره فهي وسط الأزد فانك ان لم
 تفعل صدح عليك امر قومك قلت نعم فانطلقت به فما شعر
 مسعود بشيء حتى دخلنا عليه وهو جالس ليلتنا يوقد
 ١٥ بقصيب على لبننة وهو يعالج خفيه قد خلع احدهما وبقي
 الآخر فلما نظر في وجوهنا عرفنا وقال انه كان يتعود من طوارق
 السوء فقلت له أفخرجك بعد ما دخل عليك بيتك قال فأمره
 فدخل بيت عبد الغافر بن مسعود وامرأة عبد الغافر يومئذ
 خيراً بنات خفاف بن عمرو قال ثم ركب مسعود من ليلته ومعه

قري IA a) فهو O d) Co ما e) Co معام f) بني O
 f) IA ماخيه عبد الغافر بن عمرو g) Codd. خمر, vide Mosch-
 tabih p. ٨٧.

لخارث وجماعة من قومه فطافوا في الأردن ومجالسهم فقالوا ان ابن
 زياد قد قُتِلَ وأنا لا نأمن ان تُلَطَّخُوا^١ به فاصبحوا في السلاح
 وقَّعَ الناس ابن زياد فقالوا أَيْنَ تَوَجَّهَ فقالوا ما هو إلا في الأردن،
 قَالِ وَهَبْ فَحَدَّثَنَا ابو بكر بن الفضل عن قبيصة بن مروان انهم
 جعلوا يقولون اين ترونه تَوَجَّهَ فقالت عَجُوز من بى عَقِيلِ اين^٢
 ترونه تَوَجَّهَ اندَحَسَ والله في اجمة ابيد، وكنت وفاة يزيد حين
 جعلت ابن زياد وفي بيوت مال البصرة ستة عشر الف الف ففرق
 ابن زياد طائفة منها في بى ابيد وحمل الباقي معه وقد كان دعا
 البُخَّارِيَّةَ الى القتل معه ودعا بى زياد الى ذلك فأبوا عليه،
 حَدَّثَنِي عمر قال حَدَّثَنِي زهير بن حرب قال سَأَلَ الأسود بن^٣
 شيبان عن عبد الله بن جرير المازني قال بعث الى شقيق بن
 ثور فقال لي انه قد بلغني ان ابن منجوف هذا وابن مسمع
 يدلجان بالليل الى دار مسعود ليرتآ^٤ ابن زياد الى الدار ليصلوا
 بين هذَيْنِ الغَارَيْنِ فيهربقوا دمه^٥كم ويُعْزُوا انفسهم ولقد هممتُ
 ان ابعث الى ابن منجوف فَأَشَدَّهُ وثاقاً واخْرَجَهُ عَنِّي فَأَذْهَبَ^٦
 الى^٧ مسعود فَاقْرَأَ عليه السلام مِنِّي وَقُلْ لَهُ ان ابن منجوف
 وابن مسمع يفعلان كذا وكذا فَأَخْرَجَ هَذَيْنِ الرجلَيْنِ عنك
 قَالِ وَكَانَ معه عبيد الله وعبد الله ابنا زياد قَالِ فَدَخَلْتُ على
 مسعود وابنا زياد عنده احدهما عن يمينه والاخر عن شماله
 فَقُلْتُ السلام عليك ابا قَيْسٍ قَالِ وعليك السلام قُلْتُ بَعَثْنِي اليك^٨

١) IA تلطَّخُوا. ٢) Codd. النجارية. ٣) Codd. ليرتآ. ٤) Co
 male add. ابن زياد. ٥) O ابني.

الهاشمي الى ان يجتمع امر الناس على امام قليل في ذلك
 نَزَعْنَا وَوَلَّيْنَا وَبَكَرُ بْنُ وَائِلٍ تُجَرُّ خَصَاهَا تَبْتَغِي مَن تَحَالِفُ
 فَلَمَّا آمَرُوا بَبْنَةِ عَلَى الْبَصْرَةِ وَلَّى شَرْطَتَهُ هُمَيَّانَ بْنِ عَدَى^٥
 اَنَسْدُوسِي، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ فِيهَا حَدَّثَنِي
 مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ سَعْدَانَ عَنْهُ قِصٌّ مِنْ خَيْرِ مَسْعُودٍ وَعُبَيْدِ^٥
 اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَأَخِيهِ غَيْرِ انْقِصَ انْتَى قِصَّهَا وَهَبَ بْنُ جَوَّارٍ عَنْ^٥
 رَوَى عَنْهُمْ خَبَرَهُمْ قَالَ حَدَّثَنِي مُسْلِمَةُ بْنُ مَحَارِبٍ عَنْ سَلَمِ بْنِ
 زِيَادٍ وَغَيْرِهِ مِنْ آلِ زِيَادٍ عَنْ ادْرِكَ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَمِنْ مَوَالِيهِمْ وَالْقَوْمِ
 اعْلَمَ بِحَدِيثِهِمْ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ قَيْسٍ لَمْ يَكَلِّمْ مَسْعُودًا وَلَكِنَّهُ آمَنَ^٥
 عُبَيْدُ اللَّهِ فَحَمَلَ مَعَهُ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ثُمَّ اتَى بِهَا إِلَى أُمِّ بَسْطَامَ^{١٥}
 أُمِّ زِيَادٍ مَسْعُودٍ وَفِي بَنَاتِ عَمِّهِ وَمَعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَا زِيَادٍ
 فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا فَذَلَّتْ لَهُ فَقَالَ لَهَا الْحَارِثُ قَدْ اتَيْتُكَ بِأَمْرِ
 تَسُودِينَ^٥ بِهِ نِسَاءً^١ وَتَتَيْنِ بِهِ شَرَفَ قَوْمِكَ وَتَعَجَّلِينَ^٥ غُيَّ
 وَدُنِيَا لَكَ خَاصَّةً هَذِهِ مِائَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَاقْبِضِيهَا فَهِيَ لَكَ وَضُمِّي
 عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَتْ اتَى اخَاكَ أَلَا يَرْضَى مَسْعُودٌ بِذَلِكَ وَلَا يَقْبَلُهُ^{١٥}
 فَقَالَ الْحَارِثُ الْبَسِيحُ قَوْمًا مِنْ أَثْوَابِكَ وَأَدْخِلِيهِ بَيْتَكَ وَخَلِّي بَيْنَنَا
 وَبَيْنَ مَسْعُودٍ فَقَبِضْتَ الْمَالَ وَفَعَلْتَ فَلَمَّا جَاءَ مَسْعُودُ اخْبَرْتَهُ
 فَأَخَذَ بِرَأْسِهَا^١ فَخَرَجَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَالْحَارِثُ مِنْ حِجْلَتِهَا عَلَيْهِ فَقَالَ
 عُبَيْدُ اللَّهِ قَدْ اجَارْتَنِي ابْنَةُ عَمِّكَ عَلَيْكَ وَهَذَا قَوْمُكَ عَلَى
 وَطْعَامِكَ فِي بَطْنِي وَقَدْ التَفَّ عَلَى بَيْتِكَ وَشَهِدَ لَكَ عَلَى ذَلِكَ^{٢٥}

٥) Co in textu. عن من Co. d) Co in marg. ut rec. e) Co in textu. f) Co in marg. ut rec. g) Co in textu. h) Co in marg. ut rec. i) Co in textu. j) Co in marg. ut rec. k) Co in textu. l) Co in marg. ut rec. m) Co in textu. n) Co in marg. ut rec. o) Co in textu. p) Co in marg. ut rec. q) Co in textu. r) Co in marg. ut rec. s) Co in textu. t) Co in marg. ut rec. u) Co in textu. v) Co in marg. ut rec. w) Co in textu. x) Co in marg. ut rec. y) Co in textu. z) Co in marg. ut rec. aa) Co in textu. ab) Co in marg. ut rec. ac) Co in textu. ad) Co in marg. ut rec. ae) Co in textu. af) Co in marg. ut rec. ag) Co in textu. ah) Co in marg. ut rec. ai) Co in textu. aj) Co in marg. ut rec. ak) Co in textu. al) Co in marg. ut rec. am) Co in textu. an) Co in marg. ut rec. ao) Co in textu. ap) Co in marg. ut rec. aq) Co in textu. ar) Co in marg. ut rec. as) Co in textu. at) Co in marg. ut rec. au) Co in textu. av) Co in marg. ut rec. aw) Co in textu. ax) Co in marg. ut rec. ay) Co in textu. az) Co in marg. ut rec. ba) Co in textu. bb) Co in marg. ut rec. bc) Co in textu. bd) Co in marg. ut rec. be) Co in textu. bf) Co in marg. ut rec. bg) Co in textu. bh) Co in marg. ut rec. bi) Co in textu. bj) Co in marg. ut rec. bk) Co in textu. bl) Co in marg. ut rec. bm) Co in textu. bn) Co in marg. ut rec. bo) Co in textu. bp) Co in marg. ut rec. bq) Co in textu. br) Co in marg. ut rec. bs) Co in textu. bt) Co in marg. ut rec. bu) Co in textu. bv) Co in marg. ut rec. bw) Co in textu. bx) Co in marg. ut rec. by) Co in textu. bz) Co in marg. ut rec. ca) Co in textu. cb) Co in marg. ut rec. cc) Co in textu. cd) Co in marg. ut rec. ce) Co in textu. cf) Co in marg. ut rec. cg) Co in textu. ch) Co in marg. ut rec. ci) Co in textu. cj) Co in marg. ut rec. ck) Co in textu. cl) Co in marg. ut rec. cm) Co in textu. cn) Co in marg. ut rec. co) Co in textu. cp) Co in marg. ut rec. cq) Co in textu. cr) Co in marg. ut rec. cs) Co in textu. ct) Co in marg. ut rec. cu) Co in textu. cv) Co in marg. ut rec. cw) Co in textu. cx) Co in marg. ut rec. cy) Co in textu. cz) Co in marg. ut rec. da) Co in textu. db) Co in marg. ut rec. dc) Co in textu. dd) Co in marg. ut rec. de) Co in textu. df) Co in marg. ut rec. dg) Co in textu. dh) Co in marg. ut rec. di) Co in textu. dj) Co in marg. ut rec. dk) Co in textu. dl) Co in marg. ut rec. dm) Co in textu. dn) Co in marg. ut rec. do) Co in textu. dp) Co in marg. ut rec. dq) Co in textu. dr) Co in marg. ut rec. ds) Co in textu. dt) Co in marg. ut rec. du) Co in textu. dv) Co in marg. ut rec. dw) Co in textu. dx) Co in marg. ut rec. dy) Co in textu. dz) Co in marg. ut rec. ea) Co in textu. eb) Co in marg. ut rec. ec) Co in textu. ed) Co in marg. ut rec. ee) Co in textu. ef) Co in marg. ut rec. eg) Co in textu. eh) Co in marg. ut rec. ei) Co in textu. ej) Co in marg. ut rec. ek) Co in textu. el) Co in marg. ut rec. em) Co in textu. en) Co in marg. ut rec. eo) Co in textu. ep) Co in marg. ut rec. eq) Co in textu. er) Co in marg. ut rec. es) Co in textu. et) Co in marg. ut rec. eu) Co in textu. ev) Co in marg. ut rec. ew) Co in textu. ex) Co in marg. ut rec. ey) Co in textu. ez) Co in marg. ut rec. fa) Co in textu. fb) Co in marg. ut rec. fc) Co in textu. fd) Co in marg. ut rec. fe) Co in textu. ff) Co in marg. ut rec. fg) Co in textu. fh) Co in marg. ut rec. fi) Co in textu. fj) Co in marg. ut rec. fk) Co in textu. fl) Co in marg. ut rec. fm) Co in textu. fn) Co in marg. ut rec. fo) Co in textu. fp) Co in marg. ut rec. fq) Co in textu. fr) Co in marg. ut rec. fs) Co in textu. ft) Co in marg. ut rec. fu) Co in textu. fv) Co in marg. ut rec. fw) Co in textu. fx) Co in marg. ut rec. fy) Co in textu. fz) Co in marg. ut rec. ga) Co in textu. gb) Co in marg. ut rec. gc) Co in textu. gd) Co in marg. ut rec. ge) Co in textu. gf) Co in marg. ut rec. gg) Co in textu. gh) Co in marg. ut rec. gi) Co in textu. gj) Co in marg. ut rec. gk) Co in textu. gl) Co in marg. ut rec. gm) Co in textu. gn) Co in marg. ut rec. go) Co in textu. gp) Co in marg. ut rec. gq) Co in textu. gr) Co in marg. ut rec. gs) Co in textu. gt) Co in marg. ut rec. gu) Co in textu. gv) Co in marg. ut rec. gw) Co in textu. gx) Co in marg. ut rec. gy) Co in textu. gz) Co in marg. ut rec. ha) Co in textu. hb) Co in marg. ut rec. hc) Co in textu. hd) Co in marg. ut rec. he) Co in textu. hf) Co in marg. ut rec. hg) Co in textu. hh) Co in marg. ut rec. hi) Co in textu. hj) Co in marg. ut rec. hk) Co in textu. hl) Co in marg. ut rec. hm) Co in textu. hn) Co in marg. ut rec. ho) Co in textu. hp) Co in marg. ut rec. hq) Co in textu. hr) Co in marg. ut rec. hs) Co in textu. ht) Co in marg. ut rec. hu) Co in textu. hv) Co in marg. ut rec. hw) Co in textu. hx) Co in marg. ut rec. hy) Co in textu. hz) Co in marg. ut rec. ia) Co in textu. ib) Co in marg. ut rec. ic) Co in textu. id) Co in marg. ut rec. ie) Co in textu. if) Co in marg. ut rec. ig) Co in textu. ih) Co in marg. ut rec. ii) Co in textu. ij) Co in marg. ut rec. ik) Co in textu. il) Co in marg. ut rec. im) Co in textu. in) Co in marg. ut rec. io) Co in textu. ip) Co in marg. ut rec. iq) Co in textu. ir) Co in marg. ut rec. is) Co in textu. it) Co in marg. ut rec. iu) Co in textu. iv) Co in marg. ut rec. iw) Co in textu. ix) Co in marg. ut rec. iy) Co in textu. iz) Co in marg. ut rec. ja) Co in textu. jb) Co in marg. ut rec. jc) Co in textu. jd) Co in marg. ut rec. je) Co in textu. jf) Co in marg. ut rec. jg) Co in textu. jh) Co in marg. ut rec. ji) Co in textu. jj) Co in marg. ut rec. jk) Co in textu. jl) Co in marg. ut rec. jm) Co in textu. jn) Co in marg. ut rec. jo) Co in textu. jp) Co in marg. ut rec. jq) Co in textu. jr) Co in marg. ut rec. js) Co in textu. jt) Co in marg. ut rec. ju) Co in textu. jv) Co in marg. ut rec. jw) Co in textu. jx) Co in marg. ut rec. jy) Co in textu. jz) Co in marg. ut rec. ka) Co in textu. kb) Co in marg. ut rec. kc) Co in textu. kd) Co in marg. ut rec. ke) Co in textu. kf) Co in marg. ut rec. kg) Co in textu. kh) Co in marg. ut rec. ki) Co in textu. kj) Co in marg. ut rec. kk) Co in textu. kl) Co in marg. ut rec. km) Co in textu. kn) Co in marg. ut rec. ko) Co in textu. kp) Co in marg. ut rec. kq) Co in textu. kr) Co in marg. ut rec. ks) Co in textu. kt) Co in marg. ut rec. ku) Co in textu. kv) Co in marg. ut rec. kw) Co in textu. kx) Co in marg. ut rec. ky) Co in textu. kz) Co in marg. ut rec. la) Co in textu. lb) Co in marg. ut rec. lc) Co in textu. ld) Co in marg. ut rec. le) Co in textu. lf) Co in marg. ut rec. lg) Co in textu. lh) Co in marg. ut rec. li) Co in textu. lj) Co in marg. ut rec. lk) Co in textu. ll) Co in marg. ut rec. lm) Co in textu. ln) Co in marg. ut rec. lo) Co in textu. lp) Co in marg. ut rec. lq) Co in textu. lr) Co in marg. ut rec. ls) Co in textu. lt) Co in marg. ut rec. lu) Co in textu. lv) Co in marg. ut rec. lw) Co in textu. lx) Co in marg. ut rec. ly) Co in textu. lz) Co in marg. ut rec. ma) Co in textu. mb) Co in marg. ut rec. mc) Co in textu. md) Co in marg. ut rec. me) Co in textu. mf) Co in marg. ut rec. mg) Co in textu. mh) Co in marg. ut rec. mi) Co in textu. mj) Co in marg. ut rec. mk) Co in textu. ml) Co in marg. ut rec. mm) Co in textu. mn) Co in marg. ut rec. mo) Co in textu. mp) Co in marg. ut rec. mq) Co in textu. mr) Co in marg. ut rec. ms) Co in textu. mt) Co in marg. ut rec. mu) Co in textu. mv) Co in marg. ut rec. mw) Co in textu. mx) Co in marg. ut rec. my) Co in textu. mz) Co in marg. ut rec. na) Co in textu. nb) Co in marg. ut rec. nc) Co in textu. nd) Co in marg. ut rec. ne) Co in textu. nf) Co in marg. ut rec. ng) Co in textu. nh) Co in marg. ut rec. ni) Co in textu. nj) Co in marg. ut rec. nk) Co in textu. nl) Co in marg. ut rec. nm) Co in textu. nn) Co in marg. ut rec. no) Co in textu. np) Co in marg. ut rec. nq) Co in textu. nr) Co in marg. ut rec. ns) Co in textu. nt) Co in marg. ut rec. nu) Co in textu. nv) Co in marg. ut rec. nw) Co in textu. nx) Co in marg. ut rec. ny) Co in textu. nz) Co in marg. ut rec. oa) Co in textu. ob) Co in marg. ut rec. oc) Co in textu. od) Co in marg. ut rec. oe) Co in textu. of) Co in marg. ut rec. og) Co in textu. oh) Co in marg. ut rec. oi) Co in textu. oj) Co in marg. ut rec. ok) Co in textu. ol) Co in marg. ut rec. om) Co in textu. on) Co in marg. ut rec. oo) Co in textu. op) Co in marg. ut rec. oq) Co in textu. or) Co in marg. ut rec. os) Co in textu. ot) Co in marg. ut rec. ou) Co in textu. ov) Co in marg. ut rec. ow) Co in textu. ox) Co in marg. ut rec. oy) Co in textu. oz) Co in marg. ut rec. pa) Co in textu. pb) Co in marg. ut rec. pc) Co in textu. pd) Co in marg. ut rec. pe) Co in textu. pf) Co in marg. ut rec. pg) Co in textu. ph) Co in marg. ut rec. pi) Co in textu. pj) Co in marg. ut rec. pk) Co in textu. pl) Co in marg. ut rec. pm) Co in textu. pn) Co in marg. ut rec. po) Co in textu. pp) Co in marg. ut rec. pq) Co in textu. pr) Co in marg. ut rec. ps) Co in textu. pt) Co in marg. ut rec. pu) Co in textu. pv) Co in marg. ut rec. pw) Co in textu. px) Co in marg. ut rec. py) Co in textu. pz) Co in marg. ut rec. qa) Co in textu. qb) Co in marg. ut rec. qc) Co in textu. qd) Co in marg. ut rec. qe) Co in textu. qf) Co in marg. ut rec. qg) Co in textu. qh) Co in marg. ut rec. qi) Co in textu. qj) Co in marg. ut rec. qk) Co in textu. ql) Co in marg. ut rec. qm) Co in textu. qn) Co in marg. ut rec. qo) Co in textu. qp) Co in marg. ut rec. qq) Co in textu. qr) Co in marg. ut rec. qs) Co in textu. qt) Co in marg. ut rec. qu) Co in textu. qv) Co in marg. ut rec. qw) Co in textu. qx) Co in marg. ut rec. qy) Co in textu. qz) Co in marg. ut rec. ra) Co in textu. rb) Co in marg. ut rec. rc) Co in textu. rd) Co in marg. ut rec. re) Co in textu. rf) Co in marg. ut rec. rg) Co in textu. rh) Co in marg. ut rec. ri) Co in textu. rj) Co in marg. ut rec. rk) Co in textu. rl) Co in marg. ut rec. rm) Co in textu. rn) Co in marg. ut rec. ro) Co in textu. rp) Co in marg. ut rec. rq) Co in textu. rr) Co in marg. ut rec. rs) Co in textu. rt) Co in marg. ut rec. ru) Co in textu. rv) Co in marg. ut rec. rw) Co in textu. rx) Co in marg. ut rec. ry) Co in textu. rz) Co in marg. ut rec. sa) Co in textu. sb) Co in marg. ut rec. sc) Co in textu. sd) Co in marg. ut rec. se) Co in textu. sf) Co in marg. ut rec. sg) Co in textu. sh) Co in marg. ut rec. si) Co in textu. sj) Co in marg. ut rec. sk) Co in textu. sl) Co in marg. ut rec. sm) Co in textu. sn) Co in marg. ut rec. so) Co in textu. sp) Co in marg. ut rec. sq) Co in textu. sr) Co in marg. ut rec. ss) Co in textu. st) Co in marg. ut rec. su) Co in textu. sv) Co in marg. ut rec. sw) Co in textu. sx) Co in marg. ut rec. sy) Co in textu. sz) Co in marg. ut rec. ta) Co in textu. tb) Co in marg. ut rec. tc) Co in textu. td) Co in marg. ut rec. te) Co in textu. tf) Co in marg. ut rec. tg) Co in textu. th) Co in marg. ut rec. ti) Co in textu. tj) Co in marg. ut rec. tk) Co in textu. tl) Co in marg. ut rec. tm) Co in textu. tn) Co in marg. ut rec. to) Co in textu. tp) Co in marg. ut rec. tq) Co in textu. tr) Co in marg. ut rec. ts) Co in textu. tt) Co in marg. ut rec. tu) Co in textu. tv) Co in marg. ut rec. tw) Co in textu. tx) Co in marg. ut rec. ty) Co in textu. tz) Co in marg. ut rec. ua) Co in textu. ub) Co in marg. ut rec. uc) Co in textu. ud) Co in marg. ut rec. ue) Co in textu. uf) Co in marg. ut rec. ug) Co in textu. uh) Co in marg. ut rec. ui) Co in textu. uj) Co in marg. ut rec. uk) Co in textu. ul) Co in marg. ut rec. um) Co in textu. un) Co in marg. ut rec. uo) Co in textu. up) Co in marg. ut rec. uq) Co in textu. ur) Co in marg. ut rec. us) Co in textu. ut) Co in marg. ut rec. uu) Co in textu. uv) Co in marg. ut rec. uw) Co in textu. ux) Co in marg. ut rec. uy) Co in textu. uz) Co in marg. ut rec. va) Co in textu. vb) Co in marg. ut rec. vc) Co in textu. vd) Co in marg. ut rec. ve) Co in textu. vf) Co in marg. ut rec. vg) Co in textu. vh) Co in marg. ut rec. vi) Co in textu. vj) Co in marg. ut rec. vk) Co in textu. vl) Co in marg. ut rec. vm) Co in textu. vn) Co in marg. ut rec. vo) Co in textu. vp) Co in marg. ut rec. vq) Co in textu. vr) Co in marg. ut rec. vs) Co in textu. vt) Co in marg. ut rec. vu) Co in textu. vv) Co in marg. ut rec. vw) Co in textu. vx) Co in marg. ut rec. vy) Co in textu. vz) Co in marg. ut rec. wa) Co in textu. wb) Co in marg. ut rec. wc) Co in textu. wd) Co in marg. ut rec. we) Co in textu. wf) Co in marg. ut rec. wg) Co in textu. wh) Co in marg. ut rec. wi) Co in textu. wj) Co in marg. ut rec. wk) Co in textu. wl) Co in marg. ut rec. wm) Co in textu. wn) Co in marg. ut rec. wo) Co in textu. wp) Co in marg. ut rec. wq) Co in textu. wr) Co in marg. ut rec. ws) Co in textu. wt) Co in marg. ut rec. wu) Co in textu. wv) Co in marg. ut rec. ww) Co in textu. wx) Co in marg. ut rec. wy) Co in textu. wz) Co in marg. ut rec. xa) Co in textu. xb) Co in marg. ut rec. xc) Co in textu. xd) Co in marg. ut rec. xe) Co in textu. xf) Co in marg. ut rec. xg) Co in textu. xh) Co in marg. ut rec. xi) Co in textu. xj) Co in marg. ut rec. xk) Co in textu. xl) Co in marg. ut rec. xm) Co in textu. xn) Co in marg. ut rec. xo) Co in textu. xp) Co in marg. ut rec. xq) Co in textu. xr) Co in marg. ut rec. xs) Co in textu. xt) Co in marg. ut rec. xu) Co in textu. xv) Co in marg. ut rec. xw) Co in textu. xx) Co in marg. ut rec. xy) Co in textu. xz) Co in marg. ut rec. ya) Co in textu. yb) Co in marg. ut rec. yc) Co in textu. yd) Co in marg. ut rec. ye) Co in textu. yf) Co in marg. ut rec. yg) Co in textu. yh) Co in marg. ut rec. yi) Co in textu. yj) Co in marg. ut rec. yk) Co in textu. yl) Co in marg. ut rec. ym) Co in textu. yn) Co in marg. ut rec. yo) Co in textu. yp) Co in marg. ut rec. yq) Co in textu. yr) Co in marg. ut rec. ys) Co in textu. yt) Co in marg. ut rec. yu) Co in textu. yv) Co in marg. ut rec. yw) Co in textu. yx) Co in marg. ut rec. yy) Co in textu. yz) Co in marg. ut rec. za) Co in textu. zb) Co in marg. ut rec. zc) Co in textu. zd) Co in marg. ut rec. ze) Co in textu. zf) Co in marg. ut rec. zg) Co in textu. zh) Co in marg. ut rec. zi) Co in textu. zj) Co in marg. ut rec. zk) Co in textu. zl) Co in marg. ut rec. zm) Co in textu. zn) Co in marg. ut rec. zo) Co in textu. zp) Co in marg. ut rec. zq) Co in textu. zr) Co in marg. ut rec. zs) Co in textu. zt) Co in marg. ut rec. zu) Co in textu. zv) Co in marg. ut rec. zw) Co in textu. zx) Co in marg. ut rec. zy) Co in textu. zz) Co in marg. ut rec.

للخارث وتلقا له حتى رضى، قال أبو عبيدة وأعطى عبيد
الله للخارث نحوًا من خمسين ألفًا فلم يزل عبيد الله في بيت
مسعود حتى قُتل مسعود، قال أبو عبيدة فحدثني يزيد بن
سُمير الجرمي عن سوار بن عبد الله بن سعيد الجرمي قال
٥ فلما هرب عبيد الله غير أهل البصرة بغير أمير فاختلقوا فيمن
يؤمرون عليهم ثم تراضوا برجلين يختاران لهم خيرًا فيرضون بها
إذا اجتمعا عليها فتراضوا بقيس بن الهيثم السلمى وبنعمان
ابن سفيان ^٥ الراسبي راسب بن * جرم بن ريان بن حُلوان
ابن عمران بن الحاف بن قضاعة ان يختارا من يرصيان لهم
١٥ فذكرنا عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
وأمة هند بنت ابي سفيان بن حرب بن أمية وكان يلقب ببة
وهو جد سليمان بن عبد الله بن الحارث وذكرنا عبد الله بن
الأسود الزهرى فلما اطبقا عليهما اتعدا المهد وواعدا الناس ان
يجتمع اراؤهم على احد هذين قال فحضر الناس وحضرت معهم
٢٥ قارعة البربد اى أعلاه فجاء قيس بن الهيثم ثم جاء النعمان
بعد فتجاول قيس والنعمان فأرى النعمان قيسًا ان هواه في ابن
الأسود ثم قال أنا لا نستطيع ان نتكلم معًا وأراده ان يجعل
السلام اليه ففعل قيس وقد اعتقد ^٥ احدهما على الآخر فأخذ
النعمان على الناس عهدًا ليرضون بما يختاره قال ثم لقي النعمان
٣٥ عبد الله بن الأسود فأخذ بيده وجعل يشترط عليه شرائط

a) Cod. عليه. b) Sic quoque IA h. l. pro صهيان. c) Codd.
لأخري IA-، خرم بن رواد vid. *Geneal. Tab.* 2, 15, Ibn Doraïd
p. ٣٦١, *Moschtahik* p. ٣٣٢. d) Co اعتقد. e) Codd. اختار.

حتى ظنّ الناس أنه مبايعه ثم تركه وأخذ بيد عبد الله بن الحارث فاشتروا عليه مثل ذلك ثم حمد الله تعالى وأثنى عليه وذكر النبي صلعم وحق أهل بيته وقربته ثم قال يا أيها الناس ما تنقمون من رجل من بني عمّ نبيكم صلعم وأمه هند بنت أبي سفيان * فإن كان فيكم فهو ابن اختكم ^١ ثم صفق على يده وقال: ^٢ ألا إني قد رصيت لكم به فنادوا قد رصينا فأقبلوا بعبد الله ابن الحارث إلى دار الإمارة حتى نزلها وذلك في أول جمادى الآخرة سنة ٩٤ واستعمل على شرطته هيبان بن عدي السدوسي ونادى في الناس إن احضروا البيعة فحضروا فبايعوه فقتل الفرزدق حين بايعه ^٣

١٠

وبايعت أقواماً وفيت بعهدهم وبنته قد بايعته غير نائم قال أبو عبيدة فحدثني زهير بن هُبَيْدٍ ^٤ عن عمرو بن عيسى قال كان منزل ملك بن مسمع الجحدري في الباطنة عند باب عبد الله الأصماني في خطبى بنى جحدري الذي عند مسجد الجامع فكان ملك يحضر المسجد فيبينا هو قلعة فيه وذلك ^٥ بعد يسير من امر بنته وإلى الحلقة رجل من ولد عبد الله بن عامر بن كُرَيْشٍ القرشي يريد بنته ومعه * رسالة من عبد الله بن خازم ^٦ * وبيعته بهرة ^٧ فتنازعوا فلعلظ القرشي لملك فطم رجل من بكر بن وائل القرشي فتهايج من ثم من مصر وربيعة وكثرتهم ربيعة الذين في الحلقة فنادى رجل يال تميم فسمعت الدعوة ^٨

a) IA ut rec. b) Codd. اختل. c) قد كان الامر في IA.

d) Addidi ex IA. e) Codd. هنيذ. f) Codd. وفي.

g) Conjectura supplevi. h) O. وبيعته بهرة. i) O. حازم.

عصبة^٥ من ضبة بن أد كانوا عند القاضي فآخذوا رماح حرس من
المسجد وترسهم^٥ ثم شدوا على الربيعيين فهزموهم وبلغ ذلك
شقيق بن قور السدوسي وهو يومئذ رئيس بكر بن وائل فأقبل
إلى المسجد فقال لا تجدن مصرياً إلا قتلتموه فبلغ ذلك مالك
ابن مسمع فأقبل متفضلاً يسكن الناس فكف بعضهم عن بعض
فكث الناس شهراً أو أقل وكان رجل من بني يشكر يجالس رجلاً
من بني ضبة في المسجد فتذاكرا^٥ لطمه البكرى القرشي ففاخر
البشكري قال ثم قال ذهبت طلقاً فأحفظ الصبي بذلك فوجأ
عنه فوذه الناس في الجمعة فحمل إلى اهله ميتاً اعى البشكري
١٥ فثارت بكر إلى رأسهم أشيم بن شقيق فقالوا سر بنا فقال بل ابعث
اليهم رسولاً فإن سببوا لنا حقنا وإلا سرا اليهم فأتى ذلك بكر
فأتوا مالك بن مسمع وقد كان قبل ذلك ملكاً عليهم قبل اشيم
فغلب اشيم على الرئاسة حين شخص اشيم إلى يزيد بن معاوية
فكتب له إلى عبيد الله بن زياد أن ردوا الرئاسة إلى اشيم فأتته
٢٥ اللهم^٥ وهم بنو قيس بن ثعلبة وحلفاؤهم^٥ عنزة وشيع اللات
وحلفاؤها عجل حتى توافوا^٥ ثم وأل نهل بن شيبان وحلفاؤها يشكر
ونهل بن ثعلبة وحلفاؤها ضبيعة بن ربيعة بن نزار أربع قبائل
وأربع قبائل وكان هذا الحلف في أهل الجور في الجاهلية فكانت
حنيئة بلييت من قبائل بكر لم تكن دخلت في الجاهلية في

٥) Co وترسهم. ٥) Codd. فتذاكروا. ٥) Codd. غلب. ٥) Codd. فأتته. ٥) Codd. اللهم. Secundum alios Taimallāh (Taimallāt) hoc cognomen habuit, vid. Wustenfeld, *Register* et Djauharī s. v. لهم. ٥) Co وحلفاؤها.

عذا للـلف لأنهم أهل مدر فدخلوا في الاسلام مع إخيهم عجل
فصاروا لهممة ثم تراضوا بحكم عمران بن عصام العنزي^١ أحد
بني قُصيم ورتها إلى أشيم فلما كانت هذه الفتنة استخفت بكر
ملك بن مسمع فخف وجمع وأعدّه فطلب إلى الأزدي أن يجتدوا
الحلف الذي كان بينهم قبل ذلك في الجماعة على يزيد بن معاوية^٢
فقال حارثة بن بدر في ذلك

نَزَعْنَا وَأَمَرْنَا وَبَكَرُ بْنُ وَائِلٍ نُجْرُ خَصَاةً تَبَتَّعِي مَنْ تُحَالِفُ
وَمَا بَاتَ بَكْرِيٍّ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً فَيُصْبِحُ إِلَّا وَقَوْ نِلْدَلٍ عَارِفُ
قَدْ فَبَلَغَ عبيد الله الخبر وهو في رحل مسعود من تباعد ما بين
بكر وتميم فقال لمسعود النقي ملكاً فجدد الحلف الأول فلقبه^٣
فتراذاً ذلك وتأقّى عليهما نقر من هؤلاء وأولئك فبعث عبيد الله
إخاه عبد الله مع مسعود فأعطاه جزيلاً من المال حتى انفق في
ذلك أكثر من مائتي ألف درهم على أن يبيعوهما وقال عبيد الله
لأخيه استوثق من القوم لأهل اليمن فجددوا الحلف وكتبوا
بينهم كتاباً^٤ سوى الكتابين الذين كانا كتبنا بينهما في الجماعة^٥
فوضعوا كتاباً عند مسعود بن عمرو قال أبو عبيدة فحدثني بعض
ولد مسعود أن أول تسمية من فيه انصلت بن حريث بن جابر
للنقي ووضعوا كتاباً عند الصلت بن حريث أول تسميته ابن
رجاء العنزي^٦ من عوذ بن سود وقد كان بينهم قبل هذا
حلف^٧ قال أبو عبيدة وبعث محمد بن حفص ويونس بن^٨

بكر وتميم. c) I. e. ut abet IA. كتابين. b) Forte leg. Co om. a)

c) Codd. e) Codd. vid. Moschtabih p. ٣٧١. et العنزي. d) Codd.

عبيدة.

حبيب وهَبِيرَة بن جُدَيْر وهَبِير بن هُنَيْدَة ٥ ان مصر كانت
تكثر ربيعة بالبصرة وكانت جماعة الأزد آخر مَن نزل البصرة كانوا
حيث مَصْرَت ٦ بالبصرة فحوّل عمر بن الخطاب رَحْمَهُ من تَنُوزٍ من
المسلمين الى البصرة وأقامت جماعة الأزد لم يتحولوا ثم ٧ لحقوا
بالبصرة بعد ذلك في آخر خلافة معاوية وأول خلافة يزيد بن
معاوية فلما قدموا قالت بنو تميم للأحنف بلدٌ الى هؤلاء قبل
ان تسبقنا اليهم ربيعة وقال الأحنف ان اتوكم فأقبلوهم * وإلا
لا ٨ تأتوهم فانكم ان اتيتوهم صرتم لهم اتباعاً فلأهم مالك بن
مسعود ورئيس الأزد يوشد مسعود بن عمرو المعنّى ٩ فقال مالك
١٠ جددوا حلفنا وحلف كندة في الجاهلية وحلف بنى نهد بن
ثعلبة في طيء بن أدد ١١ من فُعل فقال الأحنف أما ان اتوهم
فلن يزالوا لهم اتباعاً انقلباً ١٢ قال ابو عبيدة فحدثني هَبِيرَة
ابن جُدَيْر عن اسحاق بن سويد قال فلما ان جَرَّت ١٣ بكر الى
نصر الأزد على مصر وجددوا الحلف الأول وأرادوا ان يسبوا قالت
١٤ الأزد لا نسير معكم إلا ان يكون الرئيس منا فرأسوا مسعوداً
عليهم ١٥ قال ابو عبيدة فحدثني مسلمة بن محارب قال قال
مسعود لعبيد الله سر معنا حتى نعيذك في ١٦ الدار فقال ما اقدر
على ذلك امض انت وأمر بزوجك فشدوا عليها ثبوتها وسوادها
وتزمل في أهبة السفر وألقوا له كرسيّاً على باب مسعود فقع عليه

٥) Codd. هَبِيرَة. ٦) Codd. مَصْرَت. Post البصرة quaedam deesse
videntur. ٧) Codd. لم. ٨) O لا. ٩) Codd. s. p., vid. Ibn-Doraid
p. ٣٩٤, Mobarrad, p. ٩١. ١٠) Codd. ان. Deinde per conject. legi
من pro ١١) Codd. جددت. Conjectura edidi. ١٢) Co om.

وسار مسعود وبعث عبيد الله غلماناً له على الخيل مع مسعود
وقال لهم اني لا ادري ما يحدث فأقول اذا كان كذا فليأتني
بعضكم بالخبر ولكن لا يحدثن^٥ خير ولا شر إلا اتاني بعضكم به
فجعل مسعود لا يأتي على سكة ولا يتجاوز قبيلة إلا اني بعض
اولئك الغلمان بخبره ذلك وقدم مسعود ربيعة وعليهم مالك بن^٥
مسمع فأخذوا جميعاً سكة المبرد فجاء مسعود حتى دخل
المسجد فصعد المنبر وعبد الله بن الحارث في دار الامارة قليل
له ان مسعودا واهل اليمن وربيعه قد ساروا وسيبيج بين الناس
شر^٥ فلو اصلحت بينهم^{*} او ركبته في بني تميم عليهم وقال
ابعدهم الله لا والله لا افسدت نفسي في اصلاحهم وجعل رجل^{١٥}

من اصحاب مسعود يقول

لَأُنْكِسَنَّ بَبَةً جَارِيَةً^{*} فِي قَبَّةٍ^٢ تَمْشُطُ رَأْسَ لُعْبَةٍ

فهذا قول الأزدي وربيعه فأما مضر فيقولون ان أمه هند بنت ابي
سفيان كانت ترقصه وتقول هذا فلماً لم يحل احد بين مسعود
وبين مسعود المنبر خرج مالك بن مسمع في كتيبتته حتى علا^{١٥}
الجبلان من سكة المبرد ثم جعل يمر بعداد دور بني تميم حتى

a) O تحدث. b) O بخير, Co بخير. c) O om. d) IA
لأنكسَ بَبَةً جَارِيَةً^{*} فِي قَبَّةٍ^٢ تَمْشُطُ رَأْسَ لُعْبَةٍ. ورَكِبَتْ
e) Codd. اصلاحهم f) Ibn Doraid p. ٢٢٢ et in
Djamharat-ol-logha s. v. جَبَّ, Djauhari s. v. بَب et var. lect.
IA habent كالقَبَّة ٩١٩, Ibn-Schâdhân ad Mobarrad p. ٩١٩
post haec Djauhari et Ibn-Schâdhân add. مَكْرَمَةٌ مَحَبَّة. Idem
et Ibn Dor. mox habent, تَجَبَّ اهل الكعبة.

دخل سَكَّة بنى العدوية من قبل الجبان فجعل يحرق دورهم
 للشحناء التي في صدورهم لقتل الضبيّ اليشكريّ ولاستعراض * ابن
 خازم ربيعة بهرة، قال فبينما هو في ذلك اذ اتوه فقالوا قتلوا
 مسعوداً وقالوا سارت بنو تميم الى مسعود فاقبل حتى اذا كان عند
 ٥ مساجد بنى قيس في سَكَّة المهد وبلغه قتل مسعود وقف،
 قال ابو عبيدة فحدثني زهير بن هنيدي قال لما انضحك او الوضاح
 ابن خيثمة احد بنى عبد الله بن دارم قال حدثني ملك بن
 دينار قال ذهب في الشباب الذين ذهبوا الى الاحنف ينظرون
 قال فأتيتهم وأتته بنو تميم فقالوا ان مسعوداً قد دخل الدار
 ١٥ وانت سيدنا فقال لست بسيدكم اما سيدكم الشيطان واما
 هُبيرة بن جذير فحدثني عن اسحاق بن سويد العدوي قال
 اتيت منزل الاحنف في النظارة فأتوا الاحنف فقالوا بها بحر ان
 ربيعة والازد قد دخلوا الرحبة فقال لستم بأحق بالمسجد
 منهم ثم اتوه فقالوا قد دخلوا الدار فقال لستم بأحق بالدار
 ٢٥ منهم فتنسرع سلمة بن زويب اليربوعي فقال الى يا معشر الغنبيان
 فلما هذا خيش لا خير لكم عنده فبدرت نومان بنى بهيم
 فانتدب معه خمسمائة وهم مع ما افيئون فقال لهم سلمة ابن
 تميم قالوا اياكم اردنا قال فتقدموا، قال ابو عبيدة فحدثني
 زهير بن هنيدي عن ابي نعام عن ثعلب بن الحسحاس

٥) Co addit: ٦) Codd. فقال. ٧) IA male بنى حازم.

ثم اتوه فقالوا قد دخلوا المسجد فقال لستم بأحق بالمسجد منهم.

٨) Codd. جيس. Forte vera lectio est جيس. ٩) بنو.

وحميد بن هلال قالا اتينا منزل الاحنف بحضرة المسجد قالا^a
فكنا في من ينظر فأتته امرأة بمجمر فقالت ما لك والرئاسة
تجمرة فاما انت امرأة فقال * أسئت المرأة^e احق بالمجمر تأتوه
فقالوا ان عليّة بنت ناجية الراحى وى اخت مطر وقال آخرون
عزة بنست لحر انباحتية قد سلبت خلايلها من ساقبها وكان⁵
منزلها شارعا في رحبة بنى تميم على الميضاة وقالوا قتلوا انصبغ^d
اندى على^e طريقك وقتلوا المقعد الذى كان على باب المسجد
وقالوا ان مالك بن مسمع قد دخل سكة بنى العدوية من قبل
الجبان فحرى نورا فقال الاحنف اقيموا البيعة على هذا ففى
دون هذا ما يحل قتالهم فشهدوا عنده على ذلك فقال الاحنف¹⁰
أجاء عباد وهو عباد بن حصين بن يزيد بن عمرو بن اوس
ابن سيف بن عزم بن حيلة بن بيان بن سعد بن الحارث
الحبيطة^f بن عمرو بن تميم قالوا لا ثم مكث غير طويل فقال
أجاء عباد قالوا لا قال فهل ههنا عيس بن صلف بن ربيعة بن
طمر بن بسطام بن الحكم بن ظلام بن صريم بن الحارث بن¹⁵
عمرو بن كعب بن سعد فقالوا نعم فدلوا فانتزع معجرا في رأسه
ثم جثا على ركبتيه فعقد في رُمح ثم دفعه اليه فقال سر قالا^a
فلما ولّى قال اللهم لا تخزها واليوم فانك لم تخزها فيما مضى
وصالح الناس حاجت زيرا وزيرا امة للاحنف وانما كنوا بها عنه

أُسئت امرأة IA male^c . نتجمر Co^d . قال Codd.^a
وقتلوا et قتلوا انصبغ IA ; انصبغ Co^d ;
اللبط Ibn Dor^f . عليه Co^e .
تخزها Codd^g , IA hic^h et mox تخزها

قَالَ فَلَمَّا سَارَ عَبَسَ جَاءَ عَبَادٌ فِي سَتْرَيْنِ فَارْسًا فَسَأَلَ مَا صَنَعَ
النَّاسُ فَقَالُوا سَارُوا قَالَ وَمَنْ عَلَيْهِمْ قَالُوا عَبَسَ بْنُ طَلْقٍ الصَّرِيمِيَّ
فَقَالَ عَبَادُ أَنَا هُوَ اسِيرٌ تَحْتَ لُؤَاءِ عَبَسَ فَرَجَعَ وَالْفُرسَانُ إِلَى أَهْلِهِ
فَحَدَّثَنِي زُهَيْرٌ قَالَ نَسَا أَبُو رَجَّحَانَةَ الْعَرَبِيُّ قَالَ كُنْتُ يَوْمَ قُتِلَ
مُسْعُودٌ تَحْتَ بَطْنِ فَرْسِ الزُّرْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيِّ أَعْدَوْهُ حَتَّى
بَلَّغْنَا شَرِيعَةَ الْقَدِيمِ قَالَ اسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ فَأَقْبَلُوا فَلَمَّا بَلَّغُوا أَقْوَاهُ
السَّكَّ وَفَقُّوا فَقَالَ لَهُمْ مَا أَفْرِيدُونَ بِالْفَارَسِيَّةِ مَا تَكُمُ يَا مَعْشَرَ
الْفَتَيَانِ قَالُوا تَلَقَّوْنَا بِسَنَةِ الرَّمْلَةِ فَقَالَ لَهُمُ بِالْفَارَسِيَّةِ صَكُّوهُمُ
بِالْفَنَجَقَانِ أَيْ خَمْسَ نُشَابَاتٍ فِي رَمِيَّةٍ بِالْفَارَسِيَّةِ وَالْأَسَاوِرَةُ أَرْبَعٌ
مِائَةً فَصَكُّوهُمُ بِالْقَيْ نَشَابَةٍ فِي دَفْعَةٍ فَأَجْلَوْا عَنِ أَبْوَابِ السَّكَّ وَقَامُوا
عَلَى بَابِ * الْمَسْجِدِ وَدَلَفَتِ التَّنْمِيمِيَّةُ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا بَلَّغُوا الْأَبْوَابَ وَقَفُوا
فَسَأَلَهُمْ مَا أَفْرِيدُونَ مَا تَكُمُ قَالُوا اسْتَدَوْا إِلَيْنَا أَطْرَافَ رِمَاحِهِمْ كُلَّ
أَرْمُوٍّ أَيْضًا فَرَمَوْهُمُ بِالْقَيْ نَشَابَةٍ فَأَجْلَوْهُمُ عَنِ الْأَبْوَابِ فَدَخَلُوا
الْمَسْجِدَ فَأَقْبَلُوا وَمُسْعُودٌ يَخْطُبُ عَلَى الْمُنْبَرِ وَيَحْصُصُ
فَجَعَلَ غُطْفَانُ بْنُ أَثَيْفٍ بْنُ يَزِيدَ بْنِ فَهْدَةَ أَحَدَ بَنِي كَعْبِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ * وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ فَهْدَةَ فَارِسًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقْتَتِلُ
وَيَحْصُصُ قَوْمَهُ وَيُرْتَجِرُ

يَا تَمِيمُ أَنْهَا مَذْكُورٌ

- d) بالفننجقاز O، بالفننجقاز C. e) رِمَاحِهِمْ Co. لا IA. a) O. e) (sic) فَاغْلَوْا فِي رَمِيَّةٍ id. male addit; ومَقْدِهِ Co. f) Pro his Co: يَدْعُوْنَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ: وَنَصْرُهُ (sic). Cf. IA 114, 6 a f. الْمَسْجِدَ إِلَى عَبَسَ. g) IA supplet النَّاسَ. h) Co om.

ان ثلث مسعود بنها مشهورة
 فاستمسكوا بجانب المقصورة

اعلم لا يهرب فيفوت، قال اسحاق بن يزيد فأتوا مسعوداً وهو
 على المنبر يحض فاستنزلوه فقتلوه وذلك في أول شوال سنة ٦٤ فلم
 يكن القوم شيئاً فلنهموا وبادر أشيم بن شقيق القوم باب المقصورة
 هارباً فطعنه احدثهم فنجوا بها ففى ذلك يقول انفرزنى
 لو أن أشيم لم يسبف استنتنا وأخطأ الباب أن نيراننا تقد
 اذا لصاحب مسعوداً وصاحبه وقد تهاقت الأعفاج والكبد
 قال ابو عبيدة فحدثني سلام بن ابى خيرة ومعه ايضاً من ابى
 الحسنه كسيب العنبري يحدث في حلقة يونس قالا سمعنا الحسن
 ابن ابى الحسن يقول في مجلسه في مسجد الأمير فأقبل مسعود
 من ههنا وأشار بيده الى منازل الازدة في امثال الطير معلماً
 بقية ديباج اصفر مغير بسواد يهر الناس بالسنة وينهى عن
 الفتنة ألا إن من السنة ان تأخذ فوق يديك وهم يقولون
 القمر القمر فوالله ما لبثوا الا ساعة حتى صار قمر قميراً فأتوه
 فاستنزلوه عن المنبر وهو عليه قد علم الله فقتلوه، قال سلام
 في حديثه قال الحسن وجاء الناس من ههنا وأشار بيده الى دور
 بنى نعيم، قال ابو عبيدة فحدثني سلمة بن محارب قال فأتوا
 عبيد الله فقالوا قد صعد مسعود المنبر ولم يرم دون الدار بكتاب
 فيينا ثم في ذلك يتهيأ ليحى الى الدار ان جاءوا فقالوا قد

a) Co وطعنه. b) O الاشد، Co in textu الاسد، in marg.
 ut rec. c) Co سيود (sic). d) Codd. ماخذ. e) Vid. Ibn
 Doraid p. ٢٩٤ annot. f) O حرم. g) Forte leg. هو.

قُتِلَ مَسْعُودٌ فَلْتَمَزَ فِي رُكْبَةٍ فَلَا حَقَّ بِالشَّامِ وَذَلِكَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٤١٤:
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ حَدَّثَنِي رَوَّادُ الْكَعْبِيِّ قَالَ قَالَ مَالِكُ بْنُ مَسْعُودٍ
 أَنَسْتُ مِنْ مَضْرُوحِصْرِهِ فِي دَارِهِ وَحَرَّقُوا فِيهِ نَارًا يَقُولُ غَضَّافَانِ مِنْ
 أُنَيْفِ الْكَعْبِيِّ فِي أَرْجَوَّةٍ

٥ وَأَصْبَحَ ابْنُ مَسْعُودٍ مَحْضُورًا يَبْغِي فُضُورًا لَوْنَهُ وَدُورًا
 حَتَّى شَبَبْنَا حَوْلَهُ الشَّعِيرَا

وَلَمَّا هَرَبَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ اتَّبَعُوهُ فَأَعْجَزَ الطَّلَبَةُ فَانْتَهَبُوا مَا وَجَدُوا
 لَهُ فَعَمِيَ ذَلِكَ يَقُولُ وَافِدُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَحَدِ بَنِي صَخْرٍ
 ابْنُ مَنقَرٍ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ
 ١٠ يَا رَبَّ جَبَّارٍ شَدِيدٍ كَلْبُهُ قَدْ صَارَ فِينَا تَاجَهُ وَسَلْبُهُ
 مِنْهُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ * حِينَ نَسَلْبُهُ جِيَانَهُ وَزَرَهُ وَنَنْهَبُهُ
 يَوْمَ أَلْتَقَى مِقْنَبُ بْنُ مِقْنَبٍ وَمِقْنَبَةُ نَوْلَمُ يُنَجِّ ابْنُ زَيْدٍ هَرَبَهُ
 وَقَالَ جَرْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ أَحَدِ بَنِي الْعَدَوِيَّةِ فِي قَتْلِ
 مَسْعُودٍ فِي كَلِمَةٍ طَوِيلَةٍ

١٥ وَمَسْعُودُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَتَانَا صَبَحْنَا حَدَّ مَطْرُورٍ سَنِينَا
 رَجَا أَتَانَامِيرَ مَسْعُودٍ فَأَضْحَى صَرِيحًا قَدْ أَرْزَاهُ الْمَنُورَا
 قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ وَأَمَّا عَمْرُؤُهُ فَكَانَ حَدَّثَنِي فِي أَمْرِ خُرُوجِ
 عُبَيْدِ اللَّهِ إِلَى الشَّامِ قَالَ نَمَّا زُهَيْرٌ قَالَ نَمَّا وَهَبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ
 حَارِمٍ قَالَ نَمَّا الزُّبَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ بَعَثَ مَسْعُودٌ مَعَ ابْنِ زَيْدٍ
 مَائَةً مِنَ الْأَزْدِ عَلَيْهِمُ قَرَّةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ حَتَّى قَدَمُوا بِهِ الشَّامَ،
 ٢٠ وَحَدَّثَنِي عَمْرُؤُهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ عَنْ عَمْرِو بْنِ الزُّبَيْرِ

١) IA. وتنهيه IA. c) يوم تسلبه IA. b) شعيرا O. a)
 مقبنا ومقبته.

وخلاد بن يزيد الباهلي والوليد بن عشم عن عمه عن ابيه
 عن عمرو بن هبيرة عن يساف، بن شريح البشكري قال وحديثه
 علي بن محمد قال قد اختلفوا فراد بعضهم على بعض ان ابن
 زياد خرج من البصرة فقال ذات ليلة انه قد نقل على رءوس
 الابل فوطئوا لي على ذى حافر قال فلقيت له قضيفة على حمري
 فركبه وان رجليه لتكاد ان تحذان في الارض قال ابشكري فنه
 ليسير املئ اذ سكت سكنت فاضاها فقلت في نفسي عذا
 عبيد الله امير العراف امس نائم الساعة على حمري نو قد سقط
 منه اعنته ثم قلت والله لئن كان نائما * لانعصم عليه نوم
 فدنوت منه فقلت انائم انت قل لا قلت فا اسكتك قل كنت
 احدث نفسي قلت افلا احدثك ما كنت تحدث به نفسك
 قل هات فوالله ما اراك تكيس ولا نصيب قل قلت كنت تقول
 ليتني لم اقتل الحسين قال وما ذا قلت تقول ليتني لم اكن
 قتلته من قتلت قال وما ذا قلت كنت تقول ليتني لم اكن
 بنيت البيضاء قال وما ذا قلت تقول ليتني لم اكن استعملت
 الدهاقين قال وما ذا قلت وتقول ليتني كنت اسخى ما كنت
 قال فقال والله ما نطق بـ بصواب ولا سكت عن خطأ اما الحسين
 فانه سار الى يزيد فقتل فاخترت قتله على ان يقتلني واما ابنيضاء
 فلي اشتريتها من عبد الله بن عثمان الثقفي وارسله يزيد بالغ

a) Conject.; codd. يساف, IA مسافر. Pro عن codd. habent
 b) Cordl. ليتعصم اليه; IA لا يقطن. c) IA بما. d) Co
 بن. e) Addidi. f) Bis in codd. g) Co male add. الا
 (sic). h) Non sine malitia IA (114, 1) hinc fecisse videtur
 فانه اشار الى. IA add. الى. يزيد بقتله او قتلي

يبرموا أمراً فكأنما كانوا معه صبياناً وقل بعضهم قدم الشام وقد
ابرموا فنقص ما أبرموا إلى رأيده ٥
وفي هذه السنة طرد أهل الكوفة عمرو بن حُرَيْث وعزلوه عنهم
واجتمعوا على عمر بن مسعود،

- ٥ ذكر الخبر عن عزل عمرو بن حُرَيْث وتأميرهم عليهم
قال أبو جعفر ذكر انهيثم بن عَدِيّ قتل نسا ابن عيَّاش قتل كان
أول من جمع له المصران الكوفة والبصرة زيادا وابنه فقتلا من
الخوارج ثلاثة عشر الفا وحبس عبيد الله منهم اربعة آلاف فلما
هلك يزيد قام خطيباً فقال ان الذي كنّا نقتل عن طاعته
قد مات فان أمرتوني جَبَيْتُ^١ فيثكم وقتلت عدوكم وبعث بذلك 10
إلى أهل الكوفة مقاتلة بن مسعود وسعيد بن قرحا أحد بني
مازن وخليفته على الكوفة عمرو بن حُرَيْث قتلما بذلك فقام يزيد
ابن الحارث بن رُوَيْم، الشيباني قتل الحمد لله الذي أراحنا من
ابن سُمَيْة لا ولا كرامة فمَر به عمرو فليَّب ومضى به إلى السجن
فحالت بكر بيننا وبينه فانطلق يزيد إلى أهله خائفا فأرسل إليه 15
محمَّد بن الأشعث أتته على رأيك وتتابعن عليه الرُّسُل بذلك
وصعد عمرو المنبر فحصبوه فدخل داره واجتمع الناس في المسجد
فقالوا نوَّمر رجلاً إلى ان يجتمع الناس على خليفة فاجمعوا على
عمرو بن سعيد فجاءت نساء همدان يبكين حسينا ورجالهم
متقلدو السيف فأطافوا بالمنبر فقال محمَّد بن الأشعث جاء أمر 20

١) Codd. infra عمرو pro سعد et مقاتل ٢) Codd. حَيْثُ ٣) Codd. ut IA p. 1.4. ٤) Cf. Ibn Dôr: p. ٢١٩, Mobarrad, p. ٢٤٨. ٥) Codd. متقلدو السيف ٦) Codd. عمر بن سعيد ٧) IA ١٨ عمر h. l. ٨) Codd. انك

غير ما كنا فيه وكانت كندة تقوم بامر عمرو بن سعيد لانهم
 اخواله فاجتمعوا على امر بن مسعود وكتبوا بذلك الى ابن الزبير
 فأقره،^٥ وأما عوانة بن الحكم فانه قل فيما ذكر هشام بن محمد
 عنه لما بايع اهل البصرة عبيد الله بن زياد بعث وافدين من
 ٥ قِيْلَ الى الكوفة عمرو بن مسعود وسعد بن القرحة التميمي ليعلم
 اهل الكوفة ما صنع اهل البصرة ويسألانهم البيعة لعبيد الله
 ابن زياد حتى يصطلح اناس فجمع الناس عمرو بن حريث فحمد
 الله وأثنى عليه ثم قل ان هذين الرجلين قد اتياكم من قبل
 اميركم يدعوانكم الى امر يجمع الله به كلمتكم ويصلح به ذات
 ١٠ بينكم فاسمعوا منهما وأقبلوا عنهما فانهما برشد ما اتياكم فقلم
 عمرو بن مسعود فحمد الله وأثنى عليه وذكر اهل البصرة واجتماع
 رأيهم على تأمير عبيد الله بن زياد حتى يرى الناس رأيهم فيمن
 يؤمن عليهم وقد جئناكم لتجتمع امرنا وأمركم فيكون اميرنا
 وأميركم واحدا فاما الكوفة من البصرة والبصرة * من الكوفة وقام
 ١٥ ابن القرحة فتكلم نحوًا من كلام صاحبه قال فقام يزيد بن الحارث
 ابن يزيد الشيباني وهو ابن رويم فحصبهما أول الناس ثم حصبهما
 الناس بعد ثم قال اتحن نبايع لابن مرجانة لا ولا كرامة فشرقت
 تلك الفعلة يزيد في المضر ورفعته ورجع الوفد الى البصرة فلعلم
 الناس الخبر فقالوا اهل الكوفة يخلعونهم وانتم تؤمنون وتبايعونه
 ٢٠ فوثب به الناس وقال ما كان في ابن زياد وصمة الا استجارته
 بالأزد، قال فلما نابذه الناس استجار بمسعود بن عمرو الأزدي

٥) IA يعلم. ب) O هما. ج) O om.

فأجاره ومنعه ثكث تسعين يوماً بعد موت يزيد ثم خرج الى
الشَّام وبعثت الأزد وبكره بن وائل رجلاً منهم معه حتى أوردوه
الشَّام فاستخلف حين توجهه الى الشَّام مسعود بن عمرو على
البصرة فقال: بنو تميم وقيس لا نرضى ولا نُجيز ولا نؤلى إلا
رجلاً ترضاه جماعتنا فقال مسعود فقد استخلفني فلا أدع ذلك ٥
ابداً فخرج في قومه حتى انتهى الى القصر فدخله واجتمعت تميم
الى الأحنف بن قيس فقالوا له ان الأزد قد دخلوا المسجد
قل ودخل المسجد فمما انما هو لكم ولهم وأنتم تدخلونه قتلوا
فانه قد دخل القصر فصعد المنبر وكانت خوارج قد خرجوا فنزلوا
بنهر الأساورة حين خرج عبيد الله بن زياد الى الشَّام فجمع الناس ١٥
ان الأحنف بعث اليهم ان هذا الرجل الذي قد دخل القصر
لنا ولكم عدو فما يمنعكم منه ان تبدعوا به فجاءت عصابتهم
حتى دخلوا المسجد ومسعود بن عمرو على المنبر يبائع من اتاه
فبرميه عليّ يقال له مسلم من اهل فارس دخل البصرة فاسلم ثم
دخل في الخوارج فاصاب قلبه فقتله وخرج رجال الناس بعضهم في ١٥
بعض فقالوا قتل مسعود بن عمرو قتلته الخوارج فخرجت الأزد الى
تلك الخوارج فقتلوا منهم وجرحوا وطردوهم عن البصرة ودفنوا
مسعوداً فجاءهم الناس فقالوا لهم تعلمون ان بنى تميم يزعمون انهم
قتلوا مسعود بن عمرو فبعثت الأزد تسأل عن ذلك فاذا اناس
منهم يقولونه فاجتمعت الأزد عند ذلك فرأوا عليهم زياد بن ٢٥
عمرو العنكي ثم اذلفوا الى بنى تميم وخرجت مع بنى تميم قيس

a) Codd. sine. b) O قتال. c) Co يقال. d) Fortasse
legendum دخل. e) O om.

وخرج مع الأزدي ملك بن مسمع وبكر بن وائل فقبلوا نحو بني
 تميم واقبلت تميم الى الأحنف يقولون قد جاء القوم أخيراً وهو
 ممنكث ان جاءته امرأة من قومه بمجمر فقالت يا احنف اجلس
 على هذا اي انما انت امرأة فقال استك احف بها فما سمع منه بعد
 ٥ كلمة كانت ارفث منها وكان يعرف بالحلم ثم انه لما برأيته فقال
 اللهم انصرها ولا تدلها وان نصرتها ألا يظهر بها ولا يظهر عليها
 اللهم احقن دماءنا وأصلح ذات بيننا ثم سار وسار ابن اخيه
 ايس بن معاوية بين يديه فالتقى القوم فاقتتلوا اشد القتال
 فقتل من الفريقين قتلى كثيرة فقالت لهم بنو تميم الله الله يا
 ١٥ معشر الأزدي في دماءنا ودمائكم بيننا وبينكم القرآن ومن شتم من
 اهل الاسلام * فان كانت * لم علينا بيئة أنا قتلنا صاحبكم
 فاختاروا افضل رجل فينا فقتلوه بصاحبكم ^د وان لم تكن لم
 بيئة فانا نحلف بالله ما قتلنا ولا امرنا ولا نعلم لصاحبكم قاتلاً
 وان لم تريدوا ذلك فنحن ندعى صاحبكم بمائة الف درهم
 ٢٥ فاضللكوا فأتاهم الأحنف بن قيس في وجوه مصر الى زياد بن
 عمرو العنكي فقال يا معشر الأزدي انتم جيراننا في الدار واخواننا
 عند القتال وقد اتيناكم في رحالكم لاطفاه حشيشتكم ^{هـ} وسر
 سخيمنتكم ولكم الحكم مرسلاً فقولوا على اهلنا وأموالنا فانه
 لا يتعاضلنا ذهب شيء من اموالنا كان فيه صلاح بيننا فقالوا
 ٣٠ اتدون ^ف صاحبنا عشر ديات قال هي لم فنصرف الناس واصطلحوا
 فقال الهيثم بن الأسود

١, ٨٢, Mobarrad ^ع صاحبكم ^د Codd. ^ب فان ^ا IA male. جيراننا ^د Codd. ^{هـ} حشيشتكم ^ف Co اتدون ^ف يقولوا ^ع Codd. ^د جيراننا

أَعْلَى بِمَسْعُودٍ ائْتَنَعَى فُقُلْتُ نَه
 نِعَمَ الْيَمَانِي تَجَرَّأَ عَلَى ائْتَنَعَى
 أَوْفَى ثَمَانِينَ مَا يَسْتَنْبِغُهُ أَحَدٌ
 قَتَى نَعَاهُ لِرَأْسِ ائْتَعْدَةِ الدَّاعَى
 ٥ أُنَى أَبْنِ حَرْبٍ وَقَدْ سُدَّتْ مَذَاهِبُهُ
 فَأَوْسَعَ السَّرْبِ مِنْهُ أَى ائْتَسَاعِ
 حَتَّى تَوَارَتْ بِهِ أَرْضٌ وَعَامِرُهَا
 وَكَانَ ذَا نَاصِرٍ فِيهَا وَأَشْيَحُهَا

وقال عبد الله بن الحر

١٠ مَا زِلْتُ أَرْجُو الْأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتُهَا
 تَقْصُرُ عَنْ بُنْيَانِهَا الْمُتَطَاوِلِ
 أَيْقَنْتُ مَسْعُودٌ وَلَمْ يَتَأَرَوْا بِهِ
 وَصَارَتْ سُبُوفُ الْأَرْضِ مِثْلَ الْمَنَاجِدِ
 وَمَا خَيْرَ عَقْلٍ أَوْرَثَ الْأَرْضَ ذُلَّةً
 ١٥ تُنْسَبُ بِهِ أَحْيَاءُهُمْ فِي ائْتَمَحَالِ
 عَلَى أَنَّهُمْ شَمِطٌ كَأَنَّ لِحَاظَهُمْ
 ثَعَالِبُ فِي ائْتَمَنَاقِهَا كَالْجَلَّاجِلِ

واجتمع اهل البصرة على ان يجعلوا عليهم منامه اميرا يصلى بهم
 حتى يجتمع الناس * على امام d فجعلوا عبد الملك بن عبد الله
 ابن عمر شهرا ثم جعلوا بئمة وهو عبد الله بن الحارث بن عبد
 المطلب فصلى بهم شهرين ثم قدم عليهم عمر بن عبيد الله بن

Co بمنام O a) .وأسباع Co b) .بحر أعلى O s. p.; Co

indistincte. d) Co om.

مَعَمَّرَ مِنْ قَبْلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَذُكِرَتْ شَهْرًا ثُمَّ قَدِمَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنَ رِبْعَةَ الْمَخْرُومِيَّ بِعِزِّهِ فَوَلَّيَهَا الْحَارِثُ وَهُوَ الْقُبَاعُ،
 قُلَ أَبُو جَعْفَرٍ وَأَمَّا عَمْرُ بْنُ شَبَّةَ فَانْهَ حَدَّثَنِي فِي أَمْرِ عَبْدِ الْمَلِكِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ كُرَيْزٍ وَأَمْرَ بَيْتَةِ وَمَسْعُودٍ وَقَتْلِهِ وَأَمْرَ عَمْرِ
 ٥ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ غَيْرَ مَا قَالَهُ هِشَامُ عَنْ عَوَانَةَ وَالَّذِي حَدَّثَنِي عَمْرُ
 ابْنِ شَبَّةَ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ قُلَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مُقَرَّرٍ
 عبيد الله الدُّعْنَقِيُّ قُلَ لَمَّا بَايَعَ النَّاسُ بَيْتَهُ وَلَّى بَيْتَهُ شَرْطَتَهُ هَمِيَّانَ
 ابْنَ عَدُوٍّ وَقَدِمَ عَلَى بَيْتِهِ بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَمْرَ هَمِيَّانَ بْنِ
 عَدُوٍّ بِإِنزَالِهِ قَرِيبًا مِنْهُ فَأَتَى هَمِيَّانَ دَارًا لِلْفَيْلِ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ
 ١٥ بَنِي سُلَيْمٍ وَهُمْ يَتَفَرِّغُهَا لِيُنْزِلَهَا آيَاهُ وَقَدْ كَانَ هَرَبَ وَأَقْفَلَ أَبْوَابَهُ
 فَخَنَعَتْ بَنُو سُلَيْمٍ هَمِيَّانَ حَتَّى قَاتَلُوهُ وَاسْتَصْرَحُوا عَبْدِ الْمَلِكِ بْنَ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ كُرَيْزٍ فَأَرْسَلَ بُخَارِيَّتَهُ وَمَوَالِيَهُ فِي السَّلَاحِ
 حَتَّى طَرَدُوا هَمِيَّانَ وَمَنْعُوهُ الدَّارَ وَغَدَا عَبْدِ الْمَلِكِ مِنَ الْغَدَا إِلَى
 دَارِ الْأَمَارَةِ لِيُسَلِّمَ عَلَى بَيْتِهِ فَلَقِيَهُ عَلَى الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَيْسِ
 ٢٥ ابْنِ ثَعْلَبَةَ فَقَالَ أَنْتَ الْمُعِينُ عَلَيْنَا بِالْأَمْسِ فَرَفَعَ يَدَهُ فَلَطَمَهُ فَضْرَبَ
 قَوْمَ مِنَ الْبُخَارِيَّةِ يَدَ الْقَيْسِيِّ فَأَطَارَهَا وَيَقَالُ بِلِ سَلَمَ الْقَيْسِيِّ
 وَغَضِبَ ابْنُ عَمْرِو فَرَجَعَ وَغَضِبْتُ لَهُ مَضْرُ فَاجْتَمَعَتْ وَأَنْتَ بَكْرُ
 ابْنِ وَائِلٍ أَشْبِمَ بْنِ شَقِيقٍ بْنِ قُرَّةٍ فَاسْتَصْرَحُوهُ فَأَقْبَلَ وَمَعَهُ مَلِكُ
 ابْنِ مَسْمَعٍ حَتَّى صَعِدَ الْمَنْبَرِ فَقَالَ لَوْ مَضَرَّتْ وَجَدْتُمُوهُ فَاسْلُبُوهُ
 ٣٥ وَزَعَمَ بَنُو مَسْمَعٍ أَنَّ مَالِكًا جَاءَ يَوْمَئِذٍ مُتَفَضِّلًا فِي غَيْرِ سِلَاحٍ لِيُورِدَ
 أَشْبِمَ عَنْ رَأْيِهِ ثُمَّ انْصَرَفَتْ بَكْرُ وَقَدْ تَحَاجَزُوا هُمُ وَالْمَضَرِّيَّةُ وَأَعْتَنَمَتْ

١) Codd. بحاريتة. ٢) Codd. النجارية. ٣) Co غضب.

الأردن ذلك فحالفوا بكرًا وأقبلوا مع مسعود إلى المسجد الجامع
 وقرعت نعيم إلى الأحنف فعقد عمامته على فناة ودفعها إلى سلمة
 ابن ذؤيب الرياحي فأقبل بين يديه الأساورة حتى دخل المسجد
 ومسعود يخطب فاستنزلوه فقتلوه وزعمت الأردن أن الأزارقة قتلوه
 فكانت الفتنة وسفره بينهم عمر بن عبيد الله بن معمر وعبد
 الرحمان بن الحارث بن هشام حتى رضىت الأردن من مسعود بعشر
 ديات ولزم عبد الله بن الحارث بيته وكان يندب قتل ما كنت
 لأصلح الناس بفساد نفسه، قلَّ عمر قال أبو الحسن فكتب
 أهل البصرة إلى ابن الزبير فكتب إلى أنس بن مالك بأمره بالصلاة
 بالناس فصلّى بهم أربعين يومًا، حدثني عمر قال سألت على
 ابن محمد قال كتب ابن الزبير إلى عمر بن عبيد الله بن معمر
 التميمي بعهدته على البصرة ووجه به إليه فوافقه وهو متوجه يريد
 العمرة فكتب إلى عبيد الله بأمره أن يصلى بالناس فصلّى بهم
 حتى قدم عمر، حدثني عمر قال حدثني زهير بن حرب
 قال سألت وهب بن جبير قال حدثني أبي قال سمعت محمد بن
 الزبير قال كان الناس اصطلموا على عبد الله بن الحارث الهاشمي
 فويل أمرهم أربعة أشهر وخرج نافع بن الأزرق إلى الأهواز فقال الناس
 لعبد الله أن الناس قد أكل بعضهم بعضًا تؤخذ المرأة من
 الطريق فلا يمنعها أحد حتى تُفصَّح قال فتريدون ما ذا قالوا
 نضع سيفك ونشدّ على الناس قال ما كنت لأصلحهم بفساد

IA c) 1A b) Codd. بيهله. 1A 11v, 4 a.f. ut rec. وسعى () a)

خرب () e) Cord. om. d) فكتب عمر إلى أخيه 2 11a,

نفسى يا غلام فإلبنى نعلى فانتعل ثم لحق بآله وأمر الناس عليهم * عمر بن ^a عبيد الله بن معمر التيمي، قال ابى عن الصَّعْب بن زيد ان الجارف ^b وقع وعبد الله على البصرة فات أمه فى الجارف فاجدوا لها من يحملها حتى استأجروا لها أربعة ^c اءلاج فحملوها الى حفرتها وهو الأمير يومئذ، حدثنى عمر قال حدثنى على بن محمد قال كان ببة قد تناول فى عمله على البصرة اربعين الفاً من بيت المال فاستودعها رجلاً فلما قدم عمر بن عبيد الله اميراً اخذ عبد الله بن الحارث ثوبه وعذب مؤبى له فى ذلك المال حتى اغرمه آياه، حدثنى عمر قال ^d حدثنى على بن محمد عن ^e القائلنى عن يزيد بن عبد الله ابن الشَّحِير قال قلت لعبد الله بن الحارث بن نوفل رايتك زمان استعملت علينا اصبت من المال وانقيت الدم فقال ان تبعة المال اهن من تبعة الدم

وفى هذه السنة ^f ولّى اهل الكوفة عمر بن مسعود امرهم فذكر هشام بن محمد اللببى عن عوانة بن الحكم انه لما رتوا وافدى ^g اهل البصرة اجتمع اشراف اهل الكوفة فاصطاحوا على ان يصلّى بهم عمر بن مسعود وهو عمر بن مسعود بن خلف القرشى وهو نَحْرُوجَةُ الجَعْل الذى يقرب فيه عبد الله بن همام السلولى اشدد يديك يزيد ان طفرت به واشف الآرامل من نَحْرُوجَةِ الجَعْل

^a Codd. om. ^b Co in marg. الجارف الطاعون. ^c Codd. وعبيد. ^d Co om. ^e U وانقمت ^f Praecedit in codd. قال ابو جعفر.

وكان قصيراً حتى يرى الناس رأياهم فكثت ثلثة اشهر من مهلك
يزيد بن معاوية ثم قدم عليهم عبد الله بن يزيد الأنصاري ثم
الخطمي على الصلاة وإبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد
الله على الحجاج فاجتمع لابن الزبير اهل الكوفة واهل البصرة ومن
بالقبة من العرب واهل الشام واهل الجزيرة الا اهل الأردن ٥
وفي هذه السنة بوجع مروان* بن الحكم بالخلافة بالشام،

ذكر السبب في البيعة له

حدثني الحارث قال لما ابن سعد قال تا محمد بن عمر قال لما
بوجع عبد الله بن الزبير ولي المدينة عبيد بن الزبير وعبد
الرحمان بن جندب الفهري مصر وأخرج بني أمية ومروان بن
الحكم الى الشام وعبد الملك يومئذ ابن ثمان وعشرين فلما قدم
حصين بن نمير ومن معه الى الشام اخبر مروان بما خلف عليه
ابن الزبير وأنه دعا الى البيعة فلبى فقال له ولبنى أمية نحن
نراكم في اختلاط شديد فاقبوا امركم قبل ان يدخل عليكم
شامكم ٥ فتكون فتنة عمياء صماء فكان من رأى مروان ان ٥ يرحل ١٥
فينطلق الى ابن الزبير فيبایعه فقدم عبيد الله بن زياد واجتمعت
عنده بنو أمية وكان قد بلغ عبيد الله ما يزيد مروان فقال
له استحييت لك مما تريد انت كبير قريش وسيدها تصنع ما
تصنعه قتل ما فلت شي بعد فقام معه بنو أمية ومواليهم وتجمع
اليه اهل اليمن فسار وهو يقول ما فلت شي بعد فقدم دمشق ٢٥

a) Co. جال أبو جعفر. b) Præcedit in codd. طليحة. c) Co. om. d) Codd. h. l. male محمد. e) IA. اميركم. f) Codd. قبلي. g) IA. شأنكم. h) Codd. om.

* ومن معه^٥ والنضحاك بن قيس الفهري قد بايعه اهل دمشق على ان يصلي بهم ويقوم لهم امرهم حتى يجتمع امر امة محمد،^٦ واما عوانة فانه قال فيما ذكر هشام عنه ان يزيد بن معاوية لما مات وابنه معاوية من بعده وكان معاوية بن يزيد بن معاوية^٧ فيما بلغني امر بعد ولايته فنودي بالسلم الصلاة جامعة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد فاني قد نظرت في امركم فصعقت عنه فالتفتيت لكم رجلا مثله عمر بن الخطاب رحمة الله عليه حين فزع اليه ابو بكر فلم اجده فالتفتيت لكم ستنة في الشورى مثل ستنة عمر فلم اجدها فلنتم أولي بأمركم فاختاروا له من احببتهم^٨ ثم دخل منزله ولم يخرج الى الناس وتغيب حتى مات فظل بعض الناس نس اليه فسقوا سقا وقال بعضهم طعن،^٩ رجع الحديث الى حديث عوانة ثم قدم عبيد الله بن زياد دمشق وعليها النضحاك بن قيس الفهري فشار زفر بن عبد الله الكلبي بقنسرين يبايع لعبد الله بن الزبير وابيع النعمان بن بشير^{١٠} الأنصاري حمص لابن الزبير وكان حسان * بن ملكة بن بختدل الكلبي بفلسطين مملا معاوية بن ابي سفيان ثم لي يزيد بن معاوية بعده وكان يهوى هوى * بن اميلاء وكان سيد اهل فلسطين فلما حسان بن ملكة بن بختدل الكلبي رجع بن زباج الجذامي فزال الى مستخلفك على فلسطين وأدخل هذا الحلي^{١١} من لحم وجذام ولست بدون رجل الى كنت عندهم فالتفت

٥) Codd. ponunt post الفهري. ٦) O بالصلاة. ٧) Addidi.

٨) Sic reposui pro الزبير. Cf. IA et infra.

بن معك من قومك وخرج حسان بن مالك الى الأردن واستخلف
روح بن زبياع على فلسطين فثار فائدة بن قيس بروج^٥ بن
زبياع فأخرجهم فاستولوا على فلسطين وباع لابن الزبير وقد كان
عبد الله بن الزبير كتب الى عامله بالمدينة ان ينفي بني أمية
من المدينة فنقوا بعيالاتهم ونسائهم الى الشام فقدمت بنو أمية^٥
دمشق وفيها مروان بن الحكم فكان الناس فريقين حسان بن
مالك بالأردن يهوى هوى بني أمية ويدعو اليهم والصحابك بن
قيس الفهري بدمشق يهوى هوى عبد الله بن الزبير ويدعو
اليهم قال فقام حسان بن مالك بالأردن فقال يا اهل الأردن ما
شهادتكم على ابن الزبير وعلى قتلى اهل الحرة قالوا نشهد ان^{١٥}
ابن الزبير منافق وان قتلى اهل الحرة في النار قال فا شهدتمكم
على يزيد بن معاوية وقتلاكهم بالحرة قالوا نشهد ان يزيد على
الحق وان قتلانا في الجنة قال وأنا اشهد لئن كان دين يزيد بن
معاوية وهو حتى حقاً يومئذ انه اليوم وشيعته على حق وان
كان ابن الزبير يومئذ وشيعته على باطل انه اليوم^{١٥} على باطل
وشيعته قالوا له قد صدقت نحن نبايعك على ان نقاتل من
خالفك من الناس وأطاع ابن الزبير على ان تجنّبنا هذين
الغلامين فإننا نكره ذلك يعنون ابني يزيد بن معاوية عبد
الله وخالد فانهما حديثان اسنانهما ونحن نكره ان يأتيانا الناس
بشيخ وثانيهم بصبي وقد كان الصحاح بن قيس بدمشق يهوى^{٢٥}

٥) Codd. بن ٥) O s. p., Co ثعلب; vid Ibn Doraid p. ٢٢٥.

٥) ثجنّبنا IA ٥) Co الليم ٥) IA ut rec. في سيعته Co ٥) روح

هسي ابن الزبير وكان يمنعه من اظهار ذلك ان بنى امية كانوا
بحضرته وكان يعمل في ذلك سرًا فبلغ ذلك حسان * بن مالك ^a بن
جَحْدَل فكتب الى الصَّحَّاح كتابًا يعظم فيه حق بنى امية ويذكر
انفاعهم والجماعة وحسن بلاء بنى امية عنده وصنيعهم اليه ويدعو
^د الى نعتهم ويذكر ابن الزبير ويقع فيه ويشتمه ويذكر انه منافق
فد خلع خليفَتَيْن وأمره ان يقرأ كتابه على الناس ودعا رجلًا
من كتب يُدعى ناعضة فسرَّح بالكتاب معه الى الصَّحَّاح بن
فيس وكتب حسان بن مالك نسخة ذلك الكتاب ودفعه الى
ناعضة وقال ان قرأ الصَّحَّاح كتابي على الناس والآ فقم فأقرأ
¹⁰ هذا الكتاب على الناس وكتب حسان الى بنى امية يأمرهم ان
يجتنبوا ذلك فقدم ناعضة بالكتاب على الصَّحَّاح فدفعه اليه ودفع
كتاب بنى امية اليهم فلما كن يوم الجمعة صعد الصَّحَّاح المنبر
فقال ^ه اليه ناعضة فقال اصلح الله الأمير اني بكتاب حسان فأقرأه
على الناس فقال له الصَّحَّاح اجلس فجلس ثم قلم اليه الثانية
¹⁵ فقال له اجلس ثم قلم اليه الثالثة فقال له اجلس فلما رآه ناعضة
د بفعل اخرج الكتاب الذي معه فقرأه على الناس فقام الوليد
ابن عتبة بن ابي سفيان فصلى حسانا وكذب ابن الزبير
وشتمه وقلم يزيد بن ابي النمس ^د الغساني فصلى مقالة حسان
وكتابه وشتم ابن الزبير وقلم سفيان بن الأبرد الكلابي فصلى
²⁰ مقالة حسان وكتابه وشتم ابن الزبير وقلم عمرو بن يزيد الحكي

^a) O om. ^b) IA بلعضة ^c) Codd. قلم ^d) IA (in textu)
فقال، in annot. ut rec. ^e) Co فقام.

فشتمه حسنا وأثنى على ابن الزبير واضطرب الناس تبعاه لهم ثم
امر الضحاك بالوليد بن عتبة ويزيد بن ابي النمس وسفيان بن
الابرص الذين كانوا صدقوا مقلدة حسان وشتموا ابن الزبير
فحبسوا وجلال الناس بعضهم في بعض ووثبت كلب على عمرو بن
يزيد، للحكي فضربه وحرّقه بالنار وحرّقه ثيابه وقام خالد بن
يزيد بن معاوية فصعد مرتعتين من المنبر وهو يومئذ غلام
وانضحاك بن قيس على المبر فتكلم خاند بن يزيد بكلام أوجز
فيه ثم يسمع مثله وسكن الناس ونزل الضحاك فصلّى بالناس
للجعة ثم دخل فجاءت كلب فأخرجوا سفيان بن الأبرص وجاءت
غسان فأخرجوا يزيد بن ابي النمس فقال الوليد بن عتبة لو
كنت من كلب او غسان أخرجت كلّ فجاء ابننا يزيد بن معاوية
خالد وعبد الله معهما اخوالهما من كلب فأخرجوه من الساجن
فكان ذلك اليوم يسميه اهل الشام يوم جبرون الأول وأقلم الناس
بدمشق وخرج الضحاك الى مساجد دمشق فجلس فيه فذكر
يزيد بن معاوية فوقع فيه فقلّم اليه شاب من كلب بعضا معه
فضربه بها والناس جلوس في الخلق متقلدو السيوف فقلّم بعضهم
الى بعض في المساجد فاعتلوا قيس تدعو الى ابن الزبير ونصرة
الضحاك وكتب تدعو الى بني امية ثم الى خالد بن يزيد
ويتعصبون ليزيد ودخل الضحاك دار الامارة وأصبح الناس فلم
يخرج الى صلاة الفجر وكان من الأجناد ناس يهودون هوى بني

c) Codd. d) Co s. p., O متعاً e) Co add. ثم امرهم.

d) IA (in textu) وهو زوا، in annot. ut rec. زيد.

امية^٥ ولئس يهرون هوى ابن الزبير فبعث الضحاك الى بني امية
فدخلوا عليه من الغد فاعتذر اليهم وذكر حسن بلائهم^٦ عند
مواليه وعنده^٧ وأنه ليس يريد شيئاً يكرهونه قال فنكتبن^٨ الى
حسان ونكتب فيسير^٩ من الأردن حتى ينزل^{١٠} الجابية ونسير
٥ نحن وانتم حتى نوافيه بها فنبايع نرجل منكم فرضيت بذلك
بنو امية وكتبوا الى حسان وكتب اليه الضحاك وخرج الناس
وخرجت بنو امية واستقبلت الرايات وتوجهوا يريدون الجابية
فجاء ثور بن معن بن يزيد بن الاخنس السلمي الى الضحاك
فقال دعوتنا الى طاعة ابن الزبير فبايعناك على ذلك وانت تسمي
١٠ الى هذا الأعرابي من كلب تسخلف ابن اخيه خالد بن يزيد
فقال له انضحك^{١١} يا الرأي قال الرأي ان تظهر ما كنا نسر وندهو
الى طاعة ابن الزبير ونقاتل عليها قال الضحاك من معه من
الناس فعظم ثم اقبل يسيير حتى نزل بمرج راهط^{١٢} واختلف
في الوضعة التي كانت بمرج راهط بين الضحاك بن قيس
١٥ ومروان بن الحكم فقال محمد بن عمر الواقدي يبيع مروان بن
الحكم في المحرم سنة ٩٥ وكان مروان بالشأم لا يحدث نفسه
بهذا الأمر حتى اطعمه فيه عبيد الله بن زياد حين قدم
عليه من العراق فقال له انت كبير قريش ورئيسها يلي
عليك الضحاك بن قيس فذلك حين كان ما كان فخرج الى
٢٠ الضحاك في جيش فقتلهم مروان والضحاك يومئذ في طاعة ابن

٥) Codd. قيس. ٦) Codd. فنكتبن. ٧) Codd. بلائهم. ٨) O.

٩) Codd. نزل. ١٠) Codd. ut IA qui quoque habet تظهر. ١١) Codd.

١٢) Co add. اهل; cf IA ١٢, 6. ١٣) Forte male pro اليه.

الزبير وقتلت قيس بمرج راحط مقتلة لم يقتل مثليها في موضع
 قط^٤، قال محمد بن عمر حدثني ابن ابي الزناد عن عشم بن
 عروة قال قتل الصنحاك يوم مرج راحط على انه يدعو الى عبد
 الله بن الزبير وكُتِبَ به الى عبد الله لنا وذكر من ضاعته عنه
 وحسن رأيه^٥، وقال غير واحد كانت الواقعة بمرج راحط بين
 الصنحاك ومروان في سنة ٦٤ وقد حدثت عن ابن سعد عن
 محمد بن عمر قال حدثني موسى بن يعقوب عن بلي الحكويرث
 قال قال اهل الأردن وغيرهم لمروان انت شيخ كبير وابن يزيد غلام
 وابن الزبير كهل وانما يفرح الحديد بعضه ببعض فلا تُبار^٦، بهذا
 الغلام وأرم بناحرك في حجر^٧ ونحن نبايعك أبسط يدك فبسطها^٨
 فبايعوه بالجابية يوم الاربعاء لثلاث خلون من ذي القعدة سنة
 ٦٤، قال محمد بن عمر وحدثني مصعب بن ثابت عن عامر
 ابن عبد الله ان الصنحاك لما بلغه ان مروان قد بايعه من بايعه
 على الخلافة بايع من معه لابن الزبير ثم سار كل واحد منهما الى
 صاحبه فاقتتلوا قتلاً شديداً فقتل الصنحاك وأصحابه^٩، قال^{١٠}
 محمد بن عمر وحدثني ابن ابي الزناد عن ابيه قال لما ولي المدينة
 عبد الرحمن بن الصنحاك كان في شاباً فقال ان الصنحاك بن
 قيس قد كان دعا قيساً وغيرها الى البيعة لنفسه فبايعهم يومئذ
 على الخلافة فقال له زفر بن عقيل الفهري هذا الذي كنا نعرف^{١١}
 ونسمع ان بني الزبير يقولون انما كان بايع لعبد الله بن الزبير^{١٢}

a) Codd. تُبار. b) ابن Co. c) بالمدينة Co. d) Codd.

و. نعرف. Codd. e) عبد الله male.

ابن هبيرة لحصين بن نمير هلم^٥ فلنبليع^٦ لهذا الغلام الذى
 نحن ولدنا اياه وهو ابن اختنا فقد عرفت منزلتنا كانت من ابيه
 * فانه يحملنا على رقاب العرب غداً يعنى خالد بن يزيد فقال
 للحصين^٧ لا لعمر الله لا تأتينا العرب بشيخ ونأتيهم بصبي
 فقال مالك هذا ولم تردى^٨ تهامة ولما يبلغ الخيل الطيبين فقالوا^٩
 مهلاً يا سليمان فقال له مالك والله لئن استخلفت^{١٠} مروان * وآل
 مروان^{١١} لجسدك على سوطك وشراك نعلك وطل شجرة تستظل
 بها ان مروان ابو عشيرة واخو عشيرة وعم عشيرة فان بايعتموه
 كنتم عبيداً لهم ولكن عليكم بابن اختكم خالد فقال حصين
 انى رايت فى المنام قنديلا معلقا من السماء وان من يمد عنقه^{١٢}
 الى الخلافة * تناوله فلم ينله وتناوله مروان فناله^{١٣} والله لنستخلفه
 فقال له مالك ويحك يا حصين اتبايع لمروان وآل مروان وانت
 تعلم انهم اهل بيت من قيس، فلما اجتمع رأيهم للبيعة لمروان
 ابن الحكم قلم روح بن زئبلع الجذامى فحمد الله واثنى عليه ثم
 قل ايها الناس انكم تذكرون عبد الله بن عمر * بن الخطاب^{١٤}
 وصحبته من رسول الله صلعم وقدمه فى الاسلام وهو كما تذكرون
 ولكن ابن عمر رجل ضعيف وليس بصاحب^{١٥} امة محمد الضعيف
 واما ما يذكر الناس من * عبد الله بن الزبير ويدعون اليه من

d) Co. تحملنا Co. e) نبايع هذا O et IA. f) هل IA male. g) Codd. والله. h) تردى Co. i) vid. Freytag Prov. II, 873 n. 102 et I, 293 n. 50. j) استخلف IA ut rec. k) O om. l) Codd. عشيرة et sic porro. m) O et IA يتناوله فلم. n) O et IA يمد عنقه. o) ابن الخطاب. p) صاحب Co. q) Co om. r) ينله احد الا مروان.

امره فبو والله كما يذكرون بأنه ^٥ لأبى الزبير حواري رسول الله
صلعم وابن اسماء ابنة ابي بكر الصديق ذات انطاقين ^٦ وهو
بعد ^٧ كما تذكرون في قديمه وفضله ولكن ابن الزبير منافق قد
خلع خليفتين يزيد وابنه معاوية بن يزيد وسفك الدماء
^٨ وشق عصا المسلمين وليس صاحب امر امّة محمد صلى الله
عليه والصلوة ^٩ وأما مروان بن الحكم فوالله ما كان في الاسلام
صانع قطعة ^{١٠} الا كان مروان عن يشعب ذلك الصنع وهو الذي
* قاتل عن امير المؤمنين عثمان بن عفان يوم الدار والذي
قاتل علي بن ابي طالب يوم الجمل وأنا نرى للناس ان يبايعوا
^{١١} الكبير ويستشيروا الصغير يعنى بالكبير مروان بن الحكم والصغير
خالد بن يزيد بن معاوية ^{١٢} قال فلأجمع رأى الناس على البيعة
لمروان ثم خالد بن يزيد من بعده ثم لعرو بن سعيد بن
العاص من بعد خالد على ان اماره دمشق لعرو بن سعيد بن
العاص وامارة حمص لخالد بن يزيد بن معاوية قال فذا حسان
^{١٣} ابن * مالك بن * بحدل خالد بن يزيد فقال أبتى ^{١٤} اختي ان
الناس قد ابوك لحدائثة سنك واني والله ما اريد هذا الأمر الا
لك ولاهل بيتك وما اباع مروان الا نظراً لكم فقال له خالد * بن
يزيد بل تجتز عنا قال لا والله ما تجزت هناك ولكن الرأي لك ما
رايت ثم دعا حسان بمروان ^{١٥} فقال يا مروان ان الناس والله * ما

a) O انه. b) Codd. الناطقين. c) O om. d) O om., Co
ويستشيروا f) IA (in textu) مروان الله عليه e) O add. بللنفاق
in annot. ويستنبوا (pro) ويستنوا g) Addidi. h) Co et IA
عابن i) Co om. j) Co مروان

في الأعضاء وقتل أهل انشام يومئذ مقتلة عظيمة لم يقتلوا مثلها
 قَدْ « من القِبائل كلها وقتل مع الضحاك يومئذ رجل من كلب
 من بني عُلَيم يقال له ملك بن يزيد بن مالك بن كعب وقتل
 يومئذ صاحب لواء قضاة حيث دخلت قضاة الشام وهو جد
 ٥ مَذْلُج بن اَمِقْدَام بن زَمَل بن عمرو بن ربيعة بن عمرو الجُشَي
 وقتل ثور بن * معن بن يزيد السلمى وهو الذى كان ^a رد
 الضحاك عن رأيه، قال وجاء برأس الضحاك رجل من كلب
 وذكروا ان مروان حين ^a أتى برأسه ساعه ذلك وقتل الآن حين
 كبرت سنى ودق عظمى وصرت فى مثل ظم ^f للحمار اقبلت
 ١٥ بالكنائب اضرب بعضها ببعض قال ^a وذكروا انه مر يومئذ برجل

قنبل فقال

وَمَا صَرَّهْمُ غَيْرَ حَيِّنِ النَّفْوِ سِ أَيْ أَمِيرِ قُرَيْشٍ غَلَبَ

وقال مروان حين بيع له ودعا الى نفسه

لَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ أَمْرًا تَهَبًا يَسْرَتْ غَسَّانٌ ^g لَهُمْ وَكَلَبًا
 ١٥ وَالسَّكْسَكِيِّينَ رَجَالًا ^h غَلَبَا وَطَيْئًا تَلْبَاهُ إِلَّا صَرْبًا
 وَالْقَيْنَ تَمْشِي ⁱ فِي الْحَدِيدِ نَكَبًا وَمَنْ تَنَوَّخَ مُشْمَخَرًا صَعْبًا
 لَا يَأْخُذُونَ أَلَمَكَ إِلَّا غَضَبًا وَأَنْ تَقُتْ قَيْسٌ قَقْلٌ لَا قُبَا

^a) Co om. ^b) Co s. p., O مذحج; vid. *Moschtabik*, p. ٤٧٢.

^c) Codd. بن معن (زيد) O; vid. supra ٤٧٢, 8. In versu Zofari infra appellatur ابن معن, in versu *Ham.* p. ٣١٨, ١٤ قيس بن ثور بن معن legi unde patet *Ham.* l. l. 8 male

^d) O om. ^e) Co حيث ^f) O ضمء IA ^g) IA سرت

والسكسكيين رجلا ^h) Mas. دعوت غسانا Mas'add V, 202 عنا

ⁱ) Codd. يمشى Mas. male والفين

* قال هشام بن محمد حدثني ابو مخنف لوط بن يحيى قل
حدثني رجل من بني عبد ود من اهل الشام^a قل حدثني من
شهد مقتل الصنحك بن قيس قل مر بنا رجلاً من كلب يقال
له زحنة^b بن عبد الله كُتِمْاء يرمى^c بالرجال السجدة^d ما
يطعن رجلاً الا صرعه ولا يضرب رجلاً الا قتله فجعلت انظر اليه^e
* اتعجب من فعله ومن قتله^f الرجل ان حمل عليه رجل فصرعه
زحنة وتركه فأتينته فنظرت الى المقتول فاذا هو الصنحك بن قيس
فأخذت رأسه فأتيت به الى مروان فقال انت قتلتك فقلت لا
ولكن قتله زحنة بن عبد الله اللبني فأعجبه صدقي آياه وتركى
اتاه فامر لي بمعرف واحسن الى زحنة^g قال ابو مخنف^h
وحدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن حبيب بن كرتةⁱ
قال والله ان راية مروان يومئذ لمي وإنه ليدفع بنعل سيفه^j
في ظهري وقال انن برأيتك لا ابا لك ان هؤلاء لو قده وجدوا
لهم حدة السيف انفرجوا انفرج الرأس وانفرج الغنم عن راعيها
قال وكان مروان في سنة آلاف وكان على خيله عبيد الله بن زياد^k
وكان على الرجال مالك بن هبيرة^l قال عبد الملك * بن نوفل^m
وذكروا ان بشر بن مروان كانت معه يومئذ راية يقاتل بها وهو يقول
ان على الرئيسⁿ حقاً حقاً ان يختصب الصعدة^o أو تندقا^p
قال وصرع يومئذ عبد العزيز بن مروان^q قال ومر مروان يومئذ^r

ا) Co om. b) IA male دحية. c) O om. d) Co يرى.
e) Co كرز. f) والعجب منه هيل Co. رميا O. الجدا Co.
g) Co السيف. h) Codd. حر. i) O الفارس. Ibn Hishām, p.
٥٦٧ et اهك اللواء ٥٦٧.

برجل من محارب وهو في نفر يسير^٥ تحت راية يقاتل عن
 مروان فقال مروان يرحمك الله لو انك انضمت بأحابك فاني
 اراك في قلعة فقال ان معنا يا امير المؤمنين من الملائكة مددا
 اصعاف من تأمرنا ننضم اليه قل فسّر بذلك مروان وضحك وضم
 أناسا اليه عن كل حوله قل وخرج الناس منهزمين من المرج الى
 اجنادهم فانتهى^٦ اهل حمص الى حمص والنعمان بن بشير عليها
 فلما بلغ النعمان الخبر خرج هاربا ليلا ومعه امرأته نائلة بنت
 عمارة الكلبيّة ومعه ثقله وولده فتخيّر ليلته كلها وأصبح اهل
 حمص يطلبوه وكان الذي طلبه رجلا^٧ من الكلاعيين يقال له
 عمرو بن الحليّ^٨ فقتله وأقبل برأس النعمان بن بشير وبناثله
 امرأته وولدها فألقى الرأس في حجر لم ابان ابنة النعمان التي
 كانت تحت الحاجب بن يوسف بعد قال فقاتل نائلة الفؤا الرأس
 التي فلما احق به منها فألقى الرأس في حجرها ثم اقبلوا بهم^٩
 والرأس حتى انتهوا بهم الى حمص فجمعت كلب من اهل حمص
 فآخذوا نائلة وولدها قال وخرج زفر بن الحارث من قنشرين هاربا
 فدخل بقرقيسيا فلما انتهى اليها وعليها عياض الجرشى^{١٠} وهو
 ابن اسلم بن كعب بن مالك بن لغز بن اسود بن كعب بن
 حدس بن اسلم وكان يزيد بن معاوية ولاء قرقيسيا فحل عياض
 بين زفر وبين دخول قرقيسيا فقال له زفر اوقف لك بالطلاق
 والعناني اذا انا دخلت حمامها ان اخرج منها فلما انتهى اليها

٥) O om. ٦) Co om. ٧) Co وانتهى ٨) Co رجلا ٩) Co بها ١٠) O بها
 IA ١١) Co add. اسود بن لغز. الجرشى

ودخلها لم يدخل حملها واقم بها واخرج عيضا منها وخصن
 زفر بها^a وثبت اليه فيس^b قل وخرج نائل بن قيس الجذامي
 صاحب فلسطين هاربا فلحق بلبن الزبير بمكة وأنصف اعد الشام
 على مروان واستوسفوا له^c واستعمل عليه عماله^d قل ابو
 مخنف حدثني رجل من بني عبد ود^e من اعد الشام يعني
 الشقي قل وخرج مروان حتى اتي مصر بعدما اجتمع له امر
 الشام فقدم مصر وعليها عبد الرحمن بن^f جندب انقريش يدعو
 الى ابن الزبير فخرج اليه فيمن معه من بني فهر وبعث مروان
 عمرو بن سعيد الأشدي من ورائه حتى دخل مصر وقام على
 منبرها يخطب الناس وقيل لم^g قد دخل عمرو مصر فرجعوا وأمره^h
 الناس مروان وابيعوه ثم اقبل راجعا نحو دمشق حتى اذا دنا
 منها بلغه ان ابن الزبير قد بعث اخاه مصعبⁱ بن الزبير نحو
 فلسطين فسرح اليه مروان عمرو بن سعيد بن العاص^j في جيش
 واستقبله قبل ان يدخل الشام فقاتله فهزم اصحاب مصعب وكان
 معه رجل^k من بني عذرة^l يقال له محمد بن حريث^m بن سليمⁿ
 وهو خال بني الأشدي فقال والله ما رايت مثل مصعب بن الزبير
 رجلا قط اشد قتالا فارسا وراجلا ونقدا رابته في الحريق يترجل
 فيطرد باحبابه^o ويشد^p على رجليه حتى رايتهما قد تميئا قل
 وانصرف مروان حتى استقرت به دمشق ورجع اليه عمرو بن
 سعيد^q قل ويقال انه لما قدم عبيد الله بن زياد من العراق^r
 فنزل الشام اصاب بني امية بتدمر قد نقام ابن الزبير من المدينة

a) O اليها. b) Codd. om. c) Co وامن. d) O om. e)
 O على. f) O احبابه. g) Co ويشد. h) Co

ومكة ومن اعجاز كله فنزلوا بتدمر وأصابوا الضحاك بن قيس
اميراً على انشأه لعبد الله بن الزبير فقدم ابن زياد حين قدم
ومروان يريد ان يركب الى ابن الزبير فيبايعه بالخلافة فيأخذ منه
الامان لبني امية فقال له ابن زياد أنشدك الله ان تفعل ليس
هذا برأي ان تنطلق وأنت شيخ قريش الى ابي حبيب بالخلافة
بلن أتع أهل تدمر فبايعهم ثم سر بهم وعن معك من بني امية
الى الضحاك بن قيس حتى يخرجهم من الشام فقال عمرو بن
سعيد بن العاص صدق والله عبيد الله بن زياد ثم انتم
سيد قريش وفرعها وأنت احق الناس بالقيام بهذا الأمر اما
10 ينظر الناس الى هذا الغلام يعني خالد بن يزيد بن معاوية
فتزوج أمه فيكون في حجره كالأب ففعل مروان ذلك فتزوج أم خالد
ابن يزيد وفي فاختة ابنة ابي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن
عبد شمس ثم جمع بني امية فبايعوه بالامارة عليهم وبايعه أهل
تدمر ثم سار في جمعهم عظيم الى الضحاك بن قيس وهو يومئذ
15 بدمشق فلما بلغ الضحاك ما صنع بنو امية * ومسيرتهم اليه
خرج من تبعه من أهل دمشق وغيرهم فيهم زفر بن الحارث
فالتقوا بمرج راهط فاعتتلوا قتلاً شديداً فقتل الضحاك بن قيس
الفهري وكنة أصحابه وانهم بقيت فتفرقوا واخذ زفر بن الحارث
وجها من تلك الوجوه هو وشابن من بني سليم فجاءت خيل
20 مروان تطلبهم فلما خاف السلمي أن تلاحقهم خيل مروان فلا

جميع Co d) كمية Co e) O om. b) O om. c) فتبايعهم O a)
e) Co om.

لِزِفْرٍ يَا هَذَا أَنْتَ بِنَفْسِكَ * فَلَمَّا نَحْنُ نَقْتُولَانِ « نَضَى زِفْرٌ وَتَرَكَهُمَا
حَتَّى اتَى قَرْقِيسِيًّا فَاجْتَمَعَت إِلَيْهِ قَيْسُ فَرَأَسُوهُ عَلَيْهِمْ * فَذَلِكَ
حَيْثُ يَقُولُ زِفْرُ بْنُ الْحَارِثِ »

أَرِينِي سِلَاحِي لَا أَبَا لَكَ أَتَنِي
أَرَى الْحَرْبَ لَا تَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا
أَتَالِي عَنْ مَرْوَانَ بِالْغَيْبِ أَنَّهُ
مُقِيدٌ نَمِي أَوْ قَاطِعٌ مِنْ لِسَانِيَا
فَفِي الْعَيْسِ مَنَاجَاةٌ فِي الْأَرْضِ مَهَبٌ
إِذَا نَحْنُ رَفَعْنَا لَهُنَّ الْمَثَانِيَا
فَلَا تَحْسِبُونِي إِنْ تَغَيَّيْتُ غَافِلًا
وَلَا تَفْرَحُوا إِنْ جِئْتُكُمْ بِلِقَائِيَا
فَقَدْ وَبَّيْتُ الْمَرْغَى عَلَى دَمِي الثَّرَى
وَتَبَقَى حَزَازَاتُ النَّفْسِ كَمَا هِيََا
أَتَلَذَّبُ كَلْبٌ لَمْ تَنْلَهَا وَمِلْحَنَا
وَتَتْرَكَ قَتْلِي رَاهِطٌ هِيََا مَا هِيََا
لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْقَيْتُ وَبَقِيَّةَ رَاهِطٍ
لِحَسَنٍ * صَدَعَا بَيْنَنَا مَتْنَانِيَا!

a) O قلنا نحن مقتولان. b) O فخذك. c) Vid. *Hamāsa* p. ٧٢. d) Codd. العيش; legi cum *Hamāsa* p. ١٢., l. 4. e) IA المبتايا. f) O بليقيانيا. g) *Ham.* وقد. h) IA addit duo hemist. quae vero spuria esse videntur. i) Co et Mas'ūdī, V, 203, وبترك. *Agh.* XVII, ١١٢, 3. *Jācūt*, II, ٧٢٢, 14 ut rec. (cf. ann. V, 208). k) Mas, *Jāc.*, Ibn Badrūn لمروان. *Agh.* مبروان. l) Apud IA corrupte متباينا, Mas. متناكيا (sed cf. ann. p. 493), Ibn Badr. متساويا. Dozy, *Notices*, ١٢. 55 متناحيا.

- نَعْمَى لَقَدْ أَبْقَيْتُ وَقِيعَةً رَاحِطَ
 عَلَى زُفْرِ نَاقَةٍ هـ مَنِ الدَّاءِ بَاقِيَا
 مُقِيمًا قَرَى بَيْنَ الصُّلُوعِ مَحَلَّةُ
 وَبَيْنَ الْحَشَا أَعْيَا الطَّبِيبَةِ الْمَدَاوِيَا
 ٥ نَبِكِي عَلَى قَتْلِي سَلِيمٍ وَغَامِرٍ
 وَثِيَّانٍ مَعْدُورَاهُ وَتَبِكِي الْبَوَاكِبِ
 نَعَا بِسِلَاحٍ هـ ثُمَّ أَحَاجَهُ إِذْ رَأَى
 سَيْفَ جَنَابٍ وَأَطْوَالَ الْمَذَاكِبِ
 عَلَيْهَا كَلَسَدُ الْغَلَبِ قَتَيَانُ نَاجِدَةٌ
 ١١ إِذَا شَرَعُوا نَحَوَ الطَّعَانِ الْعَوَالِيَا
 فَاجَابَهُ عَمْرُو بْنُ الْمُخَلَّلَةِ الْكَلْبِيَّ مِنْ تَبِعِهِ أَمَاتِ بْنِ رَبِيعَةَ فَفَالِ
 بَكِي زُفْرُ الْقَيْسِيِّ هـ مَنِ فُلْكَ قَوْمِهِ
 بِعَبْرَةٍ عَيْسِي مَا تَحْجِفُ هـ سَجُومَهَا
 يَبِكِي عَلَى قَتْلِي أُصِيبَتْ بِرَاحِطِ
 ١٥ تَجَاوَزُهُ هَمُّ الْقِفَارِ هـ وَبَوْمَهَا
 أَبْحَنَاهُ حِمَى لِلْحَيِّ قَيْسٍ بِرَاحِطِ
 وَوَلَّتْ شَلَالًا وَأَسْتَبِيحَ حَرِيمِهَا
 يَبِكِيهِمْ هـ حَرَانُ تَجْبِرِي نَمُوعَهُ هـ

a) IA مرأى b) IA male الطيب. c) Agg. مغرورا. d) IA الجلي. Vid. الجلي IA، اللحي O، المخلي Co. f) IA الطوال. e) IA بالسلاح. supra p. ٢٨٤ ann. m. Error forte ortus est e confusione cum عمرو بن تَجْبَا IA h) IA نجف. g) IA نقيس. supra p. ٢٨٥, ro. اللحي اللحي Codd. بكي IA male نبيكي. l) O s. p., Co نجبا، IA ترجي. mox id. دموعها IA n) IA تبكيهم. m) IA ايحيى.

يُرْجَى نِزَارًا أَنْ تَرْوِبَ حُلُومُهَا
 فَمُتْ كَمَذَا أَوْ عِشْ ذَلِيلًا مُهْضَمًا
 بِحَسْرَةٍ نَفْسٍ لَا تَنَامُ هُمُومَهَا
 إِذَا خَطَرَتْ حَوْلِي قُضَاعَةٌ بِالْقَنَا
 تَحْبِطُ فِعْلَ الْمُصْغَبَاتِ قُرُومَهَا
 حَبِطْتُ بِهِمْ مَنْ لَانِي مِنْ قَبِيلَةٍ
 فَمَنْ ذَا إِذَا عَزَّ الْخُطُوبُ يَرُومَهَا

5

وقد زفر بن الحارث ايضا

أَيُّ اللَّهِ أَمَا بِحَدِّ وَأَبْنُ بِحَدِّ
 فَبِحَيِّ وَأَمَّا أَبْنُ الرُّبَيْرِ فَيُقْتَلُ
 كَذَبْتُمْ وَبَيْتُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُونَهُ
 وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمُ أَغْرُ مَحَاجِدُ
 وَلَمَّا يَكُنْ لِلْمَشْرِفِيَةِ فَوْقُكُمْ
 شُعَاعُ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ تَرَجَدُ

10

15 فُجَابُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ أَخُو مُرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَتَلَ

أَتَذْهَبُ كُلُّبٌ قَدْ حَمَتَهَا رِمَاحُهَا
 وَتَتَرَكُ قَتَلَى رَاهِطٍ مَا أَجْنَتْ
 لَعَا اللَّهُ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ أَنَّهُ
 أَضْلَعَتْ تُغَوَّرَ الْمُسْلِمِينَ وَوَلَّتْ
 فِيهِ بِقَيْسٍ فِي الرَّخَاءِ وَلَا تَكُنْ
 أَخَاكَ إِذَا مَا الْمَشْرِفِيَةِ سَلَّتْ

a) Codd. قبيلة. b) Vid. *Ham.* p. ٣٩٧ ult. c) *Ham.* p. ٣٩, 1
 الرخاء. فشايل بقيس في الطعان, sed cum var. lect. in Ms. Leid.

قال أبو جعفر ولما بايعه حصين بن عير مروان * بن الحكم وعصا
مالك بن هبيرة فيما اشار به عليه من بيعته خالد بن يزيد بن
معاوية واستقر لمروان بن الحكم الملك وقد كان الحصين بن عير
اشتراط على مروان ان ينزل البلقاء من كن بالشأم من كندة وأن
يجعلها لهم مأكلة فأعطاه ذلك وإن بنى الحكم لما استوسق الأمر
لمروان وقد كانوا اشتراطوا لخاند بن يزيد بن معاوية شروطاً قل
مروان ذات يوم وهو جالس في مجلسه هناك بن هبيرة جالس
عنده ان قوماً يذعنون شروطاً مناه عطاراً مدحلة يعنى مالك بن
هبيرة وكان رجلاً يفتي ب * ويكنى حله فقال مالك * بن هبيرة
هذا ولما تروى تهمة ولما يبلغ الخزام الطيبين فقال مروان مهلاً
يا ابا سليمان انما داعبتك فقال مالك هو ذاك وقال عويج * انطاني
يتندج كلباً وحميد بن بخدل

لقدمة علم الأقدام وقع أين بخدل
وأخرى عليهم ان بقى سيعيدها
بفؤون أولان توجيه واللاحق
من الريع شهراً ما ينى من يقودها
فهذا لهذا ثم انى تناقض
على الناس أقوالاً كثيراً حذوق
فلولا أمير المؤمنين لأصبحت
قصاعة أرباباً وخيس عبيداً

a) O بلغ. b) O om. sed addit فبيعه. c) O om. d) Co
يتنطب. IA ut rec e) IA ويتكحل. f) Co om. Vid. supra
p. ٢٨٥. g) Codd. عويج, vid. Ibn Dor. p. ٢٣٦. h) Co قد.
i) Co سعيده. k) Codd. والاحق. l) O تناقض.

وفي هذه السنة بايع جند خراسان نسلهم بن زياد بعد موت
يزيد بن معاوية على ان يقوم بأمرهم حتى يجتمع الناس على
خليفة ٥

وفيها كانت قننة عبد الله بن خازم خراسان،

ذكر الخبر عن ذلك

حدثني عمر بن شبة قال لما علي بن محمد قلنا مسلمة بن
خارب قل بعث سلم بن زياد بما اصاب من هدايا سمرقند وخراسم
الى يزيد بن معاوية مع عبد الله بن خازم وأقام سلم وأبنا على
خراسان حتى مات يزيد بن معاوية ومعاوية بن يزيد فبلغ سلما
10 موته وأتاه مقتل يزيد * بن زياد في ساجستان وأسرته الى عبيدة
ابن زياد وكنم الخبر سلم فقال ابن عرادة

يَا أَيُّهَا أَمَلُكَ أَلْمَغْلَقُ بَابُهُ حَدَّثْتُ أُمُورَ شَأْنِهِمْ عَظِيمُ
قَتَلَى بِحَنْزَرَةٍ ١ وَالَّذِينَ بِكَأْبِلٍ وَيَزِيدُ * أَعْلَى شَأْنُهُ أَلْمَكْتُمُ
أَبْنَى أُمِّيَّةٍ أَنْ آخِرَ مُلْكِكُمْ جَسَدٌ بِأَحْوَارِينَ ثُمَّ مُقِيمُ
15 طَرَقَتْ مَنِيَّتُهُ وَعِنْدَ رِسَالِهِ كُوبٌ وَزِقٌّ رَاعِفٌ مَرْتُمُ
وَمَرْبِئَةٌ تَبْكِي عَلَى نَشْوَانِهِ بِالصَّنَجِ تَقْعُدُ تَارَةً وَتَقُومُ
قَالَ مُسْلِمَةٌ فَلَمَّا ظَهَرَ شَعْرُ ابْنِ عَرَادَةَ أَظْهَرَ سَلْمُ مَوْتَ يَزِيدَ بْنِ
مَعَاوِيَةَ وَمَعَاوِيَةَ بْنِ يَزِيدَ وَنَا النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ عَلَى الرِّضَا حَتَّى

وقعة O b) قال ابو جعفر الطبري. Praecedit in codd. a)
c) Co من. d) Co واسد; vid. Beládhorf p. ٣٦٧, paen. e) O pro
his. وامرابي f) Co بحيرة O, بحيرة IA. Vid. Beládth. l. l. ult.
بالصبيح IA k) ومرة IA l) مرقوم IA m) اغلق بابيه IA n)
Codd. مرة IA O et IA l) بالصنح

ابن خازم الى مرو بعهد سلم بن زياد منعه الجُشمي فكانت
بينهما مناوشة فأصابته الجُشمي رميةً بحجر في جبهته وتجاوزوا
وَحَلَّى الجُشمي بين *a* مرو الروذ وبينه فدخلها ابن خازم ومات
الجُشمي * بعد ذلك بيومين *b*، قَالَ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيُّ *c*
d مَا لِحَسَنَ بْنِ رَشِيدٍ أَنْجُوزُ جَانَّتِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا مَاتَ يَزِيدُ
ابن معاوية ومعاوية بن يزيد وثب أهل خراسان بعمالهم فَأَخْرَجُوهُمْ
وَعَلَبَ كُلُّ قَوْمٍ عَلَى نَاحِيَةٍ وَوَقَعَتِ الثَّقَنَةُ وَعَلَبَ ابْنُ خَازِمٍ عَلَى
خَرَّاسَانَ وَوَقَعَتِ خَرْبٌ، قَالَ * أَبُو جَعْفَرٍ وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْإِذْيَلِ
زَعِيرٌ بْنُ عُثَيْدٍ عَنْ أَبِي نَعَامَةَ قَالَ أَقْبَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ
e ١٠ فَغَلَبَ عَلَى مَرُوثَ سَارَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ مَرْثَدٍ فَلَقِيَهُ *f* بِمَرُوثَ
فَقَاتَلَهُ أَيَّامًا فَتَقَاتَلَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَرْثَدٍ ثُمَّ سَارَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ
إِلَى عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ وَهُوَ بِالْمُتَالِقَانِ فِي سَبْعِمِائَةٍ وَيُلَاحِظُ عَمْرًا أَقْبَلَ عَبْدُ
اللَّهِ إِلَيْهِ وَقَتَلَهُ أَخَاهُ سُلَيْمَانَ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ فَاتَّقَوْا عَلَى نَهْرٍ قَبْلَ أَنْ
يَتَوَافَى إِلَى ابْنِ خَازِمٍ أَصْحَابُهُ فَأَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ مَنْ كَانَ مَعَهُ فَنَزَلُوا *g*
h ١٥ فَنَزَلَ وَرَسُولٌ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ ذُوَيْبٍ الْعَدَوِيُّ فَقَالُوا لَهُ يَجِيءُ * حَتَّى
أَقْبَلَ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ * فَلَمَّا أَقْبَلَ قِيلَ لَهُ هَذَا زَعِيرٌ قَدْ جَاءَ
فَقَتَلَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ تَقَدَّمَ فَالْتَفَوْا فَاصْتَدَلُوا طَوِيلًا فَتَقَاتَلَ عَمْرُو بْنُ مَرْثَدٍ
وَأَنْهَزَهُمْ أَصْحَابُهُ فَلَمَحَقُوا بِهَرَاةٍ بِأَوْسَ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَرَجَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
خَازِمٍ إِلَى مَرُوثَ، قَالَ *i* وَكَانَ الَّذِي وَلَّى *j* قَتَلَ عَمْرُو بْنُ مَرْثَدٍ
k ٢٠ زُهَيْرُ بْنُ حِيَّانٍ *l* الْعَدَوِيُّ فِيمَا يَرُونَ فَتَقَاتَلَ الشَّاعِرُ

a) Co om. *b*) بعد يومين *c*) Co om. *d*) وفد قتله *e*) Co بمروروث *f*) et sic saepius. *g*) O فقطله *h*)
جنان. *i*) Co om. *j*) حتى *k*) Co فلم يزل *l*) ان ينزلوا *m*) O

أَتَذْهَبُ أَيَّامُ الْخُرُوبِ وَلَمْ تُبَيِّ رُحَيْرَ بْنَ حَبِانٍ يَمْرُؤُ بَنِي مَرْثَدَ
 قَالِ وَحَدَّثَنَا أَبُو الشَّرْحِيِّ الْخُرَاسَانِيُّ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ هَرَاةَ قَدْ قَتَلَ
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَازِمٍ سُلَيْمَانَ وَعَمْرًا ابْنَيْ مَرْثَدَ الْمُرْتَدِّينَ مِنْ بَنِي
 قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ * ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَرُوءٍ وَهَرَبَ مَنْ كَانَ يَمْرُؤُ الرُّوَدَ
 مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ إِلَى هَرَاةَ وَانْصَمَّ إِلَيْهَا مَنْ كَانَ يَكُورُ خُرَاسَانَ ٥
 مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فَكَانَ لَهُمْ بِهَا جَمْعٌ كَثِيرٌ عَلَيْهِمْ أَوْسُ بْنُ
 ثَعْلَبَةَ قَالِ فَقَالُوا لَهُ نَبَايَعُكَ عَلَى أَنْ تَسِيرَ إِلَى ابْنِ خَازِمٍ وَتُخْرِجَ
 مُصَرَّاً مِنْ خُرَاسَانَ كُلِّهَا فَقَالَ لَهُمْ عَذَا بَغْيٍ وَأَعَدَّ الْبَغْيُ مَخْذُولُونَ
 أَقِيمُوا مَكَانَكُمْ هَذَا فَإِنْ تَرَكْتُمْ ابْنَ خَازِمٍ وَمَا أَرَاهُ يَفْعَلُ فَارْتَضُوا
 بَيْدَهُ النَّاحِيَةَ وَخَلَّوْهُ وَمَا هُوَ فِيهِ فَقَالَ بَنُو ضُبَيْبٍ وَهُمْ مَوْلَى بَنِي ١٥
 تَحْدَرُوا لَا وَاللَّهِ لَا نَرْضَى أَنْ نَكُونَ نَحْسَ وَمَصْرُ فِي بَلَدٍ وَقَدْ قَتَلُوا
 ابْنَيْ مَرْثَدَ فَإِنْ أَجَبْتُنَا إِلَى هَذَا وَإِلَّا أَمَرْنَا عَلَيْكَ غَيْرَكَ قَالِ أَمَا إِنْ
 رَجَلٌ مِنْكُمْ فَأَصْنَعُوا مَا * بَدَأَ لَكُمْ فِي بَايَعِهِ وَسَارَ إِلَيْهِمْ ابْنُ خَازِمٍ
 وَاسْتَخْلَفَ ابْنَهُ مُوسَى وَأَقْبَلَ حَتَّى نَزَلَ عَلَى وَادٍ بَيْنَ عَسْكَرِهِ وَبَيْنَ
 هَرَاةَ قَالِ فَقَالَ الْبَكْرِيُّونَ لِأَوْسٍ أَخْرِجْ فَخَنِدَفٌ خَنِدَفًا دُونَ الْمَدِينَةِ ٢٥
 فَقَاتَلَهُمْ فِيهِ وَتَكُونُ الْمَدِينَةُ مِنْ وَرَائِنَا فَقَالَ لَهُمْ أَوْسُ الزُّهْمَا
 الْمَدِينَةَ فَأَنِهَا حَصِينَةٌ وَخَلَّوْهُ ابْنُ خَازِمٍ وَمَنْزِلُهُ الَّذِي هُوَ فِيهِ فَذَهَبَ
 أَنْ طَالَ مُقَامُهُ ضَجَرَ فَأَعْطَاكُمْ مَا تَرْضَوْنَ بِهِ فَإِنْ اضْطَرَّرْتُمْ إِلَى
 الْقِتَالِ قَاتِلْتُمْ فَبُؤَا وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ فَخَنِدَفُوا خَنِدَفًا دُونَهَا
 فَقَاتَلَهُمْ ابْنُ خَازِمٍ نَحْوًا مِنْ سَنَةٍ ٣٠ قَالِ وَزَعَمَ الْأَحْنَفِيُّ بْنُ ٣٥

وانضم إليه من كان يكور Codd. male addunt. b) ورجع O. a) Co. بكانكم. e) O. كبير. خراسان من بكر بن وائل. Co. ١) Co. احببتم. ٢) Co. تقاتلهم. ٣) Co. وان. om. f) IA. محمد. g) Co. اضطررتم.

الأشهب الصبى وأخبرنا ابو الذئيل زهير بن الهنيد^a سار ابن خازم الى هرة وفيها جمع كثير^b لبكر بن وائل قد خندقوا عليهم وتعاقدوا على اخراج مصر ان ظفروا بخراسان فنزل بهم ابن خازم فقال له هلال الصبى احد بنى نعل ثر احد بنى اوس انما تقاثل^c اخوتك^d من بنى^e ابيك والله ان نلت منهم ما تريد ما في العيش بعدهم من خير وقد قتلت بمرو الرود منهم من قتلت فلو اعطيتهم شيئا^f يرضون به^g وأصلحت هذا الأمر قال والله لو خرجت^h لهم عن خراسان ما رضوا بهⁱ ولو استطاعوا ان يخرجوك من الدنيا لأخرجوك قال لا والله لا ارمى معك بسام ولا رجلا^j يطيعني^k من خنيد حتى تعذر^l اليك قال فانت رسولني اليهم فأرضيتهم^m فأتى هلال الىⁿ اوس بن ثعلبة فناشده الله والنقابة وقال أدرك الله في نزار ان تسفك دماءها وتنضب^o بعضها ببعض^p قال لقيت بنى ضبيب^q قال لا والله قال فلقم فخرج فلقى ارقم بن مطرف انحنفت^r وضمت^s بين يزيد^t او عبد الله بن ضمضم بن يزيد^u وعظم بن اشملت بن الحريث انحنفتين^v وجماعة من بكر ابن وائل وكلمهم بمثل ما نلهم به اوسا فقالوا هل لقيت بنى ضبيب فقال لقد عظم الله امر بنى ضبيب عندهم^w لا لم القم قنوا القم فأتى بنى ضبيب^x فكلمهم فقالوا لولا أنك رسول لقتلناك قال انما يريدكم شئ^y قلوا واحدة من اثنتين^z اما ان تخرجوا عن

يظفروا Co indistincte. ^a كبير O. ^b الهنيد Mizzi quoque. ^c وبنى IA. ^d يرضونه Co. ^e خرجنا IA ut rec. ^f او تعذرت IA. ^g او تعذرت Co. ^h O et IA om. ⁱ اعناقها O. ^j O om.

خراسان ولا يدعو فيها لمُضر دافعاً وإما أن تقيموا وتقبلوا لنا عن كل كراع وسلاح ونهب وضعة كل افا شيء غير هاتين قالوا لا قال حسبنا الله ونعم الوكيل فرجع ^٥ الى ابن خازم فقال ما عندك قال وجدت اخوتنا قُطِّعاً للرحم قل قد اخبرتك ان ربيعة لم تنزل غصائباً على ربها منذ بعث الله النبي صلعم من مُضر، ^٦ قال ابو جعفر وأخبرنا سليمان بن محالد الضبي قال اغارت الترك على قصر اسفاده وابن خازم بهراة فحاصروا اهله وفيه ناس من الازد ثم اكثروا من فيده فهمتهم فبعثوا الى من حولهم من الازد * فجاءوا لينصروهم فهمتهم الترك فارسلوا الى ابن خازم فوجه اليهم زهير بن حيسان ^٧ في بني تميم وقال له آياك ومساواة الترك اذا رايتهم فاجلوا عليهم فاقبل ^٨ فوافاهم في يوم بارد قال فلما انتقوا شدوا عليهم فلم يثبتوا لهم وانهممت الترك واتبعوهم حتى مضى علمه الليل حتى انتهوا الى قصر في المغارة فأكلمت الجماعة ومضى زهير في فوارس يتبعهم وكان علماً بالطريق ثم رجع في نصف من ^٩ الليل وقد ييسرت يده على رُمحه من البرد فلما غلامه كعباً ^{١٠} فخرج اليه فدخله وجعل يُسخن له الشحم فيضعه على يده ويغنيه وأوقدوا له ناراً حتى لان ودغى ^{١١} ثم رجع الى هراة فقال في ذلك كعب بن معدان الأشقر

أَنَّا أَتَاكَ الْغَوْتُ فِي بَرِّي عَارِضٍ

نُرُوعٌ وَبَيْضٌ حَشُونٌ تَمِيمٌ ^{١٢}

١) O. فلم تغن شيئاً O. ٢) اسفاده IA. ٣) يرجع Co. ٤) جنان s. p., Co. ٥) ومساواة O. ٦) كعبان Co. ٧) آياك O. ٨) ودغى O. ٩) O om. ١٠) ١١) ١٢)

أَبَوْا أَنْ يَضُمُّوا حَشْوَهُ مَا تَجَمَّعَ انْقَرَى
فَضَمَّتْهُمْ ه يَوْمَ الْإِلْقَاءِ ضَمِيمٌ
وَرَزَقَهُمْ مِنْ رَائِحَاتٍ تُزِينُهَا
صُرُوعٌ عَرِيضَاتٍ الْخَوَاصِرِ كَوْمٌ

ه وقل ثابت قُضِنَةُ

قَدَّتْ نَفْسِي فَوَارِسَ مِنْ تَمِيمٍ
عَلَى مَا كَانَ مِنْ صَنْدِكَ الْمُقَامِ
بِقُضْرِ الْبَاهِلِي وَقَدْ أَرَانِي
أُحَامِي حِينَ قُلْتُ بِهِ الْمُحَامِي
يَسْتَفِي بَعْدَ كَسْرِ الرُّمَحِ فِيهِمْ
أَذُوذُهُمْ بِذِي شَطْبٍ حُسَامِ
أَكْرَ عَلَيْهِمُ انْيَحْمُومَ كَرَأً
كَغَرِ الشَّرْبِ إِنِّيَ الْهُدَامِ
* فَلَوْلَا اللَّهُ، نَيْسَ لَهُ شَرِيكَ
وَصَرِي قُوْنَسَ الْمَلِكِ الْهُمَامِ
إِذَا قَاطَنَتْ نِسَاءَ بَنِي يَثَارِ
إِمَامِ التُّرْكِ بِلَادِيَةِ الْخِدَامِ،

10

15

قال * أبو جعفر / وحدثني أبو الحسن الخراساني عن أبي حماد
السلمي قال أقام ابن خازم بهراة يقاتل أوس بن ثعلبة أكثر من
٢٥ سنة فقال يوما لأصحابه قد طلال مقامنا على هؤلاء فنأدوهم ه يا

ابن قطبة IA c) فجمعهم Co s. p., O b) حشوا Co a)
d) O والله ه; IA ut rec. e) IA فاضت f) Co om. g) O
ابن. h) IA فناؤهم.

معشر ربيعة أنكم قد اعتصمتم خندقكم افرضيتم من خراسان
 بهذا الخندق فاحضنم ذلك * فتنادى الناس « للقتال فقال نثم اوس
 ابن ثعلبة الزموا خندقكم وتلوه كما كنتم تقتلونني ولا تخرجوا
 انيهم بجماعتكم قال فعصوه وخرجوا اليه فالتقى الناس فعد ابن
 خازم لاصحابه اجعلوه يومكم فيكون الملك من غلب فان قُتِلت^٥
 فأميركم شماس بن دينار الضاري فان قُتِل فأميركم بكير بن
 وشاح^٦ انتقفي^٧، قال علي وحدثنا ابو الذيل زهير بن حنيد^٨
 عن ابي نعام العدوي عن عبيد بن نقيد^٩ عن اياس بن زهير
 ابن حيان لما كان اليوم الذي هرب فيه اوس بن ثعلبة وضر
 ابن خازم بيكر بن وائل قال ابن خازم لأصحابه * حين النقا^{١٠}
 اتى قلع فشدوا على السرج واعلموا ان علي من السلاح ما
 أُقْتِل قدر جبر جردوين فان قيل لكم اتى قد قُتِلت فلا تصدقوا
 قال وكانت راية بني عدى مع ابي وأنا على فرس محزوم وقد قل
 لنا ابن خازم اذا نقيتم الخيل فأتعنوه في مناخرها فانه ن^{١١}
 يطعن فرس في خرته ألا ادبر او رمى بصاحبه فلما سمع فرسي^{١٢}
 قُتِلت السلاح وثب بي واديا كان بيني وبينهم قال فتلقاني رجل
 من بكر بن وائل فبلغت فرسه في خرته فصرعه وحمل ابي مبني
 عدى وأتبعته^{١٣} بنو تميم من كل وجه فاقتلوا ساعة فانهزمت بكر
 ابن وائل حتى انتهوا الى خندقهم وأخذوا يميناً وشمالاً وسقط
 نس في الخندق فقتلوا قتلاً نريعاً وهرب اوس بن ثعلبة وبه^{١٤}

a) IA ختندوا b) Co وسالج، cf. annot. ad Belādh. p. ٤٦٥;
 id. العوفي c) Codd. حنيد d) Codd. نقيد e) O om.

f) Co لم g) Co وأتبعه

جراحات وحلف ابن خازم لا يوق بأسير إلا قتلَه حتى يغيب
الشمس فكان آخر مَنْ أُتِيَ به رجلٌ من بني حنيفَةَ يقال له
مَحْمِيَّة فقاتلوا لابی خازم قد غابت الشمس قال وقوا به القتل
فقتل^٩، قال فأخبرني شيخ من بني سعد بن زيد مناة ان اوس
ابن ثعلبة هرب وبه جراحات الى سجستان فلما صار بها او
قريباً منها مات وفي مقتله ابن مرثد وأمر اوس بن ثعلبة

يقول المغيرة بن حنبله احد بني ربيعة بن حنظلة

وَيْهِ أَلْحَرْبُ كُنْتُمْ فِي خُرَّاسَانَ كُلِّهَا
فَتَيْلًا وَمَسْجُونًا بِهَا وَمُسِيرًا
وَيَوْمَ أَحْتَوَاكُمْ فِي الْكَفِيرِ ابْنُ خَازِمٍ
فَلَمْ تَجِدُوا إِلَّا الْخَنَازِقَ مَغْبِرًا
وَيَوْمَ تَرَكْتُمْ فِي أَنْغَارِ ابْنِ مَرْثَدٍ
وَأَوْسًا تَرَكْتُمْ حَيْثُ سَارَ وَعَسْكَرًا

10

قال وأخبرني ابو الذئيل زهير بن حنيد عن جدّه ان امه قال قتل
15 من بكر بن وائل يومئذ ثمانية آلاف قال وحدثنا التميمي رجل
من اهل خراسان عن مولى لابن خازم قال قاتل ابن خازم
اوس بن ثعلبة * وبكر بن وائل ظفر بهرة^{١٠} وهرب اوس^{١١} وغلبه
ابن خازم على هرة واستعمل عليها ابنه محمدا وضّم اليه شماس
ابن بشار الطاردي وجعل بكير بن وشاح على شرطته وقال لهما
20 ربياه^{١٢} فإنه ابن اختكما فكانت امه من بني سعد يقال لها
صفية وقال له لا تخالفهما ورجع ابن خازم الى مرو^{١٣}،

a) Co خريب. b) Co قتل. c) Co بهذا (sic). d) O om.
e) O ربياه (sic).

قال أبو جعفر وفي هذه السنة تحرّكت الشيعة بالكوفة وأعدوا الاجتماع بالنخيلة في سنة ٦٥ للمسير إلى أهل الشام للثلب بدم الحسين بن علي^٥ وتكاتبوا في ذلك^٦

ذكر الخبر عن مبدأ أمرهم في ذلك

قال هشام بن محمد بن محمد بن أبي مخنف قال حدثني يوسف بن يزيد^٧ عن عبد الله بن عوف بن الأحمر الأزدي قال لما قتل الحسين بن علي^٨ ورجع ابن زياد من معسكره بالنخيلة فدخل الكوفة تلاقى الشيعة بالتلاوم والتندم^٩ وراى أنها قد أخطأت خطه كبيراً بدعائهم للحسين إلى النصرة وتركهم أجابته ومقتله^{١٠} إلى جانبهم لم ينصروه وراوا أنه لا يغسل عرقه ولاثر عنقه في مقتله^{١١} ألا يقتل من قتله^{١٢} أو القتل فيه^{١٣} ففرعوا بالكوفة إلى خمسة نفر من رؤوس الشيعة إلى سليمان بن صرد الخزاعي وكانت له صاحبة مع النبي صلعم وإلى المسيب بن نجبة القرقي وكان من أصحاب علي^{١٤} وخيارهم وإلى عبد الله بن سعد بن نفيل الأزدي وإلى عبد الله بن وإل النيمى وإلى رقاعة بن شداد انبجلى ثم إن هؤلاء النفر الخمسة اجتمعوا في منزل سليمان بن صرد وكانوا من خيار أصحاب علي^{١٥} ومعهم أناس من الشيعة وخيارهم ووجوههم قال فلما اجتمعوا إلى منزل سليمان بن صرد بدأ المسيب بن

صلوات. O add. c) رضوان الله عليهما. O add. b) O om. a) IA f) أهل. O add. e) مع. O d) الله عليه. O et IA g) والمانعة. IA h) حتى قتل. IA i) عليهم. IA l) O. والقتل فيهم. IA k) عنهم الاثر. O Co om. Co m) O. Moschtahik p. v. vid. Ibn Dor. p. 141. نكبه. Co. O. add. رضة. O u) ومعهم.

نَاجِيَةُ الْقَوْمِ بِالْكَلَامِ فَتَكَلَّمَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَحَمَلَى عَلَى نَبِيِّهِ
صَلَّعَ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدَ قَاتَا قَدْ ابْتَلَيْنَا بِطُولِ الْعُمَرِ وَانْتَعَصَ لِأَنْوَاعِ
السَّيِّئَةِ فَنَرُغِبُ إِلَى رَبِّنَا أَلَا هَ يَجْعَلُنَا مِمَّنْ يَقُولُ لَهُ غَدَاةٌ أَوَّلَمَ
نَعْمَرَكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ الْنَذِيرُ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
٥ قَالَ الْعُمَرُ انْذِرِ اعْذِرِ اللَّهَ فِيهِ إِلَى ابْنِ آدَمَ سِتِّينَ سَنَةً وَلَيْسَ فِيْنَا
رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ بَلَغَهُ وَقَدْ كُنَّا مُعْرَمِينَ هَ بِتَرْكِيَةِ انْفُسِنَا وَتَقْرِيطِ
شَبَعَتِنَا حَتَّى بَلََا اللَّهَ أَخْبَارًا فَوَجَدْنَا كَلْبَيْنِ فِي مَوَاطِنٍ هَ مِنْ
مَوَاطِنِ ابْنِ أَبِيْنَا هَ نَبِيْنَا هَ صَلَّى اللَّهَ عَلَيْهِ وَقَدْ بَلَغْتُنَا قَبْلَ ذَلِكَ
كُتِبَهِ وَقَدِمَتْ عَلَيْنَا رُسُلُهُ وَأَعْذَرَ إِلَيْنَا يَسْتَلْنَاهُ نَصْرَهُ هَوْدًا وَهَدَا
١٥ وَعَلَانِيَةً وَسِرًّا * فَبَخَلْنَا عَنْهُ هَ بَأْنْفُسِنَا حَتَّى قُتِلَ إِلَى جَانِبِنَا لَا نَحْنُ
نَصْرَاهُ بِأَيْدِينَا وَلَا جَدِلْنَاهُ عَنْهُ بِالسِّنَتَيْنَا وَلَا قَرَّبْنَاهُ بِأَمْوَالِنَا وَلَا
طَلَبْنَا لَهُ النُّصْرَةَ إِلَى عَشَائِرِنَا فَمَا عُدُّرْنَا إِلَى رَبِّنَا وَعِنْدَ لِقَاءِ نَبِيْنَا
صَلَّعَ هَ وَقَدْ قُتِلَ فِيْنَا * وَلَدَهُ وَحَبِيبَهُ هَ وَذُرِّيَّتَهُ وَتَسْلَهُ هَ لَا وَاللَّهِ
لَا عُدَّرَ دُونَ أَنْ تَقْتُلُوا قَاتِلَهُ وَالْمَوَالِينَ عَلَيْهِ أَوْ تَقْتُلُوا فِي طَلَبِ
١٥ ذَلِكَ فَعَسَى رَبَّنَا أَنْ يَرْضَى عَنَّا هَذَا ذَلِكَ * وَمَا آتَاهُ بَعْدَ لِقَائِهِ
لِعَقُوبَتِهِ بِأَمْنٍ أَيُّهَا الْقَوْمُ وَلَسُوا عَلَيْكُمْ رَجُلًا مِنْكُمْ فَاتَّهَ لَا بَدَّ لَكُمْ
مِنْ أَمِيرٍ تَفْرَعُونَ إِلَيْهِ وَرَأْيَهُ تَحْقِقُونَ بِهَا أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَاسْتَغْفِرُ

١) O et IA لا. ٢) Kor. 35 vs. 34. ٣) Co قد بلغها;
IA ut rec. ٤) IA معمرين. ٥) IA كل موكن. ٦) Co الملك.
٧) IA خذلنا (sic). ٨) Co خذلنا. ٩) IA فسلنا. ١٠) IA نبيها. ١١)
O هم Co. ١٢) Co خذلنا. ١٣) IA in textu خذلنا. ١٤) Co
ولا أنا IA. ١٥) Co om. ١٦) Co ولد حبيبها IA.

الله لي ولكم، قال فبدر انقيم رفاعة بن شداد بعد المسيب اللام
فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلعم ثم قال أما بعد
فإن الله قد هدانا لهذا لاأصوب انقول * ودعوت الى ارشده الأمور بدأت
بحمد الله والشهداء عليه والصلاة على نبيه صلعم ودعوت الى جهاد
الغاسقين وإلى التوبة من الذنب العظيم فسمعوا منك مستجاب 5
* لك مقبول قولك قلتة ولما امركم رجلاً منكم تفزعون اليه
وتحققون برأيتكم وذلك رأى قد راينا مثلك الذى رأيت فإن تكن
انت ذلك الرجل تكن عندنا مريضاً وفيما متنقحاً وفي جماعةنا
محباء وإن رأيت ورأى اصحابنا ذلك ولينا هذا الأمر شيخ الشيعة
صاحب رسول الله صلعم وذا السليقة والقدم سليمان بن صرد 10
للحمود في رأسه ودينه والموتوق بحرمه اقول قولى هذا واستغفر الله
لي ولكم، قال * ثم تكلم عبد الله بن وإل وعبد الله بن سعد
فحمداً ربهما وأثنيا عليه وتكلما بنحو من كلام رفاعة بن شداد
فذكرا المسيب بن نجبة بفضله وذكر سليمان بن صرد بسابقتها
ورضاها بتوليته فقال المسيب بن نجبة اصبتم ووفقتم وأنا ارى مثل 15
الذى رأيتم فولتوا امركم سليمان بن صرد، قال ابو مخنف
فحدثت سليمان بن ابي راشد بهذا الحديث فقال حدثني حميد
ابن مسلم قال واثله ابي لشاهد بهذا انيوم يوم ولما سليمان بن
صرد وأنا يومئذو لأكثر من مائة رجل من فرسان الشيعة ووجههم
في دارة قالو فتكلم سليمان بن صرد فشدد وما زال يردد ذلك 20

ا) الى قولك وقلت O et IA. ب) وبدأت بأرشد O et IA.

ج) Codd. د) وتكلم O. ه) IA ut rec. ز) Co. ح) محبوا IA. ط) وذكر et mox فذكر.

انقبل في كل جمعة حتى حفظته بدأ فقال اني على الله خيراً
 وحمد الله وبلاؤه وأشهد ان لا اله * الا الله وان محمداً رسوله
 اما بعد * ثاني والله لحائف الآ يكون آخرنا الى هذا الدهر الذي
 نكدت فيه المعيشة وعظمت فيه السوزية وشمل فيه الجور اولى
 ٥ الفصل من هذه الشيعة لما هو خير انا كنا نمد اعناقنا الى
 قدوم آل نبينا وميهم انصر وحتهم على القديم فلما قدموا
 ونينا وعجزنا وأدهنا وتربصنا وانتظرنا ما يكون حتى قتل فينا
 ومدينا ولد نبينا وسلالته وعصارتة وبضعة من لحمه ومنه ان
 جعل يستصرخ فلا يصرخ ويسأل النصف فلا يعطاه ^g اتخذه
 ١٠ الفاسقون غرضاً للنبل ودية للملح حتى اقصده وعادوا عليه
 فسلموه ^h ألا أنهضوا فقد سخط ربكم ولا ترجعوا الى الخلائل
 والأبناء حتى يرضى الله والله ما اظنه راضياً دون ان تنجزوا
 من قتله * او تببروا ⁱ ألا لا تهابوا الموت فوالله ما هابه امرؤ ^j قط
 ألا ذل كونوا كالأول من بني اسرائيل ان قل لهم نبيهم * انكم
 ١٥ ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العاجل فتوبوا الى باريكم فاقتلوا
 أنفسكم ذلكم خير لكم عند باريكم فافعلوا ^k القوم جثوا * على
 الركب والله ^l ومدوا الأعناق ورضوا بالقضاء حتى حين ^m عاموا
 انه لا ينجيهم من عظيم الذنب الا الصبر على القتل فكيف

d) IA. فوالله اني. e) Co. صلعم. f) O add. غيبة. g) Co in textu) male وثبنا, in annot. اوبينا. h) IA. واذهلنا. i) Co om.

ج. فسابوة النصف IA. z) IA. عرضا. h) O et IA. يعطى.

l) O. الا. in annot. الى ان. IA (in textu) ; ألا. k) Codd.

و. وتقصده. m) IA. احد. n) Kor. 2 vs. 5. o) O om.

p) Co. حيث. r) Co. والله للركب. q) Co. تفعلوا. IA. تفعل. O.

بكم لو قد نعيمتم الى مثل ما دُعي القوم اليه اشحذوا^a انسيوف
وركبوا الأسنة وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
حتى تدعوا حين^b تدعوا وتستنفروا قل قلم خالد بن سعد بن
نُقَيْل فقال أما انا فوالله لو اعلم ان قتلى^c نفسي يُخرجني من
ذبي^d ويرضى عني ربي^e لقتلتها ولكن هذا أمر به قوم كانوا^f
قبلنا ونُهيينا عنه فأشهد الله ومَن حضر من المسلمين ان كلما^g
اصبحت املكه سوى سلاحى الذى اقاتل به عدوى صدقة^h
على المسلمين اقبهم بهⁱ على قتال القاسطين^j وقلم ابو المعتز
حنش^k بن ربيعة الكنانى فقال وأنا اشهدكم على مثل ذلك فقال
سليمان بن صرد حسبكم من اراد من هذا شيئا فليأت بماله^l
عبد الله بن وال التيمي تيم بكر بن وائل فاذا اجتمع عنده
كلما تريدون اخراجه من اموالكم جهننا به ذوى الخلة والمُسَكَنَة
من اشيلعكم^m قل ابو مخنف * لوط بن يحيىⁿ عن سليمان
ابن ابى^o راشد قل فحدثنا حميد بن مسلم الأزدى ان سليمان
ابن صرد قل لخالد بن سعد بن نُقَيْل حين قل له والله لو^p
علمت ان قتلى نفسي يخرجني من ذبي^q ويرضى عني ربي^r
لقتلتها^s ولكن هذا أمر به قوم غيرنا كانوا من قبلنا ونُهيينا عنه^t
قل اخوكم هذا غدا فريس اول^u الأسنة قل فلما تصدق بماله^v
على المسلمين قل له^w أبشر بحزبيل ثواب الله الذين لانفسهم^x
يمهدون^y قل ابو مخنف حدثني الحصين بن يزيد بن عبد^z

a) IA اشدوا. b) Codd. خير. c) O قتل، IA ut rec. Pro
تبارك. d) Co (sic). e) O add. يبارك. f) Co ينجيني IA يخرجني
الفاستين. g) O om. h) O et IA. i) Co (مل). j) Co. k) O om. l) IA حبس
m) IA. n) Co om. o) Cf. Kor. 30 vs. 43.

الموطن الذي يلقوناه فيه فلنأخذ حيلة انتم الذين لم تزلوا لنا
 شيعة واخوانا والا وقد راينا ان ندعوكم الى هذا الأمر الذي
 اراد الله به اخوانكم فيما يزعمون ويظهرون ^د لنا انهم يتوبون
 وانكم جذراء بتطلب الفضل والتماس الأجر والتوبة الى ربكم من
 الذنب ولو كان في ذلك حذر الرقاب وقتل الأولاد واستيفاء
 الأموال وهلاك العشائر ما ضر اهل عذراء ^{هـ} الذين قتلوا ألا يكونوا
 اليوم احياء وم عند ربكم يرفعون شهداء قد لقوا الله صابرين
 محتسبين ^و فأتاكم ثواب الصديقين ^ز يعني حجباً وأصحابه وما
 ضر اخوانكم المقتلين صبراً والمصلين ^ح ظلماً والمثول بهم المعتدى
 عليهم ألا يكونوا احياء مبتلين بخطاياكم قد ^{١٠} خسر لهم فلقوا
 ربهم ^{١١} ووافاكم الله ان شاء الله أجروهم فصبروا وأرحمكم الله على
 البأساء والضراء وحسين البأس وتوجوا الى الله عن ^{١٢} قريب فوالله
 انكم لأحياء ان لاء يكون احد من اخوانكم صبر على شيء
 من البلاء ارادة ثوابه إلا صبرتم انتمس الأجر فيه على مثله
 ولا بطلب رضا الله طائب بشيء من الأشياء ولو انه انقضى
 ألا طلبتم رضا الله به ان التقوى اتصل الزاد في الدنيا وما
 سوى ذلك يهر ويغنى فلنعرف ^{١٣} عنها انفسكم ولتكن رغبتكم
 في نار عافيتكم وجهاد عدو الله وعدوكم وعدو اهل بيت
 نبيكم حتى تقدموا على الله تائبين راغبين احيانا الله وآياكم

وتظهرون O ^د O om. ^{هـ} والنخيلة Codd. ^و يلقونا Co ^ز

Co om. ^ح الدين O add. عدو Codd. ^د عذراء Codd. ^{هـ}

والمصلين O ^و الصالحين O ^ز ان شاء الله Co add. ^ح

فلنعرف Codd. ^د من Codd. ^{هـ} لقوا الله O ^و

حياة طيبة وأجازنا وإياكم من النار وجعل منلانا قنلاً في سبيله
على يدى^٥ ابغض خلقه اليه واشدّهم عداوة له انه انقدير على
ما يشاء والصانع لأولياءه في الأشياء والسلام عليكم، قال وكتب
ابن صرد الكتاب وبعث به الى سعد بن حذيفة بن اليمان
٥ مع عبد الله بن ملك الطائى فبعث به سعد حين * قرأ كتابه^٦
الى من كان بلدائى من اشيعه وكان بها اقوام من اهل الكوفة
قد اعجبتم فأوطنوها وهم يقدمون الكوفة في كل حين عناء ورزق
فيأخذون حقوقهم وينصرفون الى اوطانهم فقرأ عليهم سعد كتب
سليمان بن صرد ثم انه حمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد
١٠ فانكم قد كنتم مجتمعين مؤمنين على نصر الحسين وقنال عدوه
فلم يغفركم الله من قبله والله مثيبكم على حسن النية وما
اجمعتم عليه من النصر احسن المثوبة وقد بعث اليكم اخوانكم
يستنجدونكم ويستمدونكم ويدعونكم الى الحق * والى ما ترجون
لهم به عند الله افضل الاجر^٧ وللحق فاذا ترون وما ذا
١٥ تقولون فقل القوم بأجمعهم نجيبهم ونقاتل معهم وراينا في ذلك
مثل رأيهم فقام عبد الله بن الحنظل الطائى ثم الحزمى فحمد
الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد فاتا قد اجبنا اخواننا الى ما
دعونا اليه وقد راينا مثل الذى قد^٨ رأوا فسرحتى اليهم في الخيل
فقال له رويداً لا تعجل نستعدوا للعدو وأعدوا له الحرب ثم
٢٠ نسبر وتسبرون، وكتب سعد بن حذيفة بن اليمان الى سليمان
ابن صرد مع عبد الله بن ملك الطائى بسم الله ارحمان ارحيم

٥) Co يد. ٦) O قرأه. ٧) O add. روضة. ٨) Co om.
٩) Co لغزو.

الى سليمان بن صرد من سعد بن حذيفة ومن قبله من المؤمنين
سلام عليكم أما بعد فقد قرأنا كتابك وفهمنا الذي دعوتنا اليه
من الأمر الذي عليه رأى الملائ من اخوانك فقد هُدِيت لحظك
وَبُسِّرَتْ لِرُشدك ونحن جاتون مُجِدِّون مُعِدِّون مُسَرِّحِينَ مُلَاجِمِينَ
ننتظر الأمر ونستمع^١ الداعي فلما جاء الصبيح اقبلنا ولم نُعْرِج^٢
ان شاء الله والسلام، فلما قرأ كتابه سليمان بن صرد قرأه على
اصحابه فسروا بذلك، قالوا وكتب الى المثنى بن مخزومة^٣ العبدى
نسخة الكتاب الذى كان كتب به الى سعد بن حذيفة بن
اليمان وبعث به مع ظبيان بن عمار^٤ انتميمى من بلى سعد
فكتب اليه المثنى اما بعد فقد قرأت كتابك وأقرأته اخوانك^٥
فحمدوا رأيك واستجابوا لك فنحن موافقون ان شاء الله للأجل
الذى ضمنت وفي الموطن الذى ذكرت والسلام عليك وكتب فى
اسفل كتابه^٦

تَبَصَّرَ كَأَنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ مُعَلِّمًا على أَتْلُعُ^١ الهادي * أَحَشَ هَزِيمٍ^٢
طَوِيلِ الْفَرَى * نَهْدُ الشَّوَاهِدِ مَقْلَصٌ؛ مَلَحَ^٣ على فَأَسِ الْإِلْجَامِ أَرْوَمُ^٤
يَكُلُّ فَتًى لَا يَمْلَأُ الرُّوْحَ نَحْرَهُ * مُحَسَّنٌ لِعَصٍّ^٥ الْعَرَبِ غَيْرِ سُرُومٍ^٦
أَخَى ثِقَّةٍ يَنْوِي^٧ أَلَاةَ بَسْعِيهِ صَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ غَيْرِ أَثِيمٍ^٨

١) محبة O ٢) قرأه O ٣) Codd. ٤) ونستمع Co ٥) IA ٦) احش هزيم IA ٧) ابلاغ IA ٨) Co ٩) اروم IA ١٠) ملاح IA ١١) مقلص O ١٢) اشق O ١٣) بهذا حق IA ١٤) لنار O et IA ١٥) مجش IA ١٦) قلبه O et IA ١٧) مسموم IA ١٨) يثوى IA ١٩) مسموم

قال أبو مخنف * لوط بن يحيى ^{هـ} عن الخوارزمي ^د عن حصينة ^ج عن
عبد الله بن سعد بن نفييل قال كان أول ما ابتدئوا به من أمور
سنة ٦١ وفي السنة التي قُتِلَ فيها الحسين رَضاهُ فلم يزل القوم
في جمع ^{هـ} آله الحرب والاستعداد للقتل ودعاء الناس في انسار من
الشيعية وغيرها إلى الطلب بدم الحسين ^{هـ} فكان يجيبهم القوم بعد
القوم والنفر بعد النفر فلم يزالوا كذلك وفي ذلك حتى مات يزيد
ابن معاوية يوم الخميس لأربع عشرة ليلة مضت من شهر ربيع
الأول سنة ٦٤ وكان بين قتل الحسين ^د وولايته يزيد بن معاوية
ثلاث سنين وشهران وأربعة أيام وذلك يزيد وأمير العراق عبيد
^{هـ} الله بن زياد وهو بالبصرة وخليفته بالكوفة عمرو بن حريث المخزومي
فجاء إلى سليمان أصحابه من الشيعة فقتلوا قد مات هذا الطاغية
والامر الآن ضعيف فلما شئت وثبنا على عمرو بن حريث
فأخرجناه من القصر ثم أظهرنا الطلب بدم الحسين وتتبعنا قتلته
ودعونا الناس إلى أهل هذا البيت المستقر عليهم المدفوعين عن
^{هـ} حقهم فقتلوا في ذلك فأكثروا قتل لهم سليمان ^ج بن صرّ ^د رويذا
لا تعجلوا أتى قد نظرت فيما تذكرون فرأيت أن قتلة الحسين
ثم أشراف أهل الكوفة وفسان العرب وهم المطالبون بدمه ومتى
علموا ما تريدون وعلموا أنهم المطلبون كانوا أشدّ عليكم ونظرت
فيمن تبعني منكم فعلمت أنهم لو خرجوا لم يدركوا ثأري ولم

جميع Codd. ^{هـ} رَحِمَ C. ^د حصين. ^ج Co om. ^{هـ}

IA ut rec. فكانوا Codd. ^{هـ} معلّم O add. ^د عم O add. ^ج

الفلس IA add. ^{هـ}

بشغوا انفسهم ٥ ولم ينكبوا في ٥ عذوة وكانوا نائم جنزراً ولكن بشوا
نماتكم في المصر فادعوا الى امرهم هذا شيعتكم وغير شيعتكم فالى
ارجو ان يكون الناس اليوم حيث هلك هذه انطاغية اسرع
الى امركم استجابة منهم قبل هلاكه ففعلوا وخرجت طائفة ٥
منهم ٥ نعا يدعون الناس فاستجاب لهم ناس كثير بعد هلاك
يزيد بن معاوية اضعاف من كان استجاب لهم قبل ذلك ٥

قال هشام قال ابو مخنف وحدثنا الحصين بن يزيد عن رجل
من مؤمنة قال ما رايت من هذه الامة احداً كان ابلى من عبيد
الله بن عبد الله المرقى في منطق ولا عظة وكان من دعا اهل
المصر زمان سليمان بن صرد وكان اذا اجتمعت اليه جماعة من
الناس فوعظهم بدأ بحمد الله والثناء عليه والصلاة على رسول الله
صلعم ثم يقول اما بعد فان الله اصطفى محمداً صلى الله عليه
على خلقه بنبوته وخصه بالفصل كله وأعزكم باتباعه وأكرمكم
بلايمان به فحقن به دماءكم المسفوكه وآمن به سبلكم المأخوكة
وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله ١٥
نكم آياته لعلكم تهتدون ٥ فهل خلق ربكم في ٥ الأولين والآخرين
اعظم حقاً على هذه الامة من نبيها وهل ٥ نرية احده من
النبیین والمُرسِلين او غيرهم اعظم حقاً على هذه الامة من نرية
رسولها لا والله ما كان ولا يكون لله انتم اتم تروا ويبلغكم ما
اجتروا الى ابن بنت نبيكم أما رايتم الى ٥ انتهاك القوم حرمة ٢٥

a) IA et Co نفوسهم. b) Co om. c) O om. d) Kor. 3

vs. 99. e) O male احده

واستضعافهم وحدته وتزويلهم آياه بالدم وتجراهموه على الأرض لم
 يوقبوا فيه ريقهم ولا قرابتهم * من الرسول صلعم اتخذوه للنبل
 غرضاً وغادروه * للصباع جزراً * فلله عيناً من رأى مثله والله حسين
 * ابن علي ما ذا غادروا به ذا صدي وصير هذا امانة ونجدة
 * وحزم ابن ابي المسلمين اسلاماً وابن بنت رسول رب العالمين قلت
 حمانته وكثرت عدائته حوله فقتله عدوه وخذله وليه فويل للقاتل
 وملامة للخليل ان الله لم يجعل لقاتله حجة ولا ثغلة معذرة
 الا ان يناصره الله في التوبة فيجاهد القاتلين وينال القاسطين
 فعسى الله عند ذلك ان يقبل التوبة ويقيّل العثرة انا ندعوكم
 الى كتاب الله وستة نبيّه والطلب بدمه و اهل بيته والى جهاد
 المحلّين والمارقين فان قتلنا فما عند الله خير للأبرار وان طهرنا
 ردتنا هذا الأمر الى اهل بيت نبينا قال وكان يعيد هذا الكلام
 علينا في كلّ يوم حتى حفظه عامتنا قال ووثب الناس على عمرو
 ابن حريث عند هلاكه يزيد بن معاوية فأخرجوه من القصر
 واصطلموا على عامر بن مسعود بن امية بن خلف الجمّاحي وهو
 دُخْرُجَةُ الْجَعَلِ الذِي قُلَ لَهُ ابْنُ عَمَلِ السَّلَوْتِي

أشدّد يدك يزيد ان ظفرت به وأشرف الأراذل من دُخْرُجَةِ الْجَعَلِ
 وكان كانه ابهام قصر يزيد مولاة وخازنة فكان يصلى بالناس
 واباع لابن الزبير ولم يزل اصحاب سليمان بن صرد يدعون شيعتهم
 وغيرهم من اهل مصر حتى كثر تبعهم وكان الناس الى اتباعهم

a) Co om. d) بالرسول Co e) تجراهموه O
 e) Co om. f) O om. g) بدم O h) الأبرار Co
 i) Vid. supra q. ٣٩٩ k) Codd. يزيد

بعد هلاك يزيد بن معاوية أسرع منكم قبل ذلك فلما مضت
سنة اشهر من هلاك يزيد * بن معاوية ه قدم المختار بن ابي
عبيد انكوفة فقدم في النصف من شهر رمضان يوم الجمعة قال
* وقدم عبد الله بن يزيد الانصاري ثم الخطمي من قبل عبد
الله بن الزبير اميراً على الكوفة على حبيها وثغرها ه وقدم معه ه
* من قبل ابن الزبير ابراهيم بن ه محمد بن طلحة بن عبيد
الله الأعرج اميراً على خراج الكوفة وكان قدوم عبد الله بن يزيد
الأنصاري ثم الخطمي يوم الجمعة لثمان بقيين من شهر رمضان سنة
٩٤ قال وقدم المختار قبل عبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمد
بثمانية أيام ودخل المختار الكوفة وقد اجتمعت رؤوس الشيعة ١٥
ووجوهها ه مع سليمان بن صرد فليس يعدلونه به فكان المختار
اذا ناطم الى نفسه ه والى الطلب بدم الحسين ه قالت له الشيعة هذا
سليمان بن صرد شيخ الشيعة قد انقادوا له واجتمعوا عليه
فاخذ يقول للشيعة ائى قد جئتمكم * من قبل المهدي محمد بن
على ابن الحنفية مؤمناً مأموناً منتجباً ووزيراً فوالله ما زال ١٥
بالشيعة حتى انشعبت اليه طائفة عظيمة وتجييه وتنتظر امره
وعظم الشيعة مع سليمان بن صرد فسليمان انقل خلق الله
على المختار وكان المختار يقول لأصحابه اتدرون ما يريد هذا يعنى
سليمان * بن صرد ه اما يريد ان يخرج فيقتل نفسه ويقتلكم

لنفسه O d) على Co e) O om. a)

محمد بن الحنفية المهدي f) O et IA صلح O e)

علموا Co g) من عند

نيس له بصره بالحروب ولا له علم بها قل وأنى يزيد بن الحارث
 * ابن يزيد بن زويمر الشيباني عبد الله بن يزيد الأنصاري
 فقال ان الناس يحكثون ان هذه الشيعة خارجة عليك * مع
 ابن صرد ومنهم طائفة اخرى مع المختار وفي اقل الطائفتين
 * عددا والمختار فيما يذكرون اناس لا يريد ان يخرج حتى ينظر
 الى ما يصير اليه امر سليمان بن صرد وقد اجتمع له امره وهو
 خارج من أيامه هذه فان رايت ان تجمع الشرط والمقاتلة ووجوه
 الناس ثم تنهض اليهم وتنهض معهم فاذا دُعيت الى منزله
 بصوته فان اجابك حسبه وان تأتلك قاتلتك وقد جمعت له
 ١٥ وحبأت وهو مغتر فالى اخاف عليك ان هو بذلك وأقررتك حتى
 يخرج عليك ان تشنذ شوكتك وأن يتفقم امره فقال عبد
 الله بن يزيد الله بيننا وبينهم ان قاتلوا قاتلنا وان تركوا
 لم نطلبهم حدثني ما يريدون الناس قل يذكرون الناس انهم
 يطلبون بدم الحسين بن علي، قال فاقا قتل الحسين لعن الله
 ٢٥ قاتل الحسين، قل وكان سليمان بن صرد وأصحابه يريدون ان
 يشبوا بالكوفة فخرج عبد الله بن يزيد حتى صعد المنبر ثم قام
 في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فقد بلغني ان
 طائفة من اهل هذا المصر ارادوا ان يخرجوا علينا فسلت من
 الذي دعاهم الى ذلك ما هو فهيل لي وهو انهم يطلبون بدم الحسين

لننهض Codd. ١) Co om. ٢) بالحرب Deinde Co بصره ٣) IA ٤)

٥) O ٦) اشتد O ٧) O om. ٨) دعوه Codd. ٩) وتنهض Co ١٠) Co

حسينا Co ١١) O add. رقة ١٢) O ١٣) ذكر

أبى عليّ هـ فرحم الله هؤلاء القوم قد والله ذُللت هـ على أماكنهم
وأمرت بأخذهم وقيل إبدأهم قبل أن يبدؤك فأبيت ذلك فقلت
إن قاتلوني قاتلتهم وإن تركوني لم أضلهم وعلام هـ يقتلوني فوالله ما
أنا قاتلت حسينا ولا أنا ممن قُتِلَ ولقد أصبت بمقتله رحمة الله
عليه فإن هؤلاء القوم آمنون فليخرجوا ولينتشروا طاهرين ليسيروا هـ
إلى من قاتل الحسين فقد أقبل إليهم وأنا لهم على قاتله طهير
هذا ابن زياد قاتل الحسين وقاتل خيركم وأما لكم قد توجه
إليكم * عهد العاهد به هـ على مسيرة ليلة من جسر منبج فقاتله
والاستعداد له أوله وأرشد من أن تجعلوا بأسكم بينكم فيقتل
بعضكم بعضا ويسفك بعضكم دماء بعض فيهلككم ذلك العدو هـ
غدا وقد رقتكم هـ وتلك والله أمنية عدوكم وأنه قد * أقبل
إليكم هـ أعدى خلق الله لكم من ولى عليكم هو وأبوه سبع
سنين لا يقلعان عن قتل أهل العفاف والدين هو الذي
قتلكم هـ ومن قبله أوتيتم والذي قتل من تثارون هـ بدمه قد
جاءكم فاستقبلوه بحدكم وشوكتكم وأجعلوها به ولا تجعلوها هـ
بأنفسكم إلى * لم ألكم نصحا جمع الله لنا كلمتنا وأصلح لنا
أثمتنا قال قتال إبراهيم بن محمد بن طلحة أيها الناس لا يغرتكم
من السيف والغشم مقاتلة هذا المداخن هـ الموانع والله لئن خرج
علينا خارج لنقتلنه هـ ولئن استيقنا أن قوما يريدون الخروج علينا

IA د) وعلى ما Co هـ ذُللت Codd. د) صلعم O add. هـ
(sic), IA رقتكم Codd. ر) أخرى ل. أخرى Co هـ قد فارقت
Co هـ قبله IA هـ إن Co د) قدم عليكم IA هـ ضلعتكم
IA د) دمه Co Deinde Co تنادون (log. تبغون) يعنون
لنقتله IA هـ المداخن هـ المصحا Co om. لم

لنأخذنّ الوالد بولده والمولود بوالده ولنأخذنّ الحميم بالحميم
 وانعريف بما في عراقتهم حتى يدينوا^١ للحق ويذلّوا^٢ للطاعة فوثب
 اليه المسيّب بن نجبة فقطع عليه منطقه^٣ ثم قال يا بن^٤
 الذكثين^٥ انت تهذّدا^٦ بسيفك وعشمتك انت والله انك من
 ذلك أنا لا نلومك على بغضنا وقد قتلنا أباك وجدك والله اني
 لأرجو ان لا يخرجك الله من بين ظهراني أهل هذا المصر حتى
 يثقلوا بك جدك وأباك وأما انت أيها الأمير فقد قلت قولاً سديداً^٧
 واني والله لأظنّ^٨ من يريد هذا الأمر مستنصحاً لك وقبلاً
 قولك فقال ابراهيم بن محمد بن طلحة اي^٩ والله ليقتلنّ وقد
 أدع^{١٠}نّ ثم أعلن فقال اليه عبد الله بن وال التيمي فقال ما
 اعترضك يا خا بني تيم بن مرة فيما بيننا وبين اميرنا فوالله ما
 انت علينا بأمر ولا لك علينا سلطان^{١١} اما انت امير الجزيرة
 فاقبل على خراجك فلعن الله^{١٢} لثن^{١٣} * كنت مفسداً ما افسد
 امر هذه الأمة ألا والدك وجدك^{١٤} الناكثان * فكانت يهما اليدان^{١٥}
 وكانت عليهما دائرة السوء قال ثم اقبل مسيب بن نجبة وعبد
 الله بن وال على عبد الله بن يزيد فقالا^{١٦} اما^{١٧} رايتك أيها الأمير
 فوالله أنا لنرجوان تكون به عند انعمته حموداً وان تكون عند
 الذي عتيبت^{١٨} واعتريت مقبولاً فغضب انس من عمال^{١٩}

١) IA. ٢) يا بن. ٣) O. ٤) ويذلّوا. ٥) تدينوا. ٦) O.

٧) Codd. شديداً; legi cum IA. ٨) Co. ٩) تهذّدا. ١٠) Co. الساكنين.

١١) O om. ١٢) Codd. اني. ١٣) Co. لاظنّ. ١٤) Co.

١٥) O s. p. ١٦) Co. ١٧) Codd. ما. ١٨) Co om. ١٩) IA. افسدت.

٢٠) Codd. add. ابن. ٢١) Deinde codd. واعتريت.

ابراهيم بن محمد بن طلحة وجماعة ممن كان معه فتشائموا
دونه فشتهم الناس وخصموهم فلما سمع ذلك عبد الله بن يزيد نزل
ودخل وانطلق ابراهيم * بن محمد وهو يقول قد داهن عبد
الله بن يزيد اهل الكوفة والله لأكتبن بذلك الى عبد الله بن
الزبير فأتى شيبث بن رعي التميمي ^د عبد الله بن يزيد فأخبره ^{هـ}
بذلك فركب به ويزيد بن الحارث بن رويم حتى دخل على
ابراهيم بن محمد بن طلحة فحلف له بالله ما أردت بالقول
الذي سمعت إلا العافية وصلاحي ذات البين إنما اتاني يزيد بن
الحارث بكذا وكذا فرأيت أن أقوم فيهم بما سمعت أراة أن لا
تختلف الكلمة ولا تنفرق ^د اللغة وألا تقع بأس هؤلاء القوم ^{هـ}
بينهم فعذره وقبل منه، قال ثم إن أصحاب سليمان بن صرد
خرجوا ينشرون ^ف السلاح شاهدين وينتجهزون بجاهرون ^و بجهازهم
وما يصلحهم ^{هـ}

وفي هذه السنة فارق عبد الله بن الزبير الخوارج الذين كانوا قد مروا
عليه ^{هـ} مكة فقاتلوا معه ^و حصين بن نمير السكوني فصاروا الى ^{هـ}
البصرة ثم ائترقت كلمتهم فصاروا احزابا،

ذكر الخبر عن فراق ابن الزبير والسبب الذي من أجله

فارقه والذي من أجله ائترقت كلمتهم

حدثت عن هشام بن محمد الكلبي ^و عن أبي مخنف * لوط بن

تفرق ^د Co تحلف ^د Co بالتميمي ^د Codd. ^د O om. ^د Co
بما ^{هـ} Co ^{هـ} Co om. ^{هـ} Co ^{هـ} Co ^{هـ} Co ^{هـ} Co
مع ^{هـ} O ^{هـ} Co ^{هـ} Co ^{هـ} Co ^{هـ} Co
قل أبو جعفر ^{هـ} Praecedit in codd. ^{هـ} قل أبو جعفر ^{هـ} Praecedit in codd.

يحيى^٥ قال حدثني ابو المخارق الراسبي قال لما ركب ابن زيد
من الخوارج بعد قتل ابي بلال ما ركب وقد كان قبل ذلك لا
يكف عنهم ولا يستبقيهم غير انه بعد قتل ابي بلال تجرد
لاستئصالهم وهلاكهم واجتمعت الخوارج حين ثار ابن الزبير بمكة وسار
اليه اهل الشام فتذاكروا ما اتى اليهم فقال لهم نافع بن الأزرق
ان الله قد انزل عليكم الكتاب وفرض عليكم فيه الجهاد واحتج
عليكم بالبيان وقد جرد فيكم السيوف اهل الظلم واولو العدى
والغشم وهذا من قد ثار بمكة فأخرجوا بنا نائبة البيت ونلق
هذا الرجل فان يكن على راينا جاهدنا معه العدو وان يكن
١٥ على غير راينا دافعنا عن البيت ما استطعنا ونظرنا بعد ذلك
في امورنا فخرجوا حتى قدموا على عبد الله بن الزبير فسر بمقدمهم
ونبأهم انه على رأيهم وأعطاء الرضا من غير *توقيف ولا تفتيش/
فقاتلوا معه حتى مات يزيد بن معاوية وانصرف اهل الشام عن
مكة ثم ان القوم لقي بعضهم بعضا فقالوا ان هذا الذي صنعتم
٢٥ *امس بغير رأي ولا صوت من الامر تقاتلون مع رجل لا
تدرون لعله ليس على رأيكم اما كن امس يقاتلكم هو وابوه
ينادى يلا فارات عثمان *فأتوه وسلّوه عن عثمان فان برئ
منه كان وليكم وان اتى كان عدوكم فمشوا نحوه فقالوا له ايها
الانسان انا قد قاتلنا معك ولم نفتشك عن رأيك حتى نعلم

وأتى Co, ونلقى O) ٥) Codd. غاتى. ٦) Co om.
ان يوقف Co) /) Codd. وأعطاء. ٧) IA male دافعناه. ٨)

يا O et IA ٩) لغير IA وليس برأي Co) ١٠) ولا ان نعتش
١١) Co om. ١٢) أتوه Co)

أَمَا أَنْتَ أَمْ مِنْ عَدُوِّنَا خَبَرْنَا مَا مَقَّلْتِكَ فِي عَثْمَانَ فَنَظَرْنَا فَإِذَا
 مِنْ حَوْلِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ قَلِيلٌ فَقَالَ لَهُ أَنْكُمْ أَتَيْتُمْوِي فَصَادَخْتُمْوِي
 حِينَ أَرَدْتُ أَنْقِيَامَ وَلَكِنْ رَوَّحُوا إِلَيَّ الْعَشِيَّةَ حَتَّى أَعْلِمَكُمْ مِنْ ذَلِكَ
 الَّذِي تَرِيدُونَ فَانْصَرَفُوا وَبَعَثَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ ابْسُوا السِّلَاحَ
 وَاحْضَرُوِي بِأَجْمَعِكُمُ الْعَشِيَّةَ فَفَعَلُوا وَجَاءَتْ الْخَوَارِجُ وَقَدْ أَقَامَ أَصْحَابُهُ
 حَوْلَهُ سِمَاطِينَ عَلَيْهِمُ السِّلَاحُ وَقَامَتْ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ عَظِيمَةٌ عَلَى
 رَأْسِهِ بِلَيْدِيهِمُ الْأَعْدَةُ فَقَالَ ابْنُ الْأَزْرَقِ لِأَصْحَابِهِ خَشَى الرَّجُلُ
 غَائِلَتَكُمْ وَقَدْ أَرَمَعُ بِخِلَافِكُمْ وَاسْتَعَدَّ لِمَا تَرَوْنَ فَدَفَعْنَا مِنْهُ ابْنَ
 الْأَزْرَقِ فَقَالَ لَهُ يَا بَنِي الزَّبِيرِ أَتَيْتَ اللَّهَ رَبَّكَ وَابْغَضَ الْخَافِينَ الْمُسْتَأَثَرِ
 وَإِنْ أَوَّلَ مِنْ سَنَى الضَّلَالَةِ وَأَحْدَثَ الْأَحْدَاثَ وَخَالَفَ حُكْمَ الْكِتَابِ ١٥
 فَذَلِكَ إِنْ تَفَعَّلَ ذَلِكَ تُرِضَ رَبُّكَ وَتُنْجَ مِنْ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ نَفْسَكَ وَإِنْ
 تَرَكْتَ ذَلِكَ فَأَنْتَ مِنْ الَّذِينَ اسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ وَانْهَبُوا فِي الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا طَيِّبَاتِهِمْ يَا عَبِيدَةَ بَنِي هَلَالٍ * صِفْ لِهَذَا الْإِنْسَانِ وَمِنْ مَعَهُ
 أَمْرًا الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ وَالَّذِي نَدْعُو النَّاسَ إِلَيْهِ فَتَقْدِمُ عَبِيدَةَ
 ابْنِ هَلَالٍ، قَالَ هَاشِمُ بْنُ أَبِي مُخَنِفٍ وَحَدَّثَنِي أَبُو عُلَيْمَةَ ١٥
 الْخُثْعَمِيُّ عَنْ أَبِي قَبِيصَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفُخَّافِيِّ مِنْ خَثْعَمَ
 قَالَ أَنَا وَاللَّهِ شَاعَدْتُ عَبِيدَةَ بْنَ هَلَالٍ إِذْ تَقَدَّمَ فَتَكَلَّمَ فَمَا سَمِعْتُ
 نَاطِقًا قَطُّ يَنْطَفِقُ كَانَ ابْلَغَ وَلَا أَصَوْبَ قَوْلًا مِنْهُ وَكَانَ يَرَى رَأْيَ
 الْخَوَارِجِ قَالَ وَإِنْ كَانَ لِيَجْمَعَ الْقَوْلُ الْكَثِيرُ فِي الْمَعْنَى * الْخَطِيرُ فِي
 الْفَلْظِ الْيَسِيرُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ فَإِنْ ٢٥
 اللَّهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّعًا يَدْعُو إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَإِخْلَاصِ الدِّينِ؛

١) Codd. ٢) O et IA. ٣) العبد. ٤) O um. ٥) Cf. Kor. 9. vs. 70 et deinde Kor. 46 vs. 19. ٦) Co
 om. ٧) Codd. ٨) Co المنطق. ٩) IA له. ١٠) Codd. ١١) Co.

فلما الى ذلك فأجابه المسلمون فعمل فيهم بكتاب الله وأمره حتى
 قبضه الله نبيه صلى الله عليه واستخلف الناس ابا بكر واستخلف
 ابو بكر عمر فكلاهما عملا بالكتاب وسنة رسول الله فالحمد لله رب
 العالمين ثم ان الناس استخلفوا عثمان بن عفان فحمى الأئمة
 ٥ فآثر القربى واستعمل الفتى ٦ ورفع الدرة ووضع السوط ومزق
 الكتاب وحقر المسلم وضرب منكريه ٧ للجر وآوى طريد الرسل
 صلى الله عليه وضرب السابقين بالفضل وسيرهم وحرهم ثم اخذ
 فيء الله الذي افاءه عليهم فقسمه بين فساق قريش ومجان
 العرب فسارت اليه طائفة من المسلمين اخذ الله ميثاقهم على
 ١٥ طاعته لا يبالون في الله لومة لائم فقتلوه فدنس نهم أولياءه ومن
 ابن عفان وأولياءه براء فما تقول انت يا ابن الزبير قل فحمد الله
 ابن الزبير وأثنى عليه ثم قل أما بعد فقد فهمت الذي ذكرت ٨
 وذكرت به النبي صلعم فهو كما * قلت صلى الله عليه ٩ وثق ما
 وصفته وفهمت ما ذكرت به ابا بكر وعمر وقد وثقت واصببت وقد
 ١٥ فهمت الذي ذكرت به عثمان بن عفان رحمة الله عليه واني لا اعلم
 مكان احد من خلق الله اليوم اعلم يا ابن عفان وأمره متى
 كنت معه حيث نقم القوم عليه واستعجبوه فلم يدع شيئا
 استعجبته انقم فيه الا اعتبهم منه ١٠ ثم انهم رجعوا اليه بكتاب
 له ١١ يعرفون انه كتب فيهم يأمر فيه بقتلهم فقتل لهم ما كتبته فان
 ٢٠ شتمهم فهاثورا بينتكم فان لم تكن حلفت لكم فوالله ما جاؤوه
 ببينة ولا استخلفوه ولو ثبتوا ١٢ عليه فقتلوه وقد سمعت ما عيبته ١٣

١) IA. ٢) الاصحى. ٣) الغنى. ٤) IA. ٥) منكراً. ٦) Co om. et habet
 ٧) O. ٨) ووثبوا. ٩) IA. ١٠) Co om. ١١) ذكرت. ١٢) Co om. ١٣) O. ١٤) ذكرت.

به فليس كذلك بل هو لك خير اهل وأنا اشهدكم ومن حضره
 اتى ولّى لابن عفان في الدنيا والآخرة وولّى اولى اعداء
 قاتلوا فبرئ الله منك يا عدو الله قل فبرئ الله منكم يا اعداء
 الله وتفرق انقم فأبطل نافع بن الأزرق الحنظلي وعبد الله بن
 صقار انسعدى من بنى صريم بن مقياس وعبد الله بن اباص⁵
 ايضا من بنى صريم وحنظلة بن يثيس وبنو الماحوز عبد الله
 وعبيد الله وانزير من بنى سليط بن يربوع حتى اتوا البصرة
 وانطلق ابو طالوت من بنى زمان بن مالك بن صعصع بن
 على بن مالك بن بكر بن وائل وعبد الله بن ثور ابو فديك
 من بنى قيس بن ثعلبة وعطية بن الأسود انيشكرى الى اليمامة¹⁰
 فوثبوا باليمامة مع ابى ضالوت ثم اجتمعوا بعد ذلك على نجدة
 ابن عامر الحنفى فأما البصريون منهم فاندبوا البصرة وهم
 مُجمعون على رأى ابى بلال، قل هشام قل ابو مخنف * لوط
 ابن يحيى فحدثني ابو اثثنى عن رجل من اخوانه من اهل
 البصرة انهم اجتمعوا فقتلت اعامة منهم لو خرج منا خارجون في¹⁵
 سبيل الله فقد كانت منا فترة منذ خرج اصحابنا فيقيم علماءنا
 في الأرض فيكونون مصابيح الناس يدعونهم الى الدين ويخرج
 اهل الورع والاجتهاد فيلحقون بالرب فيكونون شهداء مرزوقين عند
 الله احياء فانتهدب لها نافع بن الأزرق فاعتقد على ثلاثمائة رجل
 فخرج وذلك عند وثوب الناس بعبيد الله بن زياد وكسر الخوارج²⁰

a) **IA** حَضْرِي. b) **O** صَرِيم; vid. Ibn Doraid p. 101. c) **O** et

IA (h. l. vid. annot.) طالب. d) O طالب. e) Co om. f) O مذ.

ابواب الساجون وخرجهم منها واشتغل الناس ه بقتل الارذ وريبعة
 وبني نعيم وقيس في دم مسعود بن عمرو * فاعتنمت الخوارج اشتغل
 الناس بعضهم ببعض ه فتهبوا واجتمعوا فلما خرج نافع بن الأزرق
 تبعوه واصطاح اهل البصرة على عبد الله بن الحارث بن نوفل بن
 الحارث بن عبد المطلب يصلى بهم وخرج ابن زياد الى الشام
 واصطاحت الأزدة وبنو نعيم فاجرد الناس للخوارج فأتبعوهم
 واخافوهم حتى خرج من بقي منهم بالبصرة فلحق ببن الأزرق
 ألا قليلاً منهم عن لم يكن اراد الخروج يومه ذلك منهم عبد
 الله بن صفار وعبد الله بن اباض ورجلٌ معهما على رأيهما ونظر
 ١٥ نافع بن الأزرق ورأى ان ولاية من تخلف عنه لا تنبغى وأن
 من تخلف عنه لا نجاة له فقل لأصحابه ان الله قد اكرمكم
 بمخرجكم بصركم ما عَمِيَ عنه غيركم الستم تعلمون انكم انما
 خرجتم تطلبون شريعته وأمره فأمره لكم قائداً والكتاب لكم املاً
 وانما تتبعون سننه وأثره فقالوا بلى فقال انيس حكمكم في وليكم
 ٢٥ حكم النبي صلعم * في وليه وحكمكم في عدوكم حكم النبي صلعم ه
 في عدوه وعدوكم اليوم عدو الله وعدو النبي صلعم كما ان
 عدو النبي صلعم يومئذ هو عدو الله وعدوكم اليوم فقالوا ه
 نعم قل فقد انزل الله * تبارك وتعالى بركة من أنله ورَسُولُهُ إِلَى
 الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَقُلْ لَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ
 ٣٥ حَتَّى يُؤْمِنَ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ وَلَايَتَهُنَّ وَالْقَامَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ وَإِجَارَهُ

ا) 1A add. عنان. ب) O om. ج) Co بالأزرق. د) Co قل.

ه) Co om. Vid Kor. 9 vs. 1. ف) Kor 2 vs. 220.

شهادتهم واكل لحائهم وقبول علم الدين عنهم ومناصحتهم ومواريتهم
وقد احتج الله علينا بمعرفة هذا وحق علينا ان نعلم هذا
الدين الذين ه خرجنا من عندهم ولا نكتم ما انزل الله والله عز
وجل يقول ان الذين يكتُمون ما اُنزلنا من آييات وآلهدى
من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم
اللائعون فاستجاب له الى هذا رأى جميع اصحابه فكتب من
عبد الله نافع بن الأزرق الى عبد الله بن صفار وعبد الله بن
اباض ومن قبلهما من الناس سلام على اهل طاعة الله من عباد
الله فان من الامر كيت وكيت فقص هذه القصة ووصف هذه
الصفة ثم بعث بالكتاب اليهما فأتيا به فقرأه عبد الله بن صفار¹⁰
فأخذ فوضعه خلفه فلم يقرأه على الناس خشية ان يتفرقوا
ويختلفوا فقال له عبد الله بن اباض ما لك لله ابوك اى شىء
* أُصِيبْتَ اِنْ قَدْ اَصِيبَ اخواننا او أُسِرَ بعضهم فدفع الكتاب اليه
فقرأه فقال قتله الله ائى رأى رأى صدق نافع بن الأزرق لو كان
القوم مشركين كان اصوب الناس رأيا ه وحكما فيما يشير به¹⁵
* وكانت سيرته كسيرة النبى صلعم فى المشركين ولكنه قد
كذب وكذبنا فيما يقول ان القوم كفار بالنعمة والاستكلام وهم بُراة
من الشرك ولا يحل لنا الا دماءهم وما سوى ذلك من اموالهم فهو
* علينا حرام ه فقال له ابن صفار يرى الله منك فقد قصرت
وبرئ الله من ابن الأزرق فقد غلا برئ الله منكما جميعا وقال²⁰

a) Co om., O الذى. b) Kor. 2 vs. 154. c) Co om.

د) حرام علينا O e) قولاً Co

الآخر فبرق الله منك ومنه وتفرق القوم واشتدت شوكة ابن
الازرق وكثرت جموعه وأقبل نحو البصرة حتى دنا من الجسر
فبعث إليه عبد الله بن الحارث مسلم بن عبيس بن كزيب بن
ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف في أهل

٥ البصرة

قل أبو جعفر وفي النصف من شهر رمضان من هذه السنة كان
مقدم المختار بن أبي عبيد الكوفة،

ذكر * الخبر عن سبب مقدمه إليها

قل هشام بن محمد الكلبي قل أبو مخنف قل النضر بن صالح
١٥ كانت الشيعة تشتم المختار وتعتبه لما كان منه في أمر
الحسن بن علي يوم طعن في مظلم سباط فحمل إلى أبيص
المدائن حتى إذا كان زمن الحسين وبعث الحسين مسلم بن
عقيل إلى الكوفة نزل دار المختار وفي اليوم دار سلم بن المسيب
فبايعه المختار بن أبي عبيد فيمن بايعه من أهل الكوفة وذهب
١٥ ودعا إليه من اطاعه حتى خرج ابن عقيل يوم خرج والمختار
في قرية له بخطونية فلدى لقفا فجاء خبر ابن عقيل عند
الظهر أنه قد ظهر بالكوفة فلم يكن خروجه يوم خرج على ميعاد
من أصحابه إنما خرج حين قيل له أن هاني بن عروة المراءى
قد ضرب وحبس فأقبل المختار في * موال له حتى انتهى إلى

٥) O et IA. واثم بالاهواز يحيى الفراج ويتقربى به. IA add. ٥) O et IA. وتعيبه. O s. p. ٥) Co et IA. السبب عن O. ٥) Co. من. ٥) Co. (sic) مخطر O، مخرنيه Co. ٥) Co. الحسين Co. ٥) Co. مواله IA. ٥) Co. لثقا cum var. I. لثقا O، لثقا Co.

باب الفيل بعد المغرب وقد عقد عبيد الله بن زياد لعمر بن
 حُرَيْث رايةً على جميع الناس وأمره أن يقعد لهم في المسجد
 فلما كان المختار فوقف على باب الفيل مر به هانئ بن أبي حنيفة
 الوائعي فقال للمختار ما وفوك ههنا لا انت مع الناس ولا
 انت في رحلك قال اصبغ رأيي^٥ مرتجاة لعظم خطيتكم فقال^٥
 له اظنك والله قاتلاً نفسك ثم دخل على عمرو بن حُرَيْث فأخبره
 بما قال للمختار وما رد عليه المختار^٥ قال ابو مخنف فأخبرني
 النضر بن صالح عن عبد الرحمن بن أبي عمير الثقفي قال كنت
 جالساً عند عمرو بن حُرَيْث حين بلغه هانئ بن أبي حنيفة
 عن المختار هذه المقالة فقال لي^٥ قم الى ابن عمك فأخبره^٥ ان^{١٠}
 صاحبه لا يدرى اين هو فلا يجعل^٥ على نفسه سبيلاً فقامت
 لآتيه ووثب اليه زائدة بن قدامة بن مسعود فقال له يأتيك على
 انه آمن فقال له عمرو بن حُرَيْث اما منى فهو آمن وإن رقي الى
 الأمير عبيد الله بن زياد شيء من امره اقامت له بمحضرة^٥
 انشهادة وشفعت له احسن الشفاعة فقال له زائدة بن قدامة لا^{١٥}
 يكون^٥ مع هذا ان شاء الله الا خير^٥ قال عبد الرحمن فخرجت
 وخرج معي زائدة الى المختار فأخبرناه^٥ بمقالة ابن أبي حنيفة
 وبمقالة^٥ عمرو بن حُرَيْث وانشدناه بالله ان لا يجعل على نفسه
 سبيلاً فنزل الى ابن حُرَيْث فسلم عليه وجلس تحت رايته حتى
 اصبح وتذاكر الناس امر المختار فعمله فمشى عماراً^{٢٠}

٥) Codd. رأى. ٦) Co مرتجاة (leg. مرتجاة). ٧) Co لعظيم.
 ٨) Co له. ٩) I. e. Moslim ibn Akl. ١٠) O يجعل. ١١) عند^٥ O.
 ١٢) O يكون. ١٣) O واخبرناه. ١٤) Co ومقالة.

ابن ه علقبة بن ابي مُعيط بذلك الى عبيد الله بن زياد فذكر له فلما ارتفع النهار فتبع باب عبيد الله بن زياد وأثنى للناس فدخل المختار فيمن دخل فدعا عبيد الله فقال له انت المُقبل في الجوع لتنصر ابن عقيل فقال له لا افعل ولكني اقبلت ونزلت تحت راية عمرو بن حُرَيْث وبت معه وأصبحت فقال له عمرو صدق اصلاحك الله قَلَّاهُ رفع القصيب فاعترض به وجه المختار فحبط به عينه فشرها وقال اولى لك أم ه والله لولا شهادة عمرو لك لضربت عنقك انطلقوا به الى السجن فأنطلقوا به الى السجن فحبس فيه فلم يزل في السجن حتى قُتِل الحسين ه ثم ان المختار بعث الى زائدة بن قدامة فسأله ان يسير الى عبد الله بن عمر بلدينة فيسأله ان يكتب له ه الى يزيد بن معاوية فيكتب ا الى عبيد الله بن زياد بتخليية سبيله فركب زائدة الى عبد الله بن عمر فقدم عليه ه فبلغه رسالة المختار وعلمت صفة اخت المختار بحبس اخيها وفي تحت عبد الله بن عمر ه فبكت وجععت فلما رأى ذلك عبد الله بن عمر كتب مع زائدة الى يزيد بن معاوية أما بعد فإن عبيد الله بن زياد حبس المختار وهو صهرى وأنا أحب ان يعافى ويصلح من حاله فإن رايت *رحمنا الله وإياك ان تكتب الى ابن زياد فتأمره بتخلييته فعلت والسلام عليك فمضى زائدة على راحله بالكتاب

ه) Co om. O om. الوليد بن IA male addit
 f) O. صلوات الله عليه وعلى آبيه O add. اما Co
 g) Co قلت pro رحمك الله ان تكتب الى ابن زياد O ه. يكتب
 habet. تكتب

حتى قدم به على يزيد بالشَّم فلما قرأه ضحك ثم قال يشفع
 ابوه عبد الرحمن وأحل ذلك حرة فكتب له الى ابن زياد اما
 بعد فخذ سبيل المختار بن ابي عبيد حين * تنظر في * كتابي
 والسلام عليك ، فأقبل به زائدة حتى دفعه الى ابن زياد فدعا
 ابن زياد بالمختار فأخرجه ثم قال له قد أجلتك ثلثا فان ابركتك
 بالكوفة بعدها فقد برئت منك الذمة فخرج الى رحله وقال ابن
 زياد والله لقد اجترأ على زائدة حين يرحل الى امير المؤمنين
 حتى ياتيني بالكتاب في تخليعة رجل قد كان من شأني ان
 اطيل حبسه علي به ثم به عمرو بن نافع ابو عثمان كاتب لابن
 زياد وهو يطلب وقال له النجاة بنفسك وأذكركها يذا لي عندك قال ١٥
 فخرج زائدة فتوارى يومه ذلك ثم انه خرج في ائس من قومه
 حتى اتي القعقاع بن شبر الدهلي ومسلم بن عمرو الباهلي فأخذا
 له من ابن زياد الامان ، قال * هشام قلدة ابو مخنف ولما كان
 اليوم الثالث خرج المختار الى الحجاز قال فحدثني الصقعب بن
 زهير عن ابنه العرق مولى لتقيف قل اقبلت من الحجاز حتى اذا ٢٥
 كنت بالبسيطة من وراء واقصة استقبلت المختار * بن ابي عبيدة
 خارجا يريد الحجاز حين خلى سبيله ابن زياد فلما استقبلته
 رحبت به وعطفت اليه فلما رايت شتر عينه استرجعت له
 * وقلت له بعد ما توجهت له ما بال عينك صرف الله عنك
 السوء فقال خبط عيني ابن الزانية بالفضيب خبطة صارت الى ما ٣٥

١) Co. ٢) Codd. ٣) تقرأ. ٤) Co om. ٥) ليا Co. ٦)

توجهت وقلت.

تري فقلت له ما له شئت انامله فقال المختار قتلني الله ان لم
 اقضع انامله واباجله واعصاه اربا اربا قال فعجبت لمقاتته فقلت
 له ما علمك بذلك رحمة الله فقال لي ما اقول لك فاحفظه عني
 حتى تري مصداقه قال ثم طفق يسألني عن عبد الله بن
 الزبير فقلت له لجأ الى البيت فقال اما انا عاقد برب هذه البنية
 والناس يتحدثون انه يبيع سرا ولا اراه الا * لو قد اشتدت شوكته
 واستكثف من الرجال الا سيظهر الخلاف قال أجل لا شك
 * في ذلك أما انه رجل العرب اليوم أما انه ان يخططه في
 اثرى ويسمع قولي اكفه امر الناس * والآه يفعل فوالله ما انا بدوي
 10 احد من العرب بلين العرق ان الفتنة قد أرعدت وأبرقت
 وكأن قد انبعثت فوطئت في خطامها فلذا رايت ذلك وسمعت
 به مكان قد ظهرت فيه فليل ان المختار في عصايقه من المسلمين
 يطلب بدم المظلوم الشهيد المقتول بالطف سيد المسلمين وابن
 سيدها الحسين بن علي فوريك لاقتل بقتله عذة القلبي التي
 15 قُتلت على دم يحيى بن زكرياء عم قال فقلت له سبحان الله
 وهذه العجوبة مع الأحديثة الأولى فقال هو ما اقول لك فاحفظه
 عني حتى تري مصداقه ثم حرك راحلته فمضى ومضيت معه
 ساعة ادعو الله له بالسلامة وحسن الصحابة قال ثم انه وقف
 فاقسم على لواء انصرف فأخذت بيده فوثقته وسلمت عليه
 20 وانصرفت عنه فقلت في نفسي هذا الذي يذكر في هذا الانسان

Codd. e) فيه O b) اشتدت شوكته و Co om. وقد O a)
 Co g) وانبرت Codd. f) O om. e) ولا Co d) يحفظ
 صلوات الله عليه O add. h) انبعث IA; اينعت O, اينعت
 O Co om. h) O الا

يعنى المختار عما يبيع انه كائن شئ؟ حدث به نفسه فوالله ما اطلع الله على الغيب احداً وانما هو شئ يتمناه فيرى انه كائن فهو يوجب^a رأيه فهذا والله الرأى الشعاع فولله ما كل ما يرى الانسان انه كائن يكون قال فوالله ما مت حتى رايت كل ما قاله قال فوالله لئن كان ذلك من علم ألقى اليه لقد أثبت له^b ولئن كان ذلك رأياً رآه وشيئاً تمناه لقد كان^c قال ابو مخنف فحدثني الصقعب بن زهير عن ابن العرى قال فحدثت بهذا الحديث للبحاج بن يوسف فصحه ثم قال له انه كان يقول ايضاً

- وَدَاعِيَةً نَيْلَهَا وَدَاعِيَةً وَيْلَهَا بِدَجَلَةٍ أَوْ حَوْلَهَا
 10 قللت له أتري هذا شيئاً كان يخترعه * ومخترعاً يتخذه أم هو من علم كان أو تبيته فقال والله ما ادري ما هذا الذى تسألني عنه ولكن لله ذرة اى رجل ديناء ومسعر حرب ومقارع اعداء كان^d قال ابو مخنف فحدثني ابو يوسف الأنصارى من بى الخرج عن عباس بن سهل بن سعد قال قدم المختار علينا مكة 15 فجله الى عبد الله بن الزبير وأنا جالس عنده فسلم عليه فرد عليه ابن الزبير ورحب به وأوسع له ثم قال حدثني عن حال الناس بالكوفة يبايحون كل من نسلطانهم فى العلانية أولياء وفى السر اعداء فقال له ابن الزبير هذه صفة عبيد السوء اذا راوا اربابهم خديموم وأطعموم فاذا غلبوا عنهم شتموم ولعنوم قال فجلس 20 معنا ساعة ثم انه قال لى ابن الزبير كانه يساره فقال له ما تنتظر

ويخترعه O a) فيوجب O b) Co om. c) O om. d) O
 e) Codd. دنيا. f) IA IV, 14. male مسعر

ابسط يذك اباعك وأعطينا ما يُصينا وثب على الحجاز فلن اهل
الحجاز كلهم معك وقام المختار فخرج فلم يَرِ حولا ثم اتى بينا انا
جالس مع ابن الزبير ان قال لي ابن الزبير متى عهدك بالمختار
ابن ابي عبيد فقلت له ما لي به عهد منذ رأيتك عندك عامنا
٥ أول فقال ابن تراه ذهب لو كان بمكة لقد رُئى بها بعد فقلت له
انى انصرفت الى المدينة بعد ان رأيتك عندك بشهر او شهرين
فلبثت بالمدينة اشهرًا ثم انى قدمت عليك فسمعت نفا من اهل
الطائف جاءوا معتمرين يزعمون انه قدم عليهم الطائف وهو يزعم
انه صاحب الغصب ومُبيد الجبارين قال قاتله الله لقد انبعث
١٥ كذاباء متكهنًا ان الله ان يهلك الجبارين يكن المختار احدهم
فوالله ما كان الا ريث فراغنا من منطقنا حتى عن لنا في جانب
المسجد فقال ابن الزبير اذكر غائبًا تراه ابن تظنه يهوى فقلت
اظنه يريد البيت فأتى البيت فاستقبل الحجر ثم طاف بالبيت
اسبوعًا ثم صلى ركعتين عند الحجر ثم جلس لما لبث ان مر به
٢٥ رجال من معارفه من اهل الطائف وغيرهم من اهل الحجاز فجلسوا
اليه واستبطن ابن الزبير قيامه اليه فقال ما ترى شأنه لا يأتيها
قلت لا ادري وسأعلم لك علمه وقال ما شئت وكان ذلك اعجبه
قال فقلت فترت به كئلى اريد الخروج من المسجد ثم التفت اليه
فأقبلت نحوه * ثم سلمت عليه ثم جلست اليه وأخذت بيده

ابن الزبير ما له IA add. e) ومسيّر IA d) مد Co. e)

أولم IA f) Co ut rec, كالجاء Co. e) اتبع IA male d)

فسلمت Co f) وغيره O h) Freytag, *Proverbs* I, 505. g)

فقلت له أين كنت وأين بلغت^٥ بعدى بالطائف كنت فقال
 لي كنت بالطائف وغير الطائف وعسى على^٦ امرؤ فملت اليه
 فنجيته فقلت له مثلك يغيب عن مثل ما قد اجتمع عليه
 اهل الشرف ويؤتات العرب من^٧ قريش والأنصار وثقيف ثم يبق
 اهل بيت ولا قبيلة الا وقد جاء زعيمهم وعيذهم فبايع هذا^٨
 الرجل فعجباً لك ولرايك ألا تكون اتيناه فبايعته وأخذت
 بحظك من هذا الأمر وقال لي وما رايتني اتينته العلم الماضى
 فأشرت عليه بالرأى* فطوى امرؤ^٩ دوني^{١٠} وائى لما رايت استغنى
 عني اخبيت ان اريه انى مستغنى عنه انه والله لهو احوج الى
 منى اليه فقلت له انك كلمته بالذى كلمته وهو ظاهر^{١١} في
 المسجد وهذا الكلام لا ينبغي ان يكون الا والستور دونه مرخاً
 والابواب دونه مغلقة^{١٢} القه الليلة ان شئت وأنا معك فقال لي
 فائى فعل اذا صليناه العتمة اتيناه واتعدنا الحجر^{١٣} قال فنهضت
 من عنده فخرجت ثم رجعت الى ابن الزبير فأخبرته بما كان
 من قولي وقوله فسّر بذلك فلما صلينا العتمة التقينا بالحجر^{١٤} ثم
 خرجنا حتى اتينا منزل ابن الزبير فاستأقنا عليه فأتى لنا فقلت
 أخليك^{١٥} ظلام جميعاً لا سرّ دونك فجلست^{١٦} فاذا ابن الزبير قد
 اخذ بيده فصاحه ورحّب به فسأله عن حاله وأهل بيته وسكننا
 جميعاً غير طويل فقال له المختلر وأنا اسمع بعد ان تبدأ في
 اى منطقة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال انه لا خير في الاكثار^{١٧}

٥) O om. ٦) Co om. ٧) O قد, IA ut rec. ٨) IA

٩) O لا. ١٠) صليته O ١١) فكتم عني خبره

من المنطق ولا في التقصير عن الحاجة انى قد جئتكم لابياعكم
على ان لا تقضى الأمر دونى وعلى ان اكون فى اول من تأذن
له وإذا ظهرت استعنت بى على افضل عملك فقال له ابن الزبير
ابيعكم على كتاب الله وسنة نبيه صلعم فقال وشر غلمانى انت
مبايعه على كتاب الله وسنة نبيه صلعم ما لى فى هذا الامر
من الخط ما ليس لأقصى الخلف منك لا والله لا ابيعكم ابدا الا
على هذه الحصال قال عباس بن سهل فالتفت اثن ابن الزبير
فقلت له اشتري منه دينه حتى ترى من رَأَيْكَ فقال له ابن الزبير فان
نك ما سألتك فبسط يده فبايعه ومكث معه حتى شاهد
١٥ الحصار الاول حين قدم الحصين بن عمر الشكونى مكة فقاتل فى
ذلك اليوم فكان من احسن الناس يومئذ بلاءه واعظمهم غناه
فلما قُتل المنذر بن الزبير والمِسُور بن مخزومة ومصعب بن
عبد الرحمن بن عوف الزهري ناضى المختار باهل الاسلام الى
التي لما ابن ابي عبيد * ابن مسعوده وأنا ابن الكرار لا الفرار انا
١٥ ابن المقدمين غيره للحجيين التي با اهل الحفاظ وحماة الأوثار
فحمى الناس يومئذ وأبلى وقاتل قتلاً حسناً ثم اقل مع ابن
الزبير فى ذلك الحصار حتى كان يوم أُحْرِق البيت فانه أُحْرِق
يوم السبت لثلاث مضر من شهر ربيع الأول سنة ٦٤ فقاتل
المختار يومئذ فى عصابة معه نحو من ثلاثمائة احسن قتال قاتله
٢٥ احد من الناس ان كان ليقاتل حتى يتبدل ثم يجلس ويحيط

Co e) لا O d) قتالا Co e) O om. b) Co om. a)

شديدة Co g) الناس O f) الادبا

به أصحابه فإذا استراح نهض فقاتل فمأه كان يتوجه نحو سائفة
 من اهل الشأم الا صار بهم حتى يكشفهم، قال ابو مخنف فحدثني
 ابو يوسف محمد بن ثابت عن عباس بن سهل بن سعد قال
 تولى قتال اهل الشأم يوم تحريق الكعبة عبد الله بن مطيع وأنا
 والمختار قال فما كان فينا يومئذ رجل أحسن بلاء من المختار قال ٥
 وقاتل قبل ان يطالع اهل الشأم على موت يزيد بن معاوية بيوم
 قتلاً شديداً وذلك يوم الأحد خمس عشرة ليلة مضت من ربيع
 الآخر سنة ٩٤ وكان اهل الشأم قد رجوا ان يظفروا بنا وأخذوا
 علينا سكة مكة قال وخرج ابن الزبير فبايعه رجال كثير على
 الموت قال فخرجت في عصابة معي اقاتل في جانب والمختار في ١٥
 عصابة اخرى * يقاتل في جنيعة ^b من اهل اليمامة في جانب وهم
 خوارج وانما قاتلوا ليدفعوا عن البيت فهم في جانب وعبد الله
 ابن المطيع في جانب قال فشد اهل الشأم على فحاروني في احكامي
 حتى اجتمعت انا والمختار وأصحابي في مكان واحد فلم اكن اصنع
 شيئاً الا صنع مثله ولا يصنع شيئاً الا تكلفت ان اصنع مثله ١٥
 فما رايت اشد منه قطه قال فاننا لنقاتل ان شئت علينا رجل
 وخيل * من خيل اهل الشأم فاضطروني وآياه في نحو من سبعين
 رجلاً من اهل الصبر الى جانب دار من دور اهل مكة فقاتلهم
 المختار يومئذ واخذ يقول رجل لرجل ولا وألت نفس امرئ يفر
 قال فخرج المختار وخرجت معه فقلت ليخرج منكم الى رجل ٢٥
 فخرج الى رجل واليه رجل آخر فشيت الى صاحبي فأقتله

١) Codd. فلما. ٢) Co جمع، O om. ٣) O om. ٤) Co لأهل.

٥) Co om.

ومشى المختار الى صاحبه فقتله ثم صعدنا بالحلبنا وشددنا عليهم
فوالله لضربناهم حتى اخرجناهم من السكك كلها ثم رجعنا الى
صاحبينا الذين قتلنا قال فاذا الذي قتل رجل امر شديد
للحمة كنهه رومي واذا الذي قتل المختار رجل اسود شديد
٥ السواد فقال لي المختار تعلم والله اني لاطن قتلينا هذين عبدين
ولو ان هذين قتلنا لفجع بنا عشائنا ومن يرجونا وما هذان
وكلبان من الكلاب عندي الا سواك ولا اخرج بعد يومي هذا
لرجل ابداه الا رجل اعرفه قتلته له وأنا والله لا اخرج الا
لرجل اعرفه وأقم المختار مع ابن الزبير حتى هلك يزيد بن
١٥ معاوية وانقضى الحصار ورجع اهل الشام الى الشام ولصطلح اهل
الكوفة على عامر بن مسعود بعد ما هلك يزيد يصلى بهم حتى
يجتمع الناس على امام يرضونه فلم يلبث عامر الا شهرا حتى
بعث ببيعتة وبيعة اهل الكوفة الى ابن الزبير وأقام المختار مع
ابن الزبير خمسة اشهر بعد مهلك يزيد وآيائما، قال ابو
٢٥ مخنف فحدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن سعيد
ابن عمرو بن سعيد بن العاص قال والله اني لمع عبد الله بن
الزبير ومعه عبد الله بن صفوان بن امية بن خلف ونحن نطوف
بالبيت ان نظر ابن الزبير فاذا هو بالمختار فقال لابن صفوان
أنظر اليه فوالله لهو احذر من ذئب قد اطافت به السباع قال
٣٥ فمضى ومضينا معه فلما قضينا طوافنا وصلينا الركعتين بعد
الطواف لحقنا المختار فقال لابن صفوان ما الذي ذكرني به ابن

الزبير قال قال فكتمه وقال لم يذكرك ألا بخير قال بلى ورب هذه
البنية ان كنت لمن شأنها اما والله ليحطن^٥ في اثنى او
لأقدتها عليه سعة^٦ فقلتم معه خمسة اشهر فلما رآه لا يستعمله
جعل لا يقدم عليه احد من الكوفة الا سألته عن حال الناس
وهيتهم^٧ قال ابو مخنف فحدثني عطية بن الحارث ابو روق^٨
الهمداني ان هاني بن ابي حية الواسطي قدم مكة يريد عمرة
رمضان فسأله المختار عن حاله وحال الناس بالكوفة وهيتهم
فأخبره عنهم بصراح^٩ وأتساي على طاعة ابن الزبير الا ان طائفة
من الناس اليهم عدد اهل مصر لو كان لهم رجل يجمعهم على
رأيهم اكل بهم الأرض الى يوم ما فقال له المختار انا ابو اسحق انا^{١٠}
والله لهم انا اجمعهم على مره^{١١} الحظ وأنفى^{١٢} بهم ركبنا^{١٣} و الباطل
واقنن^{١٤} بهم كل جبار عنيد فقال له هاني بن ابي حية وبكم
يلين ابي عبيد ان استطعت آلاء^{١٥} توضع في الضلال ليكن صاحبهم^{١٦}
غيرك فان صاحب الفتنة اقرب شيء اجلاً واسوأ الناس عملاً فقال
له المختار ابي لا ادعو الى الفتنة انما ادعو الى الهدى والجماعة^{١٧}
ثم وثب فخرج وركب. وأحلله فأقبل نحو الكوفة حتى اذا كان
بالقرعة^{١٨} لقيته. سلمته^{١٩} بن مرثد اخو بنت^{٢٠} مرثد القلبضي من
قمدان وكان من اشجع العرب وكان ناسكاً فلما التقيا تصافحا
وتسائلا فحبره المختار خبر^{٢١} الحجار ثم قال لسلمة بن مرثد حدثني

سألهم Co e) سمرا Codd. b) لمحطن Codd. a)

IA b) O om. d) والقي IA f) مر Co e) IA f)

Co add. f) غيرك et صاحبهم O h) فلا Co i) واهلك

عن الناس بالكوفة قل ٢ كغيم صده راعيتها فقال المختار * بن
 الى عبيدة انا الذي أحسن رجليها وأبلغ نهايتها فقال له سلمة
 اتق الله وأعلم انك ميت ومبعوث ومحاسب ومجازى بعملك
 ان خيراً فخير وان شراً فشر ثم افتروا وأقبل المختار حتى انتهى
 الى بحره الخيرة يوم الجمعة فنزل فغتسل فيه وادخن دهنًا يسيرًا
 ولمس ثيابه واعتم وتقلد سيفه ثم ركب راحلته ف rode بمسجد
 السكون وجبانة كندة لا يمر بمجلس الا سلم على اهله وقيل
 ابشروا بالنصر والفلاح اتاكم ما تحبون وأقبل حتى مر بمسجد
 بنى ثعلب وبني حاجر فلم يجد ثم احداً ووجد الناس قد
 ١٥ راحوا الى الجمعة فأقبل حتى مر ببني بداء فوجد عبيدة بن
 عمرو البتي من كندة فسلم عليه ثم قل ابشره بالنصر واليسر
 والفلاح انك و ابا عمرو على راي حسن لن يدع الله لك معه
 مأثماً الا غفره ولا ننبأ الا ستره قال وكان عبيدة من اشجع
 الناس وأشعرم وأشدهم حياءً لعلى رصده وكان لا يصبر عن
 ٢٥ الشراب فلما قال له المختار هذا القول قال له عبيدة بشرك
 الله بخير انك قد بشرتنا فهل انت مفسرة لنا قال نعم فالتقى
 في الرجل الليلة ثم مضى قال ابو مخنف فحدثني فضيل بن
 حذيف عن عبيدة بن عمرو قال قال لي المختار هذه المقالة ثم
 قل لي القنى في الرجل وبلغ اهل مسجداً هذا اعني انهم

a) O سل (sic). b) Co om. c) Co et IA نهر. d) Co
 وابشر O e) IA add. f) O om. g) O ابشر. h) O ابشروا. i) O
 تشيعاً. j) IA add. k) IA متين. l) متين. m) IA add. n) O
 ابشروا. o) O ابشروا. p) O ابشروا. q) O ابشروا. r) O ابشروا.

قَوْمٌ اخذ الله ميثاقهم على طاعته يقتلون المحلّين ويطلبون
 بدماء أولاد النّبیین ويهديهم للنور المبين ثم مضى فقال لى
 كيف الطريق الى بنى هند فقلت له أنظرنى انك قد دعوت بغيرى
 وقد أسرج لى فركبتك قال ه مضيت معه الى بنى هند فقال دنى
 على منزل اسماعيل بن كثيره قال فخصيت به الى منزله فاستخرجته
 فحياه ورحب به وصاحبه وبشره وقال له القى انت وأخوك الليلة
 وأبوه عمرو فانى قد أتيتكم بكل ما تحبون قال ثم مضى ومضينا
 معه حتى مر بمسجد جهنمة الباطنة ثم مضى الى باب الغيل
 فأنفذ راحلته ثم دخل المسجد واستشف له الناس وقالوا هذا
 المختار قد قدّم فقام المختار الى جنب سارية من سوارى
 المسجد فصلى عندها حتى أقيمت الصلاة فصلى مع الناس ثم
 ركع الى سارية اخرى فصلى ما بين الجمعة والعصر فلما صلى
 العصر مع الناس انصرف قال ابو مخنف فحدثنى الجالد بن
 سعيد عن عامر الشعمى ان المختار مر على حلقة فدان عليه
 ثياب السفر فقال ابشروا فانى قد قدمت عليكم بما يسركم
 ومضى حتى نزل دارة وفي الدار التى تدعى دار سلم بن
 المسيب وكانت الشيعة مختلف اليها واليه فيها قال ابو
 مخنف فحدثنى فضيل بن حذيم عن عبيدة بن عمرو واسماعيل
 ابن كثير من بنى هند قالوا أتينا من الليل كما وعدنا فلما
 دخلنا عليه وجلسنا سألنا عن امر الناس وعن حال الشيعة فقلنا

a) O بهم b) Co om. c) O كبير, IA ut rec. d) Codd.
 ابو sine و. e) IA add. من. f) O om. g) Codd. قل. h) Co
 سألنا.

له ان الشيعة قد اجتمعت لسليمان بن صُرْد الخزاعي وانه لن يلبث الا يسيرا حتى يخرج قَالَ فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلعم ثم قال اما بعد فان المهدي ابن الوصي * محمد بن علي ه بعثني اليكم امينا ووزيرا ومنخبا وأميرا وأمرني بقتاله الملحدين د والطلب بدمه ه اهل بيته والدفع عن الضعفاء، قَالَ ابو مخنف قال فضيل بن حذيج فحدثني عبيدة بن عمرو واسماعيل بن كثير انهما كانا اول خلق الله اجابة وضرا ف على يده وابعاه قَالَ وأقبل المختار يبعث الى الشيعة وقد اجتمعت عند و سليمان بن صُرْد فيقول لهم اني قد جئكم من قبل ولي الأمر ومعدن الفضل ووصي الوصي والامام المهدي بأمر فيه الشفاء وكشف الغطاء وقتل الاعداء وتلم النعماء ان سليمان ابن صُرْد يرحمنا الله وإياه * انما هو عَشْمَة ه من انعشم وحفش بل ليس بهذي تجزية للأمر ولا له علم بالحروب انما يريد ان يخرجكم فيقتل نفسه ويقتلكم اني انما اعمل على مثال * قد مثل ه 15 لي وأمر قد بين لي فيه ه عزه وليكم وقتل عدوكم وشفاء صدوركم فاسمعوا مني ه قولي ه وأطيعوا امرى ثم أبشروا وتبشروا فاني لكم بكل ما تأملون ه خير م زعيم قال فوالله ما زال بهذا القول ونحوه حتى استمال طائفة من الشيعة وكانوا يختلفون اليه ويعظمونه

المحلين Co د) بقتل IA ه) ومشيوخا IA ب) O om. 1A ut rec. جدم O et IA ع) Codd. et max وضرب f) (sic) عن O د) الغشم et غشمة Co ه) على Co 1A ut rec. 1) Co om. 2) IA (in textu) انتشروا, in annot. ut rec. 3) Co om. 4) Deinde O 5) زعيم.

وينظرون امرءه وعظمه الشيعة يومئذ ورواؤهم مع سليمان بن
 صرد وهو شيخ الشيعة وأستهم فليس يعدلون به احداً الا ان
 المختار قد استمال منهم طائفة ليسوا بالكثير فسليمان بن صرد
 اثقل خلق الله على المختار وقد اجتمع لابن صرد يومئذ امرؤه
 وهو يريد الخروج والمختار لا يريد ان يتحرك ولا ان يهتج امرؤه
 * رجاء ان ه ينظر الى ما يصير اليه امر سليمان رجاء ان
 يستجمع له امرؤه الشيعة فيكون اقوى له على * ذلك ما يطلبه
 فلما خرج سليمان بن صرد ومضى نحو الجزيرة قال عمر بن سعد
 ابن ابي وقاص وشبث بن ربعي ويزيد بن الحارث بن رؤيم
 لعبد الله بن يزيد الخطمي f وابراهيم بن محمد بن طلحة بن 10
 عبيد الله ان المختار اشد عليكم من سليمان بن صرد ان
 سليمان اما خرج يقاتل عدوكم ويذلهم فلم وقد خرج عن
 بلادكم وان المختار اما يريد ان يثب عليكم في مصركم فسيروا
 اليه فأوثقوه في الحديد * وخذلوه في السجن g حتى يستقيم امر
 الناس فخرجوا اليه في الناس فما شعر بشيء حتى احاطوا به 15
 وبداره فاستخرجوه فلما رأى جماعتهم قل ما بالكم فوالله بعدد ما
 ظفرت اكلكم قال فقال ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد
 الله نعبد الله بن يزيد شدة كفافاً ومثله حافياً فقال له عبد
 الله بن يزيد سجان الله ما كنت لأمشيه * ولا لأحفيه؛ ولا

ما يريد O d) Co om. e) حتى Co b) وعظمه IA a)
 وخلفوه O؛ واسجنوه IA g) للخطمي IA f) وزيد IA c)
 حافياً O e) بعد Co h) O et IA om.

كنتُ لأفعل هذا برجل لم يظهر لنا عداوة^٥ ولا حرباً وإنما
 اخذناه على الظن فقال له ابراهيم بن محمد ليس * بعشك
 فأترجى^٦ ما انت وما يبلغنا عنك يلين ان عبيد فقال له * ما
 الذى بلغك عني الا باطل^٧ واعوذ بالله من غش كغش ابيك
 ٥ وجدك قال قل فضيل فوالله اني لأنظر اليه حين أخرج واسمع
 هذا القول حين قل له^٨ غير اني لا ادري اسمعه منه ابراهيم ام
 لم يسمعه فسكت حين تكلم به قال وأنى المختار ببغلة دهاء
 يركبها فقال ابراهيم لعبد الله بن يزيد ألا تشد عليه القيود
 فقال كفى له بالساجن قيذاً، قال ابو مخنف وأما يحيى بن
 ١٥ اني عيسى فحدثني انه قال دخلت اليه مع حميد بن مسلم
 الأربى نزورة^٩ وتمعنا هذه فرايت^{١٠} مقيداً قال فسمعته يقول أما
 ورب الجار، والنخيل والأشجار، والمهامم والقفار، والملائكة الاربار،
 والمصطفين الاخبار، لأقتلن كذا جبار، بكذا لدن خطار، ومهند
 بتار، * في جمع من^{١١} الانتصار، ليسوا^{١٢} بميل انصار، ولا بعزل اشرار،
 ٢٥ حتى اذا اقممت عمود الدين، ورأيت^{١٣} شعب صدق المسلمين،
 وشفيت غليل صدور المؤمنين، وأدركت^{١٤} بثأر^{١٥} النبيين، لم يكبر^{١٦}
 علي زوال الدنيا، ولم احفل بالوفا اذا اتى، قال فكان اذا اتيناها

هذا IA (in textu) غدره in annot. ut rec. b) IA

Co c) vid Freytag, *Prov.* II, p. 418, n. 38. يغشك فلازني

ما بلغك عني لا repetitur In O ante اما الذى بلغك عني فباطل

IA وجمع O d) Co om. e) Co فركبها f) O om. g) IA

رايلى (in text) IA h) O et IA ليس et IA i) IA

يكثر IA d) IA ثار h) IA رايت in annot. ut codd.

وهو في الساجن ردّد علينا هذا القول حتى خرج منه قلّ وكان
يتشاجع لأخيه بعد ما خرج ابن مُردّ
قلّ أبو جعفر وفي هذه السنة هدم ابن الزبير اللعنة وكانت قد
ملأه حيطانها بما رُميت به من حجارة المجانيق فذكر محمد
ابن عمر الواقدي أن إبراهيم بن موسى حدّثه عن عكرمة بن
خالد قلّ هدم ابن الزبير البيت حتى سواه بالأرض وحفر
أساسه وأدخل الحجر فيه وكان الناس يطوفون من وراء الأساس
ويصلون إلى موضعه وجعل الركن الأسود عند في تابوت في سُرّة
من حبر وجعل ما كان من حلي البيت وما وجد فيه من ثياب
أو طيب عند الحجة في خزانة البيت حتى * ألقاها نماراً لعدد بناءه ١٥
قلّ محمد بن عمر وحدّثني معقل بن عبد الله عن عطاء
قلّ رايت ابن الزبير هدم البيت كلّه حتى وضعه بالأرض
وحجّه بالناس في هذه السنة عبد الله بن الزبير وكان عامه
على مدينة فيها أخوه عبيد بن الزبير وعلى الكوفة عبد الله
ابن يزيد الخثمي وعلى قضائها سعد بن نمران وأبى شريح ١٥
أن يقضى فيها وقلّ فيما ذكر عنه أنه لا اقضى في الفتنة وعلى
البصرة عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وعلى قضائها هشام
ابن هبيرة وعلى خراسان عبد الله بن خازم

a) IA iv. ملّت. b) Co om. c) Co عبيد. d) In O prae-
cedit. قلّ أبو جعفر. e) O عامه et mox أخوه. f) Codd.
سعيد. Vid. suprap. ١٣١, ١٥, ١٣١, ١٣, ١٤٤, ٣.

ثم دخلت سنة خمس وستين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث لليلة هـ

في ذلك ما كان من امر التوأمين وشخصهم للطلب بدم الحسين
ابن عليّ هـ الى عبيد الله بن زياد قال هشام قال ابو مخنف
٥ حدثني ابو يوسف عن عبد الله بن عوف الأحمري قال بعث
سليمان بن صرد الى وجوه اصحابه حين اراد الشخصون وذلك
في سنة ٦٥ فأتوه فلما استهزل الهلال هـ هلال شهر ربيع الآخر خرج
في وجوه اصحابه وقد كان واعد اصحابه عامة للخروج في تلك
الليلة للمعسكر بالنخيلة فخرج حتى اتى عسكره فداره في الناس
١٠ * ووجه اصحابه ف لم يعجبه هذه الناس فبعث حكيم بن مقيذ
الكندي في خيل وبعث * الوليد بن ف غصين و الكنانى في خيل
وقال انهبا حتى تدخلوا الكوفة فناديا * يا لثارات الحسين وأبلغا
المسجد الأعظم فناديا بذلك فخرجا وكافا اول خلف الله دعوا
يا لثارات الحسين قال فاقبل هـ حكيم * بن مقيذ الكندي في
١٥ خيل والوليد بن غصين في خيل حتى مرّا ببني كثير وإن
رجلاً من بني كثير من الأرّس يقال له عبد الله بن خازم مع
امراته سهلة بنت سبرة بن عمرو من بني كثير وكانت من اجمل
الناس وأحبهم اليه سمع الصوت يا لثارات الحسين وما هو ممن

Co e) O add. صلعم. b) قال ابو جعفر. c) O om. et add.

et IA d) Co om. e) O ودار. f) O om. g) IA

(in textu) عصير, in annot. ut rec.; vid. Moschtabih p. ٣٨٩. h) IA

واقبل O k) دعا O et IA. يا لثارات Moschtab. يا ال ثارات

الخيال O l)

كان يأتينهم ولا استجاب لهم فوثب الى ثيابه فلبسها ودعا بسلاحه
وأمر بإسراج فرسه فقالت له امرأته ويحك أجنبت قل لا والله
ولكني سمعت داعي الله فأنا مُحِبُّهُ انا طالبُ بدم هذا الرجل
حتى ء اموت او يقضى الله من امرى ما هو احب اليه فقالت
له ء الى من تدع بُنيك هذا قل الى الله وحده لا شريك له ء
اللهم انى استودعك اهلى وولدى اللهم احفظنى فيهم وكان ابنه
ذلك يُدعى عَزْرَةً فبقى حتى قُتِلَ بعدُ مع مصعب بن الزبير
وخرج حتى لحق بهم فقعدت ء امرأته تبكيه واجتمع اليها نسأوها
ومضى مع القوم وطافت تلك الليلة الخيل بالكوفة حتى جاءوا
المسجد بعد العتمة وفيه ء ناس كثيرٌ يصلون فنادوا يا لثارات
الحسين وفيهم ابو عزة القابضى ء وكرب بن نمران يصلى فقال
يا لثارات الحسين اين جماعة القوم قيل بالندخيلة فخرج حتى اتي
اهله فأخذ سلاحه ودعا بفرسه ليركبه فجاءته ابنته الثرواع وكانت
تحت ثيبيث f بن مرثد القابضى فقالت يا ابت ما لى اراك قد
تقلدت سيفك ولبست سلاحك فقال لها يا بنية ان اباك يفر من
15 نبيه الى ربه فأخذت تنكح وتبكي وجاءه اصهاره وبنو عمه
فودعهم * ثم خرج ء فلحق بالقوم ء قال فلم يصبح سليمان بن صرد
حتى اتاه نحو من ٥ كان فى عسكره حين دخله قال ثم دعا
بديوانه لينظر فيه ء الى عدته من يابعد ء حين اصبح فوجدتم
20 ستة عشر الفا فقال سبحان الله ما وافانا الا اربعة آلاف من 20

a) O او. b) Co om. c) O وقعت. d) Co فيه. e) O
ما IA h) وخرج O g) ثيب Co ثمت O f) القاضى
i) O om. k) Co et IA تابعد.

سنة عشر الفاء. قل أبو مخنف عن عطية بن الحارث عن حميد بن مسلم قل قلت لسليمان بن صرد ان المختار والله يشبب الناس عنك اني كنت عنده أول ثلث فسمعت نفاً من أصحابه يقولون قد كملنا القمى رجلاً فقال وقب أن ذلك كان ٥ فأقم عنا عشرة آلاف أما هؤلاء بمؤمنين * أما يخافون الله أما يذكرون الله وما أعطوا من انفسهم من العهود والمواثيق ليجاهدن وينصرن فأقام بالنخيلة ثلثاً يبعث ثقاته من أصحابه الى من تخلف عنه يذكرهم الله وما أعطوه من انفسهم فخرج اليه نحو من انفس رجل فقام المسيب بن نجبة الى سليمان بن صرد فقال ١٠ رحك الله انه لا ينفعك الثلث ولا يقاتل معك الا من اخرجته النية فلا تنتظرن^١ احداً وأكمش^٢ في امرك قل فانك والله لنعمنا رايت فقام سليمان بن صرد في الناس متوكفاً على قوس له عربية فقال ايها الناس من كان انما اخرجته ارادة وجه الله وثواب الآخرة فذلك منا ونحن منه فرحة الله عليه حياً وميتاً ومن ١٥ كان انما يريد الدنيا وخرتها فوالله ما نأى فياً نستقيه^٣ ولا غنيمة نغنمها ما خلا رضوان الله رب العالمين وما معنا من ذهب ولا فضة ولا * خبز ولا حبر^٤ وما هو الا سيوفنا في عواتقنا ومأخذاً في اكفنا وزاد قدر البلغة الى لقاء عدونا فمن كان غير هذا ينرى فلا يصحبنا فقام صخير بن حذيفة بن ٢٠ هلال بن مالك المزي^٥ فقال اتاك الله رشداً ولقاك حاجتك والله

١) IA. تنتظر. ٢) O om. ٣) O. الفين. ٤) Co om.

٥) IA ut rec. ٦) Co. متاع. ٧) IA. ناخذ. ٨) Co. وجد. ٩) Co. المرى.

الذي لا أله غيره ما لنا خيرٌ في ضُحبةٍ من الدنيا فَمَتْنُهُ ^٥ وَنَيْتُهُ
 أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَخْرَجْتُمَا الْعَرَبَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَالطَّلَبَ بِدَمِ ابْنِ ابْنَةِ
 نَبِيِّنَا صَلَاحَهُ لَيْسَ مَعَنَا دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ إِنَّمَا نَقْدُمُ عَلَى حَدِّ
 السَّيْفِ وَأَنْتَرِافِ الرِّجَالِ قَتَلْنَاهُ النَّاسَ مِنْ كُلِّ جَنْبٍ أَفَّا لَا
 نَطْلُبُ الدُّنْيَا وَلَيْسَ لَهَا خُرْجَانَا، ^٦ قَلَّ أَبُو مُخَنَّفٍ عَنْ
 إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ الْأُرْبِيِّ * عَنْ السَّرِيِّ بْنِ كَعْبِ الْأُرْبِيِّ قَالَ
 أَتَيْنَا صَاحِبَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدٍ بْنِ نُفَيْلٍ نَرْجُوهُ قَتْلَ فُقَامٍ
 فَقُمْنَا مَعَهُ فَدَخَلَ عَلَى سُلَيْمَانَ وَدَخَلْنَا مَعَهُ وَقَدْ أَجْمَعَ سُلَيْمَانُ
 بِالْمَسِيرِ فَأَشَارَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنِ نُفَيْلٍ أَنْ يَسِيرَ إِلَى
 عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَقَالَ هُوَ وَرُؤُوسُ أَصْحَابِهِ الرَّأْيَ مَا أَشَارَ بِهِ ^٧
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنِ نُفَيْلٍ أَنْ نَسِيرَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ
 قَاتِلِ صَاحِبِنَا وَمِنْ قَبْلِهِ أَتَيْنَا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ وَعِنْدَهُ
 رُؤُوسُ أَصْحَابِهِ جُلُوسٌ حَوْلَهُ لِي قَدْ رَأَيْتُ رَأْيًا أَنْ يَكُنْ صَوَابًا
 فَالْتَمَسْتُ وَتَقَفَ وَأَنْ يَكُنْ لَيْسَ بِصَوَابٍ ^٨ فَمِنْ قَبْلِي فَأَنَّى مَا أَلَوْكُمْ
 وَتَنَفَّسِي نَصَحًا خَطَا كَانَ أَمْ صَوَابًا إِنَّمَا خُرْجَانَا نَطْلُبُ بِدَمِ ^٩
 الْحُسَيْنِ وَقَتْلُهُ لِلْحُسَيْنِ كُلُّهُمْ بِالْكُوفَةِ مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ * بْنُ ابْنِ
 وَقُتْلَهُ وَرُؤُوسُ الْأَرْبَعِ وَأَشْرَفَ الْقِبَائِلَ قَتَلَنِي ^{١٠} نَذَّهَبَ هَهُنَا
 وَنَدَعَ الْاِقْتِتَالَ وَالْأَوْتَارَ فَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرْدٍ فَمَاءُ ذَا تَرُونَ
 فَقَالُوا وَاللَّهِ لَقَدْ جَاءَ بِرَأْيٍ وَأَنْ مَا ذَكَرَ لَكُمْ ذَكَرَ وَاللَّهُ مَا نَلْقَى

الموقف ^٥ IA ^٦ O om. ^٧ Co ولا ^٨ Co om. ^٩ O om. ^{١٠} همته O

^١ O om; ^٢ فابين Codd. et IA ^٣ لا O et IA ^٤ صوابًا IA ^٥ f)

ما Co ^٦ k) IA ut rec.

من قَتَلَتِ الحَسِينَ ان نحن مصيينا نحو الشَّامِ غَيْرَهُ ابن زياد وما طَلَبْتُنَا إِلَّا ههنا بالمصر فقال سليمان بن مُرَدٍّ لئن انا ما ارى ذلك لعم ان الذى قتل صاحبكم وعبى للجنود اليه وقتل لا امان له عندى دون ان يستسلم فأُضْمِي فيه حُكْمِي هذا الفاسق^٥ ابن الفاسق ابن مرجانة عبيد الله بن زياد فسيروا الى عدوكم على اسم الله فان يُظْهِرْكم الله عليه رجونا ان يكون من بعده اعوان شوكته منه ورجونا ان يدين لكم من وراءكم من اهل مصركم في عافية فتنتظرون الى كل من شرك في دم الحسين فتقاتلون ولا تغشوا^٦ وإن تستشهدوا فانما قاتلتم الخلق وما عند الله خير^٧ لَأَكْبِرَارٍ^٨ والصديقين الى لأحب^٩ ان تجعلوا حدكم^{١٠} وشوكتكم بأول الخلق القاسطين والله لو قاتلتم هذا اهل مصركم ما عدى رجل ان يرى رجلاً قد قتل اخاه وأباه وجميعه او رجلاً لا يكن يريد قتله فاستخبروا الله وسيروا فتهدى الناس للشخص قاتل وبلغ عبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمد بن طلحة خروج ابن مُرَدٍّ واصحابه فنظروا في امرهما فرأيا ان يأتيان فيعرضا عليهما الاقامة وأن تكون ايديهم واحدة فان ابوا آلا الشخص سألوه النظر حتى يعبوا^{١١} معهم جيشاً فيقاتلوا عدوهم بكثف وحيد فبعث عبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمد بن طلحة سويد بن عبد

et mox finitron IA, فسطرون O. ا) بركة IA. ب) لا O. ج) Kor. 3 vs. 197. د) يفسوا IA. هـ) فيقاتلون. و) من Co addit IA. ز) لا احب IA. ح) جذك IA. ط) يبعثوا O. ث) او رجل Co, ورجل O. ج) ناول O, بغير

الرحمان الى سليمان بن صرد فقال له ان عبد الله وايراهيم يقولان انا نريد ان نجيك الآن لامر عسى الله ان يجعل لنا ولك فيه صلاحاً فقال قل لهما فليانيانا وقال سليمان لرفاعة بن شداد البجلي قم انت ه فاحسن تعبئة الناس فان هذين الرجلين قد بعثا * بكيت وكيت ه فداء رؤوس احبابه فجلسوا ه حوله فلم يكتوا الا ساعة حتى جاء عبد الله * بن يزيد ه في اشراف اهل اللوفة والشرط وكثير من المقاتلة وايراهيم بن محمد * ابن طلحة ه في جماعة من احبابه فقال عبد الله بن يزيد لكل رجل معروف قد علم انه قد ه شرك في دم الحسين لا تصحبني اليهم مخافة ان ينظروا اليه فيعدوا عليه وكان عمر بن سعد تلك الايام التي كان سليمان معسكرها فيها بالنخيلة لا يبيت الا في ه قصر الاسارة مع عبد الله بن يزيد مخافة ان ياتيهم القوم في داره ويذمروا عليه في بيته وهو غافل لا يعلم فيقتل وقال عبد الله بن يزيد يا عمرو بن حريث ان انا ابطأت عنك فصل بالناس الظاهر فلما انتهى عبد الله بن يزيد وايراهيم بن محمد ه الى سليمان بن صرد دخلا عليه فحمد الله عبد الله بن يزيد وأثنى عليه ثم قل ان المسلم اخو المسلم لا يخونه ولا يغشه وأنتم اخواننا وأهل بلدنا واحب اهل مصر خلقه انله اليها فلا تفجعونا بأنفسكم ولا تستبدوا علينا برأيكم ولا تنقصوا عدتنا بخروجهكم من جماعتنا اقيموا معنا حتى ننتصر وننتهي فاذا علمنا ه ان عدونا قد شارف بلدنا خرجنا اليهم بجماعتنا فقاتلناهم

ه) O om. بكذا وكذا O ه) Co om. د) Co. فقالا ه) Co
ه) O الى O سار اليها IA سار الى O ه) فقالنا Co

وتكلم ابراهيم * بن محمد بن يحيى من هذا الكلام قال فحمد الله
 سليمان بن صرد وأثنى عليه ثم قال لهما انى قد علمت انكما
 قد محضتكما في النصيحة واجتهدتما في المشورة فنحن بالله وله
 وقد خرجنا لأمر ونحن نسأل الله العزعة على الرشد والتسديد
 ٥ لأصريه ولا ترونا إلا شاخصين ان شاء الله ذلك فقال عبد الله
 ابن يزيد فأقيموا حتى نعتي معكم جيشا كثيفا فتلقوا عدوكم
 بكثف وجمع وحيد فقال له سليمان تنصرفون ونى فيما بيننا
 وسيأتيكم ان شاء الله رأى، قال ابو مخنف عن عبد الجبار
 يعنى ابن عباس الهمداني عن عون بن ابي جحيفة السؤاتي
 ١٥ قال ثم ان عبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمد بن طلحة
 عرضا على سليمان ان يقيم معهما حتى يلقوا جموع اهل الشام
 على ان يخصصا وأصحابه بخراج جوصى خاصة لهم دين الناس
 فقال لهما سليمان أنا ليس للدنيا خرجنا وإنما فعلا ذلك لما
 قد كان بلغهما من اقبال عبيد الله بن زياد نحو العراق
 ٢٥ وانصرف ابراهيم بن محمد وعبد الله بن يزيد الى الكوفة وأجمع
 القوم على الشخص واستقبل ابن زياد ونظروا فلما شيعتهم من
 اهل البصرة لم يوافقوا لميعادهم ولا اهل المدائن فأقبل ناس من
 اصحابه يلومونهم فقال سليمان لا تلومونهم فاني لا اراهم إلا
 سيسرعون اليكم لو قد انتهى اليهم * خبركم وحينئذ مسيركم
 ٣٥ ولا اراهم خلفهم ولا أقعدهم إلا قلعة النفقة وسوء العدة فأقيموا

دخلهما Co d) لهما O e) سائر بن IA f) تلومونهم O g) خير Co (sic).
 الناس O e)

ليَتَيْشِرُوا وَيَتَجَهَّزُوا وَيَلْحَقُوا بِكُمْ وَيَلْمِ قُوَّةً وَمَا اسْرَعَ الْقَوْمُ فِي
 أَنْارِكُمْ قَالَتْ إِنْ سَلِيمَانُ بْنُ صُرْدٍ قَامَ فِي النَّاسِ خَطِيْبًا هُجِمَ
 اللَّهُ وَأُثْنِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلِمَ
 مَا تَنْوُونَ وَمَا خَرَجْتُمْ تَطْلُبُونَ وَإِنْ لِلدُّنْيَا تَجَارٌ وَلِلْآخِرَةِ تَجَارٌ
 فَأَمَّا تَاجِرُ الْآخِرَةِ فَسَلِّحْ إِلَيْهَا مَتَنَصِّبًا يَتَطْلَبُهَا لَا يَشْتَرِي بِهَا
 ثَمَنًا لَا يُرَى إِلَّا قَتْنًا وَقَعْدًا وَرَاكِعًا وَسَاجِدًا لَا يَطْلُبُ ذَنْبًا
 وَلَا فَتْنَةً وَلَا دُنْيَا وَلَا لَذَّةً وَأَمَّا تَاجِرُ الدُّنْيَا فُكِّبْ عَلَيْهَا رَاتِعٌ
 فِيهَا لَا يَبْتَغِي بِهَا بَدَلًا فَعَلَيْكُمْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ فِي وَجْهِكُمْ هَذَا
 بِطَوِيلِ الصَّلَاةِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَبِذِكْرِ اللَّهِ كَثِيرًا عَلَى كُلِّ حَالٍ
 وَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ * جَلَّ ذِكْرُهُ بِكُلِّ خَيْرٍ قَدَّرْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى تَلْقَوْا ١٥
 هَذَا الْعَدُوَّ وَالْمِحْلَ الْقَاسِطَ فَجَاهِدُوهُ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَتَوَسَّلُوا إِلَى
 رَبِّكُمْ بِشَيْءٍ هُوَ أَعْظَمُ عِنْدَهُ ثَوَابًا مِنَ الْجِهَادِ وَالصَّلَاةِ فَإِنَّ الْجِهَادَ
 سَنَامُ الْعَمَلِ جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْعِبَادِ الصَّالِحِينَ الْمَجَاهِدِينَ
 الصَّابِرِينَ عَلَى الْأَوَاءِ وَأَنَا مَدْلُجُونَ اللَّيْلَةَ مِنْ مَنَازِلِنَا هَذَا إِنْ
 شَاءَ اللَّهُ فَالْجُؤْا. فَلَمَجَّ عَشِيَّةَ الْجُمُعَةِ خُمُسَ مَضِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ ١٥
 الْآخِرِ سَنَةِ ٦٥ لِلْهَجْرَةِ قَالَتْ فَلَمَّا خَرَجَ سَلِيمَانُ وَأَحْكَابُهُ مِنَ
 النَّخِيلَةِ دَا سَلِيمَانُ بْنُ صُرْدٍ حَكِيمٌ بِنِ مَنَقَذٍ فَنَادَى فِي
 النَّاسِ أَلَا لَا يَبِينَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ دُونَ * تَبِيرُ الْأَعْمُورِ فَبَاتَ النَّاسُ
 بِدَيْرِ الْأَعْمُورِ وَمُخْلِفٍ عَنْهُ نَاسٌ كَثِيرٌ ثُمَّ سَارَ * حَتَّى نَزَلَ الْأَقْسَاسَ
 أَقْسَاسُ مَالِكٍ عَلَى شَلْطَى الْغُرَاتِ. فَعَرَضَ النَّاسُ فَسَقَطَ مِنْهُمْ نَحْوُ ٢٥

a) O om. b) Co رافع c) Co يبيغى d) Co om. e) Co
 المصلين. f) O مقيد, Co منقذ. g) IA دار الاهواز var. lect.
 الاعوار. h) Co فنزل.

من الف رجل فقال ابن صرد ما أحب أن من تخلف عنكم معكم ولو خرجوا معكم ^a ما زادوكم إلا خبالاً إن الله عز وجل كره انبعاثهم فثبَّتَهُمْ وخصَّكم ^b بفضل ذلك فأحمدوا ربكم ثم خرج من منزله ذلك دُجَّةً فصَبَّحُوا قَبْرَ الْحُسَيْنِ فَأَقَامُوا بِهِ لَيْلَةً وَيَوْمًا يَصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ قَالُوا فَلَمَّا انْتَهَى النَّاسُ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ صَاحُوا صَوْتًا وَاحِدًا وَبَكَوْا فَإِذَا رَأَى يَوْمَهُ كَانَ أَكْثَرَ يَأْكِبًا مِنْهُ، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ وَقَدْ حَدَّثَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَنْدَبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزِيَّةٍ ^c قَالَ لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَمَّ بِكُلِّ النَّاسِ بِأَجْمَعِهِمْ وَسَمِعْتُ جُلَّ النَّاسِ يَتَمَنُّونَ أَنَّهُمْ كَانُوا أَصِيبُوا مَعَهُ فَقَالَ سَلِيمَانُ اللَّهُمَّ ارْحَمْ حُسَيْنًا الشَّهِيدَ بْنَ الشَّهِيدِ الْمَهْدِيِّ بْنِ الْمَهْدِيِّ الصَّدِيقِ بْنِ الصَّدِيقِ اللَّهُمَّ أَنَا نَشْهَدُكَ أَنَّا عَلَى دِينِهِمْ وَسَبِيلِهِمْ وَأَعْدَاءُ قَاتِلِيهِمْ ^d وَأَوْلِيَاءُ مُحِبِّيهِمْ ثُمَّ انْصَرَفَ وَنَزَلَ وَأَصْحَابُهُ، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ مَا الْأَعْمَشُ ^e قَالَ مَا سَأَلَ سَلَمَةَ بْنُ كَهَيْلٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ لَمَّا انْتَهَى سَلِيمَانُ ابْنُ صَرْدٍ وَأَصْحَابُهُ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ فَأَدَّوْا صَوْتًا وَاحِدًا يَا رَبِّ أَنَا قَدْ خَلَلْنَا ابْنَ بَنَتِ نَبِيِّنَا فَأَعْفُفْنَا لَنَا مَا مَضَى مِنَّا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَأَرْحَمُ حُسَيْنًا وَأَصْحَابَهُ الشُّهَدَاءَ الصَّدِيقِينَ وَأَنَا نَشْهَدُكَ يَا رَبِّ أَنَّا عَلَى مِثْلِ مَا قُتِلُوا عَلَيْهِ فَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْجِمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ قَالُوا فَأَقَامُوا عِنْدَهُ يَوْمًا وَلَيْلَةً يَصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيَبْكُونَ وَيَتَضَرَّعُونَ فَإِنَّكَ النَّاسُ مِنْ يَوْمِهِمْ

^a Codd. غريه. ^b يومًا O. ^c وأخصَّكم IA. ^d فيكم IA. ^e عن Co om. ^f IA قاتلهم. ^g Co om.

ذلك يترحمون عليه وعلى أصحابه حتى صلّوا الغداة من الغد
عند قبره وزادهم ذلك حنقاً ثم ركبوا فأمر سليمان الناس بالمسير
فجعل الرجل لا يمضي حتى يأتي قبر الحسين فيقيم عليه* فيترحم
عليه ويستغفر له قلّة فوالله لرأيتكم ازدحموا على قبره أكثره
من ازدحم الناس على الحجر الأسود قال ووقف سليمان عند قبره ٥
فكلمها بها له فهم وترحموا عليه قال لهم المسيّب بن نجبة
وسليمان بن صرد اللخوي باخوانكم رحمكم الله ما زال كذلك حتى
بقي نحو من ثلثين من أصحابه فأحاط سليمان بالقبر هو وأصحابه
فقال سليمان الحمد لله الذي لو شاء أكرمنا بالشهادة مع الحسين
أنتم اني * حرمتها معه فلا تحرمناها فيه بعده وقال عبد الله ١٥
ابن وإل آتم والله اني لأظنّ حسيناً وأباه وأخاه الفضل أمة محمد
صلّتم وسيلة عند الله يوم القيامة انا عجبتم لما ابتليت به
هذه الأمة منهم انهم قتلوا اثنين وأشفوا بالثالث على القتل قال
يقول المسيّب بن نجبة فأنا من قتلتم ومن كان على رأيهم
بري؟ أتهم ألعدي؟ وأقتل قال فأحسن الرووس كلام المنطق وكان ٢٥
المثنى بن مجزبة صاحب أحد الرووس والأشراف فسأني حيث
له اسمعه تكلم مع القوم بنحو ما تكلموا به قال فوالله ما لبث ان
تكلم بكلمات ما كنّ بدون كلام أحد من القوم فقال ان الله
جعل هؤلاء الذين ذكروا بمكانهم من نبيّكم صلّتم الفضل عن هو
دون نبيّكم وقد قتلتم قوم نحن لهم أعداء ومنهم براء وقد خرجنا ٣٥

١) حرمتنا هذا O ٢) اشد Co ٣) O om. ٤) فأخذ Co ٥)

٦) O ٧) اغادي Co ٨) ثم قال يقول Sic. Forte leg.

من الديار والأهلين والأموال إرادة استتصال من قتلتهم فوالله لو ان
القتال فيهم بمغرب الشمس او بمنقطع انتراب يحق علينا طلبه
حتى ننالها فان ذلك هو الغنم * وفي الشهادة التي ثوابها
للجنة فقلنا له صدقت وأصبت ووفقت، قال ثم ان سليمان بن
صُرد سار من موضع قبر الحسين وسرا معه فأخذنا على الخصاصة
ثم على الأنبار ثم على الصدود ثم على الثقيارة، قال ابو
مخنف عن الحارث بن حصيرة وغيره ان سليمان بعث على
مقدمته كُريب بن يزيد الحميري، قال ابو مخنف حدثني
الخصين بن يزيد عن السرق بن كعب قال خرجنا مع رجل
الحق نشيعهم فلما انتهينا الى قبر الحسين وانصرف سليمان بن
صُرد واحمله من القبر ولزموا الطريق استقدمهم عبد الله بن
عوف بن الأحمر على فرس له مهلوب كميئت مبروءة يتأكل تأكلا
وهو * يرتجز ويقول:

خَرَجْنِ يُلْمَعْنَ بِنَا أَرْسَالًا * عَوَيْسَاءَ يَحْمِلُنَا أَبْطَالًا
نُرِيدُ أَنْ نَلْقَى بِهِ الْأَقْدَالَ * الْقَاسِطِينَ الْغَدْرَ الضَّلَالَ وَ
وَقَدْ رَضْنَا الْأَعْدَةَ وَالْأَمْوَالَ * وَالْخِفَاتِ الْبَيْضَ وَالْحِجَالَ
نُرْضَى بِهِ ذَا النِّعَمِ الْمِصَالًا

قال ابو مخنف عن سعد بن مجاهد الطائفي عن المحل بن
خليفة الطائفي ان عبد الله بن يزيد كتب الى سليمان بن

a) O om. d) Co
b) Codd. واستقدمهم. c) Mas. f) Mas. الاقبالا. g) Mas.
والشهادة O يقول
هو ايسا Mas'udi V, p. 215. e)
والخفقات Mas. z) Mas. الولد. h) Mas. والصلا

صُرِدَ احسبه قال بعثني به فلاحقته بالقيارة واستقدم اصحابه حتى
ظن ان قد سبقهم قال فوقف وأشار الى اناس فوقوا عليه * ثم
اقرأ هذه كتابه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله بن
يزيد الى سليمان بن صرد ومن معه من المسلمين سلام عليكم
اما بعد فان كتابي هذا اليكم كتاب نصيح نبي اراء وكم من
ناصح مستغش وكم من غلش مستنصع، مُحَبَّ انه بلغني انكم
تريدون المسير بالعدد اليسير الى الجمع الكثير وانه من يُرِدْهُ * ان
ينقله الجبال عن مراتبها تكلّ f معاولة وينزع وهو مذموم العقل
والفعل يا قومنا لا تَطْمِعُوا عدوكم في اهل بلادكم فانكم خيَارُ
كلّكم * ومتى ما e يُصَبِّحُكم عدوكم يعلموا انكم اعلان مصركم ١٥
فيطمعون ذلك فيمن وراءكم يا قومنا انه ان يظهروا عليكم
يرجموكم * او يُعِيدُكم في ملتهم ولن تفلحوا اذا ابدا يا قوم
ان ايدينا وايديكم اليوم واحدة * وان عدونا وعدوكم واحد
ومتى تجتمع كلمتنا نظهر على عدونا ومتى يختلف تهن شوكتنا
على من خالفنا يا قومنا لا تستغشوا نصاحي ولا تخالفوا امرى ١٥
واقبلوا حين يقرأ عليكم كتابي اقبل الله بكم الى طاعته وأدبر
بكم عن معصيته والسلام، قال فلما قرئ الكتاب على ابن صرد
 واصحابه قال للناس ما ترون قالوا ما ذا ترى قد ابينا هذا عليكم
وعليهم ونحن في مصرنا وأهلنا فلان حين خرجنا ووطننا انفسنا

١٥ يورد Co om. d) مُسْتَنْصَح O e) فاقرا O b) Co om. a)

متى Co h) تطيعوا O et IA g) يكل Co f) نقل O d)

ووطننا IA l) وعدوكم Co k) ويعيدوكم IA j)

على الجهاد ودنونا من ارض عدونا ما هذا يرأي ثم نادوه ان اخبرنا
برأيك قل رأيي هـ والله انكم لم تكونوا قط اقرب من احدى
المستبينين منكم يومكم هذا الشهادة والفتح ولا ارى ان تنصرفوا
عما جَمَعَكُم الله عليه من الحلف وأردت به من انفصل انا وهؤلاء
مختلفون ان هؤلاء لم يظهروا دعونا الى الجهاد مع ابن الزبير ولا
ارى الجهاد مع ابن الزبير الا ضلالا وانا ان نحن ظهورنا ردنا
هذا الأمر الى اعله وإن أُصِيبنا فعلى نياتنا تائبين من ذنوبنا
ان لنا شكلا وإن لابن الزبير شكلا انا وإيهم كما قل اخو
بنى كنانة

أَرَى لَكَ شَكْلًا غَيْرَ شَكْلِي فَاقْصِرِ ١٠
عَنِ الْمَوِّمِ إِنْ بَدَّلْتَ وَاخْتَلَفَ الشَّكْلُ

قَدْ فَانصَرَفَ النَّاسُ مَعَهُ حَتَّى نَزَلَ هَيْتَ فَكُتِبَ سَلِيمَانُ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِلْأَمِيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدٍ مِنْ سَلِيمَانَ
ابْنِ صُرَدٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمَا بَعْدَ فَقَدْ قَرَأْنَا
15 كِتَابَكَ وَفَهَمْنَاهُ مَا نَوَيْتَ فَنَعَمْ وَاللَّهُ الْوَالِي وَنَعَمْ الْأَمِيرُ وَنَعَمْ أَخُو
الْعَشِيرَةِ أَنْتَ وَاللَّهُ مِنْ نَأْمَنِهِ بِالْغَيْبِ وَنَسْتَنْصَحُهُ فِي الْمَشُورَةِ
وَنُحْمَدُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنَا سَمِعْنَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ
إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ
إِلَى قَوْلِهِ وَشَرَّ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ الْقَوْمُ قَدْ اسْتَبَشَرُوا بَبَيْعَتِهِمُ الَّتِي
20 بَايَعُوا أَنَّهُمْ قَدْ تَابُوا مِنْ عَظِيمِ جُرْمِهِمْ وَقَدْ تَوَجَّهُوا إِلَى اللَّهِ وَتَوَكَّلُوا

a) Codd. رأى. b) Co ما. c) Co علمنا. d) Kor. 9

vs. 112, 113. e) Co om. f) Co et IA نذبحهم.

عليه ورضوا بما قضى الله رثاء عليك توكلنا ^١ واليك انبنا واليك المصير والسلام عليك، فلما اتاه هذا الكتاب قل استمات القوم اول خبر ياتيكم عنكم قتلهم وأيم الله ليقتلن كراماً مسلمين ولا الذى هو ربهم لا يقتلهم عدوهم حتى تشتد شوكتهم وتكثر القتلى فيما بينهم، قال ابو مخنف فحدثني يوسف بن يزيد ^٢ عن عبد الله بن عوف بن الاسمر وعبد الرحمان بن جندب عن عبد الرحمان بن غزيرة قاله خرجنا من هيت حتى انتهينا الى قرقيسيا فلماء دنونا منها وقف سليمان بن صرد فعبأنا تعبئة حسنة حتى مررنا بجانب قرقيسيا فنزلنا قريباً منها وبها زفر بن الحارث الكلابي قد تحصن بها من القوم ولم يخرج اليهم ^٣ فبعث سليمان المسيب بن نجبة فقال ايت ابن عمك هذا فقل له فليخرج ^٤ الينا سوفاً فاننا لسنا آياه نريد انما صمدنا لهؤلاء المحلين فخرج المسيب ^٥ بن نجبة حتى انتهى الى باب قرقيسيا فقال افتحوا من تحصنوا فقالوا من انت قل انا المسيب بن نجبة فأق الهذيل بن زفر اباه فقال هذا رجل ^٦ حسن انهيئة يستأذن عليك وسألناه من ^٧ هو فقال المسيب بن نجبة قال وأنا اذذاك لا علم لى بالناس ولا اعلم اى اناس هو فقال لى ابنى أما تدري لى بنى من هذا هذا فارس مصر الحمراء كلها واذا عد من اشرافها عشرة كان احدهم وهو بعد ^٨

١) Addidi. ٢) واليه et mox توكلنا ٣) O. ربهم. ٤) O. ا.

٥) لنا Co. ٦) يخرج O. ٧) كلما O. ٨) غزيرة قال Codd.

٩) O. om. ١٠) تحصنوا O. ١١) ممن O. ١٢) Scil. Hodhail ibn Zofar. ١٣) يتعد IA.

رجلٌ ناسكٌ له دينٌ ايّتن له فأذنت له فأجلسه الى جانبهِ
 وسأله وأطفه في المسألة فقال المسيّب * بن نجبة ^a عن تكحص
 أنا والله ما أيّاكم نريد وما اعترينا * الى شيء ^a ألا * ان تُعيننا
 على هؤلاء القوم ^a الظلمة المأكلين فأخرج لنا سوقاً فإننا لا نقيم
 ٥ بساحتكم ألا يوماً أو بعض يوم فقال له زفر بن الحارث أنا لم
 نُغلق ابواب هذه المدينة ألا لنعلم أيّانا اعتريتم ^a ام غيرنا أنا
 والله ما بنا عجزٌ عن الناس ما لم تدهمنا حيلةٌ وما نُحبّ أنا
 بُلينا بقذالك وقد بلغنا عنكم صلاحٌ وسيرةٌ حسنةٌ جميلةٌ ثم
 دعا ابنته فأمره ان يضع لهم سوقاً وأمر للمسيّب * بألف درهم
 ١٥ وفرس ^a فقال له المسيّب أما المال فلا حاجة لي فيه والله ما له
 خرجنا ولا أيّاه طلبنا وأما الفرس فإني اقبله لعلّي احتاج اليه
 ان ضلعه فرسى او غمّز تحتى فخرج به حتى اتى ^a اصحابه
 وأخرجت لهم السوق فتسوّقوا وبعث زفر بن الحارث الى المسيّب
 * ابن نجبة ^a بعد اخراج الأسواق والأعلاف والنعلم الكثير بعشرين
 ٢٥ جزوراً وبعث الى سليمان بن صرد مثل ذلك وقد كان زفر امر
 ابنه * ان يسأله عن وجوه اهل العسكر فسَمّى له عبد الله
 ابن سعد بن نقييل وعبد الله بن وائل ورفاعة بن شداد وسَمّى
 له أمراء الأوطى فبعث الى هؤلاء الرؤوس الثلاثة بعشر جزائر * عشر
 جزائر ^a وعلف كثير وطعلم وأخرج للعسكر عيراً عظيمةً ^a وشعيراً كثيراً

٢) Co om. ٣) Co om; O نعيمنا. Addidi على ٤) IA
 ٥) Co add. ٦) Co add. ٧) Co om. ٨) Co om. ٩) Co om. ١٠) Co om.
 ١١) Co om. ١٢) Co om. ١٣) Co om. ١٤) Co om. ١٥) Co om.

فقال غلمان زفر هذه غير فاجتزوا منها ما احببتهم وهذا شعير
 فاحتملوا منه ما اردتم وهذا دقيق فتزودوا منه ما اطقتم فظل
 القوم يومهم ذلك مخصبين لم يحتاجوا الى شئ من هذه
 الأسواق التي وضعت وقد كفوا اللحم والدقيق والشعير إلا
 ان يشتري الرجل ثوبا او سوطا ثم ارتحلوا من الغد وبعث
 اليهم زفر اني خارج اليكم فشيئكم فأتاكم وقد خرجوا على تعبئة
 حسنة فسألوهم فقال زفر لسليمان انه قد بعث خمسة امراء قد
 فصلوا من الرقة فيهم الخصى بن نمير السكوني وشرحبيط بن
 ذي اللعلاج وأدم بن مخزوم الباهلي وابو مالك بن ادم وربيعة
 ابن المخارق الغنوي وجيلة بن عبد الله الحنظلي وقد
 جاؤوكم في مثل الشوك والشجر اناكم عدد كثير وحد حديد
 وأيم الله لقل ما رايت رجلا ثم احسن هيئة ولا عدة ولا
 اخلف * لكل خير من رجال ارام معك ولكنه قد بلغني انه قد
 اقبلت اليكم عدة لا تحصى فقال ابن صرد على الله توكلنا
 وعليه فليتوكل المتوكلون * ثم قال له زفر فهل لكم في امر اعرضه
 عليكم لعل الله ان يجعل لنا ولكم فيه خيرا ان شئتم فتحننا
 لكم مدينتنا فدخلتموها فكان امرنا واحدا وايدينا واحدة وان
 شئتم نزلتم على باب مدينتنا وخرجنا فعسكرنا الى جانبكم فلما
 جاءنا هذا العدو كاتلنا جميعا فقال سليمان لزفر قد ارضا

a) Co شئتم. b) O كبر (كث). c) Co منهم. d) Codd. s.
 p., IA معز. e) O om., Co العنوي. Deinde recepi وجيلة
 sec. IA ١٤٨, 5 et Mas. V, 216. Codd. hic et infra ٥٥٨, ١٢ جملة
 IA, ١٤٩, 3 a f. جملة. f) Co om. g) O لخير. h) Co
 بن صرد O. i) Co نزلنا. j) Co وقل. k) Co المومنين

اهل مصرنا على مثل ما * اردتنا عليه وذكروا مثل الذي ذكرت
 وكتبوا الهنا به بعد ما فصلنا فلم يوافقنا ذلك فلنسنا فاعلمين
 فقال زفر فأنظروا ما اشير به عليكم فاقبلوه وخذوا به فأتى للقوم
 عدو وأحب ان يجعل الله عليهم الدائرة وأنا لكم وأن أحب ان
 يحوضكم الله بالعافية ان انقم قد فصلوا من الرقة فبادروهم الى
 عين الوردة فاجعلوا المدينة في ظهوركم ويكون الرستاق والماء
 والمائة في ايديكم وما بين مدينتنا ومدينتكم فأنتم له آمنون
 والله لو أن خيول كرجاك لامدنتكم اطوا للنازل الساعة الى عين
 الوردة فان انقم يسيرون سير العساكر وأنتم على خيول والله
 10 لقل ما رايت جملة خيل قط اكرم منها فاقبوا لها من يومكم
 هذا فالى ارجو ان تسبقوهم اليها وان بدرتموهم الى عين الوردة
 فلا تقاثلوهم في فضاء ترامونهم وتطاعنونيهم فأنتم أكثر منكم فلا
 آمن ان يحيطوا بكم فلا تقفوا لهم ترامونهم وتطاعنونيهم فانه ليس
 لكم مثل عدوهم فان استهدفتم لهم لم يلبثوكم ان يصروكم ولا
 15 تصفوا لهم حين تلقونهم فالى لا ارى معكم رجالة ولا اراكم كلكم
 الا فرسانا والقوم لا قوكم بالرجال والفرسان فافرسان يحمي رجالها
 والرجال يحمي فرسانها وأنتم ليس لكم رجال يحمي فرسانكم فالقوم
 في الكنايب والمقانب فبثوها ماء بين ميمنتهم وميسرتهم وأجعلوا
 مع كل كتيبة كتيبة الى جانبها فلو حمل على احدى

a) Co om. b) O واجعلوا, IA ut rec. c) IA منه. d) Codd.
 يقاتلوهم. e) Co تطاعنونيهم. f) Co et IA ولا. g) Co ولا.
 h) Co عديتكم. i) Cu والمقانب والكتائب. j) IA فيما.

الكتيبتين ترجلت^a الأخرى فنقست^b عنها الخيل والرجال ومتى ما
 شاعت كتيبة^c ارتفعت ومتى ما شاعت كتيبة^c انحطت^d ولو كنتم
 * في صف واحد^e فرحفت اليكم الرجال فدفعتم عن الصف
 انتقص^f وكانت الهزيمة^f ثم وقف فدعاهم وسأل الله ان يصحبهم
 وينصرهم فألقى الناس عليه ودعوا له فقال له سليمان * بن صرد^g
 نعم المنزول به انت اكرمت النزل واحسنت الصيافة ونصحت
 في المشورة ثم ان انقم جدوا في السير فجعلوا يجعلون كل
 مرحلتين مرحلة^h قال فرزنا بالمدن * حتى بلغنا ساعاء^h ثم ان
 سليمان بن صرد عبي التائب كما امره زفر ثم اقبل حتى انتهى
 الى عين الوردة فنزل في غربيها وسبق القوم اليها فعسكروا وأقامⁱ
 بها خمسا لا يبرح واستراحوا واطمأنوا وأراحوا خيلهمⁱ، قال
 هشام قال ابو مخنف عن عطية بن الحارث عن عبد الله بن
 غزية قال اقبل اهل الشام في عساكرهم حتى كانوا من عين الوردة
 على مسيرة يوم وليلة قال عبد الله بن غزية فقام فينا سليمان
 فحمد الله فأطال وألقى عليه فأظنبت^j ثم ذكر السماء والأرض^j
 والجبل والجار وما فيهن من الآيات وذكر آلاء الله ونعمه وذكر
 الدنيا فرقد فيها وذكر الآخرة فرغب فيها فذكر من هذا ما لم
 أحصه ولم اقدر على حفظه ثم قال اما بعد فقد اتاكم الله
 بعدوكم الذي دأبتم * في السير اليه^k انه الليل وانهار تزيدون
 فيما تظهرون التوبة النصوح ولقاء الله معذرين فقد جاؤكم بل

صفا واحدا O et IA رجلت IA male a) سفلت Co b)

اليه في السير O et IA c) Sic Co; O om. d) Co om. e)

جئتموه انتم في دارهم وحيزهم فلذا نقيتموه فاصدقوه واصبروا ان
الله مع الصابرين ولا يوليكنم امرو ذبوا الا متحرفا لقتل او
مخبراً الى فئة لا تقتلوا مدبراً ولا تجهزوا على جريح ولا تقتلوا
اسيراً من اهل دعوتكم الا ان يقاتلكم بعد ان تأسروه * او
٥ يكون من قتلنا اخواننا بالطف رحمة الله عليهم فان هذه كانت
سيرة * امير المؤمنين علي بن ابي طالب في اهل هذه الدعوة ثم
قال سليمان ان انا قُتلت فامير الناس المسيب بن نجبة فان
أُصيب المسيب فامير الناس عبد الله بن سعد بن نفيّل فان
قُتل عبد الله بن سعد فامير الناس عبد الله بن وائل فان قُتل
١٠ عبد الله بن وائل فامير الناس رفاعة بن شداد رحم الله امرءا
صدق ما عاهد الله عليه ثم بعث المسيب بن نجبة في اربعمائة
فارس ثم قتل سر حتى تلقى اول عسكر من عساكرهم فشنّ فيهم
الغارة فاذا رايت ما تحبّه والا انصرفت اليّ في احبابك واياك
أن تنزل أو تدع احداً من احبابك ان ينزل او يستقبل آخر ذلك
١٥ حتى لا تجد منه بداً، قال ابو مخنف فحدثني ابي عن
حميد بن مسلم انه قال اشهد ابي في خيل للمسيب بن نجبة
تلك اذ اقبلنا نسير آخر يومنا كله ولميلتنا حتى اذا كان في
آخر السحر نزلنا فعلقنا على دوابنا محاليها ثم هومنا تهريماً
* بمقدار تكون مقدار قصصها ثم ركبناها حتى اذا انبلج ولنا
٢٠ الصبح نزلنا فصلينا ثم ركب فركبنا فبعث ابا الجؤرية العبدق

رحمة الله عليه. O add. c) O om. d) O ut rec. e) تأسروه O a)

Co a. p. مقدار قصصها Co f) يحب Co e) قلن Co d)

* ابن الأحره في مائة من أصحابه وعبد الله بن عوف بن الأحره في
مائة وعشرين^٥ وحش^٦ بن ربيعة أبا المعتمر^٧ الثماني في مثلها
ويقى هو في مائة^٨ ثم قال انظروا أول من تلقون فأتوني به فكان
أول من لقينا أعرابي يطرد أحمره وهو يقول
يَا مَالٍ لَا تَعْجَلْ إِلَيَّ صَحْبِي وَأَسْرَحْ فَإِنَّكَ آمِنُ السَّرْبِ^٩
قال يقول عبد الله بن عوف بن الأحره يا حميد بن مسلم أبشر^{١٠}
بُشْرَى^{١١} ورب اللعبة فقال له ابن عوف بن الأحره من أنت يا
أعرابي قال أنا من بني تغلب قال تغلبتم ورب اللعبة ان شاء الله
فانتهي اليها المسيب بن نجبة فأخبره بالذي سمعنا من الأعرابي
واتيناه به فقال المسيب * بن نجبة^{١٢} اما لقد سررت بقولك^{١٣}
أبشر وبقولك يا حميد بن مسلم وإلى لأرجو^{١٤} ان تبشروا بما^{١٥}
يسركم * وإنما سركم ان تحمدوا امركم وأن^{١٦} تسلموا من عدوكم
وان هذا الغل هو الغل الحسن وقد كان رسول الله صلى الله
عليه يعجبه الغل^{١٧} ثم قال المسيب * بن نجبة^{١٨} للأعرابي كم
بيننا وبين أدنى هؤلاء القوم منا قال أدنى عسكر من عساكرهم^{١٩}
منك عسكر ابن ذى الكلاع وكان بينه وبين الحصين اختلاف
أتى الحصين انه على جماعة النلس وقال ابن ذى الكلاع ما
كنت لتؤتى على * وقد تكاثبا الى عبيد الله بن رواحة^{٢٠} فهما
ينتظران امره فهذا عسكر ابن ذى الكلاع منكم على رأس ميل

d) Conj. addidi. e) النعمان. f) وحش. g) Co om. h) Co om.

i) O om; j) Co om. k) أرجو. l) بن. m) O om. n) O om; o) Co om. p) Co om. q) O om.

قَالَ فتركنا الرجل فخرجنا نحوهم مُسرِعِينَ فوالله ما شعروا حتى
 اشرفنا عليهم ولم غارون فحملنا في جانب عسكرهم ^{هـ} فوالله ما
 قاتلوا كثيرَ قتالٍ حتى انهزموا فأصبنا منهم رجالاً وجرحنا فيهم
 فأكثرنا للجراح وأصبنا لهم دوابٍ وخرجوا عن عسكرهم وخلَّوْهُ لَنَا
 ٥ فَأَخَذْنَا مِنْهُ مَا خَفَ عَلَيْنَا فَصَاحَ الْمُسَيَّبُ فَبَيْنَا الرِّجْعَةُ انكم
 قد نُصِرْتُمْ وَغَنِمْتُمْ وَسَلِمْتُمْ فَأَنْصَرَفُوا فَانْصَرَفْنَا حَتَّى انْبَيْنَا سُلَيْمَانَ،
 قَالَ فَاتَى الْحَبَرُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ فَسَرَحَ إِلَيْنَا الْحَصَيْنَ بَن
 نَمِيرٍ مُسْرِعًا حَتَّى نَزَلَ فِي اثْنِي عَشَرَ الْفًا فَخَرَجْنَا إِلَيْهِمْ * يَوْمَ
 الْارْبَعَاءِ لَثَمَانِ بَقِيْنَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى فَجَعَلَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرْدٍ
 ١٥ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ ثَقِيلٍ عَلَى مِيمَنَتِهِ ^د وَعَلَى مِيسَرَتِهِ الْمُسَيَّبُ
 ابْنُ نَجْبَةَ وَوَقَفَ هُوَ فِي الْقَلْبِ وَجَاءَ حَصْبَيْنِ بَنِ نَمِيرٍ وَقَدْ عَبَأَ
 لَنَا ^ز جُنْدَهُ فَجَعَلَ عَلَى ^و مِيمَنَتِهِ جَبَلَةَ ^{هـ} بَنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى
 مِيسَرَتِهِ رُبَيْعَةَ بِنَ الْمُخَارِجِ الْغَنَوِيُّ * ثُمَّ رَحَفُوا إِلَيْنَا فَلَمَّا دَفَّوْا ^د
 تَعَوْنَا إِلَى الْجَمَاعَةِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ إِلَى الدَّخُولِ فِي طَاعَتِهِ
 ٢٥ وَدَعَوْنَاهُمْ إِلَى أَنْ يَدْخَعُوا إِلَيْنَا عُبَيْدَ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فَتَقَاتَلَهُ بَعْضُ مَنْ
 قُتِلَ مِنْ أَخَوَانِنَا وَأَنْ يَخْلَعُوا عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَإِلَى أَنْ يُخْرِجَ
 مَنْ بَبِلَانَا مِنْ آلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ثُمَّ نَزَدَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَى أَهْلِ
 بَيْتِ نَبِيِّنَا الَّذِينَ آتَانَا اللَّهُ مِنْ قَبْلِهِم بِالْغَنَةِ وَالْكَرَامَةِ فَأَتَى الْقَوْمَ
 وَأَبَيْنَا، قَالَ حَمِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ فَحَمَلَتْ مِيمَنَتُنَا عَلَى مِيسَرَتِهِمْ وَهَزَمْتُمُ ^د

الميمنة O ^د مصاح Co ^ع فخلوا Co ^ب عسكره O ^ا
 Co om. ^ز Sic Co supra lin.; in textu ^و ^د O om.
 Codd. جمله. Vid. supra ٥٥٣. ^{هـ} Co ^ز رحفوا ^د O ^ب دفوا
 Co ^ا هزمتهم

وحملت ميسترنا على ميمنتام وحمل سليمان في القلب على
جماعتهم فهزمتهم حتى^٥ اضطروا إلى عسكرهم فزال الظفر لنا
عليهم حتى حجز الليل بيننا وبينهم * ثم انصرفنا عنهم وقد
اجتزنا في عسكرهم فلما كان الغد صبحهم ابن ذى الكلاع في
ثمانية آلاف آدمي بهم عبيد الله بن زياد وبعث إليه يشتمه^٥
ويقع فيه ويقول اما علمت عمل الأعمار تضع عسكرهم ومساحك
سر إلى الحصين بن نمير حتى توافيه وهو على الناس فجاءه فعدوا
علينا وغادينا فقاتلناهم قتالاً لم ير الشيب والمرد مثله قط يومنا
كله لا يحجز بيننا وبين القتال إلا الصلاة حتى امسينا فحاجزنا
وقد والله اكثرنا فينا للجراح وافشيناهم^{١٠} فيهم قل وكان فينا قصاص
ثلاثة رفاعه بن شداد البجلي وصخير بن حذيفة بن هلال بن
ملك البرقي وأبو الجوزية العبدى فكان رفاعه يقص ويخصص
الناس في الميمنة لا يبرحها وجرح ابو الجوزية اليوم الثاني في
اول النهار فلزم الرحال وكان صخير ليلته كلها يدور فينا ويقول
ابشروا عباد الله بكرامة الله ورضوانه فتحلف والله لمن نيس^{١٥}
بينه وبين لقاء الاحبة ودخول الجنة والراحة من ابرام الدنيا
واذاها الا فرأى هذه النفس الامارة بالسوء أن يكون برفاقها
سخياً وبقائه مسروراً فكثنا كذلك حتى اصبحنا واصبح ابن
نمير وأدم بن مكرز الباهلي في نحو من عشرة آلاف فخرجوا إلينا
فاقتلنا اليوم الثالث يوم الجمعة قتالاً شديداً الى ارتفاع الصبحي ثم^{٢٠}

١) O. ويقع om.; mox. ٢) وانصرفنا O. ٣) ثم O. ٤) وافشيناه
٥) Co. ويصبح Co. ٦) لذلك O. ٧) المرنى O. ٨) المعزور O. محرز.

ان اهل الشام كثرونا وتعطفوا علينا من كل جانب وراى سليمان
ابن صرد ما لقى اعدائه فقتل فنادى عباد الله من اراد البكور الى
ربة والتوبة من نخبه والوفاء بعهده فالى * ثم كسروا جفن سيفه ونزل
معه ثلث كثير فكسروا جفون سيوفهم ومشوا معه وانزوت خيلهم
حتى اختلطت مع الرجال فقاتلوه حتى نزلت الرجال تشتد
مصلته بالسيوف وقد كسروا الجفون فحمله الفرسان على الخيل
* ولا يثبتون فقاتلوه وقتلوا من اهل الشام مقتلة عظيمة وجرحوا
فيهم فاكثروا الجراح فلما راى الحصين بن عير صبر القوم وبأسهم
بعث الرجال تميم بالنبيل واكنفتهم الخيل والرجال فقتل سليمان
١٥ ابن صرد ربه رماه يزيد بن الحصين بسهم فوقع ثم وثب ثم وقع
فلما قتل سليمان * بن صرد اخذ الراية المسيب بن نجبة
وقال لسليمان * بن صرد رحمك الله يا اخي فقد صدقت ووفيت
بما عليك وبقي ما علينا ثم اخذ الراية فشدها بها فقاتل ساعة
ثم رجع ثم شد بها فقاتل ثم رجع ففعل ذلك مراراً يشد ثم
٢٥ يرجع ثم قتل ربه * قال ابو مخنف وحدثنا ثروة بن لقيط
عن مولى المسيب بن نجبة الفزاري قال لقيته باللدائن وهو مع
شبيب بن يزيد الخارجي فجرى الحديث حتى ذكرنا اهل عين
الوردة قال هشلم عن ابو مخنف قال لما هذا الشيخ عن المسيب
ابن نجبة قال والله ما رابت اشجع منه انسلنا قط ولا من
٣٥ العصاة التي كان فيهم ولقد رايت يوم عين الوردة يقاتل قتلاً

الفرسان. O om. وجملة Co c) تشد O d) وكسر Co e)
O om.; Co يثبتون e) الجراحه Co f) O om. g)

شديداً ما ظننت ان رجلاً واحداً يقدر ان يبلى مثل ما ابلى
ولا ينكأ في عدوه مثل ما نكأه لقد قتل رجلاً قَالاً وسمعته
يقول قبل ان يُقتَلَ وهو يقاتلهم

قد عَلِمْتُ مِثَالَهُ الدَّوَائِبِ وَاضِحَةُ اللَّبَاتِ وَالتَّرَائِبِ
أَنِّي غَدَاةَ السَّرْوَعِ وَالتَّغَالِبِ أَشْجَعُ مِنْ نِي لَيْدِ مُوَاتِبِ
قَطْلُهُ أَقْرَانِ مَخُوفِ الْجَانِبِ

قَالَ ابو مخنف حدثني ابي وخالي عن حبيد بن مسلم وعبد
الله بن غزبة قَالَ ابو مخنف وحدثني يوسف بن يزيد عن عبد
الله بن عوف قَالَ لَمَّا قُتِلَ الْمُسَيَّبُ بْنُ نَجِيجَةَ اخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُ
الله بن سعد بن نُفَيْلٍ ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اِخْوَتِي مِنْهُمْ مَنْ قَضَى حَبَّةً
وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا وَأَقْبَلَ بِنِسْفٍ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْأَزْدِ
لِحَقْوِ بَرَايَتِهِ فَوَالله أَنَا لَكُنْكَ إِذْ جَاءَنَا فِرْسَانُ ثَلَاثَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ
الْحُضَلِّ الطَّائِي وَكَثِيرُ بْنُ عَمْرِو الْمُزَنِيِّ وَسَعْرُ بْنُ أَبِي سَعْرٍ الْحَنْفِيُّ
كَانُوا خَرَجُوا مَعَ سَعْدِ بْنِ حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ فِي سَبْعِينَ مِائَةً
مِنْ أَهْلِ الْمَدَائِنِ فَسَرَحَهُمْ يَوْمَ خَرَجَ فِي أَثَرِنَا عَلَى خَيْلٍ مُقَلَّمَةٍ
مُقَدَّحَةٍ قَتَلُوا لَهُمْ أَطْبَاقَ الْمَنَازِلِ حَتَّى تَلَحَقُوا بِأَخْوَانِنَا فَتَبَشَّرُوهُمْ
بِخُرُوجِنَا إِلَيْهِمْ لَتَشْتَدَّ بِذَلِكَ ظُهُورُهُمْ وَتُخْبِرُهُمْ بِمَا جِئَ أَهْلُ
الْبَصْرَةِ أَيْضًا كَانَ الْمُثَنَّى بْنُ مُخَرَّبَةَ الْعَبْدِيُّ أَقْبَلَ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ مِنْ
أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَجَاءَ إِلَى نِزْلِ مَدِينَةِ بَهْرَسِيرٍ بَعْدَ خُرُوجِ سَعْدِ بْنِ

Kor. e) فصاع Co d) يقاتل O c) انكأ O b) العدو O a)

33 vs. 23. f) من Co g) المدنى Co h) Co om.

i) فبشروهم O j) مخزبه Codd. k) بهرسير m) Codd.

ثم ان احبابه استنقذوه وقال خالد بن سعد بن نفيل اروني
قاتل اخي فأريناه * ابن اخي ربيعة بن المخارق ه فحمل عليه
فقتله بالسيف واعتنقه الآخر * فخر الى الأرض ه فحمل احبابه
وجملنا وكانوا اكثر منا فلستنقذوا صاحبهم وقتلوا صاحبنا وبقيت
الراية ليس عندها احد قال فناديناه عبد الله بن وال بعد قتلهم ه
فرساننا فياذا هو قد استلحم في عصابة معه الى جانبنا فحمل
عليه رفاعه بن شداد فكشفهم عنه ثم اقبل الى رايته وقد امسكها
عبد الله بن خازم الكندي ه فقال لابن وال امسك عني رايتك قال
امسكها عني رجمك الله فاني * في مثل حاله ه فقال له امسك عني
رايتك فاني اريد ان اجاهدك قال فان هذا الذي انت فيه جهاد 10
وأجر قال فصحبنا يبا عزة اطع اميرك يرمك الله قال ه فامسكها قليلاً
ثم ان ابن وال اخذها منه ه قال ابو مخنف قل ابو ائصلت
التبى الأعور حدثني شيخ للحكي كان معه يومئذ قال قال لنا
ابن وال من اراد الحياة التي ليس بعدها موت والراحة التي ليس
بعدها نصب والسرور الذي ليس بعده حزن فليقترب الى ربه 15
بجهاد هؤلاء المحلن الرواح الى الجنة رجمك الله وذلك عند العصر
فشده عليهم وشددنا معه فأصبنا والله منهم رجالاً وكشفناهم طويلاً
ثم انهم * بعد ذلك تعطفوا علينا من كل جانب فحازونا حتى
بلغوا بنا المكان الذي كنا فيه وكنا يمكن لا يقدرون ان يأتونا ه

الكبرى Co ه هـ. هـ. هـ. Co هـ. هـ. O om. ا)

لها وفاه والراحة التي ليس Co add. per dittogr. هـ. هـ. Co هـ. ا)

يأتون Codd. هـ. Co om. ف) بعدها نصب والسرور الذي لا

فيه ألا من وجه واحد وروى قتالنا عند المساء ادم بن مُحَرِّز
الباهلي فشد علينا في خيله ورجاله فقتل عبد الله بن وال
التيمي، قال ابو مخنف عن فروة بن لقيط قال سمعت ادم
ابن مُحَرِّز النباهلي في امارة الخجلاج بن يوسف وهو يحدث نلسا من
اهل انشام قال دفعت الى احد امراء العراق رجل منهم يقولون
له عبد الله بن وال وهو يقول لا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فحين
الآيات اثلث قال فغاطني فقلت في نفسي هؤلاء يعدوننا بمنزلة اهل
الشرك يرون ان من قتلنا منهم كان شهيدا فحملت عليه
١٥ فأصرب يده اليسرى فاطننتها وتنحيت قريبا فقلت له اما
الى اراك وددت انك في اهلك فقال له بثما رايت أم والله
ما احبب انها يدك الآن ألا ان يكون لي فيها من الاجر مثل ما في
يدي قال فقلت له لم قال لكيما يجعل الله عليك وزرها ويعظم
لي اجرها قال فغاطني فجمعت خيلي ورجالي ثم حملنا عليه وعلى
٢٥ اصحابه فدفعت اليه فطعنته فقتلته وانه لمقبل الى ما يزول
فزعوا بعد انه كان من فقهاء اهل العراق الذين كانوا يكثرون الصوم
والصلاة ويفتنون الناس، قال ابو مخنف وحديثي الثقة عن
حميد بن مسلم وعبد الله بن غزوة قال لما هلك عبد الله بن
وال نظرنا فلما عبد الله بن خازم قتيلا الى جنبه ونحن نرى انه
٣٥ رفاعه بن شداد الباهلي فقال رجل من بني كنانة يقال له

١) O الى اخر. ٢) Co add. ٣) Kor. 3 vs. 163. ٤) يقال. ٥) Co. ٦) Co om. ٧) Co. ٨) Co. ٩) Co. ١٠) Co.

الوليد بن عُصَيْنٍ امسك، ايتك كل لا ابيها فقلت له انا لله
ما لك فقال ارجعوا بنا لعل الله يجمعنا ليوم شر لم فوتب
عبد الله بن عوف بن الأحرر اليه فقال اهلكنا والله نحن انصرفنا
لمركبنا فكتفنا فلا نبليغ فرسنا حتى نهلك من عند آخرنا فان
نجا منا لئلا اخذه الأعراب وأهل انقرة فتقبروا * اليهم به ^د
فيقتل ^{هـ} صبورا انشدك ^و الله ان تفعل هذه الشمس قد طفلت
للمغيب وهذا الليل قد غشينا فنقاتلهم على خيلنا هذه فاننا
الآن ^ز مستنعون ^ح فاذا غسق الليل ركبنا خيولنا اول الليل فرمينا
بها ^ط فكان ^ث ذلك الشأن حتى نصبح ونسير ونحن على مهل
فيحمل الرجل منا جريحه وينتظر صاحبه وتسير العشرة والعشرون ¹⁰
معا ويعرف الناس الوجه الذي يأخذون فيتبع فيه ^ي بعضا
بعضا ولو كان ^ك الذي ذكرت لم تقف ^ل أم على ولدها ^م ولم
يعرف رجلا وجهه ولا ابن يسقط ولا ابن يذهب ولم نصبح
الا ونحن بين مقتول ومأسور قتال له رفاعه بن شداد فانك نعم
ما رأيت قل ^ن اقبل رفاعه على الكنانتي فقال له اتمسكها ام ¹¹
آخذها منك فقال له الكنانتي اني لا اريد ما تريد اني اريد لقاء
ربي واللاحق باخواني والخروج من الدنيا الى الآخرة وأنت تريد
فرق الدنيا وتهوى البقاء وتكره فراق الدنيا أم والله اني لأحب
لك ان ترشد ثم دفع اليه الراية وذهب ليستقدم فقال له ابن

انشدك Co ^د . فقتل O ^{هـ} . به اليهم Co ^و . ارجوا O ^ز .

وكان O ^ح . فرميناها O ^ط . مستنعون Co ^ث . حالنا Co ^ي .

ولد Co ^ك . نلى Co ^ل . كانت Co ^م . Co om. ^ن .

اجر قاتل معنا ساعة رجمك الله ولا تترك بيدك الى التهلكة فما
زال به ينشده حتى احتبس عليه وأخذ اهل انشام يتنادون ^a
ان الله قد اهلككم فأقدموا عليهم فأرغوا ^b منهم قبل الليل
فأخذوا يقدمون عليهم فيقدمون على شوكة شديدة ويقاتلون
^c فرساناً شجعاناً ليس فيهم سقط رجل وليسوا لهم بمصحجرين ^d
فيتمكنوا منهم فقاتلوه * حتى انعشاه قتالاً شديداً وقُتل الكفائي
* قبل المساء وخرج ^e عبد الله بن عزيز الكندي ومعه ابنه
محمد غلام صغير فقال يا اهل الشأم هل فيكم احد من كندة ؟
فخرج اليهم منهم رجال فقالوا نعم نحن هؤلاء فقال لهم دونكم ابن
^f اخيكم فأبعثوا به الى قومكم بالكوفة فلما عبد الله بن عزيز الكندي
فقالوا له انت ابن عمنا فانك آمن فقال لهم والله لا ارغب
عن مصارع اخواني الذين كلوا للبلاد نوراً وللارض اوقافاً ومثلهم
كان الله يذكر قال فأخذ ابنه يبكي في اثر ابيه فقال يا بني
لو ان شيئاً كان آقر عندي من طاعة ربي اذا نكسنت انت
^g وانشده قومه الشاميون لما راوا من جزع ابنه وبكائه في اثره
وأروا ^h الشاميين له ولابنه رقة شديدة حتى جرعوا وبكوا ثم اعتزل
الجانب الذي خرج ⁱ اليه منه قومه فشد على صقلم عند المساء
فقاتل حتى قُتل ^j قال ابو مخنف حدثني فضيل بن خديج
قال حدثني مسلم بن زحره الخولاني ان كريب بن زيد الحميري

a) يتنادون O. b) نغروا Co. c) شجعاناً Co. d) Codd. s. p.
e) ساعة O. f) Co s. p. g) O om. h) Co قالوا Co. i) Co om.
j) O. k) انت O. l) O om. Co يحكر (sic). m) O وروا Co
n) Codd. جرح o) Co دحس.

مشى اليهم عند المساء ومعه راية بلقاء في جماعة قل ما تنقص
من مائة رجل ان نلصت وقد كانوا تحدثوا بما يريد رفاعه ان
يصنع اذا امسى فقال لهم للحميرى وجمع اليه رجالا من حمير
وهمدان فقال عباد الله روحوا الى ربكم والله ما في شيء من
الدنيا خلف من رضاء الله والتوبة اليه انه قد بلغنى ان
طائفة منكم يريدون ان يرجعوا الى * ما خرجوا منه الى دنياهم
وان هم ركنوا * الى دنياهم رجعوا الى خطاياهم فاما انا فوالله
لا اولى هذا العدو ظهري حتى ارد موارد اخوانى فاجابوه وقالوا
راينا مثل رأيك ومضى يرايته حتى دنا من القوم فقال ابن
نبي اللعلاج f والله الى لارى هذه الراية حميرة او همدانية فدنا
منهم فسألهم فأخبروه فقال لهم انكم آمنون فقال له صاحبهم انا قد
كنّا آمنين في الدنيا واما خرجنا نطلب آمان الآخرة فقاتلوا
القوم حتى قتلوا ومشى صهير بن حذيفة بن هلال بن مالك
الزنى في ثلثين من مؤينة فقال لهم لا تهابوا الموت في الله فانه
لاقيكم ولا ترجعوا الى الدنيا انتى خرجتم منها الى الله فانها لا
تبقي لكم ولا تزهّدوا فيما رغبتم فيه من ثواب الله فان
ما عند الله خير لكم ثم مضوا فقاتلوا حتى قتلوا فلما
امسى الناس ورجع اهل الشام الى معسكرهم نظر رفاعه الى
كل رجل قد عقر به والى كل جريح لا يعين على نفسه فدفعه
الى قومه ثم سار بالناس ليلته كلها حتى اصبح بالثينير g

a) O om. b) Co الدنيا. c) O عادوا. d) Co om. e) Co
في. f) O haec bis habet. g) O بالثينير Co (sic).
Vid. Ind. ad *Bibl. Geogr. et Jacūt.*

الخابور وقطع المعابر ثم مضى لا يرى عبيراً إلا قطعته واصبح الحصين
 * ابن عبيره فبعث فوجدهم قد ذهبوا فلم يبعث في آثارهم أحدًا
 وسار بالناس فأسرع وخلف رطلته وراءهم أبا الجؤنيرية العبدى في
 سبعين فارساً يسترونه الناس فإذا مروا يرجل قد سقط حمله أو
 ٣ يتلعقه قد سقط قبضه حتى يعرفه فإن لم يطلب أو ابتغى بعث
 اليه فأعلمه فلم يزالوا كذلك حتى مروا بقرقيسيا من جانب
 البر فبعث اليهم رفر من الطعلم والعلف مثل ما كان بعث اليهم
 في المرة الأولى وأرسل اليهم الأطباء وقل اتقيوا عندنا ما احببتهم
 فلن لكم الكرامة والمواساة فألقوا ثلثاً ثم ردد كل امرئ منهم ما
 ١٥ احب من الطعلم والعلف قل وجاء سعد بن حذيفة بن اليمان
 حتى انتهى الى هيت فاستقبله الأعراب فأخبروه بما لقى الناس
 فانصرف فتلقى المثنى بن مخزبة العبدى بصندوداء فأخبره فألقوا
 حتى جاءهم الخبر ان رطلته قد اظلمكم فخرجوا حين دنا من القرية
 فاستقبلوه فسلم الناس بعضهم على بعض وبكى بعضهم الى بعض
 ١٥ وتناحوا اخوانهم فألقوا بها يوماً وليلة فانصرف اهل المدائن الى
 المدائن واهل البصرة الى البصرة * وأقبل اهل الكوفة الى الكوفة
 فلذا المختار محبوب، قال هشام قل ابو مخنف عن عبد
 الرحمان بن يزيد بن جابر عن ادم بن مخزب الباهلى انه اتى عبد
 الملك بن مروان ببشارة الفتح قال فصعد المنبر فحمد الله وأثنى
 ٢٥ عليه ثم قل اما بعد فإن الله قد اهلك من رؤوس اهل العراق

d) Co. متاع. e) O. يسبيرون. f) Ex conj.; codd. ولى. g) O. اعلمه. h) O. ولى. i) O. بصندوداء. j) O. ام. k) O. واهل. l) بعض.

مُلَقِّحٌ قَتَنَةٌ وَرَأْسُ ضَلَاكَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرْدٍ أَلَا وَإِنْ السَّيْفُ تَرَكْتَ
رَأْسَ الْمَسِيَّبِ بِنِ تَجَبَّةَ خَذَارِيفٍ أَلَا وَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ مِنْ رُؤُوسِهِمْ
رَأْسَيْنِ عَظِيمَيْنِ ضَالَّيْنِ مَضِلَّيْنِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ أَخِي الْأُرْدِ
وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ وَائِلِ أَخِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فَلَمْ يَبْقَ بَعْدَ هَؤُلَاءِ أَحَدٌ
عِنْدَهُ يَفْلَحُ وَلَا أَمْتَنَاعُ، قَالَ عِشْلَمُ عَنْ أَبِي مُخَنِفٍ وَحَدَّثْتُ ٥
أَنَّ الْمُخْتَارَ مَكَثَ نَحْوًا مِنْ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ عَدُوًّا
لِغَارِيكُم هَذَا أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ وَثْنِينَ الشَّهْرِ ثُمَّ يَجْبِيكُمْ نَبَأَ هَنْزٍ مِنْ
طَعْنٍ نَتَرَهُ وَضَرْبٍ هَبْرٍ وَقَتْلٍ جَمٍّ وَأَمْرٍ رَجَمٍ ٦ فَبَنَى لَهَا لَهَا لَا
تُكْذِبُنِ أَنَا لَهَا، قَالَ أَبُو مُخَنِفٍ مِمَّا لِلْحَصِينِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ
أَبِي بَنْ بَنِ الْوَلِيدِ قَالَ كَتَبَ الْمُخْتَارُ وَهُوَ فِي السَّجَنِ إِلَى رُقْلَةَ بِنِ ١٥
شَدَادٍ حِينَ قَدِمَ مِنْ عَيْنِ الْوَرْدَةِ أَمَّا بَعْدُ فَبَرَحْبَا بِالْعَصَبِ
الَّذِينَ عَظَّمَ اللَّهُ لَهُمُ الْأَجْرَ حِينَ أَنْصَرَفُوا وَرَضَى أَنْصَرَفَاهُمْ حِينَ
قَفَلُوا أَمَّا وَرَبُّ الْبَنِيَّةِ ٧ الَّتِي بَنَى مَا خَطَا خَطَا مِنْكُمْ خَطْوَةً وَلَا * رَأَى
رَتْوَةً أَلَا كَانَ ثَوَابُ اللَّهِ لَهُ أَعْظَمُ مِنْ مَلِكِ الدُّنْيَا إِنَّ سُلَيْمَانَ
قَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ وَتَوَقَّاهُ اللَّهُ فَاجْعَلْ رَوْحَهُ مَعَ أَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ ١٥
وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَهُوَ يَكُنْ بِصَاحِبِكُمْ الَّذِي بِهِ
تُنْصَرِفُونَ إِلَى أَنَا الْأَمِيرُ الْأَمْرُ وَالْأَمِينُ الْمَأْمُونُ * وَأَمِيرُ الْجَيْشِ ٨ وَقَتْلُ
الْجَبَّارِينَ وَالْمُنْتَقِمُ مِنْ * أَعْدَاءِ الدِّينِ ٩ وَالْمُقِيدُ مِنَ الْأَوْتَارِ فَأَعْدُوا
وَأَسْتَعِدُّوا وَأَبْشُرُوا وَأَسْتَمِشِرُوا ادْعَوْكُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ
* صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ١٠ وَإِلَى الطَّلَبِ بِدَعَاءِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَالِدَفْعِ عَنْ ٢٠

١٥ بنته O d. الذي Co e. حم Co d. بتر O، بنثر Co a.

١٦ Co om. b. الأعداء Co g. O om. f. ut IA ١٥٣. ربا ربة O c.

الضعفاء وجهاد المحلّين والسلام» قال أبو مخنف وحدثني
 أبو زهير العبسي أن الناس تحدّثوا بهذا من أمر المختار فبلغ
 ذلك عبد الله بن يزيد وإبراهيم بن محمد فخرجا في الناس
 حتى اتبوا المختار فأخذاه» قال أبو مخنف فحدثني سليمان
 ٥ ابن أبي راشد عن حميد بن مسلم قال لما تهيأنا للانصراف قال
 عبد الله بن غزينة وقف على القنلى فقال برحمتك الله فقد
 صدقتم وصبرتم وكذبنا وشررنا قال فلما سرنا وأصبحنا إذا عبد
 الله بن غزينة في نحو من عشرين قد أرادوا الرجوع إلى العدو
 والاستقتال فجاء رفاعا وعبد الله بن عوف بن الأحمر وجماعة الناس
 ١٥ فقالوا لهم فنشدكم الله أن تزيّدونا قلوبا ونقصاننا فانا لا نزال بخير
 ما كان فينا مثلكم من ذوى النيات فلم يزالوا بهم كذلك
 يناشدونهم حتى رتوهم غير رجل من مينة يقال له صبيدة بن
 سفيان رجل مع الناس حتى إذا غفل عنه أنصرف حتى لقي أهل
 الشام فشدّ بسيغه يضاربهم حتى قُتل» قال أبو مخنف فحدثني
 ٢٥ الحُصين بن يزيد الأزرق عن حميد بن مسلم الأزرق قال كان
 ذلك المزنّي صديقاً لي فلما ذهب لينصرف فشدته الله فقال
 أما إنك لو تكن لتسألني شيئاً من الدنيا ألا رأيت لك من
 الحَقِّ على ابتاعك وهذا الذي تسألني أريد الله به قال
 ففارقني حتى لقي القوم فقتل قال فوالله ما كان شيء بأحبّ إليّ
 ٣٥ من أن ألقى أنساناً يحدثني عنه كيف صنع حين لقي القوم

١) Co add. عليك. ٢) Co حدثني. ٣) Co om. ٤) Co اراد. ٥) Codd. يضاربهم. ٦) Co يناشدونهم. ٧) Codd. تزيّدونا. ٨) Co. أساوكة.

قَالَ فَلَقِيتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ جَرْءَ بْنِ الْحِذْرِجَانِ الْأَزْدِيَّ بِمَكَّةَ
فَجَرَى حَدِيثٌ بَيْنَنَا جَرَى ذَكَرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَقَالَ لِعَاجِبٍ مَا
رَأَيْتُ يَوْمَ عَيْنِ الْوَرْدَةِ بَعْدَ هَلَاكِ الْقَوْمِ أَنَّ رَجُلًا أَقْبَلَ حَتَّى شَدَّ
عَلَيَّ بِسَيْفِهِ فَخَرَجْنَا نَحْوَهُ قَالَ فَلَتَّهِيَ إِلَيْهِ وَقَدْ * عَقَرَ بِهِ
وَهُوَ يَقُولُ

إِنِّي * مِنَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ أَفَرَّ رِضْوَانِكَ اللَّهُمَّ أَهْدِنِي وَأَسِّرْ
قَالَ فَقُلْنَا لَهُ مِمَّنْ أَنْتَ قَالَ مِنْ بَنِي آدَمَ قُلْ فَقُلْنَا مِمَّنْ قَالَ لَا
أَحِبُّ أَنْ أَعْرِفَكُمْ وَلَا أَنْ تَعْرِفُونِي يَا مُخْبِيَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ قَالَ فَنَزَلَ
إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ مَحْصَنِ الْأَزْدِيِّ مِنْ بَنِي الْخِيارِ قَالَ وَهُوَ
يَوْمَئِذٍ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ قَالَ فَكَلَاهُمَا اثْنَيْنِ * صَاحِبَهُ قَالَ وَشَدَّ
النَّاسُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَتَقْتُلُوهُ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ وَاحِدًا قَطَّ
هُوَ * أَشَدَّ مِنْهُ قَالَ فَلَمَّا ذَكَرَ لِي وَكُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أَعْلَمَ عِلْمَهُ
دَمَعْتُ عَيْنَايَ فَقَالَ ابْنُكَ وَبَيْنَهُ قَرَابَةٌ فَقُلْتُ لَهُ لَا ذَلِكَ رَجُلٌ
مِنْ مُضَرٍّ كُلُّنَا لِي وَذَا وَأَخَا * فَقَالَ لِي لَا إِرْقًا اللَّهُ دَمْعَكَ أَتَبْكِي عَلَى
رَجُلٍ مِنْ مُضَرٍّ قُتِلَ عَلَى ضَلَالَةٍ قَالَ قُلْتُ لَا وَاللَّهِ قُتِلَ عَلَى ضَلَالَةٍ
وَلَكِنَّهُ قُتِلَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَهُدًى فَقَالَ لِي إِذْ ادْخَلَكَ اللَّهُ
مَدْخَلَهُ قُلْتُ آمِينَ وَادْخَلَكَ اللَّهُ مَدْخَلَ حُصَيْنٍ بِنِ تَمِيمٍ ثُمَّ
لَا إِرْقًا اللَّهُ لَكَ عَلَيْهِ دَمْعًا ثُمَّ قُمْتُ وَقُلْتُ

وَكُنَّا * مَا قَبِيلٌ مِنَ الْأَشْعَرِ فِي ذَلِكَ قَبْلَ أَعَشَى عَمْدَانَ وَهِيَ أَحَدَى
الْمَكْتَمَاتِ كَسَّ يُكْتَمَنُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ

لَانِي O om. ^{a)} إلى الله من الله Co ^{c)} عقرته O ^{b)} O om. ^{d)} Co ^{e)} Co ^{f)} Co ^{g)} Co ^{h)} Co ⁱ⁾ Co ^{j)} Co ^{k)} Co ^{l)} Co ^{m)} Co ⁿ⁾ Co ^{o)} Co ^{p)} Co ^{q)} Co ^{r)} Co ^{s)} Co ^{t)} Co ^{u)} Co ^{v)} Co ^{w)} Co ^{x)} Co ^{y)} Co ^{z)} Co ^{aa)} Co ^{ab)} Co ^{ac)} Co ^{ad)} Co ^{ae)} Co ^{af)} Co ^{ag)} Co ^{ah)} Co ^{ai)} Co ^{aj)} Co ^{ak)} Co ^{al)} Co ^{am)} Co ^{an)} Co ^{ao)} Co ^{ap)} Co ^{aq)} Co ^{ar)} Co ^{as)} Co ^{at)} Co ^{au)} Co ^{av)} Co ^{aw)} Co ^{ax)} Co ^{ay)} Co ^{az)} Co ^{ba)} Co ^{bb)} Co ^{bc)} Co ^{bd)} Co ^{be)} Co ^{bf)} Co ^{bg)} Co ^{bh)} Co ^{bi)} Co ^{bj)} Co ^{bk)} Co ^{bl)} Co ^{bm)} Co ^{bn)} Co ^{bo)} Co ^{bp)} Co ^{bq)} Co ^{br)} Co ^{bs)} Co ^{bt)} Co ^{bu)} Co ^{bv)} Co ^{bw)} Co ^{bx)} Co ^{by)} Co ^{bz)} Co ^{ca)} Co ^{cb)} Co ^{cc)} Co ^{cd)} Co ^{ce)} Co ^{cf)} Co ^{cg)} Co ^{ch)} Co ^{ci)} Co ^{cj)} Co ^{ck)} Co ^{cl)} Co ^{cm)} Co ^{cn)} Co ^{co)} Co ^{cp)} Co ^{cq)} Co ^{cr)} Co ^{cs)} Co ^{ct)} Co ^{cu)} Co ^{cv)} Co ^{cw)} Co ^{cx)} Co ^{cy)} Co ^{cz)} Co ^{da)} Co ^{db)} Co ^{dc)} Co ^{dd)} Co ^{de)} Co ^{df)} Co ^{dg)} Co ^{dh)} Co ^{di)} Co ^{dj)} Co ^{dk)} Co ^{dl)} Co ^{dm)} Co ^{dn)} Co ^{do)} Co ^{dp)} Co ^{dq)} Co ^{dr)} Co ^{ds)} Co ^{dt)} Co ^{du)} Co ^{dv)} Co ^{dw)} Co ^{dx)} Co ^{dy)} Co ^{dz)} Co ^{ea)} Co ^{eb)} Co ^{ec)} Co ^{ed)} Co ^{ee)} Co ^{ef)} Co ^{eg)} Co ^{eh)} Co ^{ei)} Co ^{ej)} Co ^{ek)} Co ^{el)} Co ^{em)} Co ^{en)} Co ^{eo)} Co ^{ep)} Co ^{eq)} Co ^{er)} Co ^{es)} Co ^{et)} Co ^{eu)} Co ^{ev)} Co ^{ew)} Co ^{ex)} Co ^{ey)} Co ^{ez)} Co ^{fa)} Co ^{fb)} Co ^{fc)} Co ^{fd)} Co ^{fe)} Co ^{ff)} Co ^{fg)} Co ^{fh)} Co ^{fi)} Co ^{fj)} Co ^{fk)} Co ^{fl)} Co ^{fm)} Co ^{fn)} Co ^{fo)} Co ^{fp)} Co ^{fq)} Co ^{fr)} Co ^{fs)} Co ^{ft)} Co ^{fu)} Co ^{fv)} Co ^{fw)} Co ^{fx)} Co ^{fy)} Co ^{fz)} Co ^{ga)} Co ^{gb)} Co ^{gc)} Co ^{gd)} Co ^{ge)} Co ^{gf)} Co ^{gg)} Co ^{gh)} Co ^{gi)} Co ^{gj)} Co ^{gk)} Co ^{gl)} Co ^{gm)} Co ^{gn)} Co ^{go)} Co ^{gp)} Co ^{gq)} Co ^{gr)} Co ^{gs)} Co ^{gt)} Co ^{gu)} Co ^{gv)} Co ^{gw)} Co ^{gx)} Co ^{gy)} Co ^{gz)} Co ^{ha)} Co ^{hb)} Co ^{hc)} Co ^{hd)} Co ^{he)} Co ^{hf)} Co ^{hg)} Co ^{hi)} Co ^{hj)} Co ^{hk)} Co ^{hl)} Co ^{hm)} Co ^{hn)} Co ^{ho)} Co ^{hp)} Co ^{hq)} Co ^{hr)} Co ^{hs)} Co ^{ht)} Co ^{hu)} Co ^{hv)} Co ^{hw)} Co ^{hx)} Co ^{hy)} Co ^{hz)} Co ^{ia)} Co ^{ib)} Co ^{ic)} Co ^{id)} Co ^{ie)} Co ^{if)} Co ^{ig)} Co ^{ih)} Co ⁱⁱ⁾ Co ^{ij)} Co ^{ik)} Co ^{il)} Co ^{im)} Co ⁱⁿ⁾ Co ^{io)} Co ^{ip)} Co ^{iq)} Co ^{ir)} Co ^{is)} Co ^{it)} Co ^{iu)} Co ^{iv)} Co ^{iw)} Co ^{ix)} Co ^{iy)} Co ^{iz)} Co ^{ja)} Co ^{jb)} Co ^{jc)} Co ^{jd)} Co ^{je)} Co ^{jf)} Co ^{jh)} Co ^{ji)} Co ^{jj)} Co ^{jk)} Co ^{jl)} Co ^{jm)} Co ^{jn)} Co ^{jo)} Co ^{jp)} Co ^{jq)} Co ^{jr)} Co ^{js)} Co ^{jt)} Co ^{ju)} Co ^{jv)} Co ^{jw)} Co ^{jx)} Co ^{ky)} Co ^{kz)} Co ^{la)} Co ^{lb)} Co ^{lc)} Co ^{ld)} Co ^{le)} Co ^{lf)} Co ^{lg)} Co ^{lh)} Co ^{li)} Co ^{lj)} Co ^{lk)} Co ^{ll)} Co ^{lm)} Co ^{ln)} Co ^{lo)} Co ^{lp)} Co ^{lq)} Co ^{lr)} Co ^{ls)} Co ^{lt)} Co ^{lu)} Co ^{lv)} Co ^{lw)} Co ^{lx)} Co ^{ly)} Co ^{lz)} Co ^{ma)} Co ^{mb)} Co ^{mc)} Co ^{md)} Co ^{me)} Co ^{mf)} Co ^{mg)} Co ^{mh)} Co ^{mi)} Co ^{mj)} Co ^{mk)} Co ^{ml)} Co ^{mm)} Co ^{mn)} Co ^{mo)} Co ^{mp)} Co ^{mq)} Co ^{mr)} Co ^{ms)} Co ^{mt)} Co ^{mu)} Co ^{mv)} Co ^{mw)} Co ^{mx)} Co ^{my)} Co ^{mz)} Co ^{na)} Co ^{nb)} Co ^{nc)} Co ^{nd)} Co ^{ne)} Co ^{nf)} Co ^{ng)} Co ^{nh)} Co ⁿⁱ⁾ Co ^{nj)} Co ^{nk)} Co ^{nl)} Co ^{nm)} Co ⁿⁿ⁾ Co ^{no)} Co ^{np)} Co ^{nq)} Co ^{nr)} Co ^{ns)} Co ^{nt)} Co ^{nu)} Co ^{nv)} Co ^{nw)} Co ^{nx)} Co ^{ny)} Co ^{nz)} Co ^{oa)} Co ^{ob)} Co ^{oc)} Co ^{od)} Co ^{oe)} Co ^{of)} Co ^{og)} Co ^{oh)} Co ^{oi)} Co ^{oj)} Co ^{ok)} Co ^{ol)} Co ^{om)} Co ^{on)} Co ^{oo)} Co ^{op)} Co ^{oq)} Co ^{or)} Co ^{os)} Co ^{ot)} Co ^{ou)} Co ^{ov)} Co ^{ow)} Co ^{ox)} Co ^{oy)} Co ^{oz)} Co ^{pa)} Co ^{pb)} Co ^{pc)} Co ^{pd)} Co ^{pe)} Co ^{pf)} Co ^{pg)} Co ^{ph)} Co ^{pi)} Co ^{pj)} Co ^{pk)} Co ^{pl)} Co ^{pm)} Co ^{pn)} Co ^{po)} Co ^{pp)} Co ^{pq)} Co ^{pr)} Co ^{ps)} Co ^{pt)} Co ^{pu)} Co ^{pv)} Co ^{pw)} Co ^{px)} Co ^{py)} Co ^{pz)} Co ^{qa)} Co ^{qb)} Co ^{qc)} Co ^{qd)} Co ^{qe)} Co ^{qf)} Co ^{qg)} Co ^{qh)} Co ^{qi)} Co ^{qj)} Co ^{qk)} Co ^{ql)} Co ^{qm)} Co ^{qn)} Co ^{qo)} Co ^{qp)} Co ^{qq)} Co ^{qr)} Co ^{qs)} Co ^{qt)} Co ^{qu)} Co ^{qv)} Co ^{qw)} Co ^{qx)} Co ^{qy)} Co ^{qz)} Co ^{ra)} Co ^{rb)} Co ^{rc)} Co ^{rd)} Co ^{re)} Co ^{rf)} Co ^{rg)} Co ^{rh)} Co ^{ri)} Co ^{rj)} Co ^{rk)} Co ^{rl)} Co ^{rm)} Co ^{rn)} Co ^{ro)} Co ^{rp)} Co ^{rq)} Co ^{rr)} Co ^{rs)} Co ^{rt)} Co ^{ru)} Co ^{rv)} Co ^{rw)} Co ^{rx)} Co ^{ry)} Co ^{rz)} Co ^{sa)} Co ^{sb)} Co ^{sc)} Co ^{sd)} Co ^{se)} Co ^{sf)} Co ^{sg)} Co ^{sh)} Co ^{si)} Co ^{sj)} Co ^{sk)} Co ^{sl)} Co ^{sm)} Co ^{sn)} Co ^{so)} Co ^{sp)} Co ^{sq)} Co ^{sr)} Co ^{ss)} Co ^{st)} Co ^{su)} Co ^{sv)} Co ^{sw)} Co ^{sx)} Co ^{sy)} Co ^{sz)} Co ^{ta)} Co ^{tb)} Co ^{tc)} Co ^{td)} Co ^{te)} Co ^{tf)} Co ^{tg)} Co ^{th)} Co ^{ti)} Co ^{tj)} Co ^{tk)} Co ^{tl)} Co ^{tm)} Co ^{tn)} Co ^{to)} Co ^{tp)} Co ^{tq)} Co ^{tr)} Co ^{ts)} Co ^{tt)} Co ^{tu)} Co ^{tv)} Co ^{tw)} Co ^{tx)} Co ^{ty)} Co ^{tz)} Co ^{ua)} Co ^{ub)} Co ^{uc)} Co ^{ud)} Co ^{ue)} Co ^{uf)} Co ^{ug)} Co ^{uh)} Co ^{ui)} Co ^{uj)} Co ^{uk)} Co ^{ul)} Co ^{um)} Co ^{un)} Co ^{uo)} Co ^{up)} Co ^{uq)} Co ^{ur)} Co ^{us)} Co ^{ut)} Co ^{uu)} Co ^{uv)} Co ^{uw)} Co ^{ux)} Co ^{uy)} Co ^{uz)} Co ^{va)} Co ^{vb)} Co ^{vc)} Co ^{vd)} Co ^{ve)} Co ^{vf)} Co ^{vg)} Co ^{vh)} Co ^{vi)} Co ^{vj)} Co ^{vk)} Co ^{vl)} Co ^{vm)} Co ^{vn)} Co ^{vo)} Co ^{vp)} Co ^{vq)} Co ^{vr)} Co ^{vs)} Co ^{vt)} Co ^{vu)} Co ^{vv)} Co ^{vw)} Co ^{vx)} Co ^{vy)} Co ^{vz)} Co ^{wa)} Co ^{wb)} Co ^{wc)} Co ^{wd)} Co ^{we)} Co ^{wf)} Co ^{wg)} Co ^{wh)} Co ^{wi)} Co ^{wj)} Co ^{wk)} Co ^{wl)} Co ^{wm)} Co ^{wn)} Co ^{wo)} Co ^{wp)} Co ^{wq)} Co ^{wr)} Co ^{ws)} Co ^{wt)} Co ^{wu)} Co ^{wv)} Co ^{ww)} Co ^{wx)} Co ^{wy)} Co ^{wz)} Co ^{xa)} Co ^{xb)} Co ^{xc)} Co ^{xd)} Co ^{xe)} Co ^{xf)} Co ^{fg)} Co ^{xg)} Co ^{xh)} Co ^{xi)} Co ^{xj)} Co ^{xk)} Co ^{xl)} Co ^{xm)} Co ^{xn)} Co ^{xo)} Co ^{xp)} Co ^{xq)} Co ^{xr)} Co ^{xs)} Co ^{xt)} Co ^{xu)} Co ^{xv)} Co ^{xw)} Co ^{xx)} Co ^{xy)} Co ^{xz)} Co ^{ya)} Co ^{yb)} Co ^{yc)} Co ^{yd)} Co ^{ye)} Co ^{yf)} Co ^{yg)} Co ^{yh)} Co ^{yi)} Co ^{yj)} Co ^{yk)} Co ^{yl)} Co ^{ym)} Co ^{yn)} Co ^{yo)} Co ^{yp)} Co ^{yq)} Co ^{yr)} Co ^{ys)} Co ^{yt)} Co ^{yu)} Co ^{yv)} Co ^{yw)} Co ^{yx)} Co ^{yy)} Co ^{yz)} Co ^{za)} Co ^{zb)} Co ^{zc)} Co ^{zd)} Co ^{ze)} Co ^{zf)} Co ^{zg)} Co ^{zh)} Co ^{zi)} Co ^{zj)} Co ^{zk)} Co ^{zl)} Co ^{zm)} Co ^{zn)} Co ^{zo)} Co ^{zp)} Co ^{zq)} Co ^{zr)} Co ^{zs)} Co ^{zt)} Co ^{zu)} Co ^{zv)} Co ^{zw)} Co ^{zx)} Co ^{zy)} Co ^{zz)} Co

أَلَمْ خَيَّلْ مِنْكَ يَا أُمَّ غَلَبٍ
 فَحَيَّيْتِ عَنَّا مِنْ حَبِيبٍ مُجَانِبٍ
 وَمَا * زِلْتِ لِي شَجَوًا^a وَمَا زِلْتِ مُقْضَدًا
 لِيهِمْ عِرَانِي^b مِنْ فِرَاقِكَ نَاصِبٍ
 فَمَا أَتَسَّ لَا أَتَسَّ أَنْتَ أَلَكِ^c * فِي الصُّحَى^d 5
 أَلِينَا مَعَ الْبَيْضِ الْوَسْلَمِ^e الْخَرَابِ
 تَرَاتٍ لَنَا قَيْفَاءَ مَهْضُومَةِ الْعَشَا
 لَطِيفَةً طَلَى الْكَشْمِ رَيَّا الْحَقَائِبِ
 * مَبْتَلَةً غَرَاءَ رُودٍ شَبَابُهَا^f
 كَشَمْسِ الصُّحَى تَنْكُلُ بَيْنَ السَّعَابِ 10
 فَلَمَّا تَبَغَّشَا السَّعَابَ وَحَوْلَهُ
 بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا * وَضَنْتُ بِحَاجِبٍ^g
 قَتَلَكَ الْهَوَى^h وَفَتَى الْجَوَى لِي وَالْمَنَى
 فَحَاجِبٌ بِهَا مِنْ خُلَّةٍ لَمْ تُصَاقِبِ
 وَلَا يُبْعَدُ اللَّهُ الشَّبَابَ وَذِكْرَهُ 15
 وَحُبِّ تَصَاقِيⁱ الْمُعْصِرَاتِ الْكَوَاعِبِ
 وَيَزْدَادُ مَا أَحْبَبْتُهُ مِنْ عَتَابِنَا
 لِعَابًا وَسُقْيَا لِلْخَدِيدِينِ الْمُقَارِبِ
 فَيَأْتِي وَإِنْ لَمْ أَنْسَهُنَّ لَذَاكِرُ

IA c) غير الى IA، هو إلى Co d) زلت في شجوا IA a)
 IA f) الحسنان IA e) ut rec. IA، بالصحى Co d) انتقلك

IA h) وظنت بجانب IA g) مشيلة غرار ودا بهاها
 نضافي Rec. ex IA; codd. IA i) فاحسب IA f)

رَزِيَّةٌ مَخْبِيَةٌ كَرِيمٌ الْمَنَاصِبُ د
 تَوَسَّلَ بِالتَّقْوَى إِلَى اللَّهِ صَلَاحًا
 وَتَقْوَى آلِهِ خَيْرٌ تَكْسَابٍ كَاسِبٍ
 وَخَلَى عَنِ الدُّنْيَا فَلَمْ يَلْتَبِسْ بِهَا
 ٥ وَتَابَ إِلَى اللَّهِ الرَّفِيعِ الْمَرَاتِبِ
 تَخَلَّى عَنِ الدُّنْيَا وَقَالَ أَطْرَحْتُهَا
 فَلَسْتُ أَنِهَا مَا حَيِيْتُ بِهَا بِأَتَبِ
 وَمَا أَنَا فِيمَا يُكْبَرُ النَّاسُ فَقَدْ
 وَبَسَعَى لَهُ السُّلُوكُ فِيهَا بِرَاقِبِ
 ١٠ فَرَجَّهَ نَحْوَهُ الشَّرِيَّةِ سَائِرًا
 إِلَى أَبِي زَيْدٍ فِي الْجُمُوعِ الْكَبَاكِبِ م
 يَقُومُ فَمُ أَفْضَلُ التَّقِيَّةِ وَالنُّهَى
 مَضْلِيَّتُ أَنْجَادِ سَرَّاءِ مَنَاجِبِ
 مَضَوْا تَارِكِي رَأَى أَبْنِ طَلْعَةَ حَسْبَةِ
 ١٥ وَكَمْ يَسْتَجِيبُوا لِلْأَمِيرِ الْمُخْطَبِ
 فَسَارُوا وَهُمْ مِنْ بَيْنِ مُلْتَمِسِ التَّقَى
 وَآخِرُ مِمَّا جَرَّ بِالْأَمْسِ تَائِبِ

المضارب Co د) مخبأ IA Deinde IA رؤية IA مريد Co ا)

Co f) فلا تلتبس id; واخل IA ع) صارفا IA ا) بالقوى O د)

IA ا) أطرحتها IA (sic) أطرحنها Co ج) IA ut rec. من

منها Co ك) يكثر (in annot.) يكره IA (in text.) حبيب

الكتائب IA et Mas. م) توجه من دون Mas'udi V, 220 ل)

IA ut rec. من حر Mas. د) ما IA ه) Codd. شرارة Mas. ن)

فَلَاقُوا بِعَيْنِي السُّورَةَ الْجَبِيْشَ قَاصِلًا ^a
 إِلَيْهِمْ ^b فَحَسَوْهُمْ ^c بِبَيْضِ قَوَاصِبٍ
 يَمَانِيَّةٍ ^d تَذُرِي ^e الْأَكْفَ وَتَارَةً
 بِخَيْلٍ * عَتَابِي مُقْرِبَاتِ سَلَابٍ ^f
 فَجَاءَهُمْ جَمْعٌ مِنَ الشَّامِ بَعْدَهُ ⁸
 جُمُوعٌ كَمَوْجِ الْبَحْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
 فَمَا بَرَّحُوا حَتَّى أُبَيِّدَتْ سَرَاتُهُمْ ^g
 فَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ ^h ثُمَّ غَيَّرَ عَصَائِبُ
 وَغَوَّيَرِ أَقْدُ الصَّبْرِ صَرْقَى فَأَمْنَبَحُوا
 تُعَاوَرُهُمْ ⁱ رِيحُ الصَّبَا وَالْجَنَائِبِ ¹⁰
 وَأَضْحَى الْخَزَامِيُّ الرَّئِيسُ ^m مُجَدَّلًا
 كُلَّنْ لَمْ يُقَاتِلْ مَرَّةً وَبَحَارِبٍ
 وَرَأْسُ بَنِي شَمْنُجٍ وَفَارِسُ قَوْمِهِ
 * شَنْوَةَ وَالتَّيْمِيَّ ⁿ هَادِي الْكَتَائِبِ
 وَغَمْرُو بْنُ * بَشْرِ وَالْوَكَيْدُ ^o وَخَلِيدٌ ¹⁵
 * وَزَيْدُ بْنُ بَكْرِ وَالْحَلِيسُ ^p بْنُ غَالِبٍ

^a) Co et Mas. فاصلا; IA et Mas. فاصلا. ^b) Co et Mas. عليهم.
^c) Mas. فحسبوا. ^d) IA male يمانية. ^e) IA تذر. ^f) Co بها.
^g) O. ^h) منها O. ⁱ) جميعهم Mas. ^j) الأبطال فروع للواجب
 in text. كتائب; in marg. ut ceteri. ^k) IA تغاورهم. ^l) Mas. ut rec.
^m) جميعا مع التيممي. ⁿ) Mas. الرئيس. ^o) IA فاضحى.
^p) Co. ^q) Mas. وزيد والحليس. ^r) Mas. غمرو بن بشر.

وضارب من قندان كل مشيع
 اذا شد لم ينكل كيهم المكاسب
 ومن كل قهم قد أصيب^٥ زعيمهم
 ونو حسب في ذروة المجد^٦ ثاقب
 ٥ أبوا غير ضرب يغلق الهام وقع^٧
 وطعن بأطراف^٨ الأستة صائب
 وإن سعيذا يوم ينمر عامرا
 لأشجع من ليث بدرناه^٩ مواب
 فيا خير جيش للعراق^{١٠} وأهله
 ١٥ سقيتم روايا كل أسح^{١١} ساكب
 فلا تبعدن^{١٢} فرساننا وحمانا
 اذا البيض أبدت عن خدام^{١٣} الكواعب
 فان يقتلوا^{١٤} فالقتل أكرم ميتة^{١٥}
 وكل قتي يوما لاحد^{١٦} الشواعب
 ٢٥ وما قتلوا حتى أثاروا^{١٧} عصابة
 محلين ثورا^{١٨} كحالتيس^{١٩} الطوارب^{٢٠}

٥) O كاطراف. ٦) Co إلى. ٧) IA أصيب. ٨) Mas. ut rec. ٩) Co الأستة. ١٠) Mas. ut rec. ١١) Co بالعراف. ١٢) Mas. ut rec. ١٣) Co خدام. ١٤) Mas. ut rec. ١٥) Co تقاتلوا. ١٦) Co أكرم ميتة. ١٧) Mas. ut rec. ١٨) Co اصابوا. ١٩) Co اباروا. ٢٠) O كاشمس. ٢١) Co حورا. ٢٢) Mas. ut rec. ٢٣) Co نورا. ٢٤) O et IA كالحيتون. ٢٥) IA الطوارب. ٢٦) O add. جعفر. ٢٧) Mas. ut rec. ٢٨) Co كالحيتون. ٢٩) Mas. ut rec. ٣٠) Co كالحيتون.

وَقُتِلَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ مِنْ قَتْلِ «مَعْدٍ» بِعَيْنِ الْوَرْدَةِ مِنَ التَّوَلَّيِينَ
فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرَةِ ٥

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ أَمَرَ مَرْوَانَ بْنُ الْحَكَمِ أَهْلَ الشَّامِ بِالْبَيْعَةِ مِنْ
بَعْدِهِ لِابْنَيْهِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ وَجَعَلَهُمَا وَلِيَّيَ الْعَهْدِ ٥

ذَكَرَ الْخُبْرُ عَنْ سَبَبِ عَقْدِ مَرْوَانَ ذَلِكَ لِهَـمَا

٥ قَالَ هِشَامُ عَنْ عَوَانَةَ قَالَ لَمَّا هَرَمَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِ
الْأَشَدَّى مَصْعَبُ بْنُ الْبَيْرِ حِينَ وَجَّهَهُ أَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى
فَلَسْطِينَ وَانصَرَفَ رَاجِعًا إِلَى مَرْوَانَ وَمَرْوَانَ يَوْمَئِذٍ بِدِمَشْقَ قَدْ
غَلِبَ عَلَى الشَّامِ كُلِّهَا وَمَصْرُ وَبَلَّغَ مَرْوَانَ أَنَّ عَمْرًا يَقُولُ إِنَّ هَذَا
الْأَمْرَ لِي مِنْ بَعْدِ مَرْوَانَ وَيَدْعَى أَنَّهُ قَدْ «كَانَ وَعْدُهُ» وَهَذَا قَدْ «مَّا»
١٥ مَرْوَانَ حَسَنًا بْنُ مَالِكٍ «بَنِي» بِحَدِّثٍ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَبَايَعَ
لِعَبْدِ الْمَلِكِ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا بَلَغَهُ عَنْ
عَمْرُو بْنِ سَعِيدٍ فَقَالَ إِنَّا أَكْفِيكَ عَمْرًا فَلَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ عِنْدَ
مَرْوَانَ عَشِيًّا قَامَ ابْنُ بَحْدَلٍ فَقَالَ أَنَّهُ قَدْ «بَلَغَنَا» أَنَّ رَجُلًا
يَتَمَتُّونَ أَمَانَتِي قَوْمُوا فَبَايَعُوا لِعَبْدِ الْمَلِكِ وَلِعَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ بَعْدِهِ
١٥ فَقَامَ النَّاسُ فَبَايَعُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِ ٥

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ ٦ مَاتَ مَرْوَانَ بْنُ الْحَكَمِ بِدِمَشْقَ مُسْتَهْلَ شَهْرِ
رَمَضَانَ ٥

ذَكَرَ الْخُبْرُ عَنْ سَبَبِ هَلَاكِهِ

حَدَّثَنِي الْحَارِثُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو قَالَ حَدَّثَنِي

قَالَ أَبُو. Co add. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ. O add. a) Co om. b) O add. c) O om. d) O add. ابتداء الدولة الأموية. e) O. جعفر. f) In codd. praeced. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ. ثابت. IA. ثابت. f)

موسى بن يعقوب عن ابي الخويرث قال لما حضرت معاوية بن
يزيد ابا ليلى الوفاة ابنى ان يستخلف احداً وكان حسان * بن
مالك « بن حنبل يريد ان يجعل الأمر بعد معاوية بن يزيد
لأخيه خالد بن يزيد بن معاوية وكان صغيراً وهو دخل ابيه
يزيد بن معاوية فبايع لمروان وهو يريد ان يجعل الأمر بعده »
خالد بن يزيد فلما بايع لمروان وابعده معه اهل الشام قيل
لمروان تزوج أم خالد وأمه * أم خالد ابنة ابي هشام بن
عنتمة حتى تُصغره شأنه فلا يطلب الخلافة فتزوجها فدخل
خالد يوماً على مروان وعنده جماعة كثيرة ة وهو يشى بين
الصقيين فقال * انه والله ما علمت لأحمق تعال ف يابن و الرطبة 10
الاست يقصر ه به لئسقطه من اعين اهل الشام فرجع الى أمه
فاخبرها فقالت له أمه لا يعرفك ذلك منك ! وأسكت فبنى m
اكفيكه فدخل عليها مروان فقال لها هل لك من خالد فتي
شيئاً فقالت وخالد يقول فيك شيئاً خالد اشد لك اعظاماً «
من ان يقول فيك شيئاً فصدمتها ثم مكثت أياماً ثم ان مروان لم 15
عندها فغطته بالوسادة حتى قتلته ، قل أبو جعفر وكان هلاك مروان
* في شهر رمضان ه بدمشق وهو ابن ثلاث وستين سنة في قول
الواقدي وأما هشام بن محمد الثلبي ء فانه قل كان يوم هلك

a) Codd. om. b) O om. c) Co om. d) IA يصغر e) Co
Co h) يابن O g) قل IA f) والله انك IA والله انه
يعلم IA يعرف Co k) لتسقطه IA l) تقصر IA ، تقصر
تعظيماً IA n) ألا انا انا IA m) فيك Co 1)

ابن احدى وستين سنة * وقيل توفي وهو ابن احدى وسبعين سنة
 وقيل ابن احدى وثمانين سنة * وكان يكنى ابا عبد الملك وهو مروان
 ابن الحكم بن ابي ائعاص بن امية بن عبد شمس وامه آمنة
 بنت علقمة بن صفوان بن امية الكنانى وطش بعد ان يبيع له
 بالخلافة تسعة اشهر وقيل عاش بعد ان يبيع له بالخلافة عشرة
 اشهر الا ثلث ليال وكان قبل هلاكه قد بعث بعثين احدهما
 الى المدينة عليهم حُبَيْش بن دُلْجَة القينى والاخر منهما الى
 العراق عليهم عبيد الله بن زياد فلما عبيد الله بن زياد فُسر
 حتى نزل الحجرة فثابه الخبر بها يموت مروان وخرج اليه الثوابين
 10 من اهل الكوفة طالبين بدم الحسين فكان من امرهم ما قد مضى
 ذكره * وسنذكر ان شاء الله بلى خبره ^١ الى أن قُتل *

وفى هذه السنة قتل حُبَيْش بن دُلْجَة * وأما حُبَيْش بن
 دُلْجَة فإنه سار حتى انتهى فيما ذكر عنده هشام عن عوانة
 ابن الحكم الى المدينة وعليهم جابر بن الاسود بن عوف ابن
 15 اخى عبد الرحمان بن عوف من قِبل عبد الله بن الزبير فهرب
 جابر من حُبَيْش ثم ان الحارث بن ابي ربيعة وهو اخو عمر
 ابن عبد الله بن ابي ربيعة وجّه جيشا من البصرة وكان عبد
 الله بن الزبير قد ولّاه البصرة عليهم الحنيفة بن * الساجف
 التميمى فحرب حُبَيْش بن دُلْجَة فلما سمع حُبَيْش بن دُلْجَة بهم

^{a)} O om. ^{b)} Co om. ^{c)} Codd. دُلْجَة; IA ١٩. praescribit دُلْجَة sed vid. Moschtabih ١٩., ann. 4. ^{d)} Co والله ^{e)} Co ذكرناه

^{f)} Co الخبر ^{g)} وعليها IA ^{h)} النحيف التميمى Ad lectionem النحيف (non الحنيفة s. الحنيفة) cf. ann. ad Ibn Dor. ١٢١ l. ult.

سار إليهم من المدينة وسرح عبد الله بن الزبير عيَّاش^٥ بن سهل بن سعد الانصاري على المدينة وأمره ان يسير في طلب حُبَيْش بن دلجة حتى يوافي الجند من اهل البصرة الذين جاءوا ينصرون ابن الزبير عليهم الخفيف واقبل عيَّاش في آثارهم مسرعاً حتى لحقهم بالريثة وقد قال اصحاب ابن دلجة له دَعَاهُمْ لا تعاجلوا^٥ الى قتالهم فقال لا انزل حتى آكل من مَقْنَدِهِم يعنى السويق الذى فيه القند فجاءهم سهم غرَّب فقتله وقتل معه المنذر بن قيس الجذامي وابو عقاب^٥ مولى ابي سفيان وكان معه يومئذ يوسف ابن الحكم والحجاج بن يوسف وما نَجَّوْا^٥ يومئذ الا على جبل واحد وتحصروا منهم نحو من خمس مائة في عمود المدينة فقال لهم^{١٥} عيَّاش انزلوا على حكى فنزلوا على حكمه فضرب اعناقهم ورجع فل حُبَيْش الى انشأهم، حَدَّثَنِي احمد بن زهير عن علي بن محمد انه قال الذى قتل حُبَيْش بن دلجة يوم الريثة يزيد بن سِيَّاه^٥ الأسوارى رماه بنشاب فقتله فلما دخلوا المدينة وقف يزيد بن سِيَّاه على برزخ اشهبه^٥ وعليه ثياب بياض ثاب^{١٥} لبث ان اسوتت ثيابه ورايته عما مسح الناس به وما صَبَّوا عليه من الطيب^٥

قال أبو جعفر^٤ وفي هذه السنة وقع بالبصرة انطاعون الذى يقدر له الطاعون الجارف فهلك به خلق كثير من اهل البصرة

سنان (in text.) IA (d). نَجَّوْا (e). عقاب (O). عيَّاش (IA). العيَّاش (a).
 محمد بن جرير (O add. f). اسهب (sic). اسهب (O e). in annot. ut rec.
 Co om. (g).

حدثني عمر بن شبة * قل حدثني زهير بن حرب قال سأ وهب
ابن جرير ^٩ قل حدثني ابي عن المصعب بن زيد ان الجارف وقع
وعبيد الله بن عبيد الله بن معمر على البصرة فانت امه في
الجارف فاجدوا لها من يحملها حتى استأجروا لها اربعة
علوج ^{١٠} فحملوها الى حفرتها وهو الأمير يومئذ
وفي هذه السنة اشتدت شوكة الخوارج بالبصرة وقتل فيها نافع
بن الاروق

ذكر الخبر عن مقتله

حدثني عمر بن شبة قال سأ زهير بن حرب قال سأ وهب بن
جرير ^{١٠} قل سأ ابي عن محمد بن الزبير ان عبيد الله بن عبيد
الله بن معمر بعث اخاه عثمان بن عبيد الله الى نافع بن
الازرق في جيش فلقبهم بدولاب فقتل عثمان وهم جيشه، قل
عمر قل زهير قل وهب وحدثنا محمد بن ابي عبيدة عن سبرة
ابن نخف ^{١١} ان ابن معمر عبيد الله بعث اخاه عثمان الى ابن
^{١٢} الازرق فهزم جنده وقتل، قل وهب فحدثنا ابي ان اعد البصرة
بعثوا جيشا عليهم حارثة بن بدر فلقبهم فقال لأصحابه
كرتبوا وتولبوا وحيث شئتم فاذقوا
سأ عمر قل سأ زهير قل سأ وهب قل سأ ابي ومحمد بن ابي
عبيدة قالا سأ معاوية بن قرة قل خرجنا مع ابن عبيس

دعف O ^٩ حدثني O ^{١٠} علاج Co ^{١١} O om.

Huius viri, ut videtur, meminit Ibn Doraid ^{١٢}, sed patrem

appellat النخف cum art. ^{١٣} O حدثني

فلقيناهم فقتل ابن الأَزْرَقَ وأَبْنَانَ أو ثلثة لَمَاحُوزَ وَقَتْلَ ابْنِ
عُبَيْسٍ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَأَمَّا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَإِنَّهُ ذَكَرَ عَنْ
أَبِي مَخْنَفٍ عَنْ أَبِي الْمَخَارِقِ الرَّاسِبِيِّ مِنْ قِصَّةِ ابْنِ الْأَزْرَقِ
وَبَنِي الْمَاحُوزِ قِصَّةً فِي غَيْرِ مَا ذَكَرَهُ عَمْرٌ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ
وُهَبِ بْنِ جَبْرِ وَالَّذِي ذَكَرَهُ مِنْ خَبَرِهِمْ أَنَّ نَافِعَ بْنَ الْأَزْرَقِ⁵
اسْتَدْبَرَتْ شَوْكَتُهُ بِاسْتِغْثَالِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ بِالْاِخْتِلَافِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ
الْأَزْدِ وَرَبِيعَةَ وَتَمِيمٍ بِسَبَبِ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو وَكَثُرَتْ جُمُوعُهُ فَأَقْبَلَ
نَحْوَ الْبَصْرَةِ حَتَّى دَفَأَ مِنَ الْحِجَاسِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ
مُسْلِمَ بْنَ عُبَيْسٍ بْنِ كُرَيْزٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ
ابْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ فِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَأَخَذَ يَحْزُمُهُ عَنْ¹⁰
الْبَصْرَةِ وَيَرْفَعُهُ عَنْ أَرْضِهَا حَتَّى بَلَغَ مَكَانًا مِنْ أَرْضِ الْأَحْزَاقِ يَقْدُلُ لَهُ
دُؤْلَابٌ فَتَهَيَّأَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَتَرَاخَفُوا فَجَعَلَ مُسْلِمُ بْنُ عُبَيْسٍ
عَلَى مِيمَنَتِهِ لِلْحَاجَّاجِ بْنِ بَابِ الْحَمِيرِ وَعَلَى مَيْسَرَتِهِ حَارِثَةُ بْنُ
بَدْرِ التَّمِيمِيِّ ثُمَّ الْغُدَانِيُّ وَجَعَلَ ابْنُ الْأَزْرَقِ عَلَى مِيمَنَتِهِ
عَبِيدَةُ بْنُ هِلَالٍ الْيَشْكُرِيُّ وَعَلَى مَيْسَرَتِهِ الزُّبَيْرُ بْنُ الْمَاحُوزِ¹⁵
التَّمِيمِيُّ ثُمَّ اتَّقَوْا فَضْطَرَبُوا فَاقْتَتَلَ النَّاسُ قِتَالًا ثُمَّ يُرْقَتَالُ قَطْ
اشْتَدَّ مِنْهُ فَقَتَلَ مُسْلِمُ بْنُ عُبَيْسٍ أَمِيرَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَقَتَلَ نَافِعَ بْنَ
الْأَزْرَقِ رَأْسَ الْخَوَارِجِ وَأَمَرَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ عَلَيْهِمُ الْحَاجَّاجُ بْنُ بَابِ
الْحَمِيرِ * وَأَمَرَتْ أَرْزَاقَةُ عَلَيْهِمُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَاحُوزِ ثُمَّ عَادُوا فَاقْتَتَلُوا
اشْتَدَّ قِتَالُ فَقَتَلَ الْحَاجَّاجُ بْنُ بَابِ الْحَمِيرِ أَمِيرَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ²⁰

وَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَاحُوزِ أَمِيرَ الْأَزْدِ ثُمَّ إِنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ أَمَرُوا عَلَيْهِمْ رُبِيعَةَ الْأَجْدَمِ التَّمِيمِيَّ وَأَمَرَتِ الْخَوَارِجُ عَلَيْهِمْ عُبَيْدَ اللَّهِ ^a ابْنَ الْمَاحُوزِ ثُمَّ عَادُوا فَأَقْتَتَلُوا حَتَّى أَمْسَوْا وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَمَلَأُوا الْقَتْلَ فَإِنَّهُمْ لَمُتَوَاقِفُونَ ^b مُحَاجِرُونَ حَتَّى جَاءَتْ الْخَوَارِجُ ^c سَرِيَّةً لَهُمْ جَائِمَةٌ لَمْ تَكُنْ شَهِدَتْ الْقَتْلَ فَحَمَلَتْ عَلَى النَّاسِ مِنْ قَبْلِ عَبْدِ الْقَيْسِ فَانْهَزَمَ النَّاسُ وَقَتَلَ أَمِيرَ الْبَصْرَةِ رُبِيعَةُ الْأَجْدَمِ قَتْلًا وَأَخَذَ رَايَةَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ فَقَاتَلَ سَاعَةً وَقَدْ نَهَبَ النَّاسُ عَنْهُ فَقَاتَلَ مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ فِي حِمَاتِهِمْ وَأَهْلَ الصَّبْرِ مِنْهُمْ ثُمَّ أَقْبَلَ بِالنَّاسِ حَتَّى نَزَلَ بِهِمْ مِنْزِلًا بِالْأَهْوَازِ فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ ^d الشَّاعِرُ مِنَ الْخَوَارِجِ ^e

يَا كَيْدًا مِنْ غَيْرِ جُوعٍ وَلَا ظَمَا
هِيَ كَيْدِي مِنْ حُبِّ أُمِّ حَكِيمٍ
وَلَوْ شَهِدْتَنِي يَوْمَ ثَوَلَابٍ أَبْصَرْتَ
طَعْنَ أَمْرِي فِي الْحَرْبِ غَيْرَ لَتِيمٍ ^f
عَدَاةً طَقَّتْ فِي الْمَاءِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ
وَعَاجَنَا صُدُورُ الْخَيْلِ نَحْوَ تَمِيمٍ
وَكُنْ لَعَبْدُ الْقَيْسِ أَوَّلَ حَدَثَا
وَلَأَسْتُ شَيْخُ الْآزْدِ وَفِي تَعْمُرٍ

15

وَبَلَغَ ذَلِكَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ فَهَالِكًا وَأَفْرَعًا وَبَعَثَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْحَارِثَ ^g ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ابْنِ رُبِيعَةَ الْقُرَشِيَّ عَلَى تِلْكَ الْحَزَّةِ فَقَدِمَ وَعَزَلَ

لذلك متواقفون ^b O. بن بشير ^a Proprie inserendum est.

اي. ^d O. ^c Cf. Mobarrad ٢١٢ et ٩١٨ seq., *Aghāni*, VI, ٥.

عبيد ^e O. ذميم ^f O. كيدا ^g O.

فلما ان « راوا ان غد انزل عليهم وانجي اليهم ارتفعوا فوق
ذلك مرحلة * اخرى فلم يزل يحوز ويزعم مرحلة بعد مرحلة »
ومنزلة بعد منزلة حتى اتوا الى منزل من منازل الأغواز فقال
له * سلى وسليرى ^b فقاموا به ولم يلع حرقة بن بدر اعدائى
ان المقلب قد أمر على قتال الأزارقة قال من معه من الناس
كربوا ودلوا وحيث شئت فاذعبا
قد أمر المقلب

فأقبل من دن معه نحو البصرة فصرفه لخارت بن عبد الله بن
الى ربيعة الى المقلب ولم يزل المقلب يقوم خندق عليه ووضع
المنساج وأذكى النعمين وأقام الأشرار ولم يزل الخندق على مصافه ¹⁰
وانس على رايانهم وأخماسهم وأبواب الخنادق علينا رجل مؤتمن
بها فكانت الخوارج اذا ارادوا بيت المقلب وجدوا امرا تحكما
فرجعوا فلم يقتلوا انسان قط كان انشد عليه ولا اغيظ * نعلوبلا
منه « قال ابو مخنف فحدثني يوسف بن يزيد عن عبد
الله بن عوف بن الأحمر ان رجلا كان في تلك الخوارج حدثه ¹⁵
ان الخوارج بعنت عبيدة بن جلال والزبير بن الماحوز في خيلين
عظيمين ليلا الى عسكر المقلب فجاء الزبير من جانبه الأيمن
وجاء عبيدة من جانبه الأيسر ثم كبروا وصحوا بانفس فوجدوا

سلى وشلا يرى Co hoc loco سلى وسليرى O ^b O om. ^a sed infra semper سلى وسلى يرى Auctores et codices in his nominibus vel scribendis vel effereendis non sibi constant; cf. Bekrī vvv, Jācūt III, II., Mubarrad ٩٣٥, ٩٣٨ cet. ^c Cf. Dja-wālikī ed. Sachau, ٨٠. ^d O خكن ^e O المقلب

على تعبيتكم ومصداقكم * حذرين مُعْتَدِينَ فلم يصيبوا للقوم غرة^٥
ولم يظفروا منهم بشيء^٦، فلما ذهبوا ليرجعوا ناداهم عبيد الله
ابن زياد بن ظبيان فقلا^٧

وَجَدْتُمُونَا وَقَرَأْنَا جَدَا لَا كُشْفًا خُرًّا وَلَا أُغْلَا

هيهات أنا إذا صيحت بنا ابينا يا أهل النار لا أبكروا اليها
غداً فانها ملأكم ومثوانكم قاتوا يا فاسق وهل تُذخر النار إلا
لك ولأشباك^٨ أنها أعدت للكافرين^٩ وأنت منهم قل انتم سمعون
كل ملوك في حرٍ أن دخلتم انتم الجنة إن بقي فيما بين سقوان
إلى أقصى حجر من أرض خراسان مجوس^{١٠} ينكمح أمه وأبنته
وأخته إلا دخلها قل له عبيدة^{١١} اسكت يا فاسق * فانما انت
عبد للجبار العنيد ووزير للظالم الكفور قل يا فاسق وأنت و
عدو المؤمنين التقى وزير الشيطان الرجيم فقل الناس لابي
ظبيان وفقك الله بلى ظبيان فقد والله اجبت الفاسق بجوابه
وصدقته، فلما أصبح الناس اخرجهم المهلب على تعبيتهم وأحساسهم
ومواقفهم الأذن^{١٢} وتعيم ميمنة^{١٣} الناس وكبر بن وائل وعبد القيس
ميسرة^{١٤} الناس وأهل العلية في القلب وسط الناس وترجت
الخوارج على ميمنتهم عبيدة بن هلال^{١٥} يشركي وعلى ميسرتهم
الزبير بن الماحوز وجاعوا ولم احسن عنة^{١٦} وأكرم خيولا وأكثر
سلاحاً من أهل البصرة وذلك لأنهم^{١٧} مخروا الأرض وجردوها وأكلوا

٥) Cf. Mo-
barrad ٩٩٩. ٦) O اتينا. ٧) O Mobarrad l.l. ann. ٨) O اتينا. ٩) O اتينا. ١٠) O اتينا. ١١) O اتينا. ١٢) O اتينا. ١٣) O اتينا. ١٤) O اتينا. ١٥) O اتينا. ١٦) O اتينا. ١٧) O اتينا.

ما بين كومان الى الآقواز فجاءوا عليه مغاضرين تصرب الى صدورهم
وعليهم دروع يسحبونها وسوى من زرد يشدونها بكلاليب
الحديد الى مناخقهم، فالتقى الناس فقتلوا كشد القتال فصر
بعضهم لبعض عامة النهار ثم إن الخوارج شددت على الناس
بأجمعها شدة منكرة فأجفل الناس وانصاعوا منهزمين لا تلوى^{١٤}
* أم على ولده حتى بلغ البصرة هزيمة الناس وخافوا النساء وأسرع
المهلب حتى سبقهم الى مكان يفلح في جانب عن سنن المنهزمين
ثم انهزم ندى الناس إلى أبي أيوب عبد الله فتاب اليه جماعة
من قومه ونبتت أبنية سيرة عمان فاجتمع اليه منهم * نحو من ٢
ثلاثة آلاف فلما نظر الى من قد اجتمع رضى جماعتهم فحمد^{١٥}
الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد فإن الله ربنا بكل الجمع الكثير
الى انفسهم فيهمزمن وينزل النصر على الجمع انيسير فيظهرون ونعمري
ما بكم الآن من قلعة انى لجماعتكم نراض وانكم لأنتم اعد الصبر
وفرسان اهل المصر وما أحب ان احدا ممن انهزم معكم فاتهم
لو كانوا فيكم ما زادوكم الا خبالا عزمت على كل امرئ منكم^{١٦}
لما أخذ عشرة ابحار معه ثم أمشوا بنا نحو عسكرهم فقام الآن
آمنون وقد خرجت خيلهم في نلب اخوانكم فوالله انى لأرجو
ان لا ترجع اليهم خيلهم حتى تستبيحوا عسكرهم وتقتلوا اميرهم
ففعّلوا، ثم اقبل بهم راجعا فلا والله ما شعرت للخوارج الا باللهلب
يضاربهم بالمسلمين في جنب عسكرهم ثم استقبلوا عبيد الله بن

a) O c. و. b) () ولدها. c) () om. d) ()
om.; cf. Nob. 1.1 e) () وسارت. f) O om.; cf. Nob. 1.1.
g) Co om.

المحوز وأصحابه وعليهم الدروع والسلاح كاملا فأخذ الرجل من
الحجاب المنقلب يستقبل الرجل منقلب فيستعرض وجهه بالحجارة
فيرميه حتى يثخنه ثم يثخنه بعد ذلك برمح أو يضربه بسيفه
فلم يقاتلهم إلا ساعة حتى قُتل عبيد الله بن المحوز وضرب
أثله وجوه أصحابه وأخذ المنقلب عسكر القوم وما فيه وقتل الأزارقة
قتلا ذريعا، وأقبل من كان في طلب أهل البصرة منهم راجعا وقد
وضع * لهم المنقلب خيلا ورجالا في انطريق تختنقهم، وتقتلهم
فأنكفأوا راجعين مغلولين مقتولين، محروبين، مغلوبين فارتفعوا
إلى كرمان وجانب أصفيان وأقام المنقلب بالأعواز، فسمي ذلك اليوم
١٥ يقول الصلتان العبدى ١

بِسُلَى وَسَلِيرَى ٢ مَصَارَعُ قَتِيَّةٍ كَرَامٍ وَقَتْلَى لَمْ تُؤَسِّدْ خُدُودَهَا
وَانصرفت ٣ الخوارج حين انصرفت وإن الحجاب النيران الخمس والنست
ليجتمعون على النار الواحدة من الفلول وقلة العدد حتى جاءتهم
ملائكة لهم من قبل البحرين فخرجوا نحو كرمان وأصيبان فقام،
١٥ المنقلب بالأعواز ٤ فلم يزل ذلك مكانه حتى جاء مصعب ٥ البصرة
وعزل الخارث بن عبد الله بن أبي ربيعة عنها، ونما شهر المنقلب
على الأزارقة كتب ٦ بسم الله الرحمن الرحيم للأمير الخارث بن
عبد الله من المنقلب بن أبي صغرة سلام عليك فإني أحمد إليك

١) O ولم. ٢) O لهم. ٣) Ita O et IA: Co, ut videtur تحفظهم. ٤) O om. ٥) O محروبين. ٦) Cf. Mobarrad

٣٨, Jác. III, II. ٧) O سَلِيرَى Co وسَلِ ابْرَى. ٨) O c. ف. ٩) O c. و. ١٠) O inser. بن الزبير. ١١) O inser. كتابا نسخته.

الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله انذني نصر امير المؤمنين وهم الغاسقين وأنزل بهم نقمته وقتلهم كل قتلة وشرهم فل مشرد أخبر الأمير اصلحه الله انا لقينا الأزقة بأرض من ارض الأهواز يقال لها سلى وسلبى^٥ فرحفنا اليهم ثم ناهضناهم فاقتلنا كأشد القتال ملياً من النهار ثم ان كتائب الأزقة اجتمع^٦ بعضها الى بعض * ثم حملوا^٧ على طائفة من المسلمين فهزموها وكانت في المسلمين جولة قد كنت اشققت ان تكون في الاصبر^٨ منهم فلما رايت ذلك عمدت الى مكان يغلق فعلوته ثم دعوت الى عشيري خاصة^٩ والمسلمين عامة فتاب الى اقوام شروا انفسهم ابتغاء مرضاة الله من اهل الدين والصبر والصدق والوفاء فقصدت^{١٠} بهم الى عسكر القرم وفيه جعلتهم وحداً وأميرهم قد اطاف به اولو فضلهم فيهم وذوو النيات منهم فاقتتلنا ساعة رمينا بالنبل وطعننا بالرمح ثم خلص الفريقان الى السيوف فكان الجلال بها ساعسة من النهار مبالطة ومباعدة^{١١} ثم ان الله عز وجل انزل نصره على المؤمنين وضرب وجوه الكافرين ونزل طغييتهم في رجال كثير من حماهم وذوى نياتهم فقتلهم الله في المعركة ثم اتبعت الحجيل شراذمهم^{١٢} فقتلوا في الطريق والاخاذ^{١٣} والقرى والحمد لله رب العالمين والسلام عليك ورحمة الله فلما اتى هذا الكتاب لحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة بعث به الى ابن الزبير فقضى

٥) Co وسلبى O. وسلبى O. ٦) Ita Co; O. واموالهم. ٧) O add. (بخاصة i. c.) Co. ٨) الفاقة. ٩) Co. ١٠) اطفئت O. ١١) Co (مناكرة) مباكرة O. ١٢) واظننا O. ١٣) وشذازم O. وتول O. وتول O.

على الناس بمثته وكتب للحارث ابن ابي ربيعة الى المهلب
أما بعد فقد بلغني كتابك تذكر فيه نصر الله أباك وظهر
المسلمين فهنيئاً لك يا اخا الأزد بشرف الدنيا وعزها وثواب
الآخرة وتبليغ وانسلام عليك ورحمة الله، فلما قرأ المهلب كتابه
صاحك * ثم قل « اما تظنون به عرفى الآ بأخى الأزد ما اهل
مثة إلا اعراباً، قل ابو مخنف فحدثني ابو المخارق
الرسمى ان ابا علقمة اليخمدى قاتل يريم سلمى وسلمى، قتلا
لم يقتله احد من انفس وأنه اخذ ينادى فى شباب الأزد
وتمنن اليخمد أعيرونا، جماجمكم ساعة من نهار فأخذ قتيين
10 مناه يكرّون فيقتلون ثم يرجعون اليه يصحكون ويقولون بابا
علقمة انقدور تستعار فلما * طهب المهلب ورأى من بلائه ما رأى
وفاه ٢٠ مثله الف. وقد قيل ان اهل البصرة قد كانوا سلّوا
الأحنف قبل المهلب ان يقتل الأزارقة وأشار عليه بالمهلب وقل
هو اقوى على حربهم متى، وان المهلب اذ اجابهم الى قتالهم شرط
15 على اهل البصرة ان ما غلب عليه من الأرض فهو له ولن خف
معه من قومه وغيرهم ثلاث سنين وأنه ليس من يخلف عنه منه
شئ فأجابوه الى ذلك وكتب * بذلك عليهم كتباً وأوفدوا
بذلك وفدا الى ابن الزبير وان ابن الزبير امضى تلك الشروط

وسلمى (١) وصل ابى Co (٢) و. و. c. (٣) وقال O (٤)
راى (٥) om. (٦) cf. Mobarrad, ٩١., 15. اعبروفى O (٧)

قال محمد (٨) In O praec. (٩) المهلب ما رأى من بلائه وفاه رزقه
O (١٠) فأجابوا (١١) ارض O (١٢) ف. c. O (١٣) ابن جزيير
عليهم بذلك

كلّها للمهلب وأجازها له، وان المهلب لما أُجيب الى ما سأل وجه
ابنه حبيبا في ستمائة فارس الى عمرو القنّ وهو معسكر خلف
الجسر الأصغر * في ستمائة فارس فأمر المهلب بعقد الجسر الأصغر
فعدّ حبيب الجسر الى عمرو ومن معه فقتلوه حتى نفاذ عما
بين الجسرين وانهبوا حتى صاروا من ناحية القنّ وتجهّز المهلب
فيمن خف * من قومه معه ٥٠٠ و١٢٠ ألف رجل ومن سائر
الناس سبعين رجلا وسار المهلب حتى نزل الجسر الأكبر وعمرو انقنا
بازائه في ستمائة فبعث المغيرة بن المهلب في الخيل والرجنة
فهزمتهم الرجال بالنبل واتبعهم الخيل وأمر المهلب بالجسر فعقد
فعبه ١٠ هو وأصحابه فلحق عمرو انقنا حينئذ بلبن الماحوز وأصحابه ١٥
وعو بالمفتّح فأخبروه الخبر فساروا فمعسكروا دون الأهواز بثمانية
فباسمهم وأقام المهلب بقية سنته فجى ١٠ كور دجلة ورزق أصحابه
وأقام المدد من اهل البصرة لئلا يبلغهم ذلك فأثبتهم ١٠ في اسديوان
وأعطاهم حتى صاروا ثلثين ألفا قل أبو جعفر فعلى قول عولاء
كانت الوقعة التي كانت فيها هزيمة الأزقة وارتحلهم عن نواحي ١٥
البصرة والأهواز الى ناحية اصبهان وبرمان في سنة ٤٦، وقيل انهم
ارحلوا حين ارحلوا عن الأهواز و١٠ ثلثة آلاف وانه قُتل منهم في
الوقعة التي كانت بينهم وبين المهلب بسلى وسلبرى ١٠ سبعة آلاف ٥

a) O om. b) O معه من قومه. c) O inser. رجل. d) O
فلما O h) Co فحمى. e) O c. ف. f) O c. فمعسكر. e) O و. c.

i) Co addit verbum, Post بسلى. O وسلبرى. Co addit verbum,
cuius non nisi prima littera ١ vel ٢ nunc ilignosci potest;
fortasse supplendum est كحو vel كحو من كحو.

قال أبو جعفر ^a وفي هذه السنة وجّه مروان بن الحكم قبل مهلكه
ابنه محمداً إلى الجزيرة ^b وذلك قبل مسيرته إلى مصر ^c
وفي هذه السنة عزل * عبد الله بن الزبير عبد الله بن يزيد
عن الكوفة وولاه عبد الله بن منيع ونزع عن المدينة أخاه
عبيدة بن الزبير وولاه أخاه مصعب بن الزبير، وكان سبب عزله
أخاه عبيدة عنها أنه فيما ذكر الواقدي خُلب الناس فقال لهم
قد * رأيت ما صنع،^d بقم في نقة قيمتها * خمس مائة درهم ^e
سُمي مقيم النقة وبلغ ذلك ابن الزبير فقال إن هذا ليه
انكلف ^f

11 وفي ٢ هذه السنة بنى عبد الله بن الزبير البيت
الحرام فأدخل ^g * الحاجر فيه ^h، نأسحاق بن أبي إسرائيل
قال حدثني / عبد العزيز بن خالد بن رستم * الصنعاني أبو
محمد، قال حدثني زيد بن جيل ⁱ أنه كان بمكة يوم غلب ابن
الزبير فسمعه يقول إن أُمى اسماء بنت أبي بكر حدثتني أن
15 رسول الله صلعم قال لعائشة لولا حداثة عبيد قومك بالكفر
رددت اللعبة على أسس إبراهيم فأزيد في اللعبة من الحاجر فأمر
به ابن الزبير فحفر فوجدوا فلاناً امتلأ الإبل فحرقوا منها صخرة
فبرقت بارقة فقال أقروها على أسسها فبناها ابن الزبير وجعل لها
بابين يُدخل من أحدهما ويُخرج من الآخر ^j

a) O inser. محمد بن جرير. b) Co الجزيرة. c) O om.
d) O قد صنع الله. e) IA خمس دراهم. f) In Co praec.
حدثنا O. فيه أحجر. g) O c. و. h) قال أبو جعفر.
i) Co et O حبل. Vid. Moschtabih ٨٨.

قال أبو جعفر وحجّ بالناس في هذه السنة عبد الله بن الزبير
 وكان على المدينة اخوة مصعب بن الزبير وعلى انسوفة في آخر
 السنة عبد الله بن منيع وعلى البصرة * لخارث بن عبد الله *a*
 ابن ابي ربيعة المخزومي وهو الذي يقال له انقباع وعلى قضائها
 هشام بن هبيرة وعلى خراسان عبد الله بن خازم ⁵
 وفي هذه السنة خالف من كان بخراسان من بني تميم عبد الله
 ابن خازم حتى وقعت بينهم حرب،

ذكر الخبر عن سبب ذلك

وكان السبب في ذلك فيما ذكر ان من كان بخراسان من
 بني تميم اعانوا عبد الله بن خازم على من كان بها من ¹⁰
 ربيعة وعلى حرب اوس بن ثعلبة حتى قتل من قتل منهم وظفر به
 وصفا له خراسان * فلما صفا له *b* ولم ينازعه به *d* احد جفاهم
 وكان قد ضم قرابة الى ابنه محمد واستعمله عليها وجعل بكبير بن
 وشاح على شرجته وضم اليه شماس بن دثار اعطاردى وكانت
 ام ابنه محمد امرأة من *f* تميم تلحق صقيفة فلما جفا ابن خازم ¹⁵
 بني تميم اتوا ابنه محمدا بهرة فكتب ابن خازم الى بكير وشماس *g*
 يأمرهما بمنع *h* بني تميم من دخول هرة فلما شماس بن دثار ثنى
 ذلك وخرج من هرة فصار مع بني تميم وأما بكير فمنعهم من

a) Co et O لخارث بن عبد الله *b*) O om. *c*) In O praec.
 قال أبو جعفر. *d*) O بها *e*) Ita Co: O وساج Hujus nomi-
 nis forma in altera codicum familia (Pet., C, P, o et antiq.
 parte Co) plerumque est وشاح cf. Belâdh., f10, ann. 4, in al-
 tera vero (O, B, et recent. parte Co) وساج (cf. Kdmús s. v.).
f) O inser. بني *g*) O inser. بين دثار *h*) O منع *i*) O وصار

الدخول، فذكر على بن محمد أن زهير بن الهيثم حدثه
عن اشياخ من قومه أن بكير بن وشاح لما منع بني تميم من
دخول هراة أقاموا ببلاد هراة وخرج إليهم شمس بن نثار فأرسل
بكيره إلى شمس أني أعطيك ثلثين ألفا وأعطي كل رجل من
٥ بني تميم ألفا على أن ينصرفوا فأبوا فدخلوا المدينة وقتلوا محمد
ابن عبد الله بن خازم، قال علي فأخبرنا الحسن بن رشيد
عن محمد بن عزيز، الكندي قال خرج محمد بن عبد الله بن
خازم يتصيد بهراة وقد منع بني تميم من دخولها فرصدوا
فأخذوه فشدوه وثاقا وشربوا ليلتهم وجعلوه كلما أراد رجل منهم
١٥ البول بالء عليه فقال لهم شمس بن نثار أما إن بلغتكم هذا منه
فأقتلوه بصاحبيكما اللذين قتلتهما بالسياط قالوا وقد كان اخذ
قُبيل ذلك رجلين من بني تميم فصربهما بالسياط حتى ماتا
قال فقتلوه قال فرغم لنا عن من شهد قتله من شيوخهم أن
جيهان بن مشجعة الصبي نهاهم عن قتله وألقى نفسه عليه
٢٥ فشكر له ابن خازم ذلك فلم يقتله فيمن قتل يوم فوثنا،
قال فرغم عامر بن أبي عمر أنه سمع اشياخهم من بني تميم يزعمون
أن الذي ولي قتل محمد بن عبد الله بن خازم رجلان من
بني ملك بن سعد يقال لأحدهما عجلة ولآخر كسيب فقال ابن

Co a) O add. بن وساح. b) O inser. وولوا احدا. c) O.

O d) O. جعلوا. e) O. بالوا. f) O om. g) O. عزير، عزير.

h) O, IA حيان (sed alibi, IV, ٢٤. seq., recte scribitur قبل جيهان). i) Co فيما، O. فيما. Cf. Djauhari, s. v. فقتن، cujus verba describit Jāc. III, ٨٦.

فنادى ابن خازم فخرج اليه فقال قد ضالت الحرب بيننا غلام
 تقتل قومي وقومك ابرز لي فأيما قتل صاحبه صارت الأرض له فقال
 ابن خازم وأبيك لقد انصفتني فبرز له فتصاولا^a تصاول الفحلين
 لا يقدر احد منهما على ما يريد وتغفل ابن خازم غفلة
 وضربه الحريش على رأسه فرمى بقوة رأسه على وجهه وانقطع
 ركايا الحريش وانتزع النسيف قال فلم ابن خازم عنق فرسه راجعا
 الى احبابه وانه ضربة قد اخذت من رأسه ثم غادى^b القتال
 فمكثوا بذلك بعد الضربة أياما ثم مل الفريقان فتفرقوا ثلث فرج
 مضى بكبير بن ورقاء الى أبرشهر^c في جماعة وتوجه شماس بن
 10 دثار العطاردي ناحية اخرى وقيل اتي سجستان وأخذ عثمان بن
 بشر* بن الحنظلة الى قرتنام فنزل قصرها بها ومضى الحريش الى
 ناحية مرو الرود فاتبعه ابن خازم فلحقه بقرية من قرأها يقال لها
 قرية الملاحمة او قصر الملاحمة والحريش* بن هلال في اثني عشر
 رجلا وقد تفرق عنه احبابه فهم في خربة وقد نصب رماحا
 15 كانت معه وترسة^d قل وانتهى اليه ابن خازم فخرج اليه^e في
 احبابه ومع ابن خازم مول له شديد البأس فحمل على الحريش
 فضربه فلم يصنع شيئا فقال رجل من بني ضبة للحريش اما
 ترى ما يصنعك العبد فقال له الحريش عليه سلاح كثير وسيبقى

بكبير بن وقا Co^c ، فيضربه O^b . فتصاولا وتصاولا O^a .
 ايران O^d Ita Co; cf. Belâdh. f. ١٥٠ . v. supra . بكبير بن ورقاء O^e
 IA substituit نيسابور quod aeque et pro أبرشهر et pro
 ايرانشهر scribunt. e) O om. f) Codd. فرنبا; v. supra.
 صنع O^h . الحريش O^g add.

لا يعمل في سلاحه ولكن أنظر إلى خشبة ثقيلة تقطع له عودا
ثقيلا من عَنَاب ويقدل أصابه في انقصر فأعضاه أياه فحمل به *a* على
مولى ابن خازم فضربه فسقط وقيدا ثم أقبل على ابن خازم فقلل
ما تريد إلى وقد خلّيتك والبلاد قل أنك تعود إليها قل فإني *b*
لا أعود فصالحه على أن يخرج له من خراسان ولا يعود إلى قتاله *c*
فوصله ابن خازم بأربعين انفا قل وفتح له الحريش باب انقصر
فدخل ابن خازم فوصله وضمن له قضاء *d* تينه وتحدثا طويلا
قال *e* وطارت قُتْنَة كُنت على رأس ابن خازم مُلصقة على انضبة
انتي كان الحريش ضربه فقام الحريش فتناولها فوضعها على رأسه
ثقل له *f* ابن خازم مسك انيوم يلبا قدامة أنين من مسك امس *g*
قل معذرة إلى الله واليبك اما والله لولا ان ركبتي انقطعا لخالط
السيف اضراسك فضحك ابن خازم وانصرف عنه وتفرق جمع

بنى تميم، فقل بعض شعراء بنى تميم
لو كنتم مثل الحريش صبرتم وكنتم بقصر الملح خير قوارس
إذا كسقيتم بالعوالي ابن خازم سجالا ثم يورثن طول وسؤس *h*
قل وكان الأشعث بن ذؤيب اخو زهير بن ذؤيب العدو قتل
في تلك الحرب فقل له اخوه زهير وبه رمق من قتلك قل لا
ادري طعنني رجل على يذون اصغر قل *i* فكان زهير لا يرى
احدا على يذون اصغر الا حمل عليه فمنهم من يقتله ومنهم
من يهرب فتكلمى * اهل العسكر *j* البراليس الصفر فكانت محلاة *k*
في العسكر لا يركبها احد، وقل الحريش في قتاله ابن خازم

الفاس O *d* . وفاة O *e* . انى O *f* . O om. *g* .

أَزَالَ عَظْمَ يَمِينِي ٥ عَنْ مُرْكَبِهِ
 حَمَلَ الرُّبَيْتِي فِي الْأَدْلَاجِ وَالشَّحَرِ
 حَوْلَيْنِ مَا أَغْتَمَصْتُ عَيْنِي بِمَنْزِلَةٍ
 إِلَّا وَكَفَى وَسَادُّ لِي عَلَى حَاجِرٍ
 تَبَيَّنَ انْحِدِيدُ سِرْبَلِي إِذَا فَاجَعْتُ
 عَنَى الْعُيُونِ مَجَالٌ انْقَارُخٌ ٥ الذَّكْرُ
 ثُمَّ دَخَلْتُ سَنَةً سِتٍّ وَسِتِّينَ

ذكر الخبر عن الكائن ٥ كان فيها من
 الأمور العجيلة

١٥ فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ ذَلِكَ وَثَبَ الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ بِالْكُوفَةِ
 طَالِبًا بِدَمِ الْخُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ٥ وَإِخْرَاجَهُ مِنْهَا
 عَمَلُ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعِ الْعَدَوِيِّ
 ذَكَرَ الْخَبَرُ عَنْ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِمَا فِي ذَلِكَ وَظَهَرَ
 الْمُخْتَارُ لِلدَّعْوَةِ إِلَى مَا دَعَا إِلَيْهِ الشَّيْعَةُ بِالْكُوفَةِ

١٥ ذَكَرَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٥ عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ ٥ أَنَّ فَضِيلَ بْنَ خَلْدِيجٍ
 حَدَّثَهُ عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ عَمْرٍو وَاسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ مِنْ بَنِي هَنْدٍ
 أَنَّ أَصْحَابَ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرْدٍ لَمَّا قَدَمُوا كَتَبَ إِلَيْهِمُ الْمُخْتَارُ ٥ أَنَّهُ
 بَعْدَ فَيَاقِ اللَّهِ * أَعْظَمَ لَكُمْ الْأَجْرَ ٥ وَحَظَّ عَنْكُمْ الْوُزَرَ بِمَفَارِقَةٍ

٥) Codd. ٥) Co. ٥) بالاسحر. ٥) IA ١٧٢. ذراعي. ٥) In O praecedit sed add. بن أبي طالب ٥) O om. verba. ٥) O inser. ٥) O inser. ٥) O om. haec verba et seq. copulam, sed addit. يحكي.

لوط بن. ٥) O inser. ٥) O add. الكلبي. ٥) رضوان الله عليهما. ٥) O om. haec verba et seq. copulam, sed addit. يحكي.

الفاستين وجهاد المَحَلِّين أنكم لم تنفقوا نفقة ولم تقفوا
 عقبة ^a ولم تخطوا خطوة ^b إلا رفع الله لكم بها درجة وكتب لكم
 بها حسنة الى ما * لا يحصيها ^c إلا الله ^d من التضعيف فأبشروا
 فإني لو قد خرجت اليكم قد ^e جردت فيما بين المشرق والمغرب
 * في عدوكم السيف ^f بإذن الله فجعلتكم * بإذن الله ^g رُكَّاماً ^h
 وقتلتهم فداً وتواماً فرحب الله بمن قارب منكم وأهتدى، ولا
 يبعد الله إلا من عصي وأنى، والسلام يا أهل الهدى، فجاء
 بهذا الكتاب سيحان ⁱ بن عمرو من بني ليث من عبد القيس
 قد أدخله في قلنسوته فيما بين الظهارة والبضانة فلقي بالكتاب
 رقعة بن شداد والمثنى بن مخرجة العبدى وسعد بن حذيفة ^j
 ابن اليمان ويزيد بن أنس وأحمر بن شبيب الأحمسي وعبد
 الله بن شداد البجلي وعبد الله بن كامل فقرأ عليهم الكتاب
 فبعتوا إليه ابن كامل ^k فقالوا له قل له قد قرأنا الكتاب، ونحن
 حيث يسرك فان شئت ان تأتيك حتى تخرجك فعلنا، فإنه
 فدخل عليه الساجن فأخبره ^l بما أرسل إليه به فسُرَّ بأجتماع ^m
 الشيعة له وقال ⁿ لهم لا تربدوا هذا فإني أخرج في أيامي هذه،
 قل وكان المختار قد بعث غلاماً يدعى زربياً ^o الى عبد الله بن

^a) O. عز وجل. ^b) O add. لم يحصى. ^c) O. واديا. ^d) O. لقد.
^e) O. om. في pro من Co. ^f) O. السيف في عدوكم. ^g) O. f. ^h) Co et O s. p. ⁱ) O. كتابك. ^j) O. c. ^k) O. c. ^l) O. c. ^m) O. c. ⁿ) O. c. ^o) O. c. ^p) O. c. ^q) O. c. ^r) O. c. ^s) O. c. ^t) O. c. ^u) O. c. ^v) O. c. ^w) O. c. ^x) O. c. ^y) O. c. ^z) O. c. ^{aa}) O. c. ^{ab}) O. c. ^{ac}) O. c. ^{ad}) O. c. ^{ae}) O. c. ^{af}) O. c. ^{ag}) O. c. ^{ah}) O. c. ^{ai}) O. c. ^{aj}) O. c. ^{ak}) O. c. ^{al}) O. c. ^{am}) O. c. ^{an}) O. c. ^{ao}) O. c. ^{ap}) O. c. ^{aq}) O. c. ^{ar}) O. c. ^{as}) O. c. ^{at}) O. c. ^{au}) O. c. ^{av}) O. c. ^{aw}) O. c. ^{ax}) O. c. ^{ay}) O. c. ^{az}) O. c. ^{ba}) O. c. ^{bb}) O. c. ^{bc}) O. c. ^{bd}) O. c. ^{be}) O. c. ^{bf}) O. c. ^{bg}) O. c. ^{bh}) O. c. ^{bi}) O. c. ^{bj}) O. c. ^{bk}) O. c. ^{bl}) O. c. ^{bm}) O. c. ^{bn}) O. c. ^{bo}) O. c. ^{bp}) O. c. ^{bq}) O. c. ^{br}) O. c. ^{bs}) O. c. ^{bt}) O. c. ^{bu}) O. c. ^{bv}) O. c. ^{bw}) O. c. ^{bx}) O. c. ^{by}) O. c. ^{bz}) O. c. ^{ca}) O. c. ^{cb}) O. c. ^{cc}) O. c. ^{cd}) O. c. ^{ce}) O. c. ^{cf}) O. c. ^{cg}) O. c. ^{ch}) O. c. ^{ci}) O. c. ^{cj}) O. c. ^{ck}) O. c. ^{cl}) O. c. ^{cm}) O. c. ^{cn}) O. c. ^{co}) O. c. ^{cp}) O. c. ^{cq}) O. c. ^{cr}) O. c. ^{cs}) O. c. ^{ct}) O. c. ^{cu}) O. c. ^{cv}) O. c. ^{cw}) O. c. ^{cx}) O. c. ^{cy}) O. c. ^{cz}) O. c. ^{da}) O. c. ^{db}) O. c. ^{dc}) O. c. ^{dd}) O. c. ^{de}) O. c. ^{df}) O. c. ^{dg}) O. c. ^{dh}) O. c. ^{di}) O. c. ^{dj}) O. c. ^{dk}) O. c. ^{dl}) O. c. ^{dm}) O. c. ^{dn}) O. c. ^{do}) O. c. ^{dp}) O. c. ^{dq}) O. c. ^{dr}) O. c. ^{ds}) O. c. ^{dt}) O. c. ^{du}) O. c. ^{dv}) O. c. ^{dw}) O. c. ^{dx}) O. c. ^{dy}) O. c. ^{dz}) O. c. ^{ea}) O. c. ^{eb}) O. c. ^{ec}) O. c. ^{ed}) O. c. ^{ee}) O. c. ^{ef}) O. c. ^{eg}) O. c. ^{eh}) O. c. ^{ei}) O. c. ^{ej}) O. c. ^{ek}) O. c. ^{el}) O. c. ^{em}) O. c. ^{en}) O. c. ^{eo}) O. c. ^{ep}) O. c. ^{eq}) O. c. ^{er}) O. c. ^{es}) O. c. ^{et}) O. c. ^{eu}) O. c. ^{ev}) O. c. ^{ew}) O. c. ^{ex}) O. c. ^{ey}) O. c. ^{ez}) O. c. ^{fa}) O. c. ^{fb}) O. c. ^{fc}) O. c. ^{fd}) O. c. ^{fe}) O. c. ^{ff}) O. c. ^{fg}) O. c. ^{fh}) O. c. ^{fi}) O. c. ^{fj}) O. c. ^{fk}) O. c. ^{fl}) O. c. ^{fm}) O. c. ^{fn}) O. c. ^{fo}) O. c. ^{fp}) O. c. ^{fq}) O. c. ^{fr}) O. c. ^{fs}) O. c. ^{ft}) O. c. ^{fu}) O. c. ^{fv}) O. c. ^{fw}) O. c. ^{fx}) O. c. ^{fy}) O. c. ^{fz}) O. c. ^{ga}) O. c. ^{gb}) O. c. ^{gc}) O. c. ^{gd}) O. c. ^{ge}) O. c. ^{gf}) O. c. ^{gh}) O. c. ^{gi}) O. c. ^{gj}) O. c. ^{gk}) O. c. ^{gl}) O. c. ^{gm}) O. c. ^{gn}) O. c. ^{go}) O. c. ^{gp}) O. c. ^{gq}) O. c. ^{gr}) O. c. ^{gs}) O. c. ^{gt}) O. c. ^{gu}) O. c. ^{gv}) O. c. ^{gw}) O. c. ^{gx}) O. c. ^{gy}) O. c. ^{gz}) O. c. ^{ha}) O. c. ^{hb}) O. c. ^{hc}) O. c. ^{hd}) O. c. ^{he}) O. c. ^{hf}) O. c. ^{hg}) O. c. ^{hh}) O. c. ^{hi}) O. c. ^{hj}) O. c. ^{hk}) O. c. ^{hl}) O. c. ^{hm}) O. c. ^{hn}) O. c. ^{ho}) O. c. ^{hp}) O. c. ^{hq}) O. c. ^{hr}) O. c. ^{hs}) O. c. ^{ht}) O. c. ^{hu}) O. c. ^{hv}) O. c. ^{hw}) O. c. ^{hx}) O. c. ^{hy}) O. c. ^{hz}) O. c. ^{ia}) O. c. ^{ib}) O. c. ^{ic}) O. c. ^{id}) O. c. ^{ie}) O. c. ^{if}) O. c. ^{ig}) O. c. ^{ih}) O. c. ⁱⁱ) O. c. ^{ij}) O. c. ^{ik}) O. c. ^{il}) O. c. ^{im}) O. c. ⁱⁿ) O. c. ^{io}) O. c. ^{ip}) O. c. ^{iq}) O. c. ^{ir}) O. c. ^{is}) O. c. ^{it}) O. c. ^{iu}) O. c. ^{iv}) O. c. ^{iw}) O. c. ^{ix}) O. c. ^{iy}) O. c. ^{iz}) O. c. ^{ja}) O. c. ^{jb}) O. c. ^{jc}) O. c. ^{jd}) O. c. ^{je}) O. c. ^{jf}) O. c. ^{jh}) O. c. ^{ji}) O. c. ^{jj}) O. c. ^{jk}) O. c. ^{jl}) O. c. ^{jm}) O. c. ^{jn}) O. c. ^{jo}) O. c. ^{jp}) O. c. ^{jq}) O. c. ^{jr}) O. c. ^{js}) O. c. ^{jt}) O. c. ^{ju}) O. c. ^{jv}) O. c. ^{jw}) O. c. ^{jx}) O. c. ^{jy}) O. c. ^{jz}) O. c. ^{ka}) O. c. ^{kb}) O. c. ^{kc}) O. c. ^{kd}) O. c. ^{ke}) O. c. ^{kf}) O. c. ^{kg}) O. c. ^{kh}) O. c. ^{ki}) O. c. ^{kj}) O. c. ^{kk}) O. c. ^{kl}) O. c. ^{km}) O. c. ^{kn}) O. c. ^{ko}) O. c. ^{kp}) O. c. ^{kq}) O. c. ^{kr}) O. c. ^{ks}) O. c. ^{kt}) O. c. ^{ku}) O. c. ^{kv}) O. c. ^{kw}) O. c. ^{kx}) O. c. ^{ky}) O. c. ^{kz}) O. c. ^{la}) O. c. ^{lb}) O. c. ^{lc}) O. c. ^{ld}) O. c. ^{le}) O. c. ^{lf}) O. c. ^{lg}) O. c. ^{lh}) O. c. ^{li}) O. c. ^{lj}) O. c. ^{lk}) O. c. ^{ll}) O. c. ^{lm}) O. c. ^{ln}) O. c. ^{lo}) O. c. ^{lp}) O. c. ^{lq}) O. c. ^{lr}) O. c. ^{ls}) O. c. ^{lt}) O. c. ^{lu}) O. c. ^{lv}) O. c. ^{lw}) O. c. ^{lx}) O. c. ^{ly}) O. c. ^{lz}) O. c. ^{ma}) O. c. ^{mb}) O. c. ^{mc}) O. c. ^{md}) O. c. ^{me}) O. c. ^{mf}) O. c. ^{mg}) O. c. ^{mh}) O. c. ^{mi}) O. c. ^{mj}) O. c. ^{mk}) O. c. ^{ml}) O. c. ^{mm}) O. c. ^{mn}) O. c. ^{mo}) O. c. ^{mp}) O. c. ^{mq}) O. c. ^{mr}) O. c. ^{ms}) O. c. ^{mt}) O. c. ^{mu}) O. c. ^{mv}) O. c. ^{mw}) O. c. ^{mx}) O. c. ^{my}) O. c. ^{mz}) O. c. ^{na}) O. c. ^{nb}) O. c. ^{nc}) O. c. nd) O. c. ^{ne}) O. c. ^{nf}) O. c. ^{ng}) O. c. ^{nh}) O. c. ⁿⁱ) O. c. ^{nj}) O. c. ^{nk}) O. c. ^{nl}) O. c. ^{nm}) O. c. ^{no}) O. c. ^{np}) O. c. ^{nq}) O. c. ^{nr}) O. c. ^{ns}) O. c. ^{nt}) O. c. ^{nu}) O. c. ^{nv}) O. c. ^{nw}) O. c. ^{nx}) O. c. ^{ny}) O. c. ^{nz}) O. c. ^{oa}) O. c. ^{ob}) O. c. ^{oc}) O. c. ^{od}) O. c. ^{oe}) O. c. ^{of}) O. c. ^{og}) O. c. ^{oh}) O. c. ^{oi}) O. c. ^{oj}) O. c. ^{ok}) O. c. ^{ol}) O. c. ^{om}) O. c. ^{on}) O. c. ^{oo}) O. c. ^{op}) O. c. ^{oq}) O. c. ^{or}) O. c. ^{os}) O. c. ^{ot}) O. c. ^{ou}) O. c. ^{ov}) O. c. ^{ow}) O. c. ^{ox}) O. c. ^{oy}) O. c. ^{oz}) O. c. ^{pa}) O. c. ^{pb}) O. c. ^{pc}) O. c. ^{pd}) O. c. ^{pe}) O. c. ^{pf}) O. c. ^{pg}) O. c. ^{ph}) O. c. ^{pi}) O. c. ^{pj}) O. c. ^{pk}) O. c. ^{pl}) O. c. ^{pm}) O. c. ^{pn}) O. c. ^{po}) O. c. ^{pp}) O. c. ^{pq}) O. c. ^{pr}) O. c. ^{ps}) O. c. ^{pt}) O. c. ^{pu}) O. c. ^{pv}) O. c. ^{pw}) O. c. ^{px}) O. c. ^{py}) O. c. ^{pz}) O. c. ^{qa}) O. c. ^{qb}) O. c. ^{qc}) O. c. ^{qd}) O. c. ^{qe}) O. c. ^{qf}) O. c. ^{qg}) O. c. ^{qh}) O. c. ^{qi}) O. c. ^{qj}) O. c. ^{qk}) O. c. ^{ql}) O. c. ^{qm}) O. c. ^{qn}) O. c. ^{qo}) O. c. ^{qp}) O. c. ^{qq}) O. c. ^{qr}) O. c. ^{qs}) O. c. ^{qt}) O. c. ^{qu}) O. c. ^{qv}) O. c. ^{qw}) O. c. ^{qx}) O. c. ^{qy}) O. c. ^{qz}) O. c. ^{ra}) O. c. ^{rb}) O. c. ^{rc}) O. c. rd) O. c. ^{re}) O. c. ^{rf}) O. c. ^{rg}) O. c. ^{rh}) O. c. ^{ri}) O. c. ^{rj}) O. c. ^{rk}) O. c. ^{rl}) O. c. ^{rm}) O. c. ^{rn}) O. c. ^{ro}) O. c. ^{rp}) O. c. ^{rq}) O. c. ^{rr}) O. c. ^{rs}) O. c. ^{rt}) O. c. ^{ru}) O. c. ^{rv}) O. c. ^{rw}) O. c. ^{rx}) O. c. ^{ry}) O. c. ^{rz}) O. c. ^{sa}) O. c. ^{sb}) O. c. ^{sc}) O. c. ^{sd}) O. c. ^{se}) O. c. ^{sf}) O. c. ^{sg}) O. c. ^{sh}) O. c. ^{si}) O. c. ^{sj}) O. c. ^{sk}) O. c. ^{sl}) O. c. sm) O. c. ^{sn}) O. c. ^{so}) O. c. ^{sp}) O. c. ^{sq}) O. c. ^{sr}) O. c. ^{ss}) O. c. st) O. c. ^{su}) O. c. ^{sv}) O. c. ^{sw}) O. c. ^{sx}) O. c. ^{sy}) O. c. ^{sz}) O. c. ^{ta}) O. c. ^{tb}) O. c. ^{tc}) O. c. ^{td}) O. c. ^{te}) O. c. ^{tf}) O. c. ^{tg}) O. c. th) O. c. ^{ti}) O. c. ^{tj}) O. c. ^{tk}) O. c. ^{tl}) O. c. tm) O. c. ^{tn}) O. c. ^{to}) O. c. ^{tp}) O. c. ^{tq}) O. c. ^{tr}) O. c. ^{ts}) O. c. ^{tt}) O. c. ^{tu}) O. c. ^{tv}) O. c. ^{tw}) O. c. ^{tx}) O. c. ^{ty}) O. c. ^{tz}) O. c. ^{ua}) O. c. ^{ub}) O. c. ^{uc}) O. c. ^{ud}) O. c. ^{ue}) O. c. ^{uf}) O. c. ^{ug}) O. c. ^{uh}) O. c. ^{ui}) O. c. ^{uj}) O. c. ^{uk}) O. c. ^{ul}) O. c. ^{um}) O. c. ^{un}) O. c. ^{uo}) O. c. ^{up}) O. c. ^{uq}) O. c. ^{ur}) O. c. ^{us}) O. c. ^{ut}) O. c. ^{uu}) O. c. ^{uv}) O. c. ^{uw}) O. c. ^{ux}) O. c. ^{uy}) O. c. ^{uz}) O. c. ^{va}) O. c. ^{vb}) O. c. ^{vc}) O. c. ^{vd}) O. c. ^{ve}) O. c. ^{vf}) O. c. ^{vg}) O. c. ^{vh}) O. c. ^{vi}) O. c. ^{vj}) O. c. ^{vk}) O. c. ^{vl}) O. c. ^{vm}) O. c. ^{vn}) O. c. ^{vo}) O. c. ^{vp}) O. c. ^{vq}) O. c. ^{vr}) O. c. ^{vs}) O. c. ^{vt}) O. c. ^{vu}) O. c. ^{vv}) O. c. ^{vw}) O. c. ^{vx}) O. c. ^{vy}) O. c. ^{vz}) O. c. ^{wa}) O. c. ^{wb}) O. c. ^{wc}) O. c. ^{wd}) O. c. ^{we}) O. c. ^{wf}) O. c. ^{wg}) O. c. ^{wh}) O. c. ^{wi}) O. c. ^{wj}) O. c. ^{wk}) O. c. ^{wl}) O. c. ^{wm}) O. c. ^{wn}) O. c. ^{wo}) O. c. ^{wp}) O. c. ^{wq}) O. c. ^{wr}) O. c. ^{ws}) O. c. ^{wt}) O. c. ^{wu}) O. c. ^{wv}) O. c. ^{wx}) O. c. ^{wy}) O. c. ^{wz}) O. c. ^{xa}) O. c. ^{xb}) O. c. ^{xc}) O. c. ^{xd}) O. c. ^{xe}) O. c. ^{xf}) O. c. ^{xg}) O. c. ^{xh}) O. c. ^{xi}) O. c. ^{xj}) O. c. ^{xk}) O. c. ^{xl}) O. c. ^{xm}) O. c. ^{xn}) O. c. ^{xo}) O. c. ^{xp}) O. c. ^{xq}) O. c. ^{xr}) O. c. ^{xs}) O. c. ^{xt}) O. c. ^{xu}) O. c. ^{xv}) O. c. ^{xw}) O. c. ^{xx}) O. c. ^{xy}) O. c. ^{xz}) O. c. ^{ya}) O. c. ^{yb}) O. c. ^{yc}) O. c. ^{yd}) O. c. ^{ye}) O. c. ^{yf}) O. c. ^{yg}) O. c. ^{yh}) O. c. ^{yi}) O. c. ^{yj}) O. c. ^{yk}) O. c. ^{yl}) O. c. ^{ym}) O. c. ^{yn}) O. c. ^{yo}) O. c. ^{yp}) O. c. ^{yq}) O. c. ^{yr}) O. c. ^{ys}) O. c. ^{yt}) O. c. ^{yu}) O. c. ^{yv}) O. c. ^{yw}) O. c. ^{yx}) O. c. ^{yy}) O. c. ^{yz}) O. c. ^{za}) O. c. ^{zb}) O. c. ^{zc}) O. c. ^{zd}) O. c. ^{ze}) O. c. ^{zf}) O. c. ^{zg}) O. c. ^{zh}) O. c. ^{zi}) O. c. ^{zj}) O. c. ^{zk}) O. c. ^{zl}) O. c. ^{zm}) O. c. ^{zn}) O. c. ^{zo}) O. c. ^{zp}) O. c. ^{zq}) O. c. ^{zr}) O. c. ^{zs}) O. c. ^{zt}) O. c. ^{zu}) O. c. ^{zv}) O. c. ^{zw}) O. c. ^{zx}) O. c. ^{zy}) O. c. ^{zz}) O. c.

عمر بن الخطاب وكتب اليه اما بعد فاني قد حبست مظلوما
 وطن في الولاة ظنونا كاذبة فاكذب في يرحمك الله الى هذين
 الضالين كتابا لطيفا عسى الله ان يخلصني من ايديهما بلطفك
 وبركتك وعينك ^a والسلام عليك، فكتب اليهما عبد الله بن عمر
 اما بعد فقد علمتما الذي بيني وبين المختار بن ابي عبيد
 من الصهر والذي بيني وبينكما من انود فاقسمت عليكما بحق ما
 بيني وبينكما لما خلتيتما سبيله حين تنظران في كتابي هذا
 والسلام عليكما ورحمة الله، فلما اتى عبد الله بن يزيد وابراهيم
 ابن محمد بن طلحة كتاب عبد الله بن عمر دعوا للمختارة بكفلاء
¹⁰ يضمنونهم بنفسه فأتاه ائلس من احبابه كثير فقال يزيد بن الحارث
 ابن يزيد بن ربيع لعبد الله بن يزيد ما تصنع بضممان هؤلاء
 كلهم ضمته عشرة منهم اشرافا معروفين ودع سائرهم ففعل ذلك، فلما
 ضموا لما به عبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمد بن طلحة
 فحلفاه بالله الذي لا اله الا هو على ان يغيبوا الشهادة الرحمان
¹⁵ الرحيم لا يبعيها غائلة ولا يخرج عليهما ما كان لهما سلطان
 فان هو فعل فعليه الف بدنة يناعرها ندى رتاج اللعبة وماليكه
 كلهم ذكرهم وأثناء احرار فحلف لهما بذلك ثم خرج فجاء داره
 فنزلها، قال ابو مخنف فحدثني يحيى بن ابي عيسى عن حميد
 ابن مسلم قال سمعت المختار * بعد ذلك يقول: قتلتهم الله ما
²⁰ احقهم حين يرون اني افي لهم بيمينهم هذه اما حلفي لهم بالله
 فانه ينبغي لي اذا حلفت على يمين فرأيت ما هو خير منها ان

a) O om. b) Codd. المختار. c) Co inser. يضمونهم. d) O
 يقول بعد ذلك

ادع ما^a حلفت عليه وآتى الذى هو خير واكفرا^b يميني وخروجي
عليهم خير من كفى عنهم واكفر يميني وأما عذنى الف بدنة فهو
أقرب على من بصفة وما ثمن ألف بدنة فيهنوى وأما عتق
عليكى فوالله لو ددت انه قد استتب لى امرى ثم لم املك ملوكا^c
ابدا^d قل ولما نزل الاختار داره عند^e خروجه من انساجن^f
اختلف اليه الشيعة واجتمعت عليه واقف رأياها^g على الرضى
به وكان انذى يبايع^h له الناس وهو فى انساجن خمسة نفر
السائب بن مالك الأشعري ونزید بن أنس وأحمر بن شميمⁱ
ورفاعه بن شداد الغنصاني^j وعبد الله بن شداد انجشمي^k
قل فلم تزل اصحابه يكثرُونَ وأمره يغوى وبشتد حتى عزل ابن^l
النزير عبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمد بن طلحة وبعث
عبد الله بن مطيع على عملهما الى اثلوفة^m قل ابو مخنف فحدثني
انصتعب بن زهير عن عمر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام
قل لما ابن النزير عبد الله بن مطيع اخا بنى عدى بن كعب
والحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة * المخزومي فبعث عبد اللهⁿ
ابن مطيع على اثلوفة وبعث الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة^o
على البصرة قل فبلغ ذلك باحير بن ريسان^p الحميري فلقبيما
فقال نهما يا هذان ان انقم الليلة بالناطح فلا تسيروا فلما ابن ابي

a) O inser. قد. b) O inser. عن sed paullo post etiam O
habet يميني واكفر يميني c) O add. بعدها; IA بعده,
sed habet ante ملوكا. d) O بعد. e) O inser. عظماء. f) O
رايهم. g) O يبايع vel يبايع. h) O الغنصاني; cf. Ibn Dur. ٣.٢.
i) Co un. k) Cf. Moschtabih ٢٥.

ربيعة فأضاعه فأقام ^a يسيرا * ثم شخص ^b إلى عمله فسلم وأما عبد
الله بن مطيع فقال له ^c وهل نطلب ألا النطح قال فلقى والله
نضاحا وبطاحا قال يقول ^d عمر والبلاء موكل بالقول، قال عمر بن
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بلغ ^e عبد الملك بن مروان
أن ابن الزبير بعث عملا على البلاد فقال من بعث على البصرة
ف قيل بعث عليها الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة قال لا حر
بؤدي عوف بعث عوا وجلس ^f ثم قال من بعث على الكوفة
قالوا عبد الله بن مطيع قال حازم وكثيرا ما يسقط وشجاع وما
يكره أن يفرو قال من بعث على المدينة قالوا بعث أخاه مصعب
^g * ابن الزبير، قال ذاك الليث النهدي وهو رجل أهل بيته، قال
هشام قال أبو مخنف وقدم عبد الله بن مطيع الكوفة في رمضان
سنة ٦٥ يوم الخميس خمس بقين من شهر رمضان فقال لعبد
الله بن يزيد إن أحببت أن تقيم معي أحسنت هيتك وأكرمت
مثواك وإن لحقت بأمر المؤمنين عبد الله بن الزبير فبك عليه
^h كرامة وعلى من قبله من المسلمين وقال لإبراهيم بن محمد بن
طلحة ألقى بأمر المؤمنين، فخرج إبراهيم حتى قدم المدينة وكسر
على ابن الزبير الخراج وقال إنما كانت فتنة فكف عنه * ابن
الزبير، قال وأهل ابن مطيع على الكوفة على الصلاة والخراج وبعث
على شرطته إياس بن مضارب العجلي وأمره أن يحسن السيرة

a) O c. و. b) O شخص. c) O om. d) O وقال. Cf. Freytag, *Prov.* I, 19 (Meid. ed. Bul. I, 14). e) O وبلغ. f) Ita codex uterque Co et O. Prior pars proverbi notissima est, vid. Freytag, *Prov.*, II, 531, 831 (Meid. ed. Bul. II, 10v, 17v), Ibn Doreid, Mo, cct. g) O نفر.

والشدة على المريب، قال ابو مخنف فحدثني حصيرة بن عبد الله بن الحارث بن دريد الأزدي وكان قد أدرك ذلك الزمان وشهد قتل مصعب بن الزبير قل اني لشاهد المساجد حيث قدم عبد الله بن مطيع فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال أما بعد فإن امير المؤمنين عبد الله بن الزبير بعثني على مصركم وثغوركم وأمرني بحماية فيئكم وأن لا اهل فضل فيئكم عنكم ألا يرضى منكم، ووصية عمر بن الخطاب التي أوصى بها عند وفاته وبسيرة عثمان بن عفان التي سار بها في المسلمين فاتقوا الله واستقيموا ولا تختلفوا وخذوا على ايدي سفهائكم والأ تفضلوا فلوما انفسكم ولا تلوموني فوالله لأوقعن¹⁰ بالنسقيم انعاصي ولاقيم درأ الأصغر المرتاب، فقام اليه السائب ابن مالك الأشعري فقال أما امر ابن الزبير اياك ان لا تحمل فضل فيئنا عنا¹¹ ألا برضانا فلنا نشهدك¹² انا لا نرضى ان تحمل فضل فيئنا * عنا وان لا يقسم ألا فينا وان لا يسار فينا¹³ ألا بسيرة علي بن ابي طالب التي سار بها في بلادنا هذه حتى¹⁴ هلك رحمة الله عليه ولا حاجة لنا في سيرة عثمان في فيئنا ولا في انفسنا فلانها انما كانت اثر¹⁵ وهوى ولا في سيرة عمر بن الخطاب في فيئنا وان كننت¹⁶ أهون السيرتين علينا صرا وقد كان لا يألوا الناس خيرا، فقال يزيد بن أنس صدق السائب بن مالك

a) O c. و. b) O قل. c) O om. (sed habet IA). d) O
نشهد. e) O inser. رحمة الله. f) O om. g) O
صلوات الله عليه. h) O inser. i) Co om.

وَبَرَّ رَأْيُنَا مِثْلَ رَأْيِهِ وَقَوْلُنَا مِثْلَ قَوْلِهِ فَقَالَ ابْنُ مَطِيعٍ نَسِيرَ فِيكُمْ
بِكُلِّ سِيرَةٍ أَحْبَبْتُمُوهَا وَهَوَيْتُمُوهَا ثُمَّ نَزَلَ، فَقَالَ بَرِيدُ بْنُ أَنَسٍ
الْأَسَدِيُّ ذَعِبْتَ بِفَضْلِهَا يَا سَائِبَ لَا يَعْدُمُكَ الْمُسْلِمُونَ أَمَا وَاللَّهِ
لَقَدْ قَتَّ وَابِي لِأُرِيدَ أَنْ أَقُومَ فَأَقْبَلَ لَهُ نَحْوًا مِنْ مَقَالَتِكَ وَمَا
أَحَبُّ أَنْ اللَّهُ ٥ وَلِيَّ النِّزْدِ عَلَيْهِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَصْرِ لَيْسَ مِنْ
شِيعَتِنَا جَاءَ إِبِلَسُ بْنُ مَضَارِبٍ إِلَى ابْنِ مَطِيعٍ فَقَالَ لَهُ إِنَّ السَّائِبَ
ابْنَ مَالِكٍ مِنْ رُوَّسِ أَصْحَابِ الْمَخْتَارِ وَنُسْتُ آمِنُ الْمَخْتَارَ فَأَبْعَثْ
إِلَيْهِ فَلِيَأْتِكَ فِذَا جَاءَكَ فَاحْبِسْهُ فِي سَجْنِكَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ أَمْرُ
النَّاسِ فَإِنَّ عِيُونِي قَدْ اتَّخَذَتْ فُخَيْرَتِي أَنْ أَمْرُهُ قَدْ انْتَجَمَ لَهُ
١٠ وَكَأَنَّهُ قَدْ وَبَّ بِالنَّصْرِ، قَدْ فَبِعْتَ إِلَيْهِ ابْنَ مَطِيعٍ زَائِدَةً بِنِ
قُدَامَةَ وَحُسَيْنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْسَمِيِّ مِنْ قَمْدَانٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ
فَقَالَ أَجِبِ الْأَمِيرَ فِدَاءُ بَنِيَابِهِ وَأَمْرُ بِإِسْرَاجِ دَابَّتِهِ وَتَحْشَاخُشِ
لِلذَّهَابِ مَعَهَا فَلَمَّا رَأَى زَائِدَةً بِنِ قُدَامَةَ ذَلِكَ قَرَأَ قَوْلَ اللَّهِ
* تَبَارَكَ وَتَعَالَى ١١ وَأَذَى بِمَكْرٍ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ
١٥ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ أَلْمَاكِرِينَ فَفَهَمَهَا الْمَخْتَارُ
فَجَلَسَ ثُمَّ انْقَى ثِيَابَهُ عَنْهُ ثُمَّ دَلَّ أَلْفُوا عَلَى الْقَنْطِيفَةِ مَا ارَانِي إِلَّا
قَدْ وَعَكَتْ أَتَى لِأَجْدٍ قَفْقَفَةً شَدِيدَةً ثُمَّ تَمَثَّلَ قَوْلَ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ
ابْنِ صُهَيْلٍ الْأَرْبَعِي

إِذَا مَا مَعْشَرٌ تَرَكُوا نَدَاهُمْ ١٢ وَلَمْ يَمَانُوا الْكَرْبِيَّةَ لَمْ يَهَابُوا
٢٠ أَرْجَعْنَا إِلَى ابْنِ مَطِيعٍ فَأَعْلَمَاهُ حَلَالِي الَّتِي أَنَا عَلَيْهَا فَقَالَ لَهُ زَائِدَةُ
* ابْنِ قُدَامَةَ أَمَا أَنَا فَعَاثِلٌ وَأَنْتَ يَا أَخَا هُدَانَ فَاعْذُرْنِي عِنْدَهُ

١٢) O inser. b) عَزَّ وَجَلَّ Vid. Kor. 8 vs. 30.

c) O ضَهْل d) O عَدَاهُ e) O om.

فانه خير لك، قال أبو مخنف فحدثني اسماعيل بن نعيم الهمداني
عن حسين بن عبد الله قال قلت في نفسي والله ان انا
لا أبلغ عن هذا ما يرضيه ما انا بأمن من ان يظهر غدا
فيهلكني قال فقلت له نعم انا اصنع^e عند ابن مطيع عذر
وأبلغه كل ما تحب فخرجنا من عنده^f فاذا اصحابه على باب^g وفي
داره منهم جماعة كثيرة، قال فأقبلنا نحو ابن مطيع فقلت لرائدة
ابن قدامة اما اني قد فهمت قولك حين قرأت تلك الآية وعلمت
ما اردت بها وقد علمت انها في ثبوت^h عن الخروج معنا بعد
ما كان قد لبس ثيابه وأسرج دابته وعلمت حين تمثل البيت
الذي تمثل انما اراد يخبرك انه قد فاهم عنك ما اردت ان تفهمⁱ
وانه لن يأتيه قال فجاحدني ان يكون اراد شيئا من ذلك فقلت
له لا تحلف فوالله ما كنت لأبلغ عنك ولا عنه شيئا تكرهانه
ولقد علمت انك مشفق عليه تجده^j له ما يجد المرء لابن
عمه^k فأقبلنا الى ابن مطيع فأخبرناه بعلته وشكواه فصدقنا ولها
عنده^l قال وبعث المختار الى اصحابه فأخذ يجمعهم في الدور حوله^m
وأراد ان يثب بالكوفةⁿ في المحرم فجاء رجل من اصحابه من
شِبل^o وكان عظيم الشرف يقال له عبد الرحمان بن شريح فلقى
سعيد بن مَنقذ الثوري وسُعر بن ابي سَعْر الخنفي والأسود بن
جَزْأ الكندي وقُدَامة بن مالك الجُشمي فاجتمعوا في منزل سَعْر

e) O. اضع Co. f) تثبته O. g) O om. h) وقد O. i) O. في الكوفة O. j) يجب O. k) تحب O.

وشبل^o حتى من همدان et IA inser.

لِخَنَفِيَّ مُحَمَّدٍ اللَّهِ وَأَتْنِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدَ فَلَنْ أَلْخَتَارَ يَرْبِدُ
 أَنْ يَخْرُجَ بِنَا وَقَدْ بَايَعَنَاهُ وَلَا نَدْرِي أُرْسَلَهُ إِلَيْنَا أَيْسَ لِخَنَفِيَّةٍ أَمْ
 لَا فَاتَّهَضُوا بِنَا إِلَى أَيْسَ لِخَنَفِيَّةٍ فَلَمَّا خَبِرَهُ بِمَا قَدِمَ عَلَيْنَا بِهِ وَمَا
 نَطَانَا إِلَيْهِ فَلَنْ رَخَّصَ لَنَا فِي أَتْبَاعِهِ أَتْبَعْنَاهُ وَإِنْ نَهَانَا عَنْهُ اجْتَنَبْنَاهُ
 ٥ فَوَاللَّهِ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا آتَرَ عِنْدَنَا مِنْ
 سَلَامَةِ دِينِنَا فَقَالُوا لَهُ ارْشِدْكَ اللَّهُ فَقَدْ أَصِيبَتْ وَوَقَعَتْ إِنْ أَخْرَجَ
 بِنَا إِذَا شِئْتَ فَأَجْمَعْ وَأَيُّكُمْ عَلَى أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ أَيْمَانِهِمْ فُخْرِجُوا
 فَلَحِقُوا بِأَيْسَ لِخَنَفِيَّةٍ وَكَانَ أَمَلُهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ شَرِيحٍ فَلَمَّا
 قَدِمُوا عَلَيْهِ سَأَلَهُمْ عَنْ حَالِ النَّاسِ فُخْبِرُوهُ عَنْ حَالِهِمْ وَمَا فِيهِ عَلَيْهِ
 ١٥ قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ فُخَذَفِي خَلِيفَةُ بَنِي وَرْقَاءَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ جَرَّادٍ
 الْكِنْدِيِّ قَالَ قُلْنَا لِأَبْنِ لِخَنَفِيَّةٍ إِنْ لَنَا إِلَيْكَ حَاجَةٌ قَالَ فَسَرَّهُ فِي
 أَمْ هَلَانِيَّةٍ قَالَ قُلْنَا لَا بَلَدٌ سَرَّ قَالَ فَرَوَيْدًا إِذَا قَالَ فَمَكَثَ قَلِيلًا
 ثُمَّ تَنَحَّيَ جَانِبًا فَدَخَلْنَا فَعَلِمْنَا إِلَيْهِ فَبَدَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيحٍ
 فَتَكَلَّمَ مُحَمَّدُ اللَّهِ وَأَتْنِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدَ فَأَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ
 ٢٥ خَصَّكُمْ اللَّهُ بِالْمُضِيلَةِ وَشَرَّفَكُمْ بِالنَّبُوءَةِ وَعَظَّمَ حَقَّكُمْ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ
 فَلَا يَجْهَلُ حَقَّكُمْ إِلَّا مَغْبُونٌ الرَّأْيِ مَخْسُوسٌ النَّصِيبِ قَدْ أُصِيبْتُمْ
 بِحُسَيْنٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَظُمَتْ مَصِيبَةٌ * مَا قَدْ خَصَّكُمْ بِهَا فَقَدْ
 عَمَّ بِهَا الْمُسْلِمُونَ وَقَدْ قَدِمَ عَلَيْنَا الْمُخْتَارُ بْنُ ابْنِ عُبَيْدٍ يُزْعَمُ
 لِنَا أَنَّهُ قَدْ جَاءَنَا مِنْ تَلَقَّاتِكُمْ * وَقَدْ نَطَقَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ
 ٣٥ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْطَّلَبِ بِدَمَاءِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَالِدُخْعِ عَنْ

٥) O. ٦) inser. ٧) O. ٨) om. ٩) قالوا. ١٠) O.

١١) O. ١٢) O. ١٣) O. ١٤) O. ١٥) O. ١٦) O. ١٧) O. ١٨) O. ١٩) O. ٢٠) O.

الضعفاء فباعناه على ذلك ثم اتنا رأينا ان نأتيك فنذكر لك «
 ما دلتنا اليه * ونديننا له» فلن امرتنا باتباعه آتبعناه وان نهيتنا
 عنه اجتنبناه ثم تكلمنا واحدا واحدا بنحو ما تكلم به صاحبنا
 وهو يسمع حتى اذا فرغنا حمد الله وأنشئ عليه وصلى على النبي
 صلى الله عليه ثم قال أما بعد فأما ما ذكرتم منا خصصناه الله^٥
 به من فضل فلان الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
 فله الحمد وأما ما ذكرتم من مصيبتنا بحسين^د فإن ذلك كان
 في الذكر الحكيم وفي ملحمة كُتبت عليه وكرامة اهداها * الله له
 رفع بماه كان منها درجات قيم عنده ووضع بها آخرين^ه وكان
 أمر الله مفعولا وكان أمر الله قدرا مقدورا^و وأما ما ذكرتم من^{١٠}
 دعا من دعاكم الى الطلب بدمائنا فوالله لوددت ان الله انتصر
 لنا من عدونا بمن شاء من خلقه اقبل قبولي هذا وأستغفر الله
 لي ولكم، قال فخرجنا من عنده ونحن نقول قد اذن لنا قد قل
 لوددت ان الله انتصر لنا * من عدونا^ز بمن شاء من خلقه ولو
 كره لقل لا تفعلوا، قال فحجنا وأناس من الشيعة ينتظرون^{١٥}
 لقدومنا ممن كنا قد اعلمناه بمخرجنا وأطلعناه على ذات انفسنا
 ممن كان على رأينا من اخواننا، وقد كان بلغ المختار مخرجنا
 فشقى ذلك عليه وخشى ان نأتيه بأمر يخلد^ح الشيعة عنه

٥) () om. ٦) O خصنا. ٧) Cf. Kor. 3 vs. 66 et 67, 57 vs. 21
 et 29, 62 vs. 4. ٨) O بالحسين رحمه الله. ٩) له رفع الله بها ما O. ١٠) Cf. Kor. 33 vs. 37 et 38. ١١) Co om.
 ١٢) أخرى O. ١٣) Supplevi J, quae litera in Co prorsus evanuit; O ينتظروننا ان. ١٤) منا يخلد O. ١٥) نقدم عليهم

فكان قد أراد^١ على أن ينهض بآم قبل قدومنا^٢ فلم ينتهياً
 * ذلك له^٣ فكان المختار يقول أن نغيرا منكم ارتبوا وتحبروا وخابوا
 فإن^٤ أصابوا أقبلوا وأقبلوا وإن^٥ كبوا وهابوا واعترضوا وأجابوا
 فقد ثبروا وخابوا، فلم يكن * ألا شيرا^٦ وزيادة شيء حتى * أقبل
 ٥ العموم، على * واحلهم حتى دخلوا / على المختار قبل * دخولهم
 إلى رحلتهم^٧ فقال لهم^٨ ما وراءكم فقد فتنتم وأرتبتم فقالوا له قد
 أمرنا بنصرتك فقال الله أكبر أنا أبو اسحاق أجمعوا إلى الشيعة
 فجمع له منهم من كان منه، قريبا ففصل يا معشر الشيعة أن
 نفرأ منكم أحبوا أن يعلموا مصداق ما جئت به فرحلوا إلى امام
 ١٠ انهدى والناجيب المرتضى ابن خيبر من طشى ومشى حاشا
 النبي المجتبي فسأله عما قدمت به عليكم^٩ فنبأهم إلى وزيره
 وظهره ورسوله وخليله وأمرهم باتباعى وطاعى فيما دعوتكم إليه
 من قتال الأهلين والعلب * بدماء اهل البيت نبيكم المصطفين فقام
 عبد الرحمن بن شريح فحمد الله وأثنى عليه ثم قل أما بعد
 ١٥ يا معشر الشيعة فإنا^{١٠} قد كننا احبيننا أن نستثبت لأنفسنا
 خاصة وجميع اخواننا عامة فقدمنا على المهدي ابن علي
 فسأناه عن حربنا هذه وعن ما دعا اليه المختار منها، فأمرنا
 بمظاهرتة وموازرتة واجابته إلى ما دعا اليه فأقبلنا طيبة انفسنا
 منشحة صدورنا قد انهب الله منها الشك والغل والريب وأستقامت

غير O d) نكصوا O e) له ذلك O b) مقدمنا O a)
 دخولنا O هـ) رواحلنا فدخلنا O f) قدمنا عليه O e) شهر
 انيكم O k) O om. i) المختار. h) O inser. على رحلنا
 لنا Co m) (بدماء sed IA) بدم اهل البيت O d)

لنا بصيرتنا في قتال عدونا فليبلغ ذلك شأئكم غائبكم وأستعدوا
وتأهبوا ثم جلس وقتنا رجلا فرجلا^a فتكلمنا بنحو من كلامه
فاستجمعت^{*} له الشيعة^b وحديث عليه، قال أبو مخنف
فحدثني نُمَيْرُ بْنُ وَعْلَةَ وَالْمَشْرِقِيُّ عَنْ عَمْرِو الشَّعْبِيِّ قَالَ كُنْتُ أَنَا
وَأَبِي أَوَّلُ مَنْ أَجَابَ الْمُخْتَارَ قَوْلَ فَلَمَّا تَهَيَّأَ أَمْرُهُ وَدَنَ خُرُوجُهُ قَالَ^c
لَهُ أَحْمَرُ بْنُ شُمَيْطٍ وَيَزِيدُ بْنُ أَنَسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَامِلٍ وَعَبْدُ
اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ أَنَّ أَشْرَافَ أَهْلِ الْكُوفَةِ مُجْتَمِعِينَ عَلَى قِتَالِكَ^d مَعَ أَبِي
مُطِيعٍ فَإِنْ جِئْنَا عَلَى أَمْرٍ أَوْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْثَرِ رَجَوْا بِذُنِّ اللَّهِ
الْقُوَّةَ عَلَى عَدُوِّنَا وَأَنْ لَا يَصْرَفَنَا خِلَافٌ مِمَّنْ خَانَفْنَا فَإِنَّهُ فَتَى بِثِيَسٍ^e
وَأَبْنِ رَجُلٍ شَرِيفٍ بَعِيدٍ الصَّبِيحِ وَلَهُ^f عَشِيرَةٌ ذَاتُ عَزٍّ وَعَدَدٌ قَالَ^g
لَهُمُ الْمُخْتَارُ فَالْقُوَّةَ فَادْعُوهُ وَأَعْلَمُوهُ أَسَدِي أَمْرًا بِهِ مِنَ الصُّلْبِ بَدَنُ
الْحُسَيْنِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ، قَالَ الْأَنْشَبِيُّ فَخَرَجُوا إِلَيْهِ وَأَنَا فِيهِمْ وَأَبِي فَتَكَلَّمَ
يَزِيدُ بْنُ أَنَسٍ فَقَالَ لَهُ أَنَا قَدْ أَتَيْتُكَ فِي أَمْرٍ نَعْرُضُهُ عَلَيْكَ
وَنَدْعُوكَ إِلَيْهِ فَإِنْ قَبِلْتَهُ كَانَ خَيْرًا لَكَ وَإِنْ تَرَكْتَهُ فَقَدْ أَتَيْنَا
إِلَيْكَ فِيهِ^h النَّصِيحَةَ وَنَحْنُ نَحِبُّ أَنْ يَكُونَ عِنْدَكَ مُسْتَوْرًا فَقَالَⁱ
لَهُمُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْثَرِ وَإِنْ مِثْلِي لَا تَخَافُ غَائِلَتَهُ وَلَا سَعَايَتَهُ
وَلَا التَّقَرُّبَ إِلَى سُلْطَانِهِ بِإِغْتِيَابِ النَّاسِ إِنَّمَا أَوْلَاكَ الصَّغَارُ الْأَخْطَارُ
الِدَقَاقِي لَهَا فَقَالَ^j لَهُ إِنَّمَا نَدْعُوكَ إِلَى أَمْرٍ قَدْ أَجْمَعَ عَلَيْهِ رَأْيُ
الْمَلَائِكَةِ مِنَ الشَّيْعَةِ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

والشرقي Co et O. لنا الشيعة وله O. b) رجلا O. a)
قتالكم O. d) انصحاك بن قيس supra ٣٣٠, ١٥ et saepe. e) O et IA رئيس. f) له O. g) فقال O. h) om. i) O
قالوا O. k) ان.

كتاب اليك^٥ من المهدي محمد ابن^٦ امير المؤمنين الوصي وهو
خير اهل الأرض اليوم وأبسن خير اهل الأرض كلها قبل اليوم
بعد انبياء الله ورسله وهو يسلك ان تنصنا وتوازرنا فان فعلت
اعتبطت وان لم تفعل فهذا الكتاب حجة عليك وسيغنى الله
* المهدي محمد^٧ وأولياءه عنك قَلَّ الشعبي وكان المختار قد^٨
دفع الكتاب الى حين خرج من منزله فلما قضى كلامه قتل في
أدفع الكتاب اليه فدفعته اليه فلما بلل الصبح وفصّ خاتمه وقرأه
فالذا هو بسم الله الرحمان الرحيم من محمد المهدي الى
ابراهيم بن مالك الأشتر سلام عليك فاتى احمد اليك الله الذي
لا اله الا هو اما بعد فاني قد بعثت اليكم بهزيرو وأميني^٩
ونجيبى الذي ارتضيه لنفسى * وقد امرته^{١٠} بقتل عدوى والطلب
بدعاء اهل بيته فأنهض معه^{١١} بنفسك وعشيرتك ومن اطاعك
فانك ان نصرته وأجبت دعوى وسلحت وزيرو كانت لك * عندي
بذلك^{١٢} فضيلة ولك بذلك اعنة للجيل وكل جيش غاز وكل مصر
ومنبر وقر ظهرت عليه فيما بين اللولة وأقصى بلاد اهل الشام^{١٣}
على الؤفاء بذلك على عهد الله فان فعلت ذلك نلت به عند
الله الفضل الكرامة وان ابيت هلكت هلاكاً لا تستقبله ابداً والسلام
عليك، فلما قضى ابراهيم قراءة الكتاب قال قد كتب الى ابن
النفقة * وقد كتبت^{١٤} اليه قبل اليوم فا كان يكتب الى الآ

محمد^٥ O om. ^٦ O inser. على. ^٧ وتوازرنا O. ^٨ على. ^٩ O om. ^{١٠} امرته O. ^{١١} O. ^{١٢} المهدي
وكتبت O. ^{١٣} O. ^{١٤} O.

بأسمه وأسم أبيه قل له المختار إن ^a ذلك زمان وهذا زمان قل
 إبراهيم فمن يعلم ان هذا كتاب ابن الخنيفة الى فقال له
 يزيد بن انس وأحمر بن شبيب وعبد الله بن كامل وجماعتهم
 قل الشعبي ألا انا وأبي فقالوا نشهد ان هذا كتاب محمد بن
 ٥ علي أنيك فتأخر إبراهيم * عند ذلك ^c عن صدر الفراش فأجلس ^d
 المختار عليه فقال أبسط يدك أبايعك فبسط المختار يده فبايعه
 إبراهيم ودعا لنا بغائفة فأصبنا منها ودعا لنا بشراب من عسل
 فشربنا ثم نبطنا وخرج معنا ابن الأشرر فركب مع المختار حتى
 دخل رحله، فلما رجع إبراهيم منصوراً أخذ بيدي فقال انصرف
 ١٥ بنا يا شعبي قل فنصرفت معه ومضى بي ^e حتى دخل بي
 رحله فقال يا شعبي اني قد حفظت أنك لم تشهد انت ولا
 ابوك افتري هؤلاء شهدوا على حق قل قلت له قد شهدوا
 على ما رايت وهم سادة القراء ومشايخة المصنف وفسان العرب ولا
 ارى مثل هؤلاء يقولون إلا حقاً قل فقلت له هذه المقالة وأنا
 ١٥ والله لم على شهادتهم متهم غير أني ^f أعجبني الخروج وأنا ارى
 رأي القوم وأحب تمام ذلك الأمر فلم اطلع على ما في نفسي
 من ذلك فقال لي ابن الأشرر اكتب لي اسماء فاني ليس كلهم
 اعرف ودعا بصحيفة ودواة وكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم
 هذا ما شهد عليه السائب بن مالك الأشعري ويزيد بن انس
 ٢٥ الأسدي وأحمر بن شبيب الأحمسي ومالك بن عمرو النهدي

^a O وان (sed IA). ^b O inser. اكتب. ^c O om.
^d O c. و. ^e O انه. ^f O لم.

حتى اتي على اسماء القوم ثم كتب شهدوا ان محمد بن علي
 كتب الى ابراهيم بن الأشتر يأمره بموازاة المختار ومظاهرة على
 قتل الخليلين والطلب بدماء اهل البيت وشهد على ه هؤلاء النفرة
 الذين شهدوا على هذه الشهادة شراحيل بن عبد وهو ابو
 عمر الشعبي الفقيه وعبد الرحمان بن عبد الله اندخعي وامر
 ابن شراحيل الشعبي فقلت له ما تصنع بهذا رجلك الله فقتل
 معه يكمون، قال ودعا ابراهيم عشيرته واخوانه ومن اطاعه وأقبل
 يختلف الى المختار، قال هشام بن محمد قال ابو مخنف
 حدثني يحيى بن ابي عيسى الأزدي قال كان حميد بن مسلم
 الأسدي صديقا لابراهيم بن الأشتر وكان يختلف اليه ويذهب
 به معه وكان ابراهيم يروح في كل عشية عند المساء فيأتي المختار
 فيمكث عنده حتى تصوب النجوم ثم ينصرف فمكثوا بذلك
 يديرون امورهم حتى اجتمع رؤيائهم على ان يخرجوا ليلة الخميس
 لأربع عشرة من ربيع الأول سنة ٦٩ ووطن على ذلك شيعتهم
 ومن اجابهم فلما كان عند غروب الشمس قلم ابراهيم بن الأشتر
 فأتوا ثم انه استقدم فصلى بنا المغرب ثم خرج بنا بعد المغرب
 حين قلت أخوك أو أذنب وهو يريد المختار فأقبلنا علينا

a) O inser. شهادة b) O inser. الثلاثة. c) O om. d) O
 الجزء التاسع والعشرين من اجزاء المسح. e) Co add. قال
 (التاريخ) ذكر الخبر عن اثنين من الأمور لليلة في سنة ست
 وستين ذكر باقي الخبر عن المختار وابن مطيع بالكوفة في هذه
 السنة. f) O اجمع. g) O حدثني. h) Cf. supra II, ٩٩.,
 17 et Freytag, *Prov.* I, 75 et 90 (Meidani ed. Bûl. I, ٩٣).

السلحُ وقد أتى إيلس بن مضارب عبد الله بن مطيع فقال إن
المختار خارج عليك إحدى الليلتين قال فخرج إيلس في الشرط^{١٥}
* فبعث ابنه راشدا إلى الكناسة وأقبل يسير حول السور في
الشرط^{١٦} ثم إن إيلس بن مضارب دخل على ابن مطيع فقال له
«إني قد بعثت ابني إلى الكناسة فلو بعثت في كل جبانة بالكوفة
عظيمة رجلا من أصحابك في جماعة من أهل الطاعة هب المريب
الخروج عليك^{١٧} قال فبعث ابن مطيع عبد الرحمان بن سعيد بن
قيس إلى جبانة السبيع وقال أكفي قومك لاء أوتيت من قبلك
وأحكم أمر الجبانة التي وجهتك إليها لا يحدث بها حدث
١٥ فأولئك المعجز والوهن وبعث كعب بن أبي كعب الخثعمي إلى
جبانة بشر وبعث زحر بن قيس إلى جبانة * كنده وبعث شمر
ابن ذي الجوشن إلى جبانة سالم وبعث عبد الرحمان بن مخنف
ابن سليم إلى جبانة الصائدين وبعث يزيد بن الحارث ابن رويم
أبا حوشب إلى جبانة مراد وأوصى كل رجل أن يكفيه قومه * وإن
١٥ لا يوق^{١٨} من قبله وإن يحكم الوجه الذي وجهه فيه وبعث
شيث بن زبعي إلى السبابة وقال إذا سمعت صوت القوم فوجه
نحوهم فكان هؤلاء قد خرجوا يوم الاثنين فبرزوا هذه الجبالين
وخرج إبراهيم بن الأشتر من رحله بعد المغرب يريد اتیان

١٥) O. فأولئك O. ١٦) O. ولا O. ١٧) O. om. ١٨) O. الشرط O.

سالم وبعث عبد الرحمان بن مخنف بن سليم إلى جبانة كنده
Variam. وبعث شمر بن ذي الجوشن الصبابي إلى جبانة سالم
hanc codicis O lectionem erratum esse tam ex re ipsa quam
ex IA apparet. ١٩) O. ولا يوقين

الشرطة فلم يكفونه ويؤثرونه وكان لأبن الأشتر صديقا فقال له ابن
الأشتر يا أبا قطن ابن متى ومع أبن قطن رمح له طويل فدنا منه
ابو قطن ومع الرمح وهو يرى ان ابن الأشتر يطلب اليه ان
يشفع له الى ابن مضارب ليجلّ سبيله فقال ابراهيم وتناول الرمح
3 * من يده ان رمحك هذا لطويل فحمل به ابراهيم على ابن
مضارب فطعنه في ثغرة نحره فصرعه وقتل لرجل من قومه انزل^د
فاحتز رأسه فنزل اليه فاحتز رأسه وتفرق اصحابه ورجعوا الى ابن
مضارع فبعث ابن مطيع ابنه * راشد بن ايلس مكان ابيه على
الشرطة وبعث مكان راشد بن ايلس الى الكناسة تلك الليلة سويد
10 ابن عبد الرحمان المنقرى ابا القعقل بن سويد، وأقبل ابراهيم
ابن الأشتر الى المختار ليلة الأربعاء فدخل عليه فقال له ابراهيم
انا اتعدنا للخروج للقابلة * ليلة الخميس^{هـ} وقد حدث امر لا بدّ
من الخروج الليلة قال المختار وما هو قال عرض لي ايلس بن مضارب
في الطريق ليجبني بزعمه فقتلته وهذا رأسه مع اصحابي على
15 الباب فقال المختار فبشرك الله بخير فهذا طير صالح وهذا اول
الفتح ان شاء الله فقال المختار قم يا سعيد بن منقذ فاشعل^د
في الهادي النيران ثم ارفعها للمسلمين وقم انت يا عبد الله بن
شداد فناد يا منصور أمت وقم انت يا سفيان بن ليل^و وأنت
يا قدامة بن مالك فناد يا ثارات الحسين ثم قال المختار على
20 بدرعي وسلاحى فأتى به فأخذ يلبس سلاحه ويقول

راشدا مكان ابيه ايلس O c) اليه. O add. b) بيده O a)
ليلى. O et Co; IA lta O e) ثم قال O f) قال O e) om. d)

قَدْ عَلِمْتُ بَيْضًا، حَسَنُهُ أَنْطَلُّ وَأَصْحَةُ أَخَذَتْنِي عَجْزًا، انْكَفَلْ
أَتَى غَدَاةَ الرَّوْعِ مُقَدِّمًا بَضَلْ

ثم إن إبراهيم قتل للمختار إن هؤلاء الرؤوس الذين وضعهم ابن
مطيع في الجبالين يمنعون أخواننا أن يأتونا ويصيطقون عليهم فسلو
أني خرجت بمن معي من أصحابي حتى أتى قومي فبأيتني كل ٥
من قدها بابعى من قومي ثم سرت بهم في نواحي الكوفة ودعوت
بشعارنا فخرج إلينا من أراد الخروج اليينا ومن قدر على إتيانك
من الناس فمن أتاك حبسته عندك إلى من معك ولم تعرفتم فإن
عوجلت فأتييت كل من معك من تمتنع به وأنا لو قد فرغت من هذا
الأمر عجلت إليك في الخيل والرجل قل له أملا، فأعجل وأياك ١٥
أ، تسير إلى أميرهم تقاتله ولا تقاتل احدا وأنت تستطيع أن لا
تقاتل وأحفظ ما أوصيتك به ألا أن يبدأك احد بقتل، فخرج
إبراهيم بن الأشتر من عنده في العتبية التي أقبل فيها حتى
أتى قومه واجتمع إليه جل من كان بليعه وأجبه ثم انه سار بهم
في سكك الكوفة طويلا من الليل وهو في ذلك يتجنب السكك ٢٥
التي فيها الأمراء فجاء إلى انذين معاه فحملت انذين وضع ابن
مطيع في الجبالين وأفواه الضرق العظم حتى انتهى إلى مساجد
السكون وعجلت إليه خيل من خيل زحر بن قيس الجعفي
ليس لهم قائد ولا عليهم أمير فشد عليهم إبراهيم بن الأشتر
وأصحابه فكشفوهم حتى دخلوا جبانة كندة فقال إبراهيم من ٣٥

a) O om.

b) O اليينا.

c) O املا.

d) O اوصيتك.

e) O إلى.

صاحب الخيل في جبانته كندة فشدد ابراهيم وأصحابه عليهم «
وهو يقول اللهم انك تعلم اننا غصنا لأهل بيت نبيك وثرنا له
فأنتمونا عليهم وتقم لنا دعوتنا حتى انتهى اليهم هو وأصحابه
فخشنوا وكشفوه فقبل له زحر بن قيس فقال انصرفوا بنا عنهم
فركب بعضكم بعضا كلما لعيل زحار دخل منهم طئفة فانصرفوا
بسيرون^a ثم خرج ابراهيم بسير حتى انتهى الى جبانة أثير
فوقف فيها ضويلا ونادى اصحابه بشعارهم فبلغ سويد بن عبد
الرحمان المنقرى مكانهم^b في جبانة أثير فرجا ان يصيبهم فيعطى
بذلك عند ابن مضيع فلم يشعر ابن الأشر^c الا وهم معه في
الجبانة فلما رأى نك ابن الأشر قات لأصحابه يا شرطة الله انزلوا
فانكم أولى بالنصر من الله من هؤلاء الفساق الذين خاضوا^d دماء
أهل بيت رسول الله * صلى الله عليه و فزلوا ثم شد عليهم ابراهيم
فضربهم حتى اخرجهم من الصحراء وآووا منهزمين يركب بعضهم
بعضا وهم يتلاومون فقال قاتل منهم لن هذا لأمر يراد ما يلقيون
اننا جماعة الا عزموم فلم يزل يهزمهم حتى ادخلهم الكناسة وقال
اصحاب ابراهيم لا يراهم اتبعهم واعتنم ما قد دخلهم من الرعب
فقد علم الله الى من ندوة وما نطلب الى من يدعون وما
يطلبون قال لا ولكن سيروا بنا الى صاحبنا حتى يؤمن الله بنا
وحشته ونكون * من امره على علم ويعلم هو ايضا ما كان من
عنائنا فيزداد هو واصحابه قوة وبصيرة الى قوائم وبصيرتهم مع ان لا

حديثهم^a O om. b) Co مركب c) O add. غيه d) O inser. في. صلعم O e) وهو f) O inser. ومكانهم
غنائما k) Forte leg. O لا ١٢

امن ان يكون قد أتى، فأقبل ابراهيم في احبابه حتى مرّ بمسجد
الأشعث فوقه به ^a ساعة ثم مضى حتى أتى دار المختار فوجد
الأصوات علية ولقيم يقتتلون وقد جاء شبت بن ربعي من
قبل السبخة فعبى له المختار * يزيد بن انس وجاء حجار بن
أبجر العجلي فجعل المختار في وجبه احمر بن شبيب ^b ^c
فالناس يقتتلون وجاء ابراهيم من قبل انقصر فبلغ حجارا واحبابه
ان ابراهيم قد جاء من ورائهم فتنفروا قبل ان يأتيه ابراهيم
ولعبوا في الأزقة والسكك وجاء قيس بن ضففة في قريب من
مائة رجل من بني نهد من اصحاب المختار فحمل على شبت
ابن ربعي وهو يقاتل يزيد بن انس فخلّى لهم الضريف حتى ^d
اجتمعوا جميعا ثم ان شبت بن ربعي ترك لهم انسكة وأقبل
حتى لقي ابن مطيع فقال ابعت الى امرء الجبابرة فمرّ فليأتوك
فأجمع اليك جميع الناس ثم انهض الى هؤلاء انهم فقاتلهم وأبعث
اليهم من تنق به فليكفك قتالهم فان امر الغم قد قوى وقد
خرج المختار وظهر واجتمع له امر ^e فلما بلغ ذلك المختار من ^f
مشورة شبت بن ربعي على ابن مطيع خرج المختار في جماعة
من احبابه حتى نزل في ظهر دير عند ما يلي بستان رائدة في
السبخة قال وخرج ابو عثمان النهدي فنادى في شاكر وم
مجتمعون في دورهم يخافون ان يظهروا في الميدان فنقرب كعب بن
ابي كعب للثعمي منهم ^g وكان كعب في جبانة بشر فلما بلغه ^h

a) O om. b) Haec in Co et c) desiderantur. Supplevi ex
IA h. e) O مشورته بمعنى.

ان شاكراً * يخرج جاء يسير^ه حتى نزل بلليدان^د وأخذ عليهم
 بأفواه^ه سكرهم وضربهم قَال فلما أتاهم أبو عثمان النهدي في عصابة
 من أصحابه ثلثي يا لثارات الحسين يا منصور امت^ه يا أيها المحي
 المهتدون الا ان امير آل محمد^ه ووزير^ه قد خرج
 فنزل دير هند^ه وبعثنى اليكم داعياً ومبشراً فأخرجوا اليه
 رحكم الله قَال فخرجوا من الدور يتداعون يا لثارات الحسين ثم
 ضربوا كعب بن ابي كعب حتى خلى نمل الطريق فأقبلوا الى
 المختار حتى نزلوا معه في عسكره^ه وخرج عبد الله بن قُرَاد^ه
 للثعبي في جماعة من خَتَم نحو المائتين حتى لحق بالمختار
 10 فنزلوا معه في عسكره وقد كان عرض له كعب بن ابي كعب
 فصأه فلما عرفهم وراى انهم قومه خلى عنهم ولم يقاتلهم^ه وخرجت
 شبلم من آخر ليلتهم فاجتمعوا الى جبانة مراد فلما بلغ ذلك عبد
 الرحمان بن سعيد بن قيس بعث اليهم ان كنتم تريدون اللحاق
 بالمختار فلا تمروا على جبانة السبيع فلاحقوا بالمختار^ه فتوافى الى
 15 المختار ثلثة آلاف وثمان مائة من ابنى عسكر انما كانوا بايعوه
 فاستجمعوا له قبل انفجار الفجر فأصبح قد فرغ من تعبته^ه،
 قَال ابو مخنف فحدثنى الوالبي قَال خرجت انا وحيد بن مسلم
 والنعمان بن ابي الجعد الى المختار ليلة خرج فأتيناه في داره
 وخرجنا معه الى معسكره قَال فوالله ما انفجر الفجر حتى فرغ

O ^ه البستان O ^د بلليدابين Co ^ه يسير اليه جاء O ^ا
 O ^ه Co add. صلعم ^ه امت امت O (et IA) ^د افواه. f) O et
 IA hic habent sed deinde in utroque libro
 non nisi de قُرَاد sermo fit. O c. ^ه و.

من تعيينه فلما أصبح استقدم فصلى بنا الغداة بغلس ثم قرأ
والتراعات^٥ وعبس^٦ وتوحي^٧ قل غم سمعنا امنا أم قوما افصح
لهجة منه، قل ابو مخنف حدثني خصيرة بن عبد الله ان ابن
مطيع بعث الى اهل الجباين فامرهم ان ينضموا الى المسجد
وقال لراشد بن اهل بن مضارب نذ في الناس فليأتوا المسجد
فنادى المنايا الا يروث اندمه من رجل لم يحضر المسجد الليلة
فتوافى الناس في المسجد فلما اجتمعوا بعث ابن منيع شبت
ابن ربيعة في نحو من ثلثة آلاف الى المختار وبعث راشد بن
اهل في اربعة آلاف من الشرط، قل ابو مخنف فحدثني ابو
الصلت التيمي عن ابي سعيد الصيفي قال لما صلى المختار^{١٠}
الغداة لم انصرف سمعنا اصواتا مرتفعة فيما بين بني سليم وسكة
البيد فقال المختار من يعلم لنا علم هؤلاء ما هم فقلت له انا
اصلحك الله فقال المختار املى فالف سلاحك وانطلق حتى
تدخل فيهم كأنك نظار ثم تأنيى وبخبرهم، قل ففعلت فلما
ذنوت منهم اذا مؤذناهم يقيم فحجئت حتى ذنوت منهم فذا شبت^{١٥}
ابن ربيعة معه خيل عظيمة وعلى خيله شيبان بن حريث
الضبي وهو في الرجاله معه منهم كثرة، فلما اقم مؤذناهم تقدم
فصلى بأصحابه فقرا^{١٦} اذا زلزلت الارض وزلزالها، فقلت في نفسي
اما والله اني لأرجو ان يزلزل الله بكم وقراء^{١٧} والتعايات صبحا

a) Kor. 79. b) Kor. 80. c) O om. d) O c. و. e) O
الى. f) O املا. g) O اتنى. h) Kor. 99, vs. 1. i) O

قرأ. Vid. Kor. 100, vs. 1.

فَقَالَ لَهُ اَنْسَ مِنْ اَصْحَابِهِ لَوْ كُنْتُ هـ قَرَأْتُ سُورَتَيْنِ عَمَّا اطَّلُ * مِنْ هَاتَيْنِ هـ شَيْئًا فَقَالَ شَبِثُ تَرَوْنَ الدَّيْلِمَ قَدْ نَزَلَتْ بِسَاحَتِكُمْ وَأَنْتُمْ نَفْعُونِ نُو قَرَأْتُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَالْ عِمْرَانَ قُلْ وَكُنُوا ثَلَاثَةَ آلَافٍ، قُلْ فَأَقْبَلْتُ سَرِيعًا حَتَّى أَتَيْتُ الْمَخْتَارَ فَأَخْبَرْتَهُ بِخَبْرِهِ شَبِثُ وَأَصْحَابِهِ هـ وَأَنَّهُ مَعِيَ سَاعَةٌ أَتَيْتُهُ هـ سَعْرُ بْنُ أَبِي سَعْرٍ الْخَنْفِيُّ يَرْكُضُ مِنْ قَبْلِ مُرَادٍ وَكَانَ مِمَّنْ بَايَعَ الْمَخْتَارَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْخُرُوجِ مَعَهُ لَيْلَةً خَرَجَ مُخَافَةَ الْحُرْسِ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَقْبَلَ عَلَى فَوْسِهِ فَمَرَّ بِجَبَنَةِ مُرَادٍ وَفِيهَا رَاشِدُ بْنُ إِبِلَسٍ فَقَالُوا * كَمَا أَنْتَ وَمَنْ ف أَنْتَ فَرَاكُضُهُمْ حَتَّى جَاءَ الْمَخْتَارَ فَأَخْبَرَهُ خَبِيرٌ رَاشِدٌ وَأَخْبَرْتَهُ هـ أَنَا خَبِيرٌ شَبِثُ، قُلْ فَفَرَسَ ١٠ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْأَشْثَرِ قَبْلَ رَاشِدِ بْنِ إِبِلَسٍ فِي تِسْعِ مِائَةٍ وَبِالْإِثْمِ سِتْمِائَةَ فَارِسٍ وَسِتْمِائَةَ رَاجِلٍ وَبِعَثَ نُعَيْمُ بْنُ هُبَيْرَةَ أَخَا مُضَقَلَةَ ابْنَ هُبَيْرَةَ، فِي ثَلَاثِمِائَةِ فَارِسٍ وَسِتْمِائَةِ رَاجِلٍ وَقَالَ لَهُمَا امْضِيَا حَتَّى تَلْقِيَا هَذَيْنِ كَمَا فَإِذَا لَقَيْتُمَا هـ فَانْزِلَا فِي أَرْجُلِهِمَا وَاجْعَلَا الْفَوَاحِشَ وَابْدَأُوا هـ بِالْإِقْدَامِ هـ وَلَا تَسْتَعِدُّا لَهُمْ فَإِنَّهُمْ أَكْثَرُ مِنْكُمْ وَلَا تَرْجِعَا ١٥ إِلَى حَتَّى تَظْهَرَا أَوْ تُقْتَلَا، فَتَوَجَّهَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى رَاشِدٍ وَكُنِيَ الْمَخْتَارَ يَزِيدُ بْنُ اَنْسٍ فِي مَوْضِعٍ مَسْجِدٍ شَبِثُ هـ فِي تِسْعِ مِائَةِ أَمَامَهُ وَتَوَجَّهَ نُعَيْمُ بْنُ هُبَيْرَةَ قَبْلَ شَبِثُ، قُلْ * أَبُو مُخَنَّفٍ قَالَ هـ أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْقَلِيُّ كُنْتُ أَنَا فِيمَنْ تَوَجَّهَ مَعَ نُعَيْمِ بْنِ هُبَيْرَةَ إِلَى

١) O. ٢) وافيته O. ٣) مخبر O. ٤) منهما O. ٥) om. ٦) O.

Excidisse videtur. ١) في. O inser. ٢) وخبرته O. ٣) له من O. ٤) و. c. O. ٥) cf. lin. ١٥ et ١٧. ٦) إلى شَبِثُ vel قبل شَبِثُ. ٧) Ita codd. O et Co; IA لتجيب القتال; legit itaque للينمو. ٨) O in- ٩) بلاستلدام O. ١٠) وابدأ Co. ١١) الفراع pro الفراع. ١٢) بن ربي. ١٣) ser.

شبت ومعى سَعْر بن الى سَعْر الخنقى فلما انتبيننا ائيه قتلناه
 قتلا شديدا فجعل نعيم * بن عبيدة « عَر بن الى سَعْر الخنقى
 على الحيد ومنسح هو في ارجال فقاتله حتى اندفت الشمس
 وانبسخت فصرنا حتى ادخلنا البيوت ثم ان شبت بن ربي
 ندام يا حماة انسوء بمس فرسنا الخنقى انتم امن عبيدكم
 تهربون، قال فتأبى اليه * منهم جماعة « فشد علينا وقد تفرقنا
 فهزمتا وصبر نعيم بن عبيدة فقتل ونزل معه سَعْر فأسر وأسر
 انا وخليد مؤذ حسان بن بخديج، فعال شبت خليد وكان
 وسيما جسيما من انت فقال خليد « مؤذ حسان بن بخديج
 الذعلى فقتل له شبت يا آبن المتك تروى بيع الصالحة
 بالكناسة وكان جزاء من اعتقله ان تعدو عليه بسيفك « تضرب
 رقبة « اضربوا عنقه فقتل، ورأى سَعْر الخنقى لعره فقال اخو بنى
 خبيثة * فقال له نعم فقتل ويحك ما اردت الى اتباع هذه
 السباية قبح الله رأيك دعوا ذا فقلت في نفسى قتل المولى وترك
 العربى ان علم والله الى مولى قتلنى فلما عرضت عليه قل من
 انت فقلت m من بنى نيم الله قل n العربى انت او مولى فقلت
 لا بل عربى انا من آل زهاك بن خصفة « فقال بـج بـج « ذكوت
 الشريف المعروف « الحف بأهلك، قل فأقبلت حتى انتهيت الى

جماعة منهم O om. d) تفرون O. e) الحقيقة O. f) بخديج. g) Incipit hic cod. Berol. Petermann II, 635 = Pet.
 بخديج sed paullo infra Co hic بخديج الذعلى O. e)
 بخديج O. h) انا O inser. i) قل O. f) بخديج. Fort. 1.
 O m) وجهه O، ركبهم Co. j) Co om. k) اعتقل O. l) Co et
 قل O inser. O خصفة Codl. m) ام O. n) فقال O. o)
 g) Incipit hic cod. Berol. Petermann II, 635 = Pet.

لحمراء وكانت في قتل القوم بحسبه فحدثت حتى انتهيت اذ
 المختار وفات * في نفسه ^١ والله لا تيقن اختار فلأواسبتهم ^٢ بنفسي
 فبعث الله نعبش بعده ^٣ قال فأنيستهم وقد سبقتني اليهم سمر الحنعمي
 وأقبلت اليه خيل شبت وجاءه قتل نعيم بن هبيرة فدخل
^٤ من ذلك اصحاب المختار امر كبير قال فدنوت من المختار
 فخببرته باندي كان من امري فقال له اسكت فليس هذا مما
 حدثت وجاء شبت حتى احاط بالمختار وبزيد بن انس وبعث
 بن منيع يريد بن الحارث بن رؤيم في الثغين من قبل ستة
 تسلم جريد فوقفوا في افواه تلك السكك وولى المختار يزيد بن
^٥ انس خيله وخرج هو في المجله قال ابو مخنف فحدثني
 الحارث بن نعب الوالتي وابنه الأزد قل حملت علينا خيل شبت
 ابن رباعي حملتين فما يزول منا * رجل من مكانه فقال يزيد بن
 انس لنا يا معشر الشيعة قد كنتم تقتلون وتقطع ابدنكم
 وأرحلهم وتسلم اعينهم وترفعون على جذوع النخل في حب اهل
^٦ بيت ببيكم وأنتم مقيمون في بيوتكم وطاعة عدوكم فما ظنكم
 ديولا القوم ان ظهروا عليكم اليوم اذا والله لا يدعون منكم عينا
 تضرب وتقتلهم صبرا وتترجون مالا في اولادكم وأزواجكم وأموالكم
 ما اموت خير منه والله لا ينجيكم منه الا الصديق والتبصر
 وانظعن الصائب في اعينكم والضرب الدراك ^٧ على هاملكم فنيشروا
^٨ لاسدده وتهيأوا للحمله فاذا حركت رايتي مرتين فأمهلوا قال

a) Co om. b) O c. و. c) O ذلك. d) O على المختار من ذلك. e) O c. و. f) O c. و. g) O c. و. h) O c. و. i) O c. و. j) O c. و. k) O c. و. l) O c. و. m) O c. و. n) O c. و. o) O c. و. p) O c. و. q) O c. و. r) O c. و. s) O c. و. t) O c. و. u) O c. و. v) O c. و. w) O c. و. x) O c. و. y) O c. و. z) O c. و. aa) O c. و. ab) O c. و. ac) O c. و. ad) O c. و. ae) O c. و. af) O c. و. ag) O c. و. ah) O c. و. ai) O c. و. aj) O c. و. ak) O c. و. al) O c. و. am) O c. و. an) O c. و. ao) O c. و. ap) O c. و. aq) O c. و. ar) O c. و. as) O c. و. at) O c. و. au) O c. و. av) O c. و. aw) O c. و. ax) O c. و. ay) O c. و. az) O c. و. ba) O c. و. bb) O c. و. bc) O c. و. bd) O c. و. be) O c. و. bf) O c. و. bg) O c. و. bh) O c. و. bi) O c. و. bj) O c. و. bk) O c. و. bl) O c. و. bm) O c. و. bn) O c. و. bo) O c. و. bp) O c. و. bq) O c. و. br) O c. و. bs) O c. و. bt) O c. و. bu) O c. و. bv) O c. و. bw) O c. و. bx) O c. و. by) O c. و. bz) O c. و. ca) O c. و. cb) O c. و. cc) O c. و. cd) O c. و. ce) O c. و. cf) O c. و. cg) O c. و. ch) O c. و. ci) O c. و. cj) O c. و. ck) O c. و. cl) O c. و. cm) O c. و. cn) O c. و. co) O c. و. cp) O c. و. cq) O c. و. cr) O c. و. cs) O c. و. ct) O c. و. cu) O c. و. cv) O c. و. cw) O c. و. cx) O c. و. cy) O c. و. cz) O c. و. da) O c. و. db) O c. و. dc) O c. و. dd) O c. و. de) O c. و. df) O c. و. dg) O c. و. dh) O c. و. di) O c. و. dj) O c. و. dk) O c. و. dl) O c. و. dm) O c. و. dn) O c. و. do) O c. و. dp) O c. و. dq) O c. و. dr) O c. و. ds) O c. و. dt) O c. و. du) O c. و. dv) O c. و. dw) O c. و. dx) O c. و. dy) O c. و. dz) O c. و. ea) O c. و. eb) O c. و. ec) O c. و. ed) O c. و. ee) O c. و. ef) O c. و. eg) O c. و. eh) O c. و. ei) O c. و. ej) O c. و. ek) O c. و. el) O c. و. em) O c. و. en) O c. و. eo) O c. و. ep) O c. و. eq) O c. و. er) O c. و. es) O c. و. et) O c. و. eu) O c. و. ev) O c. و. ew) O c. و. ex) O c. و. ey) O c. و. ez) O c. و. fa) O c. و. fb) O c. و. fc) O c. و. fd) O c. و. fe) O c. و. ff) O c. و. fg) O c. و. fh) O c. و. fi) O c. و. fj) O c. و. fk) O c. و. fl) O c. و. fm) O c. و. fn) O c. و. fo) O c. و. fp) O c. و. fq) O c. و. fr) O c. و. fs) O c. و. ft) O c. و. fu) O c. و. fv) O c. و. fw) O c. و. fx) O c. و. fy) O c. و. fz) O c. و. ga) O c. و. gb) O c. و. gc) O c. و. gd) O c. و. ge) O c. و. gf) O c. و. gg) O c. و. gh) O c. و. gi) O c. و. gj) O c. و. gk) O c. و. gl) O c. و. gm) O c. و. gn) O c. و. go) O c. و. gp) O c. و. gq) O c. و. gr) O c. و. gs) O c. و. gt) O c. و. gu) O c. و. gv) O c. و. gw) O c. و. gx) O c. و. gy) O c. و. gz) O c. و. ha) O c. و. hb) O c. و. hc) O c. و. hd) O c. و. he) O c. و. hf) O c. و. hg) O c. و. hi) O c. و. hj) O c. و. hk) O c. و. hl) O c. و. hm) O c. و. hn) O c. و. ho) O c. و. hp) O c. و. hq) O c. و. hr) O c. و. hs) O c. و. ht) O c. و. hu) O c. و. hv) O c. و. hw) O c. و. hx) O c. و. hy) O c. و. hz) O c. و. ia) O c. و. ib) O c. و. ic) O c. و. id) O c. و. ie) O c. و. if) O c. و. ig) O c. و. ih) O c. و. ii) O c. و. ij) O c. و. ik) O c. و. il) O c. و. im) O c. و. in) O c. و. io) O c. و. ip) O c. و. iq) O c. و. ir) O c. و. is) O c. و. it) O c. و. iu) O c. و. iv) O c. و. iw) O c. و. ix) O c. و. iy) O c. و. iz) O c. و. ja) O c. و. jb) O c. و. jc) O c. و. jd) O c. و. je) O c. و. jf) O c. و. jg) O c. و. jh) O c. و. ji) O c. و. jj) O c. و. jk) O c. و. jl) O c. و. jm) O c. و. jn) O c. و. jo) O c. و. jp) O c. و. jq) O c. و. jr) O c. و. js) O c. و. jt) O c. و. ju) O c. و. jv) O c. و. jw) O c. و. jx) O c. و. jy) O c. و. jz) O c. و. ka) O c. و. kb) O c. و. kc) O c. و. kd) O c. و. ke) O c. و. kf) O c. و. kg) O c. و. kh) O c. و. ki) O c. و. kj) O c. و. kl) O c. و. km) O c. و. kn) O c. و. ko) O c. و. kp) O c. و. kq) O c. و. kr) O c. و. ks) O c. و. kt) O c. و. ku) O c. و. kv) O c. و. kw) O c. و. kx) O c. و. ky) O c. و. kz) O c. و. la) O c. و. lb) O c. و. lc) O c. و. ld) O c. و. le) O c. و. lf) O c. و. lg) O c. و. lh) O c. و. li) O c. و. lj) O c. و. lk) O c. و. ll) O c. و. lm) O c. و. ln) O c. و. lo) O c. و. lp) O c. و. lq) O c. و. lr) O c. و. ls) O c. و. lt) O c. و. lu) O c. و. lv) O c. و. lw) O c. و. lx) O c. و. ly) O c. و. lz) O c. و. ma) O c. و. mb) O c. و. mc) O c. و. md) O c. و. me) O c. و. mf) O c. و. mg) O c. و. mh) O c. و. mi) O c. و. mj) O c. و. mk) O c. و. ml) O c. و. mm) O c. و. mn) O c. و. mo) O c. و. mp) O c. و. mq) O c. و. mr) O c. و. ms) O c. و. mt) O c. و. mu) O c. و. mv) O c. و. mw) O c. و. mx) O c. و. my) O c. و. mz) O c. و. na) O c. و. nb) O c. و. nc) O c. و. nd) O c. و. ne) O c. و. nf) O c. و. ng) O c. و. nh) O c. و. ni) O c. و. nj) O c. و. nk) O c. و. nl) O c. و. nm) O c. و. nn) O c. و. no) O c. و. np) O c. و. nq) O c. و. nr) O c. و. ns) O c. و. nt) O c. و. nu) O c. و. nv) O c. و. nw) O c. و. nx) O c. و. ny) O c. و. nz) O c. و. oa) O c. و. ob) O c. و. oc) O c. و. od) O c. و. oe) O c. و. of) O c. و. og) O c. و. oh) O c. و. oi) O c. و. oj) O c. و. ok) O c. و. ol) O c. و. om) O c. و. on) O c. و. oo) O c. و. op) O c. و. oq) O c. و. or) O c. و. os) O c. و. ot) O c. و. ou) O c. و. ov) O c. و. ow) O c. و. ox) O c. و. oy) O c. و. oz) O c. و. pa) O c. و. pb) O c. و. pc) O c. و. pd) O c. و. pe) O c. و. pf) O c. و. pg) O c. و. ph) O c. و. pi) O c. و. pj) O c. و. pk) O c. و. pl) O c. و. pm) O c. و. pn) O c. و. po) O c. و. pp) O c. و. pq) O c. و. pr) O c. و. ps) O c. و. pt) O c. و. pu) O c. و. pv) O c. و. pw) O c. و. px) O c. و. py) O c. و. pz) O c. و. qa) O c. و. qb) O c. و. qc) O c. و. qd) O c. و. qe) O c. و. qf) O c. و. qg) O c. و. qh) O c. و. qi) O c. و. qj) O c. و. qk) O c. و. ql) O c. و. qm) O c. و. qn) O c. و. qo) O c. و. qp) O c. و. qq) O c. و. qr) O c. و. qs) O c. و. qt) O c. و. qu) O c. و. qv) O c. و. qw) O c. و. qx) O c. و. qy) O c. و. qz) O c. و. ra) O c. و. rb) O c. و. rc) O c. و. rd) O c. و. re) O c. و. rf) O c. و. rg) O c. و. rh) O c. و. ri) O c. و. rj) O c. و. rk) O c. و. rl) O c. و. rm) O c. و. rn) O c. و. ro) O c. و. rp) O c. و. rq) O c. و. rr) O c. و. rs) O c. و. rt) O c. و. ru) O c. و. rv) O c. و. rw) O c. و. rx) O c. و. ry) O c. و. rz) O c. و. sa) O c. و. sb) O c. و. sc) O c. و. sd) O c. و. se) O c. و. sf) O c. و. sg) O c. و. sh) O c. و. si) O c. و. sj) O c. و. sk) O c. و. sl) O c. و. sm) O c. و. sn) O c. و. so) O c. و. sp) O c. و. sq) O c. و. sr) O c. و. ss) O c. و. st) O c. و. su) O c. و. sv) O c. و. sw) O c. و. sx) O c. و. sy) O c. و. sz) O c. و. ta) O c. و. tb) O c. و. tc) O c. و. td) O c. و. te) O c. و. tf) O c. و. tg) O c. و. th) O c. و. ti) O c. و. tj) O c. و. tk) O c. و. tl) O c. و. tm) O c. و. tn) O c. و. to) O c. و. tp) O c. و. tq) O c. و. tr) O c. و. ts) O c. و. tu) O c. و. tv) O c. و. tw) O c. و. tx) O c. و. ty) O c. و. tz) O c. و. ua) O c. و. ub) O c. و. uc) O c. و. ud) O c. و. ue) O c. و. uf) O c. و. ug) O c. و. uh) O c. و. ui) O c. و. uj) O c. و. uk) O c. و. ul) O c. و. um) O c. و. un) O c. و. uo) O c. و. up) O c. و. uq) O c. و. ur) O c. و. us) O c. و. ut) O c. و. uu) O c. و. uv) O c. و. uw) O c. و. ux) O c. و. uy) O c. و. uz) O c. و. va) O c. و. vb) O c. و. vc) O c. و. vd) O c. و. ve) O c. و. vf) O c. و. vg) O c. و. vh) O c. و. vi) O c. و. vj) O c. و. vk) O c. و. vl) O c. و. vm) O c. و. vn) O c. و. vo) O c. و. vp) O c. و. vq) O c. و. vr) O c. و. vs) O c. و. vt) O c. و. vu) O c. و. vv) O c. و. vw) O c. و. vx) O c. و. vy) O c. و. vz) O c. و. wa) O c. و. wb) O c. و. wc) O c. و. wd) O c. و. we) O c. و. wf) O c. و. wg) O c. و. wh) O c. و. wi) O c. و. wj) O c. و. wk) O c. و. wl) O c. و. wm) O c. و. wn) O c. و. wo) O c. و. wp) O c. و. wq) O c. و. wr) O c. و. ws) O c. و. wt) O c. و. wu) O c. و. wv) O c. و. ww) O c. و. wx) O c. و. wy) O c. و. wz) O c. و. xa) O c. و. xb) O c. و. xc) O c. و. xd) O c. و. xe) O c. و. xf) O c. و. xg) O c. و. xh) O c. و. xi) O c. و. xj) O c. و. xk) O c. و. xl) O c. و. xm) O c. و. xn) O c. و. xo) O c. و. xp) O c. و. xq) O c. و. xr) O c. و. xs) O c. و. xt) O c. و. xu) O c. و. xv) O c. و. xw) O c. و. xx) O c. و. xy) O c. و. xz) O c. و. ya) O c. و. yb) O c. و. yc) O c. و. yd) O c. و. ye) O c. و. yf) O c. و. yg) O c. و. yh) O c. و. yi) O c. و. yj) O c. و. yk) O c. و. yl) O c. و. ym) O c. و. yn) O c. و. yo) O c. و. yp) O c. و. yq) O c. و. yr) O c. و. ys) O c. و. yt) O c. و. yu) O c. و. yv) O c. و. yw) O c. و. yx) O c. و. yy) O c. و. yz) O c. و. za) O c. و. zb) O c. و. zc) O c. و. zd) O c. و. ze) O c. و. zf) O c. و. zg) O c. و. zh) O c. و. zi) O c. و. zj) O c. و. zk) O c. و. zl) O c. و. zm) O c. و. zn) O c. و. zo) O c. و. zp) O c. و. zq) O c. و. zr) O c. و. zs) O c. و. zt) O c. و. zu) O c. و. zv) O c. و. zw) O c. و. zx) O c. و. zy) O c. و. zz) O c.

للأوث فتهمنا وتيسرنا وجثونا على الركب وانتظرنا امره،^{٢١} قل
 ابو مخنف وحدثني فضيل بن خديج التلندي ان ابراهيم بن
 الأشتر كان حين توجه الى راشد بن اياس مضى^{٢٢} حتى نقيه في
 مراد فاذا معه اربعة آلاف فقال ابراهيم لأصحابه لا يهولتكم كثرة
 هؤلاء فوالله نرت رجل خير من عشرة ورُبَّ فَمَّةٍ قَلِيلَةٍ قَدْ
 غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ^{٢٣} ثم قل يا
 خزيمة بن نصر سر اليهم في الخيل ونزل هو يمشى في الرجال ورايته
 مع مزاحم بن ثفيل فأخذ ابراهيم يقول له اريدك برايتك امض
 بها قدما قدما، واقتل اناس فاشتد قتالهم وبصر^{٢٤} خزيمة بن نصر
 العبسي يراشد بن اياس فحمل عليه فثمنه فقتله ثم نادى قتلنا
 راشدا ورب اللعبة وانهم احباب راشد، واقبل ابراهيم^{٢٥} بن الأشتر
 وخزيمة بن نصر ومن كان معهم بعد قتل راشد نحو المختار
 وبعث النعمان بن ابي الجعد يبشر المختار بالفتح عليه ويقتل راشد
 فلما ان جاءهم البشير بذلك كبروا واشتدَّت انفسهم ودخل احباب
 ابن مطيع انفسه وسرح ابن مطيع حسان بن قائد بن بكير^{٢٦}
 العبسي في جيش كثيف نحو من الفين فاعترض ابراهيم بن
 الأشتر فوقف الحمراء ليرته عن من في السبخة من احباب ابن
 مطيع فقدم ابراهيم خزيمة بن نصر الى حسان بن قائد في
 الخيل ومشى ابراهيم نحو في الرجال^{٢٧} فقال والله ما اتعنا برمح
 ولا اضلونا بسيف حتى انهزموا وخلف حسان بن قائد في^{٢٨}

a) O inser. اليه. b) O inser. ما ترون من. c) Kor. 2
 vs. 250. d) Codd. نصر بن خزيمة cf. IA 13, 7, 34, 2.
 e) O om. f) Ita codd. pro معهما. g) Pet. فوالله. h)

أخبرت أناس يحميهم وحمل عليه خزيم بن نصر فلما رآه عرفه فقال له يا حسان بن قائد أماه وألاد لولا انقراية لعرفت أني سألتهمس ^٥ بقتلك بجهدى ولكن انجاء فعشر بحسان فرسه فوق فقال تعسا لك أبا عبد الله وأبتدروا الناس فأحاطوا به فصار بهم ساعة بسيغه فناداه خزيم بن نصر قلأ، أنك آمن يا أبا عبد الله لا تقتل نفسك وجاء حتى وقف عليه ونهذه الناس عنه ومو به ابراهيم فقال له خزيم هذا ابن عمى وقد آمنته فقل له ابراهيم أحسنت فأمر خزيم بئلب فرسه حتى أتى به فحمله عليه وقل الخف بأهلكه، قل وأقبل ابراهيم نحو المختار وشبث محيط ^{١٥} بالمختار ويبيد بن انس فلما رآه يزيد بن الحارث وهو على افواه سكك الكوفة التى تلى السبخة وابراهيم مقبل نحو شبث اقبل نحوه لبيصته عن شبث وأصحابه فبعث ابراهيم طائفة من أصحابه مع خزيم بن نصر فقال أغن ^٥ عنا يزيد بن الحارث وحصد هو فى بقبية أصحابه نحو شبث بن ربعى، قل أبو مخنف فحدثنى ^{١٥} الحارث بن كعب أن ابراهيم لما اقبل نحونا رأينا شبثا وأصحابه ينكصون وراءهم ويبدأه ويبدأ فلما دنا ابراهيم من شبث وأصحابه حمل عليهم وأمرأه يزيد بن انس بالحملة عليهم فحملنا عليهم فانكشفوا حتى انتهوا الى ابيات الكوفة وحمل خزيم بن نصر على يزيد بن الحارث بن رويم فهزمه وازدحموا على افواه السكك * وقد كان يزيد بن الحارث ومنع رامية على افواه السكك فوق البيوت وأقبل المختار فى جملة الناس الى يزيد بن الحارث فلما انتهى

٥) O om. ٦) O التمس. ٧) O فقال. ٨) Co ct O أعن، Pct. ٩) O وامر. ١٠) O اعز.

أصحاب المختار الى افواه انسكك رمته تلك الرامية ^a باننيل فصدوم
 عن دخول الكوفة من ذلك الوجه ورجع الناس من السبخة منبرمين
 الى ابن مطيع وجعله قتل راشد بن ايلس فأسقط في يده،
 قال ابو مخنف فحدثني يحيى بن هانئ قال قتل عمرو بن الحجاج
 الزبيدي لابن مضيع أيها الرجل لا يسقط في خلدك ولا تلق ⁵
 بيدك اخرج ^b الى الناس فاندبهم الى عدوك فأغزهم ^c فان الناس
 كثير عددهم وكلمهم معك ألا هذه اطلعية اني خرجت على الناس
 والله مخزبها ومهلكها وأنا اول منتدب فاندب معي طائفة ومع
 غيري طائفة قال فخرج ابن مطيع فسلم في الناس فحمد الله وأثنى
 عليه ثم قال أيها الناس إن من اعجب العجب عجزكم عن عصبة ¹⁰
 منكم قليل عددها خبيث دينها ضلّته مضلّة اخرجوا اليهم
 فأمنعوا منهم حرّيمكم وقاتلوه عن مصركم وأمنعوا منهم فيكم وآلا
 والله ليشاركنكم في فيثكم من لا حلف له فيه والله لقد بلغني
 ان فيهم خمس مائة رجل من محرّريكم عليهم امير منهم وأنما
 نهاب غزكم وسلطانكم وتغيّر دينكم حين يكثر من ثم نزل، قال ¹⁵
 ومنعهم يزيد بن الحارث ان يدخلوا الكوفة قال ومضى المختار من
 السبخة حتى ظهر على ^d الجبلنة ثم ارتفع الى ^e البيوت بيوت
 موبنة وأحمس وبارقي فنزل عند مساجدهم وبيوتهم وبيوتهم شاذة
 منفردة ^f من بيوت اهل الكوفة فاستقبلوه بلقاء فسقى اصحابه وألى
 المختار ان يشرب قال فظنّ اصحابه انه صائم وقل امر بن ²⁰

a) O et Pct. الرامية. b) O واخرج. c) O c. و. d) O
 om. e) O inser. قد. f) Co et Pet. الى. g) O et Co على.
 h) O مفردة.

عديج^a من حَمَدان لأَبْنِ كَامل أتى الأمير صائماً * فقال له b نعم
هو صائم فقال له فلو، انه * كان في هذا اليوم d مغطراً كان اقوى
نُه فقال له انه معصوم وهو اعلم بما يصنع فقال له صدقت أستغفر
الله، وقل المختار نعم مكان المقاتل هذا فقال له ابراهيم بن
e الأَشتر قد هزمهم الله وقلهم، وأدخل الرعب قلوبهم وتنزل ههنا سر
بنا فوالله ما دون القصر احد * يمنع ولا f يتنع كبير امتناع،
فقال المختار نيقم ههنا كل شيخ ضعيف وذى علة وضعوا ما
كان ثقل من ثقل ومتاع بهذا الموضع حتى تسبوا الى عدونا
ففعولوا فاستخلف المختار عليهم ابا عثمان النهدي وقدم ابراهيم
10 ابن الأَشتر امامه وعبى اخلاجه على الحال التى كانوا عليها في
السبخة، قال وبعث عبد الله بن مطيع عمرو بن الحجاج في
الغى رجل فخرج عليهم من سكة اثنتين فبعث المختار الى
ابراهيم أن أطوه ولا تقم عليه فطواه ابراهيم ودعا المختار يزيد
ابن أنس فأمره ان يصمد لعرو بن الحجاج قضى نحوه وذهب
15 المختار في اثر ابراهيم فمضوا جميعا حتى اذا انتهى المختار الى
موضع مصلّى خالد بن عبد الله وقف وأمر ابراهيم ان يمضى
على وجهه حتى يدخل الكوفة من قبل الناس، قضى فخرج اليه
من سكة ابن مُحَرِّز وأقبل شمر بن ذى الجوشن h في الفين
فسرح المختار اليه، سعيد بن مَنقذ الهمداني فواقعه وبعث الى

a) Co هديج vel هديج، O هويج، Pet. هذيم؛ sed infra omnes
codd. scribunt هديج. IA male شميظ. b) O قل. c) O
d) O في هذا اليوم كان. e) وقتلهم. f) Co et Pet. om. g) O
inser. كل. h) O inser. الصبايى. i) O om.

ابراهيم ان أطوه وأمض على وجهك فضى حتى انتهى الى سكة
 شبت واذاه نَوَّلَ بن مُساحق بن عبد الله بن مَحْرَمَة في
 نحو من * الفين او قلّة خمسة آلاف * وهو انصحيّة وقد امر ابن
 مطيع سويد بن عبد الرحمان فنادى في الناس أن ألحقوا بابن
 مساحق قل واستخلف شَبْت بن ربيع على القصر وخرج ابن
 مطيع حتى وقف بالناسَة، قال ابو مخنف، حدثني حَصِيرَة
 ابن عبد الله قال انى لَأَنْظَر الى ابن الأَشْتَر حين أقبل في أصحابه
 حتى اذا دنا منهم قال لهم انزلوا فنزلوا فقال قُربوا خيولكم بعضها
 الى بعض ثم امشوا اليهم مصليتين بالسيوف ولا يهولتكم ان يقال
 جاءكم شبت بن ربيع وآل عَتَيْبَة بن النّهاس وآل الأشعث وآل^{١٥}
 فلان وآل يزيد بن الحارث قال فسَمَى * بيوتات من بيوتات اهل
 الكوفة ثم قال ان هؤلاء لو قد وجدوا لهم حرّ السيف * قد
 انصفقوا عن ابن مطيع انصفاق المِعْزى عن الذئب، قال حَصِيرَة
 فأتى لَأَنْظَر اليه والى أصحابه حين قُربوا خيولهم وحين اخذ ابن
 الأَشْتَر اسفل قبائمه فرفعه فادخله في منطقة له حمراء من حواشي^{١٥}
 البرود وقد شدّ بها على الثقباء وقد كَفَّر بالثقباء على الدرع ثم
 قال لأصحابه شدّوا عليهم فدى لكم عمى وخالى قال فوالله ما
 لبثتم ان هزمهم فركب بعضهم بعضا على فم السكة وازدحموا
 وانتهى ابن الأَشْتَر الى ابن مُساحق فأخذ بلجام دابته ورفع

لوط بن يحيى. c) O inser. b) Co et Pet. om. a) فلان O.

عن ابن مطيع، cf. Ibn Dor. ٢٠٨. c) O et Pet. عمنه. d) Co قُربوا.

السكك O. e) Co قُربوا. f) O om. g) O لا تنصفقوا. h) Co.

السيف عليه فقال له ابن مساحق بابن الأشتر انشدك الله
 اطلبني بثأر هل بيني وبينك من احنة فحلى ابن الأشتر سبيله
 وقال له اذكرها فكان بعد ذلك ابن مساحق يذكرها لابن
 الأشتر، وأقبلوا يسبيون حتى دخلوا الكناسة في آثار القوم حتى
 دخلوا السوى والمسجد وحصروا ابن مطيع ثلثاء، قال ابو
 مخنف وحدثني النضر بن صالح ان ابن مطيع مكث ثلثا برزق
 اصحابه في القصر حيث حُصر الدقيق ومعه اشراف الناس الا ما
 كان من عمرو بن حُريث فإنه اتي داره ولم يُلوم نفسه للحصار ثم
 خرج حتى نزل البر، وجاء المختار حتى نزل جانب السوى وولى
 10 حصار القصر ابراهيم بن الأشتر ويزيد بن أنس وأحمر بن شميطة
 فكان ابن الأشتر ما يلي المسجد واب القصر ويزيد بن انس ما
 يلي * بى حذيفة وسكة دار الروميين وأحمر بن شميطة ما يلي دار
 عمارة ودار ابي موسى^a، فلما اشتد الحصار على ابن مطيع
 وأحكامه كلمه الأشراف فقلم اليه شَبَثَة فقال له^e اصلح الله الأمير
 15 انظر لنفسك ولن معك فوالله ما عندكم غناء عنك ولا عن
 انفسهم، قال^d ابن مطيع هاتوا أشيروا على برأيكم قال^d شَبَثَة
 الرأي ان تأخذ لنفسك من هذا الرجل املا ولنا ومخرج ولا
 تهلك نفسك ومن معك قال ابن مطيع والله اتي لأكره ان آخذ
 منه املا والأمراء مستقيمة لأمير المؤمنين بالبحار كله وبأرض البصرة

دار عمارة ودار ابي موسى وأحمر بن شميطة ما يلي بى O^a
 O om. c) بن ويعتي. d) inser. حذيفة وسكة دار الروميين
 هاهنا. e) Co et Pet. inser. f) O. فقال

قال فأتخرج لا يشعر بك أحد حتى تنزل منزلاً بالكوفة عند مَنْ
تستنصحه وتشق به ولا يعلم بمكانك حتى تخرج فتلتحف
بصاحبك^a فقال لأسمة بن خارجة وعبد الرحمان بن مخنف
وعبد الرحمان بن سعيد بن قيس وأشراف أهل الكوفة ما ترون
في هذا الرأي الذي أشار به عليّ شئت فقالوا ما نرى الرأي^b
ألا ما أشار به عليك قال فربوياً حتى أمسى^c قال أبو
مخنف فحدثني أبو المغلس الليثي أن عبد الله بن عبد الله
الليثي أشرف على أصحاب المختار من القصر من العشي^d يشتمهم
وينأخي له مالك بن عمرو أبو هريرة النهدي^e بسم فيمته بحلقه
فقطع جلده من حلقه ثلث فوق قال ثم انه قلم وبرأه بعد^f وقال¹⁰
النهدي حين أصابه خذها من مالك من فاعل كذا^g قال
أبو مخنف وحدثني^h النصر بن صالح عن حسان بن قائد بن
بكير قال لما أمسيناⁱ في القصر في اليوم الثالث^j دعا ابن
مطيع^k فذكر الله بما هو أهله وصلى على نبيه^l صلعم^m وقال
أما بعد فقد علمت الذين صنعوا هذا منكمⁿ من ثم^o وقد¹⁵
علمت أما ثم^p أراذك^q وسفهاؤكم وطغامكم^r وأخسأؤكم ما عدا
الرجل أو الرجلين وأن أشرافكم وأهل الفضل منكم لم يزلوا
سامعين مطيعين مناعين وأنا مبلغ ذلك صاحب ومعلم طاعتكم

a) أصحابك Co b) O inser. له. c) O inser. أعني أصحاب

d) O عند e) O فبرأ f) O c. في g) Co et Pet. om.

h) O inser. عز وجل Pet. inser. دعا ابن مطيع بنا O k)

ل) O om. صلعم Pet. om. محمد

وجهادكم عدوّه حتى كان الله الغالب على امره وقد كان من رأيكم وما اشرّف به على ما قد علمتم وقد رايت ان اخرج الساعة، فقال له شَبَّتَ جزاك الله من امير خيرا فقد والله عفت عن اموالنا وأكرمنا اشرافنا ونصاحت نصاحبك وقضيت الذى عليك والله ما لنا لنفارقك ابدا آلا ونحن منك في أنن فقال جزاكم الله خيرا أخذ امرؤ حيث أحب، ثم خرج من نحو درب الروميين حتى اتى دار ابي موسى وخلقى القصر وفتح أصحابه الباب فقالوا يابن الأشر آمنون نحن قل انتم آمنون فخرجوا فبايعوا المختار، قَالَ ابو مخنف فحدثني موسى بن عامر العدوي من عدى جُهَيْنَةَ وهو ابو الأشعر ان المختار جاء حتى دخل القصر فبات به وأصبح اشراف اناس في المسجد وعلى باب القصر وخرج المختار فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال الحمد لله الذى وعد وليّه النصر وعدوّه الخسر وجعله فيه الى آخر الدهر وعدا مفعولا وقضاء مقضيا وقد خاب من افترى ايها الناس انه «رُفعت لنا رايّة ومُدّ لنا غاية فقليل لنا في الرايّة أن أرفعوها ولا تنصعوها، وفي الغاية أن أجروا اليها ولا تعدوها» فسمعنا دعوة الداعي ومقالة الواعى فكّم من نفع وتلعيه، لقتلى في الواعيه» ويُعدا لمن طغى وأدبر وعصى وكذب وتولى الا فادخلوا ايها الناس فبايعوا بيعة هدى فلا والذى جعل السماء سقفا مكفورا والأرض فجّاجا سُبلاء ما بايعتم بعد بيعة على بن ابي طالب وآل على^d أَهْدَى منها، ثم نزل فدخل ودخلنا عليه

١٥ الناس انه «رُفعت لنا رايّة ومُدّ لنا غاية فقليل لنا في الرايّة أن أرفعوها ولا تنصعوها، وفي الغاية أن أجروا اليها ولا تعدوها» فسمعنا دعوة الداعي ومقالة الواعى فكّم من نفع وتلعيه، لقتلى في الواعيه» ويُعدا لمن طغى وأدبر وعصى وكذب وتولى الا فادخلوا ايها الناس فبايعوا بيعة هدى فلا والذى جعل السماء سقفا مكفورا والأرض فجّاجا سُبلاء ما بايعتم بعد بيعة على بن ابي طالب وآل على^d أَهْدَى منها، ثم نزل فدخل ودخلنا عليه

a) O أنا. b) ومَدَّت O. c) Cf. Kor. 21 vs. 32, 33. d) O inser. عليهم السلام.

وأشرف الناس فبسط يده^a وابندره^b الناس * فبايعوه^c وجعل^d يقول
تباعوني على كتاب الله وسنة نبيه^e، وأطلب يده^f أعمل البيت
وجهاد ثخين والدفع عن الضعفاء وقتل من قتلنا وسلم من سلمنا
والوفاء ببيعتنا لا نقيلكم ولا نستقيلكم فإذا قتل الرجل^d نعم
بايعه، قَدْ فَكَأْنِي^e والله انظر الى المنذر بن حسان بن ضرار^e
الضبي^e، ان اتاه حتى سلم عليه بلا مرة ثم بايعه وانصرف عنه
فلما خرج من القصر استقبل سعيد بن منقذ النمرى في عصابة
من الشيعة واقفا عند المصطبة فلما رآه ومعه ابنه حيان^f بن
المنذر قتل رجل من سفهائهم هذا والله من رؤوس الجبابرة فشدوا
عليه وعلى ابنه فقتلوهما فصاح بهم سعيد بن منقذ لا تعجلوا لا¹⁰
تعجلوا حتى ننظر ما^g رأى اميركم فيه قَدْ وَبَلَغَ المختار ذلك
فكرهه حتى رُمي ذلك في وجهه وأقبل المختار يمتي الناس
ويستجمر موتاهم ومودة الأشراف ويحسن النسبة جهده^h، قَدْ وَجَاءَⁱ
ابن كامل فقال للمختار أعلمت ان ابن منيع في دار ابي موسى
فلم يُجِبْهُ بشيء فلما عليه ثلث مرات فلم يجبه * ثم اعدا¹²
فلم يجبه^d فظن ابن كامل ان ذلك لا يوافقهم وكان ابن منيع
قبل للمختار صديقا فلما امسى بعث الى ابن منيع بمائة الف
درهم فقال له^h تَجِبْهُⁱ بهذه وأخرج فاني قد شعرت بمكانك وقد
ظننت انه لم يمنعك من الخروج ألا انه ليس في يديك ما

a) O. صلعم. c) O inser. فجعل. b) O. ثم ابندره. d) O. om. e) Cf. Belādh. ٣١٧, ann. d (et p. ٧٥f). f) Ita O et Pet. Co حيان vel حمار. IA pro qua lectione facit quod avus حسان appellabatur. e) O ليس.

بِقُوبِكَ عَلَى الْخُرُوجِ، وَأَصَابَ الْمُخْتَارَ تِسْعَةَ أَلْفِ أَلْفٍ فِي بَيْتٍ مَلَأَ
 الْكَوْفَةَ فَأَعْطَى أَصْحَابَهُ الَّذِينَ قَاتَلَ بِهِمْ حِينَ حَصَرَ ابْنَ مَطْبِيعٍ فِي
 الْقَصْرِ وَمِثْلُ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَثَمَانٍ مِائَةٍ رَجُلًا * كُلُّ رَجُلٍ خَمْسَ مِائَةٍ
 دِرْهَمٍ خَمْسَ مِائَةٍ دِرْهَمٍ وَأَعْطَى سِتَّةَ أَلْفٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَنْوَءَ بَعْدَ مَا
 احْتَاطَ بِالْقَصْرِ فَأَقَامُوا مَعَهُ تِلْكَ * اللَّيْلَةَ وَتِلْكَ * الثَّلَاثَةَ الْأَيْلَمَ حَتَّى
 دَخَلَ الْقَصْرَ مِائَتَيْنِ مِائَتَيْنِ وَاسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِخَيْرٍ وَمَنَّامِ الْعَدْلِ وَحُسْنِ
 السَّيْرِ وَأَدْنَى الْأَشْرَافِ فَكَانُوا جُلُوسًا وَخُدَّانَهُ وَاسْتَعْدَلَ عَلَى شَرْطَتِهِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَامِلٍ الشَّامِرِيُّ وَعَلَى حِرْسِهِ كَيْسَانَ ابْنِ عَمْرَةَ مَوْلَى
 عُرَيْبَةَ فَظَلَمَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى رَأْسِهِ فَرَأَى الْأَشْرَافُ يَحْدِثُونَهُ وَرَأَوْهُ قَدْ
 أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ وَحَدِيثِهِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَأَنْقِي عَمْرَةَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ مِنَ الْمَوَالِي
 أَمَا تَرَى إِبْرَاهِيمَ قَدْ أَقْبَلَ عَلَى الْعَرَبِ مَا يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ فَدَعَاهُ
 الْمُخْتَارَ فَقَالَ لَهُ مَا يَقُولُ لَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ رَأَيْتُمْ يَكَلِّمُونَكَ فَقَالَ
 لَهُ وَأَسْرَأَيْتَهُ شَقَّ عَلَيْهِمْ أَصْلَاحُكَ اللَّهُ صَرَفَكَ وَجْهَكَ عَنْهُمْ إِلَى
 الْعَرَبِ فَقَالَ لَهُ قُلْ لَهُمْ لَا يَشَقُّنَ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ فَأَنْتُمْ مَتَى وَأَنَا
 مِنْكُمْ * ثُمَّ سَكَتَ * طَوِيلًا ثُمَّ قَرَأَ إِنَّا مِنَ الْمَاجِرِينَ مُنْتَقِمُونَ *
 قَالَ فَحَدَّثَنِي أَبُو الْأَشْعَرِ مُوسَى بْنُ عَمْرِو بْنِ قَالٍ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعَهَا
 الْمَوَالِي مِنْهُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ابْشُرُوا كَأَنَّهُم وَاللَّهِ بِهِ قَدْ قَتَلَهُمْ،
 قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي حَصِيْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ وَفَضِيلُ
 ابْنِ خَدِيجٍ الْكَلْبِيُّ وَالنَّضَرُ بْنُ صَالِحٍ الْعَبْسِيُّ قَالُوا أَوَّلَ رَجُلٍ عَقِدَ
 لَهُ الْمُخْتَارُ رَأْيَةً عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ أَخُو الْأَشْثَرِ عَقَدَ لَهُ عَلَى

١٥) O وخمسن. ١٦) O om. ١٧) Co om.; Pet. om. verba:
 ١٨) Ita Co; Pet. وخزانة. ١٩) O. فاقاموا - القصر. ٢٠) O
 وسكت. ٢١) Kor. 32 vs. 22.

أُرْمِينِيَّةَ وَبَعَثَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ عُنَادٍ عَلَى أَثَرِ بَيْحَانَ وَبَعَثَ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ قَيْسٍ عَلَى الْمَوْصِلِ وَبَعَثَ اسْحَاقَ بْنَ
مَسْعُودٍ عَلَى الْمَدَائِنِ وَأَرْضَ جَوْحَى وَبَعَثَ قُدَامَةَ بْنَ أَبِي
عِمْسَى بْنِ رِبْعَةَ النَّصْرِيِّ ه وَهُوَ حَلِيفٌ لثَقِيفٍ عَلَى بَهْلَبَادَ
الْأَعْلَى وَبَعَثَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ قَرْظَةَ عَلَى بَهْلَبَادِ الْاَوْسَطِ ٥
وَبَعَثَ حَبِيبُ بْنُ مَنْقَلٍ الثَّوْرِيُّ عَلَى بَهْلَبَادِ الْأَسْفَلِ وَبَعَثَ سَعْدُ
ابْنَ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ عَلَى حُلْوَانَ وَكَانَ مَعَ سَعْدٍ ابْنُ حُذَيْفَةَ
الْهَاشِمِيُّ فَارِسٌ بِحُلْوَانَ قَاتَلَ وَرَزَقَهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ فِي كَذِّ شَهْرٍ وَأَمْرُهُ بِقَتْلِ
الْأَكْرَادِ وَبِقَامَةِ الطَّرِيقِ وَكَتَبَ إِلَى هَمَّالَةَ عَلَى الْجَبَالِ بِأَمْرِهِ ه أَنْ
يَجْمَعُوا أَمْوَالَ كُرُومٍ إِلَى سَعْدِ بْنِ حُذَيْفَةَ بِحُلْوَانَ ٥ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ ١٥
ابْنُ الزَّبِيرِ قَدْ بَعَثَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ عَلَى الْمَوْصِلِ
وَأَمْرُهُ بِمَكَاتِبَةِ ابْنِ مَطِيعٍ وَالسَّمْعِ لَهُ وَالنَّاعَةِ غَيْرَ أَنْ ابْنَ مَطِيعٍ
لَا يَقْدِرُ عَلَى عَزْلِهِ أَلَّا بِأَمْرِ ابْنِ الزَّبِيرِ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي أَمَارَةِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ٥ مَنْقُطَعًا بِأَمَارَةِ الْمَوْصِلِ لَا
يَكْتُبُ أَحَدًا دُونَ ابْنِ الزَّبِيرِ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ٢٥
سَعِيدٍ بْنُ قَيْسٍ مِنْ قَبْلِ الْمَخْتَارِ أَمِيرًا تَذَخَّرَ لَهُ عَنْ الْمَوْصِلِ
وَأَقْبَلَ حَتَّى نَزَلَ تَكْرِيتَ وَأَقْلَمَ بِهَا مَعَ أَنَسٍ مِنْ أَشْرَافِ قَوْمِهِ وَغَيْرِهِمْ
وَهُوَ مَعْتَرِلٌ يَنْظُرُ مَا يَصْنَعُ النَّاسُ وَإِلَى مَا يَصْبِرُ أَمْرُهُ ثُمَّ شَخَّصَ
إِلَى الْمَخْتَارِ * فَبَايَعَ لَهُ ٢ وَدَخَلَ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ أَهْلُ بِلَدِهِ ه
قَالَ أَبُو مُخَنَّفٍ وَحَدَّثَنِي صُلَّةُ بْنُ زُهَيْرٍ الذَّهْدِيُّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ ٣٥

٥) Pet. النَّصْرِيِّ. ٦) Hic et deinde Co تَهْلَبَادَ، Pet. بَهْلَبَادَ.

٥) O om. ٦) () إِلَى حُلْوَانَ. ٧) O add. بَيْنَ طَلْحَةَ. ٨) ()

فَبَايَعَهُ.

عبد الله الصبائي قال لما ظهر المختار واستمكن ونفى ابن مطيع
وبعث عماته اقبل يجلس للناس غدوة^٥ وعشية فيقضي بين
الخصمين ثم قال والله ان لي فيما ازال وأحاول نشغلا عن القضاء
بين الناس * قال فأجلس للناس شرحا وقضى بين الناس^٥ ثم
وانه خافهم فتمازى وكانوا يقولون انه عثمانى وانه من شهد على
حاجر بن عدي وانه لم يبلغ عن هاتئ بن عروة ما ارسله به
وفد كان علي بن ابي طالب عزله عن القضاء فلما ان سمع
بذلك وراهم يذمونه ويسندون اليه مثل هذا القول تمازى وجعل
المختار مكانه عبد الله بن عتبة بن مسعود ثم ان عبد الله
مرض فجعل مكانه عبد الله بن مالك النخائي قضيا^٥ قال مسلم
ابن عبد الله وكان عبد الله بن همام سمع ابا عمرو يذكر
الشيعة وينال من عثمان بن عفان^٥ فقتلعه بالسوط فلما ظهر
المختار كان معتزلا حتى استأنى له عبد الله بن شداد فجاء
الى المختار ذات يوم فقال

أَلَا أَنْتَسَأْتُ بِأَوَّعَ عَنْكَ وَأَدْبَرْتُ
مُعَانِنَةً بِالْهَجْرِ أَمْ سَرِيعٌ
وَحَمَلَهَا وَأَشْ سَعَى غَيْرُ مُؤْتَلٍ
فَأُبَّتْ^٤ بِهِمْ فِي انْفِرَادٍ جَمِيعٍ^٥
فَاخْفَضَ عَلَيْكَ الشَّلَانَ لَا يُرَدُّكَ الْهَوَى
فَالَيْسَ أَتَقَالُ خَلَّةً^٥ بِبَدِيعٍ

٥ صلوات الله عليه. Pet. inser. c) O om. b) بكرة O a)
فأنت Co f) شريع O e) رحمه الله. d) Co inser. عليه السلام
منام O، خلد، Pet. حله Co h) وجيع O g)

وفي ^a لَيْلَةِ الْمُخْتَارِ مَا يُذْهِدُ الْقَتَى
 وَيُلْهِيه عَنِ رُودِ انْشِبَابِ شَمُوعِ
 دَعَا يَا لِنَثَرَاتِ الْحُسَيْنِ فَتَقَبَّلَتْ
 كَنَائِبُ مَنْ قَمَدَانِ بَعْدَ قَزِيعِ
 5 وَمِنْ مَذْحِجٍ جَاءَ الرَّئِيسُ ابْنُ مَالِكٍ
 يَقُولُ جَمُوعًا عُيِّيتُ ^b بِاجْمُوعِ
 وَمِنْ أَسَدٍ وَاقِي يَزِيدُ لِنَصْرِ
 بِكُلِّ فَتَى حَلَمِي الْإِثْمَارِ مَنِيْعِ
 وَجَاءَ نَعِيمٌ خَيْرُ شَيْبَانَ كَلِّهَا
 10 بِأَمْرِ لَدَى الْهَيْجَا أَحَدَهُ جَمِيعِ
 وَمَا أَبْنِ شَمِيطُ أَذْ يُخْرِصُ قَوْمَهُ
 عَنْكَ بِمَخْذُولٍ وَلَا بِمُضْصِيعِ
 وَلَا قَيْسُ نَهْدٍ لَا وَلَا أَبْنُ قِرَازِنِ
 وَكُلُّ اخْوَةِ اخْبَانَةِ وَخُشُوعِ
 15 وَسَارِ ابْنِ النُّعْمَانِ لِلَّهِ سَعِيَّةِ
 إِلَى ابْنِ إِيْلَاسٍ مُصَاحِرَاءَ لِقُوعِ
 بِخَيْلٍ عَلَيْهَا يَوْمَ قَيْجَا نُرُوعِهَا
 وَأُخْرَى حُسُورًا غَيْرَ ذَاتِ نُرُودِ
 فَكَّرَ الْخَيْلُ كَرَّةً تَقَفَّتُهُمْ ^f
 20 وَشَدَّ بِالْأَوَّلَا عَلَى ابْنِ مُطِيعِ

^a) Pet. عبيب O, غبيبت Pet, عبيب Co ^b) فقى O ^c) Pet. اوقفا, ^d) O اخى. ^e) مضمرًا O ^f) Pet. اوقفنا, اوقفا O, اخذ
 (انقفتهم i. e. انقفتهم vel انقفتهم O

فَوَلَّى بِصَرْبٍ يَشْدُخُ الْهَلَمَ وَخَعَهُ
 وَطَعْنِي غَدَاةَ الْبَكْتَيْنِ وَجِيعٌ ه
 فَخُوصِرَ فِي دَارِ أَمَارَةِ بَلَايَا
 بِذُلٍّ وَأَرْغَامٍ لَهُ وَخُضُوعٍ
 فَمَنْ وَزِيرٌ * أَبْنَى الْوَصِيِّ عَلَيْهِمْ ٥
 وَكَانَ لَهُمْ فِي النَّاسِ خَيْرٌ شَفِيعٍ
 وَأَبَ الْهُدَى حَقًّا إِلَى مُسْتَقَرَّةٍ
 بِاخْتِيرِ إِيَّابِ آيَةٍ ه وَرُجُوعٍ
 إِلَى الْهَلَسِيِّ الْمُهْتَدَى الْمُهْتَدَى بِهِ
 فَتَحَنَّ لَهُ مِنْ سَامِعٍ وَمُطِيعٍ ١٥

قَالَ فَلَمَّا انْشَدَهَا الْمُخْتَارُ قَالَ الْمُخْتَارُ لِأَصْحَابِهِ قَدْ أَثْنَى عَلَيْكُمْ كَمَا
 تَسْمَعُونَ وَقَدْ أَحْسَنَ الثَّنَاءَ عَلَيْكُمْ فَأَحْسِنُوا لَهُ الْجَزَاءَ ثُمَّ قَامَ
 الْمُخْتَارُ فَدْخَلَ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ لَا تَبْرَحُوا حَتَّى أَخْرَجَ إِلَيْكُمْ، قَالَ وَقَالَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ الْجُشَمِيُّ يَبْنَ هَلَمَ أَنْ لَكَ عِنْدِي فَرْسًا
 وَمَطْرَفًا وَقَالَ قَيْسُ بْنُ طَهْفَةَ النَّهْدِيُّ وَكَانَتْ هِنْدُ الرُّبَابِ بِنْتُ
 الْأَشْعَثِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدِي فَرْسًا وَمَطْرَفًا وَاسْتَحْيَا أَنْ يُعْطِيَهُ * صَاحِبُهُ

Pet. e) ناييما O, (f) يايما Pet, Co b) فطيع O a)

In cod. Leidens. c) آية O d) وزير الوصي O, وزير الوصي
 791, f. 173 v. sex ex his versibus leguntur sed mendis adeo
 scatet scriptura, ut varietatem lectionis enotare inutile sit;
 postremo additur versus:

وجعفر في القصر المشيد صبيحة

ثلث ليل باليت مصرع

وان O f)

شيئا لا يعطى مثله فقال ^a ليزيد بن انس فا تعطيه فقال
يزيد ان كان ثواب الله اراد بقوله فا عند الله خير له وان كان
اما اعتري بهذا القيل اموالنا فوالله ما في امواننا ما يسعه قد ^b
كانت بقيت من عطائى بقیة فقیوت بها اخوانى فقال أحمر بن
شميط مبادرا لهم قبل ان يكلموه يابن همام ان كنت اردت ^c
بهذا القيل وجدة الله فأطلب ثوابك من ^d الله وان كنت اما
اعتريت به رضى الناس وطلب اموالهم فأكسبهم أجندل فوالله ما
من قى قولاً لغير الله وفى غير ذات الله بأهل ان ينحل ولا
يوصل فقال له ^e عضضت بأير اييك فرجع يزيد بن انس السوط ^f
وقال لأبن شميظ تقول هذا القيل ^g يا فاسق وقال لأبن شميظ ^h
أضربه بالسيف فرجع ابن شميظ ⁱ عليه السيف ^j ووثب ووثب ^k
اصحابهما يتفالتون على ابن همام وأخذ بيده ابراهيم بن الأشتر
فألقاه وراءه وقال أنا له جار لم تأنس اليه ما ارى فوالله انه
لواصل الولاية راض بما نحن عليه حسن الثناء فان انتم لم
تكافوه ^l بكس ثنائه فلا تشتموا عرضه ولا تسفكوا دمه ووثبت ^m
مذحج فحالت دونه وقلوا اجاروا ابن الأشتر لا والله لا يوصل
اليه ⁿ قل وسمع ^o لغظام المختارة فخرج اليهم وأوما بيده اليهم أن
جلسوا فجلسوا فقال لهم اذا قيل لكم خير فقبلوه وان قدره

عند. O inser. ^c بوقد O ^d دون عطية صاحبه وقال O ^e

O ^f om. ^g O inser. ^h السيف ⁱ O ^j ابى همام ^k O ^l تكافوه O ^m O et Pet. om. ⁿ O ^o المختار لغظام

المختار لغظام.

على مكافاة ففعلوا وإن لم تقدرُوا على مكافاة فتَنصَلُوا واتَّقُوا لسان
الشاعر فإن شره حاضر وقوله فاجر وسعيه بئسره وهو بكم غدا
غادر فقالوا أفلا نقتله قل لا أنا قد آمنه وأجرناه وقد اجاره
أخوكم إبراهيم بن الأشتر فجلس مع الناس، قل ثم إن إبراهيم
مقيم فأنصرف إلى منزله فعطاه ألفاً وخرساً ومطراً فرجع بها وقل لا والله
لا جاورت هؤلاء أبداً وأقبلت هوازن وغصبت واجتمعت في المسجد
غصبا لأبن همام فبعث إليهم المختار فسألهم، إن يصفحوا عن
ما اجتمعوا له ففعلوا، وقل ابن همام لأبن الأشتر بمحده

أَطْفَاءً عَنِّي نَارَ كَلْبَيْنِ أَلْبَا

على الكلاب ذو الفعد أبن مالك 10

فَتَنَى حِينَ يَلْقَى الْكَيْلَ يَفْرُقُ بَيْنَهَا

بَطْنِ دِرَالٍ أَوْ بَطْنِ مَوْشِكٍ

وَقَدْ غَضِبَتْ لِي مِنْ هَوَازِنَ عُصْبَةٍ

طَوَالَ الذُّرَى * فِيهَا عَرَاضُ الْمَبَارِكِ

إِنَّا أَبْنَى شَمِيطَ أَوْ يَزِيدَ تَعْرِضَا 15

لَهَا وَقَعَا فِي مُسْتَحَارٍّ الْمَهَالِكِ

وَتَبَتُمْ عَلَيْنَا يَا مَوَالِي تَلِيَّيْ

مَعَ أَبْنَى شَمِيطَ شَرِّ مَلَشٍ وَرَاتِكِ

وَأَعْظَمَ نَيْارٍ عَلَى اللَّهِ فِرْيَةً 20

وَمَا * مُفْتَرٍ طَلَعِ 20 كَأَخَرِ نَاسِكِ

a) O تأثير. b) O قلوا. c) O c. و. d) O om. e) O
قربه. Pet. قربه، Co قربه، f) O موقلات. g) O فغيم عظيم.
h) Co مقتر طاع، Pet. مقتر طاع.



